

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

وَنِعْمَ الْوَفِيُّ
فِي أَمْرِهِ الْحَقِّ

BRUNNEN UNIVERSITY LIBRARY



32101 007811878

اكمال الدين

١٩٧٠ - ١٣٨٩

إِكْمَالُ الدِّينِ

وَأَتِمَامُ النِّعْمَةِ
فِي اثْبَاتِ الرَّجْعَةِ

لِلشَّيْخِ الْأَعْلَمِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَكْبَرِيِّ جَعْفَرِ الصِّدِّيقِ

مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي نَوْسَةَ الْقُمِيِّ النَّوْفِي ٣٨١

قَدَّمَ لَهُ

الْعَلَّامَةُ الْجَلِيلُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ مَهْدِي السَّيِّدِ حَسَنِ
الْمَوْسَوِيِّ الْخُرَّاسَانِيِّ

مَشْهُورَات

الْمَطْبَعَةُ الْحَيَّةُ دَرِيَّة - النخف



2271

415

352

1970

ترجمة المؤلف والتعريف بالكتاب

بقلم العلامة : السيد محمد مهدي الخراساني

الحمد لله رب العالمين وللصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين .

وبعد : فإن من دواعي القنطة أن ألبى طلب الأخ الشيخ محمد كاظم النكتي سلمه الله في تقديم كتابين جليلين لمؤلف واحد هما : إكمال الدين ، والأمال .
إعترفت المكتبة الحيدرية إعادة نشرهما تيسيراً للنسخة .

ولما سبق لي أن قدمت لبعض منشورات المكتبة الحيدرية من آثار كريمة وإعلاق خطيرة ، وكان من بينها كتاب (التوحيد) وهو لنفس مؤلف هذين الكتابين الكريمين فقد يكون من المستحسن إعادة نفس التعريف بنصه ، كما أنه من الصعب أن أترجم المؤلف ترجمة ثانية لا تلتقي مع الأولى حتى في المخطوط العامة وكيف يتسنى لي ذلك وأنا التي بالمصادر المعنية بالمؤلف فمرة الثالثة ، أولها قبل إثنى عشر عاماً يوم كنت احظى بخدمة سماحة سيدي الوالد دام ظله وكانت المصادر تحيط به فراجمها ، وكنت أنا انسخ ما صدر به من مباحثه أم كتب هذا العالم الفذ وأعلامها مكانة وأغلاها قيمة علمية وذلك هو كتاب (من لا يحضره الفقيه)

فكانت تلك المقدمة الضافية البالغة ٨٠ صفحة بمثابة دراسة شاملة المترجم له وليسته
وآثاره ومشايخه وتلاميذه ، وبالتالي لما قيل عنه من جل الثناء وآيات الاطراء
فكانت أوفى ما كتب عنه ، فراجع إليها من كتب بعده ممن ترجم المؤلف في
مقدمات كتبه التي نشرت حديثاً سواء في النجف الأشرف أو إيران .

وكانت المرة الثانية قبل أربع سنين يوم أعادت المكتبة الحيدرية طبع
كتاب (التوحيد) وطلبت مني تصديره بمقدمة عن المؤلف والمؤلف فقرأت
تلك المصادر التي ترجمته ، وفي مقدمتها مقدمة (من لا يحضره الفقيه) فكانت
نتيجتها ما طبعته المكتبة الحيدرية في مقدمة التوحيد في ٤٨ صفحة تناولت فيها
تعريف المؤلف والكتاب وبعض آثاره الأخرى .

وهذه هي المرة الثالثة التي أعود الى حياة الرجل فأقرأ ما سبق من المصادر
غير ما كتبت في مقدمة التوحيد محاولاً أن لا ألتقي بخطوطها من قريب أو بعيد
فيصعب علي ذلك إذ ليس من السهل أن يحاول الكاتب بحث موضوع واحد
مرتين أو أكثر ، ولا تتعدد عنده الخطوط المريضة وإن حاول جاهداً في
اختلاف صوغ التعبير والأداء .

لذلك فقد رأيت أن أبتعد عن هجنة التكرار والاعادة الى الاقتصار على
تعريف المؤلف في سطور مع الإشارة الى المصادر التي تفي بحاجة من يروم
التوسع والبسط ، كما رأيت أن أشارك بين الكتّاب الجليلين في التصدير إلا
ما يخص كلا منهما من تعريف نظراً لاشتراكهما في المؤلف والموضوع وقرب
موعد الصدور ، وبذلك تكون قد قرأنا على أنفسنا وعلى الناشر والقراء
كثيراً من الوقت .

المؤلف في سطور :

١ - هو محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي نسبة الى قم ، إحدى مدن إيران الشهيرة ، وكانت ولا تزال إحدى الحواضر العلمية .

٢ - يكنى بأبي جعفر ، ويلقب بالصدوق ، وبشيخ المحدثين ، واشتهر بالأول وبابن بابويه .

٣ - ولد بعد سنة ٣٠٦ ، ولحديث ولادته طرافة ومثمة ، كما لا يخلو من درس وعبرة ، حقيق بالمراجعة ليقف القارئ على ما توفر من اسباب ودواع ساعدت في تكوين شخصية المؤلف ، وقد اشرنا الى ذلك في ص ٩ - ١١ مقدمة (التوحيد) ، ومن اراد التفصيل فليرجع الى مقدمة كتاب (من لا يحضره الفقيه) ج ١ ص ٩ - ١١ .

٤ - نشأ تحت رعاية أبيه الذي كان يحمم بين فضيلتي العلم والعمل ، فقد كان شيخ القيمين في عصره وفقيرهم للمشار اليه بالبنان ، اشتهر بعلمه وعسكه بدينه ، وعرف بورعه وثقواه ، ورجعت اليه الشيمة في كثير من الأقطار وأخذوا عنه احكامهم .

فأدرك المؤلف من ايام أبيه اكثر من عشرين سنة إقتبس خلالها من اخلاقه وآدابه ومعارفه وعلومه ما سابه على اقرانه ، ولم تحض برهة حتى أصبح الفني الكامل (١) فروى عن أبيه هجيم مصنفاته التي بلغت ٢٠٠ كتاباً وأجازها هو لغيره مم ببعض مصنفاته (٢) .

(١) مقدمة الفقيه ج ١ ص ١٢ - ١٣ .

(٢) الفهرست لابن التميم ص ٢٧٧ .

وان من تلك المصنفات ما كان يخص به الأب ولده كرسالة التي كتبها له فذكر من فيها كثير آ من الاصول الحديثية ، كما احصر به لطريق المرح الأسايد والجمع بين المطائر والانبيا بالخبر مع قريه ، حتى قيل ان الأب كان يحمله هذا أول من اسكر ذلك في رسالته الى ابنه ، وكثير ممن تأخر عنه يحمد طريقه فيها ، ويمول عليها في مسائل لا يحد النص عليها لثقة وأمانه وموصفه من الدين والعلم (١) .

٥ - سمع لكثير من مشايخ العلم في مختلف الخواصر المعاصرة العاصرة يومذاك ، إذ كان من الرحلة في طلب الخدات ، وقد رحل الى كثير من البلدان طلباً للعدت واسراة في العلم ، ورنما حدث هو في بعض تلك البلاد فسمع منه اشياح البد على جدانة منه ، وقد ذكر مشايخه سماحه مبيدي الوالد دام طله فأبى عددهم الى أكثر من مائتي شبح ، ادعسا موم المومين فقط وقد ذكرهم في مقدمة الوحيد مع بسط تراجمهم فراجع

٦ - أما البلاد التي رحل اليها من بلدته هم وهي .

الري وخراسان واسفهان وخراسان وبيسابور وسمرو الرود وسمرخس وسمرقند وبلخ والاق وخرابة ومحمدان وعداد . وقد دخلها مرتين - والكوفة - وقد دخلها مرتين ومكة والمدينة وعيد .

هذه البلاد التي وصل اليها أثناء سفره في طلب الحديث ذكرناها حسب ترتيب وصوله اليها ، وقد سمع في كل منها عدة من الشيوخ من العراقيين كما سمع منه كثير في بعض تلك البلاد .

(١) مقدمة الوحيد ص ١٣ ط السقف الأشرى

٧ - لا يمكنني حصر تلاميذه في عدد معين ولا تقديم فهرسة تامة بأسمائهم
إذ إن ذلك يدور على أسعراء تام يكس الرجال ، وأنصح شامل لأساليب
الحدث ، ولطام بحول الأحرار ، إذ إنه شيوخ المحدثين ، وقد ذكر مترجموه
أما سمع منه شيوخ القائمة وهو حدث السن (١)

وكان حليلاً حافظاً للأحداث بصيراً بالرجال بقدر الأحرار ، لم ير في
العيب مثله في حفظه وكثرة علمه (٢) وكيف يذسى لي بعدد الرواة عنه بعدد
معين ، ولكي أكتب بإرشاد القارئ إلى أسماء اللامعين منهم ممن توفى نجدهم
في تاريخ المسلمين ، كاشيخ المعيد وعلي بن أحمد النعاشي والدارحالي الشهير
والشيخ الخراز صاحب كراهية الأثر والحسين بن عبيد الله المصائري والشيخ
الدوربستي وابن شاذان والممكيري والبعدي وهو من شيوخ الخطيب السمداني
وشريف أمة الذي كتب له كتاب الفهم (من لا يحضره الفقه) والشرع
الموضح للأمانة وأصراهم من شيوخ المسلمين

٨ - قال الشيخ الطوسي في فهرسته من ١٨٥ هـ نحو من ثلاثمائة مصنف
وهو رست كنهه معروف ، وقال النعاشي في رجاله من ٢٧٦ هـ ، وبه كتب كثير
منها ونحوه نهف كتب التراجم ونحوه عن تلك الزرة المطبوعة المطبوعة التي جامعها
المؤلف رحمه الله ، وأرى في كثير منها وورثها ما نسب عن سمو مقامه العلمي ، كما
أن تعاونها وتنوعها كذا وكذا يدل على جامعة معونه بصم مختلف العلوم ،
وعنه التفسير والحدث والفقه والرجال والتاريخ والنقد والرد ، سوى أحوية
المسائل المختلفة وقد ذكرها بالعسل السيد الوالد دام طله في مقدمة الفقيه من
من ٣٥ - ٦٠

(١) رجال النعاشي من ٢٧٦ .

(٢) الفهرست للطوسي من ١٨٥ .

التعريف بالكتاب

إسمه موضوعه . العبة ومن ألفها . طبعانه

أ - يسمى هذا الكتاب باسم (كمال الدين وإتمام المعمة) وقد يقال له (كمال الدين وإتمام المعمة) وهو إمام مأخوذ من الآية « شرعة وهي قوله تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عناكم نعمتي) » نظر أشرف رولها حيث أمـا رلت يوم التعدير . وعلى ذلك إجماع الامامة . وثو دهم في ذلك كثير من علماء التفسير وأئمة الحديث وحفظة الآثار من غيرهم (١) .

وحيث إن . كمال الدين وإتمام المعمة كان تعيين منصب الامامة التي هي نور النبوة مهاماً . وصاحبها فأمم مهام النبي (ص) . وممراته في السطمين كمراته التي عليه السلام . له عليهم ابولادة امامه و"صداعه" امامه ، بكل ولاية وحيلة دلالة ودينية مستمدة منه ومصرعة من معصيه . ولا بد لكل مهام من معرفة إمام

(١) . اجم في شأن رولها تفسير الزاري ج ٣ ص ٥٢٩ . وتفسير أبي السمود بهامش الأول ج ٣ ص ٥٢٣ ، وتفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ ص ٢٥٩ ، والانوار ج ١ ص ٣١ طبع سنة ١٣٦٦ هـ ، ومناقب الخوارزمي ص ٨٠ طبع المطبعة الحيدرية ويران . وبذكر الخواص للسط أبي الخوري ص ١٨ ، وتفسير ابن كثير ج ٢ ص ١٤ وغيرها

زمانه فان (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية) (١) .

وكان الكتاب سبحث عن آخر ثمة المسمى وحلفاء الله في العالمين ، ومن وعد الله المسلمين بظهور الحق بعد انقضاءه وتحديد الاسلام بعد انقضاءه بعهده تعالى (ليعبره على الدين كله) (٢) . كان الكتاب حقيقاً بهذه التسمية التي تحكي الموضوع إجمالاً ، وكان المؤلف موقفاً كل الوثوق في تسمية مؤلفه بهذا الاسم الكريم .

ب - بحث هذا الكتاب عن حقيقة (المهدي المظهر) وعده ، ولم يكن في يوم ما عده (المهدي المظهر) عقده تسمية خاصة كما حصل ذلك بل هي عقدة إسلامية تحمى على الاعتماد بها الاعتماد بالسوء باعتبار إمامة المهدي عليه السلام فان بعض المسلمين الذين يؤمنون بالله ورسوله ، وصدقوا سي بجميع ما جاء به من عنده به يسمونه بالمهدي المظهر كجزء من عقيدتهم بالاسلام بقبول اعترافهم بصدق النبي ، ووجوب ساعه (وما أكرم الرسول وفدوه ، وما أنما كم عنه فاتوها) (٣)

(١) الجمع بين المصنفين للمهدي ، وفي الدر المنثور للسيوطي ج ٤ ، ص ١٩٤ عن ابن مردويه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله تعالى (يوم يدعو كل فريق زعماءهم) قال دعى كل قوم زعماءهم ، وكناف زعماءهم ، وسنة بينهم ، انتهى

وحكي عن الثعلبي رواية ذلك في تفسير الآيه ، وذكر الحديث الشهرستاني في الملل والنحل وصححه الحاكم في مستدركه

(٢) يناسخ المؤدة ص ٥٠٨ وفي البيان للكبكي ص ١٩ عن سعيد بن جبير في تفسير الآيه قال هو المهدي من عترة فاطمة عليها السلام

(٣) سورة الحشر ٧

وذلك ان الاعتقاد بقوة يعني قول جميع احكامه ونصرفاته ، وتهدده
في جميع ما أمره وحي عنه ، ولما كان عليه السلام في حكومته مصدر التشريع والا مد
ويستند في جميع ذلك الى وحي الله تعالى وأمره (وما يطق عن الهوى ان هو
إلا وحي يوحى علمه شديد القوى) (١) .

هذه ثمت صلاحية الاسلام لأن يكون دماً ودولة ، كما أن ان الدين
المخالل الذي لا أني بعده دس وان شريعته هي النافذة وحاشية الشرائع السماوية
موله عليه السلام (لا يبيعه) (٢)

ولا بد لدين خالد الى يوم القيامة من وجود قيم يحكم المسلمين بعد النجاة
الرسول عليه السلام بالرفق الأعلى ، فهو معاهم ويحلفه في أمه ، ويحب على ائراد
الأمه مع دته والاعمار ، معاهه ، لقوله عليه السلام (من مات ولم يعرف إمام زمانه
مات ميتة جاهلية)

وحيث ان السلطة والزعامه مدعاه للمشاهدة والسامع ، ورعا أدت الى
الدافع والساحر ، فقد أحكم الرسول عليه السلام أسرار الخلافة من بعده ، ولمسه ذلك
فقد حذر المسلمين من خطر الارلاقي في مهبوا المظالم ، يحصر الخلافة في امر
مخصوص سماه ، أعلاه سماً ، وأشار اليهم احياناً كثيرة
فقوله عليه السلام اثبات وارده عنه عليه السلام الأنه من فريش ، فسمع دابر
الظالمين في المصعب من عيرهم

وهو عليه السلام الآخر اثبات عند نواره النصاً لفاظ معاونة لا يرال
الاسلام عيرراً الى اثنى عشر حقه ككلام من فريش ، وفي بعض لا يرال
الدس قائماً الخ

(١) سورة النجم ٣ - ٤ .

(٢) راجع حدثت المرة ، علي انت مي عمرة هارون من موسى (إلا انه

لا يبيعه) ومصادره في المصير وغيره

وهذا حصر عدد الخلفاء كما انهم من قریش ايضا . وهذه خواصر
مبيعة تعد من لا ورع به من تخطيها طمعاً في ملك أو حراً لأمره أو أثره .
ولكنها لم تحدد طبيعة الخلفاء ومن أي انحاء وراش وبها يكون . وأعداد

بكن قوله عليه السلام في حديث جابر بن سمرة . وحديث سمك بن حرب فقد
ان ان فيه الحق وانهم من بني هاشم . قال جابر . كنت مع أبي عبد الله عليه السلام
فسمعه يقول . بعدني اثني عشر خليفة . ثم احق صوته فقلت لأن ما الذي
احق صوته ؟ قال قال كلهم من بني هاشم (١)

وبعد هذا الحديث وتبين الاجابي لا بد من ان بعض اشخاصهم احق
من حي عن رتبة ، وهات من هات عن رتبة . ولو انفسادك في احادته عليه السلام
لوجدناها كثيرة كقوله عليه السلام في حديث سلمان قال دخلت على حي عليه السلام
فاذا الحسين علي دعيه وهو عدل حده . ولم يده . ويقول : أفت سيد ابن سيد
أخو سيد . وأب بدم ابن بدم أخو بدم . وأب حجة ابن حجة أخو حجة
أو صحيح نسمة ناسمهم فانهم اهدي (٢)

وقوله عليه السلام في حديث ابن عباس قال قال رسول الله (ص) . ان خلفائي
وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدني الاثني عشر أولهم علي وآلهم المهدي
فيمل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلف المهدي وشرق الارض نور ربها
ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب (٣) .

(١) ينابيع المودة ص ٣٠٨ و ص ٥٣٣ - ٥٣٤ .

(٢) مرائد السمطين : مخطوط ، و كتاب مودة القرني للمهدي في اواده

العاشرة منه ، وعنها ينابيع المودة ص ٥٣٤ .

(٣) مرائد السمطين : مخطوط ، شرح الاسلام الحويي .

وقوله عليه السلام في حديث جابر قال . قال رسول الله (ص) أنا سيد المسلمين
وعلي سيد الوصيين ، وإن أوصيائي عدي ، ثني عشر ، ولهم عـلي ، وآخرهم
القائم المهدي (١) .

إلى غير ذلك من أقواله (ص) التي وردت بهذا المضمون ، وهي صحيحة
صريحة لا يسع المسلم إنكارها لأنها حارب حد الثواتر
وربما ثبت لا بد أن يخرج بالبرهنة الواضحة .

إن المهدي المنتظر هو آخر أوصياء النبي (ص) وحلفائه من بعده وحجج
الله على خلقه ، كما تضمن نسخة أخرى وهي : هو بوجوبه وإمامه ، وبإلزامه
بمخبر قوله (ص) لا يزال هذا الدس قائمًا ومثله ، خصوصًا في الاحطاطا حدث
الزمانين العاصي لعدم اتفاقهم على كتاب حتى ردا على أبي الحوضر ، وقد
أمر (ص) بوجوب إمامتها (٢)

كما أكد على رده من بعده مرة في الحديث نفسه ثم كرموله (ص) في

(١) تبايع المودة من ٥٣٤ . خلا عن كتاب مودة العرفى ، وهو في

المودة العاشرة منه

(٢) حديث الثقلين من الأحاديث المتواترة بين المسلمين . أخرجه الترمذي
والنسائي عن جابر الترمذي وأحمد عن زيد بن أرقم ، والطبراني في معجمه الكبير
والحاكم في المستدرک وصححه على شرط الشيخين والذهبي عن زيد وأحمد وابن
أبي شيبة وأبو يعلى وابن سعد عن أبي سعيد الخدري . والحدث مرزوي عن
أبي يعقوب وعشرين صحابياً . لاحظ كرم المال ج ١ من ٤٤ - ٤٧ . ومسند أحمد
ج ٣ من ١٧ و ٢٦ ج ٥ من ١٨٢ و ١٨٩ . ومسند كرم المال ج ٣ من ١٤٨
ويتابع مودة من ٣ - ٣٩ ، ومناقب الخواري . وابن المصنف الشافعي
وعبرهم من لا يسع المجال لذكرهم . وقد تضمن الحديث . نفس خاصة

حديث ابن عباس رض قال قال رسول الله (ص) ' من سره ان يحل حياته ويموت عملي وبسكن حبه - الى عرس الله تعالى اشجارها بيده وديوال علياً من مهدي ، وليوال وليه ، ولمهدي بالآفة من مهدي فاهم عترتي حلقوا من طيئتي ورزقوا دهماً وعلماً - ويل للمكذبين لفصلهم من اممي العاطلين صلهم لا انا لهم الله شفاعتي (١) .

وفي لفظ العديري والمحب الطبري فاهم عترتي حلقوا من طيئتي ، ورزقوا دهماً وعلماً .

ويكون انتيجه من جميع ما تقدم ان عقده (المهدي المظهر) حرة من المميدة الاسلامية ، - القول بالامامة فرع بصدق ، - سورة ، والاعتماد بالمهدي المظهر لارم الاعمار بصحة الرسالة ، وعلى ذلك يحمل خبر محمد بن اسكندر عن حار عه (ص) (من كذب بالمهدي وعد كذب) (٢)

وفي لفظ الجوهري من انكر خروج المهدي وعد كفر بما ارسل الله محمد صلى الله عليه وآله (٣) .

والباحث عن المهدي المظهر في السنة النبوية يجد الأحداث فيه موارد ممي وتكاد ان تكون كذلك مطلقاً لا يسع المنكر ردها ، ولا يحتاج المؤمن الى بحث اسانيدها وتصحيحها سوانها

وليك الأحداث النبوية بظنهم من ناحية السند والدلالة لا يمكن القول بانها ثلاث طوائف :

(١) اخرجها ابو بصير واهم والوسطي في جميع الخوامع والنفق الهندي

في كبر اعمال الجوهري في مرآته وغيره

(٢) نسخة الأحوري ح ٦ من ٢٨٤ .

(٣) ينابيع المودة من ٥٨٤ .

١ - أحاديث صحيحة السند ظاهرة الدلالة حادثة من كل ريب ، قد ائتم
أئمة الحديث وأكابر الحفاظ على صحتها أو حصها ، وشهد الحاكم في المستدرک
وعمره على صحة بعضها على شرط الشيخين البخاري ومسلم ولا شك وحيث
الأحد بهذه القائمة والعمل بها والاعتماد بما دل عليه

٢ - أحاديث غير صحيحة من حيث السند ، وإن كانت ظاهرة الدلالة
والعرايد المقررة نوحب الأحاد بها أيضاً على أنها مؤيدة ، ولا اعتصادها وانحازها
بإطاعة الأولى وأحد المشهور بها بل الاجماع على مصونها

٣ - أحاديث فيها التصحیح والتصديق ، لكنها بحاجة لمعونة الأحاديث
المستفيضة المدونة والارام طرحها والاعراض عنها ، لم تكن تؤيدها (١) .

وهذا احصيت في مقدمة كتاب السان لحافظ الكسبي الشافعي ما يقرب
من ثلاثين صحاحاً رويوا تلك الأحاديث عن النبي (ص) منهم حلقه واحد وهو
امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وثلاث من أمهات المؤمنين وهي أم سلمة ،
وعائشة وأم حبيبة وفيهم كثير الأئمة عدا الله بن عباس وابن مسعود وسلمان
وحابر بن عبد الله وأبي ابي - الانصاري وطه وعبد الرحمن بن عوف وأصحابهم
وروي أبو يعقوب عنهم تلك الأحاديث ، وأخرجها الحفاظ في مسانيدهم
فصحبوا اسناد بعضها وناقشوا في اسناد بعضها مع تسليطهم لصحة أمر المهدي
المسطر ، وأنه عبيدة بسلامة محنة صرح بها الرسول (ص) لكن ما اوتوا في مدى
إدراكهم لأمرها مع إيمانهم بحقيقتها شأنهم في صار عقائدهم الأخرى

وبحسن ما ونحن في هذا المقام ندبه الفارسي على قائمه من تأييدها
حدث المهدي المظهر إيمانها مما صدرنا به كتاب (ساسم الموده) العبد
الحيدري ، وكتاب (البيان) مع تصانيف ما وجد لنا العثور عليه ، وهي

(١) لاحظ مقدمة السان من ٤٢ - ٤٣ .

- ١ - (اخبار المهدي) لمحمد بن يعقوب الرواحي
 - ٢ - (الأعلام - حدث في المهدي) لأبي نعمان الإصهاني
 - ٣ - (البرهان في علامات مهدي آخر الزمان) لعلي بن حسام الدين المتقي
المهندي (١) .
 - ٤ - (السال في اخبار صاحب الزمان) لمحمود الكسبي الشافعي وقد طبع
مكرراً ، و آخر طبعاته في الصحف الأشراف مصدرراً بمقدمة صافية لنا
معرضاً فيها لمهديه في الاسلام وموقف الشيعة منها
 - ٥ - (تاجيس لبيس في علامات مهدي آخر الزمان) لابي كمال ماشا الحلي
 - ٦ - (تاجيس السال في اخبار مهدي آخر الزمان) للمهدي الهندي
 - ٧ - (ابد علي من حكرومضي ال ابدى الموعود جاء ومضي) للهلا علي الهري
 - ٨ - (رسالة في مهدي) ضمن مجموعة رقم ٣٧٥٨ مكتبة اسعد هدي
سنة ١٣٨٥ هـ كما .
 - ٩ - (الدف الوردي في شرح منظر الشهدي في رؤايف المهدي) لمحمد بن
محمد با احمد الحصري الطيبي
 - ١٠ - (الدف الوردي في اخبار المهدي) للحلال البيوطي
 - ١١ - (عقد الزمان في اخبار المهدي المظهر) يوسف بن يحيى المعدي
الطبي الشافعي .
 - ١٢ - (علامات المهدي) للحلال البيوطي .
 - ١٣ - (فوائد فوئد الفكر في الامام المهدي المظهر) لمعري اهدمي
 - ١٤ - (فوائد الفكر في المهدي المظهر) لمعري اهدمي
- (١) كل كتاب لم يذكر وجود اصحاح راجع لشأنه مقدمة اليه مع
فانه مقتبس منها .

- ١٥ - (الفطر الشهدي في اوصاف المهدي) لشهاب الدين الخوافي
- ١٦ - (القول المختصر في علامات المهدي المسطر) لأحمد بن علي بن حجر الهيتمي
- ١٧ - (المشترب الورد في احبار المهدي) لملا علي بن - لسان العارضي
- ١٨ - (مصاف المهدي) لأبي نعيم الاصبهاني
- ١٩ - (المهدي) لشمس الدين بن قيم الجوزية
- ٢٠ - (المعجم الثاقب في ان المهدي من أولاد علي بن ابي طالب) في ٧٨ صفحة مكتبة لاله لي سلبانية
- ٢١ - (نعمت المهدي) لأبي نعيم الاصبهاني .
- ٢٢ - (الوفاء المختوم في السر المكوم في احبار المهدي) لابي عربي الحافلي
- الى غير ذلك من تأليف حصته - اب واكثر (كالأوج الأنحصر في مصاف الأئمة الاثني عشر) ، (والمصول المهمة في معرفة الأئمة) ، (ومطالب السؤل) ، (وتذكرة الخواص) ، (والمراشد الجوهرية) ، (وسامع المودة) ، (والأئمة الاثني عشر) لابي طوفان وغيرهما مما لم يحظر بمالي فعلا .

ح - الغيبة ومن ألف فيها :

لمكري المهدي المصطفى . أصاب في إنكارهم لمدحه ، ولوجوده ، وكما لم تهمل بها جهة ، ولم تساعد اعتبار ، فدارت كدور احبار التي ^{في ذلك} عنها اعتباطاً ، وحرى يتخلعون على شاكلتها بما يوجب وهماً فيها كأخبار مهدي عباسي ومهدي حسني ولا مهدي إلا عيسى . وزيادة (واصم اميه اسم أبي) وهو ذلك مما لم يمدحوا في مسامعهم بحره ، ولما رأوا ان كل تلك الأساليب لم تصحح أصرروا على العناد وإنكار وجوده باستبعاد عدته ومن المعجب انضحك ان هذه المذمة الدالية لا تزال حتى اليوم مع تقدم العلم واكتشافاته وحتى لو لم

يكن للعلم الحديث فتح يكتم افواه المنكرين انقاء الامام المذيع ام حذالة وجوده
 طلة هذه المدة . قال امثومين باقه . سوله لا يصبرهم تشكيكك او انكك حد ما صبح
 عه (ص) كما في حديث ابن عباس المروي في فرائد السمطين قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله : ان علياً وصي ، ومن ولده امام المسطر المهدي الذي علا
 الارض قسطاً وعدلاً كما مثت جوراً وظلماً ، والذي عشتي بالحق شيراً وديراً
 ان لثامين على القول بامامته في زمان عنده لأمر من الكبريت الاحمر . فقام اليه
 حارس عند الله فقال : رسول الله والعاظم من ولدك عيسى ؟ قال : اي وري
 ليمن الله ايديهم آمموا وعحق سكاوير

وفي حديث علي عه (ص) قال المهدي من ولدي يكون له عهدة إذا
 ظهر علا الارض قسطاً وعدلاً كما مثت جوراً وظلماً (فرائد سمطين)

وفي حديث كميل عن علي كما في المذاقب للحوارري انه قال في حديث
 طويل . اللهم اني لا تحب الارض من فائم مصحه كلاسطل صبح الله وديانته
 او ثمت الاقرب عدداً والاعظمون عند الله قدراً

وقد اشر الامام امير امثومين ^(عليه السلام) الى عبه المهدي بقوله في خطبة له في
 الملاحم (١) :

وأحدوا بحية وشبلا : طاماً في ممالك الهي ، وركن المداهب الرشد .
 فلا تستمعوا ما هو كان مرصد . ولا تستنصوا ما يحجي به بعد . وسكن من
 مستعمل بما أدركه ود انه لم يدركه . وما اقرب اليوم من ناسير عد ،
 يا قوم هذا بان ورود كل موعد . ودو من مظلم ما لا تعرفون . ألا وإن من
 ادركها مدأ - ويحيي به المهدي - يصري فيها لصراج مير ويعدو فيها على
 مثال الصالحين . ليحل فيها رفقاً ، ويعتق رقاً ، ويصدع شعباً ، ويشعب صدعا

(١) صبح البلاغة ج ٢ ص ٤٧ شرح محمد عمده

في ستره عن الناس لا تنهر العائف ثم ولو ناس طره .

وروى الأعمش عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن حده علي بن الحسين عليه السلام انه قال :

ولم تعمل الارض منذ خلق الله آدم عليه السلام من حصة لله فيها إما ظاهر مشهور أو غائب مستور . ولا تحب الارض الى ان تقوم الساعة من حصة فيها ولو لذلك لم يصد الله .

قال سليمان الأعمش نقلت لخمير الصادق رضي الله عنه : كيف يسمع الناس بالحصة الغائب المستور ؟ قال كما يسمعون بالشمس إذا سيرها السحاب (١) وعن عمار الساطي عن الصادق عليه السلام انه قال : لا تترك الارض بغير إمام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ، وهو قوله تعالى (يوم تدعوا كل امة بامامهم) ثم قال قال رسول الله (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية) ثم قال الصادق عليه السلام ما عمار ليس صاحبة الجاهلية .

ما العلة في غيبه ؟

وما المائدة من وجود إمام غائب لا يسمع له إذا لا يراه أحد ؟

وهذا وهو دخلت الحيرة على جماعة من الناس فابدى مشايخنا الاعلام وغيرهم من علماء الاسلام أدلة تلك الشهادة على ما نرى وجه الحكمة في غيبه . لم علم عنها ، لا الله تعالى كما في حديث عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول :

ان لصاحب هذا الأمر عينة لا يد منها رتات فيها كل متصل . فقلت له : ولم جعلت عدالك ؟ قال لا أمرهم وثني في كشمه لكم . فقلت فما وجه الحكمة

(١) يتابع المودة ص ٥٧٩ - ٥٨٠ .

في بيته ؟ قال : وجه الحكمة في عبده وجه الحكمة في عبيات من تقدمه من جميع الله تعالى ذكره ، ان وجه الحكمة في ذلك لا يكشف إلا امد ظهوره كما لا يكشف وجه الحكمة ما أناه الخضر عليه السلام من حرق السمينة وقيل العلام وإقامة الحدار لموسى عليه السلام إلا وقت افتراءهما ، يأس الفصل ان هذا الأمر أمر من أمر الله تعالى ، وسر من سر الله ، وعيب من عيب الله ، ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا ان أفعاله كلها حكمة وإن كان وجهها غير مسكشف لما (١)

فألف جماعة في العيبة تأليف خاصة تأملوا موضوعها ورد الشبهات حولها في تأليف خاصة مدونة احتارها قبل وقوعها ثانياً سنة ثمان مائة (٢) قال المؤلف في مقدمة كتابه هذا : وليس احد من أئمة الأئمة عليه السلام إلا وقد ذكر ذلك في كثير من كتبه ورواياته ، ودرويه في مصنفاته وهي الكتب التي تعرف بالأصول مدونة مصححها عند شعبة آل محمد من قبل العيبة تأليف كرام من السنين (٣) .

ولي العاري : أسماء بعض ما ألف في العيبة للحجة وفيها من كل مؤلف ومد من قبل ودون سنة الصمري ، ومصنف منها وفل العيبة الكبرى التي ابتدأت ٣٢٩ وفاة آخر السراء الاربعة وهو علي بن محمد الصمري

١ - كتاب العيبة للحجة لأبي اسحاق ابراهيم بن اسحاق الأحمري الهاوندي ، يرويه عنه لهماشي بواسطتين وسمع منه مام بن محمد الحمداي في سنة تسع وسين ومائتين

٢ - كتاب العيبة للحجة ، لأبي اسحاق ابراهيم بن صالح الأعاطي الكوفي الاسدي ، يرويه عنه جعفر بن دولويه بواسطة واحدة

(١) أخرجه المؤلف في كتابه علل الشرائع من ٢٤٥ - ٢٤٦ الطبعة الحيدرية وكتاباً به هذا في باب علة نفسه

٢ - مقدمة المؤلف في هذا الكتاب لاحظ من ١٣ الطبعة الايرانية القديمة

٣ - كتاب العيبة للحمزة ، لأبي الحسن المعروف بابن الحنفدي أحمد بن

محمد بن عمران بن موسى أسد النعاشي

٤ - كتاب العيبة للحمزة وما جاء فيها عن النبي والأئمة ووجوب الإيمان

٥١٠ - لشراف الفاضل الحافظ الشاعر الأنشوري بن الأعرابي هاشم المعروف

بناج الملا الهادي الحسيني المولود بالمرقة سنة ٤٨٢ هـ ، والمتوفى بحلب سنة ٦١٠

عن ١٢٨ سنة ، حكاه الصدوقي في مكتبته الحسان ، عن يارمخ تلصق المصنف

ابن أبي طي

٥ - كتاب العيبة للحمزة ، للصد الشرفي أبي محمد الطبري المعروف بدمر عش

الحسن بن حمزة بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن علي بن المائدة بن ، المتوفى سنة

٣٥٨ هـ ، ذكره النعاشي

٦ - كتاب العيبة للحمزة ، للحسن بن علي بن أبي حمزة سام المطاطي الكوفي

وكان من وجوه الواقفة في عصر الإمام الرضا عليه السلام

٧ - كتاب العيبة للحمزة لأبي الحسن القروي حنظلة بن زكريا بن حنظلة

ابن خالد بن العمار المسعي يرويه عنه ابن المصائري بواسطة واحدة

٨ - كتاب العيبة للحمزة ، لأبي الفضل العباس بن هشام الماشري المتوفى

سنة ٢٢٠ هـ أو قبلها نسبه كما ذكره النعاشي

٩ - كتاب العيبة للحمزة ، لأبي محمد عبد الوهاب المادرائي ذكره النعاشي

١٠ - « « « لأبي الحسن الشاذلي علي بن الحسن بن محمد

الطائي الجرمي وكان أسد الحسن بن محمد بن سماعة ، وهو من وجوه

الواقفة ، ذكره النعاشي .

١١ - كتاب العيبة للحمزة لعلاء الهدى علي بن الحسين الشريف المرتضى

المتوفى سنة ٤٣٦ هـ وقد طبع في حاشية تعليقات الخراساني ، كما في الدرر

وله رسالة وخيرة في العيبة أيضاً طبع في بعض المخطوطات في المجموع

الرابعة من ص ٩ الى ص ٩٣

١٢ - كتاب العيبة للحمزة ، للسيد الفاضل بهاء الدين علي بن غياث الدين البيلي الحلي الحسيني وهو اسناد ابن عبد الحلي المتوفي سنة ٨٤١ وسجلته موجوده راجع لهاها الدرمة ج ١٦ ص ٧٨ .

١٣ - كتاب العيبة للحمزة ، لأبي الحسن علي بن محمد الأعرج الكوفي ذكره النعاشي .

١٤ - كتاب العيبة للحمزة ، لأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن رباح السواق الغلامي رويته النعاشي بواسطتين

١٥ - كتاب العيبة للحمزة ، للشيخ الحليل ابي محمد الفصل بن شاذان الأردبي البضاوري الرازي عن الامام الخوادم عليه السلام ، وقيل عن الامام الرضا عليه السلام أيضاً ، المتوفي سنة ٢٩٠

١٦ - كتاب العيبة للحمزة ، للشيخ الحليل ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن حمزة السعادي المعروف بابن رجب الكاتب وهو مطبوع

١٧ - كتاب العيبة للحمزة ، للشيخ انطائه ابي حمزة محمد بن الحسن الطوسي المتوفي سنة ٤٦٠ وهو مطبوع مكرراً

١٨ - كتاب العيبة للحمزة ، كتاب كبير للشيخ ابي حمزة محمد بن علي الصدوق وهو كتابنا هذا

١٩ - ٢٠ - ٢١ - رسائل ثلاث في العيبة ، كتب أولاهما الى اهل الري والمفسرين بها ، ذكر الثلاث الشيخ في المهرست ، والنعاشي ، وذكر الاولى فقط ابن شهر اشوب .

٢٢ - كتاب العيبة للحمزة ، لأبي حمزة محمد بن علي الشلمغاني ، حكى بعض مصواه الشيخ الطوسي في عيده

٢٣ - كتاب العيبة للحمزة ، لأبي بكر محمد بن القاسم البغدادي من

مشاهير متكلمي الشيعة وهو معاصر لاسماعيل المتوفى سنة ٣٣٢ هـ
٢٤ - كتاب العيبة للحجة كبير الشيع الحامل الى عبد الله محمد بن محمد
ابن النعمان المعيد المتوفى سنة ٤١٣ هـ

٢٥ - كتاب المسئلة للحجة مخضر ، شرح المعيد

٢٦ - المسائل المشتهرة في الفقه ، له أيضاً

٢٧ - كتاب النقض على الطلحي في المسئلة ، له أيضاً .

٢٨ - جوابات الميافارقيين في الفقه ، له أيضاً

٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ثلاث مسائل في الفقه ، له أيضاً . راجع أيضاً

تفصيلها الدرر ج ١٦ ص ٨١

٣٢ - كتاب المسئلة للحجة لأبي المرح المظفر بن علي بن الحسين الحدادي

قرأ على الشيخ المعيد وحضر درس المرتضى والشيخ الطوسي و رده .

٣٣ - كتاب الفقه والخبرة لأبي العباس عبد الله بن حمزة الجبيري

صاحب (قرب الاسناد)

٣٤ - كتاب الفقه ودكر القائم عليه السلام ، شرحه العصابة الى محمد الحسن

ابن محمد بن يحيى العمري المعروف بابن أبي طاهر المدوني سنة ٣٥٨ هـ

٣٥ - كتاب المسئلة وكشف الخبرة ، لأبي الحسن سلامة بن محمد بن

اسماعيل بن عبد الله الأروزي المدوني سنة ٣٣٩ هـ

٣٦ - كتاب المسئلة وكشف الخبرة للشيخ ابني عبد الله الصفواني شريك

النعماني الكاتب في العراة على الشيخ الكاظمي المدوني سنة ٣٢٩ هـ

الى غير هؤلاء ، ممن حص موضوع الفقه تأليف خاص وعالج لشبهات التي

تقوم حوله من المناحيد ممن لا فصل الايام بذكرهم

أما اولئك الذين بحثوا الموضوع ضمن تأليفهم فلا ينبغي تعدادهم وأنا

بين يدي كتاب : انتهى طبعه وحتى طبع فهرسته

ولم يتم الكلام بعد ما قاله بعض الاعلاء من شيوخ الحفاظ من غير الشبهة
بعمداً فعائدة

قال الحافظ الكنعاني الشافعي في كتابه البيان وهو آخر ابوابه .
الباب الخامس والعشرون في الدلالة على كون المهدي عليه السلام حياً مضافاً
مذهبيته الى الآن :

ولا ادعنا في دعائه - يعني الامام المهدي عليه السلام - بدليل دعائه
عيسى واليس والخضر من اولاده الله تعالى . دعاء الدجال . وليس الملعوبين
اعداء الله تعالى . وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة . وقد اتفقوا عليه
ثم انكروا حوار دعاء المهدي . وهذا بين دعاء كل واحد منهم . فلا يسم بعد
هذا لما قبل انكار حوار دعاء المهدي عليه السلام

ثم شرع في بيان ذلك الى ان احاط بما يخصه

وما الخواص من طوائف الزمان من حيث هو والمحمي

أما الذين يسمونه من الاحياء على انه لا بد من وجود الثلاثة - المهدي
وعيسى والدجال - في آخر الزمان . وفيهم من ادعى غير المهدي الخ
وأما المسمي في دعائه لا يخلو من احد قسمين . اما ان يكون في مقدور
الله ولا يكون . ومسحول ان يخرج عن مقدور الله . لأن من يدعي المطلق من
غير شيء . وأما من يسميه بعد الدعاء لا بد وان يكون دعاء في مقدور . وإذا
ثبت ذلك فلا يخبر ما ان يكون راجعاً الى احتسار الله . ولا الى احسار الامة .
ولا يجوز الثاني لأنه لو صح ذلك منهم لصح ما ان يحسار الدعاء لأنفسا واولادها
وذلك غير حاصل لما . فلا بد ان يكون راجعاً الى احسار الله تعالى .

ثم لا يخبر بقاؤه ايضاً . اما ان يكون لسبب . ولا يكون لسبب . والثاني
باطل لخروجه عن وجه الحكمة . وما خرج عن وجه الحكمة لا يدخل في افعال الله
تعالى . فلا بد من ان يكون لسبب تفصيله حكاه الله تعالى

وقد أطال الحافظ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في حاشية كتابه مطالب
السؤال الكلام في ابن المهدي هو ابن الامام الحسن العسكري وأنه حي موجود
وأنه الذي سيظهر فيملا الأرض فسطاً وعدلاً بعدما ملئت جوراً وظلماً .
وعلى مثل ذلك سار ابن الصاغ الماسكي في حاشية كتابه الفصول المهمة
وسلط ابن الحوري في ذكره حواشي الأئمة حري بالقراءة سراحها جميعاً .

د - سبب تأليف الكتاب :

ذكر المؤلف رحمه الله في مقدمته كتابه السبب الذي دعاه الى تأليف كتابه
هذا وهو ما رآه في عيسابور من حيرة أكثر الشيعة الذين كانوا يختصمون اليه في
أمر العيبة ، وأنه لم يرل يبدل جهوداً كبيرة في إرشادهم الى الحق وردنهم الى
الصواب ، وكان أمر العيسابوريين كان يداه العكرة في تأليف كتابه هذا إذ
أنه ما رح يفكر في شأنهم حتى ورد عليه الشيخ محمد بن أبي محمد محمد بن
الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن الصلت العمي - وهو عن عبار إمام الرأي
واستقامة الطريقة لندينه وورعه .

وكانت تشده والمؤلف أواخر الحقبة وروابط البلد مصاف الى رواية
والد المؤلف عن حد الشيخ محمد بن أبي محمد الذي كان عبار علمه وعمله وزهده
وفضله وعبادته

محمد بن الشيخ محمد بن أبي محمد عن رجل من كبار العلامة المصنفين - وهم أكثر
الناس حداً - أنه أعيه شعاراً وذكر عنه كلاماً في الامام الحجة عليه السلام قد حيره
وشككه في أمره لطول عيبته وانقطاع أخباره . قد ذكر له فصولاً في إنسان
وجوده . كما روى له أخباراً في عيبه سكنت إليها بعض الشيخ محمد بن أبي محمد
عنه ما كان دخل عليه من الشك والارتباب والشبهة ، فما كان من الشيخ محمد بن أبي محمد
إلا وتقدم الى المؤلف لسؤاله نصف كتاب في الموضوع .

فأجاب ملتزمه ووعدته بجميع ما ينبغي إذا سمع الله له العود الى
مسيره ووطنه بالري

وصمم احمر آ على التأليف لما رآه في منامه حيث أمره صاحب الأمر عليه السلام
ان يؤلف في العينة كتابا ، فقدم اعتداه بما وصف قبل ذلك فيها ويشير الى
رسائله الثلاث ، ولكن صاحب الأمر عليه السلام بأمره بالتصحيح ويصف له الخط العام
الذي ينتجه في كتابه فيقول له :

ولكن صف الآن كتابا في العينة ، وذكرك فيه عيوب الانداه « ع »
فصيح وقد صبح عزمه على التصحيح ، وكان ذلك في سنة ٣٥٤ هـ ، أي بعد
مضي ٢٥ سنة من أول العينة الكبرى تأليف هذا الكتاب
بقي علينا خمسة آلاف الى حكمة تصريف كتاب يذكر منه عبادات الانداه
عليهم السلام وقول ان احسن هذا التصريف في الكتاب انما هو ارفع الاستغراب
في طول عهده صاحب الأمر عليه السلام قال جميع ما قال في وجه الحكمة في عينة الانداه
السايقين عند تسليم بوقوعه احوال في عهده صاحب الأمر عليه السلام ، ويحسن
ما نقل جواب طرفه لعمد الصد رضي الله عن طائوس رحمه الله في رد بعض
ما احدث المخالفون على الشيعة في عينة ادهدي « ع » وطول عهده ، قال رحمه الله
وهو يصرف لهم مثلا ، أمر عهده كل ذي شعور

وأما ما اخذتم عليهم على الشيعة من طول عينة ادهدي علمه سلام وأنتم
تعمسون انه لا يحصر رجل وقال : « يا امشي على الماء بعد ان طابح بحسب لما شاهدته
كل من يدر على ذلك منهم ، فان مشى على الماء وتعمص الناس منه فعدوا رجل
آخر قبل ان يعرفوا ، وقال ايضا : « يا امشي على الماء ، فان لم يعمص منه
يكون افضل من ذلك ، فمشى على الماء فان لم يعمص الحاضرين رعدا يعرفون ونقل
أعمصهم ، فاذا جاء ثالث وقال : « يا امشي على الماء فربنا لا نعرف لا طار فيه
إلا قبل ، فاذا مشى على الماء سقط الاعمص من ذلك ، فان جاء رابع وذكر انه

يشي أيضاً على الماء و تعالى بقى احد سطر الاول بسبب منه وهذه حالة المهدي عليه السلام لأنكم رستم ان ادريس حي موجود في السماء منذ زمانه الى الآن ، وروستم ان المحضر حي موجود منذ زمان موسى عليه السلام أو قبله الى الآن ، وروستم ان عيسى حي موجود في السماء وانه رجع الى الارض مع المهدي «ع» هؤلاء الثلاثة نفر من البشر عد مائة اعمارهم ، سقط السمعت بهم من طول اعمارهم وهلاكهم لمحمد بن عبد الله صوات الله وسلامه عليه وآله اسوة بواحد منهم ، ان يكون في عترة آية الله جل جلاله في امته يقول عمر واحد من درسه فعدد كرتهم وروستم في صفه انه يملأ الارض فسطاً وعدلاً بعد ما ملئت جوراً وظلماً ولو فكرتم امرهم ان لصا فكم وشهادتكم انه يملأ الارض بالعدل شرقاً وغرباً وامتاً وعرساً يحب من طول بعائه وقرب الى ان يكون ملحوظاً تكرامات الله جل جلاله لأوليائه .

وقد شردتم أيضاً ان عيسى بن مريم النبي الأعظم «ع» يصلي خلفه مقتدياً به في صلاته ونسأله ومصوراً به في حروبه وغزواته وهذا أيضاً اعظم مقاماً مما استشهدتموه من طول حياته (١) وقد سمع هذا الكتاب مكرراً في ايران اقدم طبعاته سنة ١٣٠١ هـ . وفي سنة ١٣٧٨ طبع مع ترجمه فارسي في مجلس نشرتها المكتبة الاسلامية طهران كما طبع في بيروت ١٣٧٤ ولم يكمل .

وكاسق في سنة ١٩٠١ ميلاده طبع المستشرق مولد الألماني قطعة منه مع مقدمة بالألمانية في بحثه عن المهدي وكان ذلك في هيدلبرج (٢) .

(١) كشف المحجة من ٥٥ - ٥٦ .

(٢) تاريخ الادب العربي لبروكلمان الترجمة العربية للسفار ج ٣

من ٣٤٧ . ومعهم المطبوعات ج ١ ص ٤٤ ، وترجمه دائرة المعارف الاسلامية ج ١ ص ٩٤ وفرهنگ خاور شناسان من ٢٣٩ .

وهذه هي الطبعة الاولى في المطبعة الحيدرية .

وترجم الكتاب الى الفارسية السيد علي بن محمد بن اسد الله الامامي المعاصر
صاحب الريس كما ترجمه بعض مصلاي معاصري المحدث النوري من سادات
شمس آباد اصغهان (١) .

وهذا الكتابي ونظم الحديث بما يعصا عند الله سبحانه وهو دعاء رواه
المؤلف في كتابه هذا .

الاهم ولا تسلمنا النعم لطول الأمد في عينته ، وانقناع حبه عما ، ولا
تسدد كره وانظاره ، والاعيان به ، وقوة النعم في ظهوره ، والدعاء له
والصلاة عليه ، حتى لا بعدد طول عينته من ظهوره وقيامه ، ويكون بقدتنا
في ذلك كبعض في قيام رسول الله ﷺ وما جاء به من وحيك وتبريك ، قو
قوسا على الاعيان به حتى تسلك ما على يده مساج الهدى والمصحة العظمى ،
والطريقة الوسطى ، دعونا على طاعه ، وندما على مشايسته ، واحملنا في
حره وأعوانه وأنصاره ، والراعيين بعمله ، ولا تسددك في حياتنا ولا عند
وفاتنا حتى نوفاه ونحزن على ذلك عبر شاكرين ولا ناكثين ولا مرتابين
ولا مكذبين .

وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

محمد مهدي السيد حسن

الخراسان

النجف الأشرف

٢٤ رجب المرجب سنة ١٣٨٩ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله العاهرين ، الحمد لله الواحد
الأحد الفرد الصمد الحي القادر العظيم الحكيم تقدس وتعالى عن صفة المحذوقين
دى الجلال والاكرام والافصال والانعام ، والمشيئة الباعدة والارادة الكاملة
ليس كمثل شيء وهو السميع العليم ، لا تدركه الأنصار وهو بذرك الأنصار
وهو الأسيف الخبير ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له حاق كل شيء
ومالك كل شيء وحاصل كل شيء ، محدث كل شيء ورب كل شيء وانه بقصي
بالحق ومعدل في الحكم وبحكم بالوسط ومنزه بالعدل والاحسان وإتاء دي القرى
وسوى عن الفعشاء والمكر والسمي ، ولا يكاف نعماً إلا وسعها ولا يحملها
دوق طاقتها ، وله الحجة البالغة ولو شاء لهدى الناس اسحقين ، يدعو الى دار
السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم ، لا يعجل بالعقوبة ولا يعذب إلا
بعد إيضاح الحجة وتقديم الآيات والبدارة لم يستمد عباده بما لم يبينه لهم
ولم يأمرهم اطاعة من لم ينصه لهم ولم يكلمهم الى انفسهم واحتشارهم وآرائهم
اطاعه واحترأهم في خلافته تعالى الله عن ذلك عيوأ كبيراً ، وأشهد ان محمداً
عبده ورسوله وأمبه صلى الله عليه وآله وانه بلغ عن ربه ، ودعا الى سبيله
بالحكمة والموعظة الحسنة ، وعمل بالكتاب وأمر بالتقاة وأوصى بالتمسك به واعتز به
الائمة بعده (١) صلوات الله عليهم ، وقال : اسما ان يعرفوا حتى يرادوا علي الخوص

أكمال الدين

وان اعصم اسمهم بها على الحق الواضحة والفرقة المستقيمة والخليفة الربيع
الذي يلاكمها وباطها كظاهرها ، ولم يدع اسمه في شدة ولا غنى من أمره
ولم يدحر عنهم دلائل ولا واضحة ولا هداية ، ولم يدع رهاها ولا حجة إلا
أوضح مديها وأظلم لها ديارها فلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ،
ولذلك من هتك عن يده ، ونحى من حبي عن يده ، وأشهد انه ليس مؤمن
ولا مؤمنة ، إذا قص الله ، سوله أمراً ان يكون لهم الخيرة من أمرهم وان الله
يخلق من يشاء ، ويختار ، لا تؤول حتى تكونوا وبما شئتم بهم ثم لا تجدوا
في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً .

ومن بعد ذلك من أجل حرام أو غير حرام ، والكرهية أو بدلية
شريعة ، وأحدث بدله يريد ان ينه عنهما ويصرف وجوه الناس عما بعد
أظلم اسمه لله ثم تكا ، ومن اطاعه ، اطاع الله ، ومن عصى الله ، عصى الله
ومؤواه الناس ، ونفس فتوى الطائفة وحسب عمله في الآخرة وهو من الخاسرين
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

(قال الشيخ عليه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
مصنف هذا الكتاب رحمه الله عليه ان لدي دعائي الى الله في هذا اني قد قضيت
وطائي من باره مولانا الامام أبي الحسن الرضا صلوات الله وسلامه عليه رحمت
الى يشاور وقت فيها فوجدت اكثر المحققين ياتي من الشبهة قد حيرتهم العيبة
ودخلت عنهم في أمر ، وأنهم عليه السلام الشبهة وسدوا عن طرق التلقيح (١)
الى الآراء والمايس ، فعملت ابدل مجهودي في ارشادهم الى الحق وردمهم الى
بصواب بالاحبار الواردة الصحيحة في ذلك عن أبي وعبرته لمعضومين صلوات
الله عليه حتى وردت لنا من بخارا شرح من أهل العقول والعلم والساهة بعد قم
طاعت عدت لقائه واشتقت الى مشاهدته ، فدمه وسدده رأيه وامه مقدمة طرأه
(١) وعدلوا عن طريق الحق الخ

وهو الشيخ محمد بن أبي سعيد محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن علي بن
الصاب القمي ادام الله توفيقه ورحمى الله عنه ، وكان أبي رضي الله عنه يروي
عن حده محمد بن أحمد بن علي بن الصواب روح الله روحه ويصف عنه وعمله
ورحمته وفصله وعنده ، وكان أحمد بن محمد بن عيسى في فصله وحلاليه يروي
عن أبي طالب عبد الله بن الصواب القمي رضي الله عنه ونفى حقه عنه محمد بن
الحسن الصواب ، وروى عنه هذا الطعن الله تعالى ذكره هذا الشيخ الذي هو
من هذا الديب الرفيع شكر الله تعالى ذكره علي بن محمد بن علي من عاتق واكرمي
من عاتق وحاشي به من وده وصنائه نبيا هو بخديني ذات يوم ، ذكر لي
عن رجل قد سمعته من كبار العلاءة والنفوس كلاما في القائم عليه السلام
قد حيرته وشككت في أمره أطول عيونه وانقطاع أحارته وقد كرت له فصولا
في أسات كونه ، ورويت له أحاديث في عده عن أبي والآنسة عليهم السلام
سكت البواقي من رآه عن قلبه ما كان رجل عليه من شك والارباب
والشبهة ولمن ما سمعه من الآثار الصحيحة ما سمع وعنده والله وحل وانقسام
وسألي أن اصنف في هذا ما في كتابه من حديثه إلى ما سمعته ورواه عنه حماد بن إسحاق
إذا صهل الله العود إلى مسهرى ووطي ناري فيبدا ذات ليلة أذكر فيها خلعت
ورائي من أهل وولي وأحوال ونعمه إذا علمي اليوم فرأيت كذا في بركة أطول
حول بيت الله الحرام ونائي الشوط اسامع عند الحجر الأسود استمع وتعلمه
وأقرب أماسي ادبها ومثاقق مهادته فتشهد لي بالمواظبة وتري مولانا العباس
صاحب الزمان صلات الله عليه وآله واقفاً باب الكعبة فأرسله علي شعيل
قلب وتغمم بكر ، علم عليه السلام ما في محبي سره في وجهي وسكت
عليه فرد علي السلام ثم قال لي لم لا تصف كتابا في العيبة بكفي ما قد علمك
فقلت له يا بني رسول الله قد صفت في العيبة أشياء ، وهذا عليه السلام ليس
علي ذلك السبيل أمر أن تصف ولكن صفت الآن كتابا في العيبة وإذا ذكر

فيه عبادات الأنبياء عليهم السلام ، ثم مضى صلوات الله عليه فانتبهت درعا الى الدعاء وسكاه والشت والشكوى الى وقت طلوع الفجر ، فلما أصبحت ابتدأت في تأليف هذا الكتاب ممثلاً لأمر ولي الله وحججه مستعيناً بالله ومتوكلاً عليه ومستمراً من القصير وما نودي في إلا بالله عليه توكلت واليه ايت .

أما بعد : فإن الله تبارك وتعالى يقول في محكم كتابه . (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة) الآية . صدأ عر وحل الخليقة قبل الخليقة ومن ذلك على أن الحكمة في الخليقة انبع من الحكمة في الخليقة فبدأ به لأنه سبحانه حكيم ، والحكيم من سد بالأمم درس الأمم ، وذلك تصديق قول الصادق جعفر بن محمد عليه السلام حيث يقول الحكمة قبل الخلق ومنهم الخلق وبعد الخلق ، ولو حاق الله عر وحل الخليقة حلواً من الخليقة كان قد عرصهم لاناف ، ولم يردع السفيه عن سفيه بالوع الذي يوجب حكمة من إقامة الحدود وتقويم الامم ، والمخطئة الواحدة لا تسوع الحكمة ضرب صريح عنها وذلك ان الحكمة تعم ، كما ان الطاعة تعم .

ومن رعم ان الدنيا تحاول ساءه من إمام لزمه ان يصحح مذهب البراهمة في ابطالهم الرسالة ، ولو لا ان مرآة برل من محمد صلى الله عليه وآله حاتم الانبياء لوحب كون رسول في كل وقت ، فلما صح ذلك لإدغم معنى كون الرسول بعده ، وبقيت الصورة المسددة للخليقة في العقل وذلك ان الله تقدس ذكره لا يدعو الى سبب إلا بعد ان تصور في العقول حقايقه ، ودام بصور ذلك لم ينسق الدعوة ولم تثبت الحق ، وذلك ان الاشياء تألف اشكالها وتدوا عن اصداها ، فلو كان في العقل انكار الرسل لما عشت الله عر وحل نبياً قط ، مثل ذلك الطبيب يالج المريض عما يوافق طاعه ولو عالجته بدواء يخاف طباعه أدى ذلك الى تلعه .

فتبين ان الله احكم الحاكمين لا يدعو الى سبب إلا وله في العقول صورة

ثابتة ، والخليفة يستدل على المستحلف كما حارب به العادة في العامة والخاصة وفي المعارف من استحلف ملك طالم استدل بظلم خليفته على ظلم مستحلفه وإذا كان عادلاً استدل بمدحه على عدل مستحلفه

فتثبت ان خلافة الله توجب العصمة ، ولا يكون الخليفة الا معصوماً ، ولما استحلف الله عز وجل آدم في الارض رجب على اهل السموات الطاعة فكيف الظن بأهل الارض . (١)

ولما أوجب الله عز وجل على الخلق الإتيان بعلائقه الله ، وأوجب على الملائكة السجود لخليفة الله ، ثم لما اقسم بحسم من الجن عن السجود له أحل الله به الدل والعمار والدمار وحرام ، ولما الى يوم القيامة ، علمنا بذلك رتبة الامام وفضله .

وان الله تبارك وتعالى لما اعلم الملائكة انه جاعل في الارض خليفة اشهدهم على ذلك لأن العلم شهادة فزعم من ادعى ان الخلق يحدار الخليفة ان تشهدهم ملائكة الله كما هم عن آخرهم عليه . والشهادة المطيبة تدل على الخطاب العظيم كما جرت به العادة في الشاهد فكيف وأنى يجوز صاحب الاختيار من عذاب الله ، وقد شهدت عليه ملائكة الله أنهم وأحرم ، وكيف مدب صاحب الهم وقد شهدت له ملائكة الله كلهم .

وله وجه آخر وهو ان العصبة في الخليفة باقية الى يوم القيامة ، ومن رعم ان الخليفة أراد به السوء فقد أخطأ من وجه وذلك ان الله عز وجل وعده ان يستحلف من هذه الامة خلفاء راشدين ، كما قال جل وعده (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد حوفهم أمناً بمعذوتي لا يضر كون في شيئاً) .

(١) فكيف الظن بالله بأهل الارض خ ل .

ولو كانت قضية الخلافة قصة السوء اوجبت حكم الآية ان يبعث الله
 عز وجل نبياً بعد محمد صلى الله عليه وآله ، وما صح قوله وحاشم السديين فثبت
 ان النوع من الله عز وجل ثابت من غير السوء ونثبت ان الخلافة تحالف السوء بوجه
 وهو يكون الخليفة غير بي ولا يكون النبي لا خليفة

واخرى انه عز وجل أراد ان يظهر باستمارة الخلق بالعبادة لآدم بمضى
 للمذاق والاحلام المحض كما كشفت الايام والخبر عن معانيها - اعني ملائكة الله
 والشهيد - ولو وكل ذلك المسمى من اهل بيار الاسماء من اصغر سوء ما كشفت
 الايام عنه - ثم من وديت انه احاد للمذاق من سمعت عنه اطاعة والعبادة
 له - كما ، وأي ان يوصل الى ما في نصارى من لمفاق والاحلام والحسد
 وابداء الدين .

وبوجه آخر وهو ان الكلمة تعامل على اقدار المخطوب والمخطوب حجاب
 الرجل عنه - فحجاب صيده واعتصم كالله عز وجل واعتصموا - ملائكة
 الله ولهم وآدم ، وكلمة العمود لها مصلحة محموم كما ان كلمة الخصوص لها
 مصلحة خصوص والمثوبة في المحموم أحل من المثوبة في الخصوص كما هو عند الذي
 هو عموم على عامه حق الله يحالف الخلق والركاء وسائر انوار الشريعة الذي
 هو خصوص .

بقوله عز وجل (وإذ قال لك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة)
 دل على ان فيه معنى من معاني التوحيد لما اخرج به مخرج العموم والكلمة إذا
 حاورت الكلمة في معنى لزماً ما لزم احدها اذا جمعا - معنى واحد ووجه ذلك ان
 الله سبحانه غام ان من خلقه من يوحده ويؤمن لأمره وان لهم اعداء يحبسهم
 ويستبدونهم - ولو انه عز وجل قصر الانبياء عنهم حيراً - وهو رأى بطلب
 الحكمة وفائدة الاحسان رؤساً ، وبصل الثواب والعقاب والعبادات ولما استبدال
 ذلك وحسب ان دفعه عن اوليائه لصرف من الصلوات لا يظلم به ومعهم العبادات

والمنشآت ، وكان الوجه في ذلك إقامة الحدود كالقطع والصاب والفل والحاس
وتحصل الحقوق كما قيل ما يرع السبل ، أكثر مما يرع العرآن

وقد سبق مثله قوله عروجل : (لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله)
فوجب أن يصحب عروجل حليمة بقصر من أبدى أعدائه عن أوليائه ما يصح
به ومنه البرائة لأنه لا ولاته مع من اعلم الحقوق وصنع الواجبات ووجب حاميته
في القول حل الله تعالى عن ذلك .

والخليفة اسم مشترك لأنه لو أن رجلاً مني مسجداً وم يؤد فيه وصب
فيه مؤدداً كل مؤدبه ، فأما إذا أدبه يوماً ، ثم صب مؤدداً فيه كانت
حليمة ، وكذلك أصوره في القول والمصروف مني قال المزار هذا حليمة .
كان حليمة على الدرة لا على البريد والمطالم

وكذلك الهول في صاحبي العبد والمطالم فتب ان الحليمة من الاسماء
المشتقة ، كان من صفة الله تعالى ذكره الانصاف لأوليائه من أعدائه ، وكل
من ذلك معنى الى جامعة ، وهذا الشأن استحق معنى الحليمة دون معنى ان
احد شريكاً معبوداً مع الله سبحانه ، وهذا من شأن قال الله تبارك وتعالى
لا اله الا الله ما معك . مسجداً ما حليمة ، ثم قال عروجل : يبدى
استكبر ، وذلك انه خلق الله ، ولا يوم له حليمة شارك الله في وحدته
فقال بعد ما عرفت انه خلق الله ما معك ان تسجد

ثم قال : يبدى استكبر ، والبدى اللفظ قد تكون بمعنى الرفع وقد
كان لله عروجل عليه نعمان حونا معاً كهو عروجل (وأسمع عليكم
نعمة ظاهرة وباطنة) وهما نعمان حونا معاً لا تخصي ، ثم علق عليه الهول
بقوله عروجل (يبدى استكبر) كهو ، أعان : استبني تقالبي ورحمي
تطاعني وهذا المنز في القبح وأشتم .

بقوله عروجل (وإذا قال ربك الملائكة أني حائل في الأرض حليمة)

كانت كلمة التشابه أحد وجوهها أنه تصور عبد الجاهل أن الله عز وجل يستشعر
حممه في معنى ليهين عليه و تصور عبد المسدل إذا استدل على الله عز وجل
بأفعاله المحكمه وحلااته الخلية أنه حل عن بلبس عليه معنى^١ و يستمعهم عليه
حال فانه لا يمحره شيء في لسحوات والأرض

والسبل في هذه الآية التشابه كاستين في احوالها من الآيات المتشابهات
انها رداً في المحكمات عما تقصر به ومعه العذر والمنطق الى السوء والحاد ،
فعوله : (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة يدل على معنى
هدايتهم لطاعة خليفة مقربة ما ، وحيد ، نافية عن الله عز وجل الظلم والظلم
وتصديق الحق وما أصبح به ، وبعد البولاية فكل معه الحق ولا يبقى لأحد
عذر في اغفال حق .

وأخرى أنه عز وجل إذا علم أنه ملال أحد عبده معنى من معاني الطاعات
بذنه له حتى يحصل له به عبادة ويسحق معها مقربة على قدرها ما لو فعل ذلك
حاراً يفعل بهم معاني حقوق خلقه أولهم وأحرهم حل الله عز وجل ذلك ،
فالقوم محموق الله وحقوق خلقه مشوبة خليفة متى ذكر فيها معكر عرف
أحرائها ، دلا وصول الى كلها لحلايتها وعظم قدرها وأحد معانيها وهو حره
من أحرائها أنه بعدد الامام العادل الخلة والموصية والحيوان أولهم وأحرهم
بدلالة قوله تعالى عز وجل : (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) ، وذلك على
صحة ذلك قوله عز وجل في قصة نوح عليه السلام . (فعدت استمعوا ربكم
أنه كان عتاراً يرسل السماء عليكم مدراراً) الآية .

ثم من المدرار ما يدغم به الانسان وسائر الحيوان ، وسبب ذلك الدعاة
الى دين الله والهداة الى حق الله ، فتوبة على اقداره وعقوبته على من عبده
بحسبه ، ولهذا نقول : ان الامام يحتاج اليه لقاء العالم على صلاحه ، وقد
أحرحت الاحصار التي رويتها في هذا المعنى في هذا الكتاب في باب الله التي يحتاج

من يحتاج من اجلها الى الامام .

وقول الله عز وجل (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الارض خليفة) من صفة الله التي وصف بها نفسه ، ومبراهة قوله . (ابي حاتم بشرأ من طين) دونه ووصف به نفسه . من ادعى انه يحار الامام وحب ان يخلق بشرأ من طين ، فلما قيل هذا المسمى على الآخر إدها في حر واحد وحه آخر وهو ان الملائكة في فضلهم وعصمتهم لم يصلحوا لاختيار الامام حتى قولى الله ذلك منعه دونه . واحتج به على عامة خلقه انه لا يدل لهم الى اختياره لما لم يكن للملائكة سبيل اليه من صفاتهم ووظائفهم وعصمتهم ومدح الله بهم في آيات كثيرة ، مثل قوله سبحانه . (بل عاد مكرمون لا يشفعون له بالقول وهم بأمره يعملون) .

وكقوله عز وجل : (لا يعصون الله ما أمرهم ويعصون ما نهواهم) ثم ان الانساب بما فيه من السعة والجهل كيف سم وأنى يستثبت له ذلك وهذا الاحكام دون الامامة مثل الصلاة والزكاة والحج وغير ذلك لم ينك الله عز وجل شيئاً من ذلك الى خلقه ، وكيف وكل بهم الأهم الخاتم الاحكام كلها والحقائق بأمرها .

وفي قوله عز وجل : خليفة إشارة الى خليفة واحدة ثبت به ومعه قول من روى انه يجوز ان يكون في وقت واحد أكثر من خليفة وقد اقتصر الله عز وجل على الواحد ولو كانت الحكمة ما قالوه وعبروا عنه لم يقتصر الله عز وجل على الواحد ، ودعوا ان محاذي لدعواهم .

ثم ان القرآن يرجح قولنا دون قولهم ، والكلام في ذلك ما تقدم مرجح احدهما على الاخرى بالقرآن كل الرجل ولي .

ولقوله عز وجل : (وإذ قال ربك للملائكة) الآية في الخطاب الذي خاطب الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله لما قال ربك من اصح الدليل على

انه سبحانه يسعمل هذا المعنى في امته الى يوم القيامة فان الارض لا تخلو من
حصة له عليهم ، ولولا ذلك لما كان كفوته ربك حكمة ، وكان يحب ان يقول
ربهم وحكمة الله في الحلف كحكيمته في الحلف لا يخاف في من الأيام وكر الأعوام
وذلك انه عز وجل عدل حكيم لا يعممه واحد من خلقه لصح حل الله عن ذلك
وقوله عز وجل (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الارض خليفة) الآية
معنى وهو انه عز وجل لا يستخلف إلا من له نماء السريرة ليعبد عن الحياة
لأنه لو احسار من لا نماء له في السريرة كان قد حل خلقه لأنه لو ان دلالات قدم
جدا حائلاً الى فاجر جعل له حلال وحل فيه كان الدلال حائلاً فكيف يحور
الحياة على الله عز وجل وهو يقول وقوله الحق (ان الله لا يهدي كيد
الظالمين) ، وأدب محمداً صلى الله عليه وآله بقوله عز وجل : (ولا تكن
للظالمين حصيباً) ، فكيف ونى يحور ان يفتى ما يهوى عنه ، وقد عبر
اليهود بسمته العاق .

وقال (تذكروا الناس بالله وتذكروا العسك وأنتم تبون الكتاب أولاً
تمقلون) ، وفي قول الله عز وجل : (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في
الارض خليفة) حجة قوية في عبادة الامام عليه السلام وذاك انه عز وجل لما قال اني
جاعل في الارض خليفة اوجب هذا المعنى وهو ان يعتدوا طاعته فاعتقد
عدو الله الطيس بهذه الكلمة اتفاقاً واصمره حتى صار به مذهباً وذلك انه اضمر
انه يخلفه متى استبعد بالطاعة له ، فكان نفاذ انكر العاق لأنه اتفاق بظاهر
العيب ولهذا من لشأن صدر اخرى المافيق كلام .

ولما عرف الله عز وجل ملائكته ذلك اصبروا بالطاعة له واشاقوا اليه
واصبروا بغير ما اصمره الشخص فصار لهم من الرتبة عشرة اصناف ما استحق
عدو الله من الخزي والخسار ، والطاعة والموالاة بظهر العيب انفع من الشواب
ولم يدح لأنه بعد من الشبهة والمداينة ، ولهذا روى عن النبي صلى الله عليه

وآله انه قال : من دعا لأحبه بظهر الغيب ناداه ملك من السماء وان مثلاه
وان الله تبارك وتعالى : اكذبته بالاعمال بالغيب فقال (هدى للعقير الذين
يقومون بالغيب) الآية .

فلايمان بالغيب اعظم مثوبة لصاحبه لأنه حو من كل عيب وريب لأن
سبعة الخليفة وقت المشاهدة قد يوم على المايح انه اعلم بليم رعة في حيز
أو مال أو رة من قبل أو غير ذلك مما هو ناداب اماء الدنيا في طاعة وكرهم
وايمان بالغيب مأمون من ذلك كله ومحروس من معاصه أصله ، وذلك على ذلك
قول الله عز وجل : (ولما رآوا أنما الله وحده وكفروا بما كما به
مشركون) ، فلم يك معهم إيمانهم بما رآوا أنما الله وحده ، وقد جاء في الخبر ان
من الايمان بالغيب لم يحرم الله عز وجل ذلك ملائكة ، وقد جاء في الخبر ان
الله سبحانه قال هذه الامالة للملائكة قبل خلق آدم سبحانه عام ، وكان يحصل
في هذه المدة الساعة للملائكة الله على قدرها ولو انكر مكر هذا الخبر والوقت
والاعوام لم يجد بدأ من القول بالمعية ولو ساعة واحدة ، والساعة الواحدة لا
تعدى من حكمة ما وما حصل من الحكمة في الساعة الواحدة حصل في الساعتين
حكما وفي الساعات حكم مما زاد في الوقت إلا زاد في المثوبة الا كشف عن
الرحمة ودل على الخلالة ، فصيح الخبر ان فيه تأييد الحكمة وتسلع الحكمة ،
وفي قول الله عز وجل : (وإذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة)
جاء في عية الامم عليه السلام من أوجه كثيرة ، واحدها ان العية قبل الوجود
العلم العيمات كلها ، وذلك ان الملائكة ما شهدوا قبل ذلك خليفة قط وأما نحن
فقد شاهدنا خلقا كثيرا غير واحد قد طبق به القرآن وتواترت به الاخبار
حتى صارت كالمشاهدة ، والملائكة لم يمهّدوا واحدا منهم فكانت تلك العية
العلم ، وأخرى انها كانت عية من الله عز وجل ، وهذه العية التي للامام عليه السلام
هي من قبل اعداء الله تعالى ، فاما كان في العية التي هي من الله عز وجل عادة

للملائكة ، قال الظن بالعينة التي هي من أعداء الله
وفي غيبة الإمام عليه السلام عبادة محضة لم تكن في تلك العينة وذلك أن
الإمام العائب عليه السلام مقدوس مهوور مراحم في حقه قد غلب قهراً وحرى على
شيعة من أعداء الله ما جرى من سفك الدماء وهب الأموال وإطمان الأحكام
والخوف على الإمام وسدبيل الصدقات وغير ذلك مما لا حواء له ومن أعداء
مؤلاته شاركه في حربه وجهده ونزأ من أعدائه ، وكان له في رآنة مواليه
من أعدائه حُر وفي ولاية أوبلائه آخر يربى على آخر ملائكة الله عز وجل على
الإيمان بالإمام العيب في مسم إلى من الله عز وجل ماء قبل وجوده توقيراً
وتعظيماً له تسعد له الملائكة ويشهدوا لطاعة مثال ذلك تقديم الملك فيما بيننا
لكتاب ورسول إلى أوليائه أنه قادم عليهم حتى يجيؤوا لاستقباله وارتياح
الهداء به ما تسمع به ومنه عذرهم في تعصيان قصروا في خدمته كذلك بدأ
الله عز وجل نبأه أباه عن جلالة ورفقته .

وكذلك فضة في السلف والخلق ما قص حصة ، لا عرف حظه الخليفة
الذي ينوء تصديق ذلك قوله عز وجل (فمن كان على بيعة من ربه ويبلوه
شاهد منه) الآية ، والذي على بيعة من ربه محمد صلى الله عليه وآله والشاهد
الذي ينوء على من في طالب أمير المؤمنين عليه السلام دلالة قوله عز وجل .
(ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة) .

والكلمة من كتاب موسى المخاورة هذا المعنى حدود العمل بأمر والعفة
بالعفة ، قوله (وواعدا موسى ثلاثين ليلة وأتمسكها بعشر فتم ميقات ربه
اربعين ليلة) .

وقال موسى لأخيه هارون (احلفني في فؤمي وأصلح ولا تنقم سبيل
للعسدين) ، وأسعد الله عز وجل الملائكة بالسجود لآدم تعظيماً له لما عبده
عن ابصارهم وذلك أنه عز وجل إنما أمرهم بالسجود لآدم لما أودع صلته من

ارواح حجاج الله تعالى ذكره ، فكان ذلك السجود لله عز وجل عبودية لآدم طاعة ولما في صلبه تعظيماً فأبى إبليس أن يسجد لآدم حسداً له إذ حمل صلبه مستودعاً لأرواح حجاج الله دون صلبه ، فكفر بحسده وذنمه وفسق عن أمر ربه ، وطرد عن حواره ومنه وسمى رجلاً لأجل إنكاره للعنة لأنه أصبح في امساعه من السجود لآدم بأن قال : أنا حر من جلعني من نار وحلقت من بين ، فبعد ما عيب عن أمره ولم يوقع التصديق به ، وأصبح بالطاهر الذي شاهده وهو حسد آدم عليه السلام ، وانكر أن يكون يعلم لما في صلبه وجوداً ولم يؤمن بآدم ، كما حمل قلة الملائكة وأمرُوا بالسجود له لعظيم ما في صلبه ، فمثل من آمن بما آمن عليه السلام في عبده مثل الملائكة الذين أطاعوا الله عز وجل في السجود لآدم .

ومثل من انكر العالم ^(عليه السلام) في عبده مثل إبليس في امساعه من السجود لآدم كذا .

روى عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام : حدثنا بذلك محمد بن موسى أن المولى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله السكوني عن محمد بن اسماعيل الرمكي عن جعفر بن عبد الله السكوني عن الحسن بن سعيد عن محمد بن زياد عن ابن بن بحر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أن الله تبارك وتعالى علم آدم ^(عليه السلام) أسماء حجاج الله كلها ثم عرضهم وهم أرواح على الملائكة فقال : (أسألي بأسماء هؤلاء أن كنتم صادقين) فكنتم الحق بالخلافة في الأرض بتسليمكم وتعديسكم من آدم عليه السلام ، قالوا : سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم .

قال الله تبارك وتعالى : (يا آدم ابشروهم بأسمائهم) فلما ابشروهم بأسمائهم وقعوا على عظيم مرتبة عند الله تعالى ذكره فعلموا أنهم الحق بأن يكونوا خلفاء الله في أرضه وحججه على ربه لم يعيبهم عن إصرارهم واستعصامهم بولايتهم ومحببتهم

وقال لهم : ألم أقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض وعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون .

حدثنا بذلك احمد بن الحسن الفصاح قال حدثنا الحسين بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الخوهري قال حدثنا حمزة بن محمد بن عمار عن أبيه عن الصادق حمزة بن محمد عليه السلام وهذا اسمعاده الله عز وجل للملائكة بالعبادة ، والآية أولها في قصة الخديعة ، وهذا كان آخرها منها ، كل الكلام لهم وفي السطوح خمسة ، ومنه يوحد وجه الاجماع لأمة محمد صلى الله عليه وآله وأولهم وآخرهم وذلك انه سبحانه وتعالى ، دعاهم آدم الأسماء كلها على ما قاله المحققون ولا محالة ان اسماء الأنبياء عليهم السلام داحلة في تلك الحجة وقصارها قلناه في ذلك باجماع الأمة ومن اصح الدليل عليه انه لا محالة لما دلل الملائكة على السجود لآدم فانه حصل لهم عبادة ، ولما حصل لهم عبادته اوجب باب الحكمة ان يحصل لهم ما هو في حرمه سواء كان في وقت أو في غير وقت فلان الاوقات ما يميز الحكمة ، ولا تبدل الحجة ، ولها كآجرها كآجرها وآخرها لا يجوز في حكمه الله ان يحرمهم معنى من معاني المثوبة ولا ان يحل يحصل من صفات الأنبياء لأنهم كلهم شرع واحد دليل ذلك الرسل معنى آمن مؤمن بواحد منهم ، والجماعة وابكر واحد آدم يعمل منه إيمانه

كذلك القضية في الأنبياء عليهم السلام أولهم وآخرهم واحد ، وقد قال الصادق عليه السلام المذكور لآجرها كلنكر لأوسا .

وقال عليه السلام : من ابكر واحد من الاحياء فقد ابكر الاموات ، وما أخرج ذلك في هذا الكتاب مسنداً في موضعه انشاء الله .

فصح ان قوله عز وجل (علم آدم الأسماء كلها) أراد به اسماء الأنبياء عليهم السلام ، والاسماء معاني كثيرة ليس أحد معانيها بأولي من الآخر ، والاسماء اوصاف ، وليس أحد الاوصاف بأولي من الآخر

فسمى الأسماء أنه سبحانه علم آدم عليه السلام أوصاف الأئمة كلها وها
وآخرها ، من أوصافهم العلم والحلم والقوى والشجاعة والمصنعة والسخاء
والوفاة وقد تطلق بعثته كتب الله عز وجل في أسماء الأنبياء عليهم السلام ،
كقوله عز وجل : (وادكر في الكتاب إبراهيم أنه كان صدقاً نبياً ، وادكر
في الكتاب إسماعيل أنه كان صادق الوعد وكان رسولاً نبياً ، وكان بإمرأته
بالصلاة والزكاة وكان عبداً له مرسلاً ، وادكر في الكتاب إدريس أنه كان
صديقاً نبياً ورعته مكرماً علياً) .

وكقوله عز وجل . (وادكر في الكتاب موسى أنه كان مخلصاً وكان
رسولاً نبياً ، وادساه من جانب الطور الأيمن وفرداه نجياً ، ووهبنا له من
رحمنا أخاه هارون نبياً) فوصف الرسل عليهم السلام وحمدهم بما كان فيهم
من الشيم المرضية والأخلاق الزكية . وكان ذلك أوصافهم وأسمائهم ، كذلك
علم الله عز وجل آدم الأسماء كلها . والحكمة في ذلك أيضاً أنه لا وصول إلى
الأسماء ووجوه الاستعدادات إلا من طريق السماع والعمل غير موجه إلى ذلك
لأنه لو انصرف عامة الشعب من بعيد أو قريب لما توجه إلى استحضار اسمه
ولا سبيل إليه إلا من طريق السماع ، جعل الله عز وجل العمدة في باب الخلقة
السماع ، وما كان كذلك لئلا يسهل به باب الاحتمال ، بد الاختيار من طريق
الآراء . وقضية الخلقة موضوعة على الأسماء ، والأسماء موضوعة على السماع
فصح به ، ومعها مدعها في الإمام أنه يصح بالسمع والاشارة

وأما باب الاشارة فصر في قوله عز وجل (ثم عرضهم على الملائكة)
باب العرض مني على الشخص والاشارة وباب الاسم مني على الاسم وصرح
بمعنى الاشارة والسمع جميعاً .

والعرض الذي قال عز وجل : (ثم عرضهم على الملائكة) معيار
أحدها عرض أشخاصهم وهياتهم كما روي في باب الاحتمال أحد الميثاق والذر

والوجه الآخر ان يكون عر وحل عرصهم على الملائكة من طريق الصفة والصفة كما يقول قوم من مخالفينا من كلا الفريقين يحصل استبعاد الله عر وحل ملائكته بالاعمال بالعبادة

وفي قوله عر وحل : (اسؤني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين) حكم كثيرة احدها ان الله عر وحل اهل آدم عليه السلام بتعليم الملائكة اسماء الأئمة عن الله تعالى ذكره ، وأهل الملائكة اسماء اسمائهم من آدم عليه السلام والله عر وحل عر آدم وآدم على الملائكة فكان آدم في حيز المعط والملائكة كانوا في حيز المتعلمين هذا ما نص عليه القرآن .

وقول الملائكة : (سمعناك لا علم لنا) لا ما عمتما انك انت المعلمين بحكيم) فيه نصح دلائل وأربع حجة اما انه لا يحب واحد لأحد ان يقول في اسمه الأئمة وأوصاهم عليهم السلام لا عن تعليم الله حل حلاله ولو حار لأحد ذلك كان للملائكة أحور ولما سمعوا الله دل نصيحتهم على ان الشرع فيه مما يداني الواحد وذلك ان التصحيح تربية الله عر وحل ، وباب التبرية لا يوجد في القرآن إلا عدد قول حاحد أو واحد أو معروض لا يطول «الوحيد» «القدح» فيه ، فلم يستسكفوا إدلم علموا ان يقولوا (لا علم لنا) ، فمن تكلف علم ما لا يعلم إجح الله عليه ملائكته وكانوا شهداء الله عليه في الدنيا والآخرة وإما اهل الله الملائكة لاعلامهم على سائر آدم عدد اعتقادهم بالمعبر ، وانهم لا يعلمون .

فقال عر وحل : (يا آدم اسمهم باسمهم) ، ولقد كان في رجل بمدينة السلام فقل لي : ان لمية قد طابت والخيرة قد اشدت ، وقد رحم كثير من الاصحاب عن الامة القول بالامامة لطول الأمد ، فكيف هذا ؟ فقلت له ان سنة الأولين في هذه الامة حاربة حذو العمل بالمثل

كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله في غير حيز ، وان موسى

عليه السلام ذهب الى معات ربه على ان يرجع الى قومه بعد ثلاثين ليلة فأتها
الله عز وجل بعشرة فتم ميعات ربه اربعين ليلة ، فأنجزه عنهم فضل عشرة
ايام على ما وعدهم ان يمدوا المدة العشرة ، وقت يومهم وسعوا عن أمر
رؤسهم عز وجل وعن أمر موسى عليه السلام وعصوا حليمه هارون واستغفروه
وكادوا يسيروا وعبدوا محلا حسدا له حوار من دور الله عز وجل

وقال السامري هم . هذا الحكيم وله موسى وهارون بمطهر وبها هم عن
عبادة المعول ويقول : يا قوم انا قد علمت به وان ركب الزمان فاسموني وأطيعموا
أمرى ، قالوا ان يرجع عليه ما كنتم حتى رجع اليها موسى فلما رجع موسى
الى قومه غضاب اسفا قال نعمنا حلقموني من بعدى أنحلتم أمر ربكم وأبق
الألواح وأحد رأس احبه بخره اليه ، والعصية في ذلك مشهورة فليكن بمجيب
ان يستطيل الحال من هذه الامة مدة عينة صاحب زمانا عليه السلام ويروح
كثير منهم عما كانوا دخلوا فيه بعد اصل والعصية ، ثم لا يسيروا يقول الله
تعالى ذكره حيث يقول (ألم نل الذين آمنوا ان نخرجهم فلو لم يترك الله
وما رل من الحق ولا تنكبوا كالدس اوتوا الكتاب من قبل ان نسال عليهم
الأمم ففقت فلوهم وكثير منهم فاصعون)

وقال : وما ارل الله عز وجل في كتابه في هذا المعنى ، فلت قوله
عز وجل : (ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب)
يعني بالقائم عليه السلام وغيبه .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المونكل رحمه الله . قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن غير
واحد عن داود بن كثير ارقى عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل : (هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب) ، قال : من أمر بغيرهم
القائم عليه السلام انه حق .

(حدثنا) . علي بن احمد بن محمد رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران المجعفي عن عمه الحسين بن
يبريد عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم قل : سألت الصادق جعفر
ابن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل (ألم دلت الكتاب لا ريب فيه
هدى للمبين الذين يؤمنون بالغيب) ، فقال : يا مومن شيعتي علي عليه سلام
ولعيب فهو الحجة العائنه وشاهد ذلك قول الله عز وجل . (و قولوا لا ابرل
عبيد آية من ربه قل إنما الغيب لله) (عا. ص. رواه ابي معمر من المنتظرين) .
وأحمد عز وجل ان الآية هي سمع و حيب هو الحجة ، وصدق ذلك
قول الله عز وجل . (وحمداً ابن مرسم وأمه آية) بمضي حجة .

(حدثنا) ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد
بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن ريثب عن
ابي عبد الله عليه سلام انه قل في قول الله عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك
لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آتت من قبله من قبلة بالأسف وان آتت من بعده

فقال : الآيات هي الأنعام والآية المنتطرة هو قائم عليه سلام يومئذ
لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آتت من قبله من قبلة بالأسف وان آتت من بعده
من آياته عليهم السلام .

وقد سمي الله عز وجل يوسف «ع» عبداً حين قص قصته علي نبيه محمد
صلى الله عليه وآله فقال عز وجل : (ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما
كنت لديهم اداجمعوا أمرهم وهم يمكرون) ، وسمى يوسف «ع» عبداً لأن الانباء التي
قصها كانت انباء يوسف فيما احمر به من قصته وحاله وما آلت اليه اموره .
واقصد كلمتي لعن الخائفين في معنى هذه الآية فقال معنى قوله عز وجل
(الذين يؤمنون بالغيب) أي بالبعث والاشور وأحوال القيامة فقلت له قد
جئت في تأويلك وصلت في قولك فان اليهود والصناديق وكثيراً من فرق

المشركين والمخالفين لدين الاسلام يؤمنون بالسمت والشمس والحساب والنواب
والعباد ، فلم يكن الله تبارك وتعالى ليمدح المؤمنين بمدحة قد شركهم فيها
فرق الكفر والجحود بل وصفهم عر وحل ومدحهم بما هو لهم خاصة لم يشركهم
فيه احد غيرهم

ولا يكون الايمان ايماناً صحيحاً من مؤمن إلا من مد علمه بحال
من يؤمن به ، كما قال الله تبارك وتعالى . (الا من شهد بالحق وهم يعلمون)
فلم يوجب لهم صحة ما يشهدون به إلا من مد علمهم
ثم كذلك لن نعم الايمان من آمن بالمهدي القائم عليه السلام حتى
يكون عارفاً بشيئه في حال عيده وذلك ان الأئمة عليهم السلام قد احيوا مصدقه
عليه السلام ووصفوا كونها لتبقيتهم فيما قل عنهم ، واسمعتهم في الصحف ،
ودون في الكتب المؤلفة من قبل ان تقع العيبة عاشر سنة او اقل أو أكثر ،
فليس أحد من أسامع الأئمة عليهم السلام إلا وقد ذكر ذلك في كثير من كتبه
وروايه ، ودونه في مصنفه ، وهي الكتب التي تعرف بالأسول مدونة
مسحوظة عند شجرة آل محمد من قبل لعينه بما ذكرنا من السنين ، وقد
اخرجت ما حصرني من الاحبار المسند في العيبة من هذا الكتاب (١)
في مواضعها ولا يخلو حال هؤلاء الانماع المؤمن للكتب ان يكونوا علموا
العيب بما وقع الآن من القيبة ودعوا ذلك في كتبهم ودونوه في مصنفاتهم
من قبل كونها وهذا محال عند اهل اللب والحصيل ، أو ان يكونوا قد
اسموا في كتبهم الكتب فانق الأمر لهم كما ذكرنا وتحقق ما وضعوا من
كتبهم على مدديارهم واحلاف آرائهم ونسب افصارهم ومخاطمهم ، وهذا
ايضاً محال كسبيل الوجه الاول فلم يبق في ذلك إلا انهم جعلوا عن أعينهم
المستحفظين للوصية عليهم السلام .

عن رسول الله صلى الله عليه وآله من ذكر العينة وضعه كونه في
مهم من مقام أي حر إمامات ما دونه في كسهم وشموه في أصولهم
وبذلك وشبهه مع الحق وهو سائل أن لا يظن كل رهوطاً ، وإن حصوماً
ومخالفين من أهل الدعوة المصلحة فصدوا (١) لدعم الحق وعدده بما وقع من
عليه صاحب الزمان (٢) عظم عليه السلام وحجته عن انصار المشاهدين
لأنسوا بذلك على من لم تكن معرفته منعمة (٣) ولا يصيرته مستحكمة
فأقول والله التوفيق

إن المصيبة التي وقعت لصاحب زماننا عليه السلام قد لامت حكمتها
وإن حقها ويجب حجبها بأي شاهداته وعرفائه من آثار حكمة الله عز وجل
واسماها تدبره في حجبها المقدمة في الاعتصار الساعة مع أئمة الضلال
وتظاهر الطوائف واسملاء عراصة في الحجب الحامية وما نحن بسبيبه في
زماننا هذا من تظاهر أئمة الكفر وعموم أهل الألفك والعدوان والبهتان ،
وذلك أن حصوماً ظالمين بوجود صاحب زماننا عليه السلام كوجود من
تقدمه من الأئمة عليهم السلام تفاوا أنه قد مضى على قولكم من عصر
وظاهر فيها صلى الله عليه وآله أحد عشر إماماً كل منهم كان ظاهراً موحوداً ،
معروفاً بسمته وشخصه بين الخاص والعام ، فإن لم يوجد كذا ذلك فقد سد
عليكم أمر من تقدم من أنفسكم كصدد أمر صاحب زمانكم هذا في
عدمه وتقدر وجوده .

فأقول والله التوفيق : إن حصوماً قد جهلوا آثار حكمة الله تعالى ،
وأعتبروا موقف الحق ومناهج السنن في معصيات حجج الله تعالى مع أئمة الضلال

(١) تصدوا لدعم الحق

(٢) صاحب زماننا العظيم عليه السلام .

(٣) معرفته مستقيمة .

في دول الباطل (١) في كل عصر و زمان اد قد ثبت ان ظهور حبيب الله تعالى في مقاماتهم في دول الباطل على سبيل الامكان والتدبير لأهل الزمان فان كانت الحال ممكنة في استقامة تدبير الاولياء لوجود الحقبة بين الخاص والعام .
كان ظهور الحقبة كذلك .

وان كانت الحال غير ممكنة من استقامة تدبير الاولياء لوجود الحقبة بين الخاص والعام

وكان استناره مما اوجبه الحكمة وتصيبه تدبير حكمة الله وسبره الى وقت بلوغ الكتاب اجله .

كما قد وجدنا من ذلك في حبيب الله الاقدمة من عصر وفاة آدم عليه السلام الى حين زمانها هذا منهم المسحوقون ومنهم المسلمون . ذلك جاءت الآثار ونسق الكتاب من ذلك ما حدثنا به أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن محمد بن اسحاق عن اسحاق بن حرر عن عبد الحميد بن ابي الدائم قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام : « عبد الحميد ان لله رسلا من مدنيين ورسلا من رعيين فاذا سألته بحق المستعنيين فاسأله بحق المستعدين » . وبصريق ذلك من الكتاب قوله تعالى : (ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما) .

فكانت حبيب الله كذلك من وقت وفاة آدم عليه السلام الى وقت ظهور ابراهيم عليه السلام اوصياء مسلمين ومستهيرين . اما ما كان وقت كور ظهور ابراهيم ص الله شخصه وأخيه ولادته لأن الامكان في ظهور الحقبة كل مفسراً في زمانه . فكان ابراهيم عليه السلام في سلطان عمود مستقراً لأسره . وكان عبر مظهر نفسه وعمود نقل أولاد رعيه وأهل مملكته في

اكمال الدين

طلبه الى ان دلهم ابراهيم عليه السلام على نفسه وأظهر لهم أمره بعد ان
دعيت لبيعة أمدها ووجب اطهار ما اطهرها الله الذي أرادته الله في انست
حجته واكمال دينه . فلما كان وقت وفاة ابراهيم عليه السلام كان له اوصياء
حججاً لله عز وجل في ارضه نوارثون الوصية .

كذلك مسجعين ومسجعين الى وقت كون موسى عليه سلام وكان
فرعون يقتل اولاد بني اسرائيل في حبس موسى عليه السلام الذي قد كان
شاع من ذكره وحبر كونه . فسر الله ولاده . ثم قدمت به امه في اليم
كما احب الله عز وجل في كونه (فاعطاه آل فرعون) وكان موسى عليه السلام
في حجر فرعون يرثيه وهو لا يعرفه . وفرعون يعمل اولاد بني اسرائيل في
عمله . ثم كان من أمره بعد ان اطهر دعوته ودلهم على نفسه ما قد دفعه
الله عز وجل في كونه . فلما كان وقت وفاة موسى عليه السلام كان له اوصياء
حججاً لله (١) . كذلك مسجعين ومسجعين الى وقت ظهور عيسى عليه السلام
وظهر عيسى في ولادته معلماً لدلائله مطهراً لشخصه شاعراً ابراهيمية - ع-
بحي نفسه لأن زمانه كان زمان اكمال ظهور الحق كدلك .

ثم كان من أمره له اوصياء حججاً لله عز وجل كذلك مسجعين
ومسجعين الى وقت ظهور نبينا صلى الله عليه وآله . فعاد الله عز وجل له في
الكتاب ما يقال لك إلا ما قد قيل الرسل من ذلك .

ثم قال عز وجل . (سنة من قد رسلنا قبلك من رسلنا) فكان مما
قيل له ولزم من سده على ايجاب سنة من تقدمه من الرسل اقامة الأوصياء
له كقائمة من تقدمه لأوصيائهم

فأقام رسول الله صلى الله عليه وآله أوصياء كدلك . واحبر يكون
المهدي حاتم الأئمة عليهم السلام ، وانه بعلاً الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت

(١) حججاً لله في ارضه نوارثون الوصية

حوراً وطاماً ، اقلت الامة ذلك بأجمعها عنه عليه السلام (١) وان عيسى برل
في وقت ظهوره فيصلي حده ، فحنطت ولادات الاوصاء ومقامتهم في مقام
بعد مقام الى وقت ولادة صاحب زمانا عليه السلام المنظر للوسط والعدل
كما اوجب الحكمة باستقامة المدير غيبة من ذكرنا من الجمع المقدمة
عليهم السلام بالوجود ، وذلك ان المعروف المناسم بين الخاص والعام من اهل
هذه الملة ان الحسن بن علي والد صاحب زمانا عليه السلام قد كل وكل به
طاعة زمانه الى وقت وفاته

فما توفي عليه السلام وكل محاشيه وأهله وحسب حواريه ، وطلب
مولوده هذا أشد الطلب وكان احد الموابين (٢) عليه عمه حمزة احو الحسن
ابن علي بما ادناه نفسه من الامامة ، ورعا ان يتم له ذلك بوجود ابيه
صاحب الزمان عليه السلام فعثر الله في عهده عما جرى من مع غيبته
من ذكرنا من الجمع المقدمة ، ولزم من حكمة عنده عليه السلام ما لزم
من حكمة عندهم

فكل من معارضة خصومنا ان قالوا : ولم اوجس في الأئمة ما كان
واحداً في الانبياء ، فما انكرتم ان ذلك كل حائر في الانبياء وغير حائر
في الأئمة ، لأن الأئمة ليسوا كالانبياء ، فعير حائر ان يشبه حال الأئمة بحال
الانبياء ، فأوجد ، دليلاً مقصداً على انه حائر في الأئمة ما كانت حائراً في
الانبياء والرسول فيما شبهتم من حال الأئمة الذين يسوا بشاه الانبياء والرسول
وإنما نقاس الشكل بالشكل واثقل باثقل فان ثبت دعواكم في ذلك وان
يستقيم لكم قياسكم في تشبيهكم حال الأئمة بحال الانبياء عليهم السلام
إلا بدليل مقصم .

(١) بن عيسى برل ح ل .

(٢) أحد الموابين عليه ، وفي نسخة أحد الموكلين عليه

وقول والله اهبطي : ان حصومنا قد جهلوا فيما عارضونا به من
 ذات ولو اهم كانوا من أهل التخيير والسطر والفكر والديبر باطراح العناد
 وإزالة العصبية رؤسائهم ومن تقدم من اسلافهم لعللوا ان كل ما كان
 حائراً في الانبياء هو واجب لازم في الأئمة حدود العمل بالعمل والعدة بالعدة
 وذلك ان الانبياء هم أصول الأئمة وممصرهم ، والأئمة هم طغاة الانبياء
 وأوصائهم والعائنون بحجة الله تعالى على من يكون منهم كيلاً تظل
 حجة الله وحدوده وشرائعه ما دام الكفاف على العباد قائماً والأمر لهم
 لازماً ، ولو وجب المعارضة لما لعائل ان يقول ان الانبياء هم حجة الله
 وغير حائرين يكون الأئمة حجة الله . يد ايسوا بالانبياء ولا كالانبياء ، وله
 ان يقول ايضاً ، مع حائرين ان يسموا أئمة لأن الانبياء كانوا أئمة وهؤلاء
 يسوا ، انبياء فيكون أئمة كالانبياء .

وعبر حائراً ايضاً ان تقوموا بما كان يقوم به الرسول من الجهاد
 والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الى غير ذلك من ابواب الشريعة إذ
 ايسوا كالرسول ولا هم برسول .

ثم يأتي غرض هذا من المحال بما نكثر تعداده ويطول الكتاب بذكره
 فيما ورد هذا كله كانت هذه المعارضة من حصومنا فأسد كفساده ثم نحن
 بين الآن ونوضح بعد هذا كله ان التشاكل بين الانبياء والأئمة بين واضح
 فمنهم اهم حجة الله على الخلق كما كانت الانبياء حجة على العباد وفرص
 طاعتهم لازم كبرهم فرص طاعة الانبياء . وذلك قول الله عز وجل (اطيعوا
 الله واطيعوا رسوله واولى الأمر منكم)

وقوله تعالى ' (ولو ردوه الى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه
 الذي يستنبطونه منهم) ، فولاة الأمر هم الاوصياء والأئمة بعد الرسول (ص)
 وقد قرر الله طاعتهم بطاعة الرسول ووجب على العباد من عرضهم ما أوجبه

من فرض الرسول ، كما أوجب على العباد من طاعة الرسول ما أوجبه عليهم من طاعته عز وجل في قوله : (اطيعوا الله وأطيعوا الرسول) ، ثم قال : (من أطع الرسول فقد أطاع الله) ، وهذا كتاب الأئمة عليهم السلام جميع الله على من لم يلحق بالرسول ولم يشاهده وعلى من حلقه من بعده ، وكما كان الرسول حجة على من لم يشاهده في عصره ثم من طاعة الأئمة ما لزم من طاعة الرسول محمد صلى الله عليه وآله فقد نشأوا كلوا واستقام القياس فيهم وإن كان الرسول انفصل من الأئمة بعد نشأوا كلوا في الحجة والولاية والعمل (١) والعرض ، إذا كان الله حل ثبوتهم من سعى الرسل ثم هو لا يراهم (أني جعلتك للناس يماماً) ، وقد أحرمنا الله تبارك وتعالى إياه بعد فصل الأسماء والرسل انصهرهم على بعض - فقال تبارك وتعالى (تلك الرسل بعدنا بعثهم على بعض منهم من كلم الله) الآية

وقال : (واحد فصلنا بعض الدين على بعض) الآية ، وتشاكل الأسماء في السورة وإن كان بعضهم أفضل من بعض .

وكذا تشاكل الأسماء والأوصياء من نفس حال الأئمة في حال الأسماء واستشهد بفعل الأسماء على فعل الأئمة وهذا أصاب في مقامه وأما ما يستشهد به الذي وضعناه من تشاكل الأسماء والأوصياء عليهم السلام

ووجه آخر من الدليل على حقيقة ما شرعنا من تشاكل الأئمة والأوصياء عليهم السلام أن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه بعد ما كان في رسول الله أسوة حسنة) ، وقال تعالى : (ما أمركم الرسول بخلاف ما هيكم الله فاتوا) ، فأمرنا الله عز وجل أن نهيديهم رسول الله صلى الله عليه وآله ونحري الأمور على حد ما أحراه رسول الله صلى الله عليه وآله من دور و

وميل ، وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله المحقق لما ذكرناه من
تشاكل الانبياء والآئمة اذ قال : مرلة علي عليه السلام مي كمرلة هارون من
موسى إلا انه لا يبي معدي

وعندنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان عدساً ليس سي ، وقد
شبهه هارون ، وكان هارون نبياً ورسولاً وكهناً ، (وكان) شبهه
بجماعة من الانبياء (من) .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المونكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين
ابن السميد آتادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد
قال حدثنا عبد الملك بن هارون بن عتبة الشيباني عن أبيه عن حمدة عن
عبد الله بن عباس قال : كتب جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
من أراد ان ينظر الى آدم في عده وإلى نوح في صده وإلى ابراهيم في حمده
وإلى موسى في وسائه وإلى داود في زهده ينظر الى هذا ، قال : فطربنا
هذا علي بن أبي طالب عليه السلام فداخل كأنما ينحدر من صب فداستقام
ان يشبه رسول الله (من) احداً من الآئمة عليهم السلام بالانبياء والرسل مستقام
لما ان يشبه جميع الآئمة بالانبياء والرسل وهذا دليل مقنع .

وقد ثبت شكل صاحب زماننا عليه السلام في غيبته بنية موسى وغيره
من وقعت هم العبرة وذلك ان عيبة صاحب زماننا وقعت من جهة الطواغيت
لعلة التدبير من الذي قدمنا ذكره في الفصل الاول

ومما قصد معارضة خصومنا في بني تشاكل الآئمة والانبياء ان الرسل
الذين تقدموا قبل عصرنا صلى الله عليه وآله كان اوصياؤهم انبياء ، وكل
وصي قام بوصية حجة تقدمه من وفاة آدم عليه السلام الى عصر انبياء
كان نبياً وذلك مثل وصي آدم ، وكان شيت الله وهو هبة الله في علم آل محمد
صلى الله عليه وآله وكان نبياً .

ومثل وصي نوح كل سام اسمه وكل نبياً ، ومثل إبراهيم عبد السلام
كل وصيه اسحاق اسمه وكل نبياً ، ومثل موسى عليه السلام كل وصيه يوشع
ابن نون ، وكل نبياً ، ومثل عيسى عليه السلام كل وصيه شمعون الصفا
وكل نبياً ، ومثل داود عليه السلام كانت وصيه سليمان عليه السلام اسمه
وكل نبياً ، وأوصياه نبياً (ص) لم يكونوا أنبياء لأن الله عز وجل جعل
محمداً حائلاً لهذه الامم كرامة له وتفصيلاً

فقد تشاكل الأئمة والاداء بالوصية كما اشاكلوا بما قدمنا ذكره من
تشاكلهم ، فابن وصي والوصي مام ، والي مام والي حجة والامام حجة ،
فليس في الاشكال اسمه من تشاكل الأئمة ، والامام وصي الانبياء

وكذلك احمد رسول الله صلى الله عليه وآله تشاكل اعمال الاوصياء
فيمر تقدم ونحر من قصة يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام مع صغراه
بنت شمعون وروحة موسى وقصة أمير المؤمنين وصي رسول الله (ص) مع عائشة
بنت ابي بكر وابيات علي الانبياء أوصياؤهم بعد وفاتهم

(حدثنا) علي بن احمد اللدوقي رحمه الله قال حدثنا حمزة بن القاسم
قال حدثنا أبو الحسن علي بن الحفيد الراري قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا
الحسين بن علي بن عبد الرزاق عن أبيه عن ميثم مولى سعد الرحمن بن عوف
عن عبد الله بن مسعود قال : قلت للنبي (ص) رسول الله من يملك هذا
مت ؟ قال : فضل كل ذي وصيه ، قلت : من وصيك يا رسول الله ؟ قال
علي بن أبي طالب ، قلت : كم يعيش بعدك يا رسول الله ؟ قال ثلاثين سنة ،
قال يوشع بن نون وصي موسى عاش حد موسى ثلاثين سنة وخرجت عليه
صغراه بنت شمعون وروحة موسى عليه السلام فقاتل . أنا احق منك بالأمم
وقاتلها فقتل معايلها وأمرها وأحسن أمرها . وان اسم (. . .) مستخرج
عني علي بن كذا وكذا القاء من امي فيقاتلها فيقتلها ومأمرها فيحسن

سرها ، وفيها اراد الله عز وجل (وهو في بيوتكم ولا تبرح تبرج الجاهلية الاولى) يعني صفراء بنت شبيب

وهذا الشكل قد ثبت من الأئمة والأنداء بالاسم والصيغة والسمت والفعل وكله كالخارج في الانبياء فهو خارج في الأئمة حدود العلم بأسفل والعدة بعده ، وهو ان يتحدد إمامة صاحب زمان هذا العدة بعد وجود من تقدمه من الأئمة ~~عليه السلام~~ وحسب ان ~~هو~~ هو موسى بن عمران «ع» لعينه إمام لم يكن كل الانبياء كذلك منهم بعد موسى لعينه وصاحب سوته مع الغيبة كما صاحب سوة الانبياء الذين لم معهم معه ، فكذلك صاحب إمامة صاحب زمان هذا مع عده كما صاحب إمامة من بعده من الأئمة الذين لم تقم بهم العدة ، وكما حذر ان يكون موسى عليه السلام في حجر فرعون يربيه وهو لا يعرفه وهو من اولاد بني اسرائيل في ملته

وكذلك حذر ان يكون صاحب زماناً موجوداً شخصه بين الناس يدخل بحاجتهم ويستر عنهم وعشيت في اسواقهم وهم لا يعرفونه الى ان يبلغ الكتاب أجله .

وقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال في القائم منه من موسى ، وصيه من يوسف ، وصيه من عيسى ، وصيه من محمد (ص) ، وصيه من موسى (ص) ، وصيه من يوسف (ص) ، وأمارة يوسف عليه السلام (فان اخوته كانوا يباعونه ويخاطبونه ولا يعرفونه) ، وأمارة عيسى (فاصباحه) ، وأمارة محمد صلى الله عليه وآله (هيب) مكان الزيادة المحسوسات قالوا ما انكرتم ان قد ثبت لكم ما ادعيت من الغيبة كعبه موسى عليه السلام ومن حل محله من الأئمة (١) الذين وقف بهم الله ان تكون حجة موسى لم يلزم احداً ، ولا من بعد ان اظهر دعوته ودل على نفسه .

(١) ومن حل محله من الانبياء .

وكذلك لا ندرج حجة إمامكم هذا الخفاء مكانه وشخصه حتى يظهر دعوته
ويدل على نفسه كذلك لحديث لرم - رحمه - ونحو طاعة - وفي في العبد لا ندرج
حجته ولا نحب طاعه

وأقول والله الوفيق أن حضورنا عبدوا عمادهم من حجة حجج الله في
ظهورهم واستمرارهم ، وقد أكرمهم الله تعالى بالحجة الجامعة في كتابه ولم يتركهم
سدى في حياتهم ونحوهم ، وأكرمهم كما قال الله عز وجل : (أدلائهم درون
القرآن أم على قلوب أقفاهم) ، إن الله عز وجل قد أحياها في قصة موسى (ع)
إنه كان له شيعه هم أسره عارفين وبولائه مسككون ولدعوتهم بطرون قبل
بظهور دعوتهم ومن قبل دلائله على نفسه حيث يقول ودخل المدينة على حين
عدله من أهلها فوجد فيها رجلا من دلائل هذا من شيعته وهذا من عدوه
فأسماه الله الذي من شيعته على الذي من عدوه

وقال عز وجل حكايه عن شيعته (قالوا : أودعنا من قبل أن ننبأ ومن
بعد ما حدثنا) الآية ، وأعلمنا الله في كتابه أنه قد كان لموسى عليه السلام شيعه
من قبل أن يظهر من نفسه نبوه وقبل أن يظهر له دعوه معروفه ومعروفهم
بموالاه موسى صاحب الدعوه وإن لم يكونوا يعرفون أن ذلك الشخص هو
موسى نفسه وذلك أن نبوه موسى إنما ظهرت من بعد رجوعه من عند
شعيب حين سار أهلهم من بعد المسيح التي رعى فيها الشعب حتى أسودحت
بها أهله ، فكان دخول المدينة حين وجد فيها الرجلى قبل بصيرته إلى شعيب .
وكذلك وحدها مثل عيسى محمد صلى الله عليه واله قد عرف أقوام أسره
قبل ولادته وبعده ولادته وعرفوا مكان خروجهم وسار هجرته من قبل أن يظهر
من نفسه نبوه ومن قبل ظهور دعوتهم ، وذلك مثل سلمان الفارسي رحمه الله
ومثل قيس بن ماعدة الأبادي ، ومثل عمر الملك ومثل عبد الملك وأبي طالب
ومثل سيف بن ذي يزن ومثل نعيم الزاهد ومثل كثير من الزهاد في طريق

«شام ومثل أبي مويوب الراهب ومثل مسيح الكاهن ومثل يوسف اليهودي ومثل ابن حواش الخير المفل من الشام ومثل ريد بن عمرو بن اصيل ومثل هؤلاء كثير ممن قد عرف النبي صلى الله عليه وآله بصفته ونسبه وإسمه ونسبه قبل مولده وبعد مولده والاحبار في ذلك موحدة عند الخاص والعام ، وقد اخرجوها مسندة في هذا الكتاب في مواضعها

فليس من حجة الله عز وجل في ولا وصي إلا وقد حفظ المؤمنون وقت كونه وولادته وعرفوا أبوه ونسبه في كل عصر و زمان حتى لم يشكبه عليهم شيء من أمر صحيح الله عز وجل في ظهورهم وحين استأمرهم ، وأعد ذلك أهل الجحود والصلال والكبود فلم يكن عندهم علم شيء من أمرهم

وكذلك سبيل صاحب زماننا عليه السلام حفظ أوليائه المؤمنين من أهل المعرفة والعلم وقته و زمانه ، وعرفوا علائقته وشواهد أيامه وكونه ووقت ولادته ونسبه ، وهم على يقين من أمره في حين عيادته وشهده ، وأعد ذلك أهل الجحود والابكار والعمود في صاحب زماننا عليه السلام ، قال الله عز وجل (يوم يأتي أمرنا ربك لاسمع لهما إيماناً لم يكن آمنت من قبل) ، وصلى الصادق عليه السلام عن هذه الآية فقال : الآيات هم الأئمة ، والآية المنتظرة هو القائم المهدي عليه السلام ، فإذا قام لا يسمع لهما إيماناً لم تكن آمنت من قبل قيامه ، فيسبوا ويسبوا بما تعدوه من آياتنا .

(حدثنا) بذلك أحمد بن ريان بن حمزة الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير والحسن بن محبوب عن علي بن رئاب وغيره عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وتصدق ذلك من كتاب الله عز وجل : ان الآيات هم المحجج

قول الله عز وجل . (وجعلنا ابن مريم ومه آية) يعني حجة .

وقوله عز وجل لأرميا حين حياه الله من بعد ان أماته مائة مئة :

(فانظر الى حمارك ولحمك آية للناس) بمعنى حجة ، تحصله عن رجل حجة على الخلق وسماه آية .

وان الناس لما صح لهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر العيبة الواقعة بحجة الله تعالى ذكره على خلقه وصم كثير منهم العيبة غير موضعها أولهم عمر بن الخطاب فانه قال لما قص النبي صلى الله عليه وآله وصام والله ما مات محمد وإنما عاب كعبية موسى عليه السلام عن قومه وأنه سطر لكم بعد عيبه

(حدثنا) احمد بن محمد بن الصدوق الصائم العدل قال حدثنا ابو حمزة محمد بن العباس بن نساء قال حدثنا ابو حمزة محمد بن يزدان قال حدثنا نصر بن اس سيار بن داود الاشعري قال (١) حدثنا محمد بن عبد ربه وعبد الله بن خالد السلولي اهما قالوا حدثنا ابو عبيد المدني قال حدثنا محمد بن قيس وعمر بن كعب القرظي وعمر بن عمار بن عتبة وسعيد بن ابي سعيد المغربي وعبد الله بن ابي مليكة وعمر بن مشيحه اهل المدينة قالوا لما قص رسول الله (ص) اقل عمر بن الخطاب يقول : والله ما مات محمد وإنما عاب كعبية موسى عن قومه ، وأنه سطر بعد عيبه فاراد بالرد هذا القول ويكرره حتى ظن الناس ان عقله قد ذهب فأتاه ابو بكر وقد اجتمع الناس عليه فسمعوه من قوله فقال ارم على نفسك يا عمر من يمدك التي تحلف بها فقد احبنا الله عز وجل في كتابه فقال : (يا محمد انك ميت واهم ميون) ، فقال عمر : وان هذه الآية في كتاب الله يا ابا بكر فقال نعم اشهد بالله لقد داق محمد الموت ولم يكن عمر جمع القرآن ، ثم غلطت الكيسانية بعد ذلك حتى ادعت هذه العيبة لمحمد بن الحنفية قدس الله روحه حتى انت الصبيد محمد الحنيري رضي الله عنه باعتد ذلك وقال فيه :

ألا ان الأئمة من قرش ولادة الأئمة أربعة سواء

(١) قال عن محمد بن عبد ربه خ ل .

علي ولثلاثة من نذره
وسط وسط ايمان ور
وسط لا يدوي موت حتى
ميت فلا يرى عارماً (١)

وقال فيه السيد رحمه الله عليه ايضاً :
يا شبيب رضى ما ان بك لا يرى
فلو غاب عنا عمر نوح لأيقنت
وقال فيه السيد ايضاً :

خبي من نحي وأنت قريب
ما العوس بأه سيوب

ألا حي المقسم شبيب رضى
وقل ما الاوصي وديك لعسى
فر عشتري وتوك مـ
فما ذاق ابن خولة طعمه موت

فلم يزل السيد صلياً في أمر الامة ينفذها في محمد بن الحنفية حتى بق الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام ورأى منه علامات الامامة وشاهد منه دلالات
الوصية فسأه عن العيبة قد ذكر له انها حق وكما يقع بالذي عشر من الأئمة (ع)
وأخبره بموت محمد بن الحنفية وان أمه شاهد دونه فرحم السيد عن دعائه
واسمعه من اعفاده ورحم الى الحق عند انصاحه له ودان بالامامة

(حدثنا) عبد الواحد بن محمد بن عمار رضي الله عنه قال حدثنا عبي
ابن محمد بن قتيبة البغدادي عن محمد بن عمار بن عمار عن محمد بن اسماعيل بن
ريم عن حبان بن سراج قال سمعت السيد بن محمد الحميري يقول اكنيت
اقول بالعباد واعفاه عمة محمد بن الحنفية قد صلبت في ديك رماناً فمن الله علي
ما صادق جعفر بن محمد عليهما السلام وأهديني من النار وهداني الى سواء
(١) يعيب لا يرى عارماً (١) رضى عنده غسل وماء

الصراف ، وسأله بعد ما صح بيدي الدلائل التي تشهد بها عنده انه حجة الله علي وعلى جميع أهل زمانه . واه الامام الذي مرض الله صاعقه وأوجب الافداء .
 ٤ ، فقلت له : يا رسول الله قد روي لنا احاديث عن مالك عليهم السلام في العبدية وصحة كونها فأخبرني بمن تقوم ؟

وقال عليه السلام : ١ - العبدية سبعة بالحدس من ولدي وهو ثلثي عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله . وهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخهم القائم ١١ بالحق . فيه الله في الارض وصاحب الزمان ، والله لوثق في عنده ما في نوح في فوهه ثم يخرج من الدنيا حراً طهوراً عدلاً الارض قسطاً وعدلاً كما ملأت جوراً وظلماً .

قال السند : فلما سمعت ذلك من هؤلاء الصادق جده من نعم الله عليه بالسلام
 مدت الى الله تعالى ذكره على سبعة وقلت قصدي في أوهام .

هنا رأيت الناس في الدس قد عووا
 واديب باسم الله والله اكبر
 وددت بدس الله ما كنت دائماً
 فقلت فهدني قد تهودت رهه
 والي الى الرحال من ذلك نام
 وددت حال ما حييت وراحه
 ولا نائلاً حي رسول محمد
 ولكنه مما مضى لسبيله
 مع الطيبن الطاهرين الاولى لهم
 الى آخر القصيدة وهي طويلة . وقلت
 عندك قصيدة اخرى ؟

أما راكك نحو المذمة حمرة
 عداوة يحوي بها كل سبب
 (١) القائم في الارض

إذا ما هداك الله عابقت حنجرأ
 ألا يا أمين الله وابن أمينة
 اليك من الأمر الذي كتب مضأ
 وما كان قولي في ابن خولة مبطلا
 ولكن رويانا عن وصي محمد
 أن ولي الله يفقه لا يرى
 وقسم أموال الفقيد كأنما
 فيمكت حيناً ثم يقبم قبعة
 يسير بتصرف الله من بيت ربه
 يسير إلى أعدائه بنوا
 فلما روي أن ابن خولة غائب
 وقتل هو المهدي والقائم الذي
 فإن فات لا فطلق قولك والذي
 وأشهد ربي أن قولك حجة
 بأن ولي الأمر والقائم الذي
 له غيبة لا بد من أن يفيها
 فيمكت حيناً ثم يظهر حينه
 بذلك أدين الله سرراً وجورة

وكل حيال سراج الراوي لهذا الحديث من كيسانية ومتى صح موت محمد
 ابن علي بن الحسينة بلال أن يكون الغيبة التي رويت في الاحبار واحدة به .

فياروي في وفاة محمد بن الحسينة رضي الله عنه ما حدثنا به محمد بن عصام
 رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن معروف الكليني قال حدثنا القائم بن العلاقل
 حدثني اسماعيل بن علي بن مروزي قال حدثني علي بن اسماعيل عن حماد بن عيسى

عن حمزة بن حبان قال دخلت على السراج علي الصادق جعفر بن محمد سيدهم سلام
وقال له يا حبيب ما يقول اصحابك في محمد بن الحنفية ؟ قال دولون
انه حي يرق

وقال الصادق عليه السلام حدثني أبي عن علي بن السلام انه قال كان فيمن غاده في
مصرعه وفيمن غاصه وادخله حفره ، وروج لسانه وفسم مبراته ، فقال يا
أبا عبد الله ! عا مثل محمد في هذه الامه كمثل يسى في صوم شبه أمره لئلا
وقال الصادق عليه السلام : شبه أمره على او ياته او على أعدائه قال : بل على
أعدائه ، فقال أنزعهم أنا حمير محمد ، علي بن عبد السلام عن وعنه محمد بن
الحسين وقال لا

ثم قال الصادق عليه السلام: أحيوا لكم صفة من عن آية الله ، وقد
قال الله تبارك و تعالى (سيهرى الذين يصدون عن آية الله العظام)
كانوا يصدون .

وفات الصادق عليه السلام ما مات محمد بن الحسين من الحسن بن الحسين
عليه السلام ، وكاتب وفاة محمد بن الحسين سنة أربع وعشرين من الهجرة
(حدثنا) أبي حمزة الله قال : حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن يحيى
عن إبراهيم بن هاشم عن عبد الحميد بن محمد عن حماد بن سدير عن ابنه عن
أبي جعفر عليه السلام قال : دخلت على محمد بن الحنفية وهو يعمل أسنانه فمررت به
فألصقت يدي عليه فقلت : يا محمد ! قد علمت أنك في الرمل فوضع يده في رمل
البركة فقال : لا تضع يدك فيه في الرمل ولا تحب أن تأتي مصعبه ، ثم غطت
اليأسية بعد ذلك في أمر الأمة بعد صاحبها فوقعوا بعدهم نعمة الله علي
عباده فأعلموها حديثا منهم يتوصلونها في الصادق جعفر بن محمد عليه السلام حتى
أبصر الله قولهم بوقته عليه السلام ويقام كاطم العيط الأواه الخلف الإمام أبي إبراهيم
موسى بن جعفر عليه السلام بالأمر كهنام الصادق عليه السلام ، وكذلك ادعت

ومشي في حماره مسلط مشفون الحب الى معمار فرش ودعه ^{عليه} هــ
وكتب بحره الى الزبد وكتب الى سلطان بن ابي جعفر وصفت
رحمت الله ما عم وأحسن الله حراكه ، والله ما فعل السدي بن شاهك
حبه الله ما فعله من أسرا

(حدثنا) أحمد بن محمد الجذعان رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن محمد بن صدوق عن عبيد بن لما يعني أنوار إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام أنه سأل عن شيوخ البداية ونسبهم إلى أبيه وصار أهل المائكة والخطباء وأحضرنا إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام فقال هذا موسى بن جعفر قد مات - ما أدركه وما كان يري ويديه ما أصاب جرح الله عنه في أمره يعني في دينه ، فاعطوا الله فدخل عليه مسموما رجلا من شيعة فمطروا إلى موسى بن جعفر عليه السلام ونسب له أن أخرجوا ولا سم ولا حق ، وكان في رحله أن الحيا ، وأحمد بن الحسن بن أبي جعفر وتولى عمله ونكاهه ونحوه ونحوه في هذا .

(حدثنا) حماد بن محمد بن مسروق رحمه الله قال حدثنا الحسن بن محمد
ابن عامر عن الممبى بن محمد المصري قال - توفي علي بن رباط قال قمت ملي من
موسى الرضا عليه السلام ان عبدنا رجلا يدكر ان انا عليه السلام حي وانك
تقيم من ذلك ما بعد ، فقال عليه السلام : سبحان الله ما رسول الله (ص)
ولم يت موسى بن حماد ملي والله ، والله عند ما وفقت امواله وبكحت
حواشيه ، ثم ادعت الواقعة على الحسن بن علي بن محمد عليه السلام ان العيبة
وقمت به لصحة امر حية عندهم وحوالهم عوضها وانه انما لم يدي وما صحت
وفاته عليه السلام بدل قولهم فيه ونكت بالاحاد الصحيحة التي قد ذكرناها في
هذا الكتاب ان العيبة واقعة بانه عليه السلام دونه

ثم روى في نسخة وفاة حسن بن علي بن محمد العسكري عليه السلام ما

حدثنا به أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا
 سعيد بن عبد الله قال حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري
 عليه السلام ودمه من لا يوقف على احصاء عدده ولا يحور على امتثالهم الاطاع
 وبعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسمعي ومثلي وذلك بعد مصي ابي محمد
 الحسن بن علي العسكري عنه السلام ثمانية عشرة سنة أو أكثر مجلس احمد
 ابن عبد الله بن يحيى بن حافل وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والخراج
 بكورة قم ، وكان من ثياب حلق الله وأشدهم عداوة لهم تحري ذكر المصبيين
 من آل أبي طالب لمر من . بن ومداهم وملاحم وأقدا هم عبد السلطان
 فقال احمد بن سعيد الله ما رأيت ولا عرفت امر من رأى رجلا من العروة
 مثل الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عنه السلام ولا سمعت به في هديه
 وسكوه وعادته وسله وكرمه عبد اهل بيته والساكنات وحجم بني هاشم
 وتقديعهم إياه على ذوي السهم والخطر وكذلك العواد والوراء والكاب
 وعوام الناس فاني كنت فاعلاً ذاب يوم على رأس أبي وهو يوم عمامه للباس
 إذ دخل عليه جماعة وماوا له ان اس الرضا على باب فقال بصوت عال :
 إندبوا له فدخل رجل اسمر أعين حسن القامة يحمل الوحة حديد اليد حدث
 السن به حلاله وهيبة فلما نظر اليه أي قام فثنى اليه حضوات ولا اعلمه فعل
 هذا أحد من بني هاشم ولا من مواد ولا من ابناء العبد . فلما دني منه عامه
 وقبل وجهه ومكبسه وأحد يديه وأجلسه على معلاه الذي كان عليه وحل
 الي حذره مقبلا عليه بوجهه وحمل كتابه وكبريه ومده يده ونشوه وأنا
 متمجب مما أرى منه إذ دخل عليه الخجعات وماوا الموفق قد جاء وكان الموفق
 إذا جاء دخل على أبي فقدم حذيره وحاسة قواده وماوا بين مجلس أبي وبين
 باب الدار والسمطين الى ان يدخل ويخرج ، فلم ير لي مقبلا عنه يحدثه
 حتى نظر اليي فلما الخاصة فقال : حفتك إذا شئت فقم حماة الله فذاك يا

يا أحمد ، ثم قال علماء هذا العلم : خلف الصديقين مثلاً يراه الأمير ، يعني
 الأمير ، ومام ومام أي مائة مائة ، ووجه معنى فعلت لحدث أي وعلمته
 ويلكم من هذا الذي من أي هذا الذي قد ؟ فقالوا : هذا رجل من
 سوية ينادي له الحسن بن علي بن عباس إرسا فرددت بعداً ، فلم أرى يوم
 ذلك وقد فكرت في أمره وأمرني وما أتت منه حتى كان الليل وكانت
 ياديه ان يصلي صلاة ثم جلس فبسط رداءه فبسطه ، من المؤامرات وهذا
 رده إلى مجلس ، مما جرى وحسن حيث فعلت من يده فقال يا أحمد لك
 حاجة فقال نعم ما أتت من إرسا أتت عنها ، فقال هذا أدب لك
 يا بني فمن من حدثت نفسك ما أتت من كان لرجل إلى ان شاء الله وفعلت
 به ما فعلت من الإحلال ، ألا كرام والاحمد ورد به نفسك ونوبت ؟ فقال
 يا بني إرسا مام إرسا إرسا إرسا تسكت ساعة ، يا بني لو رأت
 الامانة من حياء بني عباس ، إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا
 هذا إرسا إرسا في نفسه وعنده وهذا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا
 إرسا إرسا إرسا ، ولو أتت إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا
 قد وأتت إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا
 لا سؤن عن حياء وتحدث من إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا
 إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا
 والإعظام والجلل ربيع وعون الحسن والعبد له علي جميع أهل بيته ومشايخه
 وغيرهم وكل هؤلاء ، هو إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا
 إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا
 الأشهر ، يا أحمد إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا
 إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا
 من إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا إرسا

على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي عليه السلام ما تعجبت منه وما طمئت انه يكون وذلك انه لما اعلت نعت الى ابي ابي الرضا قد اعمل فركب من ساعته مائداً الى دار الخلافة ، ثم رجع مستحلاً ومعه خمسة نفر من خدام امير المؤمنين كلهم من نقاته وحاصره ، فسلم فخرجوا وامرهم بدورهم دار الحسن بن علي عليه السلام وتعرف خبره وحاله ، وعت الى نفر من المظبيين فامرهم بالاحتلاف اليه وتماهده صباحاً ومساءً ، فلما كان بعد ذلك بيومين جاءه من اخبره انه قد ضعف فركب حتى بكر اليه وأمر المظبيين بدورهم وعت الى قاضي العضاة فأحضره مجلسه وأمره ان يجلس من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وامانه وورعه فأحضرهم فصعد بهم الى دار الحسن عليه السلام وأمرهم بدورهم ليلاً ونهاراً فلم يزالوا هناك حتى توفي عليه السلام لأيام مضت من شهر ربيع الاول من سنة ستين ومائتين فصارت سر من رأى صخرة واحدة فابى الرضا وعت السلطان الى داره من منشأها وبقيت حفرها ، وحجم على حميم ما فيها وطلبوا ازار ولده ، وحاذاً بداهة عرو من الحبل ودخل على حواريه ومطرب اليمن فذكر بعضهم ان هناك حارية بها حمل وأمر بها تحط في حجرة وركل بها فخرج الخادم واصحابه واسوة بغيره ، ثم احدثوا بعد ذلك في تهنته وعذاب الاسواق وركب ابي وسو هاشم والفواد والكتاب وسار الناس الى حمارته (ع) فكانت سر من رأى يومئذ شديداً بالعبادة ، فلما فرغوا من تهنته نعت السلطان الى ابي عيسى بن الموكل فامر بالصلاة عليه ، فلما وصفت الحمارية للصلاة دق ابو عيسى منها فكشف عن وجهه فمرجه على نقي هاشم من العلوية والمسامية والفواد والكتاب والقضاة والعقهاء والمندبين وقال : هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا مات حيا الله على فراشه ، حصره من خدام امير المؤمنين ونقاته فلا وفلا ، ومن المظبيين فلا وفلا ، ومن القضاة فلا وفلا ثم غصى وجهه وقام يصلي عليه وكبر عليه حمداً وأمر بحمله فحمل من وسط داره

ودع في البيت الذي دعف فيه أنوف عاهم السلام
 فبدأ دعي وتغرق الناس بصعرب سلطان واصحابه في طلب ولده وكثر
 «تمش في المنازل وتوقعوا على قصبة مدائه ، ولم ير الدين وكلاوا لحفظ
 الحامية التي وهبوا عليها الخيل فلارهب لها سفين وأكثر حتى تبين لهم بصلان
 الخيل فقسم ميراثه بين امه وأخيه حمير ، وادعوا امه وصفيه وثب داث عند
 القاضي والسلطان على داث بصلان أر وده

فأما حمير بعد قسمة المراث الى أبي وقال له : أحمل لي مراثي أبي
 وأحني وأوصل اليك في كل سنة عشرين ألف دينار مائة مائة في واسمعه
 وقال له : انا حق ان السلطان اعز الله خرد سبعة وسوطة في الدين رصموا ان
 لك وأخت امه يريد من داث مائة قدر عليه ولم تنهأ له صرهم عن هذا
 الامول فيهما ، وحدان يرمل داث وأحك عن تلك المراتة فم ينهأ له ذلك ،
 فان كتب عند شيمه اسك وأحك اما فلا حاجة بك الى السلطان يرسلك
 مراثيهم ولا غير سلطان وول لم يكن عديم بهذه المذلة لم تنهأ لها واسقته
 عند ريث واسمعه وأمر ان يحجب عنه فلم يدرى به بالحوول عليه حتى
 مات ابي ، وخرجوا والأمر على لك الحار والسلطان بطلب أر ولد الحسن
 ابن علي عليه السلام حتى اليوم .

وكيف هذا أصبح الملوك الاكبر وكيف يجوز رد العيال وتكديبه
 وإعنا كل السلطان لا يفتي عن طلب اولد لأنه قد كان وقع في مدامه حبره
 وهذا كان ولد عليه السلام قبل مواريه تسعين وعرضه على اصحابه وقال لهم
 هذا امامكم من تمدي وحليفتي عاكم اطيعوه فلا تفرقوا من عهدي فمهلكوا في
 ادماكم ، أما انكم من تردد بعد يومكم هذا فميه ولم يظروهم بذلك ثم يفتي
 السلطان عن طلبه .

وقد روى ان صاحب هذا الأمر هو الذي تخلى ولادته على الناس

وعيب عنهم شخصه امثلا لكون لأحد في علة به يبعه اذا خرج ، وانه هو الذي يقسم ميراثه وهو حي .

وقد اخرج ذلك مسدداً في هذا الكتاب في موضعه وكل مراداً بمراد هذا الخبر تصحيحاً لموت الحسن بن علي عليه السلام وما ظل وقوع العلة لمن ادعيت به من محمد بن الحنفية والصادق جعفر بن محمد وموسى بن جعفر والحسن ابن علي العسكري عليهم السلام غاصح من وطأه وصح وقوعها بمن نص عنه النبي والائمة الأحد عشر صواب الله عليهم وهو الحجة بن الحسن بن علي بن محمد العسكري عليه السلام .

وقد اخرجت الاحاديث المسندة في ذلك في هذا الكتاب في ابواب "الصوص عليه صواب الله عليه ، وكل من سألنا من المحققين عن القائم عليه السلام لم يحل من ان يكون قائلاً امامة الائمة الأحد عشر من آئاته عليهم السلام أو غير قائل امامتهم ، فان كان قائلاً بزمه القول امامة الامام الثاني عشر مصوص آئاته الائمة عليهم السلام عليه باسمه ونسبه وإجماع شريعتهم على القول امامته وانه القائم الذي يظهر منه عينة طويلة ميملاً الارض مسدداً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً وإن لم يكن السائل من الثائلين بالائمة الأحد عشر عليهم السلام لم يكن له علينا جواب في القائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام ، وكان الكلام فيما بينه في إثبات امامة آئاته الائمة الأحد عشر عليهم السلام . وهكذا لو سألنا يهودي وقال : ما لم صار الطور ارضاً أو البحر ارضاً والسمكة ارضاً والعداة ركة بين والمغرب ثلاثة ؟ لم يكن له علينا في ذلك جواب بل لنا ان نقول به ذلك منكر لموه النبي الذي أتى بهذه الصلوات والعباد كعام ، فكلاماً في دونه وإثباتها فان بطلت بطلت هذه الصلوات وسقط السؤال عنها وان ثبت دونه (ص) لزمك الاقرار بمرس هذه الصلوات على عدد ركعاتها تصحح بحديثها عنه وإجماع أمته عليها عرفت عليها أم لم تعرفها .

وهكذا الجواب لمن سأل عن عاقبة عليه السلام حدود العمل بالعمل ، وقد
 يعترض معه من جاهل بآثار الحكمة عادل عن مسقيم التدبير لأهل الملة بأن
 يقول : ما بال العيبة وقعت صاحب رعايتكم هذا دور من تقدم قبله من آياته
 الأئمة رعيكم ، وقد نجد شيعة آل محمد عليهم السلام في رعايتهم هذا أحسن حالا
 وأبعد عيشاً منهم في من دعي إمامهم ، وكانوا في ذلك الزمان مضطربين بآراء
 من أمير المؤمنين عليه السلام إلى غير ذلك من أحوال العقل والتشريد وهم في
 هذا الحال وادعوا مدعون وقد كثرت شيعتهم وتوافرت انصارهم وطهرت كلمتهم
 عوالاتهم كبرياء أهل الدولة لهم ودوى سلطان والحدود معهم .

وقول والله دوى آل الخليل غير معدوم من دوى لعملة وأهل
 الكذب والخير ، وعددهم من قوماً ، ان ظهور صاحب الله عليهم السلام
 وإتباعهم جرى في ورث الحكمة حسب الامكان والتدبير لأهل الايمان ، وإذا
 كان ذلك فبمعين كبريات دوروا لظفر والتميز ان الأمر الآن وان كان الحال
 كما وصفنا اصعب والهمة اشد مما تقدم من ارمية الأئمة السائمة وذلك ان
 الأئمة الماضية أمروا في جميع مقاماتهم إلى شيعتهم والعائليين بموالائهم (١)
 والماضي من الناس اليهم حتى طاهر ذلك بين اعدائهم ان صاحب السيف هو
 الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام ، وأنه عليه نصلا لا يقوم حتى نحوي صبيحة
 من السماء باسمه وإسم أبيه والأندلس منبذ على لشر ما سمعت واداعة ما احست
 بكل ذلك منشرراً من شيعة آل محمد عليهم السلام وعددهم من الطواغيت
 وغيرهم ، وعرفوا مرة أنهم من الصدق وعلمهم من العلم ونفصل ، وكانوا
 يوقفون عن تنسرع إلى انبلاهم ونحاهمون نقصد لانزال المكروه بهم مع
 ما نرم من حال تدبير في ايحاب ظهورهم كذلك ليصل كل امره معهم إلى ما
 يسبقه من هداية أو صلالة كما قال الله تعالى : (من يهدي الله فهو المهدي
 (١) بولائهم خ ل .

ومن بضل طرق تجد له ولياً مرشداً .

وقال عروجل : (وايريد كثير آ عنهم ما أرسل اليك من ربك طمعياداً وكعراً ولا تأس على القوم الكافرين)

وهذا الزمان قد اسود في أهله كل اشارة من امر وآثار فساهت بهم الاحبار واتصلت بهم الآثار الى ان صاحب هذا الزمان عليه السلام هو صاحب السيف والأقمار منية على نشر ما سمعت ودكر ما رأيت وشاهدت فلو كان صاحب الزمان عليه السلام ظاهراً موحوداً بنشر شيعتهم ذلك وسبهم الى محالهم بحسن ظن بمصهم عن يدخل فيهم ، ويظهر الميل اليهم وفي اوقات الحدال بالدلالة على شخصه والاشارة الى مكانه كعمل هشام بن الحكم مع الشامي وقد ناظر بحضرة الصادق عليه السلام فقال لقصي هشام : من هذا الذي تشير اليه ونصحه بهذه العصاة ؟ قال هشام : هو هذا وأشار بيده الى الصادق (ع) فكان يكون ذلك منتشرآ في محالهم كالتفشاره بينهم مع اشارتهم اليه بوجود شخصه ونسبه ومكانه ، ثم لم يكونوا حينئذ يعلمون ولا يسطرون كعمل فرعون في قتل اولاد بني اسرائيل الذي قد كل داع منهم وانتشر بينهم من كون موسى عليه السلام بينهم وهلاك فرعون ومملكته على يديه .

وكذلك كان فعل عمود قتل في قتل اولاد رعيته وأهل مملكته في طلب ابراهيم عليه السلام زمان انتشار الخير بوقت ولادته ، وكون هلاك عمود وأهل مملكته ودينه على يديه ، وكذلك طاعة زمان وفاة الحسن بن علي (عليه السلام) والد صاحب الزمان (عليه السلام) وطلب ولده والوكيل بداره وحسن حواريه وانتظاره بين وصم الجمل الذي كان من فلول ان ارادتهم كانت ما دكرناه من حال ابراهيم وموسى عدهم السلام لما كان ذلك منهم ، وقد حلف عليه السلام اهله وولده ، وقد علموا من مدسه ودينه ان لا يرث مع اولد والأبوين احد إلا زوج أو زوجة أو كليهما ما يتوهم غير هذا عاقل ولا فهم هذا مع ما وجب

من التدبير والعلمة المستعينة بدور غاية المدة في الظهور والاستتار ، فإذا كان ذلك كذلك وقعت العينة فأسد عنهم شخصه وصوا عن معرفة مكانه ثم نشر باشر من شيعته شيئاً من أمره عما وصفناه وصار حكمه في حال الاستتار فوردت عابدة من دعاوت الزمان وصاحب فئة من العوام تفحص عما ورد من الاستتار وذكر من الاحتمار فلم يجد حقيقته يشار إليها ولا شبهه يتعلق بها انكسرت العادية وسكت الفسة وزاومت الحجة فلا تكون حبيشة على شيعته ولا على شيء من انسابهم لمخالفة هم ميثاق ولا الى اصلاحهم مدل مطلق به وعند ذلك تحمد البارية وترتفع العادية ، وظاهر ادعواهم عند الباطن في شأنهم ، ويوضح للسائل أمرهم وسحق المزمع المفكر في مذهبهم فيحق تواليه الحجة من كل في حيرة الجهل ، ويكشف عنهم ، وان القطعة عند هذه التامل الحق تدسه وشواهد علاماته كحال انصاحه واكتشافه عند من يأمل كما ما هذا صريداً للجنة هاربا من سبيل الضلالة ، مدحفاً عن سمعت لهم من الله الحسي ، وتر على الضلالة الهدى .

ومما سأل عنه جهال المعاديين لمحق ان قالوا احيرونا عن الامام في هذا الوقت يدعي الامامة ثم لا يدعيه ونحن نصير اليه فساله عن معالم الدين هل كان يجدها ويدعي الامامة عند انه امام ، وان لا يدعي الامامة ولا يجدها ، دا صرا الى انه هو ومن يفس امام سواء ، فقبل لهم ، فردد على اقدم زمانا الصادق عليه السلام الذي قلته وليست به حاجة الى ان يدعي هو ، بل ان يقول ذلك على مدل الادكار والا كيد ، وما على سبيل الدعوى التي تحتاج الى رهان فلا ، لأن الصادق عليه السلام الذي قلته قد نص عليه وبين أمره وكنهه مؤنة الادعاء والاعول في ذلك عين نظير قولنا في علي بن أبي طالب «ع» في نص النبي صلى الله عليه وآله واستمعائه عن ان يدعي هو لنفسه انه امام ، فحاجه إياكم عن معالم الدين فان جئتموه مسترشدين متعلمين عارفين بموضعه

مقرين بأمانته عرفكم وعلمكم . وإن جثموا أعداء له مرصدين بالسعاية مطعون
على مكروهه عند أعداء الحق مشترفين مسود أعور اندس ليدفعوه لم يحكم
لأنه يخاف على نفسه منكم من لم يسمعه هذا الخواب قلنا عليه السؤال في السعي
صلى الله عليه وآله وهو في العار أن لو أراد الناس أن يسئروه عن معالم الدين
هل كانوا يلقونه وصالون إليه أم لا ؟ قال كانوا يصلون إليه وقد ظل أن يكون
إستداره في العار وإن كانوا لا يصلون إليه فسواء وجوده في العالم وعدمه على
علمكم ، قال قلتم أن النبي صلى الله عليه وآله كان متوقفاً قبل وكذا لك الإمام
عليه السلام في هذا الوقت منى قل قلتم أن النبي صلى الله عليه وآله بعد ذلك
قد ظهر ودعى إلى نفسه قلنا وما في ذلك من العرو ، أليس قد كان نبياً قبل
أن يخرج من العار ويظهر وهو في العار مسود ولم يسم ذلك دعوته وكذا لك
الإمام يكون إماماً وإن كان يسير بأمانته من يخافه على نفسه ، ويقال لهم
ما يقولون في الأصل أصحاب محمد صلى الله عليه وآله والاعدم في الصدوق منهم
لو اقبلهم كسيرة المشركين يطلبون نفس النبي صلى الله عليه وآله فلم يعرفوه
وسألوهم عنه هل هو هذا وهو بين أيديهم ؟ أو كيف أحد أدب هو ؟ فقالوا
ليس يعرف موضعه ، أو ليس هو هذا هل كانوا في ذلك كاذبين مدعويين غير
صادقين ولا محودين ؟ قال قلتم كاذبين حرجهم من دين الإسلام يسكتكم
أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ، وإن قلتم لا يكون ذلك كذلك لأنهم
يكونون قد حرموا كلامهم وصمروا معنى أحرجه من الكذب وإن كان
ظاهره ظاهر كذب فلا يكونوا مدعويين بل محودين لأنهم دفعوا عن نفس
النبي صلى الله عليه وآله القتل .

وعين لهم وكذا لك الإمام إذا قال يستأمنهم ولم يحب أعداءه هما
يسألونه عنه لا يرسل ذلك أمانته لأنه حائف على نفسه وإن اضطرر حجه لأعدائه
أنه إمام في حال الخوف أمانته اضطر على أصحاب النبي صلى الله عليه وآله أن

يكونوا صادقين في أبحاثهم المشركين بخلاف ما علموه عند الخوف وإن لم يزل ذلك صدق الصحابة لم يزل أيضاً صدر الامام نفسه ، ولا فرق في ذلك ولو أن رجلاً مسلماً وقع في ايدي الكفار وكانوا يعزلون المسلمين إذا ظمروا بهم فسألوه هل انت مسلم ؟ فقال : لا لم يكن ذلك بمنعرج له من الاسلام .

وكذلك الامام إذا جحد عداوته ومن يخوفه على نفسه انه امام لم يخرج من ذلك من الامامة قالوا : ان المسلم لم يعمل في العالم ليعلم الناس ويقيم الحدود ، فذلك افرق حكماء ووجب ان لا يستر الامام نفسه قبلهم ألم هل ان الامام يستر نفسه لأن الله عز وجل قد نصه وعرف الخلق مكانه بقول الصادق الذي قلته منه ، واصله به .

وبناء فلما : ان الامام لا يستر عداوته بذلك خوفاً منهم ان يقتلوه ولما ان يكون مسنوراً عن جميع الخلق فلا . لأن الناس جميعاً لو سألوا عن امام الامامية من هو ؟ لقالوا . فلان بن فلان مشهور عند جميع الامة وانما سكتوا في انه هل يستر عداوته أم لا يستر ؟

وعارضاكم باستدراك النبي صلى الله عليه وآله في العار وهو مسموث معه المصحرات وهذا أنى لشرع مددع ، وسبح كل شرع قلته ، وأريدناكم انه اذا حاف كل له ان يجهد عند عداوته انه امام ولا يجيبهم اذا سألوه ولا يخرجهم ذلك من ان يكون اماماً ، ولا فرق في ذلك ، فان قالوا ، فاداً حوزتم للامام ان يجهد امامه عند عداوته عند الخوف هل يجوز لأي صلى الله عليه وآله ان يجهد سوته عند الخوف من عداوته قبل لهم قد فرق قوم من أهل الحق بين النبي صلى الله عليه وآله وبين الامام بأن قالوا : ان النبي صلى الله عليه وآله هو الداعي الى رسالته والنبي للناس ذلك نفسه ، فاداً جحد ذلك وأنكره للتقية بطلت الحجة ولم يكن احد يبين عنه .

والامام قد قام له النبي صلى الله عليه وآله محبته وأما أمره فاداً سكت

أو جحد كال الذي صلى الله عليه وآله قد كناه ذلك ، وليس هذا حواسا ،
 وسكن (١) يقول ان حكم النبي (ص) وحكم الامام ميان في ائمة ادا كان
 قد صدق ، من الله وبلغ ، سألته ونام المجراب ، فأما قد ديك فلا وقد يعني
 الذي (ص) اسمه من الصخرة في صلح الخدمة حين انكر سهيل بن عمرو
 وحمص بن الأحنف فبونه فقال لعلي عليه السلام : معه واكتب هذا ما صالح عليه
 محمد بن عبد الله فلم يصر ديك فبونه 'اذا كانت الاعلام في الله انهي قد قامت له
 بذلك من قبل ، وقد قبل الله عز وجل عذر عمر حين عمله اشركوا علي بن
 رسول الله صلى الله عليه وآله وثاروا قتله فبونه ، فلما جاءه الى النبي (ص)
 قال قد اذبح الوح يا عمر ، قال ما اذبح وقد سددك يا رسول الله وهو عليه السلام
 أليس قبمت مطمئن بالاعمال ؟ قال بلى يا رسول الله ، فمروا الله بمارك وتعالى
 إلا من اكبه وقله مطمئن بالاعمال ، وبقول في ريك ما في ائمة من احاطة
 ذلك في وقت وحطه في وقت آخر وراحا الامام ان جحد امامه ويستر
 أمره حار ان يسر شخصه من اوجدت الحكمة عنه ، وراحا ان يسير يوماً
 لعله موجه حار منه وادار حار منه حار منه ، وإدا حار منه حار منه حار منه
 من ذلك الى الوقت الذي توجب الحكمة ظهوره كما اوجده عنه ولا موجه لا
 بالله ، ونحن يقول في ذلك ان الامام لا شيء حبه ما دانيه من احباء
 وطهور وغيرهما إلا اهد معوه . انه من رسول الله (ص) كما قد وردت به لأخبار
 عن أئمتنا عليهم السلام .

(حدثنا) محمد بن موسى بن الموكّل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
 ابراهيم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن ابي الحسن علي بن موسى
 الرضا عن ابيه عن ابيه عن علي بن عبيد السلام قال قال النبي (ص) والذي نفسي
 بالحق لا خير لي بغيري الا اهد معوه . ولدي بهد معوه . اليه مي حتى يقول اكثر
 (١) ولكننا نقول خل

الدين ما لله في آل محمد حجة ، وبشك آخرون في ولادته ، فمن ادرك زمانه
 وبشك بدينه ولا يحمل للشيعان الا مبدلاً لشكك ورطه عن مدي وبمحمد
 من ديني ، فقد اخرج انبيكم من الجنة من قبل . والله عز وجل حمل
 الشياطين أولياءه للذين لا يؤمنون .

وقد تكلم علماء ابو الحسن علي بن احمد بن شار في المسموعة وحاجه ابو
 جعفر محمد بن عبد الرحمان بن فتية الرازي ، وكان من كلام علي بن محمد بن
 اشار علماء في ذلك ان في كرامه : اقول ان كل المسلمين اعماء عن
 تثبت ائمة من دعوى ، وهؤلاء هم الحكماء وعلماءهم ولوجود اعيانهم
 ونسب ائمتهم ، وهؤلاء هم اصحابنا بقره الى ما عني عنه كل من قبل سلف
 من تثبت به من دعوى وجوب الطاعة بعد ادعوا الى الله قد عني عنه
 سائر المسلمين واحملوا خاصة وراودوا بها سلاطاً والمحطوا بها عن سائر اهل
 لأن الزيادة من الباطل تنحصر والزيادة من الخير تنمو والحمد لله رب العالمين
 ثم قال . وأقول قولاً جامعاً في الزيادة على الانصاف ما وإر كل ذلك
 عبر واحد علماء

أقول : انه معلوم انه ليس كل مدعى به فحق وإر كل سائل
 للمدعى بصح دعواه فبصرف ، وهؤلاء هم ادعوا ان لهم من قد صح عندهم
 أمره ووجب له على الناس الامانة . وقد قدمنا انه ليس كل مدعى
 ومدعى له فواجب له التمسك . ونحن اهل هؤلاء هموم الدعوى ونقر على
 بعض الانصاف وان كان ذلك في علة المحال بعد ان وجدوا انه المدعى له
 ولا تسألهم تثبت الدعوى فان كان معلوماً ان في هذا اكثر من الانصاف
 بعد وفيما عما قلنا فان قدروا عليه بعد انصافوا وان عجزوا عنه بعد وصح ما قلنا
 من رادده عجزهم عن تثبت مدعوى على عجز كل من قبل عن تثبت دعواه ،
 وانهم محضون من كل نوع من الباطل خاصة راددونها المحطاً عن الباطلين

احمد بن ابي بصير كل من سلف على شئ من دعواه ابيه من دعوى له ونحوه ولا
 عا قدر عليه كل من سلف الا ما يرحمون اليه من دعوى له لا بد من حب
 حجة الله عز وجل ولا بد من وجوده فصلا عن كونه ذوقا الآية من دون
 ايجاد الدعوى

والقد جرت عن بني جهم اني عام انه قال انهم من مثله فقال عا تحتاج
 الذين كنت مول وقولون انه لا بد من شخص فأنتم من اهل هذا البيت ؟ قال له
 اقول لهم هذا حقه ، انما نحن من الناس ان ليس هو محضوم

وقد كان شريح في هذه الحجة رحمه الله يقول قد سمعت هؤلاء الأئمة
 أي انه لا مخرج لهم ولا مخرج إلا الى انه لا بد من ان يكون هذا الذي ليس
 في السمات فوسمه من اجل ذلك ونحن نسويهم بها أي اهم دون كل من
 له به مكف عليه إذا كان اهل الاصنام الى احدها به قد عكفوا على وجود
 وإن كان باطلا وهم قد تمسكوا به ليس وبطل محض بهم الآية به أية
 لا بد لهم بمكفون عليه ، إذا كان كل مساع مسود وقد وصح ما قلنا من احصاهم
 من كل نوع لاجل تحاشه يردون ما اعطاهم والحمد لله

ثم قال . تحتم الآن هذا الكتاب من قول عا سطر وحادث من
 قد سبق منه الاجماع على انه لا بد من امام فأنتم من اهل هذا البيت يجب به
 حجة الله وسد به فخر الخلق وفوقهم . ومن لم يجمع معنا على ذلك فقد خرج
 من النظر في كتابنا فصلا عن مطالبنا . وعول سلك من احصاهم معا في
 هذا العمل من الذي قد ما في هذا الموضع كما وياكم قد اجمعتم على انه لا
 يحاق احد من نبوت هذه الدر من سراج زاهر دخلنا الدار فلم نجد
 فيها إلا بيتاً واحداً بعد وجب وصح ان في ذلك البيت سراجاً والحمد
 لله رب العالمين

أكمال الدين

وأما جوهر محمد بن عبد الرحمن بن فبنة (١) الزاري قال ، نقول
 والله أعلم ، ليس الاشراف في الادعاء والاعوان على الخصوص مما يشب بهما حجة
 ويدل على ذلك كذا لا ريب في الاحتجاج بين المختلفين ، واعلم كل معتمد على
 اضافة ما يحضر بقلبه من سوء القول الى معامته وعلى صدره ما في الاحتجاج
 ووضوح البصر والافاضة ، وما يامل به اهل البين وليس قول في الحسن ما
 منجرح به ولا فصح بصف عليه ولا سب ، فذلك قوله حجة لأن دعواه
 هذه مجرد من البرهان ولديني ما اورد عن البرهان كان غير مقبول عند
 ذوي العقول والادب ، فليس محمد بن قوليني ، والحمد لله من رحم
 الله وبعث عبد الله ، فمن كان يثبت حجة وطالب أدلة فإن قلبه في
 ذلك روي عليه ، فليس ككف حواريك عنكم عليه في تسويفا ان انصره
 ان يركب وتصير كبر ، مرض عنه عليه أو سوا ان اني له دار أو نحو له
 اليها ، والله يدرك اهل شرق وغرب في رمت ذلك فليسا بقدر عليه ولا
 ذلك بواجب عليه ، فان علمتم من في وجه برما (٢) حجة الله دالساكم على
 طاعته فانا نقر انه لا بد من رجل من ولد أبي الحسن علي بن محمد العسكري (ع)
 بحسب به حجة الله دالساكم على ذلك حتى يحضركم عليه ان انصمتم من انكم
 وأنون ما يجب علما ونسب ان لا انحاور ما قد رضى به اهل النظر واسمعواوه
 ورؤوا ان من جاء عن ذلك فقد رث سبيل العلماء وهو اما لا يسلككم في فرع لم
 يشب أسله وهذا الرجل اني محدود وجوده فانا ثبت له الحق بعد ابيه
 وأنتم قوم لا انحاور في وجوده فانه بلا معنى انك سطر في حق ابيه والاشمال
 ما مظهر معكم في وجوده فانه إدانت الحق معكم لأبيه ، وهذا ثابت (٣) عند
 ذلك فراقكم ، وان من ان يكون الحق لأبيه بعد آل الأشراف الى ما

(١) عبد الرحمن بن فبنة ح ل

(٣) ثابت ضرورة ح ل .

(٢) حجه ويجب عند

تفوزون وقد استلما ، وهيات من برداد الحق ، لا قوة ولا سلطان ، لا وه -
وان زخره المطلون .

والدليل على صحة أمر أبيه ، وبناكم مجموع - على انه لا بد من رجل
من ولد ابي الحسن تثبت به حجة الله ، ونقسم به عند الخلق وان ذلك الرجل
تزم حجة من رضى عنه من اهل الاسلام كما تزم من شاهده وعامة ونحن
واكثر الخلق من قد زهد الحجة من غير مشاهدة ، فمطري ابي حجة لدى له
عنه الحجة مدعي ، ثم نظار من اولي من اهلين الدين لا عيب لأبي الحسن
غيرهما فيهما كل الاولي فهو الحجة والامام ولا حاجة بنا الى القول ، ثم
نظرا من أي وجه تزم الحجة من رضى عن الرسل والائمة عليهم السلام ، قد ثبت
بالاحكام "ي نوجب الحجة ونزول عن اهلها مهمة الواسية ، عدا ولا حجاج
على تحريضها ووضعها

ثم شعنا عن الخلق فوجدنا ريعين اثنين رعيه احدهما الاناهي اس
على الحسن وأشا انه يروى مع الوصية وعامة من حاشه خير أدلة يدركه ،
وعامة يدونه ، ووجد فرق الآخر يروى مثل ذلك لغيره لا يقول غير
هذا طانه اولي ، وان نظرا فادنا المقل لأخبار جمهور جماعة يسيرة والجماعة اليسيرة
يحور عابها "واسية" واللاقى والله اسل موقف تمام موقع شمه لا موقف حجة
وحجج الله لا تثبت بالشبهات .

ونظرا في هذا الفرق الآخر فوجدنا جماعات من عدى الديور والافراد
مختلف المذاهب والآراء معايرين بالكذب ولا يحور عليه ، ارضى بعضهم عن
بعض الروايات ، ولا يرسل والاحكام على تحريض غير ووصيه ، فقلنا ان
العمل الصحيح هو نقيضه ، وان الحق هؤلاء ولأنه ان مثل ما عهد قبله هؤلاء
على ما وضعنا من شأنهم لم يتبع خبر في الارض وطلت الاخبار كرا ، فأنهم
ومثل الله المرعفين فالتكبرهم كما وصفت وفي خلال الاخبار عدم الاسلام

وفي تصحيحها تصحيح حرياً وفي ذلك دليل على صحة أمرها الحمد لله رب العالمين.
 ثم رأيت الحنفية تحلف في إمامة جعفر من أي وجه يجب فقال قوم
 بعد أحبه محمد ، وقال قوم : بعد أحبه الحسن . وقال قوم : بعد أمه وزيادهم
 لا يتجاوزون ذلك ورأينا أسلافهم وأسلافهم يرووا قبل الحادث ما يدل على
 إمامة الحسن وهو ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام : رأيت ثلاثاً أسماء
 محمد وعلي والحسن والأحمر العثماني وغير ذلك من الزوابع . وهذه وحدها توجب
 الإمامة (١) للحسن وجعفر فإذا لم تثبت لجعفر حجة على من اتبعه في إمامة
 الحسن والامامة ثابتة للحجة على من آمن به من بعده فهو الحسن انظر آراء
 وإدائات الحسن عليه السلام وجعفر عندكم أثر أمه ، والامام لا يرى من
 الامام ، والحسن قد مضى ولا بد بعدنا وعندكم من رجل من ولد الحسن (ع)
 تثبت له حجة الله بعدد وحب بالاصميرار للحسن ولد قائم عليه السلام ومن . ما
 ان جعفر اسماً لله الذي الحسن عره الله يقول محمد بن عبد الرحمن قد اوجده ذلك
 آية المدعى له في المرات هل عمر على نفسك كما صنعت ، أو بمك الطوى
 من ذلك سيكون كما قال الله تعالى (وان كثيراً من الناس يصلون
 بأهوائهم بغير علم .

وأما ما وصف به أهل الحق من الأدبية فهو لهم . لا بد من حجة وحجة
 الله . وعجبا هل يقول أبو الحسن لا بد من حجة الله وكيف لا يقول
 وقد قال عبد حكاه عننا وتبينه ادنا أحل لا بد من وجوده فضلاً عن كونه
 فإن كل يقول ذلك فهو واحد من الأدبية وإذ وصف نفسه وعاب أحواله
 وإن كان يقول ذلك بعد كنهية مؤنة . صبره ومثله باليد والسراج ،
 وكذا يكون حال من عبد إبراهيم الله بحب نفسه من حيث يرى انه محبوب حصنه
 والحمد لله المؤيد للحق .

نحن اسمي هؤلاء ، بالبدية ان كانوا عند الله قد عكفوا على ما لا يسعهم ولا ينصر ولا يمتني عنهم شيئاً ، وهكذا هؤلاء ، ويقول : هذا الله يا أبا الحسن هذا حجة الله على الخلق ولا تس ومن لا شب حجة على الخلق لا بعد الدعاء والبيان محمد صلى الله عليه وآله قد أحق شخصه في النار حتى لم يعم بكائه ممن أحص الله عليهم ، إلا خمسة نفر قال قلت : ان لك غنة بعد ظهوره وبعد ان قام على دأبه من يوم مقامه قلت لك : ما حجج عليك في حال ظهوره ولا اسبغ الله له من يقوم مقامه من هذا في قبل ولا در وانما يقول لك : أليس تثبت حجة في الله في حال عده على من لم يملك بكائه لعله من العطل فلا بد من نعم

قلنا : وأنت حجة الامام وان كان غائباً ملة اخرى وإلا فالافرى ثم يقول : وهذا ايضا ثم يصح حتى ملأنا مؤثر عليهم السلام آذان شيعتهم ان عندته تكوّن وعرفوه كيف يعملون عند عيده

قال قلت في ولادته هذا موسى عليه السلام مع شدة طلب فرعون إياه وما فعل ما شاء والأولاد لمكائه حتى ادرك الله في ظهوره ، وقد قال الرضا (ع) في وصيه : أي شديهي وسمي حسي وشبهه موسى بن عمران

وحجة اخرى يقول لك : يا الحسن أقول ان الشيعة قد دروت في الغيبة احضاراً قال لا (١) اوحدث له الاحضار ان قال نعم فلهذا فكيف تكون حالة الناس اذا علم انهم مكرب مرهم الحجة في وقت عده قال : نعم يعيم من يقوم مقامه فليس يقوم عدنا عندكم هذه الامامة لا الامامة : وإذا كان ادماء قائماً ولا عينة وان احج بشيء آخر في تلك العينة فهو بعده حجتاً في وقت لا يمر فيه ولا فصل .

ومن الدليل على حصاد أمر جعفر موالاه وتر كنه فارس بن حاتم اعنه الله

(١) قال لا وحدثنا الاحضار بذلك ، وان الخ

« وقد يرى (١) من أبوه ، وشاع ذلك في الاحبار حتى وقف عليه الأعداء
فضلاً عن الأولياء .

ومن الدليل على فساد أمره استعاضته بمن استعان في طلب الميراث من
أم الحسن عليه السلام وقد احتدمت الشيعة أن أبأوه عليهم السلام اجمعوا أن
الأخ لا يرث من الأم .

ومن الدليل على فساد أمره قوله : اني امام بعد اخي محمد ، فليت شعري
من شئت امامه اخيه وقد مات من بعده حتى ثبت امامة خليفته ، ويا عجباً
انما كان محمد استخلف بعده اماماً منه وأبوه حي وقائم وهو الحجة والامام
فما يصنع أبوه ؟ ومتى جرت هذه السلسلة في الأئمة وأولادهم حتى نزلها فمسمك
مدلولاً على ما وجب امامة محمد حتى اذا ثبت قبله امامة خليفته والحمد لله
رب العالمين حمل الحق مؤمداً والدليل مروي كما صرح به راجعاً

وما ما حكى عن اني عامر ربه الله فلم رد الرجل بقوله عسداً شئت
امامه حمداً وانما أنا ... لا يدل السائل ان اهل هذا البيت لم يموتوا حتى لا
يوجد منهم احداً .

وأما قوله وكل متاع ممدود فهو حديث عظيم لا الا يعرف ممدوداً إلا الله
ومن بطعن رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يمدده

وما قوله : حتم الآن هذا الكتاب ، قوله : انما نفاطر وانما خطاب
من قبل من سبق منه بالاجماع ، لا بد من امام فاعلم من اهل هذا البيت يحب به
حجة الله على خلقه (٢) ، اماماً جالساً في كعبة سامية وطهوره في غيبه واماماً

(١) وقد يرى منه أبوه ح .

(٢) الى قوله : وسبح اني : لك سيد مراد ولا حاجة بنا الى دحوه
من قبل من سبق منه بالاجماع ، وانما لا بد من امام من اهل هذا البيت يحب به حجة
الله ، وانما يخالفه الخ .

مثل به من البيت والسراج وهو مني ، - وقد قيل ان النبي رأس مال المقاس -
ولكننا نصرف مثلاً على الحفصة لا نزيل منه على حصص ولا نحيف منه على حد
ان نقصد فيه الصواب بقول : كما ومن حالهما قد اجمعا على ان فلاناً مصي
وله ولدان وله داران ، الدار يسكنها ههنا من قدر على ان يحمل واحد
يديه الف رطل وان الدار لا راب في يدي ههنا الحامل الى يوم القيامة ويعلم
ان احدهما يحمل والآخر يحضر ثم احصوا الى ان تعلم من الحامل ههنا ومصدا
مكاتبها لمعرفة ذلك فمما عرفت عاقبهم عن مشاهدتهما عبر اناراً أيضاً سمعت
كثيرة في بلدان كثيرة مدعواً مصدا عن بعض اشهدون انهم روا الا كبر ههنا
قد حمل ذلك ، ووجدنا جماعة يسيرة في موضعه واحد اشهدون ان الأحمر ههنا
فعل ذلك ولم نجد لهذه الجماعة حاضراً ثبوتها ، فلم نجد في حكمه النظر وحقيقة
الانصاف وما حارب به العادة وصحت به نسخة رر شهادة تلك الجماعة والهمة
تلتحق هؤلاء ، وبعد عن ادلائك ، قل بال خصوصاً لما تقولون في شهادة
مهاجر وربي در وعمار والمعداد لأمر المؤمنين هذه السلام وشهادة تلك الجماعة
وادلائك الخلق اميره ههنا كل جواب ؟

قد علم : لأمر المؤمنين هذه السلام وأصحابه أمور حسن هادون من
بأدائهم قل أوجدتمونا مثل ذلك وما نقاربه لكم منتم المحمدي ، أولها ان
اعدائهم كانوا يقررون عصيته وظهارته وعلمه

وقد روينا ورواه معناه عليه السلام حبر ان الله يوالي من يواليه
ويعادى من يعاديه فوجب بهذا ان يتم دون غيره .

والثاني : ان اعدائهم لم يقولوا به نحن اشهد ان النبي صلى الله
عليه وآله أشار الى فلان بالامامة ونصبه حجة ندين واقفاً بمسود لهم على
جهة الاختيار كما قد نلتك .

والثالثة : ان اعدائهم كانوا يشهدون على احد اصحاب أمير المؤمنين (ع)

انه لا يكذب لقوله عليه السلام : ما ظلت الخصراء ولا أفلت العراء على دى لجة
أصدق من ابي ذر ، فكأن شهادته وحده أفضل من شهادتهم .
والرابعة : ان أعدائه قد نقلوا ما نقله اولياؤه مما تجب به العجة ،
وذهبوا عنه بمصاد التأويل .

والخامسة : ان أعدائه رووا في الحسن والحسين انهما سيدا شباب
اهل الجنة .

ورووا أيضاً : انه عليه السلام قال من كذب على محمد أو فليتمو أدمة مده
من النار . فلما شهدا لأبيهما بذلك وصح انهما من اهل الجنة بشهادة رسول
وحد تصديقهما لأبيهما لو كذبا في هذا لم يكونا من اهل الجنة بل كانا من
اهل النار وحاشا لهما ان كبري الطيبين الصادقين وليوحدها أصحاب جعفر خاصة
هي لهم دون حصومهم حتى نقل ذلك وإلا فلا معنى لترك خبره وأثر لا مهمة
في نقله ولا على ناقليه ، وقدول خبر لا يؤمن على ناقليه مهمة سواطيه عليه
ولا خاصة معهم يشكونها وان يعمل ذلك إلا أنه حيران ودير أسعدك الله
في النظر فيما كنت به اليك مما ينظر به الناظر لدينه المصكر في مده المأمول
بعين الحقيقة وهدار الى عواقب الكفر والحدود موهبة إلهية تعالى قال الله
بقائك وأعرك وأبدك ونسك وحملت من اهل الحق وهذا كله وأعادك من
ان تكون من الذين صل معهم في الجبوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسبون
صنعاً ، ومن الذين يستنزل الشيطان بحده وعورده وملائمته وسويله ،
وأحرى لك أجمل ما عودك .

وكتب بعض الامامية الى ابي جعفر بن فبيدة (١) كتاباً يسانه فيه عن
مسائل مورد في جوابها .

أما قولك أي ذلك الله حاكماً عن المعصية أم أرحم من الإمامية رعم أن
 النص على الإمام واجب في العقل فهذا يحتمل ضربين أن كانوا يريدون أنه واجب
 في العقل قبل مجيء الرسل عليهم السلام ، وشرع الشرائع فهذا خطأ وإف
 أرادوا أن المعقول دلت على أنه لا بد من إمام بعد الأنبياء عليهم السلام فقد
 علموا ذلك بالأدلة العقلية وعمدوا أصلاً بالخبر الذي تفعلونه عن يقولون
 بإمامه ، (وأما) فقول المعصية إنما قد علمنا نقيضاً أن الحسن بن علي عليه السلام
 مضى ومضى ، فقد ادعوا دعوى المخالفين فيها وهم محتاجون إلى أن يدلوا
 على صحتها ، وأي شيء يعمدون من رعم من مخالفتهم إمامهم قد علموا من ذلك
 ضد ما ادعوا إمامهم علموه .

ومن الدليل على أن الحسن بن علي عليه السلام قد نص إثبات إمامته
 وصحة النص من النبي صلى الله عليه وآله وصار الإخبار أهل الشيعة عن قد اوجوا
 بالأدلة تصديقه أن الإمام لا عصي وبعث على إمام كما فعل رسول الله (ص)
 إذا كان محاجير في كل عصر إلى من يكون حرمه لا مخالف ولا شكاذب كما
 أحلف إخبار الأئمة عند مجيئهم هؤلاء ، وتكادت إذا أمرتهم بعبادته ولا يد
 فوق يده ولا يسمو ولا يعلط وإن يكون عالمٌ يعلم الناس ما جهلوا وعادلاً
 ليحكم الحق ، ومن هذا حكمه فلا بد من أن يمد عليه علام الغيوب على إسان
 من يؤدي ذلك عنه من كان ليس في ظاهر خلقه ما يدل على عصيته فإن قالت
 المعصية هذه دعاوى ومخاجون أن يدلوا على صحتها ، فلا أحد لا بد من
 الدليل على صحة ما ادعيه من ذلك وأنتم فاعلموا ما أنتم عن فرع والفرع لا يدل
 عليه دون أن يدل على صحة هذه الأصول ، واطر ذلك لو أن سائلاً سأله الدليل
 على صحة الشرائع لاحتجنا أن يدل على صحة الخبر وصحة السورة صلى الله عليه وآله وعلى
 أنه أمر بها وقبل ذلك أن الله عز وجل واحد حكيم وذلك مد مراعاة من
 الدليل على أن العالم محدث وهذا نظير ما سألونا عنه .

بذلك عن إقامة المعجرات الأهم ، لا أن يقول قائل أن إقامة المعجرات كانت أصح
في ذلك الوقت ، فنقول : وما الدليل على صحة ذلك ؟ وما سكر الخصم
من أن يكون إقامة لها ليس أصح ، وأن يكون الله عز وجل لو أظهر معجراً
على يديه في ذلك الوقت لكبروا أكثر من كفرهم ذلك الوقت ولا يدعوا عليه
السحر والمعرفة وإذا كان هذا حاراً لم يمد إقامة المعجرات كانت أصح

هذه فات المعجزة : وهي شيء تعلمون أن إقامة من يدعون إقامة المعجرات على
أنه ابن الحسن بن علي عليهم السلام أصح ، فإما طه : فما يدعي أنه لا بد من
إقامة المعجرات في تلك الحال ، وما يجوز ذلك الأهم ، لا أن يكون لا دلالة غير
المعجرات ويكون لا بد منه لأننا الحجة ، وإذا كان لا بد منه كان واحداً وما
كان واحداً صلاحاً لا فساداً

وقد علمنا أن الأنبياء عليهم السلام قد أقاموا المعجرات في وقت دون
وقت ولم يقيموها في كل يوم ووقت ولخطه ومعرفة وعد كل محج عليهم من
أراد الإسلام في وقت دون وقت على حسب ما يعلم الله عز وجل من الصلاح
وقد حكى الله عز وجل عن المشركين أنهم مدّوا يده إلى الله عليه وآله يري
في السماء وأن يسقط السماء عليهم كسفاً ودرج عليهم كدابة يفرقونه وغير ذلك
بما في الآية ، فما فعل ذلك يوم وصّوه أن يحيي لهم قصي بن كلاب وأن يبعث
عنه رجالاً إقامة ما أحابهم إليه ، وأب كل ^{لهم} قد أقام لهم غير ذلك
من المعجرات .

وكذا حكم ما سألت المعجزة عنه ويعال لهم كما قالوا لما علموا ذلك أو صبح
الحجج وتبين الأدلة من سكر المعجرات والاسططهار كثيرة الدلالات .

وأما قول المعجزة أنه أحج بما يحمل الأول فيه : فما أحج عند
على أهل الشورى ، لا بما عرفوا من نص لبي (ص) لأن أو ثبث الرؤساء
يكونوا جهالاً بالأسر وليس حكمهم حكم غيرهم من الأماح

وعلى هذا الكلام على معرفة دعاءهم لم لم يحدث الله عز وجل
مخبر من بحث من الابداء ولم لم بحث في كل مرة بل وفي كل عصر ودر
دياً وانه الى ان تقوم الساعة .

ولم لم من من ان حتى لا اشك فيه شاك وم ركة محمداً للتأويل ،
وهذه المسائل مستمرة في جوابها الى هذا الكلام الى حصر بقية

وقال غيره من متكلمي مشايخ الاسماء ان عامة محققينا قد يسألونا
في هذا الباب عن مسائل ونحو غيرها ان يسألوا ان يقول حجة صاحب الزمان
عليه السلام من على الموال ، من آباء ائمه السلام ، ومول بائدة آباء مع
مسي عن مول اصدق محمد صلى الله عليه وآله في ائمه وإمامه آله مع ،
وذلك ان هذا باب شرعي وليس بمقتضى محقق ، والكلام في شرعية مني على
الكتاب والسنة كما قال الله عز وجل (من سرعن في شيء مني في الشرعيت
مردوه الى الله ولي رسول) ، ثم شهد بما في الكتاب والسنة وحجة المفضل
بقولنا : هو المجتبي .

وعون . ان جميع طوائف الزيدية والامامية قد اعلموا على ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال ان اكركم الذين كذب الله وعنه في أهل بيته
وما الخائن من بني . وهذا ان يرفا حتى يردا على الخوض ، ويقعوا هذا
الحديث ، معون ، فوجب ان نكذب لا ريب فيه من اعتراف من حرف الميراث
وأنزل عنما فيه بخبر عن مراد الله عز وجل كما قال رسول الله صلى الله عليه
وآله بخبر عن لا دولة يكون معروفاً ، تأويل كذب استبطاً ولا استجراحاً
كما في معرفة رسول الله (من) انك استجرح ما ولا استبطاً ولا استسلاماً
ولا على ما يجوز عليه الله وخبري عليه الخاصة ، بل خبر عن مراد الله ورسوله
عن الله بما تقوم بقوله لحجه على الناس .

كذلك يجب ان يكون معرفة عترة الرسول صلى الله عليه وآله

بالكتاب على يقين ومعرفة بصيرة .

قال الله عز وجل في صفة رسول الله (ص) (قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعي) ، فإدعاءه من أهله ودرسه وحقه في الدين محروون عن الله عز وجل مراده من كتابه على يقين ومعرفة وبصيرة ، ومن لم يكن المحرم عن الله عز وجل مراده مظهرًا مكشوفًا فإنه يجب عليه أن يفسد الكتاب لا يحل من محروون به من سيرة رسول عليهم السلام عرف الأول والتبريل إذ الحديث يوجب ذلك .

وقال عنه الإمامية قال الله عز وجل (يا الله اصطفى آل إبراهيم وآل عمران على العالمين ، ذرية بعضها من بعض) فوجب لعدم هذه الآية أن لا يراد في آل إبراهيم مصطفى ، بل آل الله عز وجل خمس الناس في هذا الكتاب خمسة فاصطفى خمسة منهم وهم آل الله وآل محمد وآل الحسن وحملاً أمروا بأسماءهم فإدام في الأرض من به حجة إلى مدر ومائس ومعلم ومقوم يجب أن يكون إرثهم مصطفى من آل إبراهيم ، ويجب أن يكون المصطفى من آل إبراهيم ذرية بعضها من بعض مولد عز وجل (ذرية بعضها من بعض) .

وقد صح أن رسول الله صلى الله عليه وآله وأئمة مؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم المصطفون من آل إبراهيم فوجب أن يكون المصطفى هذا الحسين عليه السلام منه لهؤلاء عز وجل (ذرية بعضها من بعض) وهن لم تكن الذرية منه لا تكون الذرية بعضها من بعض إلا أن تكون في بعض دون جميعهم .

وكات الإمامة قد استغنت عن الحسن إلى أخيه الحسين عليه السلام وجب أن يكون منه ومن صلته من يتوهم مفاده ودينه معنى دولة تعالى (ذرية بعضها من بعض والله صميع عليم) فثبت الآية على ما ثبت السنة عليه .

وقال بعض علماء الأئمة ما كان الواجب علينا وعلى كل عاقل أن يؤمن بالله ورسوله وأمرآل وحكمه الأمام الذي تقدم كونهم كونه نبيا محمد (ص) أن تشمل حال الأمم الماضية والعرون الحالية وحده حال الرسل والأمم المتقدمة شبيهة بحال أممنا وذلك أن قوة كل دين كانت في زمن أئمتهم عليهم السلام إنما كانت متى هدت الأمم الرسل ، فكثير أنواع الرسل في عصره ودهره فلم تكن أمة كانت أطول رسولا بعد أن قوى أمر الرسول من هذه الأمة لأن الرسل الذين عليهم ذات الرضى قبل نبينا محمد عليه السلام نوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام هم الرسل الذين في يد الأمم آثارهم وأخبارهم ووجودها حال ذلك الأمم أعدهم في دهرهم أيهم في المستمكن به إنهم كثيرا ما كان يحب عليهم محافظته في أئمة رسولهم وعد مصبي سلام .

وكذلك ما قال الله عز وجل (وحاشاكم رسولنا سبل لكم كثيرا مما كنتم نجفون من الكتاب وبه مواعظ كثيرة) ، وذلك وصف الله عز وجل أمر تلك العرون فقال عز وجل (خلف من بعدهم خلف أصاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا) .

وقال الله عز وجل هذه الأمة (ولا تكونوا كالذين أتوا الكتاب من قبل فساء عليهم الأمد فلو أنهم) ، وفي الآراء أنه أتى على الناس زمان لا يبقى فيه من الإسلام إلا اسمه ومن القرآن إلا رسمه

وقال النبي صلى الله عليه وآله أن الإسلام بدأ عربا وسمود عربا فعلى الغرابة فكان الله عز وجل يبعث في كل وقت رسولا يحدد تلك الأمم ما ينبغي من رسوم الدين ، واحتتمت الأمة إلا من لا يفتت إلى اختلافه .

ودلت الدلائل العينية أن الله عز وجل قد حتم الأئمة بمحمد (ص) فلا نبي بعده .

ووجدنا أمر هذه الأمة في استعمالنا على الحق ، والصلال على

الهدى بحال رغم كثير منهم ان الدار اليوم دار كبر وليست بدار الاسلام
تم لم يجر على شيء من اصول شرائع الاسلام ما جرى في باب الامامة لأن
هذه الامة لم يقم لهم بالامامة من دول الخميني ^{عليه السلام} إمام عادل لا من نبي امية
ولا من ولد العباس الذين حارت احكامهم على اكثر الخلق ، ونحن والزيدية
وعامة النضرية وكثير من المسلمين يقولون . ان الامام لا يكون إلا من ظاهره
ظاهر العدالة ، فالامة في يد الخائس يلعنهم ويحكمون في مواهم ونداهم
بغير حكم الله ، وطهر اهل السناد على اهل الحق وعدم اجتماع الكلمة
ثم وجدنا مدعاب الامة ككفر بعضهم بمصاً وطعن بعضهم ببعض ،
وغيراً ببعضهم من بعض .

ثم تأمنا اخبار ارسول صلى الله عليه وآله فوجدناها قد وردت ان
الأرض تملأ فسقا وعدلا كما ملأت جوراً وطغى رجل من عباده قدسا هذا
الحديث على ان القيامة لا تقوم على هذه الامة إلا بعد ما ملئت الارض عدلا
فان هذا الدين الذي لا يحور عليه المسح ولا التمدل سيكون له امر يؤيده
الله عز وجل كما أيد الانبياء والرسل لما بعثهم سبحانه وتعالى وإزالة ما فعله
الظالمون ، فوجب لذلك ان يكون الدلائل على ما يقوم بها وبسماء موجودة
غير معدومة ، وقد علمنا عامة اختلاف الامة وسببها احوال الفرق فبما ان
الحق مع القائلين بالأئمة الاثني عشر عليهم السلام دون من سواهم من فرق الامة
ودلنا ذلك على ان الامام اليوم هو الثاني عشر منهم ، وانه الذي احبر
رسول الله (ص) به وبعث عليه ، ومسورد في هذا الكتاب ما روى عن النبي
صلى الله عليه وآله في عدد الأئمة عليهم السلام واثم ثني عشر والنص على القائم
الثاني عشر ، والاحبار يعينونه قبل ظهوره ، وقيامه بالسيف من شاء الله تعالى
قال بعض الزيدية : ان الرواية التي دلت على ان الأئمة اثني عشر قول
احدثه الامامية قرياً وولدوا به احديث كاذبه .

مقول والله الموفق ان الاحبار في هذا الباب كثيرة والمترع واسعاً

الى نفقة الحديث

وهذه من محامونا من اصحاب الحديث نقلاً مسنداً من حديث عبد الله
ابن مسعود ما حدثنا به احمد بن الحسن بن عثمان المعروف بأبي علي بن عبد ربه
الزاري وهو شيخ كبير لأصحاب الحديث قال حدثنا ابو ريد محمد بن يحيى
ابن خلف بن زائد المروزي ياري في شهر ربيع الاول سنة اثنين وثلثمائة عن
اسحاق بن ابراهيم الحطلي في سنة ثمان وثلثين وحدثني المروفي ماسحاق بن
راhouيه بن يحيى عن هشام بن محمد عن الشعبي عن مسروق قال : هذا من عند
عبد الله بن مسعود يرضى مما احبوا عليه إذ قال له فتى شاب : هل عهد اليكم
بكم صلى الله عليه وآله كم يكون من امته حليته ؟ قال : انك لحدثت من
وان هذا شيء ما سألني عنه احد من قمتك . نعم عهدت بها (من) انه يكون
من امته اثني عشر خليفة بعدد نبيه بني اسرائيل .

وقد اخرجت بعض طرق هذا الحديث في هذا الكتاب وبعضها في كتاب
المن على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام بالإمامة ، ونقل محامونا من اصحاب
الحديث نقلاً ظاهراً مسنداً من حديث حابر بن سمرة ما حدثنا به احمد بن
محمد بن اسحق الددوري وكان من اصحاب الحديث قال حدثني ابو بكر بن
داود عن اسحاق بن ابراهيم بن شاذان عن الوليد بن هشام عن محمد بن
ذكوان قال حدثني يحيى بن اسبه عن ابن سيرين عن حابر بن سمرة السوافي
قال : كما عهد الي (من) فقال يبي هذه الامة اثني عشر قال : فصرح
الاس فلم اسمع ما قال فقالت لأني وكل افرأ الى رسول الله (من) اني ما
قال رسول الله (من) فقال : كلام من قرئش وكلام لا يرى مثله

وقد اخرجت طرق هذا الحديث ايضاً ، ولعصمهم روى اثني عشر أميراً
ولعصمهم روى اثني عشر حليته ، يدل ذلك على ان الاحبار التي في يد

الإمامية عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام بذكر الأئمة
الاثني عشر اجبار صحيحة .

قال الزيدية : قال كان رسول الله (ص) قد عرف أمه اسماء الأئمة
الاثني عشر فلم ذهبوا عنه نبياً وشمالاً وحفظوا هذا الخبر لعظيمه ، فبما لهم :
انكم تقولون ان رسول الله (ص) استخلف عائشة عليها السلام وحمله الامام بعده ،
ومن عابه وأشار اليه وبين أمره وشهره ، فإما ان أكثر الامم ذهبت عنه
وتباعدت منه حتى خرج من المدينة الى يثرب وجرى عليه ما جرى ، فان قلتم ان
علياً عليه السلام لم يستخفه رسول الله صلى الله عليه وآله فلم اودعتم كسبكم
ذلك ، وبكلمته عليه فان الناس قد ذهبوا عن الحق وان كان واضحاً ،
وعن الناس وان كان مشروحاً ، كما ذهبوا عن الوحيد الى الوحيد ، ومن قوته
عروحل ' (ليس كمثل شيء) الى الله .

قال الزيدية : وما نكذب به دعوى الإمامية انهم دعوا ان حمزة بن
محمد عليه السلام اص لهم على اسماعيل وأشار اليه في حياته ، ثم ان اسماعيل
ما في حياته فقال ما بدا الله في شيء كما بدا له في اسماعيل اني قال كان
حزب الاثني عشر صحيحاً فكان لا اقل من ان يعرفه حمزة بن محمد عليه السلام
ويعرف حواص شيعته لئلا يعطى هو وهم هذا العليط ، ولما لهم : لم قلتم
ان حمزة بن محمد عليه السلام يص على اسماعيل بالامامة وما ذلك الخبر ومن
رواه ومن تبعه يصور ؟ فلم عدوا الى ذلك سبلاً ، وإني هذه ولها قوم
قالوا بمادة اسماعيل يس لها اصل لأن الخبر بذكر الأئمة الاثني عشر عليهم السلام
قد رواه الخاص والعام عن النبي (ص) والأئمة عليهم السلام . وقد اخرج
ما روى عنهم في ذلك في هذا الكتاب .

فأما قوته : ما بدا الله في شيء كما بدا له في اسماعيل اني قاله يصور
ما ظهر لله أمر كما ظهر له في اسماعيل اني إذا اخترته في حياتي ليعلم بذلك

انه ليس بأمام بمدي

وعندنا من رعم أن الله عز وجل يبدو له اليوم في شيء لم يعلمه أحد
وهو كافر وإلّا إلهة معه بأحده كما روى عن الصادق عليه السلام .

(حدثنا) أبي رصي الله عنه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن
يحيى بن عمران الأشعري قال حدثنا أبو عبد الله الراري عن الحسن بن الحسين
الثقفي عن محمد بن سنان عن عمار عن أبي بصير وصناعة عن أبي عبد الله
«الصادق عليه السلام» قال من رعم أن الله يبدو له في شيء اليوم لم يعلمه أحد فافروا
معه وعا الله الذي نسب إلى الإمامة القول به هو ظهور أمره ، يقول العرب
بدالي شخصي صهر لي لا بداء بدامة تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً وكيف
يؤمن الصادق عليه السلام على اسم من لا إله إلا هو مع قوله له انه عاص عاص لا يشبهني
ولا يشبه أحداً من آبائي .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المونكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى
«العطار» عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن يعقوب بن يزيد
عن محمد بن أبي بصير عن الحسن بن راشد قال سأل أبا عبد الله عليه السلام عن
إسماعيل فقال عاص عاص لا يشبهني ولا يشبه أحداً من آبائي .

(حدثنا) الحسن بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن
محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد قال قال عن أحمد بن محمد بن أبي بصير عن
حماد عن عبيد بن زرار قال ذكرت اسماعيل عند أبي عبد الله عليه السلام فقال والله
لا يشبهني ولا يشبه أحداً من آبائي .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن أبي بصير رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي نجران عن الحسن بن
مختار عن الوليد بن صبيح قال : حائلي رجل فقال لي تعال حتى أريك ابن
الرجل قال : فذهبت معه ، قال : خذني إلى قوم يشربون فيهم اسماعيل بن

جعفر قال : فخرجت معبوما فحُتت الى الحضر فادا اسماعيل بن جعفر متعلق
بالبيت يركي قد ل نبتار الكمة بدموعه قال : فخرجت اشد فادا اسماعيل حارس
مع العموم فرحمت فادا هو آحد نبتار الكمة قد نالها بدموعه قال : فذكرت
ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال : بعد انلي اسي شيطان يتمثل في صورته وقد
روى ان الشيطان لا يتمثل في صورة بني ولا في صورة وصي بني فكيف يجوز
ان ينع عليه بالامامة مع صحة هذا القول منه وبه

قالت الزيدية : بأي شيء تدعون امامة اسماعيل وما حاكمكم على الاسماعيلية
العالين امامه فدا لهم : تدعون امامه عاد كراما من الاحبار ولأخبار الواردة
بالنص على الأئمة الاثني عشر عليه السلام وعونه في حياهم أبيه ، وأما الاخبار الواردة
بالنص على الأئمة الاثني عشر فقد ذكرناها في هذا الكتاب

وأما الاخبار الواردة عونه في حياة الصادق عليه السلام ما حدثنا به في رهي
الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
صعبد عن فضالة بن ايوب والحسن بن علي بن فضال عن يونس بن يعقوب عن
صعبد بن عبد الله الأعرج قال قال ابو عبد الله عليه السلام : لما مات اسماعيل امرت
به وهو مسجى ان يكشف عن وجهه ، فصارت حجرة ودفنه ونحره ثم امرت
به فعطى ، ثم قلب اكشفوا عنه ففعلت ايضاً حجه ودفنه ونحره ، ثم
أمرتهم فعطوه ، ثم امرت به فغسل ، ثم دحلت عليه وقد كفن ، فقلت
اكشفوا عن وجهه ففعلت حجه ودفنه ونحره وعوده ، ثم قلت ادرجوه
فقلت : بأي شيء عودته ؟ قال : بالقرآن .

قال مصنف هذا الكتاب في هذا الحديث فوائد أحدها : الرحمة حقيل
حجة الميب ودفنه ونحره قبل الغسل وبعدة إلا انه من من ميباً قبل الغسل
نحرارته ولا غسل عليه ، قال منه بعد ما ردد عليه الغسل وإن منه بعد الغسل
ولا غسل عليه .

وهو ورد في الخبر ان الصادق عليه السلام اعتزل بعد ذلك أو لم يعتزل معها
بذلك انه معه قبل العمل بحجراته أو بعد ما رد ولا حجر فأبدا أخرى وهي انه
قال : امرت به بعمل ولم يقل عملته .

وفي هذا الحديث أيضاً ما يدل بمائة سماعيل لأن الاسم لا يعمل
إلا بإتمام إذا حضره .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل قال حدثنا محمد
ابن الحسن الصفار عن أبيه عن روح وعبود بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام
عن محمد بن شعيب عن أبي كهمس قال حضرت موت إسماعيل وأبو عبد الله عليه السلام
حالي عده ، فبدأ حصر الموت شد لحسه وعنده بالمعصية ، ثم أمر به بقتله
فبدا فرغ من أمره دعا بكاءه وكذب في حاشية الكفن ؛ إسماعيل يشهد
أن لا إله إلا الله .

(حدثنا) أبي رضى الله عنه قال - حدثنا عبد الله بن جعفر الجعفي عن
 ابراهيم بن مهران عن ابيه علي بن مهران عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن
 ابي حمزة عن مسهر مولى محمد بن خالد قال - لما مات اسماعيل فأنشئ ابو عبد الله
 عليه السلام الى ابي رضى الله عنه فمعه على حاتم الغير لم ير في العمر ثم قال هكذا
 صنع رسول الله صلى الله عليه وآله ببراهيم ولده

(حدثنا) محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن
ابن ابن عن الحسن بن سعيد عن القاسم بن محمد عن يحيى بن عمر عن
رجل من بني هاشم قال لما مات اسماء بن حرج البيا أبو عبد الله عليه السلام وتقدم
السري بلا حذاء ولا رداء .

(حدیث) اُنی رحمہ اللہ قال حدثنا سعد بن عبد اللہ عن ابراہیم بن
ہاریر عن اخیہ علی بن ہاریر عن حماد بن عیسیٰ عن جریر عن اسماعیل بن
حار واذرقط بن عمر عن اُنی عبد اللہ قال کتاب ابو عبد اللہ رضی اللہ عنہ

اسماعيل حتى (١) قصي ، فما رأى الأرقط حرره قال : يا أبا عبد الله قد مات رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فارتدع ، ثم قال : صدقت أنا لك اليوم اشكرك .

(حدثنا) احمد بن محمد بن يحيى المطار رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عمرو بن عثمان الأنصاري عن ابي كهمس قال : حضرت موت اسماعيل بن ابي عبد الله قال : فرأيت ابا عبد الله عليه السلام وقد سجد سجدة فأنشأ السجود ثم رفع رأسه وطرأ عليه قلبا وطرأ الى وجهه قال : ثم سجد سجدة اخرى أنشأ السجود ثم قال : ثم قال : رفع رأسه وطرأ الى وجهه ثم سجد سجدة اخرى فأنشأ السجود ثم رفع رأسه وقد حصره الموت فمضه وربط لحية وعطى عليه المعلقة ، ثم قام وقد رأت وجهه وقد دخله منه شيء الله أعلم به قال : ثم قام ودخل منزله فكث ساعة ثم خرج علنا مدهبا مكحلا عنه ثياب غير الثياب التي كانت عليه ، ووجهه غير الذي دخل به فامر وهو في منزله حتى إذا فرغ منه دعا أكرمته وسكب في حاشية المكث : اسماعيل يشهد ان لا إله إلا الله

(حدثنا) أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد ابن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن برم عن ابي الحسن ع عن ابي بصير عن الحسن بن يزيد قال : مات به لأبي عبد الله عليه السلام فباح عليها سعة ، ثم مات له زيد آخر فباح عليه سعة ، ثم مات اسماعيل فخرج عليه حرا شديدا فمضع النوح ، قال فقيل لأبي عبد الله عليه السلام أصلحك الله أباح في دارك ؟ فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لما مات حمزة أكره حمزة - لا يواكي له .

(وحدثنا) محمد بن الحسن رحمه الله قال : حدثنا الحسن بن محمد قال : (١) حين قبض خول .

حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن عبد الله الكوفي قال : لما حضرت اسماعيل بن أبي عبد الله أبو جعفر عليه السلام خرجاً شديداً قال : وما عمنه دعا عيسى عيسى و جديده فلسه ، ثم لم يرح وخرج بأمره وسعي ، قال : وقال له بعض أصحابه : حملت فداك لقد طسا ان لا ندعمك زماناً لما رأينا من حرصك قال : انا اهل بيت نخرج ما م نرون اصبهه فدا رلت صرنا .

(حدثنا) علي بن احمد بن محمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل الرمي قال حدثنا الحسين بن الهيثم قال حدثنا عماد بن يعقوب الاسدي قال حدثنا عمدة بن محمد العماد قال : لما مات اسمعيل بن جعفر بن محمد وقرعاً من حذاره حبس الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وحلها حوله وهو مغرق ثم رفع رأسه وقال : أيها الناس ان هذه الدنيا دار فراق ودار الواء لا دار استواء علي ان اوراق المأوى حرقه لا تدوم ووعه لا ترد ، وإنما عاقل الناس بحسن المراء وصحة الفكر ، من لم يشك احده بكا اخوه ومن لم يدم ولداً كان هو لعدم دون الولد . ثم غفل عليه السلام ، يقول ابي حراش الهذلي يرفي :

ولا نحكي ابي تناسيت عهدك ولكن صدى يا أميم حين

فان الربدية : لو كان حب الأئمة الاثني عشر صحيحاً ما كلب الناس يشكون من الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في الامامة حتى يقول مائة من الشيعة بعمد الله وطاعة اسماعيل وطاعة جعفر حتى ان الشيعة منهم من امتنع بعمد الله من الصادق عليه السلام فلما لم يجد عدده ما أراد خرج وهو يقول الى أين الى المرجية أم الى القدرة أم الى الحرورية وان موسى بن جعفر سمعه يقول هذا فقال له : لا الى المرجية ولا الى القدرة ولا الى الحرورية ولكن الى فاطموا من كم وجه يسطل حب الاثني عشر ، احدها جلوس عبد الله بلامعة ، والثاني

إفان الشيعة اليه ، والثالث خبرهم عند امتحانه . وראה أنهم لم يعرفوا أن
إمامهم موسى بن جعفر عليه السلام حتى دعاهم موسى إلى نفسه وفي هذه المسئلة
مات فقيرهم زرارة بن أعين وهو يقول والمصحف على صدره : اللهم إني أقيم
عن ثقت هذا المصحف إمامته ، فعلمنا لهم . أن هذا كله عرور من القول
ورخرف وذلك أنا لم نسمع أن جميع الشيعة عرف في ذلك العصر الأئمة الاثني عشر
عليهم السلام . وإنما قلنا أن رسول الله ﷺ أخبر أن الأئمة بعده الاثني عشر
الذين هم خلفاءه ، وأن عصاه الشجرة قد روي هذا الحديث منهم ، ولا يمكن
أن يكون فيهم واحد أو اثنين أو أكثر لم يسمعوا بالحديث

وأما زرارة بن أعين فإنه مات قبل الصراف من كان وده يعرف الخبر
ولم يكن سمع باسم علي بن موسى بن جعفر عليه السلام من حيث سمع الخبر منه .
فوصف المصحف الذي هو القرآن على صدره . قال اللهم إني أقيم عن ثقت
هذا المصحف إمامته ، وهل يعمل أمته المدين عند اختلاف الأمر عليه إلا ما
فعلة زرارة ، وعلى أنه قد قل . أن زرارة قد كان علم من موسى بن جعفر
عليه السلام وإمامته ، وأنه بعث الله عندها عرف من موسى بن جعفر . ع .
هل يجوز له اظهار ما تعلم من امامته أو يعمل العمية في كتابه وهذا شبه انفصل
زرارة بن أعين واليق عمرته .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن حمزة الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن إبراهيم بن هاشم قال حدثني محمد بن عيسى بن عبد عن إبراهيم بن
محمد الهمداني رضي الله عنه قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام يا رسول الله ﷺ
أخبرني عن زرارة هل كان يعرف حق نبيك عليه السلام ؟ فقال نعم فقلت
له : فلم بعث الله عبيداً ليتعرف الخبر إلى من أوصى الصادق حمزة
ابن محمد عليه السلام ؟ فقال : أن زرارة كان يعرف أمر أبي عبد الله عليه السلام وعن
أبيه عليه ، وإنما بعث الله ليعرف من أبي عبد الله عليه السلام هل يجوز له أن يرفع

بنقة في إظهار امره ونعم اية عنه وانه اذا ابتاع عنه امه طوالب باظهار قوله في نبي عليه السلام وقد بحث ان يقدم على ذلك دون امره ، فرقم المصحف وقال : اللهم ان امامي من ائمت هذا المصحف امامه من ولد حمزة بن محمد وعه والخبر الذي احدث به الزيدية ليس فيه ان ردارة لم يعرف امامه موسى بن حمزة عليه السلام وانما منه انه مات عنه عند يسأل عن الخبر

(حدثنا) يحيى بن محمد بن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمر بن الأشمري عن احمد بن هلال بن محمد بن عبد الله بن ردارة عن امه قال : لما مات ردارة عند آله الى المدينة يسأل عن الخبر من مني اني عبد الله عليه السلام ، فلما اشد ، الأمر ، احدث المصحف وقال : من ائمت امامه هذا المصحف فهو مدي ، وهذا الخبر لا يوجب انه لم يعرف على ان راوى هذا الخبر احمد بن هلال وهو محروص عند مشايخنا رضي الله عنهم (حدثنا) شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال سمعت سعد بن عبد الله يقول : ما رأيت ولا سمعتا بن تشيع رحمة عن تشيع الى الصب ، لا احمد بن هلال ، وكانوا يقولون ان ما مر في رواية احمد بن هلال فلا يجوز استمالة ،

وقد علمنا ان النبي والائمة صلوات الله عليهم لا يشعرون بالامس ارضي الله عنه والشاك في الامام علي بن ابي طالب
وقد ذكر موسى بن حمزة عليه السلام انه سيستوهه من ربه يوم القيامة .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن العماد عن محمد بن ابي الصبيان عن منصور بن المناس عن مروق بن عيسى عن درست بن ابي منصور الواسطي عن ابي الحسن موسى بن حمزة عليه السلام قال : ذكر بين يديه ردارة بن ابي نعل ، والله ابي لأستوهه من ربي يوم

العبادة فيه لي ، ويبحث أن زرارة بن اعين انص عدونا في الله ، وأحب
ولينا في الله .

(حدثنا) أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن فالا حدثنا أحمد بن إدريس
ومحمد بن يحيى الملقب جميعاً عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن
أبي عمير عن أبي العباس عن لقفل بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام
أنه قال : أرحم أحب الناس إلى أحياء وأمواتاً يريد المعطي زرارة بن
اعين ومحمد بن مسلم والأحول أحب الناس إلى أحياء وأمواتاً
فالأصدق عليه السلام لا يجوز أن يقول زرارة : إنه من أحب الناس إليه
وهو لا يعرف إمامة موسى بن جعفر عليه السلام .

قالت الزندية : لا يجوز أن يكون من قول الأئمة أن الله أنفي عشر
لأن الحجة نافية على هذه الأمة إلى يوم القيامة ، والأئمة إلا في عشر بعد محمد
صلى الله عليه وآله وقد مضى مهم أحد عشر ، وقد رعت الإمامة ابن
الأرض لا تخلو من حجة .

فيقال لهم : أن عدد الأئمة عليهم السلام ثني عشر ، والثاني عشر هو
الذي علا الأرض قدساً وعدلاً ، ثم يكون بعده ما يدكره من كون إمام بعده
أو قيام القمامة وأما مستمدين في ذلك إلا بالاقرار ما ثني عشر إماماً وأعداد
كون ما يدكره الثاني عشر غاية السلام بعده .

(حدثنا) محمد بن إبراهيم بن اسحاق رضي الله عنه عن حدثنا أحمد
العزيز بن يحيى قال : حدثنا إبراهيم بن محمد عن محمد بن عمار عن حسين بن
حسن عن اسماعيل بن عمر عن عمر بن موسى الوحيي عن المهدي بن عمرو
عن عبد الله بن الحارث قال : قلت لعلي عليه السلام يا أمير المؤمنين أحسن ما
يكون من الأحداث بعد فائتكم ؟ قال : يا ابن الحارث ذلك شيء دكره موكول
إليه ، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد إلي أن لا أحسنه إلا

الحسن والحسين صلى الله عليهم اجمعين .

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن اسحق رحمه الله عليه قال حدثنا عبد
العزيز بن يحيى الحميري عن الحسين بن معاذ عن قيس بن جعفر عن يونس
ابن رهم عن ابي مزار الشيباني عن النخعي عن مراحم عن البرال بن مسرة
عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث يذكر فيه أمر الدجال ، و قول في آخره
لا أنبؤني عما يكون بعد هذا عهد الي حمدي عليه السلام ان لا احبر
به غير عترتي .

قال برال بن مسرة فحدث مصمعة بن صوحنا ما عني أمير المؤمنين
هذا القول ، فقال مصمعة : ما سمعته الا لدي علي بن عيسى بن مريم حله
هو لثاني عشر من سنة اسع من ولد الحسين بن علي ، وهو الشمس الساطعة
من معراج ظهور عبد الركن والمقام فيدير الارض وتصر الميراث ما عسب ولا
يظلم احد احدا .

و أمير المؤمنين عليه السلام ان حبيبه رسول الله ﷺ عهد اليه ان
لا يحبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الائمة

ويقال في الحديث ان كتب رسول الله ﷺ في قوله ان الائمة اثني عشر
قال قالوا ان رسول الله ﷺ من هذا القول قيل لهم ان حاراكم دفع هذا
الخبر مع شهرته واماماته وولي طاعت الامامية اياه ، لقول : قد اكرتم
من يقول : قول رسول الله صلى الله عليه وآله : من كنت مولاه فعلي مولاه
ليس من قول الرسول ﷺ .

قال الزيدية احمد بن لامامية في الوقت الذي مضى فيه الحسن بن علي
عليه السلام منهم من رعه ان الله كان ابن سم سمين ، ومهم من قال : انه
كان حيداً ورصيماً ، وكيف ظنه في هذه الحال لا يصلح لامامة ورئاسة
الامة . وان يكون حلقه الله في نازله وقدمه في عباده ، وقته المسلمين إذا

عضتهم الحروب ومسير حيوشهم والمقاتل عنهم والذباب عن حورتهم والذافع عن
حريرهم لأن الصبي الرضيع والطفل لا يصلحان لحزن هذه الأمور . ولم تحرم العادة
فيما سلف قديماً وحديثاً أن تلقى الأعداء بالصبيان ومن لا يحسن الركوب ولا
يثبت على السرج ولا يعرف كيف تصرف العمل ولا يحسن تحمل الحمل ولا
تصرف العناء ، ولا يمكنه التحل على الأعداء في حوزة الوعي ، فليس أحد
أوصاف الإمام أن يكون أشجع الناس

الجواب : يقال لمن حطب بهذه الحطبة انكم تسبحون كتاب الله عز وجل
ولو لا ذلك لم رموا الائمة انهم لا يعطون كتاب الله عز وجل انهم قصة
عيسى عليه السلام وهو في المارد حين يقول (اي عبد الله آتاني الكتاب وحملي
لبياً وحملي مداركاً انما كتب) الآية ، احبوا لو آمن به و امرائهم ثم
صرح امر من العدو كيف كان قبل المصير عليه السلام .

وَكَذَلِكَ الْوَعْدُ فِي الْحَقِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (وَهُوَ اعْتَدَاهُ اللَّهُ الْحَكَمَ حَقّاً) ،
قَالَ جَعِدُوا ذَلِكَ وَعَدَ جَعِدُوا كَمَا أَنَّ اللَّهَ وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ خَصْمِهِ إِلَّا بِعَدْوِ
أَوْ يُجَاهِدَ كَمَا أَنَّ اللَّهَ وَعَدَ وَصَحَّ بِطَالِيقِ قَوْلِهِ

ونقول في جواب هذا الفصل . ان الأمر لو اخصى أهل هذا العصر الى ما وصفوا لبعض الله العادة فيه وحمله حلاً تاماً كاملاً طرأ شجاعاً عدلاً قادراً على مبارزة الاعداء والحفظ لبيضة الاسلام والدفع عن حوزتهم ، وهذا جواب لبعض الامامية على اني العاصم المحمي

قلب الزبدية . وقد شك الناس في صحة نسب هذا المولود إذا كثرت الناس
بدعوى أن يكون لأحسن من علي عليه السلام ولد .

وَمَعَالِ لَهِم : هَذَا شَيْءٌ مِمَّا أَسْرَأْتُ فِي الْمَسِيحِ وَرَمَوْا صَرْصِمَ مَا قَالُوا (نَقْدَ حَقِّهِ شَيْئاً قَرِيباً) ، فَسَلَامُ الْمَسِيحِ بِرَأْفَةِ آدَمَ ، دَعَا وَهَذَا (أَبِي عَسَدِ اللَّهِ أَنَا فِي الْكِتَابِ وَحَقِّي بَيِّنٌ) ، فَعَلِمَ أَهْلُ الْعُقُولِ أَنَّ عَرُوحَ لَا يَخْبَارُ لَدَاءَ

الرسالة مسموعة فحسب ولا غير كريم المصنف ، كذا في الامام عليه السلام إذا
 ظهر كان معه من الآيات الباهرات والبدلائل الطاهرات ما يعمد به انه نبيه دون
 الناس هو الخلف الحسن بن علي عليه السلام

قال المصنف ما الدليل على ان الحسن بن علي ع ، توفي ، قيل له ،
 الاحبار التي وردت في موته هي اوضح واشهر و اكثر من الاحبار التي وردت
 في موت ابي الحسن موسى بن جعفر ع ، لأن ابي الحسن ع ، مات في يد
 الاعضاء ، ومات ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام في داره على فراشه وحرى
 في سره ما قد اوردت الخبر به مسنداً في هذا الكتاب

وقال فائل منهم ههنا رايك تدفع ثم الحسن وجعفر في ميراثه انه لم
 يكن له ولد لما عثرت ههنا خبر من يروي ، ولا عقب له ان لا يظهر ولده
 ويقسم ميراثه بين ورثته ،

وهبل به ههنا العامة مسخيه وراى ان يدعي الله في انبيائه ورسله
 وحلفائه ربنا حرى على اليهود والنصارى و قد حرى تحلاف ذلك ولا يحمل امرهم
 في كل الاحوال على الامادات كما لا يحمل امر المسيح ع ، على الامادات ،
 قال ، هل حاكه ان يشك في هذا ام لا يجوز ان يشك في كل من
 يموت ولا عقب له ظاهر ،

فيل به ، لا يشك في ان الحسن عليه السلام كان له خلف من عصبه
 شهادته من اثنته ولداً من اتصاله ولد الحسن والحسين عليهما السلام والشيعه
 الاحياء ، لأن شهادة ابي يحسب قبولها هي شهادته المثبت لا شهادة الذي وإن
 كان عدد الثاوين اكثر من عدد المثبتين .

ووجدنا لهذا الباب فيما مضى مثلاً وهو قصه موسى ع ، لأن الله
 سبحانه لما اراد ان ينجي بني اسرائيل من العبودية ويصير دينه على يديه
 عصاً طرياً وحي الى امه . (هذا حسب عليه عصبه في اليوم ولا تحاي ولا تحري

قيل له ليس الافراح على الله عز وجل عليها وإنما عليها ما يؤمر به ، وقد دلت الدلائل على فرض طاعة هؤلاء الأئمة الأحد عشر عليهم السلام ايديهم مصورة ووجد العمود معهم إذا قعدوا واليهوس معهم إذا نهضوا ولاستماع منهم ، لا يفتخروا فعلية ان يفعل في كل وقت ما دلت الدلائل على ان علينا ان نفعله

فان بعض الزيدية قال لواقفية ولغيرهم ان يعترضوا (١) في ادعائكم ان موسى بن جعفر دعي مات واكنم وقدم على ذلك بالمرى والمادة والمشاهدة وذلك ان الله عز وجل قد احبر في شأن المسيح عليه السلام فقال (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) ، وكان عدد القوم في حكم المشاهدة والمادة الحاربية انهم قد رأوه مصوبوا مصولا وليس بذكر مثل ذلك في سائر الأئمة الذين قال الله عز وجل لا تأخذه من الذاكرين

الحوار . قال لهم ان سبيل الأئمة عليهم السلام في ذات سبيل عيسى بن مريم دعي ، وذلك ان عيسى بن مريم ادّعى هو قتلهم فكذبهم الله تعالى ذكره بقوله . (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) ، وأئمتنا عليهم السلام لم يرد في شأنهم الخبر عن الله أنهم شربوا أو اتعالم ذلك قوم من طوائف الغلاة ، وقد احبر النبي صلى الله عليه وآله نقل أمير المؤمنين عليه السلام بقوله : انه من غضب هذه من عدا بني الحية من دم رأسه .

وأخر من بعده من الأئمة عليهم السلام نقله ، وكذلك الحسن والحسين عليهما السلام قد احبر النبي صلى الله عليه وآله عن حذيثيل ما هم ستملا ، وأخيرا عن انفسهما بأن ذلك سيجري عليهما .

وأخر من بعدهم من الأئمة عليهم السلام يقتلها ، وكذلك سبيل كل إمام بعدهما من علي بن الحسين إلى الحسن بن علي العسكري دعي ، قد احبر الاول عما (١) ان يعارضوكم خله

بحري على من بعده ، وأحر من بعده ، فاحرقوا على من قبله فالحقرون
عنون الأئمة عليهم السلام هم «إلى والأئمة» ع «واحد بعد واحد» ، والمحقرون
قبل عيسى كانت اليهود فذلك فلما «ان دأب حري عليهم على الخسفة والصحة
لا على الحسمان والحيلة ولا على الشك والشبهة» ، لأن الكذب على المحربين
ممنوع غير حائر لأهم موصوفين وهو على اليهود حائر

قال محامدوا : ان الماديات والشهادات تدفع قولكم بالصحة ، فقلنا : ان
البراهمة تعدد ان تقول مثل ذلك في آيات التي ^{تتعلق} ، ومول للمسلمين : انكم
اتهمكم لم تشاهدوها ، ولما كنتم قد كنتم من لم يحب عليه ، أو كنتم خيراً ام
يقطع الصدر .

ومن حل هذه الممارسة قالت عامة الممارسة على ما يحكي عنهم انه لم تكن
تدعون ^{تتعلق} محقرة غير القرآن ، وما من اعرف بصحة الآيات التي هي غير
القرآن احتساح الى ان يخلق الكلام في حوار كونها بوصف الله تعالى
ذكره بالقدرة عليها ، ثم في صحة وجود كونها أمور قد وثقنا عليها
وهي غير كثيرة الرواة

فقال الامامية : فاصحوا ما يمثل ذلك وهو ان اصح هذه الاخبار
التي توردنا بقلنا عن أعما «ع» ان تعد على حوار كونها بوصف الله تعالى
ذكره بالقدرة عليها وصحة كونها الأدلة العملية والأكاديمية ، والاخبار المروية
المقبولة عند نقلة العامة .

قال الحنلي : فيقول انه ليس بالائتاج جماعة تروي عن ^{تتعلق} صدق ما
تروي مما يطلعه وشافعه ، أو تدعون ان أولنا ليس كآخرا

فيقال له : ما انكرت من رهي قال لك ان الماديات والشهادات والظلمات
تتم ان يشكك دراع مسموم مشوي ، ونعم من اشفاق القمر وانه لو اشق
وانطلق وانطلق ليطل نظام العالم .

وأما قوله : ليس بأشبههم من مدعى أن أولئك ليس كآخرينا فإنه قال :
 لا : إنكم تدعون عن ذلك أشد الدفع ، ولو شهد هذه الآيات الخلق
 الكثير لشكركم حكمة حاكمهم ، فقد بان أن الحدلي مسموع للمعاطلة ،
 مستغرق وحال يجرى

قال الحدلي : أو تدعوا عن قولنا أنه كان لنبينا ﷺ من الانتماع
 في حياته وأما وفاته جماعة لا يحصرهم العدد يروون آياته ونصيحته فيقال له
 إن جمعة لم يحصرهم العدد فدعوا أن آيات رسول الله ﷺ التي هي تطال
 القمامة وكلام الذراع المسومة وجميع الخدم وما في يده ، وسكن عامة
 الأمة تقول : إن هذه آيات رواها امر يسير في الأصل ، فلم ادعس أن أحداً
 لا يدعك عن هذه الدعوى ،

قال الحدلي : ولما كان هذا هكذا كانت اخبارنا عن آيات نبينا ﷺ
 كالأخبار عن آيات موسى ولاخبار عن آيات المسيح التي ادعها النصارى لها
 ومن أحاديث ادعوا ، وكذا أخبار الخووس والبراهمة عن أيام آباءهم وأسلاتهم .
 قلنا : قد عرفت أن البراهمة يزعمون لآبائهم وأسلاتهم أمثالا وموجودات وطائر
 ومشاهدة ، فذلك هو على مرقى الاقتناع ، وليس هذا مما ذكره ، وقد عرفت أنه
 لوحده أنبي من أحله عور من تناوعه من أنه مملوك من واه أفضل من حيث هو
 قال الحدلي : وباراه هذه المعرفة من المقصود جماعة تفصلها وجهات في
 مثل حاله تروى عن لمدون إليه الخبر حرم في « من ضد ما يروون » فيقول
 لهم ومن هذه الجماعات التي تفصلها ؟ أفرهم في دار الله وأن يسكنون من
 بلاد الله ؟ أو ما وحب غايك أن تعلم أن كتابك يقرأ وأن من ليس من أهل
 الصباغة يعلم استعمالك المخالطة .

قال الحدلي : وما كنت احسب أن مرهأ مسلماً سمح نفسه بأن يحمل
 الأخبار عن آيات رسول الله صلى الله عليه وآله بروصاً للأخبار في غيبة

ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام وردني
تساعي التواتر فيهما والله المستعان .

فيقال له ، ان قد بينا وجه الذي من اجله اتبعنا السناد في هذا
الكتاب ، وعرفنا ان الذي اسمه الطبري الموار هو الذي يرويه ثلاثة ائمة
شافوقهم ، وان الاحبار عن آيات رسول الله ﷺ في الأصل ، بما يرونها بعدد
الافان والمحبة بيسا وبيسك . رحمه الى اصحاب الحديث وطلب منهم من روى
الشقاق الفخر وكلام ادراع المسموعة وما يخص ذلك من آياته فان امكنه ان
يروى كل آية من هذه الآيات عن عشرة ائمة من اصحاب رسول الله ﷺ
عليه السلام او شاهدوا فامروا هؤلاء ولا هم المواقف اربعي التساعي فيما هم مثالب
ونظيران ومتشابهان والحمد لله .

قول والله الوديق ان قد مر مدنا بالاهل اعصمة الامام كما استعملنا
بالهون به ، و اعصمة ليست في طاهر الخلقه ويري وشاهد ، ونو اهرنا امامة
امام وانكرنا ان يكون معصوماً لم يكن اهرنا به فادنا ان يكون معصوماً
من كل امام بالافان شي . عائب عن الصار ، فيه حار ان يسعد بالاهل امامة
امام عائب عن الصارنا فيه حار ان يسعد بالاهل امامة ، امام عائب عن الصارنا
بصرف من صروب الحكمة بلم الله ، ارض وتعالى اهدنا الى وجهه او
لم يستد ولا فرق .

وقول ايضاً ، ان حال امامنا في اليوم في عبده حال الذي في
ظهوره ، وديت انه دع ، ما كل تحكه م يكن بالمدينة ولا كان بالمدينة م يكن
بحكه ، ولما سادر لم يكن في الحضر ، ولما حصر لم يكن في العر ، وكان دع
في جميع احواله حاصر أي مكان عائب عن غيره من الاماكن ولم تسقط حصنه
عن اهل الاماكن التي عائب عنها ، فهكذا الامام عليه السلام لا تسقط حصنه
وان كان عائب عنها ، كما لم تسقط حجة النبي ﷺ عن عائب عنه ، واكثر

ما استمد به الناس من شرائط الاسلام وشرائعه ، فهو مثل ما استمدوا به من الاقرار بمعية الامم وذلك ان الله تبارك وعالى مدح المؤمنين على ايمانهم ما حيب قبل مدحه هم على قامة الصلاة و اداء الزكاة ، والايمان بما ارسل الله عز وجل على نبيه وعلى من قبله من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين ، وبالأخرة فقال (هدى السقيين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون لصلاة وما رزقهم معمور ، والذين يؤمنون بما ارسل اليك وما ارسل من قبلك وبالأخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون) .

وان الذي ~~يترجم~~ يكون بين اصحابه معنى عليه وهو ذهب عرفا فاما اهل فن قال الله عز وجل كذبا وكذبا ومركم كذبا وبها كذبكم عنكم ^{كذبا} . واكثر بما عيدا فبورا ان ذلك كل يكون عند رول حريقيل عليه السلام عليه فمثل الصادق عليه السلام عن العشي في كتاب ^{بالحمد} الذي ^{في ذلك} اُكاتب يكون عند هبوط حريقيل فقال لا ان حريقيل كان دأني الذي ^{في ذلك} م يدخل عليه حتى يـ ^{بـ}دنه و دارحل عليه بعد بن يدية فعدة العدد و ^{في ذلك} عند محامدة الله عز وجل انه غير ترجمان وبواسطة

(حدثنا) بذلك الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه عن ابيه حمزة بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين بن يزيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن الصادق حمزة بن محمد عليه السلام قال ليس لم يشاهدوا الله تبارك وتعالى بما حي رسوله ^{عليه السلام} وبخاصة ولا شاهدوا الوحي ووجب عليهم الاقرار ببعث النبي لم يشاهدوه . وصدق رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} في ذلك وقد احرا الله عز وجل في محكم كذابه . انه ليس ما احد ينطق من قول إلا لديه رقيب عتيد .

وفاء عز وجل . (وان عليكم لحافظين كراما كاتبين) يملكون ما همون ونحن هم رهم وهم شاهدكم ، ولهم يوم الصدق بذلك لكنا حارحين عن

الاسلام ، رادّين على الله تعالى ذكره قوله « وقد حذر الله تبارك وتعالى من فئة الشيطان فقال (يا بني آدم لا يعصمكم الشيطان كما اخرج ابوبكم من الجنة) ونحن لا راء ، ويجب علينا الايمان بكونه والحذر منه

وقال النبي (من) في ذكر المسئلة في الامر انه اذا سئل الميت ولم يحب بالصواب صر به منكرو وكبير صر به من عذاب الله ما خلق الله من دابة ، لا تدع لها ما حلا الله لهن ، ونحن لا نرى شيئاً من ذلك ولا لشاهد ولا نسمعه واحبنا الله عليه السلام انه عرج ، الى المعاد ونحن به رشيدين من ذلك ولا لشاهد ولا نسمعه .

واحبنا عليه السلام من راء احاه في الله عز وجل شيعة سمعوا الف عنت يقولون : ألا طيب وعنايتك الجنة ونحن لا نراهم ولا نسمع كلامهم ولو اقم اسم الاحبار الواردة في مثل ذلك وفيما يشبهه من أمور الاسلام . كما كافرين بها طرحين من الاسلام .

ولقد كانني نعت الملحدين في مجلس الامير السعيد ركن الدولة رضي الله عنه فقال لي ، وجب على ما علم ان يخرج عدد كاد اهل الروم يعلمون على المسلمين فعلم له ان اهل الكفر كانوا في ايام نبينا (من) اكثر عدداً منهم اليوم ، وقد أمر عليه السلام أمره وكلمه اربعين سنة بأمر الله جل ذكره ، وبعد ذلك اطهره لم وثق به وكلمه ثلاث سنين عن ثم ثق به ، ثم آل الأمر الى ان تعاقبوا على هجرته وهجران جيم بني هاشم والمهاجرين عليه لأحله فخرجوا الى الشعب ونفوا فيه ثلاث سنين ، فبوا فائلاً قال في تلك السنين لم لا يخرج محمد (من) فاه واجب عليه الخروج لعلته المشركين على المسلمين ما كان يكون حواسله إلا انه عليه السلام بأمر الله تعالى ذكره خرج الى الشعب حين خرج وماده عاب ، ومضى أمره بالظهور والخروج خرج ، وظهر لأن النبي (من) بقي في الشعب هذه المدة حتى أوحى الله عز وجل اليه انه قد

بعت رصة على سحرة امك وبنه بين فرش في خراب هي (ص) ا وجميع
 اي هاشم المحومة زمين حات المدة عذرمه من الاسود ، واكلت ما
 كان فيها من عذمه ورحم ورك ما كان فيها من اسم الله عز وجل فقام
 أبو طاب وحدث ذلك وما انه فرش ودروا ١١٤٥ هـ اي عام اليهم الي (ص)
 حتى يموت ورحمته عن سونه ، فاستمعوه وعظموه ولما حاس قال لهم
 يا مشرقه يش ان اي احب محمد اب احب عليه كسافه وانه قد احبني
 ان به اوحى اليه انه قد بعث على الصخرة المكة وبعثكم الارصة واكلت ما
 كان فيها من عذمه ورحم ورك ما كان فيها من اسم الله عز وجل وخرجوا
 الصخرة وذكروها فوجدوها كخاف من نعمتي وفي اعلى كبره ورحم
 النبي (ص) وسو هاشم اي مكة هكذا الاسم سنة السلام يدان الله له في
 الخروج خرج .

وشيء آخر وهو ان الله تعالى ذكره اعد على اعدائه كعاد من الامام
 وبنو الانفال . ان يهل الله اعدائه ولا يدمهم وهم يكفرون به ويشركون
 كان جوابا له ان الله تعالى ذكره لا يهل القوت وبعدهم . وبعده ولا
 يستل عما فعل وهم استل . ولا يهل . ولا كيف وهكذا اظهار الامام
 الى الله الذي غيبه ، ففي اراده ان فيه ظهر

وقال المحدث . استؤمن امام لا اراد ولا يرمني حجه ما هم اراء .
 فعل له . يجب ان تعلم انه لا يرمك حجه الله تعالى ذكره لانك لا تراه ولا
 تؤمك حجة رسول الله (ص) لانك لم تره .

وقال الامير السيد ركن الدولة رضي الله عنه . ثم الامير راع ما
 يدكره هذا الشيخ فانه يقول ان لامام اعدايب ولا يرى لأن الله عز وجل
 لا يرى ، فقال له لاير . حجه الله قد وصف كلامه غير موضعه وتقولت
 عليه وهذا استداع بعث وقرار به . وهذا يدل حجه المحادير لما في أمر

صاحب رماننا «ع» ما يعطون في دمه ذك وجوده إلا طمس والبسوس
والخرائط الممونه

ودكر انهم اسما عن علي الوصي في آخر كتاب التفسير وكثيراً
ما يكون خصوصاً لو كان ما تدعون عن النص جوازاً لادعاء علي عليه السلام بعد
مضي النبي صلى الله عليه وآله

وقال لهم كيف ينبغي صميم نعمة مقام مدح يحتاج الى شهود ع. لي
صحة دعواه وهم لم يقولوا قول النبي (ص) انكم يقولون دعواه لنفسه وتخطئه
عن نعمة ابى بكر وندبه لظلمة الانبياء من غير ان يعرفوه محمداً حرمها حتى دونهام سرأ
أدل دليل على انه لم يرض بما فعلوه .

هل قالوا : ألم يعلموا بعد غفل ؟ قيل هم السوء . ما وجب له ومنه
وسكن في ذلك مثل النبي (ص) حين قيل المدحس والمؤتقون .

ورثنا قال خصوصاً . اعلم ان المحاج ولم يعم الحجة في اوله لان من
امام مخصوص عليه السلام كتابه وفسره فيقول عليه السلام لا يدسها ولا يحاط
فيها ولا يحور معناه . واحب الناعة من الاول عليه من هو هذا الامام
سموه اياهم . اعلمه ؟ فقال هم هذا كلام في الاحبار وهو انقال من الموسع
الذي يكلمه فيه لا ، انما تكلم فيها بوجه المعقول . اذا معنى الذي (من) وهل
يحور ان لا يحلف . ومن على امام بهذه حجة التي ذكرها ، فاذن ذلك
بالادلة فليدافعوا عليهم . ثم من عن الامام في كل عصر من دلي الاحبار وقول
الشعبة النص على علي وعنه . ثم الآن من كتابه واحب الاوطان والحمد على
ما هم عليه بوجوب العلم والعمل لاسيما وليس بدائمه عرقه يدعى الحسن لرجل
مدد النبي صلى الله عليه وآله علي عليه السلام من عارضوه ، فادعوا له
ورادحت وغيرهم من المبطلين .

قيل لهم : هذه المعارضة تروكم في آيات أبي (ص) إذا انفصلتم شي.

وهو فصلها لأن صورة الشيعة في هذا الوقت كصورة المسلمين في الكثرة وأنهم لا يعرفون وإن أسلحتهم يحب أن يكونوا كذلك بل حيار الشيعة أو كد لأنه ليس معهم دولة ولا سيف ولا رهبة ولا رعة وإنما نقل الاحمار الكادنة رعة أو رهبة أو رجل عليها بالدول . وليس في احمار الشيعة شيء من ذلك ، وإذا صح نقل الشيعة النص من سي (من) على علي « ع » صح ينزل ذلك نقلها النص من علي إلى الحسن ومن الحسن إلى الحسين ثم علي إمام إلى الحسن ابن علي ثم علي القائم العاشر الامام بعده عليهم السلام لأن رجال أبيه الحسن « ع » الثمانية كلهم قد شهدوا له بالامامة . وعط « ع » لأن السلطان طلبه طلباً ظاهراً ووكّل عمار له وحرّمه منيع .

وهو قال : ان عنة الامام « ع » في هذا العصر من أدل الأدلة على صحة الامامة قال صدقاً لصدق الاحبار المتقدمة في ذلك وشهرتها

وقد ذكر بعض الشيعة من كل في خدمة الحسن بن علي « ع » وأحد نفاذه ان السبب فيه وبين ابن الحسن بن علي « ع » متصل وكل يخرج من كتبه وأسمه وسبه علي بنده إلى شيعته إلى ان توفي وأوصى إلى رجل من الشيعة مستور دعاهم معه في هذا الأمر ، وقد سألونا في هذه العيبة وظأوا : إذا حار ان يغيب الامام ثلاثين سنة وما اشبهها فما تنكرون من ردهم عليه عن العالم فيعمل لهم في ارتجاع عبيد ارتجاع الحجّة من الارض وسقوط الشرائع ، دالم تكن لها من يحفظها ، وما اذا استر الامام للحواف على نفسه بأمر الله عز وجل وكل له سبب معروف متصل به وكانت الحجّة قائمة إذ كانت عبيده موجودة في العالم وبانه وسبه معروفان وإنما عدم اعائنه وأمره وسبه ظاهراً وليس في ذلك مطلقاً للحجة ولذلك نظر هذا اقام النبي (ص) في الشعب مدة طويلة ، وكل يدعو الناس في أول أمره سرّاً إلى ان أمن وصارت له فئة وهو في كل ذلك نبي معصوم مرسل علم ينظر نوقيته وتستره من بعض الناس بدعوته

موت ، ولا ادحض ذلك حجه . ثم دخل عليه السلام العار فافاء فيه لا يعرف
احد موضعه ولم يظال ذلك موته . ولو ارتفعت عنه مطبات موته

وكذلك الامام يحوز ان يحسنه الصنف المدد الشوية وعنه من لهائه
حتى لا يمتي ولا يمتي ولا يمتي والحجة ثمانية واحسنه وانهم من ولم يبين
لأنه موجود المين في العالم ثامت الثبات

ولو ان شياً أو افعالاً لم يدر وعلم وعلل لم تعمل سموتة ولا امامته ولا
حجته ولو ارتفعت ذاته لبطلت الحجة به .

وكذلك يجوز ان يستتر الامام المدة المأوفا إذا حلف ولا يدخل
حجة الله عز وجل

فان قالوا فكيف نصمم من احياح ان يثبت عن مسئلة قبل له كما كان
نصمم والهي (ص) في العار من ما الله ليسلم وسمعه منه ، فان كان ذلك
سابقاً في الحكمة كان هذا مثله سابقاً ، ومن أوضح الادلة على الامامة ان الله
عز وجل جعل آية النبي (ص) انه نبي مخصص الامامة بالانبياء «ع» وكل علم
من تورااة والخبيل وروى من غير ان يكون معه الكتاب مظهراً . أو بقى
بصرانياً ويهودياً وكان ذلك اعظم اية

ووفى الحسين بن علي « ع » وحلف علي بن الحسين عامه السلام مقدر
السن كانت سنة اولى من عشر من سنة . ثم انقضى عن الناس علم خلق احدا
ولا كل علماء الا خواص اهل بيته

وكان في هاية المعادة واد يخرج عنه من العلم الا اسير آ معصوية الزمان
وجود في امة ، ثم ظهر اسمه محمد بن علي المسمى بالفاقر عليه السلام ، بقده العلم
فاقي من علوم الدين والكتاب والمسة والسير والاماري ، امر عظم

وَأَتَى أَبُو حَمْرٍ مُحَمَّدٌ عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِهِ مِنْ ذِكْرِ مَا كَثَرَ وَطَوَّرَ
فَلَمْ يَدَعْ فِي صَوْنِ الْعِلْمِ إِلَّا أَثْنَيْ عَشَرَ مِثْقَالَ كَثِيرَةً . وَحَمْرُ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ ،

وروت عنه المعاري وحار الانبياء من غير ان يرى هو وابوه محمد بن علي
وعلى الحسن عليهما السلام عند احد من رواة حديث العامة أو فقهاءهم يعلمون
مهم شيئاً ، وفي ذلك أدل دليل على اهم انما احدثوا حديث العلم عن النبي صلى الله عليه وآله
ثم عن علي عليه السلام ، ثم عن واحد واحد من الأئمة

وكذلك جماعة الأئمة عليهم السلام هذه منهم في العلم يستلزم عن الحلال
والحرام وحديث جواب هذه من غير ان يعلموا ذلك من احد من ساس ،
وفي دليل أدل من هذا على صحتهم ، وان بني عليه السلام تصدق وعدهم وأودعهم
علمه وعلوم الانبياء عليهم السلام قبله .

وهل رتب في العادات من طهر عنه مثل ما طهر عن محمد بن علي وحمزة بن
محمد بن عمار ان تعلموا ذلك من احد من الساس .

فانما قائل ما هم كانوا ملوك ذلك مرأ ، ولهم قد قال مثل
حديث له عليه في النبي (ص) انه كان يعلم الكهنة ومرأ الكهات مرأ وكيف
يجوز ان طر ذلك محمد بن علي وحمزة بن محمد بن علي علوم السلام اكثر ما
أتوا به لا يعرف إلا منهم ولا يسمع من غيرهم

وقد سألوا فقهاء : أي الحسن م طهر ظهوراً تاماً للخاصة والعامة ؟
من أن علمهم وجوده في العالم ؟ وهل رتبوه أو احيواكم جماعة قد تواترت
أخبارها انها شاهده وعنده معرفة لهم ان أمر الدين كله بالاستدلال بعلم
فصل عرفنا الله عز وجل بالادلة ولم شاهده ولا احيوا عنه من شاهده ، وعرفنا
الذي صلى الله عليه وآله وكونه في العالم بالأخبار ، وعرفنا سوته وصده بالاستدلال
وعرفنا انه استخف علي بن أبي طالب عليه السلام بالاستدلال ، وعرفنا ان النبي
وسائر الأئمة عليهم السلام هذه يعلمون ما يكتب والاسية ، ولا يجوز عليهم في
شيء من ذلك الغلط ولا النسيان ، ولا تعتمد الكذب بالاستدلال
وكذلك عرفنا ان الحسن بن علي عليه السلام إمام مقرر من الجماعة ، وعلمنا

بالأخبار الواردة عن الأئمة الصادقين عليهم السلام . ان الامام لا تكون معه
الحسن والحسين إلا في ولد الامم . لا يكون في اح ولا في قرابة فوجب من
ذلك ان الامام لا يعصي أو يخلف من بعده إماماً

فلما صح إمامه الحسن عليه السلام وصحبوه به ثبت انه قد خلف من ولده
إماماً ، هذا وجه من الدلالة عليه .

ووجه آخر وهو ان الحسن عليه السلام خلف جماعة من تقاته عن تؤدى عنه
الحلال والحرام وورى كتب شريعة ومواهم ، ويخرجون الطوائف وكانوا
يعوضون من السر والعدالة بمدله يأم في حياته ، فلما مضى اجمعوا حمداً على
انه قد خلف ولداً هو الامم ، وأمر الناس ان لا يسموا عن اسمه وان يسروا
ذلك من أعيانه ، وطاعة السبعين شهد على ، وكل ياله والحالي من
حوارى الحسن عليه السلام ، ثم كات كتب إمامه الخلف بعده نوح الى الشريعة
بالأمر والهي على ندي رجل أبيه النعمان أكثر من عشرين سنة ثم اعطيت
المكانة ومضى أكثر رجال الحسن عليه السلام الذين كانوا مشهوروا بأمر الامم بعده
وبقي منهم رجل واحد قد اجمعوا على عدمه ونفيه ، وأمر الناس بالكتمان وأن
لا يدعوا شيئاً من أمر الامم ، وانقسمت المكانة فصاح ما ثبات عين الامم
عاد كرت من الدلائل وبما وصفت عن اصحاب الحسن عليه السلام ورجاله وعلمهم
حيره وصحة عيده بالأخبار المشهورة في عهد القائم عليه السلام ، وان لا يسموا له عيدين
احداً مما شهد من الاخرى ، ومذهبنا في عيبة الامم في هذا الوقت لا يشبه
مذهب المعتزلة (١) في موسى بن جعفر لأن موسى مات طاهراً ورآه الناس
مياً ودفن دفناً مكشوفاً ، ومضى لموته أكثر من مائة سنة وخمسين سنة لا
يدعي احد به برام ولا بكانه ولا يرسله ودعواهم انه حي فيه اكذاب
الحواس الي شاعته مياً

وقد قام بعده عدة فتية فأتوا من عيون مثل ما أتى به موسى عليه السلام ،
وليس في دعواه هذا في عبية الإمام ، ككتاب الحسن ولا محال ولا دعوى تذكرها
المقول ولا تخرج من عاربه ، وله في هذا ادعاء من يدعي من شيعته الثقات
المستورين أنه كتاب به وسب يؤذي عنه إلى شدة أمره وسببه ، ولم تطل
لذه في العبية طولا ، تخرج من عاربه من عاربه .

ما صدق بالأخبار ، وحج الإمام الحسن عليه السلام على ما اشرحت
وهذا كتاب صاحب الاحكام في عبية فادها كتاب مشهوره واثرة ، وكانت
الشبهة تسوقها وقد جاءها ما رجع ، بعد هذا ان قيام العبد عليه السلام بالحق وإظهار
حده ، واستل الله عز وجل نوره ، وسب آله وأهله .

وبالابن محمد بن محمد بن عبد الرحمن من جهة الزاري في بعض كتاب الاشهاد
لأن سيد الموي قال صاحب كتاب بعد اشد كثرة ذكرها لا مداره فيها
وقال زبدي واثمة الحجة من ولد فاطمة بقول رسول المحمم (١) عليه في
حجه اوراع وروم خرج في الصلاة في مرضه الذي توفي فيه أيها الناس ، قد
جاءت فيكم كتاب الله ورسوله ، لا إله الا الله ، حتى يردا على الخواص ألا
واذكم كن تفضلوا ما استمسكتكم بهما .

ثم أكد صاحب كتاب هذا الخبر وقال فيه قولاً لا مخالفة فيه ، ثم
قال بعد ذلك : المؤنة صاحب الاحماع ودعت الامامة في طعن من المعترة
وم يوحه اسائر غيره ثم راجع من ذلك الطعن في كل عصر .

وقول والله البوديق ، وان في قول الذي (ص) على ما تقول الامامية
دلالة واضحة وذلك ان سي ^{عليه السلام} قال : ان يركب فيكم ما ان تمسكتم به
ان تصبوا كتاب الله ورسوله ، هل ينبغي ، دل على ان الحجة من بعده ليس

(١) لجمع عليه ح .

(٢) بن يعقوب . الح

من المحم ومن سائر قبائل العرب بل من عدته اهل بيته .
ثم قرب قوله بما دل به على مراده ، فقال ألا والله ان يعرفوا حتى
يردا على الخوص ، فأعني ان الحجة من عدته لا يشارك الكتاب وإياها في
تمسكها عن لا يشارك الكتاب ان يصل ، ومن لا يشارك الكتاب عن درص
على الامه ان يمسكوا به يحب في المعول ان يكون عاداً ، الكتاب مؤيداً عليه
يعلم ناسخه من مدسوخه وخاصة من عامه وخاصة من بدله وبحكمه من مدسوخه
ليصم كل شيء من ذلك موضع الذي وضعه الله عز وجل لا يقدم مؤجراً ولا
يؤخر مقدماً ، ويجب ان يكون عاماً لعدم الدين كله لئلا يكون التمسك به لأحد
بقوله فيما احتج به الامه وسارعه من قول الكتاب والسنة ، ولأنه ان يقى
منه شيء لا يعلمه لم يمكن التمسك به ، ثم منى كان هذا المحل اصلاً لم يكن
مأموراً على الكتاب ، ولم يؤمن ان يحاط فصيح الناصح منه مكان المدسوخ
والمحكم مكان المدسوخ ، والهدف مكان الحكم الى غير ذلك مما سكت تعداده ،
وإذا كان هكذا صار الحجة والمحدوح سواء . وإذا ورد هذا القول صريح ما
قالت الامامية من ان الحجة من الله فلا يكون ، لا عاماً لعدم الدين مضموماً
مؤثراً على الكتاب ، بل وجدت الزيدية في انتمها من هذه صفة وجن أول من
يفادله وان يكن الاخرى فالحق أولى ما اتهم

وقال الشيخ من الامامية . االم هل ان الحجة من ولد فاطمة عليها السلام
قولاً مضمناً ، وعلماء دعيد وشرائط ، ولم يحج لذلك هذا الخبر فقط ، بل
احجبها به وبغيره ، وقول ذلك اما وحدها التي هي ^{عليها السلام} قد حص من عدته
اهل بيته ثم ادؤمين والحسن والحسين ^{عليهما السلام} كما حص به ودل على حلاله حصرهم
وعظيم شأنهم وعز ساطعهم عند الله عز وجل لما فعله بهم في الموطن بعد الموطن
والموقف بعد الموقف مما شرته نبي ذكره يقسا وير الزيدية ، ودل الله
تبارك وتعالى على ما وصفاه من عرشهم بقوله . (إنما يريد الله ليذهب

عنكم بالحس اهل البيت وظهركم لله تعالى

واسوره من نبي وما شاكل ذلك ، فها قدم ^{تلك} هذه الأمور وورد
عند الله انه ليس في غيره من يتقدمهم في الميراث وارثه ، ولم يكن «ع»
من نسب الى المحمد ولا من يوالي وعدم الا على الذين عدوا لهم عليهم السلام
«وذلك منه استحقاقاً» ، فها قال بعد ذلك كله قد حدثت فيكم
كتاب الله وعبرتي علماً انه غني هؤلاء دون غيرهم لأنه لو كان هناك من غترته
من نه هذه الميراث خاصة عليه السلام وندته على مكانه ودل على موضع
شلا يكون . والله خير المأمنين والحسن والحسين عليهم السلام بحاشا ، وهذا
وصح والحمد لله

ثم قال على ان الامام بعد ابي المؤمنين الحسن يختلف ابي المؤمنين
إياه واتباع أخيه له طوعاً .

وأما قوله ان المؤتمة طاعت بالاجماع وادعت الامامة في من من
المرتبة يقال له . ما هذا الاجماع السابق الذي جاءه فابا لا يردده اللهم لا
ان يكون محله الامامية للزبد خروجا من الاجماع ، ان كنت الى هذا تؤمي
فليس . فذكر على الامامية ان تستثني الى مثل ما نسبها الله وتدعي عليك من
الجموع من الاجماع مثل الذي ادعيه عليها

وبعد فأت تقول : ان الامامة لا يكون لاولاد الحسن والحسين «ع»
فبين لنا ان حصص ولدها دون سائر الورثة حين لك حسن من حديث ما رواه
وسياقي البرهان في موضعه ان شاء الله .

ثم قال صاحب الكتاب وطاب الزبد . الامامة حازرة لأميرهم وفيهم
لدلالة رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم خاتم لم يخص بها بعضاً دون
بعض ولقول الله عز وجل لهم دون غيرهم اجمعهم ، (ثم أورثنا سكناً
الذين اسطينا من عبادنا) الآية

فأقول والله البوقيق . وقد عرفت صاحب الكتاب فيما حكى لأن الزبدة
 إنما تحزن الإمامة لولد الحسن والحسين « ع » خاصة . والعترة في اللغة العم وسو
 العم الأقرب فالأقرب ، وما عرفت أهل الأمة قتل ولا حكى عنهم أحدا هم قالوا
 العترة لا تكون إلا ولداً لأمة من أمم هذا شيء . ثم الزبدة وجدت
 به أمهها . وقد أدعاهم بلا . ولا يرهب . لأن الذي تدعسه ليس في
 العقل ولا في الكتاب ولا في الخبر ولا في شيء . من الأماة . وهذه الأمة وهؤلاء
 أهلها فاسألوهم تبين لكم . الأمة في اللغة الأقرب فالأقرب من العم ونبي العم
 فإن قال صاحب الكتاب فلم دعيت أن الإمامة لا تكون إلا من هؤلاء
 وهم من العترة عنده .

فأجابه . نحن لم نعمل هذا عبثاً وإنما علمنا أنما علمنا « ع » هؤلاء
 الثلاثة دون غيرهم من العترة ولو فعل بغير ما فعله لم يكن عدداً إلا
 السمع والطاعة

وأما قوله أن الله تبارك وتعالى قال . (ثم أورثنا الكتاب الذين
 اصطقمنا من عبادنا) الآية .

وقال له قد علمت خصوصك من المصلحة وغيرهم في تأويل هذه الآية
 وحاليتك الإمامة وأنت أعلم من السابق بالخبرات عند الإمامة . وأهل ما كل
 يحب علمك . وقد ألفت كتابك هذا إيمان الحق وتدعو إليه أن تؤيد الدعوى
 بحجة فإن لم تكن فادع فإن لم يكن فترك الاحتجاج بما يحكيك أنت
 تبين أنه حجة لك دون خصوصك . فإن بلاؤه المرآة وأدعاهم تأويله بلا يرهب
 أمر لا يسخر عنه أحد .

وقد ادعى خصوصها وخصوصك أن قول الله عز وجل . (كنتم خير
 أمة أخرجت للناس) الآية . هم جميع علماء الأمة . وإن سبيل علماء العترة
 وسبيل علماء المرحضة سبيل واحد . وإن الأصحاب لا يتم والمحنة لا تثبت لهم

«عتره» ، من بيتك وبينها وصل وهل تسمع منها بما ادعت أو تسألها البرهان قال بل اسألها البرهان ، قيل لا . فبات رهاك «ولا على ان المعنى هذه الآية التي توثقها هم العتره» ، وان العتره هم الذرية . وان الذرية هم ولد الحسن والحسين عليهما السلام دون غيرهم من ولد جعفر وغيره ممن امرتهم فاضحيات .

ثم قال . واما ما قيل من ان علي الخاق الامامة الواحد دون الجميع وحظها على الجميع ، فان اعوانا بقرائنه والوصية قبل لهم هذه المعيرة تدعي الامامة لولد الحسن . ثم في بعض من ولد الحسن بن الحسن في كل عصر ورهان بالولاية والوصية من ابيه وحالفكم مدعيها يدعون كما حادتم غيركم فيها تدعي

فأقول وبالله التمسك الدليل على ان الامامة لا تكون إلا لواحد من الامام لا يكون ، لا الأفضل والأفضل يكون علي وخير اما ان يكون افضل من الجميع أو افضل من كل واحد من الجميع فكيف كانت العصبة فليس يكون الافضل إلا واحداً لأنه من المحال ان يكون افضل من جميع الامة أو من كل واحد من الامة وفي الامة من هو افضل منه ، ولا لم يجر هذا وصح الدليل مدعى الردة صفة ان الامام لا يكون إلا الأفضل صح اما لا تكون إلا واحداً في كل عصر والأفضل من مدعى ومن المعيرة سهل واضح قريب والممة لله وهو ان النبي صلى الله عليه وآله دل على الحسن والحسين عليهما السلام دلالة بيعة واخرى من سائر العتره بما حصصها به بما ذكرناه ووصفناه فلما مضى الحسن كان الحسين أحق وأولى بدلالة الحسن لدلالة الرسول صلى الله عليه وآله واختصاصه اياه واشهره اليه فلو كان الحسن أوصى بالامامة الى ابيه لكن محالاً للرسول صلى الله عليه وآله . وحاشا له من ذلك وعد فلما تشكك ولا ترتاب في ان الحسين «ع» افضل من الحسن بن الحسن بن علي والافضل عندما هو الامام على الحقيقة .

وعند الردة فقد تبين سابقاً وصفاً كذب المعيرة والسبق الاصل

الذي سوا عليه مقالهم ، ونحن لم نحسن علي بن الحسين عليهما السلام بما أحسنناه
به محاماة ولا قهنا في ذلك أحداً ، ولكن الاحبار قرعت سمعنا فيه بما لم يقرع
في الحسن بن الحسن ودنا على انه اعلم منه ما فصل من علم الحلال والحرام
عنه وعن الخلف من عدوه وعن أبي عبد الله عليه السلام وله تسميع للحسن بن الحسن
شيء يمكننا ان نعامل بيده وبين من سمعناه من علم علي بن الحسين عليهما السلام
والعالم بالدين أحق بالامامة ممن لا علم له ، فان كنتم معشر الزيدية عرفتم
للحسن بن الحسن علماً بالحلال والحرام وطهره وان سمعتموه له ذلك فمكروا
في قول الله عز وجل : (من يهدي الى الحق أحق ان يتبع آمن لا يهدي إلا
ان يهدي فما لكم كيف تحكمون) ، فليس يذم الحسن بن الحسن عن فصل
وتقديم وطهارة وزكوة وعدالة .

والامامة لا يتم أسرها إلا بالعلم بالدين والمعرفة بالحكام رب العالمين ،
وتأويل كتابه وما رُسنا الى يوم هذا ولا سمعنا بأحد ، فالتب الزيدية سمعوا
الا وهو يقول في التأويل ، أعني تأويل القرآن على الاستخراج وفي الاحكام
على الاحتجاج والقياس ، وليس يمكن معرفة تأويل القرآن بالاستنباط (١) لأن
ذلك كان ممكناً لو كان القرآن إماماً ارسل الله واحدة ، وكان معه ما هو في تلك
الامة يعرفون القرآن بالمراد .

وأما القرآن فقد رل بلغات كثيرة وفيه اشياء لا يعرف المراد منها إلا
بتوقيف مثل الصلاة والزكاة والحج ، وما في هذا الباب معه وفيه اسماء شيئاً
لا يعرف المراد منها إلا بتوقيف بما يعلم ، ويعلمون ان المراد منه إنما عرف
بالتوقيف دون غيره فليس يحوز جملة على الامة لأنك تحتاج أولاً ان تعلم ان
الكلام الذي تريد ان تأوله ليس فيه توقيف أصلاً لا في جملته ولا في تفصيله
فان قال منهم قائل لم تذكر ان يكون ما كان سبيله ان يعرف بالتوقيف وعدد

وقف الله رسوله ﷺ عليه وما كان ما سبيله أن يستخرج ، فقد وكل إلى العلماء وحمل بعض القرآن دليلاً على بعض ، فأصعبت ما بذلك عما تدعون من التوفيق

فيله . لا يجوز ذلك على ما وصفتم لأنا لا نجد للآية الواحدة تأويلين متضادين كل واحد منهما يجوز في اللغة ويحسن أن يعتمد الله به وليس يجوز أن يكون للمسلم الحكيم كلام يحتمل مرادين متضادين ، فإن قال ما يسكر أن يكون في القرآن دلالة على أحد المرادين ، وأن يكون علماء الله آت من تدبروه علموا المراد بعينه دون غيره . ويقال للمعبرين بذلك انكروا هذا الذي وضعته لأمر مخبرك به ليس تخبرتمك بالدلالة التي في القرآن على أحد المرادين من أن تكون محملة للتأويل ، أو غير محملة ، قال كانت محملة للتأويل والقول فيها كما قول في هذه الآية وإن كانت لا تحتمل التأويل فهي إذاً توفيق واضح على المراد بعينه ، ويجب أن لا يشك على أحد علم اللغة معرفة المراد . وهذا مما لا تنكره في العقول وهو من عمل الحكيم حارحس ، ولكننا إذا تدبرنا في القرآن لم نجد هكذا ، ووجدنا الاختلاف في تأويلها فاعاً من أهل العلم بالدين واللغة ، وأوكل هناك آيات تفسر تفسيراً لا يحتمل التأويل فكان مرق من المحققين في تأويله من العلماء باللغة معادين ولأمكن كشف أسرارهم شهوة السعي ، وكان من تأويل الآية حارحاً من الأمة ومن لسان أهلها لأن الكلام إذا لم يحتمل التأويل فعملته على ما لا يحمله خرجت عن اللغة التي وقع الخطأ بها .

عدلونا يا معشر الزيدية على آية واحدة اختلف أهل العلم في تأويلها في القرآن ما يدل أصاً وتوفيقاً على تأويلها وهذا أمر متعذر ، وفي تعذره دليل على أنه لا بد للقرآن من مترجم يعلم مراد الله تعالى فيجبر به وهذا عندني واضح . ثم قال صاحب الكتاب . وهذه الخطأية تدعي الإمامة لجمهور من محمد من

أبيه عليهما السلام ، بالوراثة والوصية ، ونفقوا . على رحمنه وبحالهم كل من قال بالامامة ، ويرحمونكم وانتموهم في إمامة حمزة عليه السلام وحالكم فيمن سواه . فأقول والله الثقة . ليس تصح الامامة بموافقه موافق ولا بحاجته مخالف وإثباتها تصح بأدلة الحق وبراهينه .

والخطابة يوم علاه ، وبين بن العلو والامامية نسبة ، وأحسب ان صاحب الكتاب علط قال قال فاني اردت للفرقة التي وقعت عليه قيل له فيقال بذلك الفرقة تعلم ان الامام بعد حمزة موسى يمثل ما عظمتم انتم به ان الامام بعد محمد بن علي حمزة ، وتعلم ان حمزة مات ، كما تعلم ان امه مات والفصل بينهما وبينكم هو الفصل بينكم وبين السائية والواقعة على أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، فقولوا كيف شئتم .

وبما ان صاحب الكتاب : وأمت فما الفصل بينك وبين من احل الامامة لولد المماس وحمزة وعقيل اعني لأهل الملم والفصل منهم .

واشيع بالله في اهم من عزة الرسول ﷺ ، وقال : ان الرسول عم جميع العترة ولم يحسن ولا ثلاثة هم : أمير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم عرفناه وبين لنا .

ثم قال صاحب الكتاب . وهذه الشيعية تدعي إمامة عبد الله بن حمزة ابن محمد من ابيه بالوراثة والوصية .

وهذه العطحية تدعي امامه اسماعيل بن حمزة عن ابيه بالوراثة والوصية وقيل ذلك ما قالوا بإمامة عبد الله بن حمزة ويسمون اليوم اسماعيلية لأنه لم يبق للأقائل بإمامة عبد الله بن حمزة حلف ولا نية وفرقة من العطحية يقال لهم القرامطة قالوا بإمامة محمد بن اسماعيل بن حمزة بالوراثة والوصية . وهذه الواقعة على موسى بن حمزة تدعي الامامة لموسى وتراقب رحمنه ، فأقول الغري بينا وبين هؤلاء سهل واضح قريب .

أما الفاطمية ، فالجمعة عليها أوضح من أن تحصى لأن اسمعيل مات قبل
 أنى عند الله عليه السلام والميت لا يكون حليمة الحمي وإما يكون الحمي حليمة الميت
 ولكن القوم عمدوا على تقليد الرؤساء وأعرضوا عن الحقيقة وما في دأبها ، وهذا
 أمر لا يحتاج فيه على أكثر لأنه ظاهر بتصاد بين الانتشار .

وأما القرامطة فقد عصت الاسلام حرفاً حرفاً لأب اطلت اعمال الشريعة
 وسدت بكل سميتها ، وإما الامام ، بما يحتاج اليه الدين وإقامة حكم الشريعة
 فإذا كانت مراعاة تدعي أن حمزة بن محمد ووصيه اسحق بن محمد رحلاً دعوا إلى
 نفس الاسلام والشريعة والخروج عما عليه طائفة الامة لم نخرج في معرفة كتبهم
 إلى أكثر من دعواهم المتضمنة الماسد الركن

وأما الفصل من بين سائر الفرق فهو أن لما نقله احبار وحلة آثار ،
 وقد طعنوا اللذان كثرة ، ونهوا عن حمزة بن محمد «ع» من عدم الحلال
 والحرام ما يعلم بالعادة الحاربة والبحرنة الصحيحة أن ذلك كله لا يجوز أن
 يكون كتباً مؤكداً ، وحكوا مع ذلك عن اسلامهم أن انا عبد الله «ع»
 «وصى بالامامة إلى موسى «ع» ، ثم فعل الله ما فعل موسى وعلمه ما هو
 معروف عند بقية الاحبار ، ولم يسمع طويلاً ، أكثر من الدعوى وليس سبيل
 سوار ، وأهل سبيل الشدة وأهل سبيل الاحبار الصادقة ، ردوا بها فصل ما
 بين موسى ومحمد وعبد الله أبي حمزة ، ونهوا عن هذه الأمور بحسن مسائل
 من الحلال والحرام مما قد احتج فيه موسى قال وحدها لهدين فيه حواء عند
 احد من العائلين بامامتهما ، فاعول كما يقولون .

وقد روى الامامية أن عبد الله بن حمزة سئل كم في مائتي درهم قال خمسة
 دراهم ، قيل له . وكم في مائة درهم ؟ فقال : درهمين ونصف ، ولو أن معتزلاً
 اعترض عن الاسلام وأهله فادعى أن هاهنا من قد عارض القرآن ، وسألنا أن
 فصل بين ذلك الممارسة والقرآن لعلنا له ، أما القرآن فظاهر فظاهر تلك

الممارسة حتى تفصل بينها وبين القرآن ، وهكذا نقول لهذه الفرق
أما احبارنا وهي سرورية معروفة عند اهل الامصار من علماء الامامية
فاظهروا تلك الاحبار التي تدعوها حتى تفصل بينها وبين احبارنا فاما ان تدعوا
حيراً لم يسمه سامع ولا عرفه احد ، ثم نسألوا الفصل بين احبارنا وبين اظهر
ههنا ما لا يمحى عن دعوى مثله احد ولو بطل مثل هذه الدعوى احبار اهل
الحق من الامامية لأبطل مثل هذه الدعوى من البراهمة احبار المسلمين وهذا
واضح وثمة المنة .

وقد ادعت الشيعة ان ما في اقام المعصيات وان لهم حيراً يدل على صدقهم
وقال لهم الموحدون هذه دعوى لا يحجر عنها احد وطأروا الخير . فداكم
على انه لا يقطع عدراً ولا يوجب حجة ، وهذا شبيه بحواشي اصحاب الكتاب
وبحال اصحاب الكتاب . قد ادعت البكرية والامامية ان النبي ﷺ نص على
ان بكر وأبكرت انت ذلك كما انكرنا نحن ان أبا عبد الله عليه السلام اوصى الى
هذين فبين لنا حججك ودنا على الفصل بينك وبين البكرية والامامية لندلك
بمثله على الفصل بيننا وبين من سميت ، ونقول اصحاب الكتاب : انت رجل
تدعي ان حمزة بن محمد كان على مذهب الزيدية وانه لم يدع الامامة من الجهة
التي تذكرها الامامية .

وقد ادعى القائلون بامامة محمد بن حمزة بن علي بن محمد خلاف ما تدعيه
انت واصحابك ، ويدكرون ان اصلافهم رووا ذلك عنه وعرفوا الفصل بينهم
وبينهم لما قبلك بأحسن منه وانصف من نفسك فانه أولى بك
ومرق آخر : وهو ان اصحاب محمد بن حمزة وعبد الله بن حمزة معترفون
بأن الحسين بن علي بن علي ، وان علياً بن علي بن محمد ، وان محمد بن علي بن حمزة
وديناهما على ان حمزة بن علي بن موسى عليه السلام هو نبيه دون غيره دليل هؤلاء على
ان الحسين بن علي بن علي .

ولمعد . من الامام اذا كل ظاهرأ واحتلت ابيه شيمه ظهر علمه وتبين معرفته بالدين .

ووجدنا رواية الاحبار وحلة الآثار وقد نقلوا عن موسى من علم الحلال والحرام ما هو مدون مشهور ، وطهر من فضله في نفسه ما هو بين عبدالحقصة والعامه ، وهذه هي امرات الائمة فلما وجدناها موسى دون غيره علما اياه الامام بعد ابيه دون اخيه .

وشيء آخر : وهو ان عند الله من حمير مات ولم يعقب ذكرا ، ولا نزل على احد من جمع الهادين امامته عنها الى اقول بامامة موسى « ع » ومصل بعد ذلك بين احبارنا واحبارهم هو ان الاحبار لا توجب العلم حتى يسكنوا في طريقه وواسطه قوم قطعون المدر ويداحيروا ولما اشاح هؤلاء في اسلامهم ان قد صر على ان يوجدوا في دهرنا من حلة الاحبار ورواة الآثار فمن يذهب مدعهم عددا سائرهم الخير كما نوجدهم نحن ذلك ، فان قدروا على هذا فقت ظهوره . وعجروا وقد وصح يرق بيسا وبسهم في الطريق الذي بيسا وبسهم (١) وما بعد ذلك موهوب لهم وهذا واضح والمحدث

وأما الواقعة على موسى « ع » بسبيلهم سبيل الواقعة على ابي عبد الله عليه السلام ، ونحن فلم نشاهد موت احد من السلف وانما صح موتهم عندنا بالخبر ، فان وقف واقف على بعضهم سألناه القمصل بيه وبين من وقف على سائرهم وهذا ما لا حيلة لهم فيه .

ثم قال صاحب الكتاب ومنهم فرقة قطعت على موسى وأثبتوا بعده باسمه علي بن موسى « ع » دون سائر ولد موسى ورددوا انه استحقها بالوراثة والوصية ثم في ولده حتى انتهوا الى الحسن بن علي « ع » فادعوا له ولداً وسموه الخلف الصالح فقات قتل ابيه ، ثم اهتم رحلوا الى اخيه الحسن ونظر في محمد ما كانوا توهموا

وقالوا : بدا الله من محمد الى الحسن كما بدا له من اسماعيل بن جعفر الى موسى
وقد مات اسماعيل في حياة جعفر الى ان مات الحسن بن علي سنة ثلاث وسين
ومائين ، فرجع بعض اصحابه الى امامة اخيه جعفر بن علي كما رجع اصحاب
محمد بن علي بعد وفاة محمد بن الحسن

ورغم بعضهم . ان جعفر بن علي استحق الامامة من ابيه علي بن محمد
بالوراثة والوصية دون اخيه الحسن ثم نقدها في ولد جعفر بالوراثة والوصية ،
وكل هذه الفرق يتشاحون على الامامة وكفر بعضهم بعضاً . وكذب بعضهم
بعضاً . ويرأ بعضهم من امامة جعفر وتدعي كل فرقة الامامة لاصحابها بالوراثة
والوصية وأشياء من علوم الغيب الخرافات احسن منها . ولا دليل اكمل فرقة
فيما تدعي ونحالف السابقين غير الوراثة والوصية لديهم شهادتهم أنفسهم دون
غيرهم قولاً بالاجماع ودعوى بلا دليل ، فان كان ما هم ادليل فيما تدعي كل
طائفة غير الوراثة والوصية وحب ائمتهم وان لم يكن غير الدعوى للامامة
وبالوراثة والوصية فقد بطلت الامامة لكثرة من يدعيها بالوراثة والوصية ،
ولا سبيل الى قبول دعوى طائفة دون اخرى ان كانت الدعوى واحدة ولا سيما
وهم في كذاب بعضهم بعضاً مجتمعون ، وفيما تدعي كل فرقة منهم معردين

فأقول والله الموفق للصواب . ان كانت الامامة تسبى لكثرة من يدعيها
كان سبيل السوء صديها لأنها تعلم ان حلفاً قد ادناها .

وقد حكى صاحب الكتاب عن الامامية حكائات مضطربة ، وأومر ان
ذلك مقالة الكل وانه ليس فيهم إلا من يقول بالبداء ، ومن قال . ان الله يدوا
له من أحداث رأى وعلم مستعاد هو كافر بالله وما كل غير هذا فهو قول
المنيرية . ومن جعل الأئمة علم الميت فهذا كفر بالله وخروج عن الاسلام عدداً
وأقل ما كل يحب عليه ان يذكر مقالة اهل الحق وان لا يقصر على ان القوم
اختلفوا حتى يدل على ان القول بالامامة فاسد .

وبعد : قال الامام عديدا يعرف من وجوده صد كرها ثم يصير ما يقول هؤلاء فان لم نجد دليلا وبهم فصلا حكما فساد المذهب ، ثم عديدا نزال صاحب الكتاب عن ان أي قول هو الحق من بين الأقاويل .

أما قوله : ان منهم مرفقة فطعت على موسى وأقسموا بعده ، انه على بن موسى فهو قول رجل لا يعرف اخبار الامامية لأن كل الامامية الاشرية وقعت وشذوا وقالوا امامة اسماعيل وعدا لله من حمير ، وقوم قالوا : امامة علي بن موسى ، ورؤا فيه ما هو مدون في الكتب وما يدكر من حملة الاخبار ومله الآثار فحس ما لو الى هذه الاسماء في أول حدوث الحادث وإنما كثر من كثر منهم بعد . فكيف استحسن صاحب الكتاب ان يقول : ومنهم مرفقة طمعت على موسى وأعجب من هذا قوله حتى انتهوا الى الحسن فادعوا له ابداً وقد كانوا في حياة علي بن محمد وسموا الامامة لانه محمداً إلا طائفة من اصحاب فارس بن حاتم

وايس يحسن بالعقل ان يشجع على حصصه بالاطال الذي لا اصل له والذي يدل على فساد قول الثالين امامة محمد هو بعبه ما وصفا في باب اسماعيل بن حمير لأن القصة واحدة وكل واحد منهما مات قبل أبيه ، ومن المحال ان يستخلف الحي الميت ويوصي بيه بالامامة . وهذا أبين فساداً من ان يحتاج في كثرة الى كثرة القول ، والفصل فيما بين الثالين امامة حمير ان حكاية الثالين امامته عنه اختلفت وتضادت لأن منهم ومننا من حكى عنه انه قال : اني امام بعد اخي محمد ، ومنهم من حكى عنه انه قال : اني امام بعد اخي الحسن ، ومنهم من قال : اني امام بعد أي علي بن محمد ، وهذه اخبار كما ترى يكذب بعضها بعضاً ، وحررت في اني محمد الحسن بن علي خبر متواتر لا يتناقض ، وهذا فصل بين .

ثم ظهر لنا من حمير ما دلنا على انه جاهل بالحكام الله عز وجل وهو انه

جاء يطلب (١) أم أبي محمد بالمراث وفي حكم آياته أن الأح لا يرث مع الأم فإذا كان جعفر لا يحسن هذا المقدار من الغنم حتى تبين فيه نقصه وحمله كيف يكون إماماً وإنما تمتدنا لله بالطاهر من هذه الأمور ولو شقنا أن نقول لعنا وبياد كراه كفاية ودلالة على أن جعفر ليس اماماً .

وأما قولهم أنهم ادعوا للحسن ولداً فانقوم لم يدعوا ذلك إلا بعد أن نقل اليهم أسلافهم حاله وعيسته وصورة أمره واختلاف الناس فيه عند حدوث ما يحدث وهذه كتبهم فمن شاء أن يطر فيها فليطر .

وأما قوله : أن كل هذه الفرق متشاكرون وتكفر بعضهم بعضاً فقد صدق في حكمه ، وحال المسلمين في تكفير بعضهم بعضاً هذه الحال لا يقل كيف أحب وليطعن كيف شاء فإن الزائفة تطلق في بعض من مثله في الإسلام ، ومن سأل حصصه عن مسألة يريد بها نقص مذهبه إذ اردت عليه كل فيها من نقص مذهبه مثل الذي قد رآه يرى حصصه قائماً هو رجل يسأل نفسه ويضمن قوله وهذه قصة صاحب الكتاب ، والنبوة أصل والامامة فرع ، فإذا أقر صاحب الكتاب بالأصل لم يحسن به أن يطعن في الفرع عارح على الأصل والله المستعان .

ثم قال : ولو حاربت الامامة بالوراثنة والوصية لمن تدعى له بالادبيل متفق عليه لكات المعبرية أحق بها لاجتماع الكل معها على امامة الحسن بن علي الذي هو أصلها المستحق للامامة من أمه ، فالوراثنة والوصية امتناعها بعد اجتماع الكل معها على امامة الحسن من أباها لقبه هذا مع اختلاف المؤتمن في دينهم منهم من يقول بالجسم ، ومنهم من يقول بالسامع ، ومنهم من يقول بالدعوى ، ومنهم من يقول بالعدل ويثبت الوعيد ، ومنهم من يقول بالزوجة ، ومنهم من يبعثها مع القول بالبداء وأشياء يطول الكتاب شرحها يكفر بها بعضهم بعضاً وشراً منهم من دينهم ،

(١) جاء بطالب أم أبي محمد .

واسكل فرقة من هذه الفرق برعها رجال ثقة عند انفسهم أدوا اليهم عن
أئمتهم ما هم متمسكون به .

ثم قال صاحب الكتاب . وهذا كذا حار كذا فشيء لا يجوز عندنا
ولم يأت : أكثر من الحكاية فلامى لتطول الكتاب بذكر ما ليس فيه
حجة ولا فائدة .

فأقول والله الثقة : او كل الحق لا شئت إلا بديل معلق عليه ما صح
حق أمداً ولكل أول مذهب يدل مذهب الزيدية لأن دليلها ليس يتعلق عليه
وأما ما حكاه عن المعيرية فهو شيء أخذته عن اليهود لأنها تخرج أئمة
وإمام على تنويع موسى عليه السلام ونحالفهم إيانا في سورة محمد عليه السلام ، وأما تغييره
إيانا بالاحلاف في المذاهب وأنه كل فرقة ما تروى ما تدعى به عن إمامها فهو
مأخوذ من الدرامة لأنها تضمن به بعينه دون غيره على الاسلام واولا الاشفاق
من ان يعلق بعض هؤلاء المصالح بآئمة حكاية عنهم ائمة كما يقولون ،
والامامة اسمكم الله إنما تصح عندنا من ظهور الفضل والمسلم بالدين مع
الاعراض عن العباس والاحقاد في الفرائض السمعية وفي فروعها ومن هذا الوجه
عرفنا إمامة الامام واسقول في احلاف الشيعة قولاً صامعاً .

قال صاحب الكتاب : ثم لم يخل احلافهم من ان يكون مولداً من
انفسهم أو من عند الناقلين اليهم أو من عند أئمتهم ، فان كل اختلافهم من قبل
أئمتهم ، فالامام من جهة الكلمة لا من كان سبباً للاختلاف بين الامة لا سيما
وهم اوليائه دون اعدائه ومن لا ثقة بينهم وبينه ، وما الفرق بين المؤتمة والامة
إذ كانوا مع أئمتهم وحجج الله عليهم في أكثر ما عانوا على الامة التي لا إمام
لها من المخالفة في الدين وإكثار بعضهم بعضاً ، ومن يكن احلافهم من قبل
الناقلين اليهم منهم فما يؤمنهم من ان يكون هذا سببهم معهم فيما القوا اليه من
الامامة لا سيما إذا كان المدعى له الامامة معدوم العين غير صراى الشخص وهو

حجة عليهم فيما يدعون لامامهم من علم الغيب إذا كان حيزته والتراجمية فيه وبين
شيئته كدائين يكذبون عليه ولا علم بهم وان يكن اختلاف المؤنعة في دينها
من قبل انفسها دون انفسها فما حجة المؤنعة الى الاثمة إذا كانوا بأنفسهم مسبحين
وهو بين الظهور ولا يدهام وهو الرحمان لهم من الله والحجة عليهم هذا ايضاً
من أدل الدليل على عدمه وما يدعى له من علم الغيب له لأنه لو كان موجوداً
لم يسه ترك البيان لشيئته كما قال الله عز وجل (وما ارانا عليك الكتاب إلا
نسير لهم) الآية ، وكما بين الرسول لأئمة وحب على الامام مثله شيئته .

وأقول وبالله الثقة ان احلاف الامامية إنما هو من قبل كدائين دأبوا
انفسهم فيهم في الوقت بعد الوقت والزمان بعد الزمان حتى عظم البلاد ، وكان
اسلافهم قوم برحمون الى درع واجهاد وسلامة ناحية ولم يكونوا اصحاب
نظر وتميز فكانوا إذا رأوا رجلاً مسوراً يروي حراً احسوا به الظن وقتلوه
فلما كثر هذا وطهر شكوا الى ائمتهم فامرهم الاثمة عليهم السلام ان يأخذوا بما
يجمع عليه فلم يعملوا وجرأوا على عاداتهم ، فكانت الخيانة من قبلهم لا من
قبل ائمتهم . والامام ايضاً لم يعف على كل هذه المحالط التي رويت لأنه
لا يعلم الغيب وإنما هو عند صالح يعلم الكتاب والسنة ، ويعلم من احبار
شيئته ما يسه اليه .

وما قوله : فما يؤمنهم ان يكون هذا صيلهم فيما القوا اليهم من امر
الامامة فان الفصل بين ذلك ان الامامة تدل اليهم بالسوار ، والتواتر لا يكشف
عن كذب ، وهذه الاحبار بكل واحد منها إنما هو حيز واحد لا يوجب خبره
العلم وحر الواحد قد يصدق ويكذب وليس هذا ميبيل التواتر هذا حواسم وكلما
أتى به سوى هذا فهو ساقط .

ثم يقال له : احبرنا عن احلاف الامامة (١) هل نخبرنا من الاقسام التي
(١) عن اختلاف الأئمة .

الكامل الدين

وسمها ؟ وهذا قال لا قول له أليس الرسول . إنما بعث الخيم الأئمة (١)
فلا بد من نعم فيقول له : وأليس قد قال الله عز وجل : (وما أرسلنا عليك
الكتاب إلا ليسين لهم الذي أحلصوا فيه) فلا بد من نعم فيقال له : فهل ليس
فلا بد من نعم فيقال له : فما سبب الاختلاف عرفنا وأقم ما عثله .
وأما قوله : فإحاجة المؤمنة إلى الأئمة إذا كانوا بأنفسهم مستعينين وهو
بين أظهرهم لا ينهزم إلى آخر الفصل .

فيقال له : أولى الأشياء بأهل الدين الانصاف أي قول قلناه أو ما ؟
إلا أنا : نعمنا مستعينين حتى يفرعنا . صاحب الكتاب ويخرج علينا . أو أي
حجة توجب له علينا توجب ما أوجبه ومن لم يسأل رأي شيء قابل حصومه
كثرت معائلته وحوالاته

وما فونه . وهذا من ادل دليل على عدمه لأنه لو كان موجوداً لم يسمه
ترك البيان لشيء كما قال الله عز وجل . (وما أرسلنا عليك الكتاب إلا ليسين
لهم الذي اختلصوا فيه) .

فيقال صاحب الكتاب : أخبرنا عن العدة الهادية بسعهم إلا أن يبينوا
للأمة الحق كما . قال قال : نعم حج نفسه وعاد كلامه وبالأعباء لأن الأئمة
قد احتلصت وقد يست وكمر بمصها بمصاً ، قال قال : لا قيل : هذا من
أدل دليل على عدم العثرة ومما ما تدعيه الزيدية لأن العثرة . وكانوا كما صرح
الزيدية لبيدوا للأمة ولم يسعهم السكوت والامساك كما قال الله : (وما أرسلنا
عليك نكتاب إلا ليسين هم) ، قال ادعى أن العثرة قد يبينوا الحق للأمة غير
أن الأئمة لم تعمل وما بال الهوى قيل له : هذا نصيبه قوله الإمامية في الإمام
وشيعته ونسأل الله التوفيق .

ثم قال صاحب الكتاب : ونقال لهم استر امامكم عن مسترشده فان قالوا

تقية على نفسه قبل لهم : فاسترشد أيضاً بحجور له ان يكون في تقية من طائفة لا سيما إذا كان المسترشد يحاف ويرجو ولا يعلم ما يكون قبل كونه فهو في تقية ، وإذا حارت التقية للإمام فهي للمأموم أحور وأحود ، وما زال الإمام في تقية من إرشادهم وليس هو في تقية من تناول أموالهم ، والله يقول : (اتبعوا من لا يسئلكم محرراً) الآية .

وقال : ان كثيراً من الأحرار والرهمل لا يتكلمون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله ، وهذا مما يدل على ان اهل الباطل عرس الدنيا يطلبون والذين يمسكوا بالكسب لا يسئلون الناس اجراً وهم مهتدون .
ثم قال : وان قالوا كذا قيل كذا ، فشيء لا يقوله إلا جاهل بمعوض والجواب عما سأل ان الإمام لم يسر عن سرشديه وإعماسه خوفاً على نفسه من الظالمين .

وأما قوله : فإذا حارت التقية للإمام فهي للمأموم أحور ، فيقال له : ان كنت تريد ان الأموم يحجور له ان يبقى من الطالم ويهرب عنه متى حاف على نفسه كما حار الإمام فهذا لعمرى حار وان كنت تريد ان الأموم يحجور له ان لا يصدق امامة الامام للتقية فذلك لا يحجور اذا فرغت الأحرار سمعه وقطعت عذره لأن الخبير الصحيح يقوم مقام العيان وليس على العلوب تقية ولا يعلم ما فيها إلا الله .

وأما قوله : وما زال الإمام في تقية من إرشادهم وليس في تقية من تناول أموالهم والله يقول : (اتبعوا من لا يسئلكم محرراً) ، فالجواب عن ذلك الى آخر الفصل فيقال له : ان الإمام ليس في تقية من إرشاد من يريد الارشاد ، وكيف يكون في تقية وقد بين لهم الحق وحتم عليه ودعاهم اليه . وعلمهم الحلال والحرام حتى شعروا بذلك وعرفوا به ، وليس يتناول أموالهم وأما يسألهم الخس الذي فرضه الله عز وجل ليضعه حيث امر ان يضعه والذي

حاشا بالخس هو الرسول ، وقد أطلق القرآن ذلك قال الله : (واعلموا إنما
 عنتم من شيء قال الله همه) الآية ، وقال : (حد من أموالهم صدقة) الآية قال
 كان في أحد المال عيب أو طعن فهو على من اسدنه والله المستعان .

ويقال لصاحب الكتاب : احذرنا عن الامام مسك إذا خرج وعاب هل
 يحد الخس وهل يخفى الخراج وهل يأخذ الحق من "ي" والمعم والمعاد وما
 أشبه ذلك قال : لا فقد حالف حكم الاسلام وان قال نعم قيل له فلان
 احسب عليه رجل مذنب يقول الله عز وجل : (اتهموا من لا يستأكم عليه احرأ
 وقوله : (ان كثيراً من الاحبار والرهبر) الآية "شيء يحسبه حتى
 تحبب الامامية بمثله ، وهذا وفقكم الله شيء كل الماحدون يطعمون به على
 المسلمين ، وما أدري من دلالة هؤلاء .

واعلم علمك الله الخير وحملك من اهلنا اما حمل الكتاب والسنة ولا
 نحالهما ، فان امكن خصوصاً ان يدعوا على انه حالف في احد ما احذ الكتاب
 والسنة ، فمعري ان الحجة واضحة لهم وان لم تكن بمكسبهم ذلك وايملوا انه
 يفس في العمل بما يوافق الكتاب والسنة عيب وهذا بين .

ثم قال صاحب الكتاب : ويقال لهم نحن لا نحير الامامة لمن لا يعرف
 فهل توجدونا سبيلا الى معرفة صاحبكم الذي تدعون له حتى نحير له الامامة
 كما يجوز للموحودين من سائر العرة والا فلا سبيل الى تجويز الامامة
 للممدومين ، وكل من لم يكن موحوداً فهو ممدوم ، وقد نزل تعوير
 الامامة لمن تدعون .

فأقول والله "سعين" فيقال لصاحب الكتاب هل شك في وجود علي
 ابن الحسين وولده "ع" الذين نأتمهم ، فإذا قال لا قيل له فهل يجوز ان يكونوا
 أئمة ؟ قال : نعم قيل له فانت لا تدري لعلمنا على صواب في اعتقاد ائمتهم
 وانت على خطأ ، وكفى بهذا حجة عليك ، وان قال : لا قيل له : ما يسمع

من إقامة الدليل على وجود امامنا وأنت لا تعرف امامة مثل علي بن الحسين (ع) مع محله من العلم والفضل عند المخالف والموافق

ثم يقال له : انا إنما علمنا ان في الفترة من يعلم التأويل ، ويعرف الأحكام بخبر النبي صلى الله عليه وآله الذي قدمناه ومحاسنا الى من يعرف المراد من القرآن ومن يفصل بين احكام الله وأحكام الشيطان ثم علمنا ان الحق في هذه الطائفة من ولد الحسين عليه السلام لما رأنا كل من حاله من منعة من المدة يمسد في الحكم والتأويل على ما يمسد عليه علماء العامة من الرعي والاحكاماد والقياس في الفرائض السمعية التي لا غلة في المصداقها إلا المصاحبة لعلمنا بذلك ان المخالفين لهم مفسدون ، ثم طهرنا من علم هذه الطائفة بالخلال والحرام والاحكام ما لم يظهر من غيرهم ، ثم ما زالت الاحبار ترد بنس واحد على آخر حتى بلغ الحسن بن علي (ع) ديامات ولم يظهر لهم والخلف بعده رحما الى الكسب التي كان اسلاما رويها في العيبة فوجدنا فيها ما يدل على أسرار الخلف من بعد الحسن (عليه السلام) وأنه يعيب عن الناس ويحق شخصه ، وان الشيعة تخلف وان الناس يفتون (١) على حيرة من أمره فعلمنا ان اسلاما لم يعلموا العيب وان الأئمة اعلمون ذلك بخبر الرسول فصيح عددا من هذا الوجه بهذه الدلالة كونه ووجوده وعنده فان كان هاهنا حجة تدفع ما قلناه فطاهرها الرتبة ، وبما بيننا وبين الحق معاندة والشكر لله .

ثم رحم صاحب الكتاب الى ان يعارضنا بما تدعيه الواقعة على موسى بن حمزة ونحن لم نقف على احد ولا الفصل بين الواقفين

وقد بينا اننا علمنا ان موسى قد مات بمثل ما علمنا ان حمزة مات ، وان الشك في موت احدهما يدعو الى الشك في موت الآخر ، وانه قد وقف على حمزة قوم انكروا الواقعة على موسى عليهم ، وكذلك انكروا قول (١) وفي نسخة يقومون في حيرة .

اتوافقة على أمير المؤمنين فقلنا لهم : يا هؤلاء حجبتكم على أولئك هي حجتنا عليكم
فقولوا كيف شتمتكم نحجوا المسك .

ثم حكى عما أنا كما نقول للوامعة : ان الامام لا يكون إلا ظاهراً
موجوداً ، وهذه حكاية من لا يعرف اقاويل حصية ، وما رالت الامامية تمتد
ان الامام لا يكون إلا ظاهراً مكشوماً أو باطناً مضموراً ، وأحارهم في ذلك
اشهر وأطهر من ان نخفى ، ووصم الأصول العاسدة للخصوم أمر لا يضره
احد ولكنه قبيح بنى الدين والفعل والعلم ، ولو لم يكن في هذا المعنى إلا
حبر كبيل بن رباد الكشي ، ثم قال : فان قالوا كذا قبل لهم كذا شيء لا بقوله
وحجتنا ما صممنا وبها كفاية والحمد لله .

ثم قال : وليس الأمر كما يتوهمون في بني هاشم لأن النبي ﷺ دل أمته
على عترته باجماعنا واهتمامكم التي هي خاصته التي لا يقرب احد منه ﷺ كقربهم
منهم لهم دور اللفاء وأبناء اللفاء ويستخفوا واحد منهم في كل زمان إذا
كل الامام لا يكون إلا واحداً بلزوم الكتاب والدعاء الى اقامته بدلالة الرسول
صلى الله عليه وآله عليهم أنهم لا يمارقون كتاب حتى يردوا على الخوض وهذا
اجماع والذي اعتلتم به من بني هاشم ليس هم من ذرية الرسول ﷺ وان
كانت لهم ولادة لأن كل بني امية يفتخرون الى عصبهم ما حلا ولد فاطمة فان
رسول الله ﷺ عصبهم وأبوم والذرية هم الولد بقول الله عز وجل : (اني اعينها
بك وذريتها من الشيطان الرجيم) .

فأقول والله اعتصم : ان هذا الأمر لا يصح باجماعنا وإياكم عليه وإنما
يصح بالدليل ولزمان ، فنادى بك على ما ادعت وعلى ان الاجماع بيدنا إنما
هو في ثلاثة أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام ولم يذكر الرسول
صلى الله عليه وآله ذرته وإنما ذكر عترته قلتم أنهم الى بعض العترة دون بعض
بلا حجة وبلا أكثر من الدعوى ، واحتجبتنا نحن بما رواه اسلافنا عن

جاء في أمه الكتاب : العبرة . وإن أمير المؤمنين عليه السلام ليس من العبرة وإذا لم يكن من العبرة فليس من حقه أن يقول عليه السلام وهذا متناقض كما ترى اللهم ، لا أن يقول الله عليه السلام جاء العبرة فما بعد أن قيل أمير المؤمنين عليه السلام فليس له أن يفصل بينه وبين من قال . وحلف الكتاب فيما بعد ذلك الوقت لأن الكتاب والعبرة جلما مآ ، والخبر ، ملحق بذلك شاهد به والله المنة

ثم أقبل صاحب الكتاب : هم حجة فقال . ونسأل من ادعى الإمامة لبعض دول بعض أئمة الجامعة ، وليس اسمه ، ومردده بادعاء لولد الحسن والحسين دون غيره . ثم قال . هل أحابوا على الأنامل من علم عيب وأشباه ذلك من ظلمات . وما لا دليل هم عليه دول الدعوى وهو سواء تمثل ذلك بعض حمار أن . ثم من الطالبين لأنفسهم : كتاب الدعوى هو الدليل فيمثل بصاحب الكتاب قد اكثرت في ذلك علم العيب والعيب لا يعمه ، لا الله وما ادعاه بشعر . لا مشر ، كافر . وقد قد لك ولأصحابك دليلاً على ما تدعي اللهم والمسلم قال كان حكم مثله فما ظهره وإن لم يكن إلا التشبيه . الموال وتحرير الجميع وهو قوم علاقة ، فالأصل سهل وحسبنا الله ومعهم الوكيل

ثم قال صاحب الكتاب : ثم . حصا إلى أوصاح حجة الردية يقول الله تبارك وتعالى (ثم أدركنا الكتاب الذين استطعنا من عبادنا) الآية فيقول لهم نحن فسلوكك أن هذه الآية رأت في العبرة . فما برهانك على أن سابق بالخبر ت هم ولد الحسن والحسين دون غيره من سائر العبرة فانك ليس تريد إلا لتشديد على حصومتك وتدعي لنفسك

ثم قال قال الله عز وجل . وذكر الخاصة والعامة من أمة الله (واءعدوا بحمل الله جميعاً) الآية ، ثم قال . اعصب بحاطة العامة ، ثم استألف المحاطة الخاصة فقال . (ولكنكم معكم أمة تدعون إلى الخير) ، إلى قوله للخاصة : (كنتم خير أمة أخرجت للناس) ، فقال : ذرية إبراهيم عليه السلام دون سائر

فمنها ان الجهاد فرض في حال وجود الاعوان والا مصدر والى المراجع العقول
 يحصل من اعاهد انى يس مام ، وليس كل من دعى الى الجهاد يعلم كيف
 حكم الجهاد ومن رغب الى دعى بحسن انوارعه ؟ وعادنا يستقبل امر هذه
 اربعة ؟ وكيف يصير في لده والاموال والمروح

وبعد فان فرض من احوال اشقي وخذ وهو ان يدوا على رجل
 من الملة في التشبيه وغير عن الله ، ولا يستعمل الاختيار والقياس في الأحكام
 السمعية ، ويكون مسئلا كالب حتى يخرج معه ، فان الأمر بالمعروف والنهي
 عن المنكر فريضة على كل الملة وحسب الامكان والمعول تشريداً بتكليف
 ما لا يتأتى فاسد ، والحرر ، من مدح ، ومن يعير ان يخرج جماعة قليلة
 لم تشاهد حرباً ولا تدريب بدر ، هذه قوة مدبرين في الحروب ، فكيف
 البلاد ، وما يدور ، وما يدور وهم مدد وأسلح والكراع ومن نصرهم
 من الملة ، واعدوا ان الخارج عليهم ، اح الدم مثل جيشهم اصحابا مصاعمة
 فكيف سوما صاحب ، ان است على بالاعمال المدبرين بالحروب ، وكم
 عسى ان يحصل في مدح ان دعى من مدح ههنا ههنا هذا الأمر
 لا يزيله إلا نصر الله العزيز الحكيم .

ثم قال صاحب التكميل ، بعد آيات من اقرآ ، بلاها يدارع في اوتيتها
 اشد مبارعة ولم يؤيد روله شجعه عن ولا ستمه

وهم رحمتك الله من أحق ان يكون لله شهيداً من دعى الى الخير كما
 أمر ونهى عن المنكر وأمر بالمعروف ونهى في الله حق جهاده حتى استشهد أم
 من لم ير وجهه ولا عرف شخصه ؟ ثم كيف يحده الله شهيداً على من لم يرم
 ولا يهاجم ولا أمرهم من اصاغوه ؟ ذوا ما عدهم وان فلوله مضى الى الله عز وجل
 شهيداً ولو ان رجلاً استشهد فوما على حق مطالب به لم يروه ولا شهدوه
 هل كان شهيداً ؟ وهل يصحون بهم حتى لا ان يشهدوا على ما يروا فيكونوا

كذابين وعبد الله مبطلين ، وإذا لم يخبر ذلك من الصادق وهو غير حارر عند الحكم العدل الذي لا يخور ولو أنه استشهد فوفاً قد عاينوا وسمعوا وشهدوا له ، والمصلحة على حالها ليس كل يكون حقا ، وهم صابرون ، وحضمة معتدل ونصي الشراة ويقع الحكم ، وذلك قال الله تعالى : (لا من شهد بالحق وهم يعلمون) ألا ترى أن الشهاده لا تقع ، حيث دون العيان ، وكذلك قول عيسى (وكنت عليهم شهيداً ما كنت منهم) الآية .

وهو ، والله اعلم . قال صاحب الكتاب : يس هذا الكلام أنك بل هو للمعركة وغيرهم علياً وعديك ، لا فهو ، لا المبره غير ظاهرة ، وإن من شهدنا بها لا يصلح أن يكون إماماً ، وليس يخبر أن من الله عز وجل ، لم يثبت على لا يعرف منهم ولا لشهادته ولا لشهادته اسلامياً ، وليس في عصرنا من شاهداه منهم من يصلح أن يكون إماماً للمسلمين والذي عاينوا لا حجة لهم علياً ، وفي هذا أدل دليل على أن معنى قول النبي ﷺ ، أني أراك فكم ما أن عسكم به من تصادوا كتب الله وبعثني يس ، انتهى إلى عدم الامامية واراد به وللطام واضعاه أن يقولوا : وهذا الذي لا يخفى كتاب هو الخير العاطف للمعمر ، فانه ظاهر كظهور الكتاب ، نعم به ويمكن إسماعه ، ولم يثبت به ، وفي المبره فمسا نشاهد منهم علماً يمكن أن يهدي به وإن بلغنا عن واحد منهم مذهب بلقنا عن آخره مخالفه ، والأوداه ، لمجيب فاسد . وكيف يقول صاحب الكتاب ؟

ثم اعلم أن النبي ﷺ لما تمردت عليه طائفة من بني النضير ، وبلغوا من الكفر والفساد والسيره ما دل على أنه أراد علماءهم دون ذوي الجاهل ، و برره الأتقياء دون غيرهم قال في تحجب علياً وبقوله أن سطر إلى من يحسن له العلم بالدين مع العمل والفصل والحلم والزهد في الدنيا والاستعلاء بالأمس تصدي به ، وامتدت ، الكتاب و به ، وإن قال ، قل أحسن ذلك في رحلين وكل واحد منهما من يذهب إلى مذهب الزيدية ، والآخر إلى مذهب الامامية ، بل تصدي منهما وإن سمع ؟

فلما نه هذا لا يفتق ، فان اتفق طرفي بينهما دلالة واضحة ، أما نص
من اسم تقديمه ، وما شئ يظهر في علمه كما ظهر في أمير المؤمنين يوم سهر حين قال
والله ما عبروا الهرا ولا عبروا ، والله ما بعلم منكم عشرة ولا سحوا منهم عشرة .
وأما ان ظهر من احدهما عذوب يدل على ان الاقسداء به لا يجوز كما
ظهر من غير الزميه القول بالاجتهاد والقياس في الفرائض السمييه والاحكام وغير
هذا اهم عبرة ، وليس اريد هذا القول يريد من عني وشأه ، لأن
اولئك لم يظهروا ما يسكر ، ولا ادعوا لهم آفة ، بل ادعوا الى الكتب
والرضى من آل محمد ، وهذه دعوة حق .

وأما قوله كيف سجد الله شهيداً على من لم يرم ولا اسرم ولا نههم؟
فمعناه : ليس معنى الشهد عند حصولك ما يذهب اليه ، ولكن ان عتب
الامامية ان من لم ير وجهه ولا عرف شخصه لا يكون بالمحل الذي يدعونه به
فاخرجوا عنك عن الامام الشهد من المعه في هذا الوقت ، وان ذكر انه لا
معرفة دخل فيها عاب وزمه ما قد رآه يلزم حصوله ، فان قال : هو دلائل فلما
له دخل لم ير وجهه ولا عرف ما شخصه ، فكيف يكون اماماً ما وشهداً عليه ؟
فان قال : انكم وان لم تعرفوه وهو موجود للشخص معروف علمه من علمه
وحمله من جهله .

وقد سئلتك بالله هل علم ان المعركة والخوارج والمرحضة والامامية
تعرف هذا الرجل وسمعت به أو حضر ذكره بالها ، فان قال : هذا ما لا
يضره ولا عبرة لأن الصب في ذلك إنما هو عليه الظالمين على الدار وقلة
الاعوان والانصار ، فلله بعد دخلت فيما عنت وحصلت نفسك من حيث
قد رتب اليك نجاح حصولك . وما ارب هذه القيمة من غيبته غير انكم لا
تتصور . ثم يقف . قد اكدت في ذكر الجهاد ووصف الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر حتى اوهمت ان من لم يخرج وليس بحق . فاما انك

والعلماء من اهل مذهبك لا يخرجون ؟ وما لم يقدروا بما لهم واقصروا
على ائقاد المذهب ومنه ، فان صدق بحرف مذهب الامامية بطله ، ثم قيل له
برفق وابن هذا الذي عنه على الامامية وهو من اهل البيت وشيعة به على
انتمهم بسببه وتوصلت بذكره الى ما صدق ، كذا في عدد حاش فيه ومات الى صحبه
وعواب عبد الاحصاح عليه والحمد لله الذي هدانا لهذا

ثم يقال له : احبنا اهل في العبد الاوم من صلح للامامة ؟ ولا بد من
ان يقول : نعم وقال له : فليس امامه لا صاحب ، لا ما من على ما نقوله
الامامية ولا معه دل معجز يعلم به انه امام وليس سبيله عندكم سبيل من
يخضع اهل الحل ومنه من الامة يشاوروا في شئهم ، ثم يحلوه ويأبوه
فادان قال : نعم قيل له : فكيف السبيل الى معرفة ؟ قالوا : يعرف جماع
العترة عليه قائلهم ، كيف يخضع عليه ، فان كان اماماً ، فمن به الزيادة
وان كان ريساً لم يرض به الامامة ، فان قال : لا متبر بالامامية في هذا قيل
له : فالزيادة على قسمين : قسم متبلة وقسم مثبنة ، فان قال : لا يصبر
بالمثبنة في مثل هذا قيل له : فلهذا في قسمين قسم نخشع في الاحكام آرائها وقسم
يعقدان الاحتياط صلا ، فان قال : لا يصبر عن في الاحتياط قيل له : فان
نهي من يرى الاحتياط منهم اقصاهم ، ومنهم من نهي من يسئل الاحتياط منهم
اخصاهم ، ويرأى اخصاهم من بعض عن نفسك ، وكيف تعلم الحق منها هو من
قوي انت واصحابك اليه دون غيره ، فان قال : يخطر في الاصول قلت : فان
طال الاختلاف واشتد الامر كيف تصمم ؟ وهذا يقتضي عن قول النبي ﷺ
اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تصيبوا كتاب الله وعبرتي اهل بيتي ، والحجة
من عبرته لا يمكن احد ان يعرفه ، لا بعد النظر في الاصول والوقوف على ان
مداهه كلها سواء وعلى ان من حاله فقد اخطأ ، وإذا كان كذا سبيله
وسبيل كل فائل من اهل العلم سبيل واحد فالتلك الخاصة التي هي للعترة دالسا

عليه وبين إمامهم ان يحل من العرة والعلم من غير المنة فرقا
وفصلا آخ ، ومن لهم حبروا عن امامكم اليوم أعداء الحلال والحرام ،
فأذا قالوا : نعم فلهم احبروا عما عنده مما ليس في الخبر المتواتر أهل هو
مثل ما عند شافعي وثي حنيفة ومن حنيفة أو هو خلاف ذلك ؟ قال : بل
عنده مثل ابي عبد الله ومن حنيفة ، فلهم وما حنيفة ليس الى علم امامكم
الذي لم يسمع به ؟ وكنت شافعي وثي حنيفة ظاهره موجوده وان كان قائل
عنده خلاف ما عندهما قلنا : خلاف ما عنده هو الصالح المخرج الذي تدعيه
جماعة من مشايخ الملة ، وان الاشياء كلها على اطلاق لفظها لا ما كان في
الخبر المظهر للعد على مذهب طائفة وامامه ، أو مذهب الامامية ان الاحكام
مخصوصة ، واعلموا ان لا قول مخصوص على الوجه الذي يسبق الى الفهم ،
ويكن المخصوص عليه ، بل ان من دونهما ومن الاحكام من غير قياس ولا احتداد
قالوا : نعم ، يخالف هذا كله : حوا من الامار وان يلقوا بمذهب
من المذاهب قبل هذا ، فليس ذلك بل ؟ هل ينقل عن امامكم احد يوثق بدسه
وامامه ؟ قالوا : نعم ، من هم قد عاينوا كبر الدهر الاطول لما سمعنا بحرف
واحد من هذا علم وأسم يوم لا نرون دعة ولا يراها امامكم ، وأبى علمه ؟
وكيف مظهر امام بشر ، ولكن احبروا ما يؤمن ان يكونوا قد كذبتم على
امامكم كما تدعون ان الامامية تكذب على جميع من محمد وهذا ما لا فصل فيه .

مسألة أخرى ويقال لهم : ليس جميع من محمد عندكم كان لا يذهب الى
ما تدعيه الامامية ، وكان على مذهبكم ودينتكم فلا بد من ان يقول : نعم
الاهم الا ان تبرؤا عنه ، فبهم . وقد كذبت الامامية فيها بعدة عنه ،
وهذه الكتب المنة التي في ايديهم انما هي من ذئاب الكذابين ، فأذا قالوا نعم
فقل لهم : فإذا حار ذلك فام لا يجوز ان يكون امامكم يذهب بمذهب الامامية
ويدين بدينها ، وان يكون ما يحكي عنكم ومشايخكم عنه موله موضوع لا

اصل له ، قال قالوا : ليس لنا في هذا الوقت امام يعرفه بغيره يروي عنه علم
الحلال والحرام ولكننا نعلم ان في العترة من هو موضع هذا الامر وأهله ،
قلنا لهم : قد دخلتم فيما عيسى عليه السلام على الامامية تأمينا من الاحبار من اعتمدوا
بالنص على صاحبهم والاشارة اليه والاشارة به ، واطل جميع ما قصصتم به من
ذكر الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فصار امامكم بحث لا يرى ولا
يعرف ، فقولوا كيف شئتم وهو دالة من الخدلال .

ثم قال صاحب الكتاب : وكلما من الله العزة بالدعاء الى الخير ، ووصف
سبق السابقين منهم وجاهد شهادته وصرفهم ما عبط ، فقال : يا ايها الذين آمنوا
كونوا قوامين لله شهداء بما نسط ثم سم ذلك صرت من الاول وقراءة آيات
القرآن ادعى انها في العترة وام يحج شيء منها شجرة اكثر من ان تكون
الدعوى ، ثم قال : وقد اوجب الله تعالى على الله ^{عليه السلام} برك الامر والهي الى
ان هيا له انصاراً فقال : (ودار اب البر بحوصه في آتاما ، الى قوله
الامم يقول) فمن ام يكن من السابقين بالخيار المحمدين في الله ولا من
المقصدتين الواعظين بالامر والهي عند اعور الاعوان هو من عظامين لانهم
وهذا استدلال من كان عددا من روي الاسماء ^{عليه السلام} ، ثم الى آيات من القرآن
ويقال له : ليس علما ان اراد هذا الكلام ولكن احبنا من الامم من العترة
عبدك من أي قسم هو ؟ قال قال : من المجاهدين قول له : من هو ومن
جاهد ؟ ونعلم من حرج ، وأب حله ورجله ، ان قال : هو من يخط بالامر
والهي عند اعور الاعوان ، قيل له : فمن سمع أمره وبهيمه ، قال قال :
اوبياؤه وخاصة قلنا : قال انتم هذا وصف من ما سوى ذلك عنه لاعور
الاعوان ، وحار ان لا يسمع أمره وبهيمه لا اوبياؤه ، فاني شيء عنه على
الامامية ومن أفت كتابك وعن عرص ؟ وليت شعري وعن قرعت ؟
القرآن وأؤتمته فرض الجهاد ؟

ثم يقول له : ولزينة جميعاً أحرموا وخرج رسول الله ﷺ من الدنيا
 ولم يبق على أمير المؤمنين عليه السلام ولا دل عليه ولا اشار إليه اكلن يكون ذلك
 من فعله سواء وتسيراً حسناً حارراً ، وان قالوا : هم فقهاء لهم : ولو لم يدل
 على العترة اكلن يكون ذلك حارراً ، فان قالوا : هم فقهاء : ولو لم يدل
 شيء اكرهتم على الميراث والمردية والخوارج ، وقد كل يحور ، يقع النص
 فيكون الأمر شورى بين اهل الحل والعقد ، وهذا ما لا بد منه ، وان قالوا :
 لا ولا بد من نص على أمير المؤمنين عليه السلام ، ومن الأدلة على صحة قبيل لهم
 سم حتى إذا ذكروا الحجة صححه قال (١) نقلها الى الامام في كل زمان
 لأن النص ان وحب في زمن وحب في كل زمان لأن النص الموحدة فهو حجة
 ابتداء ونعوذ بالله من الخذلان .

مسألة اخرى قد علمها داكن الخبر المواتر حجة رواه العترة والامة
 وكل الخبر الواحد من العترة كخبر الواحد من الامة يحور على الواحد منهم
 من نعمت الدلائل ومن سرور والازل ما لا يحور على الواحد من الامة وما يس
 في الخبر المواتر ولا خبر الواحد فصيلته عندكم الاستحراح وكل يحور
 على الاول مسك ما يحور على الاول من الامة من أي وجه صارت العترة حجة
 فان قال صاحب الكتاب : إذا جمعوا فاجمعهم حجة ، قيل له : فإذا اجتمعت
 الامة فاجمعها حجة ، وهذا يوجب انه لا فرق بين العترة والامة وان كانت
 هكذا وليس في قوله : حدثت فيكم كتاب الله وعترتي قائمة بلا ان يكون فيها
 من هو حجة في الدين ، وهذا قول الامامية

واعلموا ان الله ان صاحب الكتاب اشهد نفسه بعد ذلك بقراءة
 القرآن وتأويله على من احب ولم يدل في شيء من ذلك الدليل على صحة
 تأويلي كيت وكيت ، وهذا شيء لا يصح عنه لصبيان وإنما أراد ان يصح

الامامية بأنها لا ترى للجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وقد علق
فما يرى ذلك على قدر السادة ، ولا يرى ان يلقى أيديها الى التهاكة ولا
ان يخرج مع من لا يعرف الكتاب والسنة ، ولا يحسن ان يسير في الزينة
بسيرة العدل والحق ، وأحب من هذا ان اصحابنا من الزينة في منازلهم لا
يُهمرون معروف ولا يهون عن المنكر ولا يجاهدون وهم يمسوننا بذلك وهذا
مهاينة من مهادن الساجد ودليل من أدلة العصبية تعودنا من اساع الهوى وهو
حسنا وبعم الوكيل .

مسألة اخرى : وقال اصحاب الكتاب هل تعرف في ائمة الحق افضل من
أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال قال لا يقال له هل تعرف من المنكر بعد الشرك
والكفر شيئا أقبح وأعظم مما كان من اصحاب السمعة ؟ قال لا يقال له
وأنت اعلم ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد أو امر المؤمنين فلا بد
ان يقول أمير المؤمنين عليه السلام ، ويقال له ثمانية لم يجاهد القوم ؟ هل اعندر
بشيء قبل له . فاقبل مثل هذا المدر من الامامية فان الناس جميعا يعلمون ان
الماثل اليوم اقوى منه يومئذ وتعاون الشيطان اكثر ، ولا يقول علينا بالجهاد
ودكرم فان الله تعالى انما فرضه لشرائط لو عرفت ان لعل كلامك وقصر كلامك
ونسأل الله التوفيق .

مسألة اخرى : قال اصحاب الكتاب . انصوتون الحسن بن علي «ع»
في موادعه معاوية ثم نخطوه ، فاذاهما . سرتة قيل لهم . وعضو يوه وقد
ترك الجهاد وعرض عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على اوجه الذي
تؤمنون اليه ، قال قالوا . نصوته لأن الناس جدلوه ولم يهتمهم على نفسه ولم
يكن معه من أهل البصائر من يحكمه ان يقاوم بهم معاوية واصحابه فاذا قالوا
ذلك . قيل لهم فاذا كان الحسن عليه السلام ميسوط العدر ومعه جيش ابيه ، وقد
خطب له الناس على المنابر ومن سببه وسار الى عدو الله وعدوه للجهاد لما وضعتم

ود كنتم منهم تعذبوا حمير بن محمد عليه السلام في تركه الجهاد ، وقد كان اعداؤه في عصره اصحاب من كان مع معاوية ولم يكن معه من شيعته ممن قد تذبذبوا الحروب ، ثم كان يوم من اهل حمير : يشاهدوا حربه ولا غلبوا وقعة فان سبوا عذره بعد ان سبوا وان اصعب منهم تسع مثل افضل ولا فصل .

وبعد : فان كان هناك من الائمة صحيحاً فريد من علي افضل من الحسن بن علي ، لأن الحسن واسع ورند عارب حتى غسل ، وكفى بذهب يؤدي الى تفصيل رند بن علي على الحسن بن علي وصحاً . والله المستعان وحسبنا الله ونعم الوكيل .

واعاد ذكر هذه العمول في كون كسانا هذا الأما عاية ما يتعلق به الزيدية وما رد عليهم وهي شد الين ، وقد ذكرنا الاثمة والحق الدين وقعت بهم الغيبة صلوات الله عليهم .

وقد ذكرنا في آخر كتاب المعبر ليخرج بذلك ما نقوله في العملة وصول المعبر من حد الاحالة الى حد الحوار .

ثم نذكر بعض من علي واثم الثاني عشر من الاثمة عليهم السلام من الله تعالى ذكره ، ومن رسوله والائمة الأحد عشر عليهم السلام مع احسانهم بوقوع الغيبة .

ثم ذكرنا مولده عليه السلام ومن شاعده وما صح من دلالاته واعلامه ، وما ورد من توقعاته ان كسبه الحق على المسكرين يولي الله والمغيث سر الله . والله الموفق للصواب وهو خير مستعان .

الباب الثاني

في غيبة ادريس النبي ﷺ

فأول العبادات عبادة ادريس الذي ﷺ المشهورة حتى آل الأمر لشيعته الى ان تمعّز عليهم الموت ، وقتل الجبار من دهرهم واقفروا خلف باقيهم ، ثم طار « ع » دودة شيعته بالمرح ويقام العائنه من ولده وهو يوح عليه السلام ثم رفع الله عز وجل ادريس « ع » اليه فلم تزل الشيعه ، وفعول دهر يوح « ع » قرناً بعد قرن وحلقاً عن سالف حادرس من العنواء على المذاهب المهيمن حتى طارت دوة يوح عليه السلام

حدثنا أبي رضى الله عنه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن موسى بن الما وكل رضى الله عنه قالوا حدثنا محمد بن عبد الله وعبد الله بن حمزة الحريري ومحمد بن يحيى المصنف قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم جميعاً عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن ابي اسحاق عن ابيه عن ابي حمزة محمد بن علي الباقر « ع » قال كان يدور دهر ادريس « ع » انه كان في زمانه ملك حمار وابنه ركب ذات يوم في بعض رحله فمر برص حصيرة نصرة لعبد مؤمن من الرافضة فاستعجبه ، فسأل وزرائه ان هذه الارض ؟ قالوا : لعبد مؤمن من عند الملك فلا الرافضة فدعاه فقال له : أنت مني فأرصدته ؟ فقال : عيالني احوح اليها منك . قال : وصفي بها انك . قال : لا اسمعك بها ولا اسمعك ، دع عنك ذكرها .

معضب الملك عند ذلك وأصف وانصرف الى اهله وهو معصوم مسكر

في أمره . وكاتب له امرأة من الأزارقة . وكان بها موصفاً يشاورها في كل
أمر يدركه . فلما استمر في مجلسه تمت إليها يشاورها في أمر صاحب الأرض
فخرجت إليه ورأت في وجهه العصب . فقالت : أيها الملك ما الذي دهاك حتى
بدا العصب في وجهك قبل فعلك وأحمرها تحب الأرض وما كان من قولك
إصاحبها ومن قولك صاحبها له فقال : أيها الملك إنا بنعم وبهم من لا يقدر
على التعبير والانععام . قال كتب تكره أن يملكه غير حجة وأنا أكتبك أمره
وخصير أرضه لك بحجة لك فيها . أهدر عداها من مملكتك . قال وما هي ؟
قالت . أهدت إليه أوقافاً من أصحابي من الأزارقة حتى تنوك فيشهدون عليه
عدوك أنه قد برأ من ذلك وسحور لك وله وأحد أرضه . قال : فأعني ذلك
قال : وكان لها أصحاب من الأزارقة على ديار روم قبل أن يروا من المؤمنين
فذهبوا إلى قوم من الأزارقة وأقروا أنهم ان شهدوا على فلان الرافضي
عبد الملك أنه قد برأ من دين الملك وشهدوا عليه أنه برأ من دين الملك وقاله
واستخلص أرضه وكتب الله تعالى له مؤمن عند ذلك ، فوحي الله إلى أديس
أن أهدت عدي هذا الخبا . فقل له . ما أصابك ان عدي المؤمن ظمناً
حتى استخلص أرضه حاله لك وأدوحت عنه من بعده وأحتمهم . ألا وعرفني
لأنهم لا ينعمن له منك في الآجل . ولأنك منك في المآجل ولا تحرب مدينتك
ولأن عدي عرك ولا ينعمن السكاب لحم امرئتك . فقد عرك يا عدي حربي
عديك . وقاله أرسى ^{عليه السلام} رسالة له وهو في محبته . وحوته أصحابه وقاله
أيها الحمار اني رسول الله إليك وهو يهوى لك . أهدت عديت ان قلت عدي
المؤمن طمناً حتى استخلص أرضه حاله لك وأدوحت عنه من بعده وأحتمهم
أهدت عدي لا ينعمن له منك في الآجل . ولأنك منك في المآجل ولا تحرب مدينتك
ولأن عدي عرك ولا ينعمن السكاب لحم امرئتك . فقال الحمار . أخرج
عني يا أديس فلن سفي بفسك . ثم أرسى إلى امرأته وأحمرها بما جاء به

ادريس . فقامت : لا تهوسك رسالة به ادريس انا ارسل اليه من يثقله وسطن
رسالة اليه وكلما جاءك به قال : فافعلي ، قال . وكان لأدريس اصحاب من
اراضة مؤمنون يجمعون اليه في مجلس له فمفسون به ويثقل بهم فأحبرهم
ادريس بما كان من وحي الله عز وجل اليه ورسالته الى الخمار وما كان من بليغته
رسالة الله عز وجل الى الخمار فشجعوا على ادريس واصحابه وحذوا عليه القبل
وحث امرأ الخمار اليه اذ هي رحلا من الأبرقة اليه وتود في مجلسه
الذي كان يجمع اليه فيه اصحابه فلبى خدوه وانصرفوا ، وقد راى اصحاب
ادريس فحسوا اهموا ادريس ليه تود وعرفوا في مجلسه ففهموه ففهموا به فخذ
حذر لك يا ادريس فان الخمار فاعث قد تمت ايام رحلا من الأبرقة
ليتهولك وخرج من هذه القرية فسمع ادريس عن النبي من تود ذلك وجمعه
هم من اصحابه فدعا كاري البحر فاحي ادريس . ففعل ال يارب معذني
الى حمار فسلمت رسالتك . وقد توعدني هذا الخمار ، قال ال هو فاذني ان
ظفر بي ، فوحي الله عز وجل ال سمع عنه واطرح من فرسه وحيي وايام ،
فوعرتي لأفعلن فيه فمري ولا تصدقن قولك . ففعل رسالتك به اليه . فقال
ادريس يارب ال لي حاجة . قال الله عز وجل . سل بعني قال امسالك
ان لا تعمل السماء على هذه القرية وما حولها وما حولت عليه حتى اسئلك ذلك
قال الله عز وجل يا ادريس دأ تحرك القرية واشد جهد اهالها وتحولون .
قال ادريس وان حرس وجهوا وحذوا ؟ قال الله عز وجل . قد اعطيتك
ما سألته ولن أمسر السماء عليه حتى تصلي ذلك وأنا احق من وفي وعنده
فحبر ادريس اصحابه بما سأل الله فممت حسن المصير عنهم وبما أوحي الله اليه
ووعده ان لا يعسر السماء على قريتهم حتى يستند ذلك . فاجرحوا ايها المؤمنون
من هذه القرية الى غيرها من القرى فاجرحوا منها وعدتهم يومئذ عشرون
رحلا فتمرقوا في القرى وشاع خبر ادريس في القرى عما سأل ربه وسمع ادريس

الى كهف من الجبل (١) شفق عصا اليه ووكل الله عز وجل ملكا تأتية طعامه عند كل مساء وكان صوم النهار ويأتية الملك بطعامه عند كل مساء وسلب الله عز وجل عند ذلك ملك الحمار وقتله وحرب مدينته وطعم السكان لحم امرأته عصا للأؤمنين .

وظهر في المدينة حمار آخر غاص فمكثوا بذلك بعد خروج ادريس من القرية عشر سنين لم يدر السقاء عليهم فطرة من مائها ، شرب القوم واشربوا طاهم وصاروا ينادون الاطعمة من القرية من بعد فلما جهدوا مشى بعضهم الى بعض وقالوا ان الذي نزل بنا هذا نزل سؤال ادريس ربه ان لا يظلم السقاء علينا حتى يسأله هو . وقد تمحى ادريس عما ولا علم لما يوصفه والله أرحم راعاه . فجمع أمرهم على ان سألوا الى الله وسألوه وصرخوا اليه ويسألوه . فظفر السقاء عليهم وعلى ما حوت فرثهم وصرخوا على الزناد وانسوا المسوح وحشوا على رءسهم مرات ونحوا الى الله بالسبوة والاستعفاء والمكاء والصرع اليه . وأوحى الله عز وجل الى ادريس اسأله ان قد منحوا الى ما سئله والاستعفاء والمكاء والصرع والله أرحم الراحمين أقبل السبوة وأعو عن السيئة وقد رحمتهم ولم يعبهم من إحسانهم الى ما سألوني من المنى . لا منظر لك فيما سألتني ان لا اضطر السقاء عليهم حتى يسألني ادريس حتى اعينهم وأظفر السقاء عليهم .

فكان ادريس : اللهم اني لا اسألك ذلك ، قال الله عز وجل : ألم نسألك يا ادريس فحسبك الى ما سألت وأنا اسألك ان نسألك فلم لا نجيب مسألي ؟ فكان ادريس : اللهم لا اسألك قال . فأوحى الله عز وجل الى الملك الذي أمره ان يأتي ادريس بطعامه كل مساء ان احسن عن ادريس طعامه ولا تأت به فلما

امسى ادريس في ليلة ذلك اليوم فلم يؤت طعامه حر . وجام صغير فلما كان في
ليلة اليوم الثاني فلم يؤت طعامه اشد حره وجوعه فلما كانت الليلة من
يوم الثالث فلم يؤت طعامه اشد جهده وجوعه وحره وقيل صبره فنادى ربه
يا رب حدثت غني برمي من قبل ان تعص روحني ووحى الله عز وجل اليه
يا ادريس حر عتال حدثت بك طعامك ثلاثة ايام وبياها ولم تعمر وتذكر جوع اهل
قرية وجهدهم منذ عشرين سنة ثم سألك جهنم ورحمتي يا ادريس اني في هذا
عليهم من آتالي ولحقت عابدي بك يا ادريس وادعيتك بالخروج ، ومن عندك
صبرك وظهر حررك واهبط من موضعك واخطب اعماش اعمشك وادعيتك
في هذه الى حياك . فخطب ادريس في موضع من موضع الى قرية يدعى اكله
من جوع ، فلما دخل القرية طأ الى رجل في عس ما هاهنا فقل نحوه وبعث
على محو كبره وهي رفق قرصه من على مقلاد فقال لها ايتها المرأة اطعميني
فاني محوور من الجوع ، وعابته باء الله ما تركت اما دعوة ادريس فضلا
اسمه احداً وحلفت انها ما فعلت به شيء فطاب اعماش من غير اهل هذه
امرية فقال لها اطعميني ما اعمشك به روحي وجماعي به رجلي الى ان اطاب
قالت انما هما قرصان واحد لي والآخر لابي فاني اعمشك فوني مات ،
وان اطعمتك فوب ابي مات وما هاهنا فصل اطعمتك ، فقال لها : ان اباك
صغير بحرية نصف ووجهه مبيح به ويخرجني النصف الآخر وحياته وفي ذلك
بذعة لي وله ثلث المراه فرصها وكبرت الاخرى بين ادريس وبينها فلما
رأى انها ادريس يأكل من قرصته اضطرب حتى مات قالت امه : يا عبد الله
فنتت على اي حرجا على فونه فقال لها ادراس : وانا احببه ما دلت الله ولا ثمرعي
ثم احب ادراس معصدي الصبي ثم قال : ينها الروح الطارحة عن بدر هذا
العلام فمراته ارحمني الى الله الله وانا ادريس الذي ، فرجعت روح
العلام الى الله الله ، فلما سمعت كلام ادريس وقوله : وانا ادراس ونظرت

إلى أمها قد عاش بعد الموت قالت : أشهد أنك أدرست النبي ، وحررت ما دني
 بأعلى صوتي في القرية إشرافاً لفرح قد دخل أدريس في قريبتكم ، ومصي
 دريس حتى جلس على موضع مدسة الحمار الأول فوجدتها وهي تل ، فاحتجم
 إليه الناس من أهل قريته وقالوا له : يا أدريس ! ما رخصنا في هذه العشرين سنة
 التي جدد فيها ومسا الجوع والجهل فيها ، فادع الله لنا أن يعطى الله علينا
 قال : لا حتى تأتي بي حماركم هذا وجميع أهل قريبتكم مشاة حفاة فيسألوني ذلك
 ويلعن الحمار قوله فسمعت إليه أربعين رجلاً فتوجه بآدم وبنوه وقالوا له : إن
 الحمار يمشي بك يذهب بك به ، ودعى عليهم فتبوا ، وبع ذلك الحمار وبعث
 إليه جميعاً رجلاً له ثوب به فأتوه وقالوا له : يا أدريس إن الحمار يمشي إليك
 ليذهب بك إليه ، فقال لهم أدريس : انظروا إلى مصارع أسديتكم فقالوا له :
 يا أدريس قد ، بالجوع مد عشرين سنة ، ثم تريد أن تدعو علينا بالموت ،
 أما أنت حفاة ؟ فقال : أنا بداهت به وما أنا بسائل الله أن يعطى السماء عليكم
 حتى تأتي بي حماركم ماشياً حفاة وأهل قريبتكم ، فاعلموا إلى الحمار وأخبروه
 بقول أدريس وبنوه أن يمضي معهم وجميع أهل قريبتهم إلى أدريس مشاة حفاة
 وبنوه حين وقفوا من يده حاضمين له طائفين الله أن يسأل الله عز وجل لهم أن
 يعطى السماء عليهم ، فقال لهم أدريس : الآن سمعتم ، فسأل الله عز وجل
 أدريس عدد ذلك أن يعطى السماء عليهم وعلى قريبتهم وبنوهم وبناتهم وبناتهم
 النساء وأرعدت وأرقت وهطت عليهم من سحبتهم حتى ظنوا أنه مرق فارتجفوا
 إلى منازلهم حتى أنهم أنفسم من الماء .

الباب الثالث

في ذكر ظهور نوح عليه السلام النبوة بعد ذلك

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام
قال حدثنا حميد بن زيد الكوفي قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد
ابن الحسن الميثمي عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال الصادق جعفر بن محمد
عليه السلام لما اظهر الله مبارك ومنه الى نوح «ع» وُيُمن الشجرة المرح
واشدت النوى وعطمت العربية الى آل الأغر الى شدة شدة ما تالشمة
والنوب على نوح بانصر المرح حين مكث عليه السلام في بعض الاوقات ممشياً
عليه ثلاثة ايام شوي الدم من اذنه ثم اطاق . وذلك بعد ثلاثمائة سنة من بعثته
وهو في حلال ذلك دعوم املا و هاراً و هاراً و دعوم سرراً ولا تحبون
و يدعوم غلابية و يدولون . هم بعد ثلاثمائة سنة بالدعاء عليهم . وحلن بعد صلاة
المحرم الدعاء فوسط اليه وفد من السماء السادسة وهم ثلاثة املاك مسلموا عليه ،
ثم قالوا : يا نبي الله اما حاجة ؟ قال : ما هي ؟ قالوا : تقهر الدعاء على قومك
فانها اول معصية لله عز وجل في الارض ، قال : قد اُحس الدعاء عليهم ثلاثمائة
سنة اخرى ، وعاد لهم قصصه ما كل نسمع ونفعل ما كانوا يفعلون حتى اذا
انقضت ثلاثمائة سنة ونفس من انفسهم جلس في وقت صبحي النهار بالدعاء فوسط
اليه وفد من السماء السادسة وهم ثلاثة املاك مسلموا عليه وقالوا : نحن وفد
من السماء السادسة حرجنا بكثرة وحشك صحوة ، ثم سألوه مثل ما سألته وقد
السماء السابعة فاحاسهم مثل ما احاب اولئك اليه ، وعاد عليه السلام الى قومه

مدعوهم ولا يريد دعاؤهم إلا فراراً حتى انقضت ثلاثمائة سنة أخرى ثمة تسعمائة
سنة . فصار يه الشيعة وشكوا من حالهم من العناء والتعب وسوء
الدعاء ، فرج عنهم إلى ذلك ، وعلى دعاءهم حتى قيل عليه السلام فقال له
إن الله سرى وبغالى أحب دعوتك بعمل للشيعة : يا كلون النمر وعرسون
الدوى وبراؤوه حتى شعر ، هذا نمر فرحب بهم محمد الله ونفى عليه وعرفهم
ذلك فاستشروا به وشكوا النمر وعرسوا الدوى وبراؤوه حتى اعترف صاروا
إلى نوح عليه السلام بالنمر وسوءه أن يحرقهم بالوعد فقال الله عز وجل في
ذلك ، وأوحى الله به من هم كلوا هذا النمر وعرسوا الدوى هذا نمر فرحت
عنيكم ، فلما طمأنوا إلى الخلف قد وعد عليهم رددتهم الثلاث وثلاثين ،
وشكوا النمر وعرسوا الدوى حتى بدوا نمر أن يه نوحا عليه السلام فحبروه
وسوءه أن يحرقهم بالوعد فقال الله عز وجل في ذلك وأوحى الله إليه من لهم
كلوا هذا النمر وعرسوا الدوى ، فأبدت لآخرة وبقيت الثلاث وشكوا
النمر وعرسوا الدوى فلما اعترفوا به نوحا عليه السلام قالوا له ، لم يبق هذا
، لا أقبيل وحق دعوى على أعصابي فرج الله عنهم حتى نوح الله
فقال ، يارب ألم من من أصدقني لأهله العصابة وأني أحب إليهم أهل الكان
تأخر عنهم الفرج وأوحى الله عز وجل إليه قد أحب دعائك ، فأصبر القليل وكان
بين حابة الدعاء وبين التوفيق خمسون سنة .

حدثنا محمد بن علي صاحبنا ومحمد بن موسى بن الموكل واحمد بن محمد
ابن يحيى القناري رضي الله عنه قالوا حدثنا محمد بن يحيى القناري عن الحسين بن
الحسن بن إمام عن محمد بن أوردة عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن حار وعبد
الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الدبيلة عن أبي عبد الله صادق عليه السلام
قال بقي نوح بعد الدروب من سفيمة حمسين سنة ثم أتاه حزائيل عليه السلام
فقال له يا نوح قد تمصت سوبك واستكمت إيهك ، فأطرد الاسم الأكبر

وميراث العلم وانار علم النبوّة الي ممك فادعه الي انك سام من لا ترك
الارض الا وميراثهم تعرف به انك وليكون جاه من بين قصص النبي وميراث
النبي الآخر . ولم يكن ترك النور بعينه حجة وداع الي وهذا الي سبيل .
وعرف . ثمري في قد قصبت ان احمل بكل قوم هاربا فهدى به السمعة وكون
حجة على الاشياء . قال . قدوم روح عبد اسلام الاسم الا كبر وميراث العلم
وانا علم النبوّة الي انك سام . وما سمع ويات علم لكن عندهم علم من
به قال : واشهرهم روح هو روح اكرمهم به الله وان سمعوا اوصية كل عالم ومطروا
فيها ويكون عيانا لهم كما نمرهم . ثم عليه السلام طهت الطيرة من ولد سم
وحدث ناس حتى ولد سام ثا عنده من العلم . وحدث علي سام بعد روح الدولة
لحام ويات وهو قول الله عز وجل (وركنا عليه في الآخرين) يقول . تركت
علي روح دولة الحارث . ويمر الله محمد آية الله في الدنيا

قال . وولد لحام سمع وهدى والخمش . وولد سام العرب ونسبه
وحرب عنهم الدولة . واناوا دوارون اوصيه علم بعد عالم حتى تمت الله
هو وجل هودا عليه السلام .

وحدث علي بن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نافع رضي الله عنه قال : ثنا
محمد بن ابي عبد الله الاوسي عن موسى بن محمد بن ابي حمزة عن محمد بن الحسين بن
يونس الموصلي عن علي بن سام عن ابيه قال قال صادق جعفر بن محمد عليه السلام
ما نصرت يوما عبد السلام اوفد دعى شيعة فقال هو . اسلموا انه سيكون
من عدى عليه طار السواغات . وان الله عز وجل يفرح بكم . فانهم من
ولدى اسمه هود . له سمعة وسكينة ووقار . اشهدني في حالي وحقني وميراثك
الله اعدائهم عند ظهوره . ان رج طم يراوا يرفعون هودا عليه السلام ويدعرون
ظهوره . حتى طم عليهم الامم . وقسم قلوب الكفرة وطم الله تعالى ذكر
عليه هودا عليه السلام عند الناس . هم ونسبهم السلام . هم . ومثلك الاعباد .

الريح العميم التي وصفا الله تعالى ذكره فقال . (ما نذر من شيء أنت عليه إلا جعلته كالريم) ثم وقعت المنة به بعد ذلك الى ان طهر صالح عليه السلام .
حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عمري عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن حار وكرام بن
عمر عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن الصادق ابي عبد الله جعفر بن محمد « ع »
قال . لما بعث الله عز وجل هوداً عليه السلام سلم له القعب من ولد سام ،
وأما الآخرون فقالوا : من أهد منا قوة واهلكوا بالبحر مهيم ووصام
هود وبشرهم بصالح عليه السلام .

الباب الرابع

في ذكر غيبة صالح عليه السلام

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن وليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد
ابن الحسن الصغار ومحمد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الطبري قالوا حدثنا
محمد بن الحسين بن ابن الخطاب عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن رعد
الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال . ان صالحاً عليه السلام طاب عن قومه
وما ، وكان يوم طاب عنهم كراماً مدح الحسن الحشم وادار العجبة جميع
المطن خفيض الماوضين مجعاً ربعة من الرجال ، وما رجع الى قومه لم يرهم
بصوته ، فرحمهم وهم على ثلاث طغاب ، طفة واحدة لا ترجع ارجاء ،
وأخرى شكة فيه ، وأخرى على بغير ، عند ^{عليه السلام} حيث رجع بالظعة (١)
الشاة فقال لهم . ان صالحاً فكدوبه وشمعوه ورحروه ، وقالوا . بربه الله

ملك ، ان صالحاً كان في غير صورتك ، قال : فاني لحاد دهم يسعدوا منه القول ، وتقرؤا منه اشد النور .

ثم انطلق الى السقة الثالثة وهم اهل البقيع فقال لهم : انا صالح فقلوا احبوا حراً لا تشك فيه معه انك صالح فانا لا نعرف ان الله تبارك وتعالى الخالق يفعل ويحول في شيء صوته شاء ، وفيد احبوا وتدارسوا فيما بينهم علامات العالم اذ جاءوا وعند الصبح عدا اتي الخبر من السماء فقال لهم صالح انا صالح الذي انبأكم بالهبة ، فقالوا : صدقت وهي التي تدارس ، فما علاماتنا ؟ فقال : لها شرب وسك شرب يوم مقيم فقالوا : آمنا بالله وعدا حثنا به فمد ذلك قال : لك ومعال : (ان صالحاً مرسل من عند ربه) فقال اهل البقيع : (انا غاريس ، مؤمنون) ، قال ابريس اكرهوا وهم شكك والحمد لله (انا مادي آمتم به كايرون)

قلت هل كان بهم ذلك اليوم عالم ؟ قال الله اعدل من ان يرك الارض ، لا عالم يدل على الله عز وجل ، واعد مكث اليوم قبل حوجه ، واعد مكث القوم بعد خروج صالح صومه ايم على فترة لا يعرفون اماماً غير ابيهم على ما في ايديهم من دين الله عز وجل كانهما واحدة وبما ظهر صالح «ع» احصوا عليه وابتدأ مثل العالم عليه السلام مثل صالح عليه السلام

الباب الخامس

في غيبة ابراهيم عليه السلام

وأما غيبة ابراهيم عليه السلام فحدثنا الله عليه منها قصة فأنما مع ما هي اعجب منها لأن الله عز وجل عيب أن ابراهيم عليه السلام وهو في

كثرت بأسراهم فأحسنته فقصته إلى صدرها وأرضعته . ثم انصرفت عنه وسألتها
ابنوه عن النبي فقالت له : قد وارتته في أناس فكثرت به ل وتخرج في الحاجة
وتذهب إلى إبراهيم عليه السلام فقصه اليها وترصمه ثم تنصرف فلما تترك
أخته أمه كما كانت ترضعه وصفت كما كانت تصنع فلما أرادت الانصراف أحسنت
شواها فقالت له : مالك ؟ قال لها : أدهي في معك فقال لها : حتى أسامس
أمك فلم يزل إبراهيم عليه السلام في العيبة محفياً شخصه كأنه لأمره حتى طار
فصدع لأمر الله تعالى ذكره وأطارت قدره .

ثم عاب عنه السلام العيبة شايبه وذلك حين جاء الطاعون عن مصر
فقال : (وأمركم وما تدعون من دول الله وتدعون بي عسى أن لا أكون بدعاء
ربي شميأ) . قال الله عز وجل : (يدعون لهم وما يدعون من دول الله وهما
له استعاضوا ومعوذ وكلا حملنا نبياً . وهما لهم من رحمنا وحملنا لهم اسماً
صدق عبداً) . أي علي بن أبي طالب عنه السلام لأن إبراهيم كان قد دعى الله
عز وجل أن يحمل به سائر صدق في الآخرين . فحمل الله تبارك وتعالى به
ولاستحقاق ومعوذ اسماً صدق عبداً . وأحمر علي عليه السلام أن لقائهم هو
الحادي عشر من ولده وإمام المهدي عليه السلام الذي علا الأرض قسطاً وعدلاً كما قبضت
حوراً وظلماً . وإمام يكون له عنه وحيرة يصل فيها اقوام وهم يدي بها آخرون
وإن هذا كأن كما أنه مخلوق .

وأخبر ^(٢٠٢) في حديث كمال بن زيد الحمصي أن الأرض لا تحترق من
قائم لحظة أما ظاهر مشهور أو حاش معذور فلا تطلق حديث الله ويدانه ،
وقد اخرجت حديث الخبر في هذا الكتاب بأصاها في باب ما أخبر به
أمير المؤمنين عنه السلام من وقوع العيبة . وكررت ذكرها للاحتجاج اليه
على أن ما ذكرت من قصة إبراهيم عليه السلام ولا إبراهيم عليه السلام عنه أخرى
سار فيها في السناد وحده للاعتبار .

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قالاً حدثنا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن حمزة الحميري جميعاً عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محسن عن ماث بن عيسى عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال :
« ح ح إبراهيم عليه السلام ذات يوم يسير في بلاد بين نهرين بفلات من الأرض
فأداهو رجل قائم يصلي وقد وضع إلى السماء صوته وسامعه شعره وقف عليه
إبراهيم عليه السلام فمحب منه وحمل به ظهره فرائعه . وما سال ذلك عبده حر كه
بيده وقال له : ان لي حاجة فمحب الرجل وحسن إبراهيم . فقال له إبراهيم : ع .
من يصلي ؟ فقال : لا اله الا ابراهيم . فقال : ومن له ابراهيم ؟ قال : الذي
حبك وجاهي . فقال له ابراهيم : ما اعجبي بحولك ؟ أحب ان آتيك في
الله عز وجل . ومن مراكب برد اريدت ريدرك ولعلك ؟ فقال له الرجل
مروني خلف هذه البعوضة . وأشار به إلى الحرة . وأما مصلاي فهذا الموصم
اصدني .هـ إذا اردتني إن شاء الله .

ثم قال الرجل لاراهيم : تلك حاجة ؟ فقال ابراهيم : نعم فقال الرجل
وما هي ؟ فقال : ادعوني وتؤمنوا علي دعائك ، و ادعوا الله . او تؤمن
بنتي دنان ، فقال له الرجل : وفيما تدعو الله ؟ فقال ابراهيم : نعم
المؤمنين . فقال الرجل : لا . فقال ابراهيم : ولم ؟ فقال : لأني دعوت الله
هذه ثلاث صنفين بدعوة لم أر حاجتها إلى الساعة . وأنا ادعني من الله عز وجل
ان ادعوه بدعوة حين ادعاه فداها . فقال ابراهيم : وفيما دعوتك ؟
فقال له الرجل : اني في مصلاي هذا ذات يوم إذ صرت في غلام ادعوا المور
يطلع من حجري . له ذوات من خلقه وعنه نفر سوقها كذا دنت دهنها
وعن لسوقها كذا دنت دهنها . قال : فاعجبي ما رأيت منه ، فقلت :
ما علام من هذه النفر واللعن ؟ فقال : لي . فقلت : ومن أنت ؟ فقال : أنا
اسماعيل بن ابراهيم خليل رحمان عز وجل ، فدعوت الله عز وجل عبدك ذلك

وسأله ان يرثني خليفه ، فقال له ابراهيم . وقد ابراهيم خليل الرحمن وحدث
العلام يسي ، فقال له الرجل عندك . الحمد لله الذي احب دعوتي ، قال
ثم قبل الرجل صفحتي ووجه ابراهيم وعادته ثم قال . أما الآن فمعهم وادع من
أؤثر على دعائك . فمد ابراهيم عليه السلام المؤمنين والمؤمنات المؤمنين من يوم
ذلك الى يوم القيامة بالمعزة وبارسا عنهم . قال . ومن الرجل على حاله ،
قال . فقال ابو حمزة عليه السلام ودعوة ابراهيم بانه للمؤمنين المؤمنين من
شيئتها الى يوم القيامة .

الباب السادس

في غيبة يوسف عليه السلام

وأما غيبة يوسف عليه السلام . كان من سنة لم تكن . ها ولم
تكن كل ولم يصب ولم تكن النساء حتى همه الله بيهود شمله . وهم بين يوسف
وأخوته وأنه وحده . كان فيها ثلاثة اسم في الحب وفي السجن صنع مسيرين
وفي الملك باقي سده . وكان هو . بنصر ويهود . فاستبين . وكان بينها مسيره
تسعه ايام . فاحتلف عليه الاحوال في غيبته من جماع اخوته على قلبه . ثم
القائم اياه في غيابة الحب . ثم يعهم به بثمن بخس دراهم معدودة . ثم
يلواه بقية امرأة العرربة . ثم يابح صاع مسير . ثم صار اليه عند ذلك
ملك مصر . وهم الله تعالى ذكره شمله . وراه ثوبين رؤيه

حدثنا محمد بن علي صاحبويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن الحسين بن الحسن بن امان عن محمد بن اورمة عن احمد بن الحسن الميثقي
عن الحسن اواسطي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال . دم

اكمال الدين

اعرابي على يوسف يشهد في منه صاماً صاعاً وبها فرغ قال له يوسف : ان
 ميراث ؟ قال : يا يوسف كذا وكذا قال فقال له : فاذا مهرت وادي
 كذا وكذا دفع نادى يعقوب يا يعقوب فانه سيخرج لك رجل عظيم جميل
 حسيب وبسم فخره عيب رجلاً نصر وهو فرقت سلام ويهول لك . ان
 وديعت عند الله عز وجل ان يفضي فبقي الاغراب حتى انتهى الى
 الموصم فقال اطلبه احمطوا على الابل نادى يا يعقوب يا يعقوب
 وخرج به رجل اعشى طويل جرد في الحائط منه حي اول فقال له الرجل
 انت يعقوب قال نعم وقلعه ما قال : يوسف والسمعط معشاً عليه . ثم
 افان فقال يا اعرابي انك حاجة الى الله عز وجل فدا له نعم اني رجل كثير
 المال ولي . نعم يس ولدي منها وحدها تدعو الله ان يرقى ولدك . فان
 ووجه يعقوب وصلى ركعتين ثم سبى الله عز وجل فرقى ارمه اسس وقال
 سنة اسس في كل من انين فكان يعقوب عليه سلام نعم ان يوسف حي
 لم يمت ، وان الله تعالى ذكره سيظهره له بعد نفسه . وكان يقول : اني
 اعلم من الله ما لا تعلمون وكان اهله واهله يفتنون على ذكره يوسف
 حتى انه ما وجد ربح يوسف وان اني لأجد ربح يوسف ولا ان تعلمون
 (والله انك في صلاتك القديم) فلما ان حدثه البشير وهو يهودا
 اسمه والى قيص يوسف على وجهه طريد نصيراً . قال : لم اقل لكم اني
 اعلم من الله ما لا تعلمون .

فحدثنا محمد بن علي محييوه قال حدثنا محمد بن يحيى المصنف قال حدثنا
 الحسين بن الحسن بن ابي عن محمد بن ابراهيم عن محمد بن ابراهيم السراج عن
 بشر بن جهمر عن المفضل الحمقي اطله عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
 يقول : اتدري ما كان قيص يوسف ؟ قلت : لا قال ان ابراهيم ع
 ما اوفدت له لمار اتاه حزقييل عليه سلام بثوب من ثياب الجنة واليهمه اياه ولم

يصره معه حر ولا برد ، فلما حصر ا ا هيم الموت جعله في عييه وعلقه على اسحاق . وعلقه اسحاق على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف عليه السلام علقه عليه فكان في عصبه حتى كان من امره ما كان فلما اخرج يوسف العميص من ابيه وجد يعقوب رحمه وهو موه (ابي لحد راج يوسف لولا ان تعمدون) هو ذلك العميص الذي ارسل من الحية

قال قلب جعلت وذلك طاري من صا ، ذات العم من ؟ قال الى اهله ، ثم قال : كل شي ورث الله ، او غيره فقد انتهى الى محمد ^{عليه السلام} ~~عليه السلام~~ روي ان القائم عليه السلام ، اذا خرج يكون عليه قبض يوسف عليه السلام ووجهه صفاء موسى وحام سبيلهم عليهم السلام ، والدليل على ان يعقوب عليه السلام عام نجاه يوسف واغايب عنه لم يورث احدا ، لما رجع اليه هو مكو فان لم يكن لم يورثه ، وتعاونوا ، وما لي ما اري فيكم حبي يوسف ، قالوا (يا ابا) يا ابا ، سائق وركا ، يوسف عند مدعا ، كذا الدائب وما ان يؤمن به ولا كذا صادق) - وهذا قبضه يد ايدان به قال : موه الي داهوه اليه داه على وجهه من معشياً عليه فلما افاق من لجه ، باي - به رعمون ان الدائب قد اكل حبي يوسف قالوا : نعم ، قال : مالي لا اثم ، سح لجه وما لي رى قبضه صحبه كاهوا ان اعمص انكشف من مسئله ان لم يكن في مكتبه وعلقه كيف جلس عليه الدائب من غير ان يخرقه ان هذا الدائب لمكدوب عليه ، وان اني لمعوم من سوت سح اعمكم امراً يصير جميل والله المستعان على ما تصفون .

ويروي عنهم ليدنه ذلك لا تكلمهم ، وقد رتب يوسف ويقول حبي يوسف الذي كنت اؤثره على جميع اولادي ، فاحسن مني يوسف حبي يوسف الذي كنت ارجوه من بين اولادي فاحسن مني حبي يوسف الذي اوسدته عيني واؤثره بشي فاحسن مني حبي يوسف الذي كنت اؤثره

وحدثني فأخبرني يحيى بن يوسف ، أبا شعري في أي الحلال طرحتك ثم في أي
الحلال عرقوا ؟ يحيى بن يوسف بن كعب مملوك نصيب بندي أصابك .

ومن الدال على أن يعقوب عليه السلام عليه يوسف عليه السلام وأنه
في العبد قوله عسى الله أن يثيبني بهم حميد

وهو بنبيه : (ما بني أدهموا وحسبوا من يوسف وأخيه لا تباؤوا

من روح الله أنه لا يرأس من روح الله إلا القوم الكافرون) .

وقال الصادق عليه السلام : إن يعقوب عليه السلام قال منك الموت أخبرني

عن الأرواح تمصها بحمصة " ومرتبه ؟ قال : لم مرتبه ، قال : وهل تمص

روح يوسف في حملة من الأرواح ؟ وقال : لا ، عند ذلك قال عليه يا بني

أدهموا وحسبوا من يوسف فقال عارف في وقتها هذا لصاحب فأنما

المات عليه السلام حال يعقوب عليه السلام في مرتبه يوسف وعبدته ، وحال

الحامدي بن و عمنه ، والمازني في أمره حال أهل يعقوب وأقربائه الذين

يخرج من حلالهم نفس يوسف وعبدته حتى عدوا لأبيهم يعقوب : (تالله أباك

لبي ضلالتك القديم) .

وقول يعقوب : (ما في الدنيا فليس يوسف في وجهه فاراد نصيراً

قال أم أقل لكم أي أعلم من الله ما لا تعلمون) يدل على أنه قد كان عدم أن

يوسف حي وأنه ، كما عرفت عنه للذي ولا محال

حدثنا في محمد بن الحسن رضي الله عنهم قالاً حدثنا عبد الله بن جعفر

الجلي عن أحمد بن هلال عن عبد الرحمن بن ابن نجران عن فضالة بن أيوب

عن صدير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن في القائم سنة من يوسف

قلب . كأنك تذكر حمره " وعبدته ، فقال لي : وما تذكرك هذه الأمانة

الخيارير أن أجود يوسف كانوا أصنافاً أولاداً مناه تاحروا يوسف وباعوه

وهم أحونه وهو " أجود منهم مردوه حتى قال لهم أبا يوسف وهذا أخي فما

ذكر هذه الامة ان يكون الله عز وجل في وقت من الاوقات يريد ان يذكر
حجته عليهم ، عند كل يوسف يوم ملث مصر وكل يده وبين والده مسيرة
ثمانية عشر يوماً ، فيه اراد الله تبارك وتعالى ان يعرفه مكانه لقدر على ذلك
والله بعد سار يعقوب وولده بعد إشارة في اسمه اسم الى مصر لما ذكر هذه
الامة ان يكون الله عز وجل انزل بحجته ما قبل يوسف ان يكون سير وما
بينهم ويمشي في اسواقهم ويأخذ منهم وهم لا يعرفونه حتى أدرك الله عز وجل له
ان يعرفهم باسمه كما ان يوسف اع « حين قال له هل علمت ما فعلت بي يوسف
وحية اذ اسم حبيب والوايت لأب يوسف قال انا يوسف وهذا اخي .

الباب السابع

في غيبة موسى عليه السلام

وأما عمه موسى الذي « ع » فانه حدثنا الحسين بن احمد بن ادراس
قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن ريد الآدمي الرري قال حدثنا
محمد بن آدم القسائي عن ابيه آدم بن ابي اس قال حدثنا الممارك بن فضالة عن
سعيد بن حبيب عن سعد العامري عن علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين
بن علي عن ابيه سيد ابراهيم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه وعليهم سلام
قال قال رسول الله ﷺ لما حضرت يوسف « ع » الوفاة جمع شيعته واهل
بيته حمد الله ونى عليه ثم حدثهم بشدة ساهة فدخل فيها الرحمان ونشق
الطون الحمالى وتذبح الاطفال حتى ظهر الله الحق في غائب من ولد لادى بن
يعقوب وهو دخل اسر طوان واسمهم سمعهم سمكوا بذلك ووقعت العمرة
والشدة على نبي اسرائيل وهم ينتظرون قياد العالم اربعمائة سنة حتى إذا اشروا

عر وحل فقام اليه فقبل يده ثم جلس بينهم فقص بهم وأمرهم وأمرهم ثم فرقهم
فكان ابن ذلك الوقت وبين فرجهم لعرق فرعون ابنه سنة

وحدثنا أبي ومحمد بن الحسين بن أحمد بن الوليد رضي الله تعالى عنهم
قالا حدثنا محمد بن عبد الله وعبد الله بن حمزة الجيزي ومحمد بن يحيى المطهر
وأحمد بن إدريس جميعاً قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد
أبي أبي نصر الرطبي عن أبيه عن محمد بن علي عن محمد بن علي عن أبي عبد الله « ع »
قال : أن يوسف بن يعقوب صوات الله عليهما حين حضرته الوفاة هم آل يعقوب
وهم ثمانون رجلاً فقال : أن هؤلاء فقط سيظهرون عليكم ويسومونكم سوء
المذاب وإنا نرجوكم الله من أنديهم برجل من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى
أبي عمران عليه السلام ، علام طوال حمد دم ، تحمل الرجل من بني إسرائيل
يسمى اسمه عمران ، ويسمى عمران اسمه موسى .

وذكرنا عن أبي الحسن بن الحسين بن أبي بصير عن أبي حمزة « ع »
أنه قال : ما خرج موسى حتى خرج قلبه حمصاً كدابة من بني إسرائيل كانوا
يدعي أنه موسى بن عمران ، فبلغ فرعون أنهم يرجعون به ويطلبون هذا العلام
وقال له كهنته وسحرة أن هلاك ذلك وفومك على يدي هذا العلام الذي
يولد العام من بني إسرائيل ، فوصفه « فواول على السماء وقال : لا يولد العام
ولداً ، لا دبح ، ووصفه على أم موسى قاتلة ، فلما نبي ذلك ، دوا إسرائيل
قالوا : هذا دبح العنبر واسم يحيى السماء هكذا ، ولم يسمعوا ولا تعرب السماء
وقال عمران أبو موسى « ع » أن إسمه (١) قال أمر الله وأمره وبوكره
المشركون ، اللهم من حرمة ظني لا أحرمة ، ومن تركه فبي لا أتركه ووقع
على أم موسى فحملت فوصفه على أم موسى قاتلة تحرسها فإذا قامت قامت وإذا
قعدت قعدت ، ولما حملته أمه وقعت عليها الحقة .

وكذلك يوحى الله على خلقه ، فقالت لها معالمة ما لك ، فبنت تصعيرين
وتدوينين ؟ قالت : لا أبو مبني فاني إذا ولدت احد ولدي ودمع . قالت : لا
تخبرني فاني سوف اكنم عليك واما تصدقها فلما ان ولدت البنت لها وهي مقبلة
فمدت : يا شاء الله . فقال لها : لم اقل اني سوف اكنم عليك . ثم حملها
ودخلها الخدم وأصلحت امره . ثم خرجت الى الحرس فقالت : انصرفوا ،
وكابوا على الباب . فاما خرج دم مدهم وانصرفوا فأرسلته فلما كانت عليه
الصوت وحي الله اليه ان اعلمني البابوت . ثم حملها فيه . ثم اخرجته ليلاً
واخرجته في بيل مصر فوصه في البابوت . ثم دمه في اليم لحمل برحمه بها
وحملت بدمه في بيل مصر فان الرج صرجه ودمها . ولما رآته قد ذهب
الماء علم ان نصيح فرط الله على دمه . قال : وكانت المرأة في الحلة امرأة
فرعون وهي من نبي اسرائيل قالت فرعون : انما ابام الزينة فاحرجني واصبر
لي قبة على شط النيل حتى ابره هذه الايام . فصر لها قبة على شط النيل
إذا قبل البابوت بردها . فقالت : هل ترون ما ارى على امه ؟ قالوا : اي
والله يا سيدنا انى شئت فلما دنى منها ثارت الى الماء فتناولته بيدها وكاد
الماء يعمرها حتى اصابتها عاصم . وحدثته وأخرجته فأحدثته فوصه في حجرها
ودا هو علام اهل الدس ونمرهم . فوقفت عليها منه بحجة فوصه في حجرها
وقالت : هذا انبي . فقالوا : أي والله يا سيدنا والله ما لك ولد ولا للميت
وتحدثي هذا ولداً فقامت الى فرعون وقالت : اني اصبت علاماً طيباً حلواً
نتخذة ولداً ويكون قره عين لي وابك فلا تقبله . قال : ومن أين هذا العلام ؟
قالت : والله ما ادري إلا ان الماء جاء به فلم تر له حتى رضى فلما سمع الداس
ان الملك قد نسا إيماناً لم يبق احد من رؤس من كل مصر فرعون إلا بعث اليه
مرايته يكون به ظمراً ونخصه في ان يتخذ من امره مهن ندي . قالت
فرأه فرعون : اطلبوا الانبي ظمراً ولا تخفوا احداً فحمل لا قبل من امرأة

مهن ، فعالت أم موسى لآده فصبه انطري ابري له امرأ وانطلقت حتى
 اتت باب الملك فعالت : قد نلعي اكم بطسوس طراً وهامها امرأة صالحة تأخذ
 ولدكم وتكمله لكم فعاب ، ادخلوها دما دخلت فأت لها امرأة فرعون :
 بمن انت ؟ قالت من بنى اسرائيل ، قالت اذهبي يا بنيه وليس ساوتك حاجة ،
 فقلن لها النساء انطري عاذاك الله قبل أو لا قبل ؟ فعالت امرأة فرعون ارأيتم
 او قبل هل يرعى فرعون ان يكون العلم من بنى اسرائيل والمرأة من بنى اسرائيل
 - معنى الطئر - فلا يرعى ، فان وانطري من أو لا قبل ، قالت امرأة فرعون
 وادهي ورعها ، فعالت الى امها وفالت ان امرأ الملك تدعوك ودخلت اليها
 فقدم اليها موسى فوصه في حجرها ثم الغدتها فادرجم الاس في حنقه
 فعالت امرأة فرعون ان ادها قد قبل فدمت الى فرعون فعالت ، اني قد
 اصبت لاسي طئراً وقد قبل منها فقال : بمن هي ؟ قالت من بنى اسرائيل قال
 فرعون هذا ، لا يكون ادا العلم من بنى اسرائيل والطئر من بنى اسرائيل ،
 فلم تر ان تكلمه به وتقول لا تخاف من هذا العلم : عا هو اذك يشأ في
 حرك حتى فاده عن ، ورعى فمشأ موسى عليه السلام في آل فرعون
 وكسب امه حرمه واده والامالة حتى هلك امه والامالة الي قنته فمشأ
 عليه السلام لا عام به سو اسرائيل ، قال ، وكاتب سو اسرائيل فعليه وتساءل عنه
 فمضى عليهم حرمه قال فلع فرعون اسم بطسوسه ويسشون عنه ، فزسل اليهم
 فراد عليهم في العذاب وعرق بينهم وباهم عن الاحبار ، والسؤال عنه
 قال فخرحت سو اسرائيل ذات ليلة ومرة الى شيخ لهم عنده علم فعالوا
 كسا يستريح الي الاحداث عحي مى ولى منى بحرفي هذا اللاء ؟ قال والله
 اكم لا ترالون فيه حتى يعي الله تعالى ذكره بعلام من ولد لادى بن يعقوب
 اسمه موسى بن عمران علام طوآل حمد فيبامهم كسلك ادا قبل موسى عليه السلام
 يسير على نعله حتى وقف عليهم فرمق الشيخ رأسه فعره باصعة فقال له :

ما اسمك يرحمك الله قال موسى قال ان من ؟ قال ان عمران قال فوثب اليه الشيخ فاحده بيده فقبضا وثاروا الى رحله فقبضوها فعرسهم وعرفوه واتخذ شيمه فبكث بعد ذلك ما شاء الله .

ثم خرج رجل مدسه مرعون فيها رجل من شيمه بهائن رجلا من آل مرعون من الممد فاستدعيه دي من شيمه على الذي من عدوه العسطي ، فوكره موسى فمضى عليه .

وكان موسى ^{عليه السلام} قد اعطى اسفه في الجسم وشبهه في العيش فذكره الناس وشاع أمره ، وفاتوا ان موسى من رجلا من آل مرعون فصبح في المدينة حافاً يترقب ، فلما اصبحوا من الممد ، د رجل الذي استنصره بالأمس يستمرحه على الآخر ، فقال له موسى : (انك اعوي مني) ، بالأمس رجل واليوم رجل ، فها اريد ان يمشي بالذي هو عدو لهما ، قال يا موسى ، أتريد ان تهمني كما فلت بالأمس ان ترد ، لا ان تكون حاراً في الارض ، وما تريد ان تكون من المصلحين .

(وجاء رجل من اهل المدينة يسمى قال يا موسى ان املاً يا قومون لك ليموتك فخرج ابي لك من صاحبي ، فخرج منها حافاً يترقب) فخرج من ممرهم ظهر ولا لانه ولا حاتم تحفظه ارض وتزده اخرى حتى انتهى الى ارض مدين ، فانهى الى اصل شجرة مرن فادا تحتها نزل واداء عدها امة من الناس يسعون ودا حاربان سميه ان واداءهما غسمة لهما ، قال : ما حبسكما قالوا : انوا شيخ كبير ونحن حاربان ضعيفان لا نقدر ان نرحم الرجل ، فاداسق الناس سمياً . فمرهما موسى ^{عليه السلام} فوجد دونهما وقال لهما فدا معكما فسقى لهما ثم رجعتا بكرة قبل الناس .

ثم نول موسى الى الشجرة فجلس تحتهما فقلن : (رب اني لما ارأت الي من خير فغير) ، فروى انه قال ذلك وهو محتاج الى شق قمرة ، فلما رجعا

الى ابيهما قال ما تعجبكما في هذه الساعة ؟ فانا وجدنا رجلاً صالحاً رحماً
هسقىنا ، وقال لا جداه . اذهبي فاذعيه لي فعاثه تشبي على اسجابه فاب
ان أبي يدعوك بغيرك اخر ما صيرت لنا

فروى ان موسى ^{عليه السلام} قال ما وجهي على الطريق وامشي حالي فانا
سوي يعقوب لا سطر في اعجاز النساء . فلما جاءه وفهم عليه القصص قال
(لا تخف نخوت من العوم الطالين ، واب احداهم . يا ابنت اسأخره ان حير
من اسأخرت القوي الأمين ، قال ابي اراد ان الكحك احدي ابي هابيل
على ان اخبرني فاني جمعت قال اقمتم عشرين من عندك) .

فروى انه قصي أعمما لأن الاثني ^{عليه السلام} لا أحد من لا الفصل والتمام
(ولما قصي موسى الأهل وسار أهله نحو بيت المقدس اخطأ عن الطريق لئلا
يرؤى ناراً وقال لأهله امكثوا ابي آسب ناراً لملي اتيكم بها فمس أو بحر
من الطريق فلما اذهى الى الار . فاشهره ليعظم من اسدوا الى اءلاها فلما
دلى منها تخرت عنه فرجع ووجس في امه حيمة ثم ركب معه الشجرة . فودي
من شاطئ الوادي الأيمن في البقعة المباركة من شجرة اربا موسى ابي انا الله
رب العالمين ، وأن الق عصاة فلما رآها تتركنها سار ولي مدرأ ولم يعف
فادا حبة مثل الخدع لأساسها صرير . فخرج منها مثل اهب النار دوى موى
مدرأ ، فقال له ربه عز وجل : ارحم فرحم وهو يردد وركباه تصطكل
فقال يا اذهبي هذا الكلام الذي اسمع كلامك ؟ قال نعم لا تخف فوقف عليه
الأمم ، فوصم رجله على دبرها ثم ساول لحيها فادا منه في شعبة العصا
فقد عادت عصاً .

وقيل له : (احلم عليك اهلك بالواد المقدس طوى) . فروى انه أمر
تخلعهما لأههما كانا من جلد حمار ميت

فروى في قوله عز وجل (فاحلم عليك) . أي حويفك . حويفك من

صاح أهلك ، وحولك من فرعون ، ثم أومأ الله عز وجل إلى فرعون
وملائكته بآيتين بيده والعصى .

فروى عن الصادق عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه كن لما لا رحو (١)
أرحى منك لما ترحو . قال موسى بن عمران خرج ليقبض لأهله ناراً ورحم
إيهم وهو رسول بي . وأصلح الله تبارك وتعالى أمره وهدى موسى «ع»
في ليلة ، وهكذا يعمل الله تبارك وتعالى بالأمم الثاني عشر من الأئمة عليه السلام
يصلح له أمره في ليلة ، كما أصاح أمره موسى عليه السلام ويخرج من
الحيرة والغيبة إلى نور الفرج والظهور .

حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سواد بن عبد الله قال حدثنا المعلى بن
محمد المصري عن محمد بن محبوب وغيره عن عبد الله بن مسال عن أبي عبد الله «ع»
قال سمعته يقول في القائم عليه السلام سنة من موسى بن عمران عليه السلام فقلت
وما سنة من موسى بن عمران ؟ قال : دعاء مولده وعيدته عن قومه فقلت وكم
عاب موسى عن أهله ؟ قال ثمانية وعشرين سنة .

وحدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن اسحاق المكاب رضي الله عنه
قال حدثنا الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور قال حدثنا محمد بن هارون
الهاشمي قال حدثنا أحمد بن عيسى قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان
الرهاوي قال حدثنا معاوية بن هشام عن إبراهيم بن محمد بن الحسين عن أبيه
محمد عن أبيه أمير المؤمنين عبي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله
صلي الله عليه وآله المهدي من أهل البيت يصلح الله له أمره في ليلة ، وفي رواية
أخرى يصلحه الله في ليلة .

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه فلا حدثنا محمد بن عبد الله بن
جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر
(١) لا ترجو أقرب مما ترحو .

عليه السلام يقول : في صاحب هذا الأمر أربع من من أرامة أعياده . ستة من موسى وستة من عيسى وستة من يوسف وستة من محمد صلوات الله عليهم أجمعين فأما من موسى (وحائف برفق) وأما من يوسف (داسح) وأما من عيسى فيقال له أنه مات ولم يمت ، وأما من محمد صلوات الله عليه وآله فاسف .

الباب الثامن

ذكر مضي موسى عليه السلام

(ووقع الغيبة بالأوصاء والجمع من بعده إلى أيام المسيح عليه السلام)

(حدثنا) أحمد بن الحسن الطباطبائي قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن ركرم البصري قال حدثنا حمزة بن محمد بن عمار عن أبيه قال قلت للعلاء بن حمزة بن محمد عليه السلام أخبرني بوفاته موسى بن عمران «ع» قال : أنه لما أتاه حله واستوفى مدته وأعظم أكلاه أراه ملك الموت عليه السلام فقال : السلام عليك يا كليم الله فقال موسى : وعليك السلام ، من أنا ؟ قال أنا ملك الموت قال : ما الذي جاء بك ؟ قال : حثت لأفمن روحك ، فقال له موسى «ع» من أن تقص روحني ؟ قال : من فئت ، قال موسى عليه السلام : كيف وقد كلمت به ربي حل حلاله ؟ قال : من يسئد ، قال : كيف وقد حملت بها التوراة قال : من رحلتك ، قال : كيف وقد وطأت بها طور سيناء ، قال : من عيذك ، قال كيف ولم تزل إلى ربي بالرحاء ممدودة ، قال : من أديبك قال كيف وقد سمعت بهما كلام ربي عز وجل . قال : ووحى الله نارك وتعالى إلى ملك الموت «ع» لا تقص روحه حتى يكون هو الذي يردك ، وخرج ملك الموت فمكث موسى «ع» ما شاء الله أن يمكث بعد ذلك

ودعا يوشع بن نون فتوصى اليه وأمره بكتفان أمره ، وبأن يوصي
 بعده إلى من عوم بالأمر ، وعاب موسى « ع » عن قومه فمر في غيبته رجل
 وهو يحمر فمر آ فقال له : ألا اعيبك على حمر هذا القبر ؟ فقال له (الرجل إلى
 منامة حتى حمر القبر وسوى الأحده ثم اصدمهم فيه موسى « ع » ليطر كيف
 هو فكشف الله له المطاء ورأى مكانه في الجنة ، فقال : ما رب اقصني إليك ،
 فممن ملك الموت روحه مكانه ، ودعته في القبر وسوى عليه التراب وكان الذي
 يحمر القبر ملك الموت في صورة آرمي ، وكان ذلك في اليوم فصاح صائح من السماء
 مات موسى كلام الله ، وأي ممن لا موت .

فحدثني أبي عن حدي عن ابيه عنهم « ع » ان رسول الله ﷺ مثل عن
 قبر موسى أين هو ؟ فقال : هو عند البرق الأعظم عند الكتيب الأحمر ، ثم
 ان يوشع بن نون « ع » قام بالأمر بعد موسى « ع » صاراً من الطواغيت على
 الأدي والصفراء والجهنم والبلاء حتى مضى منهم ثلاث طواغيت . فعوى بعدهم
 أمره فخرج عنه رجلاً من منافي قوم موسى « ع » صفراء بنت شبيب
 امرأة موسى « ع » في منامة فمر رجل فقالوا يوشع بن نون عليه السلام فقامهم
 وقتل منهم مائة عصابة وهرم النافير بان الله تعالى ذكره وأسر صفراء بنت
 شبيب وقال لها : قد عفوت عنك في الدنيا إلى الأقي الله موسى « ع »
 فشكروا إليه ما عفت منك ومن قومه بك . فعانت صفراء واوبلاء والله لو
 استجبت في الجنة لاستجيب ان أرى فيها رسول الله ﷺ وقد هبكت حمالة
 وخرجت على وصيته هذه . فاستمر الأئمة بعد يوشع إلى زمن داود عليه السلام
 اربعة مائة سنة ، وكانوا واحد عشر . وكان قومه كل واحد منهم يحافون اليه
 في وفاة ويحسون به معان دينهم ، حتى انتهى الأمر إلى آخرهم فعاب عنهم
 ثم ظهر لهم مبعوثهم داود « ع » وأخبرهم ان داود عليه السلام هو الذي ظهر
 الارض من حالت وحودهم ، ونكسهم في ظهوره ، فكانوا ينظرونه .

وبما كان زمان داود عليه السلام كان له أربعة أخوة ولهم أب شيخ كبير وكان داود عليه السلام من بينهم حامل الذكر . وكان أصغر أخوته لا يحسن إلا داود المنتظر الذي هم الأرض من حلات وحسوده .

وكانت الشبهة تعلم أنه قد ولد وبلغ أشده . وكانوا رؤسهم ويشاهدونه ولا يعلمون أنه هو . فخرج داود وأخوته وأبوه لما حصل طوبى بالحدود ، وتحلف بهم داود وقال ما يصعب في هذا الوجه فاستهان به أخوه وأبوه وأقام في غم منه رباعاً ، فاشد الخوف وأصاب الناس جرب ورحم أبوه وقال لداود حمل إلى أخوتك هناك يهون به على العدو .

وكان عليه السلام رجلاً قصيراً قليل الشعر طاهر القلب . أخلاقه قيمة فخرج والقوم بمباريهم مصعبهم من بعض جد رحيم كل واحد منهم إلى مركزه فمر داود وعلى حجر من الحجر له مداء فبصر داود حذو في هلال بني حاوت فأي أعما حلفت قتلته . فحسده ووسمته في محلاته التي كانت تكون منها حصونه التي كان يرمى بها عذبه . فلما دخل المسكر صممه بمطعون أمر حاوت بمال لهم ما يظفون من امره . والله أن عانده لأدله . فوجدوا الحجر حتى أدخل على طالوت . فقال له : يا فتى ما عندك من القوة وما جربت من نفسك ؟ قال . قد كان الأسد مبيد وعلى (١) الشاة من عمي فتركه وحيد رأسه وأعطى لحبيه عما مآجدها من فيه . وكان الله تبارك وتعالى أوحى إلى طالوت أنه لا يقبل حاوت إلا من أمس درعت فعلاًها فدعا بدرعه ولبسها داود عليه السلام فامسوت عليه مراع ذلك طالوت ومن حصره من بني إسرائيل فقال عسى الله أن يقبل به حاوت . فلما أصبحوا والقي الناس قال داود عليه السلام أروني حاوت فلما رآه أحد الحجر يرميه فبصك به بين عذبه ودمه وتبكت عن دأته . فقال الناس قال داود حاوت وما شكة الناس حتى لم يكن يصعب (١) بعد علي وعلى الشاة من عمي

أكمال الدين

سألت ذكراً ، وجمعت عنه من إسرائيل وبنو الله مبارك وتعالى عليه
 زيور وعنه منسوخة له ، وأمر الجند والعير أن تسبح معه وأعطاه
 صوتاً مسموعاً عنه ، وأعقبى قوة في العادة وأقام في بني إسرائيل نبياً
 وهكذا يكون سيد المائتين ، له علم ، أحل وقت حروجه انتشر سلك العلم
 من معه وأعطاه الله عز وجل فداداه أخرج ياولي الله ياولي أعداء الله وله سيف
 معه إذا حل وقت حروجه أقدم ذلك سبع من فمده وأطلقه الله عز وجل
 فداداه السيف أخرج ياولي الله فلا حل لك أن عد عن أعداء الله فيخرج مع
 ومن أعداء الله حدث معهم ، وعم حذو الله ويحكم بحكم الله عز وجل .

حدثنا بذلك أبو الحسن محمد بن ثابت الدواني عن عدة السلام عن محمد بن
 هبة المحمدي عن محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي عن علي بن عاصم عن محمد
 بن علي بن موسى عن أبيه عن أبيه عن الحسن بن علي عليه السلام عن رسول الله
 صلى الله عليه وآله في آخر حديثه أن قد أخرجني في هذا الكتاب في باب ما
 روي عن النبي صلى الله عليه وآله من الحسن بن علي عليه السلام وأما الثاني عشر من الأئمة
 عليهم السلام .

ثم إن داود عليه السلام أراد أن يذهب صداماً عليه السلام لأن الله
 عز وجل أوحى إليه بأمره بذلك ، فلما أخرجني إسرائيل صحواً من ذلك
 وقائلاً يسخط علياً حدثنا وقت من هو أكبر منه ودعا أسباط بني إسرائيل
 وقال لهم ، قد علمي منكم وفي عهدكم وفي عصا ثمرت مصاحباً ولي الأمر
 من عدي ، فبنوا صديداً هذا الكتاب كل واحد منكم اسمه على
 عصاه مكتوبه ، ثم جاء سليمان عليه السلام بعد ، فكانت عنده اسمه ثم أذخمت
 نيتاً وأعلق ساب وجرسه رؤس أسباط بني إسرائيل عما أصبح صلى الله عليه وآله
 ثم أقبل وفتح باباً فجاءهم قد أوقف وعصى سليمان قد أذخمت فبنوا
 ذلك لداود عليه السلام فاحتبره فحضره بني إسرائيل فقال له ، ما نبي أي شيء

ار. قال: نعم، من ادعى دعوى اداس دعوى عن بعض
قال: يا بني، في شيء احدى في ان احبة وهو روح الله في عباده
فافر داود صاحبك. ودار في اسرائيل فقال: هذا حقيقي وكم من عدي
ثم احق سليمان بعد ذلك امره، وروح امره واستمر عن شيعته ما شاء الله
ان يسير، ثم ان امره قال له ذات يوم: بني انا ما اكل حصالك
واطير بحث، ولا اعلم بك حصلة اكرها، لانك في مؤبه ابي فلو دعاه
السوق فمريت لرق الله رجوب ان لا بحث، وقال لها سلاما عليه السلام
ابي ما عرفت عملا فظ ولا احسنه، ورجل السوق قال: نعم، ذلك ثم رجع فلم
يست شيئاً، ثم ها ما صعد شيئاً، قال: لا عليك، لم يكن اليوم كان
عداً، ولما كان من العدا خرج الى السوق فقال: ومة لم يدر على شيء، ورجع
وخرجه، وقال له: لا يكون عداً ان شاء الله فلهما كان من ايام شات فهي حتى
ارهن الى ساحل البحر، وها هو الصار وقال له: هل لك ان اعدت وتعييسا
شيئاً قال: نعم، وها هو امرع ابداه النسيان، سمكتين فخرهما وحمد الله عز وجل
ثم انه شق بطن احديهما فاذا بخاتم في منها فخره مصره في نوه فحمد الله
واصبح السمكتين وجاههما في منزله فخر امرأته بذلك وقال له: ابي
اردا ان دعوى لي أقوى حتى تعلم انك قد كسبت وندما فاكلا معه فلما فرغوا
قال لهم: هل تعرفوني؟ قالوا: لا والله الا اذا لم نر، لا خيراً منك قال فخرج
حائلاً فلبسه بحر غلبه الظلم والرجح وعشيه المثلث ورجل الحاربة ووجهها الى بلاد
اصطخر واحمدت اليه السمكة واستقر رايه فخرج الله عنهم مما كانوا به من
حيرة عبيده، فلما حصرته اوجة اوصى الى آصف بن برخيا بأمر الله تعالى
ذكره فميرال يهون بخلف اليه الثيمه ورجل من عنه معام ديهو، ثم عيب الله
تبارك وتعالى آصف عنه من اعداء، ثم صبرهم حتى بين قومه، شاء الله
تبارك وتعالى ودمهم مما واه: من المدي؟ قال: على اصرار وعاب عنهم

أكمال الدين

ما شاء الله . فاستدعت النسي على بني اسرائيل بعبده وتسلط عليهم تحت نصر
 وحمى من من طاهر به منهم وتسلط من يرب ويحي ذرارهم ، فأصطفى من
 النسي من اهل بيت هودا اربعة مر فيهم دايد ، واصطفى من ولد هارون
 عررا وهم يومئذ صبية صغار فمكثوا في دمه وبنو اسرائيل في العذاب الله بين
 والحجة دايد عليه السلام تسير في تحت نصر اسمن سنة فاما عرف فمصله وصمغ
 ان بن اسرائيل يدطرون حروجه ويرحون مرج في طهوره وعبي دمه امر ان
 يحمله في حب عظيم واسم ، ويجعل معه الأسد اكله ولا يفره ولا يراى لا
 يدغم ، وكان الله يبارك وتعالى ثبته بدماءه وشراى على نسي من اسمن
 وكان دايد يصوم يارب ويصوم به على ما دلى به من السموم فاستدعت النسي
 على شبيهه وهو موه وانظريه وظهره وشك اكثرهم في الدار يقول الأمد
 دمه فدعى الله دال عليه السلام وهو موه رأى تحت نصر في ادم كثر
 ملائكة من السماء فذهب الى الارض الواحد في الحب الذي فيه داسال
 مسلمين عليه يبشرونه بالفرح ، فاما صبح الله على ما أنى الى رايد وفردان
 يخرج من الحب فمما أخرج ، فذكر الله مما ارتكب منه من العذاب ، ثم موص
 ايه السطر في أمد رما ككه والتمناه من الاس فظهر من كل مسدأ من
 بني اسرائيل ودمع رؤسهم واحد بعداى رايد دمع وقوين بالفرج ، فلم
 يلبث إلا القليل على تلك الحال حتى مات .

وأوصى الأسمن دمه الى عرب دمع فكانوا يجمعون اليه واثسون به
 ويأخذون منه معام دينهم فعبث الله عنهم شخصه مائة عام ثم بعثه وعادت الحجة
 بعده واشتد النسي على بني اسرائيل حتى ولد يحيى بن دكريا عليه السلام ،
 وترعرع وطهر وهو سبع سنين فمما في الاس حبيباً فحمد الله وأنى عليه وذكرهم
 أيام الله واحده ان عن نصالحين فمما كانت لدنوب بني اسرائيل ، وان العاقبة
 لعنتهم ، ووعدهم الفرج بعيام المسيح عليه السلام بعد ثيف وعشرين سنة من

هذا القول ، ولما ولد المسيح «ع» احق الله عز وجل ولادته وعيبت شخصته .
 لأن مريم عليها السلام لما حملته اسندت به مكأً ذهباً ، ثم ان ركريا وحالتها اعدلا
 بقصان أثرها حتى هما عليها وقد وضعت ما في بطنا وهي تقول يا سني من
 قبل هذا وكنت نسياً منسياً . وطاق الله تعالى ذكره ساقه عذرها واطار
 حجبها ، علم ظهرت شدت البؤس والطالب على بني اسرائيل واكب الحمارية
 والطواغيت عليهم حتى كان من أمر المسيح ما قد احمر الله عز وجل به واسير
 شمعون بن حنون والشبيبة ، ثم اقصى بهم الاسد الى خربة من حرار البحر
 وأظفروا بها ، وصر الله لهم العيون المدة وأخرج لهم من كل الثمرات وحمل
 لهم وأخرج بهم فيها الدشية وحث أنهم يتكلموا عن الحمد لا لحم ايا ولا عظم
 وإعاشي جلد ودم ، فخرج من البحر ووحى الله عز وجل الى المصل ان تركها
 وتركها وفت المصل الى تلك الخربة وبهر من اجل وعاق داسر فعرش وبى
 فكثرت العمل ولم يكونوا يقدرون شيئاً من احمار المسيح عليه السلام

الباب التاسع

في بشارة عيسى بن مريم عليه السلام

(بالنبي محمد صلى الله عليه وآله)

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطائفي رضي الله عنه قال حدثنا
 ابو احمد عبد العزيز بن يحيى الطبري البصري باسهره قال حدثنا محمد بن عيسى
 الشامي قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن سعيد البصري قال هشام بن حمير عن
 حماد عن عبد الله بن سيار وكان وارثاً للكاتب قال : قرأت في الانجيل يا عيسى
 حدثني أمري ولا تهزل واسم وأطع يا ابن الدهرة الظهر مكر المول أنت من

وأثبت العروس والسرى وذهب لرس يجر وشهلاً لا يهروون " من أي ذكوات
أهبة مائي وحسين مده

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعاً عن أوب بن يوح عن عبد الله
ابن المغيرة عن سعد بن أبي خلف عن معاوية بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام
في الناس أحد عيسى «ع» حسين ومباقي مده إلا حجة طاهرة

(حدثنا) أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن يعقوب بن
يزيد عن محمد بن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف عن عوف بن شبيب عن
أبي عبد الله «ع» قال كان بين عيسى وبين محمد ^{صلى الله عليه وآله} حجة عام فيها ماتي
وحسين عام ليس فيها أي ولا عام طاهر ^{صلى الله عليه وآله} قال : كانوا
مستكرين من عيسى «ع» قال : فما كانوا ؟ قال : كانوا مؤمنين ، ثم قال
عنه السلام : ولا يكون الأرم ولا وفيها عالم ، وكاتب ممن صرت في
الأرض من أئمة الحجة عنه أسلام مسلم الفارسي رضي الله عنه ثم قال
من عالم إلى عالم ومن فقه إلى فقه وحدث عن الأسرا ^{صلى الله عليه وآله} وأسدل بالأخبار من نظراً
أديام الهائم سند الأواب والآخر من محمد ^{صلى الله عليه وآله} حتى بشر بولادته فلما
أيقظ ما خرج حرج برده مائة

الباب العاشر

في خبر سلمان الفارسي

(رحمة الله عليه في ذلك)

(حدثنا) أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن سوي العطار وأحمد بن
أندريس جميعاً عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن علي بن مهزيار عن أبيه

اكمال الدين

عن ذكره عن موسى بن جعفر « ع » قال : قلت يا رسول الله ألا تخبرنا
 كيف كان صلب اسلام سلمان فارسي ؟ قال : حدثني أني عليه السلام ان
 أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وصلبان الفارسي وثأر وجمعة من
 فاش كانوا يجمعين عند قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال أمير المؤمنين عليه السلام سلمان
 يا امير المؤمنين ألا تخبرنا بعد ؟ امرأتك ؟ فقال سلمان : والله يا امير المؤمنين لو ان
 علي بن الحسين ما احبته ، ما كنت رجلاً من اهل شيراز من ابناء الدهاقين ،
 وكنت عرباً إلى والدي فيه ، ما أتيت مع أبي في عيد لهم إداً ، تصومونه
 وداوهم ، حل ما دي شهدا ، لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمداً
 لحبيب الله ورسول وصفي محمد في حبي ودي وله سميتي منهم ولا شراب فقات
 لي أبي ما كنت ليوم لم تسجد بسلم الشمس ؟ قال : ذكارتها حتى سكنت ،
 ولما انصرفت إلى مربي إرانا كتاب معلق في السقف ، فقلت لأبي ما هذا
 الكتاب ؟ فقال : يا يورده ان هذا الكتاب من عند رؤساء معلقاً
 ولا تقر راتك لما كان فأتاك ان فأتاك واثاثك ، قال : فخذتها حتى حن
 الليل فنام أني وأمي فعمت وأحدث الكتاب ، وداو به نسم الله الرحمن الرحيم هذا
 عهد من الله إلى آدم انه حاق من صلبه نبياً من له محمد ، يا صريكم الاموال
 ويهي عن عذبة الأولاد

بارك الله فيك وصي عيسى وآمن ، أترك المحرمه ، فصرفت صمعة
 ورادني شربة ، قال : فعلم ذلك أبي وبي فحدثني في وحموني في نزل عبيدة
 وقالوا لي : ان رجلاً وبالا والله فقلت لهم اومعوا في ما شئتم حب محمد صلى الله عليه وآله
 لا يذهب من صدري .

قال سلمان : ما كنت اعرف العربية قبل قرأني الكتاب ، ولقد فهمني
 الله عز وجل العربية من ذلك اليوم ، قال : فمقت في النزل فحموا بسلون في
 النزل إلى اقراصاً صمراً .

قال : فلما طال أمري . فمضيت بيدي إلى السماء فقلت . يا رب أنت حدثت
 محمداً . ووصيته إلي . فحق وصيته . فحل فرحي وأرخني . فمضيت إليه . فأتاني آت
 عليه ثياب يمين فقال . قم يا ربه . فحدثني . فأتاني إلى الصومعة . فأنشأت
 أقول . أشهد أن لا إله إلا الله . وأني عيسى . روح الله . وأن محمداً . حبيب الله . وأشرف
 علي الديرازي فقال . أنت ربه ؟ فقلت . نعم . فقال . أصعد فأصعدني
 إليه . فخدمته حولين كامليين فلما حصرته أوفاه قال لي . أبي . فقلت له . فعلى من
 تخلفني ؟ فقال . لا أعرف أحداً يقول بمقامي هذه . إلا راهباً في املكاكة قاداً
 لقبه فافترقه مني السلام . وأدغم له هذا اللوح . ونبأني لوصي . فلما مات غسلته
 وكفنته . ودعته . وأحبت الله . ومرت به إلى املكاكة . وأتيت الصومعة . وأنشأت
 أقول . أشهد أن لا إله إلا الله . وأني عيسى . روح الله . وأن محمداً . حبيب الله . وأشرف
 علي الديرازي فقال : أنت ربه ؟ فقلت . نعم . فقال . أصعد . فاصعد . فاصعد
 إليه . فخدمته حولين كامليين فلما حصرته أوفاه قال لي . أبي . فقلت . فعلى من
 تخلفني ؟ فقال . لا أعرف أحداً يقول بمقامي هذه . إلا راهباً . فأتاني لوصي . فأتاني
 قاداً . فأتيت فافترقه مني السلام . وأدغم له هذا اللوح . فمضيت . فمضيت . وكفنته
 ودعته . وأحبت اللوح . وأنشأت أقول . أشهد أن لا إله إلا الله .
 وأن عيسى . روح الله . وأن محمداً . حبيب الله . وأشرف علي الديرازي فقال . أنت
 ربه ؟ فقلت . نعم . فقال . أصعد . فاصعد . فاصعد . فاصعد . فاصعد . فاصعد .
 فلما حصرته أوفاه فقال لي . أبي . فقلت . فعلى من تخلفني ؟ فقال .
 لا أعرف أحداً يقول بمقامي هذه . في الدنيا . وأن محمد بن عبد الله . بن عبد المطلب
 قد حانت ولادته . فأتيت فافترقه مني السلام . وأدغم له هذا اللوح . فقلت .
 فلما توفيت غسلته . وكفنته . ودعته . وأحبت اللوح . فمضيت . فمضيت . فمضيت .
 لهم : يا قوم . اكفوني الصيام . واشربوا . اكفكم الخدمة . فمضوا : نعم . قال .
 فلما أرادوا أن يمشوا . شددوا على شاة . فمضوا . فمضوا . فمضوا . فمضوا . فمضوا .

اسکال الدین

كأنا وبعضها شوي فامسح من الأكل فقاوا كل فقلت اني علام دبراني
وان الدراريين لا يأكلوا اللحم فصبروني وكادوا يقتلوني فقال بعضهم
امسكوا عنه حتى نبيكم شراك فانه لا يشرب فلما أنوا ما شراب قاوا فشر
فقلت اني علام دبراني وان الدراريين لا يشربوا الخمر فشدوا علي وأرادوا
قتلي فقال لهم : يا قوم لا صبروني ولا عصبوني فاني أقر بكم بالمسودية
وقد فرت لواحد منهم فأخرجني وباعني ثلاثمائة درهم من رجل يهودي قال :
فما لي عن قصي وحرره فقلت : ليس لي - يا رب إلا اني أحببت محمداً ووصيه
فقال اليهودي : يا بني لأبعثك وأبعث محمداً ، ثم أخرجني الى خارج داره
وإداره كثر علي منه ، فقال : والله ما رزقته حتى أصبحت وم يفل هذا
ازمن كله من هذا الموضع لأبعثك قال : فمما أحمل طول إيلالي ، فلما
أحمدني الذهب رفعت يدي الى السماء وقلت : يا رب انك حبت محمداً ووصيه
إلي فحق وصدقته محمداً فخرجي وأخرجني محمداً فله ، وبعث الله عمر ورجل ربحوا
فمما ذلك الزمن من مكانه الى المكان الذي قال اليهودي : فلما أصبح نظر
الى ارملة قد قتل كله فقال : يا وره انت ساحر وأنت لا اعلم ولا أخرجك
من هذه مربة لثلاثه اكرها ، قال : يا حرجي وباعني من امرأة سليمة فأحسني
حداً شديداً ، وكان بها حائط ففدت هذا الحائط بك كل منه ما شئت وبعث
وتصدى ، قال : فبقيت في ذلك الحائط ما شاء الله ، فبين ما دات يوم في
الحائط وإذا أنا اسمه رهط قد اقبلوا عليهم فقامت في عيني : والله ما
هو لاء كلهم انبياء وان منهم نساء ، قال : ففما احب دحوا الحائط والعمامة
نسي معهم فلما دحوا ، دافعهم رسول الله ﷺ وغير المؤمنين عليه ونودر
والمقداد وعقل من اني طاب وجره من عده انطاب ورد من حاربه فدحوا
الحائط فمما ، فقبول من حشمت الحبل ورسول الله ﷺ يقول لهم : كانوا
الحشمت ولا تقسموا على العوم شيئاً ، فدحلت علي مولاتي فقلت لها : مولاتي

هي في طبعاً من رطب وعاتك من ماء اطباق قال فحشيت وجمعت طبعاً من رطب وعاتك
في زجاجة من كل درهمين في فاه لا تكل واحدة واكل واحدة فوضعه بين يديه
فعلت : هذه واحدة ، وقال رسول الله ﷺ كلوا ، وشمكت رسول الله ﷺ
وأمر المؤمنين وعيّل من ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب ، وقال زيد مديك
وكل ، فعلت في عصي هذه علامة وسحب الى مولائي فعلت هذا هي في
طبعاً آخر ، وعاتك من ماء اطباق قال وجمعت وجمعت طبعاً من رطب
فوضعه بين يديه وقلت : هذه واحدة ، فشمكت وقال : اسم الله كلوا وبعد
القوم جميعاً ايديهم واكلوا وعاتك في عصي هذه اشارة ، قال : شديداً
أبا أدور جاءه رجا من ابي عبد الله عليه السلام قال : يا رورة تعذب حاتم البوة
فقلت : نعم ، فكشف عن كعبه ثيابا حمراء البوة فمحوه بين كعبه عليه
شعرا ، قال : وسعط على عمام رسول الله ﷺ أهداها ، فقال لي يا رورة
ادخل الى هذه المرأة وقل لها : يقول لك محمد بن عبد الله : تعذبا هذا العلام
فدخلت فعلت لها : يا مولائي ان محمد بن عبد الله يقول لك : تعذبا هذا
العلام ؟ وعاتك له . لا اسمك لا زراعائه كحلة . مائتين منها صغراء ومائتين
كحلة منها صغراء

قال : فعلت الى " ي عليه السلام " حرمه وقال : وما أهول ما سألت ثم قال
قم يا علي فاحم هذا الوي كله فاحمعه فحرمه ثم قال : اسمعه فسمعه امير المؤمنين
فما بلغ آخره حتى خرج الرجل ولحق بعصه امصاً ، فقال لي : ادخل اليها وقل
لها يقول لك : محمد بن عبد الله حدي شيئا وادعني اليها شيئا ، قال فدخلت
عليها وقلت ذلك لها فخرجت ونظرت الى الرجل فعاتت . والله لا ابيعك إلا
بأربع مائة كحلة صغراء . قال : فمط حنظل «ع» فمسح حناجيه على الرجل
فصار كله اصفر .

قال ثم قال لي : قل ل محمد بن عبد الله حدي شيئا وادعني

أكمال الدين

أيضا شيئا ، قال : فقلت ها ذات ، قالت : والله لمحة من هذه أحب إلي من
ثمد ودمك ، ههه والله يوم واحد مع محمد أحب إلي منك ومن كل شيء انت
فيه عني رسول الله ﷺ فمعاي مني

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه . كان اسم سلمان روزه من
حشودان ، وما سجد وثق بده شمس و ، كان يسجد لله عز وجل ، وكانت
هذه التي صرنا صلاه بها شرفه . وكان أخواه يظن أنه ، عا يسجد لمطعم
الشمس مثلهم .

وكان سلمان وصي وصي حنيفة عيسى عليه السلام في أدائه ، حمل إلى ،
أثبت إليه البصيرة من المعصومين وهو أني عليه السلام .

وقد ذكر قوم أن أبي هو يوسف ، وكان اشتد الأمر به لأن
غير المؤمنين عابه السلام مثل عن آخر وصيه عيسى عليه السلام فقال أني وصيه
الناس وقالوا أبي ويقال له بردة ايما .

الباب العادي عشر

في مثل قس بن ساعدة الأدي

ومثل قس بن ساعدة الأدي في علمه وحكمه ، كان عرف نبي ﷺ
ويظهر ظهوره ويقول : ان لله دجا خير من الدين الذي اتم عليه وترحم عليه الذي
صلى الله عليه وآله وقال يحشر يوم القيامة امة واحدة .

(حدثنا) أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن يعلا بن رزيق عن محمد بن مسلم عن
أبي جعفر عليه السلام قال . بين رسول الله ﷺ ذات يوم هذه سكة يوم

اوتحت مكة ، فاقبل اليه وقد تسلموا عليه فقال رسول الله ﷺ من القوم قالوا
 وقد نكر بن وايل قال : وهل عندكم علم من خير قس بن ساعدة الايادي قالوا
 بلى يا رسول الله ، قال فما فعل ؟ قال : مات فقال رسول الله ﷺ الحمد لله
 رب الموت ورب الحياة كل نفس دائمة الموت ، كذا في اطر الى قس بن ساعدة
 الايادي وهو يسوق عكط على جمل له احمر وهو يحسب الناس ويقول ايها الناس
 احذروا فاذا احتتمتم فانصوا فاذا اعتتم تسمعوا فاذا سمتم فموا فاذا وعيتهم
 فاحفظوا فاذا جمعتم فاصدوا ، لا اله الا الله من عاش مات ومن مات ليس باب
 ابن في السماء خيراً وفي الارض عيراً ، سقف مروع ومهاد موصوع ، ونجوم
 تمور وبيل يدور بخار ماء معور ، يحاف من ما هذا يلعب والناس نادون وان
 من وراء هذا المحجب ما لي ارى الناس يدهشون ولا يرجعون ، رخصوا بالعلم
 ما قاموا أم تركوا وماهوا .

يخلف قس يميناً غير كاذبه ان الله ديباً هو خير من الدين الذي انتم عليه
 ثم قال رسول الله ﷺ رحم الله فساً بمحشر يوم القيامة امة واحده ، فان هل فيكم
 أحد يحسن من شعره شيئاً ؟ فقال اصعب سمعه يقول شعر آ .

في الأوبى الدهسين	من العروى لنا نصائر
لما رأيت مواردأ	فموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها	نمضي الأصاعر والأكار
لا يرجع الماضي إلي	ولا من الباقي عابر
ايست ابي لا محالة	حيث صار القوم مائر

وبلغ من حكمة قس بن ساعدة وعرفه ان النبي ﷺ قال يست من
 يقدم عليه من أباد من حكمه ويصير اليه سمعه .

(حدثنا) الحسن بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا ابو الحسن علي بن
 الحسين بن اسماعيل الصفار قال اخبرنا محمد بن زكريا قال حدثنا عبد الله بن

الصالح عن هشام بن أبي عبد الله وثقه أبو علي رسول الله ﷺ فيهم
عن حكيم بن مسعدة يروى قال من شعره

يا دعي الموت والأموات في حديث
دعهم فإن لهم يوماً يصاح بهم
مهم عزة ومهم في نيامهم
حتى يعودوا حيث عد بهم
مطر ونبات وآمان وأمان
وأموالهم صوة وظلام ، ونباتهم ، وقعر وعبي
وسعيد وشقي ونحس ومسي

يُنَى الأرب الأربعة يسلم كل عام محله كلاً من هو الله واحد ليس مولود
ولا والد اعاد وابدأ اليه المآب غداً .

ثم بعد ما مشى إلى نود وعاد وفي الآء والاحداث ابن الحسن
الذي لم يشكر وانفصيح الذي م مهم ، كلا وربكم ليعد ما بدأ وإن
ذهب يوماً يعود يوماً وهو من سعدته من حديث جابر بن
براز أول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية ، وأول من وكف على عصا ويهال
أنه عاش ستائة سنة .

وكان يعرف بمبي صلى الله عليه وآله باسمه ونسبه ، ويشترى من مخرجه
وكان يستعمل الله وناسه في حلال ما يملكه من ناس

(حديثنا) الحسن بن عبد الله بن سعيد قال أخبرنا أبو الحسن علي بن
الحسين بن اسمعيل قال أخبرني محمد بن كزيب بن دينار قال حدثني مهدي بن
مداق عن عبد الله بن عباس عن أبيه قال : جمع قس بن سعد بن ولده فقال ان
الماء تكفيه القلة وترويه ادفه ومن سرك شئت فقيه مثله ، ومن طلبك وحد
من يظلمه متى عذاب عني نعمت على عليك من فوقك ، فادانيت عن شقي .

فاندا بمعك ولا نجمع مالا نكل ولا نكل مالا نحاح اليه ودا ادحت ولا
 يكون كبرك الا بمعك ، وكن عفا العيلة مشترك المعى نك قومك ولا اشاور
 مشمولاً وان كان حارماً ولا حائماً وان كان همماً ولا مدعوراً وان كان
 اصيحاً ولا نصم في عمعك طوقاً لا نكك ربه الا لشق نفسك ، وإدا اجصمت
 فاعذل ، وإدا قلب فاقصد ولا تسود عن احداً نفسك وان فراسه فاك إذا
 فعلت ذلك لم تن وحلاً ، وكان الله ورع بالخيار في الوفاء وسعد وكرت له
 عداً ما نقت فاحي غلبت فكت أولى بذلك وان في كل الله مدوح دواك
 عليك بالصدقة فانها تكفر الخطيئة .

وكان من لا يسود عنه احداً ، كان كاه نايحي معاه على
 الموام ولا يستدركه الا الخواص .

الباب الثاني عشر

في خبر تبع الملك

وكان مع الملك امير من عرف امر له في منى الله عنه وآله واسطر
 حروجه لانه قد وقع اليه حبه ودمعه انه مستخرج من مكة ان يكون
 مهاجرة الى يثرب .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن ابي سعيد رضي الله عنه قال حدثنا
 محمد بن الحسن الصمار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن عمر
 ابن ابان عن ابان رفته ان تبع قال في شعره

حتى أتاني من قرظة عالم

حمر امراء في اليهود مسود

قال ارشده عن قرية محبوبة

في مكة من قرايش مهتدي

ومعونة عنهم غير مريب وزكمتها لله أرخو عدوه
 وبعد ترك له بها من قومنا وقرأ يَكُونُ نصر في أعقابهم
 ما كنت احب ان يباً ظاهراً قالوا نكته بيت مال دار
 فأدب امرأ حال ربي دونه فترك ما أمده فيه لهم

وزكمتهم لعقاب يوم سرمد يوم الحساب من الحميم الموقد
 مرأ أولي حسب ومن محمد أرخو بذلك ثواب رب محمد
 لله في بطحاء مكة مسدد وكسوره من لؤلؤ ودرج
 والله يدفع عن حراب المضعد وزكمتهم مثلاً لأهل المشهد

قال ابو عبد الله عليه السلام قد احر انه سيجرح من هذه يعني مكة
 بي تكون مهاجرة الى نرب ، وحدث قوماً من الجن وأرلهم مع اليهود اسفروه
 وإذا خرج في ذلك قال شعراً :

شهدت على انه احمد رسول من الله يرى النسم
 ولو مد عمري الى عمره سكنت ودرأ له واس عم
 وكنت عدائاً على المشركين اسمهم كنس حنف وعم

(حدثنا) أني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن هاشم عن امه عن
 ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله
 عليه السلام قال ان سم قال بلاؤس والخرج كواهاها حتى يخرج هذا
 السي ، أما اني ادر كنهه لحدهم والخرج معه

(حدثنا) احمد بن محمد بن الحسين الرار قال حدثنا محمد بن يعقوب
 الأصم عن حدثنا احمد بن عبد الحميد الطاردي قال حدثنا يونس بن بكير
 الشيباني عن ر كزيا بن يحيى المدي قال حدثني عكرمة قال سمعت ابن عباس يقول
 لا يشتمن عليكم أمر نعم فانه كل مسلماً .

الباب الثالث عشر

وكان عند المطلب وأتومات من اعرف العلماء وأعلمهم لشأن النبي (ص)
وكانا يكتنفان ذلك عن الجهاد وهل الكفر والتملال .

(حدثنا) علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن يحيى
ابن زكريا القفطاني قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال
حدثني أبي قال حدثني الهيثم بن عبد المطلب عن إبراهيم بن عقيل المديني عن
عكرمة عن ابن عباس قال : كان موضع عند المطلب دراهم في ظل الكعبة لا
يجلس عليه أحد إحلاله ، وكان موءمناً يخلصون حوله حتى يخرج عند المطلب
فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج وهو علام ممشي حتى يجلس على
العراش فيعظمون ذلك أعظمه (١) وأحدونه مؤخره فيقول لهم عند المطلب
إدراى ذلك مهم دعوا لي وانشاء عظيم ، أبي زري انه سألني عليكم
يوم وهو مسدكم ، أبي زري عربة عربة سود الناس ، ثم يحمله ويحمله معه
ويحسح ظهره ويديه ، ويقول : ما رأيت قبله من هو أطيب منه ولا أظهر قط
ولا أجملأ ألين منه ولا أطيب منه .

ثم التفت الى ابي طالب وذلك ان عبد الله وأبو طالب لأُم واحد فيقول
يا أبا طالب ان لهذا العلام شيئاً عظيماً فاحفظه واستمعك به فان فرد وحيد ،
وكن له كالأم لا توصل (٢) له شيء ، بكرهه ، ثم يحمله على عنقه
ويطوف به اسوعاً

(۶) فيعظم ذلك على اعمامه خ ل .

(۴) لا يصل اليه ح ل .

فكان عبد المطلب قد علم انه نكروه اللاب والعرب فلا يدخله عليها ، فلما
 تمت له ست سنين ماتت امه آمة ، لا يوايه بين مكة والمدينة ، وكانت قدمت به
 عني احواله من بني عدي (١) فبقي رسول الله (ص) يتبعه لا أب له ولا أم ،
 فإزداد عبد المطلب له رقة وحفظاً ، وكانت هذه حبه حتى ادركت عبد المطلب
 ابوناة وبعث الى أبي طالب وعمره على صدره وهو في عمرات الموت وهو يـكـي
 ولتفت الى أبي طالب ويقول يا ابا طالب ان تكون حاضراً لهذا
 الوحيد الذي لم يشم رائحة ابيه ولا ذاق شدة امه ، انظر يا ابا طالب ان يكون
 من حسداً عملة كدك فاني قد تركت بني كاهن وأوصيتك به لأني من
 أم أبيه . يا ابا طالب ان ادرك اباه فاعلم اني كنت من انصر الداس وأعم
 الداس به ، فان استعذب ان اسمه فاعمل ، وانصره باسمك ويدك ومالك فانه
 والله سيؤدكم ويعلم ما لم تعلم احد من بني آفة

يا ابا طالب ما أعلم احداً من آفة ما اب عن ابوه على حال ابه ولا امه
 على حال امه ، فاحفظ الوحيد هل قلت وصيتي ؟ فقال : نعم قد فعلت والله
 علي بذلك شهيد .

فقال عبد المطلب فمديتك إلي فصرفه به على يده ثم قال عبد المطلب
 الآن جئت الي الموت ، ثم لم يزل يمشي ويقول اشهد اني لم اصل احداً
 من ولدي اطلب ربحاً منك ولا احسن وجهاً منك ، وحتى ان يكون قد في
 حتى يدركه ، فاب عبد المطلب وهو من ثمن سنين ، فضمه ابو طالب الى
 نفسه لا يماره ساعة من ليل ولا نهار ، وكان سام معه حتى بلغ ، لا
 يأتي عليه احداً .

(حدثنا) احمد بن محمد بن الحسين البزار قال حدثنا محمد بن يعقوب الأصم
 قال حدثنا احمد بن عبد الجبار الطاطري قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد
 (١) من بني النجار خ ل .

ابن اسحاق بن ابي عمير المدني قال حدثنا الماس بن عبد الله بن سعيد عن ابي بصير (١) ائله قال كان يوصع لعبد المطلب عند رسول الله صلى الله عليه وآله فرائش في طل الحكمة فكان لا يحلس عليه احد من بيته اطلاقاً وكان رسول الله (ص) يأتي حتى يحلس عليه ويذهب انعماءه ثم يخرجوه فيقول حذوه عند المطلب دعوا اباي فيمسيح طاره ويقول ان لابي هذا الشأناً

فهو في عند المطلب والذي صلى الله عليه وآله ابن عمي من بعد عام الغيل بثمان سنين .

(حدثنا) علي بن احمد قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابي عن خالد بن ابياس عن ابي بكر ان عبد الله بن ابي جهم قال حدثني ابي عن حذفي قال سمعت ابا طالب يحدث عن عبد المطلب قال بيدها في الحجر اذ رأيت رؤياها مني وثيت كاهنة فرائش وعلي مديون حتى نصرت مكى فلبس نظرت لي عرفت في وجهي التغير فاستوت وأنا ومثد سيد قومي . فمات ما شئت سيد العرب صغير اللون ؟ هل رايه من حدثنا الدهر رب ؟ فقلت لها لي ، في رأيت البقلة وأنا اثم في الحجر كأن شجرة قد نبت على طريقي قد نال رأسها السماء وصرفت اعصانها الشرق والعرب ورأت نوراً يطر منها اعظم من نور الشمس صغير صهراً ، ورأت العرب والمعجم ساحدة لها وهي كل يوم ترداد عظماً ونوراً ، ورأت رهطاً من قرش يريدون قطعها فادادوا منها احدث شاب من احسن الناس وجهاً وانظمتهم نياماً فاحدثهم وبكسر طهورهم وقمع اعينهم . ففقت يدي لأتناول عصاً من اعصانها فصاح بي الشاب وقال . هولاء ليس لك منها نصيب فقلت لمن النصيب والشجرة مني ؟ فقال . النصيب لهؤلاء الذين قد تعلقوا بها ، وسمود اليها ، فاشتبهت مدعوراً فخرها صغير اللون فرائش من الكاهنة وقد تغير

ثم قال : لئن صدقت : فذاك ليحرج من صدك ولديك الشرق والغرب ،
ويذهب الناس : ممرى عبي غمي ، فاطربا ما طاب ملك تكون اب .

وكال أبو طالب يحدث الناس بهذا الحديث والذي صلى الله عليه وآله
قد حرج ، ويقول : كتاب الشجرة والله أبو القاسم الأمين ، فقبل له ولم لم
تؤمن به قال لاسمة والعمار

قد أرو حمزة محمد بن عبي مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه ، ان
ما طاب كان مؤمناً ولكنه طار الشرق ويذهب الأيمان ليكون أشد تحكماً من
نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله .

(حدثنا) محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصمار
عن أيوب بن روح عن العباس بن عامر عن علي بن أبي سارة عن محمد بن سارة
عن محمد بن صرد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان ما طاب اظهر الكفر وسمر
الايغال ، وفي حصره : فوهه اوحى الله عز وجل الى رسول الله (ص) اخرج منها
فليس لك بها ناصر فهاجر الى المدينة

(حدثنا) احمد بن محمد لصانع قال حدثنا محمد بن أيوب عن صالح بن
اسباط عن اسمعيل بن محمد وعلي بن عبد الله عن الربيع بن محمد المصلي عن
سعد بن طارق عن الأصمعي عن سارة عن سمع بن أمير المؤمنين عليه السلام
يقول : والله ما عدد أبي ولا حدي عبد المنكب ولا هائم ولا عبد عتاب
صديقاً وقد قيل : فما كانوا يمدون ؟ قال : كانوا يصلون الى البيت على
دين ابراهيم عليه السلام متمسكين به .

(حدثنا) علي بن احمد رضى الله عنه قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا
محمد بن اسمعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابي عن سعيد بن مسلم بن
عمار مولى بني محروم عن سعيد بن ابي صالح عن ابيه عن ابن عباس قال :
سمعت ابي العباس يحدث ، قال : ولد لأبي عبد لمصعب عبد الله فرأى في وجهه

نوراً يرهز كسور الشمس ، فقال أبي ، ان لهذا الملام شئاً عظيماً قال ورأيت
في هادي انه خرج من محجرة طائر ابيض قطار فلبس المشرق والمغرب ثم حسم
راحماً حتى سقط على بيت الكعبة فمسجد له فرش كلها ، فسما الناس بأمومه
إدصار بوراً بين السماء والارض . واعمد حتى بلغ المشرق والمغرب فلما اصبحت
سألت كاهنة نبي محروم فقال لي يا عباس ان صدوق رؤيك يخرج من
صلبه ولد يصير اهل المشرق والمغرب بعل له

قال أبي . همسي امر عبد الله الى ان روح أمه وكاتب من اجل نساء
قريش وكنها حلفاً فلما مات وولدت أمه برسول الله ﷺ نبت قريب النور
بين عيني يرهز حملته وبهرت في وجهه فوجدت منه ريح المسك وصوت
كأنني قدمة مسك من شدة ريحي فحدثني أمه وقالت لي : انما احدي
الطلق واشتد بي الأمر سمعت حلة وكلاماً لا يشبه كلام الآدميين قريب علماء
من سندس على فضيب من ياقوت قد صرت بين السماء والارض ورأيت بوراً
يسطعم من ربه حتى بلغ السماء ، ورأيت قصور الشامات كلها شعله نور ، ورأيت
حولي من العطاء امرأة عظيمة قد تقرب من احببتها حولي ، ورأيت ناعم شميرة
الأسديفة قد صرحت وهي تقول : أممة ما لعب الكهان والاصنام من ولدك ،
ورأيت رجلاً شاماً من اثم الناس طويلاً وشدهم بصاً واحصهم نياه ما ظنه ولا
عند المطلب قد دنا مني وأخذ المولود فقل في فيه ومعه طشت من ذهب مصروب
بالمرود ومسط من ذهب ، فشق بطنه شعاً ، ثم اخرج قلبه فشق فخرج منه
بكنة سوداء فري بها ، ثم اخرج صرة من حريرة حصراء ففصها فادنا جها
كالدريرة البيضاء فحشاها ثم رده الى ماكل ومسح على بطنه واستنسه فمسطق
فلم اهتم ما قال إلا انه قال : في ايمان الله وحفظه وكلماته وقد خشيت منك
ايماً واحلاً وبقياً وعصاً وعلاً وحكماً ، انت خير البشر طوي من اعمك
وويل لمن يخلفك

ثم أخرج صرة أخرى من حريمه بمصاه فمسحها فدا فيها حاتم فصره
 به على كعبه ثم قال امرأي دبی ان اصبح فيك من روح القدس فمع
 فيه واليه قيصاً ، وقال . هذا أمرك من آله الدنيا فهدا ما رأيت يا عباس
 بميمي فهاك العباس وأما يومئذ اقر فكشفت عن ثوبه فدا حاتم المود بين
 ك مبه فلم ازل اكنتم شأنه ولسيت الحديث فعم اذكره الى يوم اسلامي حتى
 ذكرني رسول الله صلى الله عليه وآله .

الباب الرابع عشر

في خبر سيف بن ذي يزن

(وكان سيف بن ذي يزن عارفاً بمر رسول الله ﷺ)

(وقد بشر به عبد المطلب لما وفد عليه)

(حدثنا) محمد بن علي ماحيزه به رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن
 أبي القاسم عن محمد بن علي السكوني عن علي بن حكيم عن عمرو بن نكار
 العممي عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن أبي عباس ، وحدثنا محمد بن علي
 ابن محمد بن حاتم البوقمي قال حدثنا أبو منصور محمد بن أحمد بن إبراهيم هراة
 قال حدثنا محمد بن اسحاق البصري قال أخبرنا علي بن حرب قال حدثني أحمد
 ابن عثمان بن حكيم قال حدثنا عمرو بن بكر عن أحمد بن القاسم عن محمد
 ابن السائب عن أبي صالح عن أبي عباس قال . لما ظهر سيف بن ذي يزن
 بالهشة وذاك بعد مولد النبي (ص) بسنتين أناه وفد العرب واشراؤها وشعراءها
 بالهشة ونداهه وتذكر ما كان من ثلاثه وطلسه ثار قومه فأناه وفد من

قريش ومنهم عبد المطلب بن هاشم وأمه بن عبد شمس وعبد الله بن جدعان
واسيد بن حوط بن عبد المري ووهب بن عبد مناف وأبنا من وحوه قريش
فقدموا عليه صباحاً فلهذا نادوا فاداهو في رأس قصر يقال له ععدان ، وهو
الذي يقول فيه امية بن أبي الصلت شعراً :

اشرب هنيئاً عليك الناح مرصعاً في رأس ععدان داراً مملكت محلا
فدخل عايه الآد وفجره تمكلم فأدب لهم ولما دخلوا عليه دنى عبد المطلب
منه فاستدبه في الكلام فقال : إن كنت ممن سلكم مع يدي الملوكة فقد أدنا
بك قال فقال عبد المطلب : إن الله قد أحلك أيها الملك محلا رفيعاً صفاً
منيفاً شاعراً نادماً ، وأنت مبدأ طابت أومره وعدت حرمته وثبت أصله
واسق فرعه في أكرم موطن وأطيب موضع وأحسن ممد ، وأنت أيت الأعراب
ملك العرب وريمها الذي يختص به .

وأنت أيها الملك رأس العرب الذي له سماء وعمودها الذي عليه العماد ،
ومعقلها الذي تلمح إليه السواد ، سلكك خير سلف وأنت لنا منهم خير حليف
فلن يحمل من أنت سلفه وبن يهلك من أنت خلفه ، يحزن أيها الملك أهل
حرم الله وسدة بيته ، استخصمنا إليك الذي أجهما من كشف الكبر الذي
فدحما فممن وعد الهممة لا وعد المرثية ، قال : وأهم أنت أيها الملك
قال : أما عبد المطلب بن هاشم قال : إن أحبا ؟ قال : نعم . قال ابن
فدنا منه ، ثم أقبل على القوم وعليه دعاء : مرحباً وأهلاً ، وادعة ورديلاً ،
ومستباحاً سهلاً ، وملكاً ونحلاً يعني عناه حرماً قد سمع الملك مقاديركم وعرف
قرايتكم وقيل وسيدكم ، فم أهل اللال وأهل النهار ولكم الكرامة ما أقيم
والحما ، ذا ظميرة .

قال : ثم أتوا إلى دار الصياغة والوقوف فقاموا شعراً لا يصلحون إليه
ولا يقدرون بالانصراف ، ثم أتته لهم إنشاه ، ثم رسل إلى عبد المطلب فأدى

محاسنه وأخلاقه . ثم ورد به . عند المطالب أبي معوض اليك من سر علي امر
مالوكك غيرك ثم اسبح به به . ويسكني . أنتك معده فاطمك عليه فليكن عندك
مديون حتى تدين الله فيه فل الله بالمرامه

أبي أحمد في الكتب المذكورة : وأمام المخزون الذي احترامه لأهله وحجابه
سور غربا جبراً عظيماً وحضراً حسناً . فيه شرف الحداثة ودهنية الإفادة للناس عامة
ولله عليك كافة ولك خاصة .

عند عبد المطالب : مثلك أيها الملك سر . ورفاه هو فذاك أهل الورر مرراً
أمد زمر . فقال : إذا ولد بنهامة غلام بين كسفيه شامة . كانت له الإمامة
وليسك به الإمامة إلى يوم القيامة .

فقال له عبد المطالب : أبيت اللعن أمد أنت محمد ما أنت مثله وأنت
ولو لاهية لك وأخلاقه وخدمته أسأله عن مساره إياي ما أزداد به سروراً
فقال : ابن ذي ر . هذا جينه الذي يولد فيه أو قد ولد فيه . اسمه محمد يموت
ابوه وأمه . ويكفله جده وعمه .

وقد ولد سريراً . والله ما عثه جهرراً . وسأل به من انصاراً ليعر بهم أولياؤه
وبدل بهم أعداؤه . بصرت بهم ناس عن عرص . وتصدق بهم كرائم الأرض
تكرم الأوبار . ويحمد الديار . ويصد الرحا . ويرحر الشيطان . قوله فصل وحكمه
عدل . بأمر بالمعروف ويمنعه ويهي عن المنكر وسطه .

فقال عبد المطالب : أيها الملك عز حدك . وعلا كعصك ودام ملكك وصال
عمر . . فهل الملك ساري بأوصاح فقد أوصح لي بمصر الانصاح . ففقد ابن
دي بر . . والبيت ذي الحبب والعلامات على أنصبك بك يا عبد المطالب لخدمه
غير كذب قال : فخر عند المطالب ما حداقه . فقال له . ارفع رأسك تلج
صدرك وعلا امرك . فهل أحصيت شيئاً مما ذكرته ؟ فقال : كان لي ابن
وكنيت به محمداً وعليه رفقاً . فروحته بكرمته من كرائم قومي . سمها آمنة

فنت وهب شحات بعلام سميت محمدآ ، مات ابوه وامه وكفله أبا وعمره فقال
 ان دي بر ' ان الذي قلت لك كما قلت لك ، فاحتفظ بملك واحد عليه
 اليهود فأثم له أعداء وان يحمل الله لهم عنه سديلا ، واطوما ذكرت لك
 دون هؤلاء الرهط الذين معك ، فاني لست ان آمن ان تدخلهم النعاسة من
 ان تكون له الرئاسة فيستولوا له العوائل ويصبوا له الخدائن وهم فاعلون أو
 انهم ، ولو لا اني اعلم ان الموت محال على من سمعته لسرت محلي ورحلي حتى
 اصير شرب دار ملكة نصره له ، انكبي احدي الكتاب الداطق والعلم السابق
 ان شرب دار ملكة وبها استحكم أمره واهل نصرته وموضع قبره ، ولو لا اني
 احاط به الآيات وأحذر عليه العاهات لأعلنت على حياته صده أمره في هذا
 اوت ، ولأوطأت اسنان العرب عنه وركبي صارف اليك عن غير تفصيل
 مني من معك

قال . ثم أمر بكل رجل من العوم عشرة اعد وعشر اماء وحلي من
 البرود ومائة من الال وحملة ابطال ذهب وعشرة ابطال فضة وكرش ثملوثة
 غير ، قال . وأمر اعد المئات بعشرة اصداف ذلك وقال . إذا حال الحول فأتني
 فأت ابن ذي يزن قبل ان يحول الحول .

قال . فكان عند المصائب كثير أما يقول . ما عشرين قرين لا يعطاني
 رجل مسك بحل عصاة الملك وان كثرة ما الى بغداد ، ولكن بمسكي ما يبقى
 لي ولعقب من بعدي ذكره وفخره وشرفه .

وإذا قيل من ذلك ؟ قال . سمعت ما اقول ولو بعد حين ، وفي ذلك
 يقول امية بن عبد شمس يذكر مسيرهم الى ابن ذي يزن .

حلبنا الصبح نحملة المدايا	على اكوار اجساد وود
معلقة مرادقها تملأ	الى صغاه من فتح عمق
ثم سا اى رى ويهدى	دوات تصوننا ام القريق

وترجى من محابله روقا مواصلة الوديع الى روق
فما وافقت سمعاً صدرت مدار الملك والحصب العريق
لى ملك بدر لما العطايا بحسن نقاشة الوجه العليق

الباب الخامس عشر

في خبر بحيراء الراهب

وكان بحيراء الراهب ممن قد عرف النبي ﷺ نصيبه وبعده واسمه واسمه
قبل طاروه بالنبوة، وكان من المدطرس بطروحه

(حدثنا) احمد بن الحسن القفال وعلي بن احمد بن محمد بن محمد بن احمد
الاشمعي رضي الله عنه قالوا حدثنا ابو عباس احمد بن محمد بن يحيى بن زكريا بن
قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا في
عن الهيثم بن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس عن ابيه العباس بن
عند السائب عن ابي سنان قال ، حدثتني الشام احرأ سمعته عن من مولد
النبي ﷺ ، وكان في اشد ما يكون من الحر فلما اجتمع على امير قال لي
رجال من ذوي ما يزيدان نعم محمد وعلي من محله ؟ فقلت لا اريد
ان حلقه على احد من اباس اريد ان يكون معي ، فقلت ، علاه صغير في حر
مثل هذا بحرجه لا فقت ، والله لا امار في حيث ما توحته اندأ فاني لأوطي
له الرجل ، فذهبت فحشوت به حشبة كماء وكذا ، وكذا ركماناً كثيراً
وكان والله السبع الذي عليه محمد ﷺ ما في لا امار في ، وكان يسبق الركب
كلهم فكان إذا اشد الحر حانت محابة يبعاء مثل قطعه الخع مناسم سايه
وقعت على رأسه لا تفارقه ، وكانت رقتا امطرت علنا المحابة ، أنواع القواكه
وهي تسير معاً ، وصق الماء في طريقنا حتى كما لا نصيب قرية إلا نديار من

وكما حيث ما راينا على الحياض وكثر الماء وحضر الأرض . فكما في كل
 حصص وطيب من الخير . وكان معا قوم قد وقفوا جاهدوا قشي اليها رسول الله
 صلى الله عليه وآله ومسح يده عليها فسارت فلما فرما من نصرى الشام إذا نحن
 بصومعه قد اقبلت نمشي كما نمشي الدابة المريفة حر إذا قرب منا وقفت
 وإذا فيها راهب . وكانت السحابة لا تفارق رسول الله ^{عليه السلام} ساعة واحدة .
 وكان الراهب لا يكلم اس ولا يذري ما اركب ولا ما فيه من العجالة فلما
 نظر الى النبي صلى الله عليه وآله عرفه فسمعه يقول : ان كان الله ما اسأت
 قال : وربما نبت شجرة عظيمة ورسنة من الراهب فباله الاعصاب ليس لها حل
 وكانت الركبان يرون حتم فلما رها رسول الله (ص) اهرت بشجره والسمت
 اعصابا على رسول الله وحب من لانه انواع الفاكهة . فاكه من اللبيف
 وهذا كربة للشاة وحب جميع من معا من ذلك

فلما رأى حيرا الراهب بعد ما وجد رسول الله (ص) انه قد ما كفيه ثم
 جاء وقال من : ولى نصر هذا الملام ؟ فقال : فقال : أي شيء
 تكون منه ؟ فقال : انا عمة فقال : يا هذا به اعمام ، وفي الاعمام اس ؟
 فقلت : ان أخو أبيه من أم واحدة . فقال : اشهد انه هو وإلا فليس حيرا
 ثم قال لي : يا هذا قد لي ان اقرب هذا الدماء منه ان يكله فقال له وربه اليه
 ورأيه كراهه لذلك . والفت الى أبي (ص) فقال : ناسي رحيل احب ان
 يكره لك بشكل فقال : هو لي دون اصحابي ؟ فقال : نعم هو لك حصه
 فقال النبي (ص) فاني لا أكل دون هؤلاء فقال : حيرا انه لم يكن عندي
 اكثر من هذا فقال : او قد يا حيرا الى ان تأكلوا مني ؟ فقال : بلى
 فقال : كلوا لسم الله فاكل وأكلوا منه . فو الله لقد كسا مائة وسبعين رجلا
 وأكل كل واحد منا حتى شبع ونجسنا قال وحيرا قائم على رأسه يذب عن
 رسول الله (ص) ويسجب من كثره ارجاله وقلة الطعام وفي كل ساعة يقلب

رُسمه وبأدوجه ويقول . هو هو ورب السبع واساس لايممور . فقل له
 ربح من الركب . ان لك شيئاً . قد كما عرفت قبل اليوم فلا تفعل بما هذا
 لير ؟ فقال حيرا . والله ان لي شيئاً وشئاً . واني لأرى ما لا ترون وأعلم
 ما لا تعلمون . وان تحب هذه الشجرة علاماً لو ادم بعدون منه ما اعلم لحاجه
 اعلمكم حتى تردوه الى وطنه . والله ما اكرمتكم بلاله .

واعلم ربنا به وقد اقبل بورا امامه ما بين السماء والارض . وعذر ايت
 رحالا في ابدنهم مبروح اليهود والارحدر ووجوه . وآخري يثرون عليه
 انواع فما كفه . ثم هذه السحابة لا تبارفه . ثم صومعتي مشب اليه كما تشي
 الذابة على رجبها . ثم هذه شجرة لم ترل باسمه فالة الاعصاب ولقد كثر
 اعصابا واهترت وحملت ثلاثة انواع من الفاكهة فاكهة للصيف وها كفه لاشاء
 ثم هذه الحياض التي عرت وذهب ماؤها ايم غرخ هي اسرائيل بعد الحواريين
 حين وردوا عليهم فوجدوا في كتاب شعور . صدا ابرعاً عليهم فعارت
 وذهب ماؤها .

ثم قال منى ما رأيتهم قد طار في هذه الحياض الماء ، فاعلموا انه لأجل
 منى يخرج في ارض هامة مهاجراً الى الدابة باسمه في قومه الأمين ، وفي اسماء
 احمد ، وهو من عزة اسماعيل بن ابراهيم اصبه فوالله انه طو ، ثم قال بحيرا
 يا علام اسألك عن ثلاث حصل بحق ثلاث والعري الا احبر تليها فعض رسول الله
 صلى الله عليه وآله عدد ذكر اللاب والعري وقال لا انساني بهما فوالله ما
 المعصت شيئاً كمصها . وبنى من صلب من حجاره لغوي فقال بحيرا هذه واحدة
 ثم قال . فوالله الا ما احبرتي ؟ فقل . بل نعم . هذا لك فانك قد سئلتني بهي
 وإلحك الذي ليس كمثل شيء .

فقل . اسألت عن نومك وهيأتك وأمورك ويعظك فأخبره عن نومه
 وهيأته وموره وجيم شانه ووافق ذلك ما عند بحيرا من صفة التي عده

كلها قد اهرت وعلامها نور اعظم من نور الشمس ، فلما وصلها الشام ما
قد نازحور سوق الشام من كثرة ما اذطم الناس ويطرور الى وجه
رسول الله ﷺ ونهت الخبر في جميع لشعاب حتى ما في بيها حبر ولا راهب
إلا احمر عليه ، فلهذا حبر عظيم كان اسمه اسطورياً فحس حساهه يطر ليه
لا تكلمه شيء حتى ومن ذلك نلا هاهم موالدة ، فذالك المائلة الثالثة لم يصبر
حتى قام به ودار حاهه كنه ، فحس منه شيئاً فقلت به ، يا راهب كنهك تريد
منه شيئاً فقال : احل لي اريد منه شيئاً ما اسمه ؟ قلت : محمد بن عبد الله
فتعير والله لونه .

ثم قال : فري ان دمره ان مكشف لي عن طوره لأطاريه ، فكشف
عن طوره فلما أي الخاتم امك عليه به له وكي
ثم قال : يا هذا امريع رد هذا ملام بي موصعه الذي ولد فيه فانك
لو تسري كم عدوه في ارضه ، م كن بالذي تعدوه منك ، ولم يزل يماهده
في كل يوم و جعل اليه طعام فلما خرجنا منها اناه اقميص من عنده فقال
لي : اري ان فحس هذا اقميص يد كرفي به ، ولم يفته ورأه كارهياً لذلك
فأحدث أبا القميص بخافه ان هم وولت ، الدسه وعجبت به حتى رددته
الى مكة ، ووالله ما في عاكه ومثد امرأه ولا كهل ولا شاب ولا صغير
ولا كبير لا اسموه شوه به ما حلا او جعل لعمه الله وانه كان ذاك
ماجياً قد عمل من السكر

وهذا لاسناد عن عداقة بن محمد قال حدثني ابي وحدثني عبد الرحمن
ابن محمد عن محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن ابي عمرو بن هريثم عن حده ان
ايطالب قال لما فارقه خيرا كي نكاه شديداً فحدث مولد ، ياب آمة كانيك
وقد رعت امرأ وترها وقد فطعتك الافارب ، ولو علموا انك عسهم
بغرة الأولاد .

ثم التفت إلي وقال : أما انت يا عم فادع فيه قرأتك الموصلة (١) واحفظ فيه وصية أبيك فان قرئت ما يحرك به فلا ينالي واني اعلم انك لا تؤمن به ظاهراً ولكن سيؤمن به باطناً ولكن سيؤمن به ولد تده وسيبصره نصر أعزيراً اسمه في السماوات النخل المأصر والشجاع الأرع منه الفرسان المستشهدان وهو سيد العرب ورؤسها ورؤسها ودوقرنها وهو في الكتب اعرف من اصحاب عيسى عليه السلام فقال ابو طالب والله قد رأت كل الذي قد وصفه بحيرا واكثر

(حدثنا) ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي ابي حمزة عن ابي بن عثمان بن موهبة قال : لما طلع رسول الله ^{صلى الله عليه وآله} أراد ابو طالب ان يخرج الى الشام في عين قرش فاجاب رسول الله ^{صلى الله عليه وآله} وتشت بالامام فقال : عم على من يتخلفني لا على ام ولا على اب ، وقد كانت امه توفيت فرق له ابو طالب ورحمه وأخرجته معه ، وكانوا داساروا يصير الى رأس رسول الله (ص) عمادة تطله من الشمس فروا في طرعه رجل فقال له بحيرا فلما رأى العمادة انهم من قومهم رل من سؤمهم واتحد لريش طمأناً وحدث بينهم تسلمهم ان يأتيوه وقد كانوا نزلوا تحت شجرة فحدث اليهم بدعوم الى عمادته وقالوا له : يا بحيرا والله ما كما امه هدا منك ، قال : قد احدثت اب توني وتوه وحطوا رسول الله (ص) ابي الرجل فمطر بحيرا الى العمادة فأتته فقال لهم هل يقمكم احدكم يتيي ؟ فقالوا : ما في منا بلا علام حدث حلمناه في الرجل فقال لا ينبغي ان نتأخر (٢) عن طعامي احدكم فمضوا الى رسول الله (ص) فلما اقبل اقبلت العمادة فلما نظر اليه بحيرا قال من هذا انعلام ؟ قالوا اس هدا ، وأشاروا الى ابي طالب فقال له بحيرا هدا انك ؟ قال ابو طالب هدا ابن اخي ، قال : ما فعل ابوه ؟ قال توفي وهو حمل فقال بحيرا لأبي طالب (١) قرأتك الموصولة خ ل .

(٢) لا ينبغي ان يتخلف عن طعامي خ ل

وهذا العلامة بن بلادة فإنه أن علمت من اليهود ما أعلم منه فقلوه فإن طردوا
شأن من الشأن هذا في هذه الأمة هو في السيف

— — — — —

(ما ذكر ما حكاه خالد بن أسد بن أبي العاص ومصدق)

(أن أبي صفوان بن أمية عن كثير (١) من الرهبان في)

(طارق الشام من معرفتهم من أمر النبي صلى الله عليه وآله)

(حدثنا) أحمد بن الحسن النعمان وعبيد بن أحمد بن محمد ومحمد بن أحمد السدي
رضي الله عنه وأولوا حدثنا أبو العاص أحمد بن يحيى بن زكريا القمي وأبو حدثنا
محمد بن اسماعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد بن حبيب أبي وحيد أبي الهيثم
بن عمر المري عن عمه عن يعلى النخعي قال خرج خالد بن أسد بن أبي العاص
وطبق بن أبي صفوان بن أمية خراجاً إلى شامة سنة دوح رسول الله (ص) فكانا
منه فكانا بحكياتهما رأيت في مسرة وركونهما يصغر الوحش والطيور ففما
أوسط اسوق نهرى إذا نحن بقوم من الرهبان قد كانوا مسيري الألوان كأن
علي وجوههم الزعفران ترى منهم الرعدة فمدونا نحن أن نقول كبيرنا وإله
ها هنا قرب في الكنييسة عظمت ففما ففما ففما ففما ففما ففما ففما ففما ففما
من هذا شيء وأعلمنا بكرمكم ، وظنوا أن واحداً منا محمد فذهبنا معهم حتى
دخلنا معهم الكنييسة العظيمة البياض فإذا كبيرهم قد توسعهم وحوله بلائحته وقد
نشر كساء بين يديه وأحد ينظر البياض مرة وفي الكنيسات مرة فقل لأصحابه :
ما صنعتم شيئاً ثم أننوني بالذي أريد وهو الآن ها هنا

ثم قال لنا : من أنتم ؟ فقلنا رهط من قريش فقار : من أي قريش
فقلت من بني عبيد شمس فقلنا أنا معكم غيركم فقلنا لي معاً شاب من
(١) عن كبير الرهبان خ ل .

في هاشم نسميه بيسم نبي عبد المطلب ، فوالله لقد نحر نخرة كاد ان يعشى عليه ، ثم وثب فقال : اوه اوه هلك الشعرانية والمسيح ، ثم طم وإني على صائب من سليمان وهو يفكر وحوله ثمانو رحلا من المارقة واللامدة فقال لنا : فيجب عليكم ان ترويه قلنا له نعم فقال فدا نحن محمد (ص) قائم في سوق نصرى والله لك لم روحه إلا يومئذ كل هلالا ثلاثا من روحه وقد ربح الكثير واشترى الكثير . زدنا ان نقول لنفس هو هذا فاداهو فد سمعا فقال هو هو قد عرفه والمسيح ، ودنا منه وقبل رأسه وقال له : أنت المقدس .

ثم احدا ان يسأله عن اشياء من علامات وحدث بحجته التي ^{فيها} سمعنا يقول الآن ادرك ربناك لأعطينك السر حقه

ثم قال لنا : أتمتعون مائة ؟ مع الحياة والوفاء . من يدق به حيي طولا ومن راع عنه مات موتا لا يحيى بعده انداء . هذا الذي معه الدبح الأعظم ثم قبل رأسه ورحم راحما .

الباب السادس عشر

في خبر ابو المويرب الراهب

(وكان أبو المويرب الراهب من المدائير ، أمر الي ^{عليه السلام} واصغره)

(ووصفه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ^{عليه السلام})

(حدثنا) احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد ومحمد بن احمد

السمايني رضي الله عنه قالوا حدثنا احمد بن يحيى عن زكريا القطان قال حدثنا احمد

ابن اسماعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثني أبي وقيس بن سعد الدؤلي عن
عبد الله بن يحيى العمري عن بكر بن عبد الله الأشعري عن أبيه قالوا أخرج
سنة خرج رسول الله ﷺ إلى الشام عند وفاة بن كساة ويونس بن معاوية بن
عروة بن صخر بن نهران بن عدي بخاراً إلى الشام فمقيها أبو المويهب الراهب
فقال لها : من أنتما ؟ قالتا : نحن بخار من أهل الحرم من قرش ، فقال لها
من أي قرش ؟ وأخبرته فقال لها : هل قدم معكما من قرش غيركما ؟ قالتا نعم
شاه من بني هاشم ، اسمه محمد ، فقال أبو المويهب : والله أردت فقلنا والله
ما في قرش أحمل ذكرأ منه إنما نسموه بنهم قرش وهو خير لامرأة من
قال لها حديثاً فاحذرك إليه ، فأخذ نورك رأسه ويقول : هو هو فقال لها
تدلائني عليه ؟ فقالا : تركناه في سواد نهرى فسيبهم في الكلام ، فظلم عليهم
رسول الله ﷺ فقال : هو هذا يعني به ساعه صاحبه وكساه ، ثم أحد يقول
بين عميه ، وأخرج شيئاً من كفه لا يدري ما هو ورسول الله ﷺ يأبى أن
يقبله فلما فارقته قال لها : تسلمان مني هذا والله بن آخر الزمان يخرج إلى
قريب فيدعو الناس إلى شهادته أن لا إله إلا الله فادارأيتم ذلك فأتبعوه ، ثم
قال : وهن ولد معه أبي طاب ولد يقال له علي ؟ فقال : لا ، قال : أما أن
يكون قد ولد أو يولد في سنة ، هو قول من يؤمن به يعرفه وأما بعد صفته
عندنا بالوصية ، كما محمد صفة محمد مائة وأه سدد العرب ورواها وودو قريبها
يعطيها السيف حقه ، اسمه في الملأ الأعلى علي هو علي الخلائق بعد الأنبياء ذكرأ
واسمه الملائكة العمل الأهر المالح لا يسوجه إلى وجهه ، لا افلح وطهر والله هو
اعرف من بين أصحابه في السموات من شمس الصالحة

الباب السابع عشر

في خبر سطيح الكاهن

(حدثنا) أحمد بن محمد بن زرارة العرويني قال حدثنا الحسن بن علي بن
 نصر بن منصور العمومي قال حدثنا علي بن حرب الموصلي السائي قال حدثنا
 أبو أيوب عملي بن عمران بن ولد جرير بن عبد الله قال حدثني محروم بن هاني
 المحرومي عن أبيه وقد أتته مائة وثمانون سنة قال : لما كانت الليلة التي ولد
 فيها رسول الله ﷺ أرحس أبو إسحاق كسري وسقط منه أربع عشرة شراً
 وعاصت بحيرة ساوه ، وحدث نار فارس ولم يحمى قبل ذلك ألف سنة ، ورأى
 المؤبدان الأصمذان تعود حيلاً عراً قد قطعت الدخلة ونشرت في بلادها فهدا
 أصبح كسري هالة مارأى وحضر عليها اشجعاً ، ثم رأى أن لا يستمر ذلك
 عن ورثائه ، فلبس أحمر وقعد على سريره وهمهم واحسبهم غارأي ديبما هم
 كذاك بد ورد عليه الكتاب محمود نار فارس فارداهم إلى عده ، وقال
 المؤبدان وأنا اصباح الله الملك قد رأيت في هذه الليلة ، ثم قس عليه رؤياه
 في الآل والخليل

وقال أي شيء يكون هذا ما مؤبدان ؟ وكان اعدهم في القصرهم ،
 وقال : حدث يكون في ناحية العرب ، فكذب عبدك من كسري ملك الملوك
 إلى المعام بن المنذر :

أما بعد : فوجه إلي يرحل عالم بما أريد أن أصأله عنه ، فوجه إليه بعدد
 المسيح بن عمرو بن حيان بن قبيلة العسائي . فلما قدم عليه قال : اعدك عالم
 ما أريد أن أصألك عنه ؟ قال : ليس لي الملك ، وليحبرني قال : كل عدي منه

علم وإلا احبته من يعلمه فاحمره بما رأى
 فقام عثم ذلك عند حال لي يحسن مشارق الشام من له مسيح قال
 فانه فانه واحبني ما يرد عليك فخرج عند المسيح حتى ورد على مسيح
 وقد أشرف على الموت ، وسلم عليه وحيما به يرد عليه مسيح حواء ،
 فانها عبد المسيح يقول شعراً :

أصم أم يسمع عصف النحل	أم هاد هاد أم به شأو العن
يا فاضل الخصة اعيت من ومن	أناك شريح الحلي من آل من
وأمه من ال دهب من ححل	اررى هم الما صرار الأذن
ايمن قصاص الرداء وسن	رسول قيل المعجم يصرى لوسن
يحبوب في الارض عندنا شرب	لا رعب الرعد ولا رب الرمن
تردني دحنا وهوى بي دحل	حتى في عادي الحن والفظن
تله في الرشح بوعاء الدمن	كنا حشحت من حصى النكن

فما سمع مسيح شعره دح عنده وقال عبد المسيح تلى ليل يسبح ال
 مسيح وقد ادى على الصريح امثك منك سامع لآل نحس الايوان وحمود
 السير ورؤى المؤيدان رأى بلا صمدنا عود حسلا عرا قد فطمت دجلة
 وابشرت في بلادها وفان وادي سماء .

فقال يا عبد المسيح إذا كثرت اللأوة ونمت صاحب الهرولة وفاضت
 بحيرة ساوه وليس الشام لمسيح شاماً بلك مهم منك ومدككت على عدد
 الشراعات وكلها هو آت آت ، ثم قصي مسطح مكانه فم من عبد المسيح ال
 رحله ويقول شعراً

شمر فابت ماضي العرم شمير	لا يعرفك تعريق وتعيمير
من منك بي سائل افرطهم	فل دا الدهر اعدوا دهور
وربي كان قد اصحوا بمرلة	تهب صونهم اسد انما صير

مهم اخو الصريح هرام و حوته و الطرصران و سائور و سائور
والناس أولاد غلاب من علموا ان قد اهل شهور و مهور
وهم سوا الأم ما راو اسما وذاك بالعبث و مهور
والخير والشر و مروان في و الخير مسم والشر محدود
قال . واما قدم على كبرى اخرى . قال سطيح فقال الى ان ملك ما
اربعة عشر ملكاً و كان ثور . قال ملك منهم عشرة في اربع مدين . وملك
الباقون الى اماره عثمان

وكان سطيح ولدي ممل ورم وماش ان ملك دي بواس و ذلك اكثر
من ثلاثين راء . و كان مسكه في البحر و مرم و ماش و ماس و ماس
و مرم الاردا و ماس . و اكثر الخي و ماس و ماس و ماس و ماس
غير ان فيه يقولون من من الازر

الباب الثامن عشر

في خبر يوسف اليهودي

(و معرفة ماضي و لغائه و علاماته)

(حدثنا) في روى الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابن عمير عن امان بن عثمان بن مسميه قال قال الله عز وجل
رواه عن المصنف امة و هو الزهري فيها روح بها حجات رسول الله (ص)
وروى عنها انها قالت . ما حملت به ثم اشعر بالجن ولم يصني ما يصيب النساء
من نمل الجن و رأيت في نومي كذا آ في فقال لي . قد حجات بحر الأنام
فلم حان و هو الولاده حاف على ذلك حتى و صمه و هو بني الارض يدهور كبتيه

وصعدت قائلاً يقول : وصعد خير البشر فهو ديه ، واحد لصد من شر كل
 باع وحاسد ، فولد رسول لله ﷺ عام الفيل لاني عشر ليلة مصب من ربيع
 الاول يوم الاثنين .

فاب آمه . ما سمع الى الارض - في الارض بيديه وركبته ورفع رأسه
 الى السماء ، وخرج مني نور اضاء ما بين السماء والارض ورفعت الشياطين
 « رجوم وجهوا عن السماء ورف عرش الشهب والنجوم تسير من السماء (١)
 فمرعوا ذلك وقاوا هذا صام الساعه فاجتمعوا الى الويلد من المعيره وأجروه
 بدت وكل شيعه كبراً بحرب ، وقالوا انظروا الى هذه النجوم التي تهبطوا
 بها في الار والسموات كان قد رآب وهو عيام الساعه وب كانت هذه ناسه
 فهو من حدث (٢) وأنصرت الشياطين دت فاجتمعوا الى انفس وأجروه أهم
 قد جمعوا من السماء و « ما بالشهب ، وقالوا اطلبوا فل اصراً قد حدث ،
 فقالوا في الدنيا ورجعوا وقاوا لم ير شيئاً . فقال : أألهذا فحرق ما بين
 المشرق والمغرب فلما انتهى الى الحرم وحده الحرم بمحوراً بالملك فلما اراد ان
 يدخل صاح به حارث بن عتبة فقال : احس يا ميمون دعاء من قبل خراه وصار
 مثل الصدف (٣) قال : يا حارث ما هذا ؟ قال : هذا بي قد ولد وهو خير
 الانبياء ، قال : هل لي فيه نصيب ؟ قال : لا قال : في آمه ؟ قال : بلى ،
 قال : قد رصيت

قال . وكان عنك يهودي يقال له يوسف ديه رأى النجوم يقذف بها
 وتنحرك قال . هذا بي قد ولد في هذه الليلة وهو الذي يجده في كتبنا انه إذا
 ولد وهو آخر الانبياء رجعت الشياطين ورجعوا عن السماء . فلما أصبح جاء

(١) والنجوم تسير في السماء ح ل .

(٢) فهو لأمر قد حدث خ ل .

(٣) مثل الصور ، مثل الصريم ح ل .

الى القوم وادى قريش فنادى بامعشر قريش هل ولد منكم الليلة مولود ظالوا لا
قال : احطائتم والذواته ، ولد اداً ، فلهي وهو اخر الائمة وافصلهم .
فتفرق القوم فلما رحموا الى منازلهم احبر كل رجل اهله بما قال اليهودي ،
وقالوا : قد ولد لعبد الله من عدد المثلث ! في هذه الليلة فاحروا بذلك يوسف
اليهودي قال لهم : قبل ان اسألكم او بعده ؟ قاتوا : قبل ذلك ، قال :
فاحرصوه علي فمشوا الى باب بيت آمنة وقالوا احرجي اسك فطر الله هذا
اليهودي فاحرجه في قنطرة فطر في عيده وكشف عن كفه ورأى شامة سوداء
بين كتفيه وعليه اشعار ، فلما انظر الله وقع على الارض ممشياً عليه فمسح
منه قريش وصحكوا عليه ، فقال : انصحبكم بامعشر قريش هذا بي السبع
ليتمزكنكم وقد ذهب السوء من بني اسرائيل الى آخر الأبد وتفرق الناس وهم
يتحدثون بخبر اليهودي .

ولما رسل الله صلى الله عليه وآله في اليوم كما يشعيره في الجمعة ، وبلغوا
في الجمعة كما ينشأ غيره في الشهر .

الباب التاسع عشر

خبر ابن حواش المقبل من الشام

(حدثنا) أبي بصير الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم
ابن هاشم عن محمد بن ابي عمير واحمد بن محمد بن ابي بصير البرقي جميعاً عن
ابن عثمان الأحمري عن ابن ابي عمير عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما
دعى رسول الله (ص) بكعب بن اسد ليصير عنده ، واحرج . ذلك في عروة
بني قريظة نظر اليه رسول الله (ص) فقال له : يا كعب أما تعلمك وصية بن

حواش الحرم الذي اقل من شام فقال تركب الخمر والخمر وحلت الى الثؤس
والحمور في بيت هذا وار حروجه يكون محرجة بمكة . وهذه دار حرمته
وهو الصحر . فقال بخري . كسرة . الثراب وركب الخمار عري في عينيه
حرمة وبين كتفه حاتم الود يصعد سبده على عاتقه لا سالي بمن لاقى يسمع سلطانه
منقطع الخلف والحاد .

قال كعب . ود كل داء يا مح . وم لا ان اليهود تعبرني ابي حشيت
عبد لمن لا امت لك وصده لك . وكني على . سب اليهودية عليه احبي
وعليه موت . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فقدموا واصروا عذبه .
فقدم وضربت عنقه .

الباب العشرون

(وكان من من عمرو بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين)

(وعرف من مني حتى الله عليه وآله . ويدطر)

(حروجه . وحرج في مله فعل في الطريق)

(حدثنا) ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسين بن الرار اليماني قال
حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدثنا احمد بن عبد الجبار البغدادي
قال حدثنا ابن يوسف بن بكر عن محمد بن اسحاق بن ابي المدايني قال كان
رشد بن عمرو بن عبد الله بن ابي الحارث من مكة يصرف في الارض ويطلب
الجمعة دين ابراهيم عليه السلام . فكادت امرأته صبغة بنت الحصري كلما اصرته
قد هصر الى الحارث واداه آت به الخطاب بن عبد الله وحرج ريد الى شام
ينمن ويصل في هذه الكا الأول دين ابراهيم « ع » واسأل عنه فلم ير
في ذلك فيما يعوم حتى آتى الموصل والحيرة كلها . ثم اقبل حتى آتى الشام

فحال فيها حتى أتى راهباً فسمعه من أهل اللقاء كان مذهبى إليه علم النصرانية
 فيما يزعمون فسأله عن الخيفية دى إبراهيم « ع » فقال له الراهب انت
 لتسأل عن دى ما انت بواحد من يحملك عليه (١) اليوم ، لقد درس علمه
 وذهب من كل يرموه وبكمه فذا اطلقك خروج لى بمعت بأرضك التي خرجت
 منها دى إبراهيم الطبيعة ، فعليك ملاذك فانه مبعوث لانا ههنا زماناً ،
 ولما كان شام اليهودية والنصرانية ههنا شيئاً فخرج مسرعاً (٢) حين قال
 له الراهب ما أقول يريد منك حتى إذا كان بأرض لحم عدوا عليه فله لونه فقال
 ورقة بن نوفل وقد كان اسم من أراد ولم يعمل في ذلك ما عمل فمكاه ورقة
 وقال فيه شعراً :

رشت وأنت بن عمرو وإنا نحدث تنوراً من النار حامياً
 نديك رباً ليس بك نكته وتركت أوتان الطوائعي كما هيا
 وقد يدرك الأسار رحمة ربه ولو كان تحت الأرض سيقن واديا

وهذا الاسناد عن محمد بن نشار المدائني قال حدثني محمد بن جعفر بن
 الزبير (٣) ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الحسيني النخعي : ان عمر بن
 الخطاب وسعيد بن زيد قالوا يا رسول الله ائسمع لزيد ؟ قال نعم فاستغفروا له
 فانه يبعث يوم القيامة امة واحدة .

(حدثنا) احمد بن محمد بن الحسين البرازي قال حدثنا محمد بن يعقوب بن
 يوسف قال حدثنا احمد بن عبد الحماد عن يونس بن بكير عن المسعودي عن
 فضيل بن هشام عن ابيه ان حده سعيد بن زيد مدلى رسول الله ﷺ عن امه
 زيد بن عمرو فقال يا رسول الله ان أبا زيد بن عمرو كان كاذباً وكما بلغك

(١) بواحدة الآ من يحملك عليه ح ل

(٢) فخرج مسرعاً ح ل

(٣) جعفر بن الأثير ح ل

قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثني المبركي عن علي بن ابي بصير عن الحسن بن علي بن الفضال عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الاسلام بدأ غربياً وصيمود غربياً كما بدأ مطوبى قنبراً .

الباب العادي والعشرون

العلة التي من أجلها يحتاج الى الامام عليه السلام

(حدثنا) أي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد وعن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له أتبقى الارض بعد أمير إمام؟ قال لو بقيت الارض بعد إمام ساعة لمساخت .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن ابي بصير رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصدوق قال حدثنا العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن ابيهم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له . أتبقى الارض بعد إمام؟ فقال : لا ، قلت فاما روي عن ابي عبد الله «ع» انها لا تبقى بعد إمام الا ان مسح الله على اهل الارض أو على السواد فقال لو تبقى إذا لمساخت .

(حدثنا) أي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي عبد الله ر كزياً محمد بن محمد المؤمن عن ابي هراصة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لو ان الامام دفع من الارض

مداغة لمداحت بأهلها كما عوج البحر بأهله

(حدثنا) أبي رحيمة الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد

ابن إبراهيم بن مهزيار عن علي بن المهزيار عن الحسين بن سعيد عن أبي عبيد الله

عن ابن أبي عمير عن زرارة بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث له

في الحسين عليه السلام أنه قال في آخره : **وَبِوَلَا مِنْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ حُجَّجِ اللَّهِ**

لَمَصَّتِ الْأَرْضُ غَايِبَهَا وَتَبَعَ مَا غَايَبَ ، **أَنْ لَا أَرْضَ لَا حُجَّةَ سَاعَةَ مِنَ الْحُجَّةِ**

(حدثنا) أبي رحيمة الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن

الحسين بن أبي الخطاب عن أبي داود بن سليمان بن بشر عن أحمد بن محمد بن عمر

الخليل قال قلت لأبي الحسن **أَرْضُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** ، **بَارَوْهَا** ، **عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ** ؟

أَبْ قَالَ : **أَنْ الْأَرْضَ لَا سَبْقَ بَعْدَ بَعْدٍ أَوْ بَعْدَ بَعْدٍ** ؟ **فَقَالَ** : **مَعْدُ اللَّهِ لَا**

تَبْقَى سَاعَةً إِذَا لَسَاخَتْ .

(حدثنا) أبي رحيمة الله عنه حدثنا الحسن بن أحمد المالكي عن أبيه

عن إبراهيم بن أبي محمود قال قال الرضا عليه السلام : نحن حجاج الله في خلقه

وخلعناؤه في عباده ، وأماؤه على سره ، نحن كلمة القوي ، والعروة الوثقى

و نحن شهداء الله وأعلامه في ربه . **لَا يَمَسُّكَ اللَّهُ** ، **السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ** ، **أَنْ تَرَوْهَا**

وَسَا يَرُونَ الْعَيْتَ وَتُدْشِرُ الرَّحْمَةُ ، **وَلَا تَحُورُ الْأَرْضُ** ، **مِنْ قَائِمٍ مَا طَاهَرُ** ، **أَوْ حَافٍ** ، **وَبِوَلَا**

حَافٍ يَوْمًا ، **بَعْدَ حُجَّةٍ مَادَتْ بِأَهْلِهَا كَمَا عَوْجُ الْبَحْرِ بِأَهْلِهِ** .

(حدثنا) أبي عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الطبري قال حدثنا

إبراهيم بن مهزيار عن أبيه علي بن مهزيار عن محمد بن أبي عمير عن سعد

ابن أبي خلف عن الحسن بن رماد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول

أَنْ الْأَرْضَ لَا تَحُورُ ، **مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهَا حُجَّةٌ طَالَمَ** ، **أَنْ الْأَرْضَ لَا يَصْبَحُهَا إِلَّا**

دَلِيلٌ وَلَا يَصْلُحُ النَّاسُ إِلَّا ذَلِكَ

هذه الاسناد عن علي بن مهزيار وعن الحسن بن علي الطرار عن أحمد

ابن عمر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام أتبقى الأرض بعد يوم ؟ قال : فقال لا ، قلت : فإنا نروي أنها لا تبقى إلا أن يسجد الله على العباد ، (قال) لا تبقى إذاً لصاغت .

(حدثنا) أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قالوا حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أبي عبد الله المؤمن والحسن بن علي بن فضال عن أبي هريرة عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو أن الإمام رفع من الأرض لماحت الأرض وأهلها كما يروح النهر وأهلها

(حدثنا) أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قالوا حدثنا محمد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر قالوا حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعاً عن محمد بن سنان عن حمزة الطيار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لو لم يبق من أهل الأرض إلا أناس لسكن أحدهما الجنة أو كل الثاني الجنة ، الشك من محمد بن سنان .

وهذا الإسناد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي الصباح عن أبي عبد الله « ع » قال : إن الله تبارك وتعالى لم يدع الأرض إلا وهم ، عالم يعلم الزيادة والنقصان ، فإذا إرداد المؤمنون شيئاً ردهم وإذا نقصوا شيئاً أكله لهم ولو لا ذلك لأبست على المؤمنين أمورهم .

وهذا الإسناد عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله عز وجل لم يدع الأرض بعد يوم إلا لو لا ذلك لما عرف الحق من الباطل

(حدثنا) أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قالوا حدثنا محمد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر قالوا حدثنا يعقوب بن يزيد عن أحمد بن هلال في استقامته عن محمد بن أبي عمير عن ابن أديبة عن زرارة قال : قلت

لأنى عبد الله عليه السلام عصي الامام وليس به عقب ، قال لا يكون ذات (١)
 لا ان يعص الله عز وجل على خلقه ويصاحبه .

(حدثنا) ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن
 جعفر قال حدثنا محمد بن احمد عن ابي سعيد العمري عن عمرو بن ثابت عن
 ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ، لو بقيت الارض يوماً فلا
 امام لها لساحب أهلها وبمذهبهم الله وأشد عداؤه ، ان الله تبارك وتعالى جعلها
 حجة في ربه وأماناً في الارض لأهل الارض ، من رآها في امان من ان يسميها
 الأرض بهم ما دعى بين أظهرهم .

فان اراد الله ان يهلكهم ثم لا يهلكهم ولا ينظرهم ذهب بها من بينهم ،
 ورعنا ايها ، ثم فعل الله ما يشاء وحسب

(حدثنا) ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر
 الطخيري قال حدثنا احمد بن هلال عن سعيد بن جراح عن سليمان الطخيري
 قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام فقلت أنتحو الارض من حجة فقال ،
 لو حدث من حجة طرفة عين لساحت أهلها

(حدثنا) ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله
 وعبد الله بن جعفر الطخيري جميعاً عن محمد بن عيسى عن علي بن اسماعيل عن
 ثعلبة بن ميمون عن عبد الأعلى بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته
 يقول : ما يراء الله الارض بغير عام ينفخ ما رادوا ويريد ما نقصوا ولولا
 ذلك لاحتطبت (٢) على الناس أمورهم .

(حدثنا) ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الطخيري عن
 احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ابوب عن داود عن
 (١) والله لا يكون ، فمت فكيف ؟ قال لا ان يعص الله ح له
 (٢) لاختلفت على الناس خ له .

وصيل الرسا قال : كتب محمد بن اراهيم الى ابي عبد الله عليه السلام احبنا ما فعلكم اهل البيت وكتب اليه او عبد الله عليه السلام ان الكواكب جعلت في السماء اماماً لأهل السماء فاذا دهمت نجوم السماء جاء اهل السماء ما كانوا وعدون وقال رسول الله ﷺ حمل اهل بني اماماً لأمتي فاذا ذهب اهل بني جاء امتي ما كانوا يعدون .

(حدثنا) محمد بن عمر الخافض البغدادي قال حدثنا احمد بن عبد العزيز بن محمد بن بكر قال حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال حدثنا عبد الله بن موسى بن عتبة بن ابياس بن سماعة عن ابيه رفته قال قال النبي ﷺ المجوم امام لأهل السماء وأهل بيتي امام لأمتي .

(حدثنا) محمد بن عمر بن حنبل قال حدثني ابو بكر محمد بن الصري عن سهل قال حدثنا عمار بن الحسين قال حدثنا عبد الملك بن هارون بن عمار عن ابيه عن حماد بن عمار عن علي بن عبد الله قال قال رسول الله (ص) المجوم امام لأهل السماء فاذا دهمت المجوم ذهب اهل السماء وأهل بيتي امام لأهل الارض فاذا ذهب اهل الارض .

(حدثنا) ابي رزيق الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الماس بن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمان الصري عن ابي المعرا محمد بن المثني المصلي عن ابي بصير عن حنيفة الحمصي عن ابي جعفر (ع) قال سمعته يقول : نحن حب الله ونحن صغواته ونحن حيرته ونحن مستودع موارث الانبياء . ونحن اماء الله عز وجل ، ونحن حجب الله ونحن اركان الايمان ، ونحن دعائم الاسلام ، ونحن من رحمة الله على خلقه ونحن من ما يفتح وما يختم . ونحن أئمة الهدى ونحن مصابيح الدجى ونحن هادي الهدى ، ونحن الساقون السابقون . ونحن الآخرون ، ونحن العلم المردوع للخلق . من نملك ما لحق ومن نأخر عما عرق ، ونحن قادة البر المحمدين ،

ويعني حيرة الله ، ويعني الفریق الواضح والصراط المستقيم الى الله عز وجل ،
 ويعني من نعمة الله على خلقه ، ويعني المهاج ويعني ممن السوء ويعني موضع
 الرسالة ، ويعني الذي البنا تحلف الملائكة ، ويعني الصراح لمن استضاء به
 ويعني السند لمن اقتدى به ، ويعني الهداة الى الحق ، ويعني عرى الاسلام ،
 ويعني الحسور والفتاخر من مصى عليها لم يسبق ، ومن تحلف عنها بحق ،
 ويعني الاسم الأعظم ، ويعني الذين بنا يرب الله عز وجل الرحمة ، وما يحقون
 العت ، ويعني الذين بنا صرف عنكم العذاب فمن عرفنا وانصربا وعرف حقنا
 وأخذ بأمرنا فهو منا وإلينا .

(حدثنا) أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن
 محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر الجاني
 (عن أبي الدليل) عن أبي جعفر «ع» قال قال رسول الله (ص) لأمر المؤمنين «ع»
 . كتب ما اعلي عليك ، قال يا بني الله أتحب على الصبيان ؟ فقال : لست
 احب عليك الصبيان وعد دعوت الله بك ان يعطيك ولا ينصيك وكن اكذب
 لشركائك ، قال قلت ومن شركائي يا بني الله ؟ قال : الأئمة من ولدك هم
 تسمى أمي العت ، وهم يستجاب دعائهم ، وهم يعرفون الله عنهم السوء والبلاء
 وهم تترك الرحمة ، وهذا أولهم وأوهم بيده الى الحسن «ع» ثم أوى بيده
 الى الحسين «ع» ثم قال (ص) الأئمة من ولده

(حدثنا) محمد بن أحمد الساسي (١) قال حدثنا أحمد بن يحيى بن
 ر كره يعطى قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن
 صقر المديني قال حدثنا ابو معاوية عن سليمان بن مهران الاعمش عن الصادق
 حمزة بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين «ع» قال نص
 أئمة المسلمين وحجج الله على العالمين ، وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين ،

وموالي المؤمنين ، ونحن اهل الارض ، كما ان السحوم اهل لاهل السماء
ونحن الذين ما يمسك الله السماء ان تقع على الارض إلا ما دونه ، وما يمسك
الارض ان تمزقها ، وما يبرئ العبيث وتنفث الرحمة وتخرج ركب الارض
ولو لا ما في الارض منا لساخت بأهلها .

ثم قال : ولم نحل الارض منذ خلق الله آدم من حجة الله فيها مظاهر
مشهور أو غائب مسرور ، ولا محبو الى ان تقوم الساعة من حجة فيها ولولا
ذلك لم يمسك الله

قال سليمان بن داود الصادق عليه السلام ، فكيف يدع الناس بالحجة العائبة
المسور ؟ قال : كما يدعوه الشمس إذا سترها سحب

(حدثنا) أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا ابراهيم
ابن هاشم قال : حدثنا اسماعيل بن مرار قال : حدثني يونس بن عبد الرحمن قال :
حدثني يونس بن يعقوب قال : قال عبد الله بن عبد الله عليه السلام جماعة من
اصحابه منهم حماد بن اعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة من
اصحابه فيهم هشام بن الحكم وهو شاب ، فقال : يا عبد الله « ع » يا هشام
قال : اميك يا رسول الله قال : ألا تحبني كيف صنعت نعمرو بن عبيد ،
وكيف سألته ؟ فقال : جعلت فداك يا رسول الله اني احلك واستحييك ولا
يعلل لساني بين يديك .

فقال ابو عبد الله عليه السلام : إذا أمرتكم بشيء فامضوه ، قال هشام
بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وحنوفه في مسجد البصرة عظم ذلك علي ،
فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة وأبيت مسجد البصرة فلما أنا بمحلة
كبيرة وإذا أنا بنعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء مؤثر بها من صوف وشملة
مرفقة بها والناس يسألونه ففسرحت الناس ففرحوا لي ، ثم قدمت في آخر
العموم على ركني ، ثم قلت : ايها العالم أنا رجل غريب أتدري لي فمثلك عن

هشام ؟ قلت . لا قال فقال لي : خالسه ؟ قلت : لا ، قال فمن أين أنت ؟ قلت من أهل الكوفة قال فأنب إذا هو .

فأرسم صمعي إليه ، فعدني في مجلسه وما دقق حتى قمت فصحك ، و بعد الله عليه السلام ، ثم قال : يا هشام من علمك هذا ؟ قال قلت : يا رسول الله جرى على لساني ، قال يا هشام . هذا والله مكتوب في صحيف إبراهيم وهو موسى وعيسى عليهم السلام .

قال مصنف هذا الكتاب وتصدقني فوالله ان الامام يحتاج اليه انشاء العالم على صلاحه ، انه ما عذب الله عز وجل امة ، الا وأمر بها ^{عليها} بالخروج من بين أظهرهم .

كما قال الله عز وجل في قصه نوح عليه السلام (حين اذا جاء أمرنا وطر النور فلما اهل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول منهم) وأمره الله جل وعز ان يترك عنهم مع أهل الاغلاله ولا يبق محمداً بهم ، وقال عز وجل ، (ولا تخاطبني في الذين ظلموا اهم معروفون)

وكذلك قال عز وجل في قصه لوط : ع) (جاور أهلكت ومع من اللذل ولا يلتفت منكم احد إلا امرك ان تصيها ما أصاهم) وأمره الله عز وجل بالخروج من بين أظهرهم قبل ان يرسل المذاب بهم لأنه لم يكن حل وعز ليرسل عليهم ويديه لوط عليه السلام بين أظهرهم

وهكذا أمر الله عز وجل كل من أراد هلاك امة ان يمرها كما كان إبراهيم عليه السلام مجموعاً بذلك هوماً) واعزكم وما تدعون من دون الله وادعوني عسى ان لا اكون بدعاء ربي شفعاً) فلما اعزهم وما يعبدون من دون الله اهلك الله الذين كانوا آدوه وعسوه وأعووه في الجحيم وحملهم الأسفلين وأجابه الله ولوطاً الى الارض التي باركنا فيها للعالمين

ووهب الله حل عظمته لأبراهيم اسحاق ويعقوب نافلة وجعل كلام من
الصلحيين ، وقال الله عز وجل لبيك محمد صلى الله عليه وآله : (وما كان الله
ليعذبهم وأنت فيهم)

ويروي في الاحبار الصحيحة عن أنس بن مالك عليه السلام : ان من رأى
رسول الله صلى الله عليه وآله أو واحداً من الأنبياء صوات الله عليهم قد دخل
مدينة أو قرية في مقامه فانه آمن لأهل المدينة أو القرية بما يحادون ويحدرون
ويبيعون لما يأملون ويرجون

وفي حديث هشام بن عمرو بن عيسى في الاعطاف بالحجة العاتبة «ع»
وديك ان القلب غائب عن سائر الجوارح لا يرى بالعين ولا يشم بالأنف ولا
يذاق باللسان ولا يلمس باليد ، وهو مذهب هذه الجوارح مع عبيده عبادهم وأولادها
على صلاحها ، ولو لم يكن القلب اسعد تدبير الجوارح ولم يسمعهم أمورها ،
فاحتجج الى القلب سقاء الجوارح على صلاحها

كما احتجج الى الامام لعنه العالم على صلاحه ولا مودة ، لا الله وكما بعد
مكان القلب من الجسد بالخبر .

كذلك يعلم مكان الحجة عاتبة عليه السلام بالخبر وهو ما روي عن
أنس بن مالك عليه السلام من الاحبار في كونه شكة وحروجه منها وقت ظهوره وسما
يعني بالقلب المصطنع التي من التحم لأن ، لا يقع الا بتمام الجوارح وإنما يعي
بالقلب الاصطناعي التي حملها الله عز وجل في هذه المصنعة لا يدرك بالصر ولا تلمس
ولا تذاق ولا توحى ، لا ما علم بها لحصول التميز واستقامة التدبير من الجوارح
بالحجة بتلك المصنعة على الجوارح .

الباب الثاني والعشرون

اتصال الوصية من لدن آدم عليه السلام

(قال الارسل لا تحبوا من حصة الله على خلقه الى يوم القيامة)

(حدثنا) محمد بن الحسن بن ابي زيد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصغار ومحمد بن عبد الله وعبد الله بن حمزة الجيزي رضي الله عنهم جميعاً قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب والحسين بن ابي مسروق الهدي وارااهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب المراد عن مقال ابن سنان بن دوال روى عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا سيد النبيين ووصي سيد الوصيين وأوصيائهم الأوصياء ان آدم عليه السلام سأل الله عز وجل ان يجعل له وصياً صالحاً فوحي الله عز وجل اليه اني اكرمت الانبياء باسموه ، ثم اجرت خلقي فمكنت حذرهم الأوصياء ، فقال آدم ع يا رب فاجعل وصيي خير الأوصياء ، فوحي الله عز وجل اليه يا آدم اوص الى شيث وهو هبة الله بن آدم فوحي آدم الى شيث ، وأوصى شيث الى اسد بن شهاب وهو اب رقة الخوراء التي ارهاها الله عز وجل على آدم من الجنة فوحي شيثاً ، وأوصى شيث الى مجت ، وأوصى مجت الى عوف ، وأوصى عوف الى عثميسا ، وأوصى عثميسا الى اخو ح وهو ادريس النبي ع ، وأوصى ادريس الى اخو ح ، ودفعها باخور الى يوح ع ، وأوصى يوح الى سام وأوصى سام الى عثام وأوصى عثام الى برعينا ، وأوصى برعينا الى ياث وأوصى ياث الى رة ، وأوصى رة الى حفصه ، وأوصى حفصه الى عمران ودفعها عمران الى اراهيم الخليل ع ، وأوصى اراهيم الى اسد اسماعيل ، وأوصى اسماعيل الى اسحاق ، وأوصى اسحاق الى يعقوب ، وأوصى يعقوب

إلى يوسف ، وأوصى يوسف إلى ثريا ، وأوصى ثريا إلى شعيب ، وأوصى شعيب إلى موسى بن عمران ، وأوصى موسى إلى يوشع ، وأوصى يوشع إلى داود ، وأوصى داود إلى سليمان . وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا وأوصى آصف بن برخيا إلى ركريا . ودفعها ركريا إلى عيسى عليه السلام ، وأوصى عيسى إلى شععون بن حوث الصفا ، وأوصى شععون إلى يحيى بن زكريا ، وأوصى يحيى بن زكريا إلى مدر ، وأوصى مدر إلى سبينة ، وأوصى سبينة إلى ردة ، ثم قال رسول الله ﷺ : ودعها يردده إلي وأنا أدفعها بك يا علي . وأنت تدفعها إلى وصيك . وتدفعها وصيك إلى أوصائك من ولدك واحدا بعد واحد حتى تدفع إلى خير أهل الأرض بعدك ويكفركم بك الأمة والمؤمنين . عليك احتملا شديدا ، فالعدل عليك كله مومي . والشاهد عليك في النار ، والنار مثوى للكافرين .

(حدثنا) محمد بن إبراهيم بن اسحاق رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد الحمادي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن قصاص عن أبيه عن محمد بن القيصين عن أبي حمزة الثماللي عن أبي حمزة محمد بن علي السافري قال : قال الله تبارك وتعالى عهد إلى آدم عليه السلام أن لا يربب شجرة هذا طلع الوقت الذي كان في علم الله تبارك وتعالى أن كل منها يسمى فأكل منها وهو قول الله تبارك وتعالى . (وأما عهدا إلى آدم فعسى فهم يحسد له عرو) فلما أكل آدم من الشجرة اهبط إلى الأرض فولد له هابيل وأخوه قايين واحدا . ثم إن آدم أمر قاييل وهابيل أن يقربا قربانا ، وكان هابيل صاحب عجم وكان قاييل صاحب درع . فقربا هابيل كيشا . وقرب قاييل من صرعه مام يبق . وكان كيش هابيل من أفضل عجمه . وكان درع قاييل غير منقى . فتصل قربان هابيل وم يصل قربان قاييل وهو قواء الله عز وجل (وانزل عليهم نارا) بني آدم بالحق بد قربنا قرباناً ففعل من أحدهما وم يصل من الآخر (الآية

وكان القران إذا قيل تأكله الب ، بعد فاسل حتى لها م وهو أول من
 في النار للسوء بها - لأعس هذه النار حتى تقبل قراني

ثم ان ع- والله انليس قال هـ ايل - انه قد تقبل قران هـ ايل ولم يقبل
 قرانك من تركه نكور له عصب محزون على عصبك فعلة فاسل دما رحيم الى
 آدم عليه السلام قال له ما قال . ثـ ما ل ؟ دعاد ما ادري وما عشتني
 داعيا له . عـ عسى آدم فوجد هـ ايل معولا ، دعاد لعصب من ارض كما
 قتلت دم هـ ايل حتى آدم على هـ ايل ارض لله

ثم ان آدم عليه السلام من ربه عز وجل ان يهب له ولداً . فولد له عاقل
 وسماه هـ الله لأن الله عز وجل وهب له فأحبه آدم حباً شديداً ، فلما انقضت
 مدة آدم « ع » واستكمل امامه روحى الله تعالى اليه ان يا آدم انه قد انقضت
 مدتك واستمكت امامك فأحمل امام الذي عندك والاعتان والاسم الأكرم .
 وميراث العلم والآثار المودة في عصب من دريت عندك هـ الله فاني اوف
 اقلهم العلم والايمن والاسم الاكبر وميراث العلم والآثار المودة في العصب من
 دريتك الى يوم القيامة . ومن أدع الارض لا وفيها اعلم عرف به دريت ويعرف
 طاعني ويكون نعمة لمن ولد فيها يدك وبين نوح .

ودكر آدم عليه السلام نوحا عليه السلام وهـ . ان الله تعالى بعث نبيا
 اسمه نوح وانه يدعو الى الله حل . عز فيكذبوه فسماهم الله باطوا فلما كان بين
 آدم وبين نوح « ع » عشرة آله كلهم اسماء الله .
 وأوصى آدم الى هـ الله ان من ادركه منكم قبو من به ويستعنه وليصدق
 به فإنه ينجو من الفرق .

ثم ان آدم عليه السلام لما حرص المصلحة التي فقص فيها أرسل الى هـ الله فعاد له :
 ان لقيت حيريل أو من لعصب من الملائكة فقرأه مني السلام ودل به يا حيريل
 ان ابي يستهديك من نثار الجنة فعاد له حيريل يا هـ الله ان اباك قد قص

وما رأت بلا لاصعده عليه فارجع فرجه فوجد أمه وقد فزع فزاع حيرثيل ^{عليه السلام} كيف يعمله فعمله حتى إذا لم الصلاة عليه قال هة الله : يا حيرثيل تقدم فصل على آدم ، فصل له حيرثيل عليه السلام يا هة الله ان الله أمرنا ان نسجد لأبيك في الجنة فليس لنا ان نؤم احداً من ولده فقدم هة الله وصلى على آدم وحيرثيل حامه وحرث من املاكه وكرمه عليه ثلاثين بكيرة فأمر حيرثيل فرجع من ذلك خمسة وعشرين تكبيره ، والسنه فيه اليوم خمس تكبيرات ، وقد كل يكبر على اهل بدر سبباً وتسباً

ثم ان هة الله لما دعى آدم أمه فاسل وهاء يا هة الله اني قد رأت ابي آدم حبسك من عبي عالم احسن به وهو الميم الذي دعاه احوك هاريل فقبل قربانه وأقامه الكيل يكون به عيب فيه حرو على عني فيقولون نحن اداء ابي تمل قربانه وأتم اداء الذي لم قبل قربانه فأت ان اطروا من حلم لدي احسبك به أبوك فأتك كجاءت احاك هاسل فلت هة الله والمقب ^{عليه السلام} مستخفين به عديم من الايمان وعلم والامم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة حتى تمت نوح وظهرت وصية هة الله حين اطروا في وصية آدم فوجدوا نوحا عليه السلام قد نشر به أيوم آدم وآموا به وانصوه وصدقوه ،

وقد كان آدم في عهده وصى هة الله ان يساهد هذه الوصية عند رأس كل سنة فيكون يوم عيد لهم ويساهدون تمت نوح عليه السلام ورمته الذي يخرج فيه ،

وكذلك جرى في وصية كل نبي حتى تمت الله محمداً ^{عليه السلام} ، وما عرفوا نوحا بالعلم الذي عندهم وهو قول الله عز وجل * (ولقد ارسلنا نوحا الى قومه) الآية ، وكان ما بين آدم ونوح من الانبياء مستخفين ومستعطين ، ولذلك حين ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء وهو قول الله عز وجل * (ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك يعني

لم يسهم من المستحقين كما سمي المسلمون من الانبياء فصكت روح في قومه
عليه السلام ألف سنة إلا خمسين عاماً لم يشاركه في موته احد ولكبه قدم على
قوم مكدين للأنبياء الذين كانوا بيته وبين آدم . وذلك قوله تبارك وتعالى
(كذبت قوم نوح المرسلين) يعني من كان بيته وبين آدم الى ان انتهى الى
قوله : (وان ربك لهو العزيز الرحيم)

ثم ان نوحاً لما قصت موته واسمكلت ابائمه أوحى الله اليه يا نوح انه
قد اعصت موته واسمكلت ابائمه فاحمل العلم الذي عندك والايمان والاسم
الأكرم وميراث العلم . آثار النبوة في المقام من دريتك عند سام فاني لم
اقطعها من بين يدي الانبياء الذي بيده وبين آدم ، وان ادع الارض إلا وعبدا
عالم يعرفه ، فشيء . وتعرفه طاعني ويكون شجرة من بولدي بين قصص الذي
الى خروج النبي الآخر .

ويسمى بعد سام ، لا هود ، وكان ما بين نوح وهود من الأنبياء
مستحقين ومستسلمين .

وقال نوح ان الله تبارك وتعالى ماتت نساء فقال له هود وانه قد
دعوا قومه الى الله عز وجل فيكذبوه . وان الله عز وجل يهلكهم بالريح فمن
ادركه منكم فادعوه الى الله تبارك وتعالى يحية من عذاب الريح
وأمر نوح ان يسم سام ان يسمه هذه اوصيه عند رأس كل سنة ويكون يوم
عيد لهم متعاهدون فيه مات هود ورمائه الذي يخرج فيه ، فلما مات الله
تبارك وتعالى هوداً بطروا فيما عديم من العلم والايمان وميراث العلم والأسم
الأكرم وآثار علم النبوة فوجدوا هوداً نساء وقد بشرهم به أنهم نوح فآمنوا
به وصدقوا واسموا فنجوا من عذاب الريح وهو قول الله عز وجل : (واني
عاد أحام هوداً) . وقوله : (كذبت عاد المرسلين) إذ قال لهم أحوم
هوداً ألا تتقون) .

وقال عز وجل : (ووصى بها إرهابه نفسه ونعموت) وقوله (ووهبنا
له اسمعاق ونعموت كلاهما ليعلمها في أهل بيته ووطأ هذا من قبل لجمعها في
أهل بيته) فآمن ألمع من ذرية الأنبياء من كل من قبل إرهابه لأرهابهم ^{عليهم السلام}
وكل من هود وإرهابهم من الأنبياء عشرة أنبياء ، وهو قوله عز وجل : (وما
قوم لوط منك بعيد) .

وقوله : (وآمن له لوط وقال إني مبغض إلى ربى مبهوس) ، وقوله
جل وعز : (وإرهابهم ، وقال لهم الله وبقوه دكم خير لكم) أخرى
بين كل بني دس عشرة آباء وسبعة أبناء وأربعة أبناء ، وأخرى لكل
بني ما جرى روح ، وكما جرى لآدم عليه السلام وهود وصالح وشعيب وإرهابهم
حتى انتهى إلى يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إرهابهم عليه السلام ، ثم صارت
بعد يوسف في الأصفياء أخوته حتى انتهى إلى موسى بن عمران ، وكان بين
يوسف وموسى دس عشرة من الأبناء ، وأرسل الله عز وجل موسى وهارون
إلى فرعون وهامان وقارون .

ثم أرسل الله عز وجل الرسل وكاتب نبي كل ما جاء الله رسوله كما هو
فأثبتنا بعضهم بعضاً وجعلناهم أحاديث .

وكانت نواصير نبي في اليوم من الدين ثلاثة وأربعة حتى أنه كان
يعمل في اليوم الواحد سبعين سنة ويقوموا في السوق آخر شهر فلما أتمت
الدوراة على موسى بن عمران عليه السلام نشر محمد ^{عليه السلام} وكان بين موسى
ويوسف عشرين سلام أنبياء ، وكان وصي موسى بن عمران يوسف بن نون ،
وهو من الذي قال الله تبارك وتعالى في كتابه فلم تزل الأنبياء ^{عليهم السلام} تنشر
محمد ^{عليه السلام} وذلك قوله يحدونه معنى اليهود وسفاري معنى صفة محمد ^{عليه السلام} اسمه
مكتوباً عندهم في النوراة والآنجيل بأمرهم المعروف وسفاري عن المكر ، وهو

قوله عروحل يحيى عن عيسى بن مريم (ومشرأ رسول (١) يأتي من نصدي
 اسمه أحمد) ومشر موسى وعيسى « ع » بمحمد ^{عليه السلام} . كما شرحت الانبياء
 بعضهم بعضاً حتى بلغت محمداً ^{عليه السلام} وبها قضى محمد ^{عليه السلام} سؤله واستكملت امامه
 أوحى الله عروحل اليه ان يا محمد قد قصدت سؤلك واستكملت ايمتك فأجعل
 العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة بسند
 عيسى بن أبي طالب في اسم العلم والايمان والاسم الاكبر
 وميراث العلم وآثار علم النبوة من العلم من درك . كما لم افسحها من
 سوان الانبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم وذلك قوله عروحل (وان
 الله احدث آدم ووحا وآل ابراهيم وآل عمران على تلاميذ درية بعضها من
 نوح والله سميع عليم) . قال الله تبارك وتعالى لم يحمل العلم جهلاً ولم ينكل أمره
 الى منك مهرب ولا يري مرسلاً وكما رسل رسلاً من ملائكة الى ابيه وقال
 له كذا وكذا وأمره ما يحسنه وسواء عما ذكر . ومن عليه ما فعله وما حقه
 تعلم دعاه ربك العلم اليقيني وأوايائه : أوصيائه من الآباء والأخوان بالدربة الي
 بعضها من بعض . فذلك قوله عروحل . (ولقد بينا آل ابراهيم الكتاب
 (١) قوله . ومشرأ رسول يأتي من نصدي اسمه (أحمد) قد اصبحت
 الآية ان عيسى بشر فوجه محمد (ص) ونبوته وأجرهم برسالته وفي هذه
 الدشري معجزة عيسى عليه السلام عند ظهور محمد (ص) وأمر الله يؤمنوا محمد
 عند محمده قال توحدا في الفصل الرابع عشر وآية ٢٦ من الخيلة ان عيسى
 قال تبارك وتعالى هو الذي يرسله في آخر الزمان . وهو تعلمكم كل شيء .
 قال أيضاً في الفصل السادس عشر وآية ١٣ ان المسيح « ع » قال تبارك وتعالى
 الذي يرسله أي من نصدي لا يعول من تلاميذ نفسه شيئاً ولكن يا حييكم بالحق
 كله ويحرمكم بالحوادث والصيوات
 وبارك فليط وبارك اكلمس معاه بالمرية احمد .

والحكمة وآدابهم ملكاً عظيماً

فما الكتاب فاسوة فَمَا الْحِكْمَةُ فِيهِ الْحِكْمَاءُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَصْغِيَاءِ مِنَ الصَّغُورَةِ وَكُلُّ هَؤُلَاءِ مِنَ الدَّرَجَةِ الَّتِي نَعَصَهَا مِنْ عَصِ الدِّينِ حَمَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمُ الدُّنُورَ وَفِيهِمُ الْأَوْصِيَاءُ وَحَمَطُ الْمِثْقَالِ حَتَّى تَمُوتَ الدُّنْيَا فِيهِمُ الْعُلَمَاءُ وَوَلَاةُ الْأَمْرِ وَاسْتِئْذَانُ الْعِلْمِ وَالْهُدَى وَهَذَا بَيَانُ الْفَصْلِ فِي الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْحِكْمَاءِ وَأَتَمَّةُ الْهُدَى وَالْخِدْمَةِ الدِّينِ هُمْ وَلَاةُ (١) الْأَمْرِ وَأَهْلُ اسْتِئْذَانِ عِلْمِ اللَّهِ وَأَهْلُ أَنْزَالِ عِلْمِ اللَّهِ مِنَ الدَّرَجَةِ الَّتِي نَعَصَهَا مِنْ عَصِ مِنْ صَدُوقَةِ بَنِي أَعْدِ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْآلِ وَالْأَحْوَالِ وَالسَّرِيَةِ مِنْ بَيِّنَاتِ الْأَنْبِيَاءِ ، ثُمَّ عَمَلُ الْعَمَلِ وَانْتَهَى إِلَى مَصْرُفِهِمْ ، فَجَرَأَ مَصْرُفَهُمْ وَمَنْ وَصَّيَ وَلَايَةَ اللَّهِ وَأَهْلُ اسْتِئْذَانِ سَلَّمَ اللَّهُ فِي عَمَلِهِ الصَّدُوقَةُ مِنْ بَيِّنَاتِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَفَعْدُ خَالِفِ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحَمَلَ الْحَرْبَ وَوَلَاةُ أَمْرِ اللَّهِ وَاسْتِئْذَانِ مِيرَ هَدَى وَرَعَمُوا أَمْرَهُمْ أَهْلُ اسْتِئْذَانِ عِلْمِ اللَّهِ فَكَدُّوا عَلَى اللَّهِ وَرَاعُوا عَنْ وَصِيَّةِ اللَّهِ وَمَطَاعَهُ فَلَمْ يَصْمُوا فَصَلَّ اللَّهُ حَيْثُ وَصَّيَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَهَسَبُوا وَأَصْبَحُوا انْتِصَاعَهُمْ فَلَا يَكُونُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِجَّةٌ إِلَّا مَا لَحِقَهُ فِي سَارَاهِيمَ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . (وَامْدُ آيَاتُ آلِ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآيَاتِهِمْ مَكَا عَظِيمًا) ، وَالْحِكْمَةُ الْإِنْدَاءُ وَأَهْلُ بَيِّنَاتِ الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لِأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ يَنْطِقُ بِدَلِيلِهِ ، وَوَصِيَّةُ اللَّهِ جَرَبَ بِدَلِيلِهِ فِي الْعَمَلِ مِنَ الْبَيِّنَاتِ الَّتِي رَفَعَهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الْبَاسِ فَهَلْ (فِي بَيِّنَاتِ اللَّهِ) أَيْ رَفَعَهُمْ وَبَدَّكَرَ فِيهَا اسْمَهُ) وَهِيَ بَيِّنَاتُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْحِكْمَاءِ وَأَتَمَّةُ الْهُدَى وَهَذَا بَيَانُ عُرْوَةِ الْإِيمَانِ الَّتِي هِيَ نَحْيٌ مِنْ نَحْيِ فَلْيَكُمُ وَيَهْدِيهِمْ مِنْ أَنْتُمْ لِأَتَمَّةٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ (وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمُحْسِنِينَ) ، وَرَكَرَهُ وَبَحْيَى وَعِيسَى وَابْنُ يَسَّى كُلٌّ مِنَ الْعَصَاكِينِ . وَاسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ

(١) وَلَاةُ أَمْرِ اللَّهِ .

ولوطاً وكلاً فصلنا على العليين ، ومن آياتهم ودرجاتهم واحسانهم واحسانهم
 وهديهم الى صراط مستقيم اوائك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والسوة من
 يكفر بها هؤلاء بعد وكلامها قوماً ليسوا بها تكافرون) فانه من وكل بالعقل
 من اهل بيته من الآباء والاحوال والسيره ، وهو قول الله عز وجل في كتابه
 قل يكفر بها اممك بعد وكلامها اهل بيت لا يحل بي ارسلت به فلا تكفرون
 بها ابداً ولا اصيغ الاعمال الذي ارسلت به وحمات اهل بيتك بعدك على امك
 ولان من امك واستمطاع عمي ابي يس فيه كذب ولا يتم ولا رور ولا
 بلر ولا ربه ، فهذا بيان ما بيده الله عز وجل في امر هذه الامة بعد نبينا عليه السلام
 ان الله طهر اهل بيت بيته وحمل لهم اجر المودة ، وحرى له الولاية وحمدهم
 اوصيائه واحباؤه وثبته بعده في امه طاهره ايتها ال ائمة فاب وتكروا
 حيث وضع الله عز وجل ولاسه وصاحبه ومودته واستمطاع علمه وحده وبيده
 صمموا و فاسسكوا بمحوا ، وكونكم حجة يوم الله امه ، وللهود
 طهم صلة ما يسكم وما ين ذلك طرقي ركم لاسل الوفاية الى الله عز وجل ولا
 بهم فمن عمل ذلك كان حجة على الله عز وجل من كرمه ولا حجة ومن يأتي
 بعد امره كان حقاً على الله ان يذله ويغذيه .

وان الالياه عشوا خاصة وعامة ، فما نوح طه ارسل الى من في الارض
 بدعوة عامة ورسالة عامة

وما هود طه ارسل الى عاد ثمود خاصة ، وما صالح طه ارسل الى ثمود
 وهي قرية واحدة لا بكل اربعين بيتاً على ساحل البحر صغيره
 وما شعيب طه ارسل الى مدين وهي لا بكل اربعين بيتاً ، وما ابراهيم
 سموة يكونا وهي قرية من قرى السواديين اذ اوب امره ، ثم هاجر منها
 وليست لمخرته قتال ، وذلك قوله عز وجل (اي مهاجر الى ربي سيهدين)
 وكاتب هجرة ابراهيم بغير مال

وأما اسحق فكانت نوته بعد ابراهيم ، وما يعقوب فكانت نوته
 أرض كنعان ، ثم هبط إلى أرض مصر فموتى فيها ، ثم حمل بعد ذلك جسده
 حتى دفن في أرض كنعان ، وارثها إلى بني يوسف (أحد عشر) كوكبا والشمس
 والقمر به صاحبان ، وكان ، وبنوه في أرض مصر بنوها

ثم إن الله عز وجل ارسل لـ^{نوح} نوحا ، بنو عشر بعد وسبع ثم موسى
 وهارون إلى فرعون وملائه إلى مصر وحدها

ثم إن الله بارك وقدرى أرسل وشتم بها وب إلى بني اسرائيل من بعد
 موسى فبنوه بنوها في قرية بين يده فبها بنو اسرائيل

ثم كانت ، كثره منهم من فقه الله عز وجل على محمد ^{صلى الله عليه وسلم} ومنهم
 من لم يفهمهم على محمد .

ثم إن الله عز وجل ارسل ^{عليه السلام} يعني ^{عليه السلام} إلى بني اسرائيل خاصة ، وكان
 بنوه بيت المقدس ، وكانت من بعدهم الحواريين (١) بنو عشر فلم يرل إلا

يسير في هذه اهل مد روم الله عز وجل عليه السلام

و ارسل الله عز وجل محمدًا (ص) إلى الخن والانس عامة وكان حاتم
 الانبياء ، وكان من بعدهم الاثني عشر الاوصياء منهم من ادركهم ومنهم من

سبوا ومنهم من بنى هذا امر بنوه : رسالة ، فكل بني ارسل إلى بني اسرائيل
 خاص وعام به وصي حرب به الله

وكان الاوصياء الذين بعد بني (ص) على سبعة اوصياء يعني : ع ،
 وكان أمير المؤمنين عليه السلام على سبعة المصباح عليه السلام بهذا بيان سنة وأمثال

الاوصياء بعد الانبياء .

(حدثنا) أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
 عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الأول - يعني موسى بن

(١) الحواريون اثني عشر خ ل .

حضر عليه السلام - قال : ما تراءى الله عز وجل إلا من بعد مدة قطعه وفضل آدم عليه السلام - يسمى به إلى الله عز وجل وهي الحقة على العباد من تركه صل ومن لزمه يحيى حقاً على الله عز وجل .

(حدثنا) احمد بن محمد بن يحيى العطار، حي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن الحسن بن علي، وصال بن عمرو بن سعد الداني عن مصدق بن صدقة عن عمار، موسى الساهي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته وهو يقول م محل الارض من مد كالب من حجة عالم يحيى دوا ما يمتون من الحق ثم لي هذه الآ (ردون) دوا نور الله بأموالهم والله متم نوره ولو كره الكافرون)

(حدیثاً) ابو محمد بن الحسن رضی اللہ عنہ قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ابيهم بن ابي مسروق الهادي عن محمد بن خالد عن حماد بن عمار عن حمران بن عمار عن
عن خالد بن حماد عن ابن مولى نافع قال قال ابو عبد الله عليه السلام الحقة قبل
الخلق ومع الخلق واعد الخلق

(حدثنا) ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قالوا حدثنا عميد الله بن
جعفر الجعفي عن محمد بن الحسن بن علي عن ابيان بن موسى عن ابي اسحاق بن عمار
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول الارض لم يخلق لاهلها غايمة ان رادنا لمحمون
شيئاً ردتهم الى الحق وان بعضوا شيئاً تبعه طبعه

(حدثنا) محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن حمزة
 الجعفي قال حدثنا هارون بن عمار عن أبي الحسن الذي قال حدثني حمزة
 بن محمد عن أبيه عنهم السلام أن النبي (ص) قال : إن في كل حائط من
 أمي عدلا من أهل بيتي مني هذا الذي يحرف المائين ، وإن حال
 المسلمين ، وتأول الجاهدين . وإن أمتك وفودكم إلى الله عز وجل فالظروا
 من تقصروا في دسكم

(حدثنا) ابي وصفي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن حمزة الحميري قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الله بن محمد الجحدل عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي حمزة عليه السلام في قول الله عز وجل : (يا ايها الذين امنوا اطعوا الله واطعوا الرسول وأطيعوا الأمر مكم) قال الأئمة من ولد علي عليه السلام وفائدة عبادة السلام الى ان تقوم الساعة .

(حدثنا) أبو محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن حمزة
الجلي قال حدثنا أحمد بن محمد بن علي مولدا أبي محمد بن الحسن
ابن علي العسكري عندهما سلام فقال ، أحمد ما كان حاكم بها كان به الناس
من الثبات والارتياح ؟ فقلت له ، ما سدي لما ورد الكتاب لم يبق منها
حل ولا امرأة ولا علامة لمع الذهب ، لا قال الخاق ، فقال ، أحمد الله على
ذلك ، ما أحمد أم عيسى أن الأرض لا تنجو من حجة وأما ذلك الحجة ،
أقول ، أما الحجة

(حدثنا) محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الطبري قال حدثنا أحمد بن اسحاق بن حرج عن أبي محمد عبد السلام
ابن الحسن رضي الله عنه في عرس كلامي ما في أحد من أتائي عليهم السلام ثمانية
من شئت هذه المصائب في . . . كان هذا الأمر امرأة أعدها ودمه إلى
وذهب ثم ينقسم فليست موضع . . . كان مصلا ما انصرفت أمور الله عز وجل ،
فأما في هذا الشئ

(حدثنا) أبي محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله . عبد الله بن جعفر جميعاً عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي
بن اسباط عن عبد الله بن مكبر عن عمرو بن الأشعث قال سمعت أبا عبد الله عليه
السلام يقول : أمر الله بالبيعة حيث يشاء ؟ كلا والله إنه لمهد من رسول الله (ص)
إلى رجل فرحل حتى ينتهي إلى صاحبه

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ومحمد بن عبد الله وعبد الله بن حمزة الحميري جميعاً عن إبراهيم بن مهران عن علي بن حديد عن علي بن النعمان عن أبيه عن الحسن بن أبي حمزة النخعي عن أبيه قال سمعت أبا حمزة عليه السلام وهو يقول بن نحو الارض إلا وجه رجل مما يعرف الحق ، فإذا راد الناس فيه قال : قد رادوا ، وإذا نقصوا قال قد نقصوا ، وإذا جاؤا به صدقهم ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الناظر .

قال عبد الحميد بن عواص الصائفي : والله الذي لا إله إلا هو لقد سمعت هذا الحديث من أبي حمزة عليه السلام تأله الذي لا إله إلا هو لسمعته منه

(حدثنا) أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله وعبد الله بن حمزة الحميري قال حدثنا إبراهيم بن مهران عن أبيه عن "عمر بن سفيان عن عاصم بن حميد عن فضالة بن أيوب عن أبيه عن محمد بن مسلم عن أبي حمزة عليه السلام قال : إن علماً عليه السلام غاب هذه الأمة ، والعلم ورث فلان منكم ما أحد إلا ترك من أهل بيته من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله

وهذا الاسناد عن علي بن مهران عن حماد بن عيسى عن ربيعة عن فضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول (١) إن العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع ، والعلم وارث وكل شيء من العلم وانار الرسل والأنبياء لم يكن من هذا البيت وهو باطل ، وأبى عليه السلام عالم هذه الأمة ، وإنه لم يمت من عالم إلا حلف من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله .

وهذا الاسناد عن علي بن مهران عن فضالة بن أيوب عن أبيه عن عمار عن الحرث بن المغيرة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الارض لا (١) سمعت أبا عبد الله وأبا حمزة يقولان : حل

تقرأ لا موسم منه الخلال والحلم وما يحتاج الناس اليه ، ولا يحتاج الى الناس ، قلت : حدثت ذلك عامي ١٠٤٠ هـ . وراية من رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه السلام

فهذه الامداد عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابن عباس عن
الحسن بن زياد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام هل يكون الأرض
لا وجودها إمام ؟ قال لا ، كره - لا وجودها إمام عالم الخلائق والحكامهم
وما يحتاجون اليه .

وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عن ابي
ابن عمير عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عن ابي
الارض عن ابي امامة قال لا قلت فيكون مائة في وقت واحد؟ قال لا إلا
واحد ما دامت عت فلا تعدم تعرف الامام الذي من بعده قال نعم قال قلت العالم
امام؟ قال نعم امام ما امام قد وانتم به قبل ذلك

(حدثنا) أبي محمد بن الحسن بن أبي عبد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر الجعفي عن حماد بن عيسى بن عيسى بن عبد الله بن يوسف
ابن عبد الرحمن بن الحارث بن حمير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول . إن من الله من وعبر إلا من يغيره . حجاج بن أسد بن عبد الله ولا يخبر
لهم إمام الحلال والحرام . قلت جعلت فداك هذا مسلم ؟ قال ورائه من
رسول الله ومن علي بن أبي طالب صغرت الله عليهما

وهذه الاسناد عن الخبر من المعبره عن ابي عبد الله ع قال سمعته
يقول ان العلم الذي ازل مع آدم ع يرفع وما مات ما علم لا ورثه
من بعده ان الارض لا تنق بغير عالم *

الحديث (أبي) ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله
قال حدثنا أحمد بن محمد بن غنيمي عن عباس بن معروف عن علي بن مهزيار

عن الحسن بن سعيد عن محمد بن اسماعيل بن عمار عن حماد بن عمار عن اسماعيل بن
ابن رافع عن ابيه ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
خير من عبد السلام رجل على كتاب فيه خبر الله عز وجل الارض قسلي
وغير من تحت قسلي من الانبياء والمرسلين وهو حديث طويل احسن منه
موسم الحاجة اليه

قال لما مات اشجع بن اشجع وكان اسحق الكندي وكان قد ملك
ماضي ومدين منه في سنة احدى وخمسين من ملكه من الله عز وجل
عيسى بن مريم عليه السلام واسوره اور واعم بالبحر وحمه عن الانبياء
فله واره الانجيل ومنه الى بيت المقدس الى بن اسرائيل في يومهم الى
كتابيه وحكمه الى الاعمال بالله ورسوله في اكثرهم بلا طمعاً وكذا في العالم
يؤمنوا به دعاؤه وعزمه عليه شجع منه الشياطين يربهم اية فيه رواه ردم
ذلك إلا طمناً وكثيراً فاني بيت المقدس في كنف يومهم ويرعهم في عدا الله
ثلاثة وثلاثين سنة حتى صلبه يهود وادعوا اليها عذته ودوسه في الارض حتى
وارعى بعضهم لهم فله وصاؤه وكان الله يحصل لهم منها عليه وإعلاء
شبه لهم وما عسروا على عدايه ورواه وعلى فله صلته لاهل الله عز وجل
(اي يهوديت ورافعتك يلى ومسررا من الذين كبروا) وم يمدوا على فله
وصفه لهم في قدره على ذلك كان كذا ما لاهل تعالى ولكن ربه الله اله
عدا ان يوجه ^{عليه} فلما اراد ان يوجه وحى الله ان اسودع في الله وحكمه
وعلم كتابه شمعون بن سمون الصفا طيبه على المؤمنين فحصل ذلك في رجل
شمعون في يومه يوم فامر الله عز وجل وحي (١) حذره ما قال عيسى عليه السلام في يومه
من بني اسرائيل وساهد بكفار من اطاعه وآمن به فبما جاء به كل مؤمن ومن
حذره وعصاه كل كافراً حتى استخلص ربه ببارك وحالي وامت في عداه
(١) ويهتدي بجميعه خ ل

نبياً من الصالحين وهو يحيى بن زكريا شفي شمعون وملك عبد ديث اردشير
ابن راكال (١) اربعة عشرة سنة وعشرة اشهر وفي تلك حين من ملكه قتلت
اليهود يحيى بن زكريا عليه السلام.

ولما أراد الله عز وجل ان يعصه اوحى اليه ان يجعل الوصية في ولد شمعون
و هو الخوارزمي واصحاب عيسى م عيام معه وفعل ذلك
وعندها ملك ساور بن اردشير ثلاثين سنة حتى قتله الله ، وعدم الله ونوره
وتفصيل حكمه في سورة شعور من شمعون وعنه الخوارزمي من اصحاب
عيسى عليه السلام .

وبعد ذلك ملك تحت نصر مائة سنة وستمائة وعشرين سنة ، وفعل من
اليهود سبعين ف داهل على دة يحيى بن زكريا ، وحرب بيت المقدس وتفرقت
اليهود في البلدان .

وفي سنة وا امين سنة من ملكه مات الله عز وجل العربي نبياً الى اهل
المرى التي اصاب الله عز وجل اهلها ثم بعثهم له وكافوا من فرى شتى وعروا عرفا
من الموت ودرروا في حوار عربي وكافوا مؤمنين

وكل عربي يحذف اليهم ويسمع كلامهم وابعثهم واحدهم على ذلك واحام
عليه ، فمات عنهم يوماً واحداً ، ثم اناهم وخدم صرعين موني حرب عليهم
وقال . اي يحيى هذه الله بعد موتها تصحاً منه حيث اصابهم قد ماتوا اجمعين
في يوم واحد مائة الله عز وجل عند ذلك مائة عام ومات فيهم مائة سنة ثم بعثه
الله وناه وكافوا مائة الف مقاتل ، ثم قتلهم الله اجمعين لم يعلم منهم احد على
يدي تحت نصر .

وملك بعد مهربه بن تحت نصر ستة عشر سنة وست وعشرين يوماً ،
واحد عند ديث دايا وجره حيا في الارض وطرح فيه داياال عليه السلام
(١) اردشير بن اسكان خ ل .

واصحابه وشيعته من المؤمنين فأتى عليهم النيران ، فلما رآى ان النار ليست
تقرهم ولا تحرقهم اسودعهم الحب وفيه الأسد والسباع ، وعذبهم بكل لون
من العذاب حتى خلصهم الله حل وعز منه ، وهم الذين ذكرهم الله في كتابه العزيز
فعال حل وعز . (قبل اصحاب الأخدود النار ذات الوعود) ، فلما اراد الله
ان يعذب دايايل أمره ان اسودع نور الله وحكمه مكينا من دايايل فعزل .
وعند ذلك ملك هرمس ثلاثة وسين سنة وثلاثة اشهر واربعه ايام

وملك بعده هرام بن هرام سنة وعشرين سنة ، وولى أمر الله مكينا
بن دايايل واصحابه المؤمنون وشيعته الصديقون غير أنهم لا يسلموا ان
يظهروا الايمان في ذلك الزمان ولا ان يسعوا به

وعند ذلك ملك هرام بن هرام سبع سنين ، وفي زمانه اعطيت الرسل
فكتاب العترة ، وولى الأمر مكينا بن دايايل واصحابه المؤمنون ، فلما اراد الله
عز وحل ان يعصيه اوحى اليه في زمانه ان اسودع نور الله وحكمه اسمعيل
ابن مكينا ، وكانت العترة بين عيسى وبين محمد عليه السلام اربعمائة وثمانين سنة
وأولياها الله يومئذ في الارض درجة الشون مكينا يرت ذلك منهم واحدا بعد
واحد ممن يختاره الجبار عز وجل .

بعد ذلك ملك سابور بن هرمس سبع وسبعين سنة ، وهو أول من
عهد الحاج وابسه وولى أمر الله عز وحل وهو يومئذ اشون بن مكينا
وملك بعد ذلك اردشير آخو سابور سنين ، وفي زمانه امت الله الهية
اصحاب السكف والرفيم ، وولى أمر الله يومئذ في الارض شيحا بن اشون
مكينا وبعد ذلك ملك سابور بن اردشير خمسين سنة ، وولى أمر الله يومئذ
شيحا بن اشون بن مكينا .

وملك بعده يردجرد بن سابور احدى وعشرين سنة ووجه اشهر واسمه
عشر يوما ، وولى أمر الله يومئذ في الارض شيحا عليه السلام ، فلما اراد الله عز وحل

سليمان الناصري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما رأت الأرض إلا والله تعالى ذكره فيها حجة تعرف (١) الحلال والحرام ويدعو إلى سبيل الله حق وعبر ولا تنقطع الحجة من الأرض إلا أربعين يوماً قبل يوم القيامة ، فإذا رفعت الحجة انفلت أبواب بؤرة ولم يبق دعاء إلا ما لم تكن تمت من قبل أن ترفع الحجة أو لك شراً من خلق الله وهم الذين يهود عليهم القيامة

(حدثنا) محمد بن موسى بن الموكّل رضي الله عنه قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عمه بن حمزة قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : قد طلعت ما طلعت وأبليس لك ولد ؟ فقال : يا عمه بن حمزة إن صاحب هذا الأمر لا يموت حتى يرى ولده من بعده

(حدثنا) محمد بن موسى بن الموكّل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن حمزة الحميري عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن أبي حمزة النعماني عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله أحل وأعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عادل .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصدوق وسعد بن عبد الله وعبد الله بن حمزة الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن شعيب عن الفضل بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إن سالم بن أبي حمزة يلعاني ويقول لي : أنتم تروون من مات وأبليس له إمام فوته موته جاهدة ، فأقول له بلى وهوول لي قد مضى أبو حمزة فمن إمامكم اليوم ما كره جعلت فداك إن أقول له حمزة وقول له ما يزال أنتي آل محمد فيقول لي : ما أراك صنعت شيئاً ؟ فقال عليه السلام : وضح سالم بن أبي حمزة لعنه الله وهو يدرني سالم (١) فيها حجة تعرفوا الحلال والحرام حل .

مرلة الامام (١) اعظم مرلة مما ذهب اليه عالم والناس اجمعون فانه ان يهلك هذا
امام قط إلا وزيد من يعلم مثل علمه ويسير مثل سيرته ويدعو الى مثل الذي
دعاه وانه ان يسمع الله عز وجل ما اعطى داود ان اعطى سليمان افضل منه

(حدثنا) ابي رصي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا
ابراهيم بن هاشم عن ابي جعفر عن عمار بن اسلم عن شريح عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول : والله ما ترك الله عز وجل الارض قط منذ خلق آدم ولا وفيها
امام يتدبى به الى الله عز وجل وهو حجة الله على المبادىء من تركه هلك ومن
لزمه نجى حقاً على الله عز وجل .

(حدثنا) ابي رصي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد
بن عيسى عن جعفر بن اشير وصفيان بن يحيى جميعاً عن دريج عن
ابي عبد الله عليه السلام مثله سواء .

(حدثنا) ابي رصي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الجبلي (٢)
عن احمد بن محمد بن عيسى عن اسحق بن محبوب عن العلاء عن ابي بصير
قال قال ابو عبد الله عليه السلام : لا تنق الارض يوماً واحداً بغير امام
منا تفزع اليه الامة .

(حدثنا) محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن عبد الله وعن عبد الله
ابن جعفر الجبلي عن محمد بن الحسن بن اسحق بن عمار عن حمزة بن حمران
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لو لم يبق في الارض الا اثنان اكا احدهما
الحجة ، او كان الثاني الحجة

(وحدثنا) ابي محمد بن الحسن رصي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الجبلي قال حدثنا محمد بن عبد الحميد عن منصور بن واصل عن عبد

(١) ما منزل الامام اعظم خ ل .

(٢) عن عبد الله بن محمد بن عيسى خ ل .

ارجمان بن سنان عن ابيه عن ابي حمزة عليه السلام عن الخثعمي عن يوفل قال : قال
علي عليه السلام رسول الله (ص) : يا رسول الله اهدنا أم من غير ؟
قال : من ما الهداة الى الله لي يوم القيامة ، ما استقدم الله عز وجل
من صلاة الشراك ، وما استقدم من صلاة الفضة وما يفسحون احوالاً بعد
صلاة الفضة كما ما افسحوا احوالاً بعد صلاة لشراك وما يحكم الله كما ما يفتح الله

(حدثنا) ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه فلا حدثنا محمد بن
عبد الله وعبد الله بن حمزة الطبري عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى
ابن عبيد عن الحسين بن سعيد عن حمزة بن شير وضوء بن يحيى جميعاً عن
الهملي بن عثمان عن ابي حنيفة قال : سألت ابا حمزة عليه السلام هل كان
الناس إلا وهم من فسادهم فاعلموا الله مد كان يوح عليه السلام قال لم يرل كذبتك
ولكن اكثرهم لا يؤمنون

(حدثنا) احمد بن محمد بن يحيى القمي قال حدثنا محمد بن عبد الله قال
حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن اسماعيل بن برمر عن منصور بن بوس
عن حليس له عن ابي حمزة عن ابي حمزة قال : قال فلب في قول الله عز وجل :
(كل شيء هالك إلا وجهه) ، قال ما قال يهلك كل شيء ويبقى وجه الله
عز وجل والله عظيم من ان يوصف ، ولكن معناه كل شيء هالك إلا
دينه ، ولكن نحن الوجه الذي وثق منه ان يرال في عبد الله ما كانت له
فيهم رؤى ، قلت : وما الرؤى ؟ قال الحاجة ، هذا لم يكن له فيهم حاجة
رفعتنا الله اليه فصر ما أحب .

(حدثنا) محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصمار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن حمزة بن شير عن عمر بن
ان عن ضرير الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل (كل شيء
هالك إلا وجهه) قال : نحن الوجه الذي وثق الله عز وجل منه

(حدثنا) محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ومحمد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الطبري جميعاً قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبد الله قال حدثنا أبو العاصم الهاشمي قال حدثني عبد بن يعيس الأنصاري قال أخبرنا الحسن بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن أبي عبد الله «ع» قال «أول خير قبل «ع» إلى النبي ﷺ تصحبه من السماء لم يزل الله يبارك ويعالى من السماء كأنها مثاقيط ولا قبلها ولا أمدها ، نحوماً فيه حوامهم من ذهب ، فقال «ع» محمد هذه وصيبتك إلى لصيب من أهيك ، قال يا خير قبل ومن اللصيب من أهلي ؟ قال علي بن أبي طالب ، إذا توفيت يا محمد ان يهلك حاكماً ويعمل بما فيه

ولما حضر رسول الله ﷺ ذك علي عليه السلام حاكماً ثم حمل ثما فيه ما تعداه ، ثم دفع الصحيفة إلى الحسن بن علي «ع» ذلك حاكماً وعمل بما فيه ما تعداه ، ثم دفعها إلى الحسين بن علي «ع» ذلك حاكماً فوجد فيه ان اخرج يقوم إلى الشهادة لا شهادته لهم ، لا معك ، وأنت نفسك لله عز وجل تعمل بما فيه ما تعداه .

ثم دفعها إلى رجل اسمه ذلك حاكماً فوجد فيه اطلق واصمت والزم منك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين .

ثم دفعها إلى رجل من بعده ذلك حاكماً فوجد فيه ان حدث الناس فافهم والشر علم آثالك ولا تخاف احداً ، لا الله فإليك في حرر الله وصحابه ، فدفعها إلى من بعده ، ودفعها من بعده إلى من بعده إلى يوم القيامة

(حدثنا) أبي رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الطبري قال

حدثنا الحسن بن علي الزمكاني عن أبي هلال عن حلف بن حماد عن أبي مسكان عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق .

(حدثنا) أبي رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن الحسين بن ريد بن اسحاق عن هارون بن حمزة الصدي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام هل كان الناس يوماً أميين قد أمروا بطاعة من كان يوحى «ع» قال لم يرأوا كذلك ولكن أكثرهم لا يؤمنون

(حدثنا) محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعاً عن محمد بن الحسين عن محمد بن مهران عن حمزة بن مهران عن أبي عبد الله «ع» قال لو لم يكن في الأرض إلا إنسان أكل أحدهما الخبيثة ولو ذهب أحدهما بقي الخبيثة .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المودك رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الجعفي قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال قال أبو جعفر «ع» ليس تنقى الأرض يا أبا خالد يوماً واحداً بعد جمعة نه تعالى على الناس ، ولم يبق من بعد خلق الله جل وعز آدم «ع» فأفسكه الأرض .

(حدثنا) محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الجعفي جميعاً عن أيوب بن يوحى عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن حراش المصري عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله رجل فقال تحلوا الأرض ساعة لا يكون فيها إمام ؟ قال لا تحلوا الأرض من الحق .

(حدثنا) أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن أبي يعقوب . أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام هل يترك الأرض بعد إمام ؟ قال لا قال قلت . فيكون إمامان ؟ قال لا إلا واحداً صامت .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن أبي سعيد قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن

ابن نشار الواسطي قال قال الحسين بن خالد لرضا عليه السلام وأنا حاصر نحو
الأرض من إمام ؟ فقال لا .

(حدثنا) أبي بصير قال حدثنا عبد الله بن جعفر الجعفي قال حدثنا
محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله
عليه السلام قال إن الله أحل وأعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عادل .

(حدثنا) أحمد بن الحسن الفطاني قال حدثنا العباس بن الفضل المصفي
قال حدثنا محمد بن علي بن منصور قال حدثنا عمرو بن عوف قال حدثنا
خالد بن الحسن بن عبد الله عن أبي بصير عن ربيعة بن ربيعة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله إني تارككم في الأرض بعد موتي فاعلموا
أنهم ما ينفترقوا حتى يردوا علي الخوص .

(حدثنا) محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس رضي الله عنه قال حدثنا
العباس بن الفضل عن أبي بصير عن كثير بن يحيى أبي مالك عن أبي عوانة
عن الأعمش قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن عمرو بن وائل عن ربيعة بن ربيعة
قال لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع فدخل المدينة فمضى فمضى
فمضى ما نحن ، ثم قال كذا في قد دعيت وحدثني أبي تارككم في الأرض
أحدكما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي فاعلموا كيف يحذرون
فيهما ، فاهما بن ينفترقا حتى يردوا علي الخوص

ثم قال إن الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة ، ثم أحمد بن محمد
علي بن أبي طالب عليه السلام ، ثم قال من كتب واية وهذا واية اللهم وان من
والاه وعاد من عاداه

قال فقلت لزيد بن أرقم أنت سمعت من رسول الله ﷺ ؟ فقال ما كان
في الدوحات أحداً إلا رآه بعيثه وسمعه نذبه .

(حدثنا) محمد بن جعفر بن الحسن السعدي قال حدثنا عبد الله بن

محمد بن عبد العزيز إمامنا قال حدثنا حبيش بن الوليد قال حدثنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن عتبة بن سعيد عن أبي سعيد الخدري ، أن النبي صلى الله عليه وآله قال إني أوشك أن أدعى فأجيب ، وإني نارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي ، كتاب الله حل محمود بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي ، وإن بعدكم الخليفة أحمد بن إسماعيل بن عمر فإني يردا علي الخوص ، فانظروا بعدا يحفظوني فيها

(حدثنا) محمد بن عمرو البغدادي قال حدثنا محمد بن الحسين بن جعفر الخثمي قال حدثنا محمد بن عبد قال حدثنا صالح بن موسى قال حدثنا عبد العزيز بن ربيع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إني قد جعلت فيكم شيئين من تصلوا بعدتي أبداً ما أحدثتم بها وعلمتم بها صيرها كتاب الله وسنتي إلهما لن يعرفوا حتى يردا علي الخوص

(حدثنا) محمد بن عمرو الخياط قال حدثنا القاسم بن عمار قال حدثنا سويد قال حدثنا عمرو بن صالح عن زكريا عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ إني نارك فيكم ما أن تمسكنم به لن تصلوا كتاب الله حل وعترتي أهل بيتي ولن يفتوا حتى يردا علي الخوص

(حدثنا) الحسن بن عرفة بن سعيد قال أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن العشري قال حدثنا الحسين بن حميد قال حدثني أحمد بن الحسن بن حميد قال حدثني علي بن هاشم الدهل قال حدثني سوار بن هوى بن سليمان عن أبي إسحاق عن الخثر عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ إني إسمه مقصود وأوشك أن أدعى فأجيب ، وقد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الخوص .

(حدثنا) الحسن بن عرفة بن سعيد قال حدثنا العشري قال حدثنا المعمر بن محمد بن المهلب قال حدثني أبي قال حدثني عبد الله بن داود عن

عظمة الموي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ اني تارك فيكم
 امرين احدهما اطول من الآخر ، كتاب الله حمل محدود من السماء الى الارض ،
 طرفه عند الله وعبرتي ، ولا والله ان يعرقا حتى يردا علي الخوص ، فقلت لأبي سعيد
 من عترته ؟ قال : اهل بيته عليهم السلام

(حدثنا) علي بن الفضل المعدادي قال سمعت ابا عمرو صاحب ابن العباس
 يقول يقول سمعت ابا العباس سئل عن معنى قوله عليه السلام اني تارك فيكم
 الشيئين سمعتهما الثقليين ؟ قال : لأن السمك بهما ثميل .

(حدثنا) الحسن بن علي بن سعيد الخوهري ابو محمد قال حدثنا عيسى
 ابن محمد العلوي قال حدثنا ابو عمرو احمد بن ابي حارم العماري قال حدثنا
 عبد الله بن موسى عن شريك عن دركة بن الربيع عن القاسم بن حماد عن
 زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اني تارك فيكم الشيئين
 كتاب الله ، وعبرتي اهل بيتي ألا وهما الخبيتان من بعدي ان يعرقا حتى
 يردا علي الخوص .

(حدثنا) الحسن بن علي بن شعيب ابو محمد الخوهري قال حدثنا عيسى
 ابن محمد العلوي قال حدثنا الحسن بن الحسن الحميري الكوفي قال حدثنا الحسن
 ابن الحسين المماري عن عمرو حميم عن عمرو بن ابي المقدام عن حمزة بن محمد
 عن ابيه « ع » قال : ثبت حار بن عبد الله فقلت : اخبرني عن حصة
 الوداع وقد ذكر حديثاً طويلاً ، ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ،
 اني تارك فيكم ما ان تمسكم به لن تضاهي بعدي . كتاب الله وعبرتي اهل بيتي
 ثم قال : اللهم اشهد ثلاثاً .

(حدثنا) الحسن بن علي بن سعيد قال اخبرنا محمد بن احمد بن
 حمدان العشيقي قال حدثنا ابو الخاتم المعبري بن محمد بن انصت قال حدثنا عبد
 القهار بن محمد بن كثير الكلافي الكوفي عن حرير بن عبد الحميد عن الحسن بن

عبيد الله عن أبي الفضل عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ﷺ أبي تارك
فيكم ما أن تمسكنم به لن تصبروا كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى
يردا علي الخوض .

(حدثنا) الحسن بن عبد الله قال أخبرنا محمد بن أحمد القشيري قال
حدثنا الحسين بن محمد قال حدثني أخي الحسن بن حميد قال حدثنا علي بن
ثابت النخعي قال حدثنا سواد وهو ابن سليمان عن أبي إسحاق عن الحرث عن
علي بن الحسين قال قال رسول الله ﷺ أبي مرة مفسوس وأوشك أن ادعى وأحسب
وقد تركت فيكم الثقلين أحدهما الفصل من الآخر كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي
فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الخوض .

(حدثنا) الحسن بن عبد الله قال حدثنا القشيري قال حدثنا المعري
قال حدثني أبي قال حدثني عبد الله بن داود عن الفضل بن مروق عن عطية
لعوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أبي تارك
فيكم أمر من أحدهما أطول من الآخر كتاب الله جل جلاله من السماء إلى الأرض
طرف بيد الله وعترتي فلا وانفرا لن يفترقا حتى يردا علي الخوض فقلت لأبي سعيد
من عترته ؟ فقال أهل بيته .

(حدثنا) محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني عبد الله بن سليمان
ابن الأصبغ قال حدثنا أحمد بن علي الآدمي قال حدثنا يحيى بن حماد قال
حدثنا أبو عروة عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عمرو بن وائل عن
زيد بن أرقم قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع
زل عذير حم وتمر ودواخل فقمم . ثم قام فقال . كوني قد دعيت ونحت أبي
وقد تركت فيكم لثمين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي ،
فاطروا كيف تحلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الخوض .
قال ثم قال : إن الله جل وعز مولاي وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة ،

ثم احدثني عن أبي أني طاب ثقله فقال من كتب ولله فعله عليه .
وهذا يزيد من ارقم اب سمعته من رسول الله (ص) قال : ما كان في الدرجات
احد إلا وقد رآه بعينه وسمعه بأذنيه .

(حدثنا) محمد بن عمرو قال حدثني عبد الله بن يزيد ابو محمد النحوي
قال حدثنا محمد بن طريف قال حدثنا ابن فضال عن الأعشى عن عطية عن
ابن سماعة عن حميد بن أبي ثابت عن يزيد بن ارقم قال قال رسول الله (ص)
كأنني قد دعيت فحدثني تارك فيكم لتعلمن احاديث اعظم من الآخر كتاب الله
عز وجل من جيل مدود من السماء الى الارض وعنه في اهل بيته فاهل بي قالوا ان يرالا حمدا
حتى يردا علي الخوص ، فانطوا كيف تحموني فيهما .

(حدثنا) محمد بن عمرو قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن جعفر
عن عماد بن يعقوب عن أبي مالك عن محمد بن هاشم الحميري عن عبد الملك
ابن عطية انه سمع ابا محمد رفته رفته الى النبي صلى الله عليه وآله قال :
ايها الناس اني تارك فيكم ما ان احسنه ان تصبروا بعدني الثقلين احدهما اكبر
من الآخر كتاب الله عز وجل من جيل مدود من السماء الى الارض وعنه في اهل بيته
ألا والله ما من بقية ما حدثني يردا علي الخوص .

(حدثنا) محمد بن عمرو قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي
القمي قال حدثني ابي قال حدثني سيدي علي بن موسى بن جعفر بن محمد قال
حدثني ابي عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين
ابن علي عن ابيه صلوات الله عليهم قال قال النبي صلى الله عليه وآله : اني
تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعنه في اهل بيته ولن يفرقا حتى يردا علي الخوص .
(حدثنا) ابو محمد جعفر بن عيسى بن شاذان البزازوري قال حدثني
عمي ابو عبد الله محمد بن عثمان عن الفضل بن شاذان قال حدثنا عبد الله بن
موسى قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن عيسى بن المعتز قال : رأيت

أما در القمري رضي الله عنه آخداً مخلطه باب السكينة وهو يقول : ألامن
عرفني فقد عرفني وعن لم يعرفني فأنا انور حدث بن السكن ، سمعت
رسول الله صلى الله عليه و له يقول : اني حلفت بكم بثقلين كتاب الله وعترتي
اهل بي وامهاتن يعرفون حتى يرثوا علي الخوص ، ألا والله منكم فيكم كسفة
نوح من كتب فيها نحي ومن تخلف عنها عرق

(حدثنا) شريف الدين ابو محمد الصدوق ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن
رأده بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن
في طاب غايه السلام قال حدثنا علي بن محمد . فقه قال حدثنا الفضل بن شاذان
الميسانوري قال حدثنا شريك عن كره بن اسحق عن عبد الله بن موسى عن
القاسم بن عمار عن ربه بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله .
اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فاهل بيتي يعرفون حتى يرثوا علي الخوص .

(حدثنا) عبد الواحد بن محمد بن عدوس . مطار بن عيسى بن رضى الله
عنه قال حدثنا علي بن محمد بن وهب عن الفضل بن شاذان قال حدثنا اسحاق
ابن ابراهيم قال حدثنا عيسى بن روح قال حدثنا كره بن اسحق راى عن
عطية القوي عن ابي محمد الطوسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
اني تارك فيكم ثقلين احدهما كتاب الله حبل ممدود من السموات
الى الارض وعترتي اهل بيتي فاهل بيتي يعرفون حتى يرثوا علي الخوص .

(حدثنا) ابي رضى الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن وهب قال
حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم عن جرير عن الحسن
ابن عبد الله عن ابي اكهبة عن ربه بن ارقم عن الذي صلى الله عليه وآله
قال . اني تارك فيكم كتاب الله وعترتي اهل بيتي فاهل بيتي يعرفون حتى
يرثوا علي الخوص .

(حديثاً) محمد بن الحسن بن أحمد بن أبي عبد ربي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن البجلي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد
ابن عيسى عن إبراهيم بن عمر الجاني عن مسلم بن قيس الهلالى عن أمير المؤمنين ع
قال ان الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وحملنا شهيداً على حقه وحججنا في ربه
وحملنا مع القرآن وحمل هراً معنا لا نفاقه ولا نفاقنا .

(حدثنا) محمد بن یزید بن حمیر الطمدی رضی اللہ عنہ قال حدثنا علی بن ابراہیم بن ہاشم عن ابراہیم بن محمد بن ابی عمیر عن غثات بن ابراہیم عن اصادق حمیر بن محمد ^ع عن ابراہیم بن محمد بن علی عن ابراہیم بن الحسین بن علی علیہ السلام قال : مثلُ المؤمنِ الخبیثِ عن معنی قول رسول اللہ (ص) ای محامدِ الذہلین کا اب اللہ وعدتی۔ من حدیثہ؟ وقالُ نا والحسن والحسین والائمة البسة من ولد الحسن، اسمهم مودب، وانما لا یقال قول کتاب اللہ ولا ہارہم حتی یردوا علی رسول اللہ ^{صلی اللہ علیہ وسلم}

(حدثنا) علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن
أبيه عن حماد بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن حماد بن أحمد بن أبي عبد الله
عن أبيه عن محمد بن خالد عن عباد بن إبراهيم عن ثابت بن ديان عن محمد بن
عمر بن محمد بن حمير عن أبي عبد الله قال قال رسول الله (ص) إلهي
إني طالب عليه السلام يا علي "أمدته الحكمة وأبناها وابن ولى الله له الإعراف
فقل ما ، فكأن من رعم له يحيي ومعصك لأنت عبي وأنتك لحك من
الحبي ودمك من دمي ووحك من روحي ، وميررتك ميررتي وعلايتك
علايتي وأنت مام أمي وحليفتي عليها بعدى ، سعد من أطاعتك وشقي من
عصاك ، وروح من تولاك ، وحسب من عاداك ، ودار من لزمك ، وهلك
من فارقك ، مشيت ومثل الأنه من ولدك مثل سميه نوح من ركبها نجى
ومن شذف عنها عرى ومثلك مثل لمحوم كلما عاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة

فان مصنف هذا الكتاب بن سأل سائل عن قول النبي ﷺ ابي تارك
 منكم ما بن تمسكنم به بن نفسه بمدي كتاب الله وعنه بن ألا وانهما لن يفرقا
 حتى يردا علي الخوض .

فقال ما تشكرون ان يكون ابو بكر من عبدة وكل بن امية من
 العترة أو لا يكون عبدة ، لا تولد الحسين فلا يكون علي بن أبي طالب من العترة
 فقبل له : انكرت راث ع طاعت به العترة . وذلك عليه قوة احسن . فثما دلالة
 قوله ﷺ انه قال : عترتي اهل بيتي . والاهل متخوذ من اهل بيت وهم الذين
 يعمرونه ، فعلى سبيل من عمر بيت اهل . كما قيل ان عمر بيت اهل ولد لك
 قيل مرش آل الله لأهم عهده . والآل الأهل .

قال الله عز وجل في قصة نوط (وأمر بأهلك بمطعم من الذين) ،
 وقال (لا آل لوط خيرا مما اجر) بمعنى الآل اهلا ، والآل في اللغة
 الأهل وإما أصله ان عرب دارت ان اسمع الأهل معات اهيل ثم
 استعملت اهلا معات آل ، أو حسب انحاء معات معنى الآل كل من رحمه الى
 الرجل من اهل بيته .

ثم استمر ذلك في الامة فعلى لمن رحمه الى النبي (من) بدنه ان قال
 الله عز وجل . (ادخروا ان فرعون اشد العذاب) وناصح ان الآل في
 قصة فرعون مسمو لأن الله عز وجل بما عده على كثر وم عده على السب
 ولم يحجر ان يكون قومه ادخروا آ - فرعون اهل بيت فرعون ، فثنى قائل
 آل ارحل فاعلم رحمه هذا قول بن اهل لا ان بدله عليه دلالة الاسمية
 كما جعل الله جل وعز بقوله . (ادخروا ان فرعون)

وروي عن الصادق عليه السلام انه قال . والله ما عني في هذه ولا ابيه ، وأما
 الأهل فهم الذين من ولد الرجل وولد ابيه وحده وذيه عني ما تعور ولا
 يقال لولد الحمد الأعد اهل ، لا ترى ان العرب لا تعور للمعهم اهليا وإن كان

اراهيم عليه السلام حدهما ولا يهوان من العرب مصر لا ياد أهلها ولا لبيعة ولا تنمو -
قريش وسائر ولد مصر اهلبا ولو حاز ان يكون سائر قريش اهل الرسول «ع»
بالنسب مكان ولد مصر وسائر العرب اهل ، ولأهل اهل بيت الرجل ودمه فأهل
رسول الله (ص) هو هاشم دون سائر النون

فأما نبيا قوله (ص) اني محلف بكم ما ان تمسكنم به لو ان تمسكوا
كتاب الله وعترتي اهل بيتي ، وسأله سائل ما العمرة ؟ وقد سبها هو «ع»
بقوله اهل بيتي ، وهكذا في الآية ان الله شجره بنبت على باب جعر
الضرب قال المتكفي .

فما كتب احشى ان اقوم خلاهم لعدة اصاب كتاب العرب
فا - او عبيدة في كتاب الأمتا - حكاة عن ابي عبيدة العبر والعبر اصل
للانسان ، ومنه قولهم عادت لعبرتها الميمر - أي عادت الى حلف كتاب فارقه -
فأعتره في اصل الله اهل الرجل

وكذا قال رسول الله ﷺ عني اهل بيتي فيمن ان العمرة الأهل
والأهل واولد وعبرم وور لم يكن الله الأهل وكانوا اولد دون سائر اهله
لكان قوله (ص) : اني محلف بكم ما ان تمسكنم به من تصبوا كتاب الله وعترتي
اهل بيتي واسما من يفرق حتى يردا على الخوض ، لم يدخل علي من أي طالب دع
في هذه الشريطة لأنه لم يدخل في العمرة ولا يكون على عليه السلام بمن لا
يعارفه الكتاب ولا بمن ان تمسكوا به من اصل ، ولا يكون فيمن دخل في هذه
القول فيكون كلام النبي ﷺ خاصاً غير عام ، فارسل ان يكون خاصاً في
اولد صلح ان يكون في بعض الولد لأنه ليس في الكلام ما يدل على خصوصه
في جلس دون جنس .

ومما يدل ان علم عليه السلام داخل في العمرة قوله (ص) : انما من
يفترق حتى يردا على الخوض .

وقد اجتمعت الأمة لإلا من شد من لا بعد في ذلك بخلاف أن علياً مع
لم بما وحكم كتاب الله ، وإر رسول الله ص لم يحلف في وقت مصيبة أحد
اعلم بكتاب الله منه .

وقد كان الحسن والحسين عليهما السلام عن حديثهما . يدل في الأمة من
 يكون . انهما نعم بكر الله فيه ، وعمل كتابا لا يحدث عنه ومصدق به ولا
 يخبر قوله (من) . اني بحرف ديك ما انتمكم به ان تصدوا انكل عصر اراد
 أو امصر دون عصر . هل كل كل عصر . ه عصر اندي كل . علي عليه السلام
 قائما فيه من كل محله . فيما ؟ هل كل الحسن والحسين هو المراد من هذا القول
 أو علي عليه السلام ، قال قال قائل انهما . ان الحسن والحسين عليهما السلام
 أو جاب انهما كتابا في وقت معنى اني (من) اعلم من انهما ^{في ذلك} . وخرج من
 لسان الأمة ، وان قائل ان اني (من) اراد هذا وقد دون وقت احار علي
 نفسه ان يكون اراد بعض المرة دون البعض لأنه ليس الوقت اني يدعيه
 خصمنا احق بما ان يدعيه فيه من قول غيره .

ولا بد من ان يكون في (ص) عظم موله الجفيف بكل الأعصار
والدهور أو حصن ، فان كان عظم فانه غير الذي قام فيه على سائر احوال "ع"
فدوجب ان يكون من عذبة الارواح لا ان يكون له طعم اذ كان شخصه سرته من
ولده من هو اعلم منه ، وهذا لا يقوله مسلم ولا يحرمه على رسول الله صلى الله
عليه وآله مؤمن .

وكان مرادنا ، يراد قول النبي (ص) "بهما" ان معاها حتى يراد على الخصوص
في هذا الباب إثبات لانصال "مرجح الله ﷺ" الى يوم القيامة ، وان القرآن
لا يخرج من حجة مدس به من الاثمة الذين هم العروة ﷺ يعلم حكمه الى يوم
القيامة نفوه (ص) . ان معاها حتى يراد على الخصوص .

وهكذا اقوله (ح) . ان مثلهم مثل المعلوم كلما عاب نجم ظهر نجم الى

يوم القيامة صدوق اقولنا . ان الارض لا تحب من حبة لله على خلقه ظاهراً مشهوراً* وحائطاً مغموراً اثلاً تفصل صحيح الله عز وجل وبيانه
وقد اخبر النبي (ص) من عترة المعروفة الى كتاب الله حل وعمر في الخبر الذي حدثنا به احمد بن الحسن العطار قال حدثنا الحسن بن عبيد المكري عن محمد بن كره الخوهري عن حماد بن محمد بن عتبة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن الحسن بن اسد الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله (ص) . اني بحرف منكم التمس كتاب الله وعدتي اني ترونه ههنا بشرفه من راء علي الخوص كهاذين وصم بين مسامحة ، وهم اليه حاربون عند الله الانصاري وقال : يا رسول الله من عترة ؟ قال علي . الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين الى يوم القيامة .

وحكي محمد بن يحيى الشيباني عن محمد بن عبد الحميد صاحب ابي العباس نعمان في كونه الذي سماه كتاب « عترة » قال حدثني ابو العباس نعمان قال حدثني ابن الاعرابي قال العترة . وسمعتك تكلم في العترة ، وتصغيرها عترة ، والعترة الرقة العترة وتصغيرها عترة ، والعترة شجرة تسمى علي باب وحار الصب ، واحسنه اراد وحار الصب لان الذي يكون هو للصب مسكن للصب وحار ، ثم قال . وإذا حار حار الصب من وحارها نزلت علي تلك الشجرة وهي لذت لا تسو ولا تكبر ، ولعل من ضرب مثلاً لاندليل والدلة يقول اذل من عترة الصب ، قال : وتصغيرها عترة ، والعترة ولد الرجل ودرته من صلبه ولذت صلب ذرية محمد (ص) من عترة محمد (ص) عترة محمد (ص) قال . نعمان فعلت لابن الاعرابي : فامعني قول اني تكبر في العترة من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله قال اراد بكنهه وصبه وعترة محمد (ص) لا محالة ولد فاطمة عليهما السلام .

والدليل على ذلك رد أبي بكر وأما علي عليه السلام في سورة الواقعة وقوله
صلى الله عليه وآله : أمرت أن لا أسلمها عني ، لا أأنا أو رجل مني فأخذها
منه ودفعها إلى من كان معه دونه ، ولو كانت أبو بكر من العترة لكان
دونهم من الأعرابي أنه أراد التلوة فكان محالاً أحد سورة الواقعة منه
ودفعها إلى علي عليه السلام

وقد قيل : أن هذه شجرة المطمعة ، بعد الضرب عندها حجرأ يروي
إليه ، هذا لغة هدايته .

وقد قيل : أن هذه أصل «شجرة المقطوعة» التي تمت من أصولها وعروقها
والعرة في غير هذا المعنى قول أبي (ص) : لا فرعة ولا غيرة .
وقال الأصمعي : كل الرجل في الحاهية يدرى بداراً على شأنه إذا تمت
مائه أن يدرج وجهه وعذاره ، فكان لرجل ربحاً يحل لشبهه فيصير الفضل ويدفعها
عن نفسه عند آلتهم ليوفي بها نذره .

وأشد الحارث بن حنيفة اليشكري :

بينا عمتاً معللاً وظمأ كما نمر عن حجره الريح الطما

مسي دحسوها يدس عنها كما يدس أو ثلث الطما عن عشم .

وقال الأصمعي : العترة الريح ، والعترة أصلاً شجرة كثير اللس صغيرة
تكون نحو تهامة

ويقال العترة : الذكر ، عترة عتراً إذا نطقت .

وقال الرمضي : سأت الأصمعي عن العترة فقال هو صب مثل
المرحوش يدرج منه رقاً

قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب . والعترة علي بن أبي طالب
وحديثه من فاطمة وسلالة أبيه رضي الله عنهم وتعالى عليهم بالإمامة على سائر
بنيه عليه السلام وهم : تقي عشر ، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم المهدي صلوات الله

عليهم اجمعين على جميع ما ذهب اليه العرب في معنى العرة ، وذلك ان الأئمة عليهم السلام من بين جميع بني هاشم ومن بين ولداني طالت عليه السلام كعصا ع استك الكبار في الساحة وعمومهم العدة عند اهل الحكمة والعقل ، وهم الشجرة التي رسول الله صلى الله عليه وآله ثمرها وأمير المؤمنين عليه السلام فرعها والأئمة من ولده اعصانها وشيعتهم ورعها وعيهم نحرها ، وهم عليهم السلام اصول الاسلام على معنى الملة والبيعة ، وهم عليهم السلام الهداه على معنى الصخرة المطمعة التي يستند لضرب عيدها حجر آياتي الله عليه وآله . وهم أصل الشجرة المقنوعة لأشهر وزوا وظلموا وحملوا وهملوا فلم وصلوا فندسوا من اصولهم وعروقهم لا يضرهم قسم من قسمهم ولا إضرار من أضرارهم إذ كانوا من قبل الله مضموناً على لسان نبي الله صلى الله عليه وآله .

ومن معنى العرة هم المظلمون المأخوذون عما لم يحرموه ولم يدنسوه وما منهم كثيرة ، وهم بايع العالم على معنى الشجرة الكثيرة النور ، وهم عليهم السلام ذكر آيات الله على معنى قول من قال ان العرة هو الذكر وهم حميد الله حل وعز وحريه على معنى قول الأصمعي على ان العرة الربيع ، قال النبي (ص) الربيع ، حمد الله الاكبر في حديث مشهور عنه والربيع عذاب على قوم ، ورحمة لأحريه ، وهم عليهم السلام كالغرس المعروف الذي قول النبي صلى الله عليه وآله اني محلب منكم الظالمين كما قال الله وعدني اهل بيتي

قال الله عز وجل : (ودرل من القرآن ما هو شعاع ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً) .

وقال عز وجل : (ویداما ارانت سوء فهم من يقول أياكم رادته هذه إيماناً فأما الذين آمنوا فرادتهم إيماناً وهم يستقرون ، وأما الذين في قلوبهم مرض فرادتهم رجساً الى رجسهم وموتوا وهم كافرون) وهم اصحاب المشاهد المعروفة والرب المادحة على معنى الذي ذهب اليه من قال ان العرة هو نبت

مثل الدرر نحوش . كنت مفرقاً وركبتهم عليهم السلام مستقاة في المشرق والمغرب .
وأما ذرية فقد قال أبو عبيدة : ذويل ذرية عسيدة إذا كانت بالآلف
الأعقاب والسبل

وأما يدى في القرآن . (والذين يقولون ربنا هب لنا من أرواحنا
ودرنا مرة أخرى) فقرأها علي بن أبي طالب رحمه الله وهذا المعنى والآية في يس (وآية
هم إذا همدا درنهم) . وقوله عز وجل (كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين)
فيه بيان ذرية وذرية مثل عليه وعلمته وكانت قرائته بانصم ، وقرأها أبو عمرو
وهي قرائته أهل المدينة إلا ما ورد عن ثابت أنه قرأ ذرية من حملا مع نوح
بـ كسر ، وهذا مجاهد في قوله إلا ذرية من قومه أنهم أولاد الذين أرسل إليهم
موسى ومات آباءهم . وقال الفرار : إنما سموا ذرية لأن آباءهم من قديم ،
وأما ذرية من بني إسرائيل .

قال : وحدث كما قل لأولاد أهل فارس إذا سمعوا إلى الجبن يلابز
إلا أن أمهاتهم غير جنس آبائهم .

قال أبو عبيدة : يريد الفرار أنهم يسمون ذرية وهم رجال دكور ، وهذا
المعنى ذرية الرجل كما هم ليسوا الذين خرجوا منه وهو من ذريات وذريات وليس
بهم مؤن ، وقال أبو عبيدة : وصله مهور ولكن العرب تركت المهور منه وهو
في مذهبه من ذراً الله الخلق

كما قال الله جل ثناؤه . (وبعد ذراً لهم كثير من الجبن والانس)
فذرأهم أي أنشأهم وخلقهم .

وقوله عز وجل يذراًكم أي يخلقكم ، فكان ذرية الرجل هم حلق الله
عز وجل منه ومن نسله ومن أنشأه الله عز وجل من صلبه ، ومعنى السلالة الصفة
من كل شيء يقال سلالة وسليل .

وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وآله اللهم استو عبد الرحمن

من سليل الجسة .

وقال : السليل هو صافي شرابها ، وإنما قيل له سليل لأنه من حتى
خلص ، وهو فعيل بمعنى المفعول .

فإنوا في غير قول الله عز وجل (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من
طين) يعني أنه من صفوة طين الأرض ، والسلالة الساج من أمه أي تنح
فدأت همد بنت اسمي وكانت تحت الحجاج بن يوسف التميمي شعراً .

وهل همد إلا مهرة عربية سليله أواس نخلاها نعل
فلما سب مهرأ كزيتاً فالحري وبك أفرافاً فاعل المفضل

(وروى) ما حتى المفضل والسايل المذوح والسلالة المذوحه كأنه يريد المذاح
الخاص بالصافي ، وفعل الحسن والحسين والآفة بعدها صواب الله عليهم اجمعين
سلالة رسول الله صلى الله عليه وآله لأنهم الصفوة من ولده عليهم السلام . هذا
معنى العبرة والسرية والسلالة في لغة العرب ، ولما كان الله الوديق للصواب في
جميع الأمور برحمته .

الباب الثالث والعشرون

في نص الله تبارك وتعالى على القائم عليه السلام

(وأنه الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام)

(حدثنا) الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال حدثنا أبو سعيد
صهل بن زياد الآدي الزاري قال حدثنا محمد بن آدم الشيباني عن أبيه آدم بن
إبي إياس قال حدثنا المبارك بن فضالة عن وهب بن منبه رفعه عن ابن عباس
قال قال رسول الله (من) لما عرج بي إلى ربي جل جلاله أناني المداء يا محمد

قدمت إليك رب العظمة إليك وأوحى الله إلي يا محمد فما احصيت (١) بالملأ
 الأعلى ؟ فعلت لا علم لي ، إلهي ، فقال : يا محمد هل أتحدث من الآدميين ورأ
 وأخاً ووصاً من أمك فقلت : إلهي ومن أحد نخير أنت لي ، إلهي فأوحى الله
 إلي يا محمد قد أحترت بك من الآدميين علي بن أبي طالب فقلت : إلهي ابن عمي
 فأوحى الله إلي يا محمد ان علياً وارثك ووارث لعلم من بعدك وصاحب لواثك
 لواء الحمد يوم القيمة ، وصاحب حوضك يسرى من ورد عنه من مؤمني أمك ،
 ثم أوحى الله عز وجل يا محمد ، بي ود اسمك علي عني فصماً حقاً لا يشرب من
 ذلك الخوص من من بك ولا من بيتك ودرتك الطيبين صهرهم دهرهما أقول
 يا محمد لأرجل جميع أمك أمة بلا من أن من حالي ، فقلت : إلهي هل واحد
 يأتي من دخول الجنة ؟ فأوحى الله إلي لي ، فقلت : وكيف يأتي ؟ فأوحى
 الله إلي يا محمد أحدهم من حالي واحد بك وصياً من بعدك وحطبه معك
 بعزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وألقيت بحمد في قلبك وحمله
 أبا لولؤك بعده بعدك علي أمك كحدث عليهم في حياتك من حقد حقه فقد
 حقد حقت ، ومن أبني أن بواله فقد في أن بوالك ومن أني أن يوبيك
 فقد أني أن يدخل الجنة فخر رب الله عز وجل ساجداً شاكراً ما انعم علي فأذا ما ديا
 ينادي ارفع يا محمد رأسك واسألني أعطاك ، فقلت : إلهي ارفع مني من بعدني
 علي ولاية علي بن أبي طالب ليردوا حمداً علي حوضي يوم القيامة فأوحى الله إلي
 يا محمد اني قد قصيت في عبادي قبل أن احبهم ، وقصاني ما من بهم لأهلك به
 من أشد وأعدى به من شاء ، وقد آتيتك من بعدك علي أمك وامتك
 عزيمة مني لأدخل الجنة من أحبه ولا أدخل الجنة من أبغضه وعاداه وانكر ولا به
 بعدك من أبغضه بعدك ومن أبغضك أبغضني ومن عاداه فقد عاداك ومن عاداك
 فقد عاداني ، ومن أحبه فقد أحبك ومن أحبك فقد أحبني قد جمعت لهذه

الصبية وأعطيتك أن أخرج من صلته أحد عشر هدياً كما هم من دريتك من
 الذكر السول ، وآخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم علياً الارض عدلاً
 كما مثلت منهم طمناً وحروراً أنجي به من الهلكة وأهدى به من الضلالة وأبرى
 به من العمى ، وأشقى به المريض فعلت إلهي وسيدتي متى يكون ذلك ؟
 فأوحى إليّ حل وهو يكون ذلك إذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقيل
 العمل وكثر القتل وغلب الفقهاء الهادين وكثر فقهاء الضلالة والظلمة وكثر اشعراء
 واتخذ قلوبهم مساجد وحلبت المساجد وحرقت المساجد وكثر الخور
 والفساد وظهر المنكر وأمر امك به وهواها عن المعروف واكتفى الرجال بالرجال
 والساء بالساء ، وصارت الامراء كعرة ، وأولياهم بحرة ، وأعوأهم ظمعه
 ودوي الرأي منهم فسفة ، وعدد ذلك ثلاثة حصوف حشف بالشرق وحشف
 بالمغرب وحشف بجزيرة العرب وحراب النهرية على يد رجل من دريتك يتبعه
 الزبوح ، وخروج رجل من ولد الحسين بن علي ، وخروج الدجال يخرج بالشرق
 من سجستان ، وظهور الصفياني ، فقات إلهي ومتى يكون نبي من الفتن
 فأوحى الله إليّ وأخبرني سلاه وفسه ولد عمي (١) وما يكون وما هو كائن إلى
 يوم القيامة . فأوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت الارض حين دُنت الرسالة
 والله الحمد على ذلك كما حمده النبيون . وكما حمده كل شيء (٢) قلبي وما هو
 خالفه إلى يوم القيامة .

(حدثنا) محمد بن إبراهيم بن اسحاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
 همام قال حدثنا احمد بن مسدد قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير
 عن المفصل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آئته عليهم السلام
 عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله (ص) : لما أُنزل بي إلى السماء أوحى
 (١) سلاه بن ابيه وفته ولد عمي المساس ح ل .

(٢) كل شيء قلبي ح ل .

الى ربي حل حلالة فقال . يا محمد اني اطلب الى الارض اطلاعة فاحترتك فيها
فحدثت نبياً وشققت لك من اسمي إسماً فأنا محمود وأنت محمد ، ثم اطلعت
الثانية فاحسب منها علياً وحمدته وصبت وحببتك وروح اسك وثا دريتك
وشققت له إسماً من اسمائي فانا العلي الأعلى وهو علي وحلفت فاطمة والحسن
والحسين من نور كما تم عرصت ولا هم على املاككم من فداها كل عدي من
المرين ، يا محمد لو ان عدا أعدى حتى سقيم وبصير كاشن الالي ، ثم اتاني
ساجداً يولانيهم فما اسكنه حتي ولا اطلعه تحت عرشي .

يا محمد تحت ان زاهم ؟ قلت . نعم يارب . فقال عروجلي . برهم
رأيتك فرقت رأسي وبدأ أنا ذو نور علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي من
الحسين ومحمد بن علي وحمزة بن محمد وموسى بن حمزة وعلي بن موسى ومحمد بن
علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن العائم في رسلهم كانه كوكب
دري ، قلت يارب ومن هؤلاء ؟ قال الائمة وهذا العائم الذي يحمل حلالي
ويحرم حرامي وبه اسقم من اعدائي وهو راحته لأوليائي ، وهو الذي يشفي
فوت شيمت من الظالمين والمجاهدين والكافرين ويخرج اللات والعري طريق
فيحرقهما فلعنة الله من يؤمن بهما اشد من حسنة العمل وسامري

(حدثنا) غير واحد من اصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام عن حمزة بن
محمد الفراري قال حدثني الحسين بن محمد بن الحرث عن سماعة عن احمد بن الحرث
قال حدثني الفضل بن عمر عن يونس بن طيبان عن جابر بن يزيد الحنفي قال :
سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول : لما ارسل الله عروجل علي بنيه محمد
صلى الله عليه وآله (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا ارسول وأولوا الأمر
منكم) ، قال : يا رسول الله عرف الله ورسوله من أولوا الأمر الذين قرب
الله طاعتهم لطاعتك ؟ فقال عليه السلام هم حكامي يا حار وائمة المسلمين من بعدي
أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي

المعروف في التوراه بالباقر وصبر كما جاز فاذا اعلمه فاقراءه مني السلام ، ثم
لصادق حمير بن محمد ثم موسى بن حمير ثم علي بن موسى ثم علي بن محمد ثم
الحسن بن علي ثم سمعي وكيتني حجة الله في ارضه وبقية في عبادته ابن الحسن
ابن علي داك الذي فتح الله تعالى ذكره على يده مشارق الارض ومعارها
داك الذي بعث عن شمله ووراثه عية لا تشب دها على القول بامامه الا
من امتحن الله قلبه الايمان .

قال حار فطلب له يا رسول الله أهل نعم شجرة الاسماع به في عنته فقال
عليه السلام : اي والذي بعثني بالنبوة اياهم استصبروا سورة ونصنعون بولايته
في عيه كاسماع الناس بالشمس وابن تحلوا سحاب

يا حابر هذا من حكمون سر الله وغيوب علم الله فأكتمه ، لا عن أهله ،
قال حابر بن يزيد قد حل حابر بن عبد الله الانصاري على علي بن الحسين عليه السلام
فيما هو يتحدث إذ خرج محمد بن علي الأنبار عليه السلام من عند أسائه وعلى رأسه
دواة وهو علام فلما صر به حابر ارتفعت رائحته وقامت كل شجرة على يده
ونظر إليه ملياً ، ثم قال له : يا علام اقبل وأقبل ، ثم قال له : ادبر وادبر فقال
حابر : شائن رسول الله (ص) ورب الحكمة ، ثم قام ودنا منه وقال له ما اسمك
يا غلام ؟ فقال : محمد قال : أي من ؟ قال : أي علي بن الحسين قال : يا بني
فذلك نفسي فأنت إذأ الأنبار ؟ قال نعم ، ثم قال : والله ما حملك رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال حابر : يا مولاي إن رسول الله (ص) أشرني باللقاء
إلى أن أتاك وقال لي : إذا لقيت فأمرأه مني السلام ، فمرسول الله يا مولاي يقرأ
عندك السلام ، فقال أبو حمزة « ع » : يا حابر على رسول الله السلام ما قامت
السموات والأرض ، وعليت ما حابر كما قدمت السلام

فكان حار بعد ذلك يخفف اليه وسعاه منه . وآله محمد بن علي « ع »
عن شيء فقال له حار والله ما دخلت في رسول الله (ص) فقد احبني

أبكم أئمة الهداية من أهل بيته من بعده أحكم الناس صغراً . وأعلم الناس كباراً .
وقال . لا تعلمونهم وهم أعلم منكم فقال أبو جعفر « ع » صدق حدى رسول الله
صلى الله عليه وآله واللهانى لأعلم عما لك ملك وأقد أوتيت الحكم صدراً كل ذلك
يفضل الله علينا ورحمته لنا أهل البيت .

(حديث) الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا مراب بن إبراهيم
ابن مرث الكوفي قال حدثنا محمد بن علي بن أحمد الحمداي قال حدثني أبو العفضل
العباس بن عبد الله البعاري قال حدثنا محمد بن العباس بن إبراهيم بن عبد الله
ابن القاسم ابن محمد بن أبي مكر قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي عن
علي بن موسى الرضا « ع » عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد
عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي
ابن أبي طالب « ع » قال قال رسول الله (ص) ما خلق الله خلقاً أفضل مني
ولا أكرم عنده مني . قال علي « ع » فقال يا رسول الله أنت أفضل أم حنظل
وقال **عليه السلام** : إن الله بارك وتعالى وصل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقربين
وفضلي على جميع الأنبياء والمرسلين . وأفضل لعدي لك يا علي والأئمة من
بعدك . إن الملائكة لخداما وخدام محمد .

يا علي : الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستمعون
للذين أمروا بولايتنا .

يا علي : لو لا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار . ولا
السم . ولا الارض . وكف لا يكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم الى الوحي
ومعرفة ربنا عز وجل وتسميحه وتعليقه لأرأول ما خلق الله عز وجل
ارواحنا فأنزلها روحه وتحيده . ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا
نوراً واحداً استظفوا أنورنا فسميها لتعلم الملائكة اننا خلق مخلوقون وانه
مربى عن صفاتنا . وسبحت الملائكة لتسبيحنا ورحمته عن صفاتنا فلما شاهدوا

عظم شأننا هللنا تعلم الملائكة ان لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محمدا كبر
الله ليعلم الملائكة ان الله اكبر من ان يسأل وانه عظيم المحل فلما شاهدوا ما
جعل الله له من القدرة والقوة فلما لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لتعلم
الملائكة ان لا حول ولا قوة الا بالله فقال الملائكة لا حول ولا قوة الا
بالله فلما شاهدوا ما اسم الله عليه وادبهم من فرس الطاعة فلما الحمد لله
لنعلم الملائكة ما يحق له تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه . فقالت الملائكة
الحمد لله فها هم اتوا الى معرفة الله تعالى وتسميته وتبليغه وتحميده . ثم ان
الله تعالى خلق آدم عليه السلام وأودعها صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً
لما وكره . وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراماً وطاعة فكانوا
في صلبه فكيف لا يكون الفصل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون
. انه لما عرج في الى السماء ادخل جبرئيل منى منى ثم قال تقدم يا محمد فقامت
يا جبرئيل أتقدم عندك ؟ فقال . نعم لأن الله بارئ . وحالي اسمه فصل انقبائه
على ملائكة اجمعين ووصفك خاصة فتقدمت وصدت بهم ولا تخف . فلما
انتهوا الى جحش نور قال لي جبرئيل . سلام يا محمد وتغلب علي . فقلت !
يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تمارقني ؟ فقال . يا محمد ان هذا ادهاء حدي
اندي وصمه الله لي في هذا المكان من تجاوره . اذ كنت أحنطي اندي حدود
ربي حل حلاله ورحم بي ربي راحة في الموت حتى اذهب الى حيث ما شاء الله
عز وجل من ملكوته فودعت يا محمد فقلت بيبك ربي وسعدك تباركت وتعاليت
فوديت يا محمد أنت عدي وأباركت ظياري فعدت وعلي موكل فانك توري في
عادي . ورسولي الى حلي وحدي في ربي . لمن نعمك خلقت حبي ولن
عصاك وحامك خففت ناري ولأوصيتك اوجنت كرامتي وشيعتك اوجنت
نوابي . فقلت يارب ومن اوصاني ؟ فوديت يا محمد . اوصيتك المكروبون
على ساق العرش فسطرت وأنا بين يدي ربي الى ساق العرش فرأيت اثني عشر

بور آفي كل نور سطر آاحصر مكروب عليه اسم كل وصي من اوصيائي أولهم
علي بن ابي طالب وآخهم مهدي امير . فقلت ما ربي هؤلاء اوصيائي من بعدى
وسوديت محمد هؤلاء اوليائي وحمايى وأوصيائي وجميعي بعدك على ربي .
وهم اوصيائى . وحلفائى وحبر حلقى بعدك . وعزى وحلالى لأظهر بهم دسى
ولأعيب بهم كلهم . ولأظهر الارض تآحرهم من اعدائى . ولأملكه مشارق
الارض ومعارف . ولأسحر به الرياح . ولأدلل به الرقاب الصعاب ولأرفقه
في الأنساب . ولأأضره محمدى . ولأأمد به بلائى حتى يملوه دعوى .
ويحمد الخلق على توحيدى . ثم لأدعى ملكه ولأداول الامم بين اوبى .
الى يوم القيامة . والحمد لله رب العالمين . وصلاة على سيدنا محمد وآله السنيين
الطاهرين وسلم تسليما .

الباب الرابع والعشرون

ما روي عن النبي ﷺ في النص

(على العالم عليه سلام واه الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام)

(حديث) محمد بن علي ماجلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن
ابي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي الكوفي عن محمد بن سنان عن المنصور بن
عمر عن حارث بن ربه الجعفي عن سعيد بن اسيد عن عبد الرحمان بن سعفة
قال قال رسول الله (ص) . لعن المحادون في دين الله على ائمة سنيين نبياً .
ومن جادل في آيات الله فقد كفر .

قال الله عز وجل . (وما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغروك
تعلمهم في البلاد) . ومن عسر العراى رأه فقد ادترى على الله الكذب . ومن

أعني الناس بعد عام فلعنته ملائكة السموم والارض وكل بدعة صلاة وكل صلاة قبلها الى النار .

قال عبد الرحمن بن سمرة وعاب ما رسول الله ارشدني الى البعثة فقال يا بن سمرة يا احتلت الأهواء ، وعرفت الآراء ، فملكك علمي بن ابي طالب فانه امام امي وخليفي عنهم من بعدي ، وهو اعلم الذي خير بين الحق والباطل من مثله ثم انه ومن استرشده ارشدته ، ومن طلب الحق عنده وحده ، ومن التمس الهدى لديه صادته ، ومن لجأ اليه آمنه ، ومن استسكن به تحاه ، ومن اقتدى به هذاه .

يا بن سمرة . سلام عليكم من سلامه ووالاه ، وهات من رد عليه وعاداه يا بن سمرة . ان علماً مني روحه من روحي ، وطلعه من طريقي ، وهو أخي وأخوه ، وهو روح ابي فاطمة سيده امام العالمين من الأولين والآخرين وان منه امامي واني وسندي شباب أهل اخيه الحسن والحسين ونسمة من ولد الحسين ناسمهم قائم من علا الارض فمدوا وعدلا كما مضى طمداً وجوراً

(حديثاً) محمد بن موسى . ما وكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمير السجستاني عن محمد بن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن سالم عن ابيه عن ابي حمزة عن سعيد بن حمير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان الله يبارك وتمالي اطلع الى الارض ابتلاية فاجازني فيها فحملني نبياً ، ثم طلع الثانية فاجازني فيها فحملني نبياً ، ثم امرني ان احمله انا دولباً ووصياً وخليفة ووريراً ، فعلي ممي وأنا من علي ، وهو روح ابي وبوسطي الحسن والحسين ألا وان الله تبارك وتعالى حملني وإياهم جميعاً على عبادته ، وحمل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري ويحفظون وصيتي ، الاسم منهم قائم اهل بيتي ويهدي امي ، اشبه الناس بي في شأنه وقواله وأفعاله ، يظهر بعد عنة طويلة وحيره مصلة ليعلم أمر الله

ويظهر دين الله حل وعز ، يؤيد نصر الله ، ينصر تلائم الله ، فيبلا الارض
قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

(حديث) محمد بن موسى بن الموكّل رضي الله عنه قال حدثني محمد بن
ابن عبد الله قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد بن علي
ابن ابي حمزة الثمالي عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آباءه
عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ حدثني جبرئيل عن رب مره حل حلاله
انه قال من علم انه لا اله الا انا وحدي وان محمداً عدي ورسولي وان علي
ابن ابي طالب حليمني وان الائمة من ولده حقيقي ادخله الجنة برحمتي وأنجيه
من النار بمعوي ، وأخذه حواريجي ، وأوجب له كرامتي ، وأتممت عليه
نعمتي ، وجعلته من خاصتي وخاصتي ، ان داني بيبه ، و داني احبه
ومن سألني اعطيه ، ومن سكب اسدأته ، وان اساء رحمه ، وان فرسي
دعوته ، وان رحم إلي فلتته ، وان فرغ باني فحبه له ، ومن لم يشهد ان لا
اله الا انا وحدي ولم يشهد ان محمداً عدي ورسولي أو شهد بذلك ولم
يشهد ان علي بن ابي طالب حدي أو شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من
ولده حقيقي فقد حقد الله علي وصغر عظمي وكف آياتي وكسي بن
قصدي حخته ، وان سألني حرمه ، وان داني لم اسمع بدائه وان داني
لم اسحب دغائه وان رجاى حمله وذلك حراؤه مني وما أنا بطالام للمبيد
وقام حابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد
علي بن ابي طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سجد العبدان
في رماه علي بن الحسين ثم لما محمد بن علي وسدركه با حار هذا ادركته
فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا
علي بن موسى ثم الباقر محمد بن علي ثم النبي علي بن محمد ثم الرضا الحسن بن علي
ثم ابيه القائم بالحق مهدي امي الذي يغلا الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً

وظلما ، هؤلاء يا حباير حنفاي وأوصيائي وأولادي وعترتي ، من اطاعهم فقد اطاعني ، ومن عصاهم فقد عصاني . ومن انكرهم أو انكر واحدا منهم فقد انكرني ، بهم بعثك الله عز وجل السماء أن تقع على الارض ، إلا أنه وهبهم يحفظ الارض أن تعبد أهلها .

(حدثنا) علي بن احمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن محمد بن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي نعيم عن الصادق حمزة بن محمد عن ابيه عن حده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الأئمة هم ربي ، نبي عشر أولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم ، هم خلفائي وأوصيائي وأولادائي وحجج الله على امتي مدى القرون مؤمنين ومبشرين لهم كافر .

(حدثنا) علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن حده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن خالد عن محمد بن داود عن محمد بن الجارود العمدي عن الأستسج بن نباتة قال . خرج علينا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ذات يوم ويده في يد أمير الحسن عليه السلام وهو يقول . خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ويده في يده هكذا وهو يقول خير الخلق همدي وسيدهم احبي هذا وهو إمام كل مسلم ومولى كل مؤمن بعد وفاتي . ألا واني أقول خير الخلق همدي ، وسيدهم انبي هذا وهو إمام كل مؤمن ومولى كل مؤمن بعد وفاتي ألا وانه سيظلم همدي كما ظلم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله .

وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ، نبي اخوة الحسين المصطفى بعد احبيه المقبول في ارض كربلاء ، أمانته وأصحابه من سادة الشهداء يوم القيامة ، ومن بعد الحسين تسعة من صلته خلفاء الله في ارضه وحججه على عباده وأماؤه علي وحبه وأئمة المسلمين وقاده المؤمنين وسادة المتقين وناسهم القائم الذي يملأ

الله به الارض نوراً بعد ظلمتها وعدلاً بعد جورها . وعلماً بعد جهلها .
والذي امت محمد آحي بالسوء واحصى بالانعام لقد رل بذلك الوحي من
السماء على سيد روح الامين خبرئيل . وقد مثل رسول الله ﷺ واعدته
عن الانعم بعده فقال للسائل . (واسماء ذات اليروح) ان عدهم بعد اليروح
ورب البالي والايام وشهور ان عدهم كعده الشهور . وقال السائل : من هم
يا رسول الله ؟ فوصف رسول الله ﷺ به على : مني فقال : اولهم هدا .
واخرهم المهدي . من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن احبهم
فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن اكفرهم فقد اكفرتني ومن عرفهم فقد
عرفني . هم نعمه الله دمه وهم بحر سلاده . وهم يروق عاده . وهم
يرل القمر من السماء . وهم تحركت الارض . هؤلاء اصحابي وخلفائي
وأمة المسلمين ومولى المؤمنين

(حديثنا) محمد بن علي بن ابي نويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم
عن ابيه عن علي بن محمد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه
عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ : من احب ان يمسك يدي وركب
سفينة النجاة بعدى فليعد علي بن ابي طالب وابياد عدوه ولوال وابيه فانه
ومني وحلفتي على امي في حياتي وبعد وفاتي . وهو امير كل مسلم وامير كل
مؤمن بعدى . قوله فولي واسره أسرى وبه سمى وابنه امي واسره
فاصري . وحاذله خاذلي .

ثم قال عليه السلام : من طرقت بلياً بعدى لم ربي ولم أره يوم القيامة ومن
حاض علياً حره الله عليه الجنة وحمل مأواه اليه ونفس المصير . ومن حذل عبياً
حذله الله يوم يعرض عبده . ومن نصر عبياً نصره الله يوم يباه . ولهذه حجة
عند المبالغة

ثم قال عليه السلام : الحسن والحسين ، اما امي اعدايهما وسيدا شباب اهل

فادامنى فاسي الحسن امامكم بعده ، وحليفتي عليكم فادامنى فاسي الحسين
امامكم بعده وحليفته عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد انتم
وحلفائكم عليكم تسعة منهم قائم امي علا الارض قسماً وعدلاً كما مضت
حوراً وظلماً لا يحكمهم الا من طاعت ولادته ، ولا يعضدهم الا من حث
ولادته ، ولا يوليهم الا مؤمن ، ولا يهادهم الا كافر ومن انكر واحداً
مهم فقد انكرني ، ومن انكرني فقد انكر الله عز وجل ، ومن جحد واحداً
مهم فقد جحدني ، ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل لأن طاعةهم طاعتني ،
وطاعة طاعة الله ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل .

« يا مسعود ، إنك ان نعد في ليلتك حرسا عما اتى فكفر بمزة ربي
وما أمانيكاف ولا « طاق عن الهوى في علي والأنة من ولده

ثم قال **تبارك** وهو رافع يديه الى السماء اللهم وال من والى حلفائي
وأمة امتي بعدى ، وعاد من عادهم ، وأصر من أصرهم واحدل من حدلهم
ولا تحل الارض من قائم منهم يحدث ظاهراً ، أو خائياً مضموراً ، إلا بسطك
وحمتك وبرهانك وبساتك .

نم قال علیہ السلام یاں مسعود قد حمتکم فی معای هدایا ما ین هرقتموه
هاکم وان تمکنتم به بحوثکم ولسلام علی من اتبع الهدی

(حدثنا) أبي يحيى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
يعقوب بن يزيد عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابن جابر
عن سالم بن هيس الهلالي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على
النبي ^{صلى الله عليه وآله} فإذا الحسين بن علي على وحده وهو يقبل عيبيه ولثم فاه ويقول
أت سيد ابن سيد . أت امام ابن امام أحو امام أبو الأئمة ، أت حجة الله
وإن حجة وأبو حجاج نسمة من صلبك باسمهم فأقول

(حدیثاً) محمد بن الحسن بن احمد بن الولید رضی اللہ عنہ قال حدیثاً

محمد بن الحسن الصغار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن اديبة عن ابيه عن ابي عبيد الله عن ابي ابراهيم عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي فجع فيها ، فدخلت فاطمة عليها السلام فلما رأت ما بها من الضعف بكّت حتى حرت دموعها على خديها ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : ما يبكيك يا فاطمة ؟ قالت : يا رسول الله احشني على نفسي وولدي الضئيلة بعدك ، فاعز ورف عيالي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسكينة ، ثم قال : يا فاطمة أما علمت ان اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وانهم هم الغناء على جميع خلقه ، وان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاحسارني من خلقه ، ثم اطلع اطلاعة ثانية اختار روحي ، واوحى الي ان اروحك اياه ، واتخذ ولياً ووريراً ، وان احملته حليفتي في امي ، فانوك خير الانبياء الله ورسله ، وملك خير الاوصياء . واول اول من يلحق بي من اهلي .

ثم اطلع الى الارض اطلاعة ثالثة فاحسارني من ولدك ، فانت سيدة نساء اهل الجنة ، ورسلك الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ، واما وملك وأوصيائي الى يوم القيامة كلهم هاديين مهديين . واول الاوصياء بعدي ابي عمي ثم الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي . وليس في الجنة درجة اقرب الى الله من درجتي ودرجة ابي . أما تعلمين ما يبسه ان من كرامة الله اياه ان روحي خير اهلي وخير اهل بيتي ، واعظمهم حليماً وأكثرهم علماً . فاستشرت فاطمة عليها السلام ورحلت عما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال : يا نبيه ان لملك من اهل بيتي وعلمه بكتاب الله عز وجل ومشي فليس احد من امتي يعلم جميع علمي غير علي عليه السلام .

وان الله جل وعز علمه علماً لا يعلمه غيره ، وعلم ملائكته ورسله علماً

فكلمنا عليه ملائكته ورسلا دنا اعلمه وأصرني الله أن اعلمه انه دفعات ،
فليس احد من امتي يعلم حميم عممي ومحمي وحكمتي غيره .

وانك يا بنية روحته وابنا مسعاي الحسن والحسين وهما مسطاني وامي وأمره
المعروف ومنه عن المنكر فان الله حل وعز آناه بحكمه وفضل الخطاب .

يا بنية ، يا اهل بيت اعطانا الله عز وجل ست حصان لم يعدها احداً من
الأولين كان قبلكم ولم يعطها احداً من الآخرين غير . . . سيدنا سيد الانبياء
والمرسلين وهو أولك . ووصينا سيد الاوصياء وهو امك ، وشهيدنا سيد
الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب عم امك ، فأتى رسول الله هو سيد
الشهداء الذين قبلوا معه ، قال . لا بل سيد الشهداء من الأولين والآخرين
ما خلا الانبياء والاوصياء . وحمزة بن ابي طالب ذو الجناحين العليا في الجنة
مع الملائكة . وأما لك الحسن والحسين سيداتي وسيدائنا في الجنة
ومنا والذي يعني به مهدي هذه الامة الذي علا الأرض قسداً وعدلاً كما
مشت جوراً وظلماً

قالت : وأي هؤلاء الذين صيبتهم افضل ؟ قال . علي بن ابي طالب
وحمزة وحمزة افضل اهل بيتي بعد علي وبعدهك وبعده ابي وسطي الحسن
والحسين وبعده الاوصياء من ولد ابي هاشم . وأشار الى الحسين مهدي المهدي
اهل بيت اختار الله لما آخروه على الدنيا .

ثم نظر رسول الله ﷺ اليها وإلى امها وإلى ابنيها فقال : يا سليمان
اشهد الله اني سلم لمن سلمهم وحرب لمن حربهم ، ما اهتم في الجنة معي ، ثم
افضل علي بن ابي طالب فقال . يا اخي اب ستبقى بمدي وستبقى من قرين شدة
ومن تطاهرهم عنك وظلمهم لك ، فان وجدت عليهم اعواناً تخدعهم ، وقائل
من حاله عن واقفك وان لم تجد اعواناً قاصير وكف يدك . ولا تنق سواي

الملك فأنك مني عمرة هارون من موسى ولك هارون أسوة حسنة إذ أسبغناه
قومه وكأوا بقبوه فاصبر لظلم قريش وظاهرهم عليك فأنك مني عمرة هارون
ومن تبعه ، وهم عمرة المعجل ومن تبعه .

يا علي إن الله سرك ونعالي قصي العروة والاحلاف على هذه الامة
ولو شاء الله لجمعهم على الهدى حتى لا يخالف امتك من هذه الامة ولا يمارع في
شيء من أمره ، ولا يجحد المعصوم لدى المعجل فصله ، ولو شاء المعجل
البيعة ، وكان منه المنع حتى يكتب الظالم ، ويعظم الحق بن مصيره ،
وسكنه حمل الدنيا دار الأعمال ، وحمل الآخرة دار القرار ليسرى الدين
اساؤا ثما عموا ويحرق الدين احسوا بالحسي ، فقال علي عليه السلام الحمد لله شكراً
على نعمائه وصبراً على بلائه .

(حديثاً) أبو الحسن أحمد بن ثابت الدولابي عديبة السلام قال حدثنا
محمد بن أحمد بن المصوي قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال حدثنا
علي بن عاصم عن الإمام محمد بن علي بن موسى عن أبيه علي بن موسى عن
أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه
علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال دحجاب علي رسول الله
صلى الله عليه وآله وعنده أبي بن كعب فقال رسول الله (ص) مرحباً بك
يا أبا عبد الله تارين السموات والأرض فقال له أبي وكيف يكون يا رسول الله
تارين سموات والأرض أحد عرك ؟ فقال له يا أبي والذي يمضي بالحق بيننا
إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض ، فانه مكتوب عن عرش
مصباح هاد وسفيه نجاه وإمام غير وهن وعمر وفخر وبحر علم فلم لا يكون
كذلك وإن الله عز وجل ركب في صلبه قطعة طيبة مداركة ركية خلقت من
قل إن يكون محب في الأرحام ، أو يحرق ماء في الأصلاب ، أو يكون
ابن وهار . ولقد اثنى دعوات ما يدعو من مخلوق إلا حشره الله عز وجل معه

وكل شعيبه في آخرته . ورج الله عنه كرهه . وقصى بها دينه . وبسر أمره
وأصبح سبيله . وقواه على عدوه . ومهلك ستره .

وقال أبي : وما هذه الدعوات يا رسول الله ؟ قال تقول . ادعرت
من صوائتك وأنت قاعد اللهم اني استأثرتك عما لك ومعاقد عرشك وسكان
سماواتك وأرضك وانبيائك ورسلك ان تسحب لي عهد رهقي من أمري
عسراً فاستأثرتك ان يصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من أمري يسراً
فان الله عز وجل سهل أمرك وبشرح لك صدرك وتأميك شهادته ان لا يله إلا
الله عند خروج نفسك .

قال له أبي . يا رسول الله فما هذه النعمة التي في صاحب حبيبي الحسين ؟
قال مثل هذه النعمة كمثل العمر وهي نعمة دين ومان تكون من نعمه رشيداً
ومن صل عنه هوي .

قال فما اسمه وما دعاؤه ؟ قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم
يا حي . فيوم ما كاشف الهم وبأفارج الهم وبباعت الرسل وبأصدق الوعد .
من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين وكل فائده الى الجنة
قال له أبي : يا رسول الله فهل له من جانب أو وصي ؟ قال : نعم .
مواريث السموات والأرض . قال . فما معنى مواريث السموات والأرض
يا رسول الله ؟ قال . الدعاء بالحق . والصلح بالدين . وأويل الأحكام .
وبيان ما يكون .

قال : فما اسمه ؟ قال : اسمه محمد قال الملائكة لتسكن في السموات
ويقول في دعائه : اللهم ان كل لي عندك رضوان وودّ فاعز لي ولمن اتعني
من أحوالي أو شيعتي وطيب ما في صلي يا أرحم الراحمين . عركب الله في صدره
نظرة مباركة زكية .

فأخبرني جبرئيل عليه السلام ان الله عز وجل طيب هذه النظرة وسماها عنده

حميراً وحمله هادداً مهدياً وراضياً مرضئاً يدعو ربه ويقول في دعائه : يا ديل
غير منوال يا راحم الراحمين احمل لشيعتي من النار وقاه ولهم عندك رضاء فاعبر
ذوبهم وإسر أمورهم واقض ديوبهم واسد عورائهم وأعثر لهم الكفار التي
بيدك ويدهم يا من لا يحاب الصيم ولا تحده سه ولا يوم إحمل لهم من كل
هم وعم فرحاً .

ومن دعا بهذا الدعاء حشره الله عنده ايمن الوجه مع حصرته حمير بن
محمد عليه السلام الى الجنة يا ابي وان الله تبارك وتعالى ركب على هذه الطرفة طرفة
ركبة مباركة طرفة الرب عليها الرحمة وسماها موسى عنده وحمله يمدماً قال له
ابي يا رسول الله كلهم مواضعون ويقاضون ووارثون ويعصف انصهم نعموا
قال . وضعهم لي حمير عليه السلام عن رب العالمين حل حلاله فقال . قول لموسى
من دعوة يدعو بها موسى دعاء امانه قال : نعم يقول في دعائه يا حاق الخلق
ويا باسط الرزق ويا فائق الحب والموى ويا بارئ السموم ومحي الموتى ومحيب
الاحياء ويا دائم الثبات ومخرج الساب . فعل في ما أنت اهل من دعا بهذا الدعاء
فهي الله عز وجل حوائجه وحشره يوم القيامة مع موسى بن حمير . وان الله
ركب في صلبه طرفة طرفة ركبة مرصعة وسماها عنده علياً ، وكان الله عز وجل
في خلقه رصياً في عمه وحكمه ، وحمله حجة اشيعه يحشرون به يوم القيامة ،
وله دعاء يدعو به : اللهم اعطني الهدى وثبني عليه واحشرنى عليه آمناً أمن
من لا خوف عليه ولا حزن ولا حرج اليك اهل السموى وأهل المعمرة .

وان الله عز وجل ركب في صلبه طرفة مباركة طرفة ركبة مرصعة وسماها
عنده محمد بن علي فهو شيعه ووارث علم حده ، له علامة بيضاء وحجة
ظاهرة إذا ولد يقول . لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ويقول في دعائه : يا من لا شبيه له ولا مثال أنت الله لا إله إلا أنت
ولا حاق إلا أنت يعني المحققين وتلقى أنت ، حملت عن عصاك وافي المعمرة

رصاصك ، من دعا بهذا الدعاء قال (١) محمد بن علي شقيقه يوم نقامة ، وان الله تبارك وتعالى ركب في صلته لصفه ركة باهرة مباركة صفة طاهرة مباحة عنده عني بن محمد فأنسها لاسكنة وانوار وأودعها المكنون وكل شيء مكشوف من أفيه وفي صدره شيء أمانة وحسن من عدوه .

وعول في دعائه : يا نور يا نور يا برهان يا منير يا منير يا رب اكملني شر الشروق و غاب الدهور ، وأسألك سعادة يوم تفتح في الصور ، من دعا بهذا الدعاء قال علي بن محمد شقيقه وفائده الى الخلة

وان الله تبارك وتعالى ركب في صلته لصفه صفة طاهرة مباحة عنده الحسن بن علي فحفظه نوراً في بلاده وحقيقه في ارضه وعراً لأمه وهاذا شقيقه وشهيداً لهم عند ربهم ولقمة على من حاتم وحقة بن والاه ، وبرهاناً من أنجده إماماً يقول في دعائه

يا عزير العز في عزه يا عزيراً في عزرك وأبدي نصرتك وانعد عني هزرت الشياطين وانعد عني بدعتك وامنع عني غشك واحمدي من حيار خلقك يا واحداً يا احداً يا فرد يا صمد .

من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه وبه نجاه من النار ولو وجبت عليه ، وان الله عز وجل ركب في صلب الحسن بظفة مباركة ركة طيبة طاهرة مطهرة ويرضى بها كل مؤمن بمن احده الله ميثاقه في الاخلافة ويكره به كل حاحد فهو إمام نقي نقي سار مرصع هاد مهدي ، أول العبد وآخره ، يصدق الله عز وجل واصدقه الله في قوله يخرج من نهامه حتى نظم الدلائل والعلامات ، وله بالظالمات كسور لا ذهب ولا فضة لا الخيول المطهمة ورجال مسومة يحجم الله عز وجل من ناقصي الدلائل على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً معه صديقهم محبوبة فيها عند اصحابه شهادتهم وأسماءهم ولذاتهم وصداقتهم (١) كان محمد بن علي خ ل .

وكلامهم وكلامهم ، كزارون محدود في طاعة

مقال له أبي ' وما دلائله وعلاماته يا رسول الله ؟ قال : له علم اذ احس وقت حروجه انقشر ديث العلم من لحيته وأقطع الله تبارك وتعالى فساد العلم اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله .

وله رادان وعلامان وله سيف معمد فاذا حال وقت حروجه اقتلع ذلك السيف من عوده وأبغض الله عز وجل فساد السيف اخرج يا ولي الله ولا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج وولي اعداء الله حيث نفعهم ويقدم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن نبيه وميكائيل عن نبيه واساره وشعيب وصالح على مدمه فسوف يدركون ما اقول ، كم وأموص امري الى الله عز وجل ولو بعد حين .

يا ابي طلوع من لحيته وسوق من احبه وطوق من قال به يسعهم الله من الهندسة والافرار ، رسول الله (ص) ونحمة الأئمة مع لهم الجنة ، مثلهم في الارض كمثل الملك المستمريه ولا يغير اعداء ، ومثابهم في السماء كمثل المعمر المبر الذي لا يموت يورثه اعداء

قال ابي : يا رسول الله كيف بيان حال هؤلاء الأئمة عن الله عز وجل قال : الله تبارك وتعالى ارسل علي اثنى عشر حائماً وثنى عشر صحيفة باسم كل إمام على حاجته وصفه في صحفه .

(حديثنا) محمد بن علي ماجية قال حدثني عمي محمد بن ابي النعمان عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي العرشي عن ابي سنان عن المعضل بن عمر عن ابي حمزة الثمالي عن محمد بن علي الناصر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليه السلام قال : دخلت أبا وأخي علي حدي رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس علي فحدثه وأجلس اخي علي فحدثه الآخر ، ثم قلنا وقال : ابي أنتم من امامين صالحين اختاركم الله مهي ومن ابيكم وأمهكم ،

واحجار من صلوك الحسين تسعة أئمة ناسعهم فأنهم ، وكلهم في الفضل
عبد الله سواء

(حدثنا) محمد بن موسى بن المنوكل قال حدثني محمد بن يحيى العطار
وعبد الله بن جعفر الجبيري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أبي عمير
عن أبي الحارود عن أبي جعفر عليه السلام عن حابر بن عبد الله الأنصاري قال دخلت
على فاطمة عسا السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فمدت إلي
عشر أحرفهم العاشم ، ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي عليه السلام .

(حدثنا) حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن ريد بن عبي
الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في رجب سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة قال أخبرنا
أحمد بن محمد بن سعيد قال أخبرني العاشم بن محمد بن محمد قال حدثنا عبات
ابن إبراهيم قال حدثنا الحسين بن ريد بن علي بن جعفر بن محمد عن ثمانية
عليهم السلام قال قال رسول الله (من) ابشروا ثم ابشروا ثلاث مرات ، ثمانية
مثل أمي كمثل عيث لا تدري أوله خير أم آخره ، إنا مثل أمي كمثل حديفة
أطعم منها فوج غاة ثم أطعم منها فوج غاماً لعل آخرها موحا أن يسكون ، اعرضها
بحراً وأعمقها طولاً وفرعاً واحسنها حباً .

وكيف تلك أمة أنا أولها ، وثنى عشر من أعدي من السعداء
وأولى الأئمة ، والجميع عيسى بن مريم آخرها ، ولكن بين ذلك المخرج
ليسوا مني ولست منهم .

(حدثنا) أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد
ابن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أديبة عن مال بن أبي عياش
عن سليمان بن قيس الهلالي قال سمعت قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن
جعفر العتيار يقول : كما عبد معاوية والحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله
ابن عباس وعمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد فذكر حديثاً جرى بينه وبينه

وأنه قال معاوية بن أبي سفيان قال سمعت رسول الله (ص) يقول 'أبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم' ، ثم أحيى علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا استشهد فإني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم أحيى الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا استشهد فإنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وسندركه ، يا علي ثم إنه محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وسندركه بالحسين ثم ذكره في عشر إماماً تسعة من ولد الحسين .

قال عبد الله : ثم استشهدت الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن عباس وعمر بن أبي سلمة وأسماء بن زيد وشهدوا لي عند معاوية قال سلمان ابن قيس وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وأبي ذر وإبراهيم وأسماء بن زيد فحدثوني أهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله الأخبار

(حدثنا) أبو علي أحمد بن الحسن بن علي بن عبد ربه قال حدثنا أبو ربه محمد بن يحيى بن حلف بن يزيد البروردي الرقي في شهر ربيع الأول سنة إنسفين وثلاثمائة قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلاثين ومائتين والمعروف بالصدق بن محبوب قال حدثني يحيى بن يحيى قال حدثنا هشام بن خالد عن الشعبي عن عمرو بن قيس قال : إذا نحن عند عبد الله بن مسعود نمر من مصاحفنا عليه إذ قال له في شيء هل عهد لكم بشيء (ص) لكم تكون من بعده خليفة ؟ قال : إنك لحدثت الحسن ، وإن هذا الشيء ما سألني أحد قطك ، ثم عهد علينا بمسا صدقني الله عليه وآله أنه يكون في عشر خليفة بعدد بقعاء بني إسرائيل .

(حدثنا) أحمد بن الحسن الكوفي قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد ابن إبراهيم بن أبي الرجال البغدادي قال حدثنا محمد بن عبدوس الحراني قال حدثنا عبد الوهاب بن الحكم قال حدثنا منصور بن أبي الأسود عن المعرف عن الشعبي عن قيس بن عبيد قال : كنا جوساً في حلقة فيها عبد الله بن مسعود

فجاء اعرابي فقال : أياكم عداقة ؟ قال عبد الله بن مسعود : أيا عبد الله
قال : هل حديثكم بيبك صلى الله عليه و آله لكم يكون بعد من الخلفاء ؟ قال
نعم : إثنى عشر ، عدة نقباء بني إسرائيل .

(حدثنا) أبو القاسم عياث بن محمد الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد
ابن صاعد قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل ومحمد بن عبد الله بن
سوار بن وراق الميملي قال حدثنا عبد المعار بن الحكم قال حدثنا منصور بن
أبي الأسود عن معمر بن عمار عن الشعبي قال عياث وحدثنا اسحاق بن محمد الاعاظمي
قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا حرب عن الأشعث بن سوار عن الشعبي
قال عياث وحدثنا الحسن بن محمد الحرابي قال حدثنا أبو سفيان بن عيينة عن
حدثنا سعد بن سلمة قال حدثنا الأشعث بن سوار عن الشعبي قال قالوا عن
عمه قيس بن عبيد قال أبو القاسم وهذا حديث معروف قالوا : كذا جوسه في
المسجد وفيما عداقة بن مسعود فجاء اعرابي فقال : بيبك عبد الله بن مسعود
قال نعم : يا عبد الله فما حديثك ؟ قال : ما عدا الله أحمركم فبيكم صلى الله
عليه وآله لكم يكون بيبكم خليفه ؟ قال : قد سألتني عن شيء ما سألتني
عنه أحد منذ وفت قدمت العراق : نعم ، إثنى عشر خليفة عدد نقباء بني إسرائيل
قال أبو عروبة في حديثه : نعم عدة نقباء بني إسرائيل .

قال حرب عن الأشعث عن ابن مسعود عن النبي (ص) قال : الخلفاء بعدني
إثنى عشر كعدة نقباء بني إسرائيل .

(حدثنا) أحمد بن الحسن القصب قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن
عبد ربه الميساوري قال حدثنا أبو القاسم هارون بن اسحاق - يعني الهمداني -
قال حدثنا عمي إبراهيم بن محمد عن زياد بن علاوة وعبد الملك بن عمير عن
حابر بن سمرة قال : كنت مع أبي عبد الله (ص) فسمعه يقول : يكون بعدني

نسي عشر أميراً ثم احق صوته فقلت لأبي - ما الذي احق رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : قال كلهم من قريش .

(حدثنا) محمد بن الحسن الفصاح قال حدثنا ابو علي محمد بن علي بن اسماعيل السكري المزوري قال حدثنا سهل بن عمار سيبا بوري قال حدثنا عمرو ابن عبد الله بن رزين قال حدثنا سفيان بن سعيد بن عمرو عن الأشعث عن حارث ابن سمرة قال - حدثت مع ابي الى المسعود ورسول الله (ص) يحطّب فسمعه يقول : يكون من بعدي إثني عشر - مئة أميراً - ثم جمع من صوته فلم أدر ما يقول ، فقلت لأبي : ما قال ؟ قال قل كلهم من قريش .

(حدثنا) احمد بن محمد بن اسحاق الديبوري قال حدثنا ابو بكر بن أبي داود قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن شاذان قال حدثنا الوليد بن هشام قال حدثنا محمد بن دكوان قال حدثني أبي عن ابيه عن ابي سعيد بن عمار بن سمرة قال - كما عبد النبي (ص) فقال : بني هذا الأمر إثني عشر ، قال : فصرح الناس فلم اسمع ما قال ، فقلت لأبي وكان أقرب الى رسول الله (ص) ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : كلهم من قريش وكلهم لا يرى مثله ، وقد اخرجت هذا الحديث من طريق عبد الله بن مسعود ومن طريق حارث بن سمرة في باب النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام بالامامة

(حدثنا) عبد الله بن محمد الصائغ قال حدثني ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسين بن علي بن زياد قال حدثنا اسماعيل بن عطاء قال حدثنا ابو اسامة قال حدثني سفيان بن ردة عن مكحول انه قيل له ان النبي (ص) قال يكون من بعدي اثني عشر خليفة قال مكحول نعم وذكر اعطة اخرى .

(حدثنا) عبد الله بن محمد الصائغ قال حدثني ابو الحسن احمد بن محمد بن يحيى القفصاني قال حدثني ابو علي بشر بن ابي موسى بن صالح قال حدثنا ابو ايوب جندب بن ابيد الصري عن اسرائيل عن قال قال سمعت حارث بن سمرة

يهول سمعت النبي (ص) يقول : يقوم من بعدي ثلثي عشر أميراً ثم تكلم كلمة لم أسمعها وسألت القوم قالوا قال كلهم من فريش

(حدثنا) عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن يحيى المصراي قال حدثنا أبو الحسن بن الثالث بن مهمل الموصلي قال حدثنا عسال بن ربيع قال حدثنا سفيان بن عبد الله مولى عاصم الشعبي عن عاصم أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال أميراً مظهراً حتى يقضي ثلثي عشر حليقه كلهم من فريش

(حدثنا) أبي ومحمد بن الحسين رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن حسين عن عبد بن إداسة عن أبي بن أبي عبيد عن سليمان بن عيسى الأهالي قال أئب عبيد الله في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في حلقة عن جماعة محدثين وهذا كرون العلم والفضة وقد كرموا فريشاً وشردها ووصلها وسوانها ومهرتها وما قال فيها رسول الله صلى الله عليه وآله من الفصل مثل قوله الأئمة من فريش ، وقوله الناس ثلث فريش وفريش أئمة العرب ، وقوله لا تسوا فريشاً ، وقوله ان للفرشي صرة رحلين من غيرهم وقوله من أئمة فريش أئمة الله ، وقوله من أراد هون فريش أهانه الله ، ودكروا الانصار ووصلها وسوانها ونصرتها وما ثنى الله نثاراً ونعى عليهم في كتابه ، وما قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله من الفصل

ودكروا ما قال في سعد بن عباد بن مالك (١) دلس يدعوا شيئاً من فسادهم حتى قال كل حي ما دلس وما دلال . وقالت فريش هذا رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهذا حمير وهذا حمرة وهذا عبيد بن الحرث وريد بن حارثة وأبو بكر وعمر وعثمان وسعد وأبو عبيد وسالم بن عوف فلم يدعوا من الحبيب أحداً من أهل لسانه إلا سواه

وفي الحنفية اكثر من مائتي رجل منهم علي بن ابي طالب عليه السلام وسعد بن
ابي وقاص وعبد الرحمان بن عوف وسدعة والزبير وعمار وابنة سداد وابو در
وهاشم بن عتبة وابن عمر والحسن والحسين عليهما السلام وابن عباس ومحمد بن
ابن بكر وعبد الله بن جعفر ، ومن الانصار : ابي بن كعب ووراد بن عبد الله
ثابت وابو ايوب الانصاري وابو الهيثم بن النضر ومحمد بن سماعة وهشام بن
سعد بن عباد وحابر بن عبد الله وانس بن مالك ووراد بن ارقم وعبد الله بن
ابي اوفى وابو بلي ومعه ابنه عبد الرحمان فاعد حسنة علام صبيح الوحده امره
فبعاه ابو الحسن المصري ومعه ابنه الحسن علام امره صبيح الوحده فبعه من بعده
قال فحملت الطر بيه وبلى عبد الرحمان بن ابي ليلى فلا أدري ايها اجل هيشة
غير ان الحسن اعظمهما وطولهما فأكثر العوم في ذلك من مكره الى ومسا رواه
وعنه في داره لا يعلم شيئا مما هم فيه وعلي بن ابي طالب عليه السلام ساكت لا يسكلم
شيء لا يطق لا هو ولا احد من اهل بيته ففعل العوم عليه فقالوا ما باله الحسن
ما يسمع ان يسكلم ؟ فقال ما من الحبيب بلا وعد ذكر فصلا وعال حمدا وما
أستسكنكم يا معشر قريش والانصار عن اعدائكم الله عز وجل هذا الفصل اناسكم
وعشيرتكم وأهل بيوتكم أو غيركم قالوا بل اعطانا الله ومنه علينا بمحمد
صلى الله عليه وآله وعشيرته لا نفلسا وعشائرنا ولا نأهل بيوتنا قال صدق
يا معشر قريش والانصار ألقمهم من الذي يلقم به من حير الدنيا والآخرة
نأهل (١) البيت خاصة دون غيرهم وان ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي وأهل بيتي
كفنا نورا يسمى بين يدي الله تبارك وتعالى قبل ان يخلق الله عز وجل آدم عليه السلام
ثلاثة عشر الف سنة فلما خلق آدم عليه السلام ووضع ذلك النور في صلبه وأهبطه الى
الأرض ثم جملة في السموية في صلب نوح عليه السلام ثم قدس به في النار في صلب ابراهيم

عاده ، فقام سلمان فقال : يا رسول الله ولاء كما ذا (١) فقال **بلى** ولا ، كولا ني
من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه فآثر الله تبارك وتعالى (اليوم
أفدتكم دينكم وأتعت عليكم نعمي وحببت لكم الإسلام حسناً) ، فكبر
رسول الله (ص) وقال : الله أكبر تمامه ، ووثني وغام ديني من الله عز وجل
وولايته علي بعدي ، فقام أبو بكر وعمر فقالا : يا رسول الله هذه الآيات خاصة
لعلي ؟ قال : بلى فيه وفي أوصائي إلى يوم القيامة ، قال : يا رسول الله دينهم
أما قال : علي أحيي ووديري وواثني ووصيي وحسبي في أمري وولي كل مؤمن
بعدي ثم أنفي الحسن ثم أي الحسين ثم نفسه من ولد الحسين واحد بعد واحد انقرآ
مهم وهم مع أمي لا يمارونه ولا يمارونهم حتى يردوا علي حوصي قالوا اللهم
نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء ، وقال بعضهم : قد حفظنا حل ما
قلت ولم نخطئه كله وهؤلاء الذين جعلوا أحباراً وقاضياً فقال علي عليه السلام
صدقتهم أين كل الناس أنساوا في الحفظ أشدكم الله من حفظ ذلك من
رسول الله **صلى الله عليه وآله** ما ظلم أحقر به ، فقد ردت أرقم وسراة من غارت وصلبان
وأبودر وأعداد وعمار وماوا ، أشهد أقد حفظنا قول رسول الله **صلى الله عليه وآله** وهو
قائم علي المنبر وأنت إلى حسبه وهو قول : أما الناس إن الله أصرتي إن النسب
إنكم إمامكم والعامة منكم بعدي ووصيي وحسبي والذي فرض الله عز وجل علي
المؤمنين في كتابه ساعة دهره الساعة وصاعتي وصبركم يولائي وولايته ، فاني
راحت ربي عز وجل حشية طمس أهل الدنيا ونكسهم فاعوذني من السوء
والتهديد لأجمعها ، وليعدي

أيها الناس إن الله أمرني في كتابه الصلوة بعد يدتها لكم ولا كافوا الصوم
والحج فبينتمكم وعصرتمكم، وأمركم بالولاية وأنا أريدكم بها، هذا خاصة
ووصم به على كسب علي بن أبي طالب ثم لأبيه من بعده ثم لأوصياء من
(١) ولانته كما قال عليه السلام : ولانته كولاتي .

أعدهم من ولدكم لا تمارقون القرآن ولا تمارقهم القرآن حتى يردوا على حوصي
أيها الناس قد بعثت إليكم مبعوثي وبعثت إليكم وهديتكم وهو أخي
علي بن أبي طالب وهو معكم بعثني إليكم ، فاعلموه دينكم وأطيعوه في حبيهم
أموركم من بعدهم ما علمي الله تبارك وتعالى وحكمه فسلوه وتعلموا منه
ومن أوصيائه بعده ، ولا تعلموه ولا تقدموه ولا تمكثوا عنهم فأنهم مع الحق
والحق معهم لا يزالونه ولا يزالهم .

ثم جلسوا فقال سلم بن سالم عليه السلام يا أبا الحسن أعلمون أن الله عز وجل
أرسل فيكم إماماً (عا) ربه الله إلهكم الرحمن أهل البيت ويظهركم تطهيراً
خديجياً وفاطمة وأبي حسناً وحسيناً وألقى علينا كساء وقال : اللهم إن هؤلاء
أهل بيتي ولحمي ونفسي ما أولهم وبحر حبي ما بحرهم وأذهب عنهم الرجس وطهرهم
يطهروا ، فقامت أم سلمة : ويا رسول الله ؟ فقال : إني أوصيك على خير
بعثت إلي في علي بن أبي طالب وفي أبي في أمة وفي أمة من ولد أمة
الحسين خاصة ليس مع فيها أحد غيرنا فماتوا كلهم . أشهد أن أم سلمة حدثتنا
بذلك فبما رسول الله (ص) فحدثنا كما حدثتنا أم سلمة رضي الله عنها ، ثم
قال علي عليه السلام : أشدكم بالله أعلمون أن الله عز وجل لما أرسل (يا أيها الذين
آمروا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) ، فقال سلمان : يا رسول الله عامة هذه
ثم حمله ؟ فقال عليه السلام : ما الأمر من عامة المؤمنين ثمروا بذلك ، وأما
«صادقون خاصة لأخي علي وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة قالوا اللهم نعم
قال : أشدكم بالله أعلمون أني قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله في عروة تنوك لمحمد في
مع الصبيان والنساء ؟ فقال : إن المدينة لا تصلح إلا بي أو لك وأنت في غمرة
هارون من موسى إلا أنه لا يبي لمديني قالوا اللهم نعم

قال : أشدكم بالله أعلمون أن الله عز وجل لما أرسل في سورة الحج (يا أيها
الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير إلى آخر السورة)

فقال سليمان فقال رسول الله من هؤلاء الذين أوتيت عليهم شهيد وهم شهداء
على الناس الذين أحسن الله ولم يحمل عليهم في الدين من حرج ملة أسكنهم إبراهيم
قال ^{عليه السلام} عني بذلك ثلاثة عشر رجلاً حاشاه دون هذه الأمة ، قال سليمان :
بيهم ما يا رسول الله ؟ قال أما وأخي علي واحد عشر من ولدي ، قالوا
اللهم نعم .

قال : أشدكم بالله اتعلمون أن رسول الله (ص) قام خطباً لم يحلب أحد
ذلك فقال أما الناس التي تارك فيكم الثقلين كتاب الله ، وعترتي أهل بي
ومسكوا بها أن تعلموا ، فإن التبليغ الطير أحسن وعهد إلي أهل بي أن تقرأ
حي ردائي الحوص ، فقام عمر بن الخطاب وهو شبه المنصب فقال يا رسول الله
كل أهل بيتك ؟ فقال لا وإن كنت أوصيائي منهم ، أو طلب أخي وورثي
ووارثي وجميعي في أمي ، وولي كل مؤمن ومؤمنة أمدى هو أولهم ، ثم أمدى
الحسن ثم أخي الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى ردوا
عني الحوص شهداء الله في أرضه وجمعه على طاعة وحران علمه ومعادن حكمه
من أطاعهم أطاع الله ومن عصاه عصاه الله عز وجل ، فقالوا كلهم شهداء
رسول الله (ص) قال ذلك ثم قام على المنبر ^{عليه السلام} فقال ما ترك شيئاً إلا بأمر
الله فيه وسأطعم عنه حتى أتى عبي آخريه وما قال رسول الله (ص) كل ذلك
ليصدقوه ويشهدون أنه حق .


(حدثنا) محمد بن عمر الحافظ قال حدثني أبو بكر محمد بن علي المقرئ
كل الملقب مصداقاً قال حدثني أحمد بن محمد بن يحيى السومري قال حدثنا عبد العزيز
ابن أبي قال حدثنا سفيان الثوري عن الشعبي عن سائر عن مسروق قال :
سألت عبد الله هل أحرك النبي صلى الله عليه وآله كم حلقه ؟ قال : نعم
بني عشر حلقه كلها من قرش .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن مسروق قال حدثنا الحسين بن محمد بن

عاصم عن المعنى عن محمد المصري عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن
 أمه عن سعيد بن حمير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله (ص) إن
 حلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدى الاثني عشر ، أولهم ابي ،
 وآخرهم ولدي .

قيل يا رسول الله : ومن اخوك ؟ قال : علي بن ابي طالب ، قيل من
 ولدك ؟ قال المهدي الذي بعلاها - منّا - وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً ، والذي
 بعثني بالحق نبياً لو لم يسبق من الدنيا إلا يوم واحد لقول الله ذلك اليوم حتى
 يخرج فيه ولدي المهدي رسول روح الله عيسى بن مريم وصلي حممه ، وتشرق
 الارض بسوره ويلمع سبطاه امشرق وامغرب

(حدثنا) علي بن محمد بن عبد الله الوراق الراري قال حدثنا سعد بن عبد الله
 قال حدثنا المثنى بن ابي مسروق الهدي عن الحسين بن علوان عن عمر
 ابن خالد عن سعد بن طارق عن الأصمعي عن يمانه عن عبد الله بن عباس
 قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنا وعلي والحسن والحسين
 وأسماء من ولد الحسين مطهرون موصومون .

(حدثنا) احمد بن الحسن العطار قال حدثنا احمد بن يحيى بن ركري
 العطار قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب العطار قال حدثنا العطار بن العطار
 العمدي قال حدثنا ابو معاوية عن الأعمش عن عدي بن ربيع عن عبد الله
 بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا سيد المدين وعلي
 ابن ابي طالب سيد الوصيين ، وإن أوصيائي ثمدي ، نبي عشر أولهم علي بن
 ابي طالب وآخرهم القائم 

(حدثنا) محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
 عن سهل بن زياد واهد بن محمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن العباس بن
 حريش الراري عن ابي جعفر الثاني عن ابيه عن آتائه عليهم السلام : إن

أمير المؤمنين عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
لأصحابه : آموا ببلية القدر أيها تكون علي بن أبي طالب وولده الأحد
عشر من بعده

(حديثاً) أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن
محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد وعبد الله
ابن عاصم بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن الحجاج الحشاب عن معروف
ابن حرير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إني مثل أهل بيتي
في الأمة مثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم .

(حديثاً) غير واحد من أصحابنا قالوا حدثنا أبو علي محمد بن همام قال
حدثنا عبد الله بن حمزة عن أحمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير عن سعيد بن
عروان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عن آتائه صلوات الله عليهم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله عز وجل اختار من الأنبياء خمسة ،
ومن الشهور شهر رمضان ومن المال ليلة بقدر ، واختارني من جميع
الأنبياء ، واختارني علياً ووصله علي جميع الأوصياء ، واختار من علي
الحسن والحسين ، واختار من الحسين الأوصياء من ولده يمدون عن التبريل
تخريف العائين ، واختار من الصالحين ، ناسهم فائهم وهو
ظاهرهم وهو باطنهم .

(حديثاً) أحمد بن محمد بن رباب الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن معقل القرمي قال حدثنا محمد بن عبد الله المصري قال حدثني إبراهيم
ابن هريرة عن أبيه عن أبي عبد الله عن أبيه عن آتائه عن علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إني عشر من أهل بيتي أعطاهم الله تعالى
همي وعلمي وحكمتي ، وحامهم من طيبي ، وويل للمكبرين عليهم لعدي العاطمين
فيهم صلتني ما لهم لا أنا لهم الله شيعاتي .

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هبة بن علي عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابي المثني السجدي عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي عبد الله عليه وآله كيف هلك امه ادا وعلي واحد عشر من ولدي اوبرا الأناب ادا وها وبالسبح بن مريم حرره ، وكن يهلك بين ذلك من است منه وليس مني .

(حدثنا) احمد بن محمد بن يحيى اعطار قال حدثنا ابي عن محمد بن عبد الجبار عن احمد بن محمد بن زياد الادي عن ابن بن عنان عن ابي بن دinar عن سيد العائدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الأوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ الاثمة امدي ثني عشر اولهم ابنا علي وآخرهم العائنه الذي ربح الله عز وجل على يديه مشارق الارض ومقاربها .

(حدثنا) محمد بن علي ماحديه رضي الله عنه قال حدثني حمي ابو القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني محمد بن علي نهرشي قال حدثني ابو الزبير الزهرابي قال حدثنا جرير عن ابي عن ابي سليم عن مجاهد قال قال ابن عباس سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله يبارك وتعالى يمسكها له درائل كل له سنة عشر من جناح ما بين الجناح الى الجناح هوى وهوى كما بين السماء الى الارض فمحمل يوم يقول في نفسه اذوق رسا حل حلاله شيء فعمم الله بدارنه وبما في ما قال فزاده احسنه مقبها بمصار له ايمان وثلاثون من جناح ، ثم اوحى الله عز وجل له ان من قدر مقدار خمسين عاما فله ببل رأس فأنه من قوائم العرش فلما علم الله عز وجل انه اياه اوحى اليه انها الملك سد الى مكاتب فاما عظيم فوق كل عظيم وليس فوقه شيء ولا اوسع مكان فسمه الله احسنه ومقامه من صفوف الملائكة فسموه له الحسين بن علي عبيهما السلام وكان

مولده عشية الخميس ليلة الجمعة أوحى الله عز وجل الى مالك حارس الميراث ان
احمد النيران على اهلها بكرامة مولود ولد للحمد ^{عليه السلام} وأوحى الى رسول حارس
الحمل ان يحرف الحمار وردتها ويطيبها بكرامة مولود ولد للحمد ^{عليه السلام} في دار
الدنيا . وأوحى الله تبارك وتعالى الى حور العين ان ترعوا تراروا بكرامة
مودود ولد للحمد (ص) في دار الدنيا . وأوحى الله عز وجل الى الملائكة ان
قوموا صموا بالسمع والسمع والسمع والسمع بكرامة مولود ولد للحمد
صلى الله عليه وآله في دار الدنيا .

وأوحى الله تبارك وتعالى الى جبرئيل ^{عليه السلام} ان اهب الى سبي محمد في الف
فصل والاعبيل الف الف من الملائكة على . قال ان مفرجه مدحة عليها قباب
الدنيا والافوت ومعه ملائكة فقال هم الروحانيون . يديهم اطباق من نور ان
هروا محمداً بنوود . واحببه ما جبرئيل ابي قد صفيه الحسين وهش وعمره وهل
له ما محمد بن الحسين . املك عن شر الذوات . قول للعائل . وويل للسائق وويل
للعائد فتن الحسين . املكه ربي وهو مني ربي . لأنه لا تأتي يوم القيامة
احد بلا وقال الحسين ^{عليه السلام} اعظم حراماً منه . قاتل الحسين . حالنا يوم القيامة
مع اثنين يرعدون . مع الله . والبار اشوق الى قاتل الحسين بمن
اطاع الله الى الجنة .

قال فبينما جبرئيل عليه السلام سار من السماء الى الدنيا مرادراييل
وقال له درداييل يا جبرائيل ما هذه ابيته في السماء من هامة القيادة على اهل
الدنيا ؟ قال لا ولكن ولد للحمد مودود في دار الدنيا وقد عشى الله لأهله
مولوده . فقال املك . يا جبرئيل اندي طعسي وحبعت اذا مضى الى محمد
ظفره مني السلام وهل له بحق هذا المودود عليك . لا ما سألتك عن رجل
ان يرعى عني يزد علي احبني ومعاي من صنوف الملائكة . وهبط جبرئيل
عليه السلام على النبي (ص) وهسه كما أمره الله وعزاه . فقال له النبي (ص) ثق له

امي ؟ فقال له نعم يا محمد ، فقال النبي (ص) ما هؤلاء ؟ فأتوني أنا بريء منهم
والله عز وجل بريء منهم ، قال جبرئيل : وأنا بريء منهم يا محمد وسجد النبي
صلى الله عليه وآله علي فاطمة عليها السلام وهما وعراهما فبكت فاطمة « ع »
ثم قالت : يا ليتني لم ألد ، قال الحسين في الدار ، فقال النبي صلى الله عليه
وآله . وأنا أشهد بدينك يا فاطمة ولكم لا يقل حتى يكون معه إمام يكون
منه الأئمة الهادية بعده

ثم قال عليه السلام والأئمة المهدي . الهادي علي ، والمهدي الحسين
والناصر الحسين ، والمنصور علي بن الحسين ، والشماع محمد بن علي ، وسماع
جعفر بن محمد ، والأمير موسى بن جعفر ، والمؤمن علي بن موسى ، والإمام
محمد بن علي ، والفعال علي بن محمد ، والعلام الحسن بن علي ومن يصلي حقه
عيسى بن مريم عليه السلام القائم عليه السلام ، مسكت فاطمة عليها السلام من
السكاء ، ثم أحر جبرئيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله بمصصة الملك
وما أصيب به .

قال ابن عباس في حديث النبي (ص) الحسين عليه السلام وهو موقوف في حرق من
صوف فأشار به إلى السماء ، ثم قال اللهم عبق هذا المولود عليك لا ل محمد
عليه وعلى حده محمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب إن كان للحسين بن
علي ابن فاطمة عندك قدر فأر من عن در دلائل ورد عليه أجحه ومامه
من صعوب الملائكة فاسحبا الله دعاؤه وعمر ورد عليه أجحه ورده إلى صوف
الملائكة فأنتك لا حرق في الجنة إلا أن يمال هذا مولى الحسين بن علي وابن فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله

(حدثنا) المطهر بن جعفر بن المطهر العموي السمرقندي رضي الله عنه
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا محمد بن نصر عن الحسن
ابن موسى الحشاب قال حدثنا الحكم بن سهل الانصاري عن اسمعيل بن مهم

عن عمران بن قرّة عن أبي محمد المدني عن أبي أديّة عن أبي إمام عن أبي عبيد الله قال حدثنا سليمان بن قيس الهلالي قال سمعت عدياً عليه السلام يقول ما رأت علي رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن إلا أقرأها وأملاها علي وكنتها بحفي ، وعسني تأويلها وتفسيرها وناصحها ومنسوحها ومحكمها ومتشابهها ، ودعى الله عز وجل إلى أن يعصي بها وحفظها فلا نسبت آية من كتاب الله ولا علماً أملاه علي وكلمه ، وما ترك شيئاً علمه الله عز وجل من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهى وما كان أو يكون من طاعة أو معصية إلا علمه وحفظه ولم أنس منه حرفاً واحداً .

ثم وضع يده على صدري ودعا الله عز وجل أن يعلم قلبي علماً ومهما وحكمة وبوراً لم أنس من ذلك شيئاً ، ولم يعصي شيء لم أكنه ففقت رسول الله أنخوف علي المسيا بيا أمدا ؟ فقال عليه السلام : لست أنخوف عليك شيئاً ولا حملاً ، وقد أحرقني ربي حل حلاله أنه قد أصحاب لي ذبيك وفي شركائك الدين يكرهون من نكدك ، فقلت : ما رسول الله ومن شركائي من ثمدي ؟ قال : الذين فرهم الله عز وجل بعصه وبني فقال (املوا الله وأطيعوا الرسول وأولوا الأمر منكم) الآية .

فقلت : يا رسول الله ومنهم ؟ قال : الأوصياء مني إلى أن يردوا علي الخوص كلهم هادين مهدين لا يصرهم من حدثهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يمارقهم ولا يمارقونه هم نصرا مني وبهم عطرون وبهم يدفع عنهم اللأه ويستجاب دعائهم .

قلت يا رسول الله منهم لي ؟ فقال انني هذا ووضع يده على رأس الحسن ثم انني هذا ووضع يده على رأس الحسين عليهما السلام . ثم ابن له فقال له علي وسبولد في حياتك فأقرأه مني السلام ، ثم نكته إني عشر ، فقلت : تأتي انت وأبي يا رسول الله منهم لي رجلاً رجلاً ، فصام رجلاً رجلاً ، فقال فيهم :

والله نا احيى نبي هلال مهدي امي محمد ادي غلاً الأرض وسطاً وعدلاً ،
كما ملك ظلاماً وجوراً ، والله ابي لا أعرف من ما بينه بين الركن والمقام وأعرف
أمره آياتهم وقضاءهم

الباب الخامس والعشرون

في ما أخبر به النبي ﷺ

(من ودع بعينه رفقاًم ﷺ)

(حديث) جعفر بن محمد بن محمد بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا الحسين
ابن محمد بن عاصم عن عمه عبد الله بن عاصم عن محمد بن أبي عمير عن أبي حمزة
المهملي عن صالح بن حارث عن يزيد الجعفي عن حارث بن عبد الله الأنصاري
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مهدي من ولدي ، اسمه إسعدي
وكنيته كعب ، شجره ياس من سماً وحاماً ، سيكون غيبة وحيرة ،
صل فيها الأمة ثم ينزل كالشهاب الثاقب يلاًها عدلاً وقسطاً ، كما ملك
جوراً وظلم

(حديث) محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصغار عن محمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن عمرو عن فضالة بن ابوب
من مائة بن وهب عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله طوبى من أدرك قائم أهل بيتي وهو ياتهم به في عيته
قبل قيامه ، وسولى ودته ومهادى أعدائه ، ذلك من رفقائي ودوي مودتي
واكرام امتي علي يوم القيامة .

(حديث) عبد الواحد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا أبو عمرو

الدهلي عن محمد بن مسعود قال حدثني حماد بن عمار عن سهل بن زياد عن
اسماعيل بن مهران عن محمد بن اسلم الحلي عن الخطيب بن مصعب عن
مدير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو معد به قيل فياه ، يأتيه ، وبأئمة
الهدى من بعده ، وهرأ الى الله عز وجل من عدوه اولئك دعاي
وأكرم امتي علي .

(حدثنا) أبي محمد بن الحسن ومحمد بن موسى المولكل قالوا حدثنا
محمد بن عبد الله وعمد الله بن حمير الحميري ومحمد بن يحيى العطار جميعاً قالوا
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وارايم بن هاشم واحمد بن ابي عبد الله البرقي
ومحمد بن الحسين بن ابي الخطيب جميعاً قالوا حدثنا ابو علي الحسن بن محبوب
الزراء عن داود بن الحسين عن ابي بصير عن الصادق حمير بن محمد عن ابيه
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي ،
اسمه اسمي ، وكنيته ككنيتي ، اسمه الناس في خلقاً واحداً ، تكون له
عيمة وحيرة حتى تصل الخلق عن اديانهم معدة تحت رجل كاشهاب الثاوب فيملأها
قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

(حدثنا) عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار البصائري قال حدثنا
علي بن محمد بن قبة البصائري قال حدثنا محمد بن سليمان البصائري عن
محمد بن اسماعيل بن بريم عن صالح بن عيسى عن اسه عن ابي حمير محمد بن علي
الداقر عن ابيه سيد المراد علي بن الحسين عن اسه سيد الشهداء الحسين بن
علي عن اسه سيد الأوصاء أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال
رسول الله (ص) المهدي من ولدي تكون له غيبة وحيرة تفضل فيها الأمم ، يأتي
بحديرة الأنساء ~~عليها السلام~~ فملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً .

أكمال الدين

وهذا الامام عن ابي المؤيد عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله - اعزل عبادة إسطار الفرج -

(حدثنا) محمد بن موسى بن الموكل قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي عن علي بن عثمان عن محمد بن العرب عن ثابت بن دينار عن سعيد بن حمير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان علي بن ابي طالب عليه السلام امام امي وحليمي عندي من بعدي ومن ولده هاشم المظفر الذي تلات الله به الارض عدلاً وقسطاً كما مددت حوراً وطلعتا وادنى مثني بحق اشيراً وسيراً ان ثابت بن علي يقول به في رمال عيونه لأمر من كبريت الأحمر

فقد علم جابر بن عبد الله الانصاري فقال . ما رسول الله وللعالم من ولد عتبة ؟ قال . اي وري (وللمحمد الله الدن أموا ويمحق الكافرين) ما جابر ان هذا الأمر من أمر الله وسر من سر الله مطوى عن عباد الله واياك ولشك فيه فان الشك في أمر الله عز وجل كفر .

(حدثنا) ابو الحسن محمد بن علي الشافعي عن مروزي عن ابو البرود قال حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا ابو يزيد احمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن احمد بن صالح التميمي قال حدثنا محمد بن حاتم الفطاني عن محمد بن عمرو عن الامام حمزة بن محمد عن ابيه عن حمزة عن علي بن ابي طالب عليه السلام في حديث طويل في وصية النبي صلى الله عليه وآله ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال له يا علي واعلم ان اعجب الناس ايماناً ، واعظمهم عملاً قوم يسكنون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي صلى الله عليه وآله وحجبتهم الحجة فامروا بسواد على بياض .

الباب السادس و العشرون

فيما اخبر به أمير المؤمنين

(علي بن ابي طالب عليه السلام من وهو ع القصة)
(الثاني عشر من الأئمة)

(حدثنا) ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن حمزة الطبري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ابراهيم جميعاً عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى واحمد بن محمد بن خالد البرقي وابراهيم بن هاشم جميعاً عن الحسن بن علي بن وهال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني وحدثنا محمد بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله بن عبد الله بن محمد الطيالسي عن ربه عن ابن محمد بن عمار (١) عن مهران بن ابي اسرى عن ابي داود وسليمان بن سعيد المصنف وعن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة البصري عن الأصمغ بن مائة قال : ائمت أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فوجدته متذكراً بكتب الأرض فقلت يا أمير المؤمنين مالي أراك متذكراً بكتب في الأرض أرعت فيها ؟ فقال لا والله ما رعت فيها ولا في الدنيا وما فقط وأبكت بكتب في موبد يكون في طهرى الحارثي عشر من ولدي هو المهدي علاها علا كما ملئت حياءً وطلباً ، تكون له خيرة وغنية فضل فيها اقوام وتم لى فيها آخرون .

فقلت يا أمير المؤمنين : وان هذا الكائن ؟ فقال : امم كما انه محبوب ،

(١) عن زيد بن محمد بن عمار بن حنبل

وأني لكم بطعم هذا الأسر ، يا اصمع أو تلك حيار هذه الأئمة مع أرباب
هذه الأمة ، فبـ وما يكون بعد ذلك ؟ قال نعم يفعل الله ما يشاء فإن به
إرادات وعادات ومآلات

(حدثنا) أبي ومحمد بن الحسن ومحمد بن علي ماجنيويه جميعاً قالوا حدثنا
محمد بن أبي القاسم ماجنيويه عن محمد بن علي الكوفي العرشي عن نصر بن مراحم
المهري عن حماد بن سعيد عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا
محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن لصغار وصمد بن عبد الله وعبد الله
ابن حمزة الخيري عن أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم جميعاً عن
عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن
ابن حبيب الفراء عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا عبد الله بن عبد الوهاب
ابن نصر بن عبد الوهاب العرشي قال أخبرني أبو بكر محمد بن داود بن سليمان
سيمايوري قال حدثنا موسى بن اسحاق الأنصاري ، أصبغ بن علي قال حدثنا
أبو بصير صرار بن صرد اليميني قال حدثنا عاصم بن حميد الخياط عن أبي حمزة
عن عبد الرحمن بن حبيب الفراء عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا أحمد بن
زيد بن حمزة الهمداني قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن
عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن
ابن حبيب الفراء عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا الشيخ أبو سعيد محمد
ابن الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت النخعي قال حدثنا محمد
ابن العباس الهروي قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد السعدي
قال حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الزاري قال حدثنا أسباط بن موسى
الفراء عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن حبيب عن
كميل بن زياد النخعي واللفظ لفضيل بن خديج عن كميل بن زياد قال حدثنا
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بيدي فذكر حتى أتى طهر الكوفة ودعا

اصغر نفس ثم قال . يا كميل ان هذه القلوب روعية فحيرها أو عاها إحط عني
ما أقول لك الناس ثلاثة عالم رباني ، ومسلم على سيدل نجاه ، وجميع رعا
أنداع كل راعى عيول مع كل ربح ، لم يسهبوا سور العلم ولم يندخوا الى
ركن وفيق .

يا كميل العلم خير من المال . العلم يحرسك وأنت تحرس المال والمال
نقصه الدعة ، والعلم يركو على الاعاق

يا كميل . محبة العلم دين يبدل به ، يكسب الانسان به السعادة في حياته
وحمل الأبدونة بعد وفاته ، ومعه المال يرول برواله .

يا كميل : مات حرام الأموال ومم أحياء والعلماء بالقول ما بقي الدهر
أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موحودة ، هاتين هما . وأشار بيده الى
صدره - بعداً جماً ، واصلت له جملة ، لى اصعب لعلاً عبرة من علمه ، يستعمل
آلة الدن في الدنيا ويستطير لمخرج الله عز وجل على خلقه وسعة على عباده
- حده الصفاء وليحة دور ولي الحق ، أو مقادراً لحلة العلم ، لا يصيره في
احدائه ، يمدح الشك في علمه ، أول عارض من شبهة . ألا لا دا ولا ذاك .
شهور بالاداب سفس القياد للشهوات . أو معرى المجمع والادبار . يسا من
دعات الدين في شيء ، أغرب شياً هما الأنعام المائنة كدابت يموت العلم
يموت حامله . اللهم بلى لا تخون الارض من فاسم محبة طاهر . أو حاب مضمور
لئلا تمطل حبهج الله ولا يبينه . وكم داو ابن اوثك ؟ والله الأقسى عدداً
الأعظمون خطراً . ثم يحط الله حبهج حتى يودعوها لطائرهم ويزرعوها في
قبر اشباههم ، شج بهم العلم على حقائق الأمور ، فاشروا روح البعين ،
واستلوا ما اسوعر المدفون ، وآسوا بما استوحش منه الجاهلون ، صعدوا
الدنيا ، أبدال أرواحها معلقة بالمحل الأعلى .

يا كميل أولئك خلفاء الله في أرضه . والدعاة الي دينه هاي هاي شوقاً

الى رؤيتهم . واستمع الله لي وانكم وفي رواية عبد الرحمان بن حبيب
إنصرف إذا شئت .

(وحدثنا) بهذا الحديث ابو احمد القاسم بن محمد بن احمد السراج
الهمداني يهذيان قال حدثنا ابو احمد عاصم بن ابي صالح قال حدثنا موسى بن
اسحاق القاضي الانصاري قال حدثنا ابو يعقوب ابراهيم بن صرار بن مرد قال
حدثنا عاصم بن حميد الحنطاط عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمان بن جندب
الفراري عن كميل بن زياد النخعي قال : احدث امير المؤمنين عليه السلام بيدي
فأخرجني الى ناحية الحسبة فلما اصغر جلس ، ثم قال يا كميل بن زياد احفظ
عني ما اقول لك ان هذه القلوب اوعية فحبرها او اعلمها ، ودكر الحديث مثله
إلا انه قد قال فيه اللهم اني لن تحبوا الارض من دأبهم نخبة لثلاث تملح جميع الله
ويدياه ، ولم يدكر فيه طاهر أو حاب مضور ، وذلك في آخره ، دا شئت فهم .

واخبرنا بهذا الحديث المعاكم ابو محمد بن بكر بن علي بن محمد بن الفضل
الحلي الشاشي نا بلاق قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم البرار
الشافعي بمديته السلام قال حدثنا موسى بن اسحاق الوصي قال حدثنا صرار
ابن مرد عن عاصم بن حميد الحنطاط عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمان بن
حبيب الفراري عن كميل بن زياد النخعي قال احدث علي بن ابي طالب « ع »
بيدي فأخرجني الى ناحية الحسبة فلما اصغر جلس ، ثم قال يا كميل
ابن زياد ، احفظ ما اقول لك ، القلوب اوعية فحبرها او اعلمها ، الدس ثلاثة
وعالم راني ، ومنعهم على سبيل نخبة . وجميع رعاي « ع » كل باعق ، ودكر
الحديث بطوله الى آخره .

(وحدثنا) بهذا الحديث ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الأسواري
نا بلاق قال حدثنا مكّي بن احمد بن سموية البردعي قال اخبرنا عبد الله بن محمد
ابن الحسن المشرق قال حدثنا محمد بن ادريس ابو حاتم قال حدثنا اسماعيل بن

موسى التهراري عن عاصم بن حميد عن ابى حمزة الثمالي عن ثابت بن ابى صبيعة عن عبد الرحمن بن حبيب عن كميل بن زياد قال : احدثني بن ابى طالب عليه السلام بيدي فأخرجني الى ناحية الحانة فها اوسجر جلس ثم تنفس ، ثم قال يا كميل بن زياد الفلوب اوعية وحيرها اوعاها ، وذكر الحديث ، بقوله الى آخره مثله

(وحدثنا) هذا الحديث ابو الحسن احمد بن محمد بن محمد بن الصقر الصائغ المazel قال حدثنا موسى بن اسحاق القاص عن هارون بن مرد عن عاصم بن حميد الخياط عن ابى حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن حبيب التهراري عن كميل بن زياد السلمي وذكر الحديث بطوله الى آخره

(وحدثنا) هذا الحديث الحاكم ابو محمد بكر بن علي بن محمد بن الفضل الخثمي الشامي بالاق قال احرا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم البراد الشامي عمدة السلام قال حدثنا بشر بن موسى ابو علي الأسدي قال حدثنا عبد الله بن الهيثم قال حدثنا ابو يعقوب اسحاق بن محمد بن احمد السلمي قال حدثنا عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن ابى الهياج بن محمد بن ابى ميمون بن الحرث بن عبد المطلب قال حدثنا هشام بن محمد النائب ابو ميمون الكلبي عن ابى مخنف لوط بن يحيى عن فضيل بن حديج عن كميل بن زياد السلمي قال : احمد بندي امير المؤمنين علي بن ابى طالب عليه السلام يا كوفه وحرهما حتى اسمما الى الحانة ، وذكره : اللهم لي اللهم لا تخلو الأرض من قائم لمحة ، ظاهراً مشهور ، وباطن ممدور لئلا تغفل حجج الله وبياناته ، وقال في آخره : إنصرف إذا شئت .

(وحدثنا) أبي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله البجلي عن عبد الله بن عبد الرحمن عن هشام عن الكلبي عن ابى مخنف لوط بن يحيى ان عبد الرحمن بن حبيب عن كميل بن زياد : ان امير المؤمنين عليه السلام

قال له في كلام بلون اللهم انك لا تخلو الارض من قائم بحجة ظاهر أو حاف
معمور لثلاث تبطل حجج الله وبياناته .

(حدثنا) محمد بن علي ماحيلويه رضى الله عنه قال حدثني عن محمد بن
ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن نصر بن سراج عن ابي مخنف لوط بن يحيى
الأزدي عن عبد الرحمن بن حنبل عن كميل بن زياد النخعي قال قال امر المؤمنين
عليه سلام في كلام بلون اللهم انك لا تخلو الارض من قائم لله بحجة ظاهر أو
حاف معمور لثلاث تبطل حجج الله وبياناته .

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال حدثنا الحسين
ابن عاصم عن عمه عبد الله بن عاصم عن محمد بن ابي عمير عن ابي بن عثمان
الأخضر عن عبد الرحمن بن حنبل عن كميل بن زياد النخعي قال سمعت
عبد الله عليه السلام يقول في آخر كلام له . اللهم انك لا تخلو الارض من قائم لله
بحجة ظاهر أو حاف معمور لثلاث تبطل حججك وبياناتك .

ولهذا الحديث طرق كثيرة وحدثنا موسى بن الموكل رضى الله عنه قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا
عبد الله بن احمد قال حدثنا ابو رهير عبد الرحمن بن موسى البرقي قال حدثنا
محمد بن الزيات عن ابي صالح عن كميل بن زياد قال قال امر المؤمنين عليه السلام
في كلام بلون اللهم انك لا تخلو الارض من قائم بحجة ظاهر ، أو حاف
معمور كيلا تبطل حججك وبياناتك .

احمد بن ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق المدكر بنيسابور
قال حدثنا ابو يحيى بن كزيب بن يحيى بن الحرث البرار قال حدثنا عبد الله
ابن مسعود الدمشقي قال حدثنا ابراهيم بن يحيى الأسلمي الدمشقي عن
عمار بن حريز عن ابي الصميل عاصم بن وائلة قال شهدنا صلاة على ابي بكر ثم
احتملنا الى عمر بن الخطاب فبايعناه وقمنا اياماً نختلف الى المسجد اليه في سفره

يوماً فبينما نحن جوس عنده إذ جاءه يهودي من يهود المدسة ومعه رعمون ابنه من ولد هارون اخي موسى «ع» حتى وقف على عمره، فقال له يا امير المؤمنين انكم اعلم تعلم نسكم وكذاب ربكم حتى انه لما اراد، قال «وشار عمر الى علي عليه السلام فقال له اليهودي كذالك انت يا علي فقال نعم بل هما تريد قال يا امير المؤمنين اسألك عن ثلاثة وعن ثلاثة وعن واحدة؟ فقال علي عليه السلام: لم لا تقول اني سألتك عن سبع، قال: «اسألك عن ثلاث قال اصبت فبين سألته عن الثلاث الأخر قال اصبت فبين سألته عن واحدة، وان اخطأت في الثلاث الأولى لم اسألك عن شيء».

فقال له علي عليه السلام وما يدريك بما سألني فحكيت احداثاً أو اصبت فقال فصر بده الى كنهه فخرج كما رأينا عسماً فقال هذا ورثته عن آتاني وأحدادي إمام موسى بن عمران وخط هارون وفيه هذه الخصال التي اراد ان أسألك عنها فقال له علي عليه السلام على ان لي عليك ان احبك فبين بالصواب ان تسلم

وهو اليهودي: والله اني احبني فبين بالصواب لأسأل الساعة على يدك فقال له علي عليه السلام سل؟ قال: احبني عن أول حجر وضع على وجه الارض واحبرني عن أول شجرة نبتت على وجه الارض؟ واحبرني عن أول عين نمت على وجه الارض؟

قال له علي عليه السلام: «يهودي أما أول حجر وضع على وجه الارض قال اليهودي رعمون اما صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكن الحجر الأسود رل به آدم عليه السلام منه من الجنة فوضعه في ركن البيت والانس يمسحون به ويقبونه ويحمدون الله والميثاق فيما بينهم وبين الله عز وجل، قال اليهودي اشهد بالله لقد صدقت».

قال له علي عليه السلام: وأما أول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود

يرعمون أنها الزبونة وكذبوا ولكنها تحلة من المحنة قول يا آدم عليه السلام
معه من الحمة وبالحمل فاصل حقة كله من اليهود . قال له اليهودي : أشهد
بأن الله لقد صدقت .

قال له علي عليه السلام وأما أول عين سميت على وجه الأرض من اليهود
يرعمون أنها لعين التي سميت تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنهم عين
الحيوان التي فمى عندها صاحب موسى السمكة التي بها أصابه ماء العين
ماشت وشرب فأنجها موسى عليه السلام وصاحبه فبها الحصر ، قال اليهودي :
أشهد بأن الله لقد صدقت .

قال له علي عليه السلام : سل عن ثلاث الأعداء ؟ قال : أحري عن هذه الامة
كم لها أعداء من يسم عدل ؟ و : أي من مرل محمد أو هو من الحمة ؟
ومن يسكن معه في مسرة ؟

قال له علي عليه السلام : يا يهودي يكون هذه الامة بعد مائة واثني عشر إمام
عدلا لا يصرم خلاف من جاءهم . قال له اليهودي : أشهد بأن الله لقد صدقت
قال له علي عليه السلام : ومرل محمد عليه السلام من الحمة في حنة عدن وهي
وسط الحبس وأقرها من عرش الرحمن حل حلاله . قال له اليهودي : أشهد
بأن الله لقد صدقت .

قال له علي عليه السلام : والذي لا يكون معه في الحمة هؤلاء الأئمة الاثني عشر
قال له اليهودي : أشهد بأن الله لقد صدقت .

قال له علي عليه السلام : سل عن الواحد ؟ قال : أحري عن وصي محمد
في أهله كم يعيش بعده ؟ وهل يموت موطأ أو يبعث فلا ؟ قال له علي عليه السلام
يا يهودي يعيش بعده ثلاثين سنة ، وتخص به من هذا ، وأشار إلى لحية
ورأسه ، قال : فوثب إليه يهودي فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن
محمداً رسول الله وأنت وصي رسول الله .

(حدثنا) محمد بن علي ماحلوه رضى الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن القاسم بن يحيى عن حماد بن الحسن بن راشد عن ابي بصير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسن بن علي عن ابيه امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان الله دارك وخالقك احدى احدى في اربعة احوال رضاء في طاعة ، فلا تسعير ، شيئاً من طاعة ذم ، وادى رضاء وأنت لا تعلم ، وأحق سعة في معصية ، فلا تسعير ، شيئاً من معصية ، وربما وافق سعة وأنت لا تعلم ، وأحق ذم في عاة ، فلا تسعير ، عداً من عاة وربما يسكن واية وأنت لا تعلم ، وأحق رضاء في ذم ، فلا تسعير ، شيئاً من ذم وربما وافق إجابته وأنت لا تعلم

(حدثنا) ابي محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس حميد عن احمد بن ابي عبد الله البرقي ومفوف بن ابراهيم بن ابراهيم بن هاشم حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله الحصري عن محمد بن سماعة الكندي عن ابراهيم بن يحيى لم يحد عن ابي عبد الله ع قال لما بع الناس عمر ابي موب الى كركاه رجل من شباب اليهود وهو في المسجد مسلم عليه والاس حوله فقال ، امير المؤمنين راي على اعلمكم بالله ورسوله وكتاباه واسمى موسى بنده الى علي عليه السلام فقال ، هذا فتحول الرجل الى علي فساءه اب كذاك ؟ فقال ، امم ، فقال ابي اسئلك عن ثلاثه وثلاثه وواحد فقال ، امير المؤمنين أدلا فلب عن سمع فقال اليهودي لا ، اسئلك عن ثلاثه قال احبب فيك عن ثلاثه فبها وأنت لم تصب لم اسألك .

فقال امير المؤمنين عليه السلام . احببني ان احبك بالصواب والحق تعرف ذلك ، وكل الفتي من علماء اليهود وأخبارها روى انه من ولد هارون

ابن عمر ابني موسى عليه السلام فقال نعم

وقال له امير المؤمنين عليه السلام : يا بني لا هو لأرأى احتسب
بالحق والصواب فتعلم ولندع اليهودية ؟ تخلف اليهودي وقال ما حشك
إلا مرقاداً أريد الاسلام .

فقال يا هاروني . صل عما بدا بك تحم ؟ قال احبرني عن اول شعرة
سدت على وجه الارض ، وعن اول عين سدت على وجه الارض ، وعن اول
حجر وضع على وجه الارض ؟

فقال له امير المؤمنين عليه السلام : أما سؤايت عن اول شعرة سدت على
وجه الارض فال يهود يرسمون لها الزخوة وكذبوا ، عا هي البطة وهي «مجنونة»
هبط بها آدم عليه السلام معه من الجنة فعرسها وأصل الحمل كله منها
وَمَا قَوْلُكَ . أول عين سدت على وجه الارض فال اليهود يرسمون لها
«عين التي بيت المقدس تحت الحجر وكذبوا وهي عين الحوان التي اسمى موسى
وهي «عينها» فعمل فيها حكمة ، فالحة لطيف ، ويس من ميز يصيب ذلك الماء
إلا وحيي ، وكان الحجر عليه السلام على مقدمة ذي القرنين يندب عين الحياة فوجدتها
الحجر عليه السلام وشرب منها ولم يودها ذو القرنين .

وَمَا قَوْلُكَ أول حجر وضع على وجه الارض فال اليهود يرسمون
انه الحجر الذي في بيت المقدس وكذبوا ، عا هو الحجر الأسود هبط به آدم
معه من الجنة فوضعه على الركن والباس يسلمونه ، وكان اشد داءاً من النملج
فابعد من خطايا بني آدم .

قال فاحبرني كم طهده الامنة من مام هدى هاديس مهدين لا به مرم
حلال من حذهم .

واحبرني أين مرسل محمد صلى الله عليه وآله في الجنة ؟ ومن معه من
امته في الجنة .

أما فوك : كم طهه الامة من امام هادين مهديين لا يصرمم حدلان من
حدلهم . فان طهه الامة اثني عشر اماماً هادين مهديين لا يصرمم حدلان من
حدلهم . وأما فوك : أين مررت محمد صلى الله عليه وآله في الجنة ؟ فبي اقصاها
وأشرفها حمة عدن .

وأما فوك : من معه في الجنة من امته ؟ دهؤلاء الاثني عشر ائمة الهدى
قال النبي : صدقت ، ووالله اني لا اراه الا هو انه لم يكتب عدي بملاء موسى
وحط هارون بيده قال : فاحبرني كم يعيش وصي محمد من بعده وهل يموت
موتاً أو يمل في لا ؟

قال له عليه السلام : ويحك يا هاروني أأوصي محمد ﷺ عيش ائمه ثلاثين
سنة لا أريد ومأً ولا اقص يوم . ثم عدت اشقيها اشقي من غار ناقة نود
فيصيرني صرة هباني معي فيحصب من الحبيتي ثم يكي عليه السلام بكاه شديداً
قال : فصرح نفي وظهر اشججه ، وقال : اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمد رسول الله وانك وصي رسول الله .

قال ابو حمزة المدي يرفعه . قال هذا الرجل اليهودي أقر له من بالمدينة
انه اعلمهم وان امام كان كذلك وبهم .

(حدثنا) محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي العاسم
عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن عبد الله بن العاسم عن حيان السراج
عن داود بن سليمان الكمانى عن ابي الطيّل قال : شهدت حواره الى بكر يوم
مات وشهدت عمر حين يوم وعلى عليه السلام جالس ناحيه : داخل علام يهودى
عليه ثياب حسان وهو من ولد هارون حتى وقف على رأس عمر فقال : يا امير
المؤمنين انت اعلم هذه الامة بدسهم وأمر بديهم . قال : فخطب عمر رأسه وقال
يكأني وأعاد عليه القول ، فقال له عمر : ما شئت وما دالك ؟ فقال : اني
حشك مرتداً لمعصي ، شاكاً في ديني ، فقال : دونك هذا الشاب . قال :

ومن هذا الشاب ؟ قال . هذا علي بن ابي طالب ابي عم رسول الله ﷺ وهو
ابو الحسن والحسين ابي رسول الله . وهذا روح طمعه فت رسول الله ﷺ
فاهل اليهودي علي علي عليه لسلام فقال كذات انت فقال نعم فقال اليهودي
اريد ان اصابك عن ثلاث وثلاث وواحد ، فتناغم علي عليه السلام ثم قال .
يا هاروني ما يبعثك ان تقول مسلماً ؟ قال اشدك عن ثلاث على علم من سرك
عنه امدن ، وان لم تعلمن علمنا به يس لك علم

قال علي عليه السلام طي اسمك لاله الذي تصدق انما احببتك في كل ما تريد مدعي ذلك ولدخل في ديني قال ما احببت لالهك قال هل
 قال ما جري عن اول قطرة قدمت على وجه الارض - أي فطرة هي - واول
 غير فاضت على وجه الارض - أي عين هي - واول شيء اهتر على وجه الارض
 - أي شيء هو - ؟

وأنشأه أمير المؤمنين عليه السلام قال : أحسن من ثلاث الأجر عن محمد
صلى الله عليه وآله ثم بعده من إمام عدل ، وفي ثمة يكون ومن السالكين
معه في حنته ؟

قال : يا هارون اني اريد ان اخرجك من الخلاء ، اني عشر اماماً عدلاً لا
يصرهم حدالاً من حدهم ولا يستوحشون بخلاف من حالهم ، واسم ارسب في
الدين من الحدال الرواسي في الارض ، وممكن محمد ^{عليه السلام} في حقه مع اولئك
الانبياء عشر الأئمة العدل ، وعدل . صدقت والله اني لا اله الا هو اني لأحدها
في كتب ابي هارون كسبه سنده وملاه عمي موسى عليه السلام .

هل يحرقني عن الواحدة ، يحرقني عن وصي محمد كم عيش من بعده ؟
 وهل يموت أو يقتل ؟

قال يا هاروني يمشي بعده ثلاثين سنة لا يبرد يوماً ولا يسه من يوماً
بصره خربة ههنا - يعني ورقة - ويحفظ هذه من هذا . قال : فصاح الهاروني

وقطع كلامه وهو يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأنت وصيه بمعنى أن تقول ولا تفاق وأن تعظم ولا تستضعف (١) قال ثم مضى به عليه السلام إلى منزله فخطبه معام الناس

(حدثنا) أبي رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن حمزة الجعفي عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن الحسن بن أبي هاشم عن أبي يحيى البزاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء يهودي إلى عمر بن الخطاب عن مسائل ورشده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ليستأجره على عليه السلام سل وقال أخبرني كم بعد أبيكم من إمام عبد وفي أي حدة هو ؟ ومن يسكن معه في الجنة ؟ قال له علي عليه السلام يا هاشم بن محمد عليه السلام إنني عشر إماماً عدلاً لا يصرم عدلاً من حدتهم ولا يسهو وحشون بخلاف من جاءهم من أئمة في دين الله من الحمال الرواسي . وميراث محمد عليه السلام في حقه عشر ، والذين يسكنون معه هؤلاء الأئمة عشر إماماً . وسلم الرجل وقال أنت أولى بهذا المجلس من هذا أنت الذي تقول ولا تفاق وتعلم ولا تعلم .

(حدثنا) أبي ومحمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين التميمي عن صالح عن الإمام حمزة بن محمد عليه السلام قال : لما هلك أبو بكر واستخلف عمر رحمه الله إلى المسجد فعمد ودخل عليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين أني رجل من اليهود وأبائهم وقد أردت أن أسألك عن مسائل أن أحسي بها استمعت قال : وما هي ؟ قال : ثلاث وثلاثون وواحدة فأشئت منك وإن كل في قومك أحد اعلم منك عارشدني إليه قال : عليك بذلك الشاب يعني علي بن أبي طالب « ع » فقال له : لم قلت ثلاث وثلاث وواحدة وألا قلت سمع قال أن لم تحسي في الثلاث كما حبت ، قال : أن أحسك أسلم ؟ قال نعم قال اسئل (١) وأن تضعف ولا تستضعف خ ل .

وقال : سألتك عن أول حجر وضع على وجه الأرض . وأول عين سمعت على وجه الأرض . وأول شجرة كانت على وجه الأرض فقال عليه السلام يا يهودي أما أول حجر وضع على وجه الأرض فأنتم تقولون أنه الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتكم فأما هو الحجر الذي نزل به آدم عليه السلام من الجنة قال صدقت والله أنه لسخط هارون وإملاء موسى عليهما السلام

قال : وأنتم تقولون أن أول عين سمعت على وجه الأرض عين التي سمعت بيت المقدس وكذبتكم هي عين الحياة التي عمل فيها نوح من نوح السمكة وهي التي شرب منها الخمر وليس شرب منها أحد إلا حياى قال صدقت والله أنه لسخط هارون وإملاء موسى عليهما السلام

قال : وأنتم تقولون أن أول شجرة كانت على وجه الأرض الزئفونة وكذبتكم وهي المحوة . نزل بها آدم عليه السلام من الجنة . قال صدقت والله لسخط هارون وإملاء موسى عليهما السلام

قال : فالثلاثة الأخرى قال كذب هذه الامة من إمام هدى لا يصرفهم من حاكمهم ؟ قال إني عشر إماماً . قال : صدقت وأما لسخط هارون وإملاء موسى عليهما السلام

قال وأين يسكن بينكم من الجنة ؟ قال في أعلاها ذرحه وأشردها مكاناً في حبات عذس قال صدقت والله أنه لسخط هارون وإملاء موسى عليه السلام . قال : فمن يراد معه في منزله ؟ قال إني عشر إماماً قال صدقت والله أنه لسخط هارون وإملاء موسى عليهما السلام .

قال السابعة قال أسألكم يعيش وصيه أمه ؟ قال ثلاثين سنة ثم قال يموت أو يدل ؟ قال يقبل فيصرف على رفقته فتختضب لحية قال صدقت والله أنه لسخط هارون وإملاء موسى عليهما السلام فأسلم اليهودي .

(حديث) محمد بن الحسن قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا جعفر

عن محمد بن مالك الرازي الكوفي قال حدثنا اسحاق بن محمد الصيرفي عن
ابي هاشم عن عمار بن ابي محمد عن سعد بن طارق عن ابي بصير عن الأصمعي عن فمالة
عن امير المؤمنين عليه السلام انه ذكر انما هم ^{يقولون} فقال . أما فميس حتى يقول الجاهل
ما لله في آل محمد حاحه

(حديثا) أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم
ابن ابي مسروق الهندي والحسن بن محبوب عن هشام بن مسالم ابي اسحاق
الهمداني قال حدثني ثمة بن اسحاق انه سمع امير المؤمنين عليه السلام يقول
الاهم انك لا تحب الارض من حجة بك على حاكم طاهر أو حاكم معمر الا
تعدل حجتك وبيمانك .

(حديثا) ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله مسام عن
سعد بن عيسى عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام عن آتائه عن علي بن
قال في خطبة له على منبر الكوفة الاهم ان لا يد لأرباك من حجة لك على حاكم
بهديهم الى . انك علمهم علمك انما تعدل حجتك ولا تصل اتباع او انك
بعد دهمهم به اما طاهر ليس بسامع . أو مكذب فترقب ان عاب عن الناس
شخصه في حال هدم لم يعب عنهم علمه وآداه في قلوب المؤمنين فميسة
فهم لها عاملون .

(حديثا) الحسين بن احمد بن اذريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن
جعفر بن محمد بن مالك الرازي عن عمار بن ابي محمد عن الحسن بن محمد عن
ابي الجارود عن يونس بن الصبح قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول كرا في
كم تحبون حول الامم تعلمون المرعى فلا تحذوه

(حديثا) علي بن احمد بن محمد بن موسى بن عمران رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سعد بن عبد الله عند الحميد

علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال : التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق
والمظهر للدين والناسط للعدل

قال الحسين عليه السلام فقلت له يا ابا عبد الله ما اريد ان اقول ان ذلك الكائن فقال عليه السلام
أي والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله وآله وارثه واصفاه على جميع البرية
وسكن بعد عباده وخيره فلا نسب غيرا على ربه إلا المحلصون المأشرون
لروح القدس الذي احده الله عز وجل في ثوابه بولاقنا وكنا في ذمهم
الايمان وأبدى بروح منه .

(حدثنا) ابي رحي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن
سنان عن يزيد الكعوف عن عبد الله بن ابي عمير الشاعر قال : سمعت
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول : كنم نحويون حولي
الاول تدعون المرعى ولا تحذونه يا معشر الشيعة

(حدثنا) ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه فلا حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي ابي رواد بن عبد الله
عن عبد الله بن ابي عمير الشاعر قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : كنم
فيكم نحويون حولي الاول تدعون المرعى ولا تحذونه يا معشر الشيعة

(حدثنا) محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن سهل بن رواد الآدي واحمد بن محمد بن عيسى ولا حدثنا الحسن بن عباس
عن الحريش الراري عن ابي حمزة محمد بن علي الباقر عليه السلام عن ابيه عليه السلام
ان امير المؤمنين عليه السلام قال لا بن عباس : ان ليلة القدر في كل سنة وانه يرون
في تلك الليلة أمر السمة وتلك الامر ولا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس
من هم ؟ قال : أنا وأجد عشر من صبي أنه محمد بن

الباب السابع والعشرون

ما روي عن سيدة نساء العالمين فاطمة

(الزهراء بنت رسول الله ﷺ من حديث الصحيفة وما غيرها من)

(أسماء الأئمة وسماء امهاتهم ، وان ثاني عشر منهم القائم عليه السلام)

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن اسحاق بن عمار عن ابي رعي الله قال حدثنا

الحسن بن اسماعيل قال حدثنا ابو عمرو محمد بن محمد بن نصر القمي قال حدثنا

عبيد الله بن محمد بن سفي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمان قال حدثنا محمد بن

محمّد قال حدثنا العباس بن ابي عمير عن صفوان عن ابي موسى عن ابي بصير

قال لما احضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عند الوفاة دعا بامته

الصديقة عليه السلام فوجد اليه عهداً وقال له اخوه زيد بن علي واهل بيته في

بمن الحسن والحسين عليهما السلام لرحوب ان لا يكونا بيت منكر آ قال

يا ابا الحسن ان الامانات ليست بائمال ولا يهود بالرسوم ولا عاهي امور صدقة

عن صحيح الله تبارك وتعالى ، ثم دعا اخاه بن عبد الله وقال له يا جابر حدثنا

بما عانت في الصحيفة فقال له جابر امي يا جعفر فحدثني عن مولاي فاطمة

عليها السلام لانها مولود الحسن عليه السلام فراهي صحيفه بيدها من درة

بيضاء فقلت يا سيده السواي ما هذه الصحيفة بي اراها معك قال نعم

أسماء الأئمة من ولدي فقلت لها يا وبيي لأظريها

فقال يا جابر لا تسهي نفسك افع نفسك بي ان عساه لا يبي

أو وصي ، أو اهل بيت بي ولكم ما دونك ان تنظر الى باطنها من مظهرها .

قال جابر ، ففرت فاذنتم ، ابو عاصم محمد بن عبد الله المصنف امه

آمنة بنت وهب ، ابو الحسن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاطمة بنت اسد بن

هاتم بن عبد مهاب . أبو محمد الحسن بن علي البراء بن عبد الله الحسين بن علي
 النقي أمها فاطمة بنت محمد عليه السلام . أبو محمد علي بن الحسين العدل أمه شيرازية
 بنت بردجرد بن شاهنشاه . أبو جعفر محمد بن علي الناقرة أمه عبد الله نسب الحسن
 ابن علي بن أبي طالب أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق أمه أم فروه بنت الهارم
 ابن محمد بن أبي بكر أبو ابراهيم موسى بن جعفر الثقة أمه حارثة اسمها حميدة
 أبو الحسن علي بن موسى الرضا أمه حارثة اسمها نعمة ، أبو جعفر محمد بن علي
 الزكي أمه حارثة اسمها حبرزان ، أبو الحسن علي بن محمد الأمين أمه حارثة اسمها
 موسى ، أبو محمد الحسن بن علي الرقيق أمه حارثة اسمها سمانة وتكنى أم الحسن
 أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله تعالى على خلقه القائم ، أمه حارثة اسمها
 رخص صلوات الله عليهم أجمعين .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : جاء هذا الحديث هكذا
 تقسيمه نقائم هذه السلام والذي اذهب اليه ما روى في النهي من اسميته
 ومبني ذكر ما روي في ذلك من الأخبار في باب تضعه في هذا الكتاب
 لذلك إنشاء الله تعالى ذكره .

الباب الثامن والعشرون

ذكر النصوص على القائم عليه السلام في اللوح

(الذي هداه الله تعالى إلى رسوله صلى الله عليه وآله ودومعه)

(إلى فاطمة عليها السلام فعرضه على حارث بن عبد الله)

(الانصاري حتى فرأه وانتمحه وحبرته بعد ذلك)

(أما جعفر محمد بن علي الناقرة عليها السلام)

(حدثنا) أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله

وعبد الله بن جعفر الخزازي جميعاً عن أبي الحسن صالح بن أبي حماد والحسن بن

عريف جميعاً عن بكر بن صالح وحدثنا أبي ومحمد بن موسى بن استوكل ومحمد
ابن علي ماجيلويه وأحمد بن علي بن ماجيلويه ومحمد بن علي بن ابراهيم والحسين
ابن ابراهيم بن مائة وأحمد بن زيد الطهري رضي الله عنه قالوا حدثنا علي
ابن ابراهيم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن
صام عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي علي بن الحارث عن عبد الله
الانصاري ان لي اليك حاجة فني يخف عليك ان احبوك ، وأماك عنها فقال
له حارث في أي الأوقات شئت فقلني به او جمع عليه السلام وقال له يا حارث اخرجني
عن اللوح الذي رُسم في يد امي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما احببتك في ان
في ذلك اللوح مكتوباً قال حارث . اشهد الله اني قد دخلت على امك فاطمة وع
في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله اشهد الله ان ولادة الحسن بن عبد السلام فرأت في رها لواح
احضر فطمت به من دمرد ورأت فيه كسما ايمن شديدة الشمس فطمت به
باني انت وأمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح ؟ ومات . هذا اللوح اهداه
الله حل حلاله الى رسوله صلى الله عليه وآله فيه اسم أبي واسم امي واسم أبي واسم
الأوصياء من ولدي فأعصابه أبي يصر في ذلك .

قال حارث . فأعطيه امك فاطمة عليها السلام وعزأته وادسجته وقال له
ابي : يا حارث هل لك ان تعرضه علي ؟ قال . نعم ففشي منه ابي عليه سلام
حتى انتهى الى منزل حارث فأخرج الى ابي مصحفة من روى وقال له يا حارث انظر
أت في كتابك لأقره ؟ اء عليك . فطر حارث في نسخة فعرضه عليه ابي وع
هو الله ما خالف حرف حرفاً ، قال حارث فأمي اشهد الله اني هكذا رأته
في اللوح مكتوباً :

بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد بن
وسقير وحماته ودسلة ربه الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد
سماي واشكر لعمري ولا تحجد لاني ابي اء الله لا اله الا أنا فاصم الحارث بن

ومدني الطالبي ومير المسكيني ودين يوم الدين اي أنا الله لا إله إلا أنا من رعا
غير قصي أو حاف غير عدلي عدوه عدا لا أعدوه احداً من العالمين فإني فاعده
وعلي ه وكل ، اي لم ائت بدأ وكلم أيامه وامتصت مدته إلا جعلت له
وصياً وامي فطالك على الانساء ، وفطالك وصيك على الاوصياء وأكرمك
اشليك بمده ، وسطيك الحسن والحسين وحطت حساً بمدني علمي بمده
انقصاء مدته وحطت حسياً طاز وحبي ، وأكرمك بالشهادة وحتمته
باسماده وهو افضل من استشهد وأمع الشهادة درجة ، جعلت كلمتي الباهية معه
والجوهرة الباهية معه ، بمرته اثبت وثابت ، أوظم علي سيد المائدين ودين
أولياء الماصين ، وانه سمعي حده المأمور محمد الباقر اعني والمعدن الحكيمتي ،
سيهيك المترابون في حمير الراد عليه كالراد على حق القول مني لأكرم من قنوي
حمير ، ولأسرته في اشيائه وانصاره وأولائه ، وانتخب لعمده موسى ،
وانصحت بمده بتاه لأن جعلته مرم لا يقطع وحمي لا ينحى ، وان اوليائي
لا تعظم انداء ، لا ومن حقد واحداً منهم فقد حقدت علي ومن غير آية
من الكتاب بعد اذ تری علي ، وويل للمفتريين عند انقضاء مدته عمدي
موسى وحسيني وحيري ، ان امكذب باثام من كذب كل اوليائي وعلي وامي
والعري ، ومن أصر عليه اعداء السوء وامتحنه بالاصطلاح ، يفته عرفت
مسكيري ، مدني بالمدينة الي باها المد الصالح ذو العريين الي حسب شر حلي
حق القول مني لأقر عبه محمد باه وخليفه من بعده ، وهو وارث علمي
ومعدن حكيمتي وموصم سرني وحمي علي حلي ، جعلت الخيمة مقواه وشعته
في سمير من اهل بيته كلهم قد استوحوا النار وأحتم بالسعادة لانه علي وامي
وباصري والشاهد في حلق ، وأميني على وحبي ، اخرج منه الداعي الي سبلي
والخيار لعلمي الحسن ، نعم اكل ذلك باه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء
عيمي وصير ابوب ، استدل اوليائي في زمانه وتهادون رؤسهم كما تنهادي رؤس

بك والدليل دمعون ويحرفون ويكفون حائعين مرعوبين وحلبين الصنف الارض
من دمعهم ، ونشأ اول ولد لي في اسائهم او تلك اولاني حقة بهم ادم كل
وصة عماء حمدي ، وبهم اكشف الزلزل وأدم الامار والاعلال اولئك
عليهم صلوات من ربه ورحمة وأوشك هم المهندون

قال عبد الرحمان بن سالم قال ابو بصير : لو لم نسمع في دهرك إلا هذا
الحديث لكفناك فضله إلا عن أهله .

(وحدثنا) او محمد الحسن بن حمزة العلوي رضي الله عنه قال حدثنا
ابو جعفر محمد بن الحسين بن ديسب الصوري عن جعفر بن محمد بن مالك قال
حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمان بن ابي نجران عن صفوان بن
يحيى عن اسحاق بن عمارة عن ابي عبد الله صادق عليه السلام انه قال يا اسحاق
ألا اشرك قلت لي حديث صدق يا ابن رسول الله وقال وحدثنا صفوان بن وهب
رسول الله ﷺ ومحمد امير المؤمنين عليه السلام فيها

اسم الله الرحمن الرحيم - هذا كتاب من الله بمرير الحكم ، وذكر الحديث
مثله سواء الا انه قال في آخره ، ثم قال صادق عليه السلام : يا اسحاق هذا دين
ملائكة والرسول وصيه عن غير اهله بصدق الله وبصلح نبيك ثم قال عليه السلام من دان
بهذا آمن عقاب الله عز وجل .

(وحدثنا) ابو الصاس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطائفي رضي الله
عنه قال حدثنا الحسن بن اسماعيل قال حدثنا سعيد بن محمد بن الفضل قال حدثنا
عبد الله بن موسى روياني ابو راز عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن
علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن ابي طالب عليه السلام قال حدثني عبد الله بن
محمد بن جعفر عن ابيه عن حماد بن محمد بن علي باقر العلم عليه السلام جمع ولده وبهم
عمهم زيد بن علي ثم اخرج كتابا اليهم بمحمد بن علي عليه السلام وحدثنا رسول الله ﷺ
مكتوب فيه هذا كتاب من الله بمرير الحكم القديم حدث اللوح الى موسى م

الذي يقول فيه : اولئك هم المهتدون .

ثم قال في آخره قال عبد العظيم . المحب كل المحب للمحب محمد بن جعفر وخروجه اذ سمع اياه عليه السلام يقول هكذا ويحكيه ، ثم قال هذا من الله ودينه ودين ملائكته فصنه إلا عن اهله وأوليائه .

(حدثنا) علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب واجد بن هارون القاسمي رضي الله عنه قالنا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه جعفر بن محمد ابن مالك الغراري الكوفي عن مالك السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله بن القاسم بن عبد الله بن حنبل عن ابي الصمغ عن حار الحميري عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن حار بن عبد الله الانصاري قال : دخلت على مولائي فاطمة عليها السلام ووداعها لوح تكاد صوته يمشي الانصار فيه اثنى عشر اسماً ثلاثة في ظاهره وثلاثة في باطنه ، وثلاثة اسماء في آخره ، وثلاثة اسماء في طرفه فعددتها فادامي اثنى عشر ، فقلت : اسماء من هؤلاء ؟ قالت . هذه اسماء الاوصياء وأولهم ابي محمدي وأحد عشر من ولدي ، آخرهم القاسم ، قال حار . فرأت فيها محمداً محمداً محمداً في ثلاثة مواضع ، وعلياً وعلياً وعلياً وعلياً في اربعة مواضع .

(وحدثنا) احمد بن محمد بن يحيى السمار رضي الله عنه قال حدثني ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام عن حار بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح اسماء الاوصياء فعددت اثنى عشر آخرهم القاسم ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي صلوات الله عليهم .

(حدثنا) الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم ، جميعاً عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام عن حار بن عبد الله

عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه الروح معلقة بالريح والريح معلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها للتمطية فان ادرك الله عز وجل رد تلك الروح على صاحبها حدث تلك الروح الريح وحدث تلك الريح الهواء فرحمت الروح فأسكنت في بدن صاحبها ، وإن لم يأت الله عز وجل رد تلك الروح على صاحبها حدث الهواء والريح وحدث الريح الروح فادركت الى صاحبها ، لا الى وقت ما يبعث .

وأما ما ذكرت من أمر الذكر والامتنان ، فان قلب الرجل في حق وعلى الحق صدق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد فكشف ذلك الصديق عن ذلك الحق مما يلي القلب وذكر الرجل ما كان يسمى ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص عليهم من الصلوة ، صدق ذلك الصديق على ذلك الحق وأظلم القلب ونس الرجل ما كان ذكره ، وأما ما ذكره من أمر المورود الذي يشبه اعنانه وأخوته فان الرجل إذا أتى أهله فنامها فقلب ما كان وعروق هادئة وبدن غير مضطرب وأسكنت تلك النعمة فوعدت في حوى الرحم حرج الولد يشبه أمه ومه ، وإن هو أهاها فقلب غير ما كان وعروق غير هادئة وبدن مضطرب فاستدبرت النعمة فوعدت في حال استعراها على أمص المروء فان وقعت على عروق من عروق الأنعام تشبه تولد النعمه ، وإن وقعت على عروق من عروق الأنحوال تشبه الرجل احواله ، فعلى الرجل أن يشهد ان لا إله الا الله ولم أر أشهد بها وأشهد ان محمداً رسول الله ولم أرل أشهد بها ، وأشهد انك وصيه والقائم بحججه بعدد وأشار الى أمير المؤمنين عليه السلام ولم أرل أشهد بها ، وأشهد ان ابنك هو القائم بحججتك بعدك ، وأشار الى الحسن ، وأشهد ان الحسين بن علي وهو ابنك القائم بأمر الحسن بعده تحججت بعدك وأشهد ان علي بن الحسين القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي انه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على حمزة بن محمد انه القائم بأمر محمد بن علي ،

واشهد على موسى بن جعفر أنه القائم وأمر جعفر بن محمد ، واشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، واشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى ، واشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، واشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، واشهد على رحيل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر نوره فيملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته . ثم قام فقص

قصة أمير المؤمنين : يا بني محمد أئمة وأطراب عبيد ؟ وخرج الحسن عليه السلام في أثره قال : إذا كان الاوصم رحله خارج المسجد فارتب ابن أحد من أوص الله فرحمت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمه فقال : يا أبا محمد تعرفه فقلت الله ورسوله أعلم وأمر المؤمنين علم فقال هو الخضر عليه السلام .

(حدثنا) المظهر بن جعفر بن المظهر مروي السمرقندي رضي الله عنه

قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسمود عن أبيه قال حدثنا حريز بن أحمد عن موسى بن جعفر السعدي قال حدثني الحسن بن محمد الصيرفي عن حبان بن سدير عن أبيه سدير بن حكيم عن أبيه أبي سعيد عبيد الله قال : لما صالح الحسن ابن علي عبيد الله السلام معاوية بن أبي سفيان دخل عليه . فأس دلامه بمصم على بيعة فقال عليه السلام وبحكم ما تدرون ما عملت والله الذي صليت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس أو غربت . ألا تسمعون أبي إمامكم مفر من الطاعة عليكم وأحد سيدي شباب أهل الجنة نصر من رسول الله ﷺ علي قالوا : بلى قال : ما علمتم أن الخضر عليه السلام لما حرق السقيفة وقام الحداد وذل العلام كان ذلك سخطاً لموسى بن عمران إذ حو عليه وجه الحكمة في ذلك . وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصواباً . فما علمتم أنه ما أحد إلا ويقع في عمة بيعة لطاعية بإمام زمانه إلا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فدعه قال الله عز وجل يحيي ولادته ويعيب شخصه لئلا يكون لأحد في عقه بيعة

إذ أخرج ذلك الاسم من ولد أخي الحسين بن سيدة النساء عجل الله عمره في عمنه ، ثم بظهره قدره في صورة شاب دون أربعين سنة وذلك يعلم أن الله على كل شيء قدير .

الباب الثلاثون

ما أخبر به الحسين بن علي بن أبي طالب

(عليهم السلام من وهوع الغيبة بالعام عليه السلام وانه)

(الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام)

(حدثنا) عبد الواحد بن محمد بن عبدوس القطار قال حدثنا أبو عمرو السكيتي قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا علي بن محمد بن شعاع عن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي بصير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام قال قال الحسين بن علي عليهما السلام في الناسم من ولدي سنة من يوسف ، وصلة من موسى عليهما السلام وهو قائما أهل البيت يصلح الله تعالى أمره في ليلة واحدة (حدثنا) أحمد بن محمد بن اسحاق المعادي رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد الحمداي الكوفي قال حدثنا أحمد بن موسى بن العرات قال حدثنا عبد الواحد بن محمد قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبد الله بن إدريس عن عبد الله بن شريك عن رجل من همدان قال سمعت الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : قائم هذه الأمة هو الناسم من ولدي وهو صاحب الغيبة هو الذي يقسم ميراثه وهو حي .

(حدثنا) احمد بن محمد بن جعفر قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح هروي قال حدثنا وكيع عن الزبير بن سفيان عن عبد الرحمان بن عديط قال قال الحسين بن علي بن ابي طالب عديهما السلام : هذا اثنى عشر مهدياً أولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وآخرهم التاسع من ولدي وهو الامام المنته بالخلق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به الدين ويحقق الحق على الدين كله ولو كره المشركون .

ه عينة رتد فيها اقوام وثبت على الدين فيها آخرون فيؤدون ويحال لهم من هذا اوعد بن كهم صادقين
 أما الصارفي عده على الأدي و سكتة عملة الخليفة بالسيف بين يدي رسول الله ﷺ

(حدثنا) علي بن محمد بن الحسن المروزي قال اخبرنا محمد بن عبد الله الحمصري قال اخبرنا محمد بن محمد بن يحيى الأخوون قال حدثنا حلال ادقري عن قيس بن ابي حصين بن يحيى بن وثاب عن عبد الله بن عمر قال سمعت الحسين بن علي ع قال يقول : لم يبق من الدنيا الا قوم واحد اعول الله ذلك اليوم حتى يحج رجل من ولدي وحلائها عدلا ووسطا كما مضت حوراً وصداً كذاك سمعت رسول الله ﷺ يقول

(حدثنا) ابي رصي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى بن عمار قال حدثنا جعفر بن محمد بن ماث قال حدثني محمد بن منصور عن سميد بن محمد عن عيسى بن محمد عن عيسى الخشاب قال : قال للحسين بن علي عليه السلام انت صاحب هذا الأمر قال لا ولكن صاحب الأمر له بعد شريك الموتور ، فيه الملكي لعمه يضع سببه على عاتقه غافية اشهر .

الباب العادي والنانون

ما أخبر به سيد العابدين علي بن الحسين

(من وفود العتبة ما ماتم عليه السلام وانه الثاني عشر من الأئمة عليه السلام)

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى المديار قال حدثني أبي عن محمد بن أحمد بن يحيى عن عمران الأشعري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن الحسن عن أبي سعيد المصري عن عمرو بن ثابت عن أبي حمزة قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : إن الله ، إلهكم ، ومالكم ، خلقكم ، وأعطاكم ، الأبدن عشر من نور عظمته ، وأعطاني نوره ، وسووه قتل حلق الخلق استمعون الله عز وجل وسووه وهم الأئمة الهادية من آل محمد عليهم السلام قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه قد روي هذا الخبر بعد هذا اللفظ إلا أن مسموعي ما قد ذكرته .

(حدثنا) علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي عن عبد الله بن موسى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال حدثني صفوان ابن يحيى عن إبراهيم بن أبي ربه عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكافلي قال دخلت على مسدي علي بن الحسين بن العباس عليه السلام فقلت له ما رسول الله أخبرني بالذين فرض الله عز وجل طاعتهم وهودتهم ، وأوجب على عباده الإهداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

وقال لي : يا كافي إن أولي الأمر الذين جعلهم الله أئمة للناس وأوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ثم الحسن ثم الحسين أما علي بن أبي طالب ، ثم انتهى الأمر إلينا ثم مك .

وقلت : يا سيدي روي بنا ان امير المؤمنين عليه السلام قد انا الارض
لا تختار من حجة الله على عباده من الحجة والامام حذك ؟ فقال : اني محمد
واسمه في الوراثة ما قرى دفتر العلم ، قرأ هو الحجة والامام بعدني . ومن بعد
محمد بن جعفر ، واسمه عند اهل السماء الصادق ، فقدت له يا سيدي فكيف
صار اسمه الصادق وكلهم صادقون ؟

فقال : حدثني ابي عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله ﷺ قال : اذا
ولد ابي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
وسموه الصادق ، فان الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الامامة احراء
على الله عز وجل وكذب عليه فهو عند الله جعفر كذاب المعري على الله والمذمى
ما ليس له . اهل ، المخالف على ابيه . والحاسد لأخيه ، ذلك الذي يروم كشف
سر الله عند عبدة ولي الله عز وجل ، ثم نكح علي بن الحسين عليه السلام نكاحاً شديداً
ثم قال : كذابي محمد ، الكذاب وقد حمل طاعة رماه على بغيث أسروني الله ،
والعيب في حبط الله والموت كل محرم الله حملاً منه بولادته وحرصاً منه على قلبه ان
ظفر به طمعاً في ميراث اخيه حتى يأخذه معر حن

قال ابو خالد : فقلت له يا رسول الله وان ذلك لكائن ، فقال : اي
ورني انه لما روت عنك في الصحيفة التي فيها ذكر المحي التي تحوي عليهما بعد
رسول الله ﷺ قال ابو خالد فقبت بين رسول الله ثم ماذا تكون ؟ قال :
ثم تمت العيبة بولي الله عز وجل الثاني عشر من اوصياء رسول الله ﷺ والاعنة
بعده عليهم السلام .

يا أبا خالد ان اهل زمان عيسى عليه السلام امامته والمظهرين لظهوره ، فصل
من اهل كل زمان . لأن الله تبارك وتعالى أعصاه من العقول والأفهام
والمرادة ما صارت به نعمة عديم بمرلة المشاهدة ، وحملهم في ذلك الزمان
بمرلة المجاهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف أو اثنك المحضون

حملاً وشيعته صدقاً ، والدعاة الى دين الله عز وجل سرّاً وجرراً ، وقال عليه السلام
إنتظار العرج من افضل الأعمال .

(وحديثاً) هذا الحديث علي بن احمد بن محمد بن موسى ومحمد بن احمد
الشيواني وعلي بن عبد الله الوراق عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن
رياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن صفوان عن ابراهيم ابي رباب
عن ابي حمزة عن ابي خالد الكانكي عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ذكره في العابدین عليه السلام لمصر
الكذاب دلالة في اخباره بما يقع منه .

وقد نزل مثل ذلك عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام لم
يسر به لما ولد وانه احمر باه سبضاً خلقاً كثيراً وذلك دلالة به عليه السلام ايضاً
لأنه لا دلالة على الامامة اعظم من الاحمار عما يكون ، قبل ان يكون كما كان مثل
ذلك دلالة اميسى بن مريم على موهبه إذا أضاء الناس عما يأكلون وما يدحرون
في موهبتهم ، ولما كل النبي ﷺ حين قال ابو سفيان في نفسه من فعل مثل ما
فعلت حثت فدمعت يدي في يده إلا كنت احم عليه الخوج من الأحابيش
وكما أنه فكنت ألق بهم فاعلمت كنت ادمه فاداه النبي ﷺ من حبه وقال
إذا كل الله بحر منك يا انا سفيان وذلك دلالة له عليه السلام كدلالة عيسى « ع »
وكان من احمار الاثمة عليهم السلام مثل ذلك فهي دلالة نذل الناس على انه إمام
مفترض الطاعة من الله تبارك وتعالى

(حديثاً) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحسن بن الغرث قال اخبرني
صالح بن عبد الله بن رباب عن محمد بن امة طائفة بنت محمد بن الحسين المعروف
بـ النسانة قال : كنت في دار ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام
في الوقت الذي ولد فيه جعفر فرأيت اهل الدار قد سروا به فصرت الى ابي الحسن

اكمال الدين

عليه السلام فلم أره ممروراً بذلك فقلت يا سيدي ما لي أراك غير ممرور بهذا الولد فقال عليه السلام يهون عليك أمره فإنه سيصل حلقاً كثيراً

(حدثنا) الشريف أبو الحسن علي بن موسى وأحمد بن إبراهيم بن محمد ابن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال حدثنا علي بن همام رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد المودلي قال حدثني أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الكلاني عن خالد بن سحاح عن حمزة بن عمران عن أبيه عن محمد بن حدير قال : سمعت سيدنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام يقول في مقام سنة من سمعه أرباب سنة من أبناء آدم عليه السلام ، وسنة من نوح ، وسنة من إبراهيم ، وسنة من موسى وسنة من عيسى ، وسنة من إيليا ، وسنة من محمد صلوات الله عليهم ، وأما من آدم وروح وصول العمر ، وأما من إبراهيم وبعث الولاده وأعمال الناس وأما من موسى فالخوف والعينة ، وأما من عيسى فالحلال الناس فيه ، وأما من إيليا فالمرج بعد الموت ، وأما من محمد عليه السلام فالخروج ، سيف

(حدثنا) محمد بن علي بن شيبان المزني قال حدثنا أبو الفرج القاسم بن أحمد قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن حمزة بن الحسين بن يزيد عن حمزة بن عمران عن أبيه عن سعيد بن حدير قال : سمعت ربي العابد بن علي بن الحسين عليهما السلام يقول في القاسم سنة من نوح وهو طول العمر .

(حدثنا) علي بن أحمد الدقاق ومحمد بن أحمد الشيباني رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن حمزة بن الحسين بن يزيد عن حمزة بن عمران عن أبيه عن سعيد بن حدير قال : سمعت ربي العابد بن علي بن الحسين عليهما السلام يقول : في القاسم سنة من نوح وهو طول العمر

وهذا الاسناد قال قال علي بن الحسين سيد العابد عليه السلام القائم مع آيخى
على الناس ولادته حتى هو وام ولد له ايسر ج حين يخرج وليس لأحد في عقبه بيعة.
(حدثنا) احمد بن زياد بن حمير الحمدي رضي الله عنه قال قال علي
ابن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن نسطام بن مرة عن عمر بن ثابت قال قال
علي بن الحسين سيد العابد عليه السلام من ثبت علي موالانا في غيبة قائما
اعطاه الله عز وجل أحرأف شهيد من شهداء بدر وأحد .

(حدثنا) محمد بن محمد بن عصام الكلبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد
ابن يعقوب الكلبي قال حدثنا القاسم بن اعلا قال حدثني اسماعيل بن علي الفروي
قال حدثني علي بن اسماعيل عن عاصم بن حميد الخطاط عن محمد بن فليس عن
ثابت النخعي عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال فيما ارادت
هذه الآية . (وَوَوِّا الْأَرْحَامَ لِمَعْصُومٍ وَلِيٍّ سَمْعٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ)

وفيما ارادت هذه الآية (وحملوا كلفة ما فيهم في عمره) والامامة في
عقب الحسين عليه السلام الى يوم القيامة

وان دعائهم ما عيشت احدهما اطول من الاخرى ، أما الاولى فسنة ايام
أو ستة اشهر ، أو ستة سنين .

وأما الاخرى فمستول امدها حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر من
يقول به فلا ثبت عليه إلا من قوى يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه
حرجا مما قضيناه وسلم لنا اهل البيت .

وهذا الاسناد قال قال علي بن الحسين عليه السلام ان دين الله عز وجل لا يصاب
بالقول الباطلة والآراء الباطلة والمناييس لماسده ، ولا يصاب إلا بالتعليم ،
من سلم لنا سلم ، ومن اعتدى بنا هدى ، ومن كان يعدل باقيا والراي
هاك ، ومن وجد في نفسه شيئا مما نهوه أو بعصى به حرما كفر بالذي اراد
السلم المثاني والمرآة العظيمة وهو لا يعلم .

الباب الثاني و الثلاثون

ما أخبر به أبو جعفر محمد بن علي الباقر

(عليه السلام من وقوع العيبة بالفاسد عليه السلام وأنه الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام)

(حدثنا) أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا سعد بن أحمد بن الحسن بن عمر بن يزيد عن الحسين بن الربيع المدائني قال حدثنا محمد بن اسحاق عن اسيد بن نملة عن أم هانئ قالت : لعيت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام فسميته عن هذه الآية (فلا أقسم بالحنف والجوار الكهنس) فقال : يا أم يحيى في رمنة عن انقطاع ست سمير ثم يمدو كالكهات لثاقب في ظهرك الليل ، فان ادر كنت ذلك فرأت هيناك .

(حدثنا) أحمد بن هرون القاسمي وعلي بن الحسين بن شاذويه مؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور وجعفر بن الحسين رضي الله عنه قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر القصباني قال حدثنا جعفر بن علي بن عبد الله بن المعيرة الكوفي قال حدثنا جدي الحسين بن علي عن العباس بن عامر القصباني عن موسى بن هلال الصفي وعبد الله بن عطاء قال قلت لأبي جعفر عليه السلام ان شئت لك بمعراق كثيرة هو الله ما في اهل بيتك مثلك فكيف لا تخرج ؟ فقال يا عبد الله بن عطاء قد مكنت الخشو من ادبائك ، والله ما أذن بصاحبك ، قلت : فمن صاحبنا ؟ قال نظروا من تحق على الناس ولادته فهو صاحبكم

(حدثنا) أبي ومحمد بن الحسين رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله

قال حدثني موسى بن عمر بن يزيد الصبلي عن علي بن اسباط عن علي بن
ابن حمزة عن ابي بصير عن ابي حمزة عليه السلام في قول الله عز وجل (هل أراهم
ان اصبح ماؤكم عوراً فمن يأتبكم عنه معي) فقال : هذه راب في الامام
القائم ، يقول : ان اصبح امامكم عائلاً عنكم لا بد وان هو من يأتبكم امام
ظاهر ، يأتبكم ، يحار سموات والارض وحلال الله وحرامه ، ثم قال عليه السلام
والله ما جاء تدويل هذه الآية ولا بد ان يحجب تدويلها

(حدثنا) ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة عن ابي حمزة راجع ،
قال ان الله تبارك وتعالى ارسل محمداً عليه السلام الى الجن والانس وجعل من بعده
اثني عشر وصياً منهم من مضي ومهم من بقي ، وكل وصي حوث فيه سنة من
الاوصياء الذين بعد محمد عليه السلام على سنة اوصياء عيسى عليه السلام وكانوا اثني عشر
وصياً ، وكان امير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هانم وعبد الله بن حماد الانصاري ومحمد بن مسلم
جميعاً عن ابي الحارود رباط بن المدر عن ابي حمزة محمد بن علي الباقر عليه السلام
قال قال لي يا ابا الحارود اذا دارت اعمالك وفات الناس مات العالم أو هلك ، في
واد سلك ، وهلك الطاب في بكون دمت وقد طلب عطاه عبدك فارجوه ،
وإذا سمعتم به فأتوه ووجشوا على الثلج .

(حدثنا) أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الجعفي عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن ابي بصير قال :
ان جعفر عليه السلام يقول في صاحب هذا الأمر ارجو من اربعة ابياء
عليه السلام ، منه من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد عليه السلام
فأما من موسى : دعاه يربوب وأما من يوسف فاسحق ، وأما من

اكسال الدين

عيسى فبهال انه مات ولم يمت ، وأما من محمد صلى الله عليه وآله فالسيف .
 (حدثنا) احمد بن زيا - احمد بن يحيى الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم
 الهاشم عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن ابي بصير عن ابي حمزة عن محمد بن
 (وحدثنا) محمد بن محمد بن عاصم رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
 يعقوب النكاشي قال حدثنا العاصم بن الملا قال حدثني اسماء بن علي المروزي
 قال حدثني علي بن اسمعيل بن عاصم الخطاط عن محمد بن مسهر الثقفي الطحطاوي قال
 دخلت على ابي حمزة محمد بن علي باقر عليه السلام وأما اريد ان اسأله عن آله أئمة
 من آل محمد ، فقال لي مسدوداً : يا محمد بن مسلم ان في عاصم من اهل بيت محمد
 صلى الله عليه وآله ستة من خمسة من الرسل من يونس بن متى ويوسف بن يعقوب
 وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم .

وأما ستة من يونس بن متى فخروجه من عبده وهو شاب امد كبر
 السن ، وأما ستة من يوسف بن يعقوب عليه السلام فاعية من حصته وعامه
 واحتماؤه من اخوته وشكل أمره على أبيه يعقوب الذي عليه السلام مع قرب المسافة
 بينه وبين أبيه وأهله وشيعته

وأما ستة من موسى عليه السلام فدوام خوفه وطول عينته وحده ولادته ونعت
 شيعته من امدد به اموا من الأذى والهوان الى ان أدس الله عز وجل في ظهوره
 ونصره وأيده على عدوه

وأما ستة من عيسى عليه السلام فاحلاف من احلف فيه حتى قات طائفة ما
 ولد ، وطائفة منهم قات ما وطائفة قات قتل وصلب .

وأما ستة من حده المصطفى محمد عليه السلام . وجرده السيف وجله أعداء الله
 تعالى وأعداء رسوله عليه السلام ، والخاريين والصواعب . وانه ينصر بالسيف والاربع
 وانه لا يرد له راية .

وان من علامات خروجه عليه السلام . خروج السعياي من الشام ، وخروج

النجاشي ، وصبيحة من السماء في شهر رمضان ، ومناذ ، اذني من السماء باسمه واسم أبيه .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصغار رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب والهمش بن أبي ميمون الهادي عن الحسن بن محبوب السراذ عن علي بن رباب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي حمزة عليه السلام قال سمعته يقول ان اقبل الناس الى الله عز وجل وأعتهم به وأعرفهم بالناس محمد والآفة صواب الله عليهم ، فاحذروا أبي دحوا وفارقوا من فارقوا - عني بذلك حسياً وولده - فان الحق فيهم ولهم الاوصياء ، ومنهم الآفة فانما رأيتهم فانهوم وان اصبحتم يوماً لا ترون منهم احداً فاسمعوهم بالله عز وجل ، وانظروا الصفة التي كنتم عليها وانتموها ، فاحذروا من كنتم تحبون وانصتوا من كنتم تهضون فما اصبرح ما يأتيكم الفرج .

(حدثنا) أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه فلا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن عيسى عن محمد بن أبي حمير عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم قال قال ابو حمزة عليه السلام ما احب رسول الله ﷺ احد قبل علي بن أبي طالب وحديثه ولقد مكث رسول الله ﷺ ثلاث سنين محبباً حائماً يترقب يخوف قومه والناس والحديث طويلاً احداثاً منه موضع الحاجة

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضي الله عنه قال حدثنا ابو علي اس همام عن حمزة بن محمد بن مالك قال حدثني الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا احمد بن الحرث عن الفضل بن عمر عن أبي عبد الله حمزة بن محمد الصادق ع عن ابيه محمد عليه السلام قال : إذا قام القائم عليه السلام قال : فررت منكم لما حكمكم فوجه لي ربي حكماً وحطلي من المرسلين .

أكمل الدين

(حدثنا) علي بن احمد بن محمد بن عماد بن رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران الحمصي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسين بن علي بن ابى حمزة عن ابى نصر قال : سمعت ابا حمزة عليه السلام يقول : في صاحب هذا الأمر سنة من موسى وسنة من عيسى ، وسنة من يوسف ، وسنة من محمد ^{عليه السلام}

فأما سنة من موسى خائف يترقب ، وأما من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى ، وأما من يوسف فمستحسن واليه ، وأما من محمد ^{عليه السلام} فالعبد المذنب وسيرته وتبيين آثاره ، ثم معه سبعة على عاقبه ثمانية أشهر بسميته فلا يزال يزل أعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قال وكبره علم الله تعالى قدر رضى قال يلقى في قلبه الرحمة .

(حدثنا) عبد الواحد بن محمد بن عمرو بن رضى الله عنه قال حدثنا ابو عمر الكرخي قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا علي بن محمد القمي عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن ابى احمد الأزدى عن ضريس النكمانى قال : سمعت ابا حمزة عليه السلام يقول ان صاحب هذا الأمر فيه سنة من يوسف يصاح الله عز وجل أمره في ليلة واحدة .

وهذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال حدثنا جرير بن احمد قال حدثنا موسى بن حمزة عن وهب البنغازي وبهقبوب بن يزيد عن سليمان بن الحسن عن سعد بن ابى خالد الزوازي عن معروف بن حريز قال قلت لأبي حمزة المازني عليه السلام : احب إلي عظم ؟ قال : نحن عمرة الجحيم ، ذا حق يحرم يدى محرم مائة من وبعث وسلم و سلام وقائح ومفاح حتى إذا استوى سو عبد المصاب ولم يدرك أي من أي أظهر الله لك صاحبا فاحمدوا الله عليه وهو بحر الصمة ولذول فقلت جعلت فداك أيهما يختار ؟ قال يحسار الصعب على الذلول .

وهذا الاسناد عن محمد بن مسعود عن نصر بن صباح عن حمزة بن

سبيل قال حدثني ابو عبد الله احو أمي عن الكاظمي عن المارسي عن المصيربي
الصدقي عن الخليل بن عمرو عن علي بن الحسين الفراري عن ابراهيم بن عطية
عن ام هاني التميمية قالت : عدوت علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب
فقلت : يا سيدي آية من كتاب الله عز وجل عرضت قلبي قد افلقني وأسبرت
عيني ، قال : سبي يا ام هاني قلب يا سيدي قول الله عز وجل : (ولا اقيم
بالخس الخوار الكس) قال : نعم ، المسألة سألتني يا ام هاني هذا مولود
في آخر الزمان هو المهدي من هذه العرة يكون له حيرة وعينة يصل فيها قوم ،
و يهدي فيها قوم ، ويا طوبى لك ان ادر كيه ، ويا طوبى لمن ادر كه

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله الرقي عن ابيه عن ابن المعيرة عن
مفضل بن صالح عن حار عن ابي جعفر السافر عليه السلام انه قال : رقتي علي
الاسرمان ، ميت عنهم ايامهم يا طوبى للثائدين علي أسرا في ذلك الزمان ان
ادنى ما يكون لهم من الثواب ان ينادي بهم نادري حل جلاله فيقول : عبيدي
واماني آمنتم لسري ، وصدقتم بمسي فاشروا بحسن الثواب بمسي أي عبيدي
واماني حممكم انتم ولعكم اعمو ولاكم اعمو ، وكم اسقى عبادي العيث
وأدفع عنهم السلا بولاكم لا تروى عليهم عدائي ، قال حار فقلت يا رسول الله
ما افضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان ؟ قال حفظ الامان وزوم البيت .

(حدثنا) محمد بن محمد بن عاصم رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب
الكاظمي قال حدثنا العاصم بن العلا قال حدثني اسماعيل بن علي الفراري قال
حدثني علي بن اسماعيل عن عاصم بن حميد الحياطي عن محمد بن مسلم التميمي قال
سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول : العاصم منا مصور نارعب مؤيد
باصبر ، يطوى له الارض وتظهر له الكسور ، يطلع سلطانه المشرق والمغرب ،
ويظهر الله عز وجل به دمه علي الدين كله ولو كره المشركون ، ولا يبقى في

الكامل الدين

الارض حراب إلا وعمر ، ورسول روح الله عيسى بن مريم عليه السلام وبصلي
 حلقه ، قال قلت من رسول الله مني تخرج قائمكم ؟ قال ، اذا شبه الرجل
 بالنساء ، والنساء بالرجال ، واكفى الرجل بالرجال ، والنساء بالنساء وركب
 ذات العروج ما سروح ، وقبض شهادة الزور ، وردت شهادة العبدول واستجف
 الناس بالدماء ، وارتكب الزنا ، وأحل الزنا ، واتفق الأشرار بحافة ألسنتهم ،
 وحروج السمياني من الشام والحداني من اليمن وحسبهم بيضاء وعمل غلام من آل محمد
 بين الركن واعمام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت مصححة من علماء
 بأن الحق فيه وفي شيعته فمد ذلك حروح قائمنا فادار حرح اسد طوره الى الكلمة
 واحصم اليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا وقال ما يصدق به هذه الآية (نعمة الله
 خير لكم ان كنتم مؤمنين)

ثم قال . اذ نعمة الله وحجته وحلقه عليكم ، ولا يسلم عليه مسلم إلا
 قال : السلام عليك يا نعمة الله في أرضه فاذا احصم به العهد وهو عشرة آلاف رجل
 حرج ولا يبقى في الارض معبود دون الله عز وجل من صميم ووثن وغيره الا وقعت
 فيه نار فاحترق ، وذاك بعد عده طولة امدتهم الله من نعيمه وامنهم به .
 (حدثنا) المقام من حمير المعوي رحمه الله قال حدثنا حمير بن محمد بن
 مسعود عن ابيه قال حدثنا ابو لغام قال كتب من كتاب احمد الذهقان
 عن القاسم بن حمزة بن محمد بن ابي عمير قال اخبرني ابو اسحاق السراج عن
 خزيمة الجمعي قال حدثني ابو لبيد المخرومي قال : ذكر ابو حمير عليه السلام
 اسما الخلفاء الاثني عشر الراشد بن عليهم السلام فعلمنا مع آخرهم قال : الثاني عشر
 الذي يصلي حلقه عيسى بن مريم عليه السلام عده مدة تس والقرآن الحكيم .

(وهذا آخر الجزء الأول من كتاب « ! كمال الدين » وتمام النعمة
 في ثبات النعمة وكشف الخيرة » تصديف الشيخ محمد بن ابي حمير محمد بن علي
 ابن الحسين بن موسى بن مانويه رضي الله عنه .

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثالث والثلاثون

ما روي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام

(من الدعاء على القائم عليه السلام وذكر عفته ، وانه)

(الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام)

قال الشيخ «عنه» ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه العمري القمي «عنه» مصنف
هذا الكتاب رضي الله عنه قال حدثنا أبي رضي الله عنه عن ابوت بن يوحنا عن
محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه
قال من امر تحميم الأئمة وحمد المهدي كان كمن اقر تحميم الانبياء وحمد
محمد وآله عليهم السلام فانه يعمل به بان رسول الله من المهدي من ولدك ؟ قال الخامس من
ولد الناصر يعجب عسك شحمه ولا يحول لكم تسميته .

(حدثنا) أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
عبد الله عن الحسن بن علي الزنطوني ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن
هلال عن امية بن علي بن ابي الحسن بن ابي نحية عن ابي عبد الله عليه السلام قال
إذا احببت الأئمة اسامي منوالية محمد وعلي والحسن فالرايع القائم .

اكمال الدين

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضي الله عنه قال حدثنا ابو علي ابن همام قال حدثنا احمد بن محمد بن احمد بن هلال قال حدثني امية ابن علي نفيسي عن ابي الهيثم الهيثمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال إذا توالى ثلاثة أماء محمد وعبي والحسن كان رأيهم فاعلمهم .

(حدثنا) علي بن احمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد ابن ابي عبد الله سكوفي عن موسى بن عمران النعماني عن عمه الحسين بن يوسف بن محمد بن عمر قال . دخلت على سيدي الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وقت ما سيدي لو عهدت اليها في الخلف من حدث ؟ فقال لي يا مفضل . الامام من امدى موسى ابي والخلف الاموال المظهر من حرج من ولد الحسين بن علي بن محمد علي بن موسى .

(حدثنا) علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله نرقى عن ابيه محمد بن خالد عن محمد بن سنان وأبي الزراد جميعاً عن ابراهيم الكرخي قال . دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وأبي الجالس عنده إذ دخل ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهو غلام فعمت اليه فقلبه وحاسب معه فقال ابو عبد الله عليه السلام . يا ابراهيم ما انت بهذا صاحبك من تعدي أمانك لكن فيه اقوام ويسعد آخرون ، قلن الله فأنله وصاعف عليه العذاب . ما لي حرج من صلته خير اهل الارض في زمانه سمي جده ووارث عنه واحكامه في قضائه ، ممدد الامامة ، ورأس الحكمة ، يملأ حمار بني فلان بهند عجائب طريقة حسداً له ، ولكن الله عز وجل بالغ أمره ولو كره المشركون .

ويخرج الله عز وجل من صلته تكة اثنى عشر مهدية يحصهم الله بكرامه وأحدهم دار قدسه المستطير الثاني عشر مههم المعز كالشاهر سيمه بين يدي رسول الله ﷺ يدب عنه ، قال . فدخل رجل من موالي بني امية ، فاعظم كلامه فعدت الي ابي عبد الله عليه السلام أحد عشر مرة أريد منه ان يسم الكلام

فما قدر عبيدك ولما كل عام القائل من السنة الثابتة دخلت عليه وهو جالس فقال يا ابراهيم هو متخرج بركب عن شيعته بعد صكك شديد وملاء طويل وجرع وحوى ، فسوى لمن أدرك ذلك الزمان حسبك يا ابراهيم قال ابراهيم لا رجعت بشيء هو آتس من هذا اعلى ولا اهر مني

(حدثنا) محمد بن علي ماحيويه ومحمد بن موسى بن اسنوك رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى له عمار عن محمد بن الحسن الصدوق عن ابي طالب عبد الله بن الصواب العمي عن عمار بن عيسى عن ميمونة بن مهران قال . كتب اباؤا بن نصير ومحمد بن مهران مولى ابي جعفر عليه السلام في مسرور عنك فقال محمد بن مهران . سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن بنو عشر مهاد فقال له ابو نصير . نأله قد سمعت ذلك من ابي عبد الله عليه السلام فحذف مره أو مرتين انه سمع ذلك فقال ابو نصير . الله له سمعت من ابي جعفر عليه السلام مثل هذا الحديث

(وحدثنا) بهذا الحديث محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصدوق عن ابي طالب عبد الله بن الصواب العمي عن عمار بن عيسى عن ميمونة بن مهران مثله سواء

(حدثنا) الحسن بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي الحسين بن برد الزيات عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابي بن الحسن بن علي بن رباط عن ابيه عن القصار بن علي بن عمر قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق اربعة عشر نبيا قبل خلق الخلق أربعة عشر النبوة وهي ارواحنا فيقول له يا بن رسول الله ومن الأربعة عشر ؟ فقال : محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين آحرم الله عنهم الذي هووم بعد عيده فيقبل الدجال ويضمم الارض من كل حور وظلم . (وحدثنا) ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا

(حدثنا) علي بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله
 أحمد بن عبد الله رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن
 سهل بن رماد الآدمي عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العمدي عن عبد الله
 بن أبي بصير قال قال أبو عبد الله الصادق من أقر بالأمعة من آبائي وولدي
 وحمد المهدي من ولدي كانت كفر لجميع الأنبياء وحسد محمداً بنوته
 صلوات الله عليهم .

فقلت : فاسيدي ومن المهدي من ولدك ؟ قال : الخامس من ولد السابع
 بمبب عنكم شخصه ولا حول لكم نصيبته .

(حدثنا) علي بن إبراهيم بن أسحاق بن عبد الله رضي الله عنه قال حدثنا
 أحمد بن محمد الهمداني قال حدثنا أبو عبد الله القاسمي عن الحسين بن القاسم
 بن أيوب عن الحسن بن محمد بن محمد بن سباعة عن ثابت الصانع عن أبي بصير
 عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : ما نبي عشر مهدياً حتى سنة وثني سنة
 يصمم الله بالسادس ما أحب .

(وحدثنا) محمد بن إبراهيم بن أسحاق قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني
 قال حدثنا أبو عبد الله القاسمي عن الحسن بن القاسم عن الحسن بن محمد بن
 سباعة عن وهب عن دربع عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : ما
 نبي عشر مهدياً .

وهذا الأسناد عن سباعة بن مهران قال : كنت أنا وأبو بصير ومحمد بن
 مهران مولى أبي حمزة في مرسى بحكة فقال محمد بن مهران سمعت أبا عبد الله عليه السلام
 يقول : نحن ثني عشر محدثون فقال أبو بصير والله لقد سمعت ذلك من
 أبي عبد الله عنه بسلام وحلف مرتين أنه سمعه منه .

(حدثنا) أبي محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
 قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن حسن

عن الفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أقرب ما يكون العباد من الله عز وجل وأرضى ما يكون عنهم إذا فقدوا حجة الله فلم يظهور لهم ولم يعلم مكانه وهم في ذلك يعلمون أنه لم تغفل حجة الله عز وجل ولا ميثاقه معها توقعوا الفرج صباحا ومساء ، وإن أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا فقدوا حجة الله فلم يظهور لهم ، وقد علم أن أوليائه لا يرتابون ، ولو علم أنهم يرتابون ما عيب عنهم حجة طرفة عين ، ولا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس .

(حدثنا) أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الرميل قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام : أقرب ما يكون العبد إلى الله عز وجل وأرضى ما يكون عنه إذا فقدوا حجة الله فلم يظهور لهم ، وحجب عنهم فلم يملحوا نكاته وهم في ذلك يعلمون أنه لا تغفل حجة الله ولا ميثاقه معها فليتوقعوا الفرج صباحا ومساء فإن أشد ما يكون غضباً على أعدائه إذا فقدوا حجة الله فلم يظهور لهم وقد علم أن أوليائه لا يرتابون ولو علم أنهم يرتابون ما أقدم حجة طرفة عين .

(حدثنا) أبي (رضي) ومحمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا الملقى بن محمد المصري عن محمد بن جمهور وغيره عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول في القاسم شبه من موسى بن عمران عليه السلام فقلت : وما شبه موسى بن عمران فقال حفاء مولده ، وغيبته عن قومه ، فقلت : وكم عاب موسى بن عمران « ع » عن قومه وأهله ؟ فقال ثمان وعشرين سنة .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المنوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز

عن غير واحد من اصحابنا عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل (الذي يؤمبب بالعب) من آمن بقيام القائم انه حق .

(حدثنا) عبي بن احمد الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران المحمدي عن عمه الحسين بن يزيد عن عبي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم قال سمعت الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل (الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب) ، قال ' المقول شهادة علي عليه السلام ، والغيب هو الحجة للعائب والشاهد ، وذلك قول الله عز وجل (ويؤمنون بآية من ربه قبل ان يات الغيب) فانتظروا اني معكم من المنتظرين)

(حدثنا) ابي رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحلي عن احمد بن هلال عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن فضالة بن ابوب عن مدبر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ' في عام شه من يوسف ع ع قلت : كائنت تذكر حبه او عيبه ، فقال لي : ما ذكر من ذلك ، هذه الامة اشباه الخباير ، ان אחوة يوسف كانوا اسما على اولاد ابياه فاحرقوا يوسف وابايوه وهم אחوة وهو أحدهم فلم يعرفوه حتى قال لهم . أنا يوسف فأتوا هذه الامة ان يكون الله عز وجل في وقت من الأوقات يريد أن يبعده ، لقد كان يوسف ع ع البه ملك مصر ، وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوماً فعاد الله عز وجل ان يعرفه مكانه ، مدبر على ذلك ، والله نقد سار يعقوب وولده عبد البشارة مسيرة تسعة ايام من مدبرهم الى مصر فأتوا هذه الامة ان يكون الله عز وجل بعمل يحججه ما فعل يوسف ان يكون يسير في اسواقهم ويطلب اسلحتهم وهم لا يعرفونه حتى نادى الله عز وجل ان يعرفهم بنفسه كما ان يوسف حتى قال لهم هل علمتم ما فعل يوسف وأخيه ، انتم جاهلون

قَالُوا لَنْتَ يَوْسُفُ قَالَ أَلَا يَوْسُفُ وَهَذَا أَحِي

قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَمَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي
عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْجَلَّالِ ظَلَّةٌ قَالَ
الْبَصَاقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . أَمَا وَاللَّهِ لَسَمِعْتُ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى يَهْوِيَ الْخَاطِلُ مِنْكُمْ مَا لَمْ يَكُنْ فِي
أَلِّ مُحَمَّدٍ حَاجَةً شَمَّ يَعْلُ كَالْغُثَاءِ الْكَثْبِ فَيَمْلَأُهَا عَدْلًا وَفُسْطًا كَمَا مَلَأَتْ حُورًا وَظَلَمًا
(وَحَدَّثَنَا) عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ
ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَبِيهٍ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ
ابْنِ رِيْدٍ عَنْ حَبِيبِ السَّرَاجِ عَنْ السَّيِّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَمِيرِيِّ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ يَقُولُ
غِيهَ لِلْبَصَاقِ حَمْرٌ بَنَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فَدَرَوِي لَنَا احْمَارٌ عَنْ أَمَّاكَ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي الْعِيَةِ وَصَحَّةٍ كَوْهَا فَاحْتَجِي عَنْ نَفْعٍ ؟

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . إِنْ الْعِيَةُ سَتَفَعَّ سَادِسٌ مِنْ وَلَدِي وَهُوَ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ
الْأُمَّةِ الْمُهَذَّبَةِ لَعَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَهُمْ أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَآخِرُهُمُ
أَلَمَّا تَمَّ بِالْحَقِّ نَبِيَّةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَصَاحِبُ الزَّمَانِ وَاللَّهُ لَوْ بَقِيَ فِي عِيَتِهِ مَا بَقِيَ نُوحٌ
فِي قَوْمِهِ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ الدُّنْيَا حَتَّى يَطْلُعَ بَيْنَهُ الْأَرْضُ فُسْطًا وَعَدْلًا كَمَا
مَلَأَتْ حُورًا وَظَلَمًا

(حَدَّثَنَا) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَمَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَمْعَدُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيَسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيَسَى الْكَلَابِيِّ عَنْ خَالِدِ
ابْنِ نَجِيحٍ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنْ لِلْعَالَمِ
غِيَّةٌ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ قَبْلُ لَمْ . وَلَمْ يَكُنْ يَخَافُ وَأَمَّا يَبْدُو إِلَى نَفْسِهِ .

سَمَّ قَالَ زُرَّارَةَ وَهُوَ الْمُسْطَرُّ وَهُوَ الَّذِي يَشْكُ النَّاسُ فِي وَلَادَتِهِ مِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ هُوَ مَحَلٌّ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هُوَ عَائِلٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا وَلَدَ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ وَلَدَ قَبْلَ وَفَاتِهِ سَبْعِينَ عَامًا إِنْ اللَّهَ سَارَكَ وَنَعَالِي يَحِبُّ أَنْ يَمْتَحِنَ الشَّيْئَةُ
فَعَدَّ ذَلِكَ رَتَبَاتِ الْمُسْطَرِّ

أكمال الدين

قال زرارة : « فقلت حملت فذاك فإن أدركت ذلك الزمن فأي شيء أعمل
فإن يارزارة إذا أدركت ذلك الزمن فأقدم هذا الدعاء : اللهم عرفني نفسك
فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نفسك اللهم عرفني رسولك فأنك إن لم تعرفني
رسولك لم أعرف حببك اللهم عرفني حببتك فأنك إن لم تعرفني حببتك
صليت من ديني . »

ثم قال يارزارة لا بد من قبل علام المدينة ، قلت حملت فذاك أيمن
بهذه حيش السميري : قال لا ولكن يقطعه حيش بني فلان يخرج حتى يدخل
المدينة فلا يدري الناس في أي شيء دخل فيجد الملام يبعه فإذ فله أعياناً
وعدواناً وطناً لم يهجم الله عز وجل فبعد ذلك توقعوا العرج .

(وحدثنا) هذا الحديث محمد بن ابراهيم بن اسحاق قال حدثنا ابو علي
ابن همام قال حدثنا احمد بن محمد الوضلي قال حدثني احمد بن هلال عن عثمان بن
عيسى الكلابي عن خالد بن محبوب عن زرارة بن اعين عن الصادق جعفر بن
محمد عليه السلام

(وحدثنا) محمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن جعفر الجبيري عن
علي بن محمد الحمال عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة
ابن اعين عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال : ان لاهتم عينة قبل ان
تقوم ، وذكر الحديث مثله سواء

(حدثنا) محمد بن موسى بن الموكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن صالح بن محمد عن هاني
اليماني قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام : يا عبد الحميد بن ابي الدرداء ان الله تبارك وتعالى
الى . . . ان لصاحب هذا الأمر عينة فليق وليمسك يديه .

(حدثنا) اسحاق بن عيسى ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن يحيى

عن علي بن الحكم عن ميمون بن عميرة عن داود بن فرقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال
كان علي بن أبي طالب عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله في عسبه لم يعلم بها أحد

(حدثنا) أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن سعد بن
عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى وعبيد بن اسماعيل بن عيسى عن
محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن عبد الحميد بن أبي الدائم الفخاني قال قال لي
أبو عبد الله «ع» يا عبد الحميد بن أبي الدائم إن الله تبارك وتعالى رسلاً مبشرين
ورسلاً مبشرين فأدناهم نوح المسلمين فأدناهم نوح المسلمين

(حدثنا) محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن سعد بن عبد الله
ومحمد بن الحسن الصمدي جميعاً قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد
ابن عيسى بن عبيد قال حدثنا صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن
محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله «ع» قال «أكرم رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة
تخصياً حائفاً خمس سنين ليس يظهر أمره وعلي عليه السلام معه وخديجته ثم أمره
الله عز وجل أن يصدع بما أمره فظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وظهور أمره، وفي حبر آخر
أنه عليه السلام كان مخفياً بمكة ثلاث سنين.

(حدثنا) أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر الحري ومحمد بن يحيى المطهر رضي الله عنه ومحمد بن إدريس
جميعاً عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وإبراهيم بن
هاشم جميعاً عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن عبد الله بن علي الحلبي
قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : مكث رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة ثلث سنين
الوحي عن الله تبارك وتعالى ثلاثة عشر سنة منها ثلاث سنين مخفياً حائفاً لا يظهر
حتى أمره الله عز وجل أن يصدع بما أمره فظهر حينئذ الدعوة.

(حدثنا) جماعة من أصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر
ابن محمد بن مالك الأعراري قال حدثني جعفر بن اسماعيل الهاشمي قال سمعت

حالي محمد بن علي يروي عن عبد الرحمن بن حماد عن محمد بن صالح الساري قال
 حدثنا أبو عبد الله عليه السلام عن هذه الآية أنها نزلت في سبأ ، قال أصلها
 رسول الله صلى الله عليه وآله وعرها في السماء هو أمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين نمرها
 وسعة من ولد الحسين أعصابها وشيعة وردها ، والله أنزل حل مهم لموت فتسعد
 ورفقة من تلك الشجرة فوه تعالى (يؤتى أكلاها كل حين ما دبرها ، قال ما يخرج
 من علم الامام يكف في كل سنة من حج و عمره

(حدثنا) علي بن احمد بن محمد بن عمران رضي الله عنه قال حدثنا محمد
 ابن عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن عمران الحمصي عن عمه عن الحسين بن
 يزيد الوهمي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال سمعت
 ابا عبد الله عليه السلام يقول ان من الانبياء علي بن ابي طالب وهو بهم من العيبات حادثة
 في القوم مما اهل البيت يحدو ليعمل بالعمل والعبادة

قال ابو بصير وقلت يا رسول الله ومن القوم منكم اهل البيت ؟ فقال :
 يا ابا بصير هو الخامس من ولد نبي موسى ديث ابن سيده الامام يعقوب عيسى
 يرتب فيها المظالم ثم يطهره الله عز وجل فيه حج الله على يده مشارق الارض
 ومعارها ، ويرسل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي حقه فتشرق الارض
 نور رها ولا تنق في الارض قطعة عند فيها غير الله عز وجل ولا عبد الله عز وجل
 فيها ويكون الدين كله ولو كره المشركون

(حدثنا) ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن
 محمد بن الفضل عن ابيه عن منصور قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا منصور
 ان هذا الامر لا تأتكم بلا عدو ، ولا والله لا تأتكم حتى تميروا ، ولا والله
 لا تأتكم حتى تعصوا ، ولا والله لا تأتكم حتى تشق من شق ويسعد من سعد
 (حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن ابي بصير رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
 الحسين الصفار عن احمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نعيم عن

رزاره بن ابي قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : ان
لانا ثم عينة قبل ان تقوم قنت . ولم ذلك جعلت فداك ؟ قال : يخاف وأشار
بيده الى بطنه وعقه .

ثم قال ^{عليه السلام} : وهو المظهر الذي يشك الناس في ولادته فهم من يقولون اذا
مات أبوه مات ولا عصب له ، ومنهم يقول قد ولد قبل وفاة أبيه اسديس ، لا والله
ان الله عز وجل يحب ان يحسن حقه فصد ذلك ربنا المدينون .

(حدثنا) ابي ومحمد بن الحسن بن ابي زيد ومحمد بن موسى بن الموكل
ومحمد بن علي ماجينويه واحمد بن محمد بن يحيى المنار قالوا حدثنا محمد بن يحيى
المنار قال حدثنا جعفر بن محمد بن يحيى المنار قال حدثنا جعفر بن محمد بن مبارك
الفراري الكوفي عن اسحاق بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المشي المنار عن عبد الله
ابن بكير عن عبيد بن رزاره قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تفقد الناس
إمامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه .

(حدثنا) ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن
جعفر عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صالح بن محمد بن النجاشي قال قال
ابو عبد الله عليه السلام ان لصاحب هذا الأمر عيبا لم يمسك فيه يد
كالخارط العباد ، ثم قال هكذا بيده ثم قال ان لصاحب هذا الأمر عينة فديق الله
عنده وليتصليك يديه .

(حدثنا) ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد
ابن الفضيل عن أبيه عن منصور قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا منصور ان هذا
الأمر لا يتكلم إلا بعد يس . لا والله لا تتكلم حتى تميرا ، لا والله حتى تمحصوا
لا والله حتى يشق من شق ويسعد من سعد .

(حدثنا) ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر الحميري وأحمد بن ادريس جميعاً قالوا حدثنا احمد بن محمد بن

عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن عبد الجبار وعبد الله بن عامر
ابن سعد الأشعري عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن محمد بن المساور عن الفضل
ابن عمر الحمصي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول إياكم والتوبة
أمر والله ليبرئ منكم شيئاً من دهركم ، وليخلص حتى يهلك ما أت أو هلك
وأي وادسك ، ولندفعن عليه عيون المؤمنين ، وينفون كما نفي السمن في
أمواج بحر ، ولا سمحوا إلا من أخذ الله مثاقبه وكتب في قلبه الإيمان
وأيده روح مه ، ونفوس ثني عشر راية متشابهة لا يدري أي من أي
قال : فكيف ، فقال لي : ما بك يا عبد الله ؟ فقلت : وكيف لا
أبكي وأبذل تقول : إني عشر راية متشابهة لا يدري أي من أي فكيف تصنع ؟
فقال : انظر إلى الشمس داخلية في الصفة فقال يا أبا عبد الله ترى هذه الشمس قد
نعم قال والله لأمرها أبين من هذا الشمس

(حدثنا) أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن ريم عن عبد الله بن عبد الرحمن
لأصم عن الحسين بن المحار الفلامي عن عبد الرحمن بن سبابة عن أبي عبد الله
عليه السلام أنه قال كف اسم إذا بقستم فلا إمام هدى ولا علم ببر أممكم من بعض
وعند ذلك تمحسون وتبرون وتبرون وعند ذلك اختلاف السهين ومارة أول
الهار وقيل وحلم من آخر الهار

(حدثنا) أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن
محمد بن عيسى ومعبود بن يزيد جميعاً عن الحسين بن علي بن فضال عن حمزة
ابن محمد بن منصور عن رجل وأسمه عمر بن عبد العزيز عن أبي عبد الله عليه السلام
فإن قال إذا اصحبت وأمسيت لا ترى إماماً تأتم به فأحب من كنت تحب وأبغض
من كنت تبغض حتى يظهره الله عز وجل .

(حدثنا) محمد بن موسى بن الموكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن

جعفر الجعفي عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى بن عبيد وعثمان بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن نوح بن يعقوب عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كيف اسم ابا بقرينم دهر كم لا تعرفون امامكم ؟ قيل له فاذا كان ذلك فكيف نسم ؟ قال تمسكوا بالامر الاول حتى تستقيم لكم .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن العمري عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن محبوب عن حماد بن عيسى عن اسحاق بن حرير عن عبد الله بن سنان قال دخلت انا وابي علي ابي عبد الله عليه السلام فقال : فكيف اسم ابا بقرينم في حال لا نرون فيها امام هدى ولا علما يرى ولا سمعوا منها الا من دعى دعاء العريق فقال له : اذا وقع هذا بيلا فكيف نسم ؟ فقال : اما انت فلا تدري فاذا كان ذلك فتمسكوا بما في انبيكم حتى يصححكم الامر .

(حدثنا) جعفر بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المعيرة الكوفي قال حدثني الحسين بن علي بن العباس بن عامر القصباني عن حماد بن امان الكوفي عن امان بن تميم قال قال ابو عبد الله عليه السلام : يأتي على الناس زمان يصيبهم فيه نسيئة يرد العلم فيها بين المصحفين كما نزل الحبة في حجرها بين مكة والمدنة فيبهاهم كدالك اذ انزل الله عز وجل لهم محمدهم ، قال فانت وما النسيئة ؟ قال الفترة والمنة لانماكم قال قلت فكيف نسم فيما بين ذلك فقال كونوا على ما انتم عليه حتى يطلع الله حكمكم .

قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن فلا حدثنا عبد الله بن جعفر الجعفي قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الفضل بن عمر قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر في ال لا تحدث به السفل فيديموه ، اما تقرأ بكتاب الله عز وجل : (واذا نقر في الدافود) ان مآ ااماً مستر فاذا اراد الله عز وجل اظهار أمره نكت في قلبه

بكتة فظاير وأمر بأمر الله عز وجل .

قال حدثني أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد بن عبيد بن جهم عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن حمزة عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن سالمه الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : قلت له : إن كل كوكب لا أرى الله يومك فمن أئتم ؟ وأوى إلى موسى عليه السلام قلت : قال مصي موسى عليه السلام فأبى من ؟ قال : إلى ولده ، قلت قال مصي ولده وترك أحدا كبيرا وإسما صغيرا ومن أئتم ؟ قال : ولده ثم قال هكذا أبداً قلت قال أنا لم أعرفه ولم أعرف موضعه فما اسم ؟ قال تقول : اللهم إني أتولى من بقي من محمدك من ولد الإمام المصطفى قال ذلك بحديثك .

(حديث) أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الجعفي عن أبيه عن إسحاق بن محمد بن أبي عمر عن جميل بن منار عن رافة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دُني علي الناس زمان يعصب عنهم ، ما هم قلت له ما يصعب الناس في ذلك الزمان ؟ قال : منسكون بالأمر الذي هم عليه حتى ينزع لهم .

(حديثنا) المطهر بن جعفر بن المطهر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن كلثوم قال حدثني الحسن بن علي الذهاني عن محمد بن أحمد بن أبي حمزة عن أحمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن عروان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كقول هذا الحسين تسعة تسعة فاسمعهم فاسمعهم .

(حديثنا) المطهر بن جعفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن محمد بن مسعود عن أبيه محمد بن مسعود العباشي قال حدثنا علي بن محمد بن شعاع عن محمد بن عيسى عن إدريس عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن في صاحب هذا الأمر من الأنبياء عليهم السلام ، صفة من

موسى بن عمران ، وسنه من عيسى ، وسنه من يوسف ، وسنه من محمد صلوات الله عليهم .

وأما سنة من موسى بن عمران فحدثنا يرقب ، وأما سنة من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى عليهم السلام ، وأما سنة من يوسف فانه يحمل الله يده وبين الخلق حجابا يرويه ولا يردونه ، وأما سنة من محمد صلوات الله عليه وآله فمحمدي بهداه ويسير أسيرة .

وهذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني حريز بن ابي احمد قال حدثني موسى بن حمزة بن وهب البغدادي قال حدثني موسى بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الناعم بن محمد عن ابي عن الخثر بن معاوية قال سأل ابا عبد الله عليه السلام هل يكون الناس في حال لا يعرفون الامام ، فقال قد كانت حال ذلك ، قلت : وكيف يصعبون ؟ قال علمون بالآخر الاول حتى يستبين لهم الآخر .

وهذا الاسناد عن موسى بن حمزة قال حدثني موسى بن الناعم عن علي بن حمزة عن ابي الحسن موسى بن حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل (قل أرأيتم ان اصبح مؤمراكم عوراء من تأتيكم غياه مبين) قال : أرأيتم ان عاب عنكم امامكم فمن تأتيكم اماما جديدا .

وهذا الاسناد عن موسى بن حمزة بن وهب البغدادي قال حدثني الحسن بن محمد الصيرفي قال حدثني حمزة بن نجم بن انشي المطار عن عبد الله بن بكر عن عبيد بن رزاة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يؤمن الناس امامهم يشهد الموسم يراهم ولا يرونه .

وهذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال : وحدثنا بخط حريز بن احمد حدثني الصدوق محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام : شبهة سيصيبكم فتسعون بلا علم يرى ، ولا

إمام هدى ، ولا تسحوا منها إلا من دعا دعاء العريق ، قلت : كيف دعاء العريق ؟ قال يقول : يا الله يا رحمان يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ، فعلت : يا الله يا رحمان يا رحيم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك ، قال : ان الله عز وجل مقلب القلوب والأنصار ولكن قل كما أقول لك : يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك .

(حدثنا) محمد بن علي بن حاتم سوفلي المعروف بالكرماني قال حدثنا أبو عباس أحمد بن عيسى الوشاء سمعنا أبا أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحرث عن حميد بن منصور الخوافي قال قال أحمد بن محمد بن علي الدبلي قال قال أحمد بن أبي عن مسدير نصير في قال : دحاح أبو رافع بن عمر وأبو نصر وأبو بكر بن علي مولانا أبي عبد الله الصادق عليه السلام فرأاه جالسا على الباب وعليه مسح خضيري مطوق بالاحياء ، مقصر الكمين وهو يسكن مكانه الوالد الشكلى ذات الكد الحار قد نال الحزن من وحشته ، وشاع الحيرة في عاصيته ، وأملأ الدموع محبرة وهو يقول : سيدي عينك امت رقادي وضيق علي مهادي وابترت مني راحة فؤادي ، سيدي عينك وصلت مصابي فحاصع الأبد وفقد الواحد بعد الواحد يبقى الجم والمعدد كما أحس بدمعة ترفى من عيني وأنى تعني من صدري عن دوارح الررايا وسوائف الللايا إلا ما لعبني عن عوائل أعطها وأقطعها ، ووافي أشدها وأبكرها ، وروائب مخلوطة بعصك ، ووارثه مدحونة اسحبك قبل سدير : فاستصارت عقولنا ولها وصدا عن قلوبنا حرجا من ذلك تحطب الهاش والحادث الدائل ، وطبنا به أسمت مكروهة فارعة ، أو حدث من الدهر دبعة ، فقلنا : لا اله الا الله يا خير انورى عبيدك من أية حادثة تسترق دمعك وتستمطر عينك ، وأية حالة حسنت (حسنت) عليك هذا الماتم .

قال : فرجع الصادق عليه السلام رجعة اسبح بها جوده واشهد بها حوده

وقال . وبكم نظرت في كتاب الجفر صفيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المساي والنبايا وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيامة الذي حص الله به محمداً والآلئة من بعده عليهم السلام ، وولدت مولد عائدا وعبيده وإساؤه وطول عمره . وبوي المؤمنين في ذلك الزمان . وتولد الشكوك في قلوبهم من مول غيبه . وارتداد اكثرهم عن دينهم . وظهرهم عن رمة الاسلام من اعماقهم التي قال الله تعالى حل ذكره . (وكل نساء الزمان طارته في عمقه) - يحيى الولاية - فأحدثني الرفعة واسدواب علي الأحرار ، فعلمنا : بان رسول الله كرمنا وفصلنا بأشراكك إيانا في بعض ما انت تعلمه من علم دينك

قال : ان الله تبارك وتعالى أدار للعالم ما تلاته أدارها ثلاثه من الرسل عليهم السلام قدر مولده بعد مولد موسى عليه السلام ، وقدر عبيده بعد عبيده عيسى عليه السلام ، وقدر نساءه بعد نساء نوح عليه السلام ، وحملته من بعد ذلك عمر السيد الصالح - اعني الخضر عليه السلام - دليلا على عمره ، فعلمنا ، اكشف لنا بان رسول الله عن وجوه هذه المعاني ؟

قال عليه السلام : أما مولد موسى عليه السلام فل فرعون لما وقف على ان روال ملكه على يده أمر باحصار الكهنة فذروه على نساءه وانه سيكون من بني اسرائيل ولم يرل أمر اصحابه انشق بطون الخوامل من نساء بني اسرائيل حتى قبل في طلبه بيعة وعشرين الف مولود ، وبعدد عليه الوصول الى قبل موسى عليه السلام فخط الله تبارك وتعالى إياه كذالك نواهيته وهو العباس لما وقفوا على ان روال ملك الأسراء والخماره منهم على يد القائم ما قصصوا المداوة ووضعوا سيوفهم في قبل آل الرسول عليه السلام وإادة لسله طمعا منهم في الوصول الى قبل القائم ويثني الله عز وجل ان يكشف أسره لواحد من الظلة إلا ان يتم بوره ولو كره المشركون .

وأما عيسى عليه السلام : فل اليهود والنصارى انعمت على انه قبل

أكمال الدين

وكذا بهم الله حل ذكره . بقوله عز وجل . { وما فتنوه وما صلوه ولكن شبه لهم } . كذلك عينة القائم من الامة ستسكرها بدو لها ، فمن قاتل يهدى ناله لم يلد . وقاتل يمول انه ولد ومات ، وقاتل تكفر بقوله ان حادي عشر كان عفيفا ، وقاتل يعمى بقوله انه يعمى الى ثمان عشر وما عدا ، وقاتل يحيى الله عز وجل بقوله . ان روح نقائم يصدق في هيكلك غيره .

وأما إبطاء روح عليه السلام . فانه لما استنزل المعوية على قومهم من السماء . سمع الله تبارك وتعالى حبرئيل الروح الأمين معه سمع نوايت فقال . يا نبي الله ان الله تبارك وتعالى يقول لك ان هؤلاء حلائقي وعبادي سبوا يدهم لصاعقة من صواعقي إلا بعد . كيد الدعوة وإلزام الخيعة ومعاود اجتهادك في الدعوة بعومك بابي مثيبك عليه واعرس هذا البوي كان لك في ثمانها وبوعها وإدراكها إذا انغرب الفرج والخلاص ، فبشر بذلك من استبك من المؤمنين فلما ببست الأشجار وتنازرت وتشوقت واعصبت وأنثرت ودهى الثمر عني ما كان بعد زمان طويل اسدحر من الله العدة فأمره الله تبارك وتعالى ان يعرس بوي تلك الأشجار ومعاود الصبر والاحتداد ، ويؤكد الخيعة على قومها فحبر بذلك الطوائف التي آمنت به فارتد منهم ثلاثمائة رجل وقالوا لو كانت ما يدعيه روح حقاً لما وقع في وعده حلف .

ثم ان الله تبارك وتعالى لم يرل يأمره عند كل مرة فان يعرسها مرة بعد اخرى الى ان عرسها سمع مرات فارتدت تلك الطوائف من المؤمنين ترتد معه طائفة بعد طائفة الى ان عاد الى ياف وسمين وحلا فأوحى الله تبارك وتعالى عددك اليه . وقال يا روح الآن اسفر الصبح عن الليل بعينك حين صرح الحق بحصه وصفاء السكندر مارتداد كل من كانت طيبته حيثة ، وهو اني اهذكت الكفار وأهيب من قد ارتد من الطوائف التي كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدي الصادق للمؤمنين الذين احلصوا الوحيد من قومك واعصموا بحسن موثقت

فاني اسلمهم في الارض وأمكن لهم دينهم وأندك حوصم بالأمن لكي نحلم
العمادة لي بذهاب الشرك من قلوبهم وكيف تكون الاستحلاف والمكيد وادل
الأمن مبي لهم مع ما كنت اعلم من ضعف بقى الذين ارتدوا وخيفت عليهم
وسوء سرارهم التي كانت نتائج العاق ، وشيوخ الضلالة ورواهم م قدسوا من
الملك الذي أدى المؤمنين وقت الاستحلاف إذا اعطيت اعداءهم المشقوار ورائع
صداقته ولا استحكمت من اثر عافهم وتادت حلال ملالة قلوبهم ولتأشعوا الحوامم
باعداءه وحاربهم على طلب الرئاسة والعرد بالأمر والهي ، وكيف يكون
المكيد في الدين وانتشار الأمر في المؤمنين مع اثاره المعنى وإيقاع الحروب كلا
فاصع العلت بأعينا ووحيا .

قال الصادق عليه السلام . وكذلك العالم فانه تمتد ايام عيته فيخرج الحق من
محضه ويصعد الإيمان من الكدر بارتداد كل من كانت طائفة حبيته من الشيعة
الدين يحس عليهم العاق دا أحسوا بالاحلاف والتكيد والأمر المنتشر في
عهد القائم عليه السلام .

قال المصنف . فعلى باب رسول الله صل هذه المواضع رعم ان هذه الآية
رأت في وعلى عليه السلام . وقال لا لايم . دي الله قلوب الناس
من كل الدين الذي ارتضاه الله ورسوله مسكناً بانتشار الأمر في الامم ودهاب
الطوف من قلوبها وارتفاع الشك من صدورهما في عهد واحد من هؤلاء ، وفي
عهد علي عليه السلام مع ارتداد المسلمين والعق التي ثور في ايامهم ، والحروب التي
كانت تنصب بين الكفار وبينهم .

وثم الصدق الصالح . اعني الخضر عليه السلام . قال الله تبارك وتعالى ما طول
عمره اسوة قدره له ولا كتاب رله عليه ولا لشرعة ينسج بها شريعة من
كل قبله من الانساء ولا لامامة يرم عباده الاقتداء بها ، ولا لطاعة يفرصها له
الى ان الله تبارك وتعالى لما كان في سابق عمره ان يقدر من عمر القائم عليه السلام

ما يقدر من عمر الخضر وما يقدر في إمام عبده ما يقدر وعلم ما يكون من تكار
عاده بمقدار ذلك العمر في أطول طول عمر العبد الصالح في غير سبب يوجب
ذلك إلا لعله الاستدلال به على عمره المأمون عليه السلام وينقطع بذلك حجة المأمنين
لئلا يكون للناس على الله حجة

(حدثنا) المظفر بن حمزة بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن حمزة بن مسعود وحيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي جميعاً
عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير
قال قال الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل (يوم أني لبعض
آيات ربك لا يسمع سمياً إلا أنها لم تكن سم من قبل) وكسفت في إتيانها حيراً
بمضي خروج القائم المنتظر منا .

ثم قال عليه السلام : يا أبا بصير طوبى لشعة قائمنا المستطيرين ظهوره في
عبده ، والمديمين له في ظهوره ، أولئك أوياؤه الله الذن لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون .

(حدثنا) المظفر بن حمزة بن المظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا
حمزة بن محمد بن مسعود عن أبيه محمد بن مسعود الميثقي عن حمزة بن أحمد
عن العمري بن بحر الواسطي عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن موسى
قال حدثنا مسلم عن أبي بصير قال قال الصادق عليه السلام طوبى
لنفسك «مهرها في عيبة قائم فلهم برع طبعه إهداية ، قبل له جهلته بذلك
وما طوبى ؟ قال : شجره في الجنة أصلها في دار علي بن أبي طالب عليه السلام
و ليس مؤمن إلا وفي داره عصف من اعتصمها ، وذلك قول الله عز وجل :
(طوبى لهم وحسن مآب) .

(حدثنا) علي بن أحمد بن محمد الدقاق قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله
الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد الواسطي

عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قلت للصادق عليه السلام
يا رسول الله اني سمعت من أبيك عليه السلام يقول : يكون بعد القائم
إثني عشر مهدياً ، فقال إنما قال إثني عشر مهدياً ولم يقل إثني عشر إماماً ولكنهم
قوم من شعبنا يدعون الناس الى موالاة ومروءة حقنا .

(حدثنا) علي بن محمد بن احمد رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم
العلوي القممي قال حدثنا حمزة بن مالك الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين
ابن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن ريد الأرمي عن الفضل بن عمر عن الصادق
حمزة بن محمد عليهما السلام قال : سألت عن قول الله عز وجل (وإذا اسئلي
أراهم ربهم تكلماتاً ما هذه الكلمات ؟ قال : هي الكلمات التي تلهها آدم من
ربه فتأب الله عليه هوأه .

قال : سألت بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين لانت علي وآل
الله عليه أنه هو الثواب الرحيم .

فقلت له يا رسول الله فامعنى قوله دائماً ؟ قال يعني دائماً الى
القائم إثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين عليه السلام .

قال الفضل : فقلت يا رسول الله فاجبرني عن قول الله عز وجل وحملها
كأمة باقية في عقبه قال : يعني ذلك الامامة حملها الله تعالى في عقب الحسين الى يوم
العبادة ، قال فقلت يا رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون
الحسن عليهما السلام وماهما جهماً ولدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طاه وصيدا
شباب اهل الجنة .

فقال عليه السلام : ان موسى وهارون كانا نبيين وأخوين وحمل الله عز وجل
الدعوة في صلب هارون دون صلب موسى عليهما السلام ولم يكن لأحد ان يقول
لم حملة الله في صلب الحسين دون صلب الحسن عليهما السلام لأن الله تبارك وتعالى
هو الحكيم في أعماله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون

الباب الرابع والتلاتون

ماروي عن أبي الحسن موسى بن جعفر

(في النص على العائنة عليه السلام وغيبته ، وانه ثلثي عشر)

(حدثنا) أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن ابيه عن جده محمد بن علي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : دافقت الخامس من ولد السامع والله الله في دياركم لا يردكم احد عنها

يا بني انه لا بد لصاحب هذا الأمر من عينة حتى يرجع من هذا الأمر من كان يقول به ، تناهي محبة من الله عز وجل امسح بها حقه ولو علم آياتكم وأحذركم ديباً أصبح من هذا الاتصوه ، فعلت : يا سبيدي وما الخامس من ولد السامع ؟ فقال : يا بني يقولكم تصعب عن ذلك وأحلافكم تنسق عن حقه ولكن ان تعيشوا فسوف تدر كونه .

(حدثنا) أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن العباس بن عام الهصالي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول : صاحب هذا الأمر يقول الناس لم يولد هذا .

(حدثنا) أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم عن معاوية بن وهب الديلمي وأبي قتادة عن علي بن محمد بن حفص عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت : ما تأويل قول الله عز وجل (قل انتم ان اصبح ماؤكم عوراً فمن دثبكم بئاه معين) فقال : هذا وقد تم إمامكم فلم يروه فمادوا تصعرون

(حدثنا) أحمد بن ريان بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن خالد البرقي عن علي بن اثير عن داود بن كثير الرقي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن صاحب هذا الأمر قال هو السريد الوحيد العريب العائب عن أهله الموبور بأبيه عليه السلام .

(حدثنا) أحمد بن ريان بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن صالح بن السدي عن يونس بن عبد الرحمن قال : دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له يا رسول الله انت القائم بالحق فقال أبا القاسم بالحق ولكن القائم الذي يظفر الارض من أعينها الله عز وجل وعلاها عدلا كما ملئت جوراً وظلماً هو الخامس من ولدي له عيسى يطول أمدها حوقاً على نفسه يريد فيها اقوام وثقت فيها آخرون .

ثم قال عليه السلام طوبى لشيعتنا المسكين محبينا في عينة قائمنا الثاني على موالينا والبراة من أعدائنا أو ثقتنا . ونحن معهم فقد رضوا بانهم ورضينا بهم شربة فطوبى لهم ثم طوبى لهم وهم والله معاني درحاما يوم القيامة .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه حدى اعلل الي من احله واقرب العينة الخوف كما ذكر في هذا الحديث ، وقد كل موسى بن جعفر عليه السلام في ظهوره كائناً لأمره . وكان شيعته لا تختلف اليه ولا يحدرون على الاشارة خوفاً من طاعة دمه حتى ان هشام بن الحكم لما ان سئل في مجلس يحيى بن خالد عن الدلالة على الامام اخرج بها فلما قيل له فمن هذا الموصوف قال صاحب العصر امير المؤمنين وكان هو صاحب السر قد ضم كلامه فقال أعطانا والله من حراب النور فلما علم هشام انه قد اتى هرب وطلب فلم يهتر عليه وخرج الى الكوفة ومات بها عند بعض الشيعة فلم يكف الطالب عنه حتى وضع ميراً على السكاسة وكسب فعة ووصفت معه هذا هشام بن الحكم الذي طلبه

أمير المؤمنين حتى نظر إليه عاصي والدول وصاحب المعونة والعامل خيئته كعب عن الغلب عنه ، ذكر كلام هشام بن الحكم رضى الله عنه في هذا

(حديثاً) أحمد بن زياد الهمداني رضى الله عنه والحسين بن إبراهيم بن إدانة قالا حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي حمزة قال أخبرني علي الأسواري قال : كان ليحيى بن خالد مجلس بداره يحضره المتكلمون من كل فرقة يوم الأحد فيقنطرون في دنانهم يحججهم على بعض سبع ذلك الرشيد وهك ليحيى بن خالد : يا عاصي ما هذا المجلس الذي يلعب في مراك يحضره المتكلمون ؟ قال : يا أمير المؤمنين ما سر رعمسي به أمير المؤمنين وطلع من نكرامة وارومة أحسن موقفاً عدي من هذا المجلس وقد يحضره كل قوم مع اختلاف مذاهبهم فيصح مصهم على بعض ويعرف الحق من بينهم وبين لما فساد كل مذهب من مذاهبهم .

وهك الرشيد : أأحب أن أحضر هذا المجلس وأسمع كلامهم على أن لا يمدوا محصورى يمشون ولا يظهرون مذاهبهم قال ذلك إلى أمير المؤمنين بن شاه ومو شاه ، قال : فضم يدك على رأسي أن لا تعدهم محصورى وفعل ذلك وأبع الخيل المعتزلة ويتشاوروا بينهم وعزوا على أن لا يتكلموا وهشاماً لا في الإمامة يعلمهم بمذهب الرشيد ويكرهه على من قال بالإمامة قال فحسروا وحضر هشام وحضر عند الله بن يزيد الأصبحي وكل من صدق الناس لهشام بن الحكم ، وكان يشاركه في المخاوره فلما دخل هشام وسلم على عبد الله بن يزيد من بينهم وقال يحيى بن خالد لعبد الله بن يزيد يا عبد الله كلم هشاماً فيما احببتم فيه من الإمامة ؟

فقال هشام : أيها الزبير ليس لهؤلاء عليا جواب ولا مسألة أن هؤلاء قوم كانوا محنمين معاً على مائة رجل ، ثم فارقوا ، لا عام ولا معرفة فلا حين كانوا عرّفوا الحق ولا حين فارقوا علموا على ما فارقوا ، فليس لهم عليا .

مسألة ولا جواب .

فقال سأل وكان من الحزبية أما أسألك يا هشام أحرني عن أصحاب علي يوم حكموا الحكمين كانوا مؤمنين أم كافرين ؟ قال هشام كانوا ثلاثة أصناف : صنف مؤمنون ، وصنف مشركون ، وصنف ضالون ، فأما المؤمنون فمن قال مثل قلبي أن علياً عليه السلام إمام من عند الله عز وجل ومعاوية لا يصلح لها دأموها قال الله عز وجل في علي عليه السلام وأقرأوا به .

وأما المشركون : قوم قالوا علي إمام ، ومعاوية يصلح لها دأموها إذا دخلوا معاوية مع علي عليه السلام .

وأما الضالون : فقوم حرجوا عن الحق والمصيبة للقائل والمشار فلم يعرفوا شيئاً من هذا وهم جهال .

قال : فأصحاب معاوية ما كانوا ؟ قال : كانوا ثلاثة أصناف : صنف كافرون ، وصنف مشركون ، وصنف ضالون .

وأما الكافرون : فقليل قالوا إن معاوية إمام وعلي لا يصلح لها دأموها من حينئذ إدحموها إماماً من الله عز وجل ، ونصبوا إماماً ليس من الله وأما المشركون : فقوم قالوا معاوية إمام وعلي يصلح لها دأموها معاوية مع علي عليه السلام .

وأما الضالون : فعملى سبيل أولئك حرجوا بالحق والمصيبة للقائل والمشار فانقطع بنان عند ذلك .

فقال صرار : وأما أسألك يا هشام في هذا ؟ قال هشام : أخطأت قال ولم ؟ قال : لأنكم تكلمتم محسمون على دعم إمامة صاحبي . وقد سألي هذا عن مسألة وليس لكم أن تنموا بالمسألة علي حتى أسألك يا صرار عن مذهبك في هذا الباب ؟ فقال صرار : نعم . قال : أنقول إن الله عز وجل عدل لا يخور ؟ قال : نعم هو عدل لا يخور ، قال : فلو كلف الله الممعد المشي إلى المساجد

والجهاد في سبيل الله وكلف الأعمى فرائضة المصاحف والكسب أترام كل عادلا
 أم حارراً ؟ قال صرار : ما كان الله يفعل ذلك ، قال هشام : فقد عصبنا
 الله لا يفعل ذلك ، يكن ذلك على سبيل الحدال والمقصومة ، ولو فعل ذلك
 أليس كان في ذلك حارراً ، دفعه تكليفاً ألا يكون له السبيل إلى إقامة وإدائه
 قال : لو فعل ذلك لكان جأراً .

قال فأخبرني عن الله عز وجل كلف المساكين ديناً واحداً لا اختلاف فيه
 لا يقل منهم ، لا أن يتوا به كما كلمهم ؟ قال : بلى ، قال : جعل لهم ديناً
 على وجود ذلك الدين ، أو كلمهم ما لا دليل لهم على وجوده فيكون بمنزلة من
 كلف الأعمى فرائضة الكسب والمعمد المشي إلى الجهاد والمساعد ، قال : فسك
 صرار ساعه ثم قال : لا بد من دليل وليس كما صاحبت ، قال : فبعضهم هشام
 وقال : نشيع شعارك وصرت إلى الحق ضرورة ولا خلاف بيني وبينك إلا في
 التسمية ، قال صرار : فاني أرحم القول عليك في هذا ، قال هات قال صرار
 لهشام كيف تعد الامامة ؟ قال هشام : كما عهده الله عز وجل للنبيه قال فهو
 إداراً مني ، قال هشام : لا لأن النبوة تعددها هل السماء والامامة تعددها اهل
 الارض ، تعدد النبوة باللائكة ، وعهد الامامة بالنبي ، والعهدان جميعاً بأمر
 الله جل جلاله ، لا أن النبوة تعدد باللائكة ، والامامة تعدد بالنبي ، قال : فما
 الدليل على ذلك ؟ قال هشام : الاضطراب في هذا ، قال صرار وكيف ذلك
 قال هشام لا يخفى الكلام في هذا من احد بلانته وجوده ، اما ان يكون
 الله عز وجل رفع التكليف عن الخلق بعد ارسوله عليه السلام لم يكلفهم ولا يأمرهم
 ولا يساهم فصاروا بعمرة السبع والاربعين لا تكليف عليها ، أمهون هذا
 يا صرار ان التكليف عن الناس مرفوع بعد الرسول عليه السلام قال لا أقول هذا
 قال هشام : فأوجه اثباتي بقضي ان الناس المكلفين أصبحوا بعد الرسول عليه السلام
 علماء في مثل حد ارسول في العلم حتى لا يحتاج احد الى احد فيكونوا كلهم

قد استمعوا بأنفسهم ، وأصابوا الحق الذي لا اختلاف فيه ، أقول هذا ان الناس استمعوا علماً حتى صاروا في مثل حد الرسول في العلم بالدين ولا يحتاج احد الى احد مسمي بأنفسهم عن غيرهم في صحة الحق ، قال لا أقول هذا ولكنهم يحتاجون الى غيرهم .

قال ' في الوجه الثالث وهو انه لا بد لهم من عالم بقيمة الرسول هم لا يسهو ولا ملط ولا تحيف ، معصوم من الدوب مرأ من الخطايا يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى احد ، قال وما الدليل عليه ؟ قال هشام قال دلالات اربع في نعمت نبيه وأربع في نعمت نفسه .

١- ما الا نبي وقع في متاعه فانه يكون معروف الحسن معروف القليلة معروف البيت ، وان يكون من صاحب الملة والدعوة اشارة اليه عام ير حفاً من هذا الخلق اشهر من حسن العرب الذي فيهم صاحب الملة والدعوة الذي ينادى باسمه في كل يوم خمس مرات على الصوامع اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله تصل دعوته الى كل ر وفاجر وعالم وساهل ، مفر ومسكر في شرق الارض وغربها ، ولو كان ان يكون الحقة من الله على هذا الخلق في غير هذا الحسن لآتى على الطائفت المرتاد دهر من عصره لا يحسنه ، ولحار ان يسلمه في احسان من هذا الخلق من المعصم وغيرهم ، وان كان من حيث اراد الله عز وجل ان يكون صلاح يكون وساد ولا يحور هذا في حكمة الله حل حلته وعدله ان يمرض على الناس مريضة لا توحده فلما لم يحرك ذلك لم يحرك ان يكون من غير هذا الحسن لانه صاحب الملة والدعوة ، ولم يحرك من ذلك ان يكون هذا الحسن الا في هذه قضية العرب اسمه من صاحب الملة وهو قريبش ، ولما لم يحرك ان يكون هذا الحسن لاني هذه قضية لم يحرك ان يكون من هذه القبيلة لاني هذا البيت العرب اسمه من صاحب الملة والدعوة فلما كثر اهل البيت التشاخر في الامامة لعواها وشروها ادعائها كل واحد منهم فلم يحرك الا ان يكون

ليه اشارة من صاحب الملة والدعوة ولما اشار اليه بعبه واسمه ونسبه مثلاً
يطعم فيها غيره .

وأما الأرمم الي في بعت نفسه فان يكون اعلم الناس كلهم بمرائع الله
وسننه وأحكامه حتى لا يخفى عليه منها دقيق ولا حابل ، وأن يكون معصوماً
من الذنوب كلها ، وأن يكون اشجع الناس ، وأسمى الناس .

فقال عند الله من يريد الانصبي ؟ من أين قلت انه اعلم الناس ؟ قال
لأنه لو لم يكن عادياً لمحمد حدود الله وأحكامه وشرائعه وسننه لم يؤمن عليه
ان يقبل الحدود ، فمن وجب عليه القمع حذره ومن وجب عليه الحد فنبذه ،
فلا يقيم الله عز وجل حداً على أمره من حيث أراد الله صلاحاً بعبه وساداً ؟ قال
من أين قلت انه معصوم من الذنوب ؟ قال : لأنه ان لم يكن معصوماً من
الذنوب دخل في الخسة ولا يؤمن ان كنتم على نعمة وبكنتم على حمية وقرية
ولا يحتج الله بمثل هذا على خلقه .

قال ومن أين قلت انه اشجع الناس ؟ قال : لأنه دثة المسلمين الذين
يرجعون اليه في الحروب ، وهذا الله عز وجل (ومن يولهم يومئذ دبره
لا متحرفاً له الا متحيزاً الى دثة ففداه بمص من الله) ، فان لم يكن
شجاعاً فيبوء بمص من الله ، ولا يحور ان يكون من يبوء بمص من الله
حمية الله على خلقه .

قال ومن أين قلت انه اسحق الناس ؟ قال : لأنه حار المسلمين فان
لم يكن سحياً دأقت نفسه الى اموالهم فأخذها وكان حائماً ، ولا يحور ان يحج
الله على خلقه محاشن .

فبعد ذلك قال صرار من هذا بهذه الصفة في هذا الوقت ؟ فقال :
صاحب القصر امير المؤمنين ، وكان هارون قد ستم الكلام كله ، فقال عند
ذلك أعطانا والله من حراب البورة ويحك يا جعفر ، وكان جعفر من يحيى حاساً

معه في السفر من يعني بهذا ؟ قال : أمير المؤمنين رضي به موسى بن جعفر قال ما عني به غير أهلها ، سمع عن علي بن شعبة ورواه : مثل هذا حي ورسقي لي ملكي ولا ساعة ، هو الله لا اله الا هو ، في قلوب الناس من مائة الف مسقف ، وعلم يحيى ان هشاماً قد أتى مدخل السفر فقال : عاصي وملكك من هذا الرجل فقال يا أمير المؤمنين حسبك بكفي مكفي ، ثم خرج الى هشام فمعه دخل هشام انه قد أتى وقام يرسمه انه يقول ويقضي حاجة وليس عليه فلس امله واسل ورسق يده وأمرهم به واري وعرب وصر من وقته نحو الكوفة فوافى الكوفة وروى على لشير المال وكان من جملة الحديث من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام فأخبره الخبر ثم عدل علة شديدة فقال له الشيخ : آسك بسبب ؟ قال : لا أنا سبب فلما حصرت له الموت قال لشير : دأمرت من جهاري فاجنني في خوف الله وضعفني بالكفاية واكسب رقة وول : هذا هشام بن الحكم الذي يسميه أمير المؤمنين باب ضعف الله ، وكان هارون قد نعت الى اخوانه واصحابه وأحد الخلق به فلما أصبح اهل الكوفة رأوه . وحضر القاضي وصاحب المعونة والعامل والمعدلون بالكوفة ، وكسب الى الرشيد بذلك ، فقال : الحمد لله الذي كعادنا أمره فخل من كان اخذ به .

(حديث) احمد بن محمد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن حماد بن محمد الأرمي قال : سألت سبيدي موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل (وتسمع عليكم الجمعة طاهرة وباطمة) فقال عليه السلام : الجمعة الطاهرة الاماء الطاهر ، والباطمة الامم العاصي ، فقلت له ويكفر في الأئمة من سبب ؟ قال : نعم سبب عن انصار الناس شجرته ، ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره . وهو الثاني عشر يسئل الله له كل عسير وأدل له كل صعب وأطار له كموز الارض ، وعرب له كل معد ، وبقني به كل حمار عتيد . وبذلك على يد كل شيطان مراد ذلك ان سيده الاماء الذي يحيى

(حدثنا) أبي بصير رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الجعفي عن
 أحمد بن هلال العمري عن الحسن بن محبوب عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا
 عليه السلام قال قال لي لا بد من دمه صماء صيلم يحفظ فيها كل بئانة ووليعة
 وذلك عند دعدان الشيعة الثالث من ولدي سكي عليه اهل السماء وأهل الارض
 وكل حري وحران ، وكل حرن ولطفان .

ثم قال عليه السلام : أبي و أبي سمي حدي ~~بني~~ شدي وشدي
 موسى بن عمران عليه السلام محبوب الأمور وسوءها من سماء صياء القدس بحر
 لموته اهل الارض والسماء ، كم من حدي مؤمنه ، وكم من مؤمن مناسف
 حيران حرس عند دعدان اناه ادهي . كأي هم أشر ما كانوا وقد يودوا
 دماء يسمعون من اعد كما يسمعون من حرب ، تكوثر رجعة على المؤمنين وعداء على
 الكافرين ولعنة الله على الظالمين .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى الططار رضي الله عنه قال حدثنا أبي
 عن محمد بن مهران عن رباح عن أحمد بن زكريا قال قال لي الرضا علي بن
 موسى عليه السلام . ثوب مراثي دعدان ؟ قلت : السكرج قال . أما انه يُسلم
 موسم ولا بد من دمه صماء صيلم يحفظ فيها كل بئانة ووليعة ، وذلك عند
 دعدان الشيعة الثالث من ولدي .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
 علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن محمد عن الحسين بن خالد قال قال
 علي بن موسى الرضا عليه السلام . لا دين لمن لا ورع له ، ولا بيت لمن لا تقه
 له وان اكرمكم عند الله اصحابكم بالثقة .

وعمل له يا رسول الله الى متى ؟ قال الى يوم اروب الميعوم وهو يوم
 خروج قائما ، من رب الثقبه من حرج قائما فليس من
 عمل له يا رسول الله ومن اعادكم منكم اهل البيت ؟ قال ارم من

ولدي ابن سيده الامام ميراثه ، الارض من كل حور ، وبهذهما من كل ضام
وهو اندي يشتهر بناس في ولادته وهو صاحب العيشة ول حروجه فدا حرج اشرفت
الارض سورده ، ووضع ميراث عدله بين الناس فلا يظلم احد احدا وهو الذي
ملوى له الارض ولا يكون به ظل ، وهو اندي يباري من السماء بسمعته
جيم اهل الارض بالدعاء به الا ان يقول حمده الله قد ظهر عند بيت الله فاسمعه
فان الحق معه وفيه وهو قول الله عز وجل (ان اشكر لله من الصلوات آية
فقطلت اعناقهم لها خاضعين) .

(حديثا) احمد بن ريان بن حمير احمد بن مالك حديثا علي بن ابراهيم
ابن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي بن سمعت دعل بن علي
الحراعي يقول انشدت مولاي اصابته سلام قصيدي الي وها
مدارس آيات حب من تلاوه وعمل وحي موعر امر صاب
ولما انتهيت الى دولي .

خروج باسم لا محالة خارج بهوم على اسم الله والبركات
يعبر فيها كل حقيق وصال وعلى علي السماء والسموات
مكي الرضا علي بن موسى عليه السلام بكاه شديدا ثم رفع رأسه الي وقال .
يا حراعي تنق الروح الامين على بساط هديس النور وهل تدري من هذا
الامام ومي بهوم ؟ فهدب لا يا مولاي الا اي سمعت بخروج باسم منك ظهر
الارض من السواد والاعلاه عدلا وهدب .

دعائ : يا دعل الامام عدي محمد ، وبعد محمد ، به علي ، وبعد علي
به الحسن ، وبعد الحسن ، به الحجة القائم المظهر في عينه المطاع في ظهوره
لولا من الدنيا لا يوم واحد يقول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها
عدلا كما ملئت جورا

وأما مني ؟ فأجبار عن الوقت ، فقد حدثني أبي عن ابيه عن آباءه عليه السلام

ابن النبي صلى الله عليه وآله قبل له يا رسول الله متى يخرج العالم من
دريثك ؟ فقال عليه السلام مثله مثل الساعة التي لا يحل لها وقتها ، لا هو
عز وجل لا يأتيكم إلا بفتنة .

ولدعمل بن علي الخراعي رضي الله عنه خبر آخر أحدث اراده على أن
هذا الحديث الذي مضى .

(حديثاً) أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم رضي الله عنه عن ابنه
عن جده إبراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال . دخل دعمل
ابن علي الخراعي رضي الله عنه على أبي الحسن علي بن موسى عليه السلام فمر
دعمل له يا رسول الله أبي قد مات عبيك فصبدة وآيت على امسي ان لا انشدنا
أحد آياتك دعا ، عليه السلام هاتها ، شدنا

مدارس آيات حب من لاوه . ودعمل وحي مقرر له صاب
فلما بلغ الى قوله :

أرى فيهم في غيرهم معصياً . وفيهم من حيثهم صفات
نكي ابو الحسن عليه السلام وقال صدقت يا خراعي ، فلما بلغ الى قوله :
داوروا مدوا الى واربه . اكتماً عن الأوتار مقصصات
دخل ابو الحسن عليه السلام قلب كعبه وسعوا . ادخل والله مقصصات . فلما
بلغ الى قوله :

اهد حمت في الدنيا وأبداً سمعها . واني لأرجو الله من هدوتي
قال له ارضا عليه سلام ملك الله يوم الموع الأكر ، فلما انتهى الى قوله :
وقر سمعاً لنفس ر كيه . قصصه الرحمان في العرجات
قال ارضا عليه السلام أفلا الخي لك بهذا الموضع يتبين بهما تمام قصيدتك هات
بلى يا بن رسول الله ، فقال عليه السلام :

وقر بطوس يا لها من معصية . توقد في الاحشاء بالخرقات

الكامل الدين

الى الحشر حتى سمع الله قافلاً
 فقال دعيل يا رسول الله هذا هو الذي نعوس وبر من هو ؟ فقال الرضا
 عليه سلام وري ، ولا تعصي الأيام والالاء الى حتى صير طوس مخلف شيعتي
 ورواري في عرني ، لا فمن راني في عرني نعوس كل معي في درجي يوم
 القيمة معفورة أنه تنم من الرضا عليه السلام بعد فراغ دعيل من الشاهد
 القصيدة وأمره ان لا يرح من موضعه فدخل الدار فلما كان عند ساعة خرج
 الخادم اليه بأمره دينا رجويه فقال له يقول لك مولاي اجعلها في سمعتك
 فقال دعيل ، والله هذا حجب ولا فرب هذه القصيدة جميعاً في شيء يعقل
 الي ، وردت هرة وسئل نود من قباب الرضا عليه السلام ، فقال له ويتشرف
 وأمر اليه الرضا عليه السلام فخر مع الهرة وقال للعاظم قول له يوم لك
 مولاي جده هذه الهرة فانك ستحتاج اليها ولا تراحمي فيها ، وأخذ دعيل
 الهرة والحلقة واحرف ، وسار من مروفي ودلة فدا أتوا من قوهن وهم
 عليهم اللصوص وأخذوا الدلة بأسرها وكلموا أهلها ، وكان دعيل فيمن كشف
 وملك اللصوص ، فادلة ، وحملة مسموما بهم ، فقال رجل من القوم ممثلاً
 بقول دعيل من قصيدته :

أرى شئهم في عزمهم مفعلاً
 ويديهم من ويثهم صهراً
 وسمعه دعيل فهدأ ، لمن هذا ، ميت ؟ فقال رجل من حرة يقال له دعيل
 أم عبي ، قال دعيل ، وأنا بعمل علي فأنزل هذه القصيدة التي مهاجدا ميت
 فونت ارجل الى رثيهم وكان اصلي على رأس من وكان من شيعته فأخبره بخام
 دمه حتى وقف على دعيل فله ، اب دعيل ؟ فقال ، نعم ، فقال له
 اشد انصيدة : تشدها وحل كتفه وكف جميع اهل الفاء له ، ورد اليهم
 جميعاً ، احد منهم بكرامه دعيل ، وسر دعيل حتى وصل الى قم فسمعه اهل
 قم ان يشدهم بقصيدة : ثم ان يحسموا في مسجد الجامع ولما اجتمعوا سعد

دعبل المير وانشده القصيدة فوصله الناس من المال والخدمة الشيء الكثير واتصل بهم جبر الحجة وسأله : سمعوا هذه ؟ ثم دسار فأسسه من ديث ، وقالوا له : وما شيئاً منها ؟ ثم دسار : فأتى عليهم ، وصار يرفقه فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من أحداث العرب واجتدوا الحجة معه ، وجرع دسار الى قسم وسألهم رد الحجة عليه فامسح الأحداث من ديث وعصوا المشايخ في امرها وقالوا لدعبل : لا سبيل لك الى الحجة فخذ منها ألف دينار فأتى عليهم ، فلما أمس من ردهم الحجة وسأله ان يردوا اليه شيئاً منها فصاروا الى ريثك فصاروا مصها ودمعوا اليه ثم باعها ألف دينار وانصرف دعبل الى وطنه فوجد الاوصاف قد احدثوا جميع ما كان له في مرله ، فباع المائة دينار التي كان الرضا « ع » وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم وحصل في يده عشرة آلاف درهم ، فتذكر هو الرضا عليه السلام انك قد احتاج الى الدار ، فكتب له خارية طار من قلعة محل فومند رمداً عطية فدخل أهل البيت عليها فظفروا بالها ، وقالوا : أما الذين السني ليس دوا لنا علاج ولا حلة قد ذهبت ، وأما اليسرى فنحن ما حلها ونجده ولا نرى اسب اسلم ، فاعتم بدت عهداً شديداً وجرع عليها جزوا عظاما .

ثم انه ذكر ما معه من فضلة الحجة فمدحها على عبي الخارية وعصها بمصاة منها من أول الليل فأصحت وعياها اصح مما كانت وكانت ايمن لها أثر رمد فطريقة مولانا ابي الحسن الرضا عليه السلام

(حدثنا) احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن الدجال أو ابراهيم الصلت قال قلت لرضا « ع » انت صاحب الأمر ؟ فقال : أنا صاحب الأمر وكفي است بالذي ادلأها عدلا كما ملئت جوراً . وكيف اكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني ولكن القائم هو الذي ادا حرج كال في من الشروح ومطر الشمال . قوي في دمه حتى لو

من يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض فقام بها ولو صاح ابن الحمال لندكد كنت
مخوفاً ، يكون معه عصا موسى وساتم سليمان عليهما السلام بالك الرابع من
ولدي عيسى الله في سره ما شاء الله ، ثم إطمه فبعلاً به الأرض فسداً وعدلاً
كما ملئت حوراً وظلماً .

الباب السادس والثلاثون

ماروي عن أبي جعفر الثاني

(محمد بن علي بن الحواري في النص على إمام علي عسماً السلام)

(وعنده ، وله ثمان عشر من الأئمة عليهم السلام)

(حدثنا) علي بن أحمد بن موسى الدقان رضي الله عنه قال حدثنا محمد
ابن هارون السوفي قال : سمعت أبا رباح عبد الله موسى الرديني قال حدثنا محمد
ابن عيسى بن عبد الله بن علي بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب
عليهم السلام الحسيني قال : حدثنا علي بن سيدي محمد بن علي بن موسى بن جعفر
ابن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب عليه السلام وأما إسناده عن القائم
ما هو المروي وغيره فإسناده في القسم أن القائم منا هو المهدي
الذي يجب أن ينظر في عيونه وطاع في ظهوره . وهو الثالث من ولدي ،
والذي مات محمداً عليه السلام بالسوء وحصلت الإمامة أنه لو لم يبق من الدين إلا يوم
واحد لطوى الله ذلك اليوم من يخرج فيه فبعلاً الأرض فسداً وعدلاً كما مضت
حوراً وظلماً ، وإن الله تبارك وتعالى يصح له أمره في يده ، كما أصبح أمر
كله موسى ، ذهب مبين ناراً ورحمة وهو رسول الله ، ثم قال عليه السلام أفضل
أعمال شيعتنا انتظار العرج

(حدثنا) محمد بن احمد الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
 ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن رماد الآدي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني
 قال قلت لمحمد بن علي بن موسى عليه السلام : اني لأرجو ان تكون القائم
 من اهل بيت محمد الذي علا الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً فقال
 يا ابا القاسم : ما هذا الا وهو قائم زمرة الله عز وجل ، وهذا الى دين الله ولكن
 القائم الذي يظفر الله عز وجل به الارض من اهل الكفر والحدود وعلاها عدلاً
 وقسطاً هو الذي نختلج على الناس ولادته ، وبميت عنهم شخصه وبمحرم عليهم
 نسيته ، وهو سمي رسول الله وكنيته ^{عليه السلام} ، وهو الذي يطوى له الارض
 ويدل له كل صعب ويحجم اليه اصحابه عندهم عدة اهل در ^{الارض} ثلاثمائة وثلاثة عشر
 رجلاً من اقصي الارض ، وذلك قول الله عز وجل (انما يكونوا منكم
 الله جميعاً ان الله على كل شيء قدير) ، فاذا اجتمعت به هذه المدة من اهل
 الاجلال اطار الله امره ، فاذا كمل له بعد وهو عشرة آلاف حل خرج هذا الله
 عز وجل فلا رال يقبل اعداه الله حتى رضي الله تعالى

قال عبد العظيم : فقام به ما سيدي وكيف يعلم ان الله عز وجل
 قد رضي ؟ قال : ياتي في هذه الرحلة ، فاذا دخل المدينة اخرج الالاف
 والعري فأنهزهما .

(حدثنا) عبد الواحد بن محمد الصدوق عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال حدثنا
 محمد بن قتيبة الميثاقوري قال حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا الصدوق بن
 داود قال : سمعت ابا جعفر محمد بن علي الرضا ^{عليه السلام} يقول : ان الامام بعدني
 ابي علي ، امره امري ، وقوله قولتي وطاعته طاعتي ، والامام بعده الله الحسن
 امره امره ، وقوله قول ابيه وطاعته طاعة ابيه .

ثم سكت فقلت له : يا بن رسول الله من الامام بعد الحسن ؟ فسكن ^{عليه السلام}
 نكاهاً شديداً ، ثم قال : ان من بعد الحسن امره القائم بالحق المسطر فقلت له

يا رسول الله ولم سمي هاشم ؟ قال : لأنه يقوم بعد موت ذكره وارثه
أكثر القائلين بأمامته .

فقلت له ولم سمي المظفر ؟ قال : لأن له عضة تكثر آياها و يقول أمددها
فيظفر حروجه المخلصون و ذكره المرتاضون و يسهرى بذكره الحاحدون و يكتب
فيه الوفاءون و يهلك فيه المسجونون و يسجد فيه المسلمون

الباب السابع والثلاثون

ماروي عن أبي الحسن علي بن محمد

(العسكري في النص على العروة الوثقى و عنده ، واه الثاني عشر)

(من الأئمة عليهم السلام)

(حدثنا) علي بن أحمد بن موسى الدقاق رضي الله عنه و عني بن
عبد الله البزاز قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال حدثنا أبو تراب الروياني
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال : دخلت على أبي عبد الله علي بن محمد مع
ولما انصرفت قال لي مرحباً يا أبا العباس أنت و ما جئت ، فإن قلت له : يا
رسول الله اني أريد ان اعرض عليك دي فان كان مرضياً ثبتت عنده حتى اتى الله
عمر و حل و قال : هات ما أبا العباس ، فقلت اني أقول : ان الله مارك و تعالى
واحد ليس كمثل شيء خارج عن الحدين حد الانس و حد النسي و انه يس
محس و لا صورة و لا عرض و لا جوهر بل هو محسم الأقسام و مصور الصور
و حاقق الاعراض و الخواهر و رب كل شيء و مالكه و حاضره و محدته ، و ان

محمداً صلى الله عليه وآله عنده ورسوله حاتم السبكي ولا يبي بعده الى يوم القيامة
وان شريعته حاتم الشرائع ولا شريعة بعدها الى يوم القيامة .

وأقول ان الامام والخليفة وولي الأمر بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب
ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم حمزة بن محمد ثم
موسى بن حمزة ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم ابي مولاي فقال «ع»
ومن بعدي الحسن ابي فكيف الناس بالخلف من بعده ؟ قال فعلت وكيف ذلك
يا مولاي ؟ قال لأنه لا يرى شخصه ولا يخلو ذكره باسمه حتى يخرج فيملا
الأرض قسداً وعدلاً كما كانت جوراً وظلماً ، قال : فعلت افررت ،
وأقول اب وابيهم ولي الله وعدوهم عدو الله ، وطاعتهم طاعة الله ،
ومعصيتهم معصية الله .

وأقول : ان المراج حق ، والمسئلة في الامر حق ، وان الخدمة حق ،
والدار حق ، والصراف حق ، والفرار حق ، وان الساء آية لا ريب فيها ،
وان الله يبعث من في القبور .

وأقول ان المرائع اوجه مد اية الصلاة والركعة والصوم والحج
والجواد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . قال علي بن محمد عليه السلام
يا ابا العباس هذا والله من الله الذي ارعاه بماله فثبت عليه تدنك الله بالقول
الثابت في الحياة الدنيا والآخرة .

(حدثنا) ابي رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن حمزة الجعفي عن
محمد بن عمر الكاتب عن علي بن محمد الصمري عن علي بن مهزيار قال كنت
الى ابي الحسن صاحب نمسك عنده السلام اسند عن الفرج فكذب لي إذا تاب
صاحبكم عن دار الظالمين فموفوا الفرج

(حدثنا) ابي رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني
ابراهيم بن مهزيار عن ابيه علي بن مهزيار عن علي بن محمد بن زياد قال : كذب

إلى أبي الحسن صاحب المسكر عليه السلام أسأله عن الفرج فكسب إلي إذا عاب
صاحبكم من دار الظالمين ووقعوا الفرج

(حدثنا) أبي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن أبي عامر العروسي قال حدثني إبراهيم بن محمد بن فارس
قال . كسب أنا وروح وأيوب بن روح في طرق مكة ورايا على وادي ربيعة
لحدثنا . سمعت ثوري ذكر ما عرفت وأمد الأمر علينا . أوب بن روح كسب
في هذه السنة ذكر شيئاً من هذا فكسب إلي دارهم فذكر من بين أطاركم ووقعوا
الفرج من تحت أقدامكم .

(حدثنا) محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد المديني عن أبي هاشم داود بن العباس الجعفري
قال . سمعت أبا الحسن صاحب المسكر عليه السلام يقول . الخلف من أمدى
إني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت وأجابه الله عز وجل
وقال لأنكم لا روى شحمه ولا عل أنكم ذكره باسمه فقلت فكيف يذكره ؟ قال
قولوا الخليفة من آل محمد عليه السلام .

(حدثنا) أبي رضى الله عنه ومحمد بن الحسن رضى الله عنه قالوا
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني الحسن بن موسى الخشاب عن اسحاق بن
محمد بن أيوب قال سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى عليه السلام يقول :
صاحب هذا الأمر من يقول الناس لم يولد بعد

(وحدثنا) بهذا الحديث محمد بن إبراهيم عن محمد بن معقل عن جعفر بن
محمد بن مالك عن اسحاق بن محمد بن أيوب عن أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام
قال صاحب هذا الأمر من يقول الناس أنه لم يولد بعد

(وحدثنا) أحمد بن محمد بن جعفر رضى الله عنه قال حدثنا علي بن
إبراهيم عن ابنه عن علي بن صدقة عن علي بن عبد العمار قال لما مات أبو جعفر

الثاني عنه السلام كتب الشيعه الى ابي الحسن صاحب المسكر عليه السلام تسأله
عن الأمر فكسب ^{للمسألة} الأمر لي ما دمت حياً هذا رتب لي مقدر الله عز وجل
أنا كم الخائف مني فاني لكم بالخلف بعد الخلف

(حدثنا) احمد بن ديار بن حمزة رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم
قال حدثنا عبد الله بن احمد الموصلي عن الصهر بن ابي رافع قال لما حمل الموكل
سيدنا ابي الحسن ^{عليه السلام} حباً لأشرف عن حبه قال فبعثني الى صاحب الموكل
وأمر ان ادخل ليه فأرحمنا الله ووالدنا فطهر ما شئت ؟ فقلت قد عرفت
ايها الاسد وقال احمد بن الصهر : فحدثنيته وما يؤخر وقت الحط في
الحجره قال : فدخلت اليه ، ثم قال : ما شئت ؟ وفيهم حب ؟ فب تحير قال
لعلك حدثت اشرف عن حبه مولاك فقلت ومن مولاى امير المؤمنين ؟ فقال اسكنك
مولاك هو الحق لا آخشمي فاني على مذهبك ، فقلت الحمد لله ، فقال : احب ان
ترام ؟ قلت نعم ، فقال اجلس حتى يخرج صاحب البيت ، فجلس وبعث
خرج قال اعلامه . حدثني الصهر وارسله الحجره الى فيها الميرى المحوس
وحل بيده ويده قال : فدخلني الحجره وأمرى الى بيت فحدثت فاداه هو ^{عليه السلام}
جالس على صدر حبير وتحدثنا فبر محفور . قال : فسكت فرد علي السلام ثم
أمرني بالمحوس فجلست ، ثم قال لي : يا صهر ما أرى بك ؟ فقلت : يا سيدي
حدثت اعدى حبيرك . قال : ثم نظرت الى العير وبكيت ، ثم نظرت الي وقال :
يا صهر لا عليك ان يصوبوا اليها اسوء ، فقلت : الحمد لله .

ثم قالت يا سيدي حديث يروى عن النبي ^{صلى الله عليه وآله} لا اعرف معناه قال : وما
هو ؟ فقلت فوفيه ^{عليه السلام} : لا تعادوا الايام فمعادكم ما معناه ؟

فقال : نعم الأنام نحن ، ما ظلمت السموات والارض ، هـ نسبت . إسم
رسول الله ^{صلى الله عليه وآله} ، والأحد امير المؤمنين ، والانس الحسن والحسين والثلاثاء
علي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر وحمزة بن محمد الصادق ، والاربعاء موسى

ابن حمزة وعلي بن موسى ومحمد بن علي ونا ، والخميس ابي الحسن ، والجمعة
ابن ابي واليه يجمع عبادة الخلق ، وهو الذي علا الارض عدلا وقسطا كما
ملئت ظمأ وحوراً ، وهذا معنى الأمان ولا يماروه في الدنيا يعادوكم في الآخرة
ثم قال عليه السلام : ودع واحرج فلا آمن عليك

(حدثنا) احمد بن محمد بن محمد بن الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم
قال حدثنا عبد الله بن احمد الموصلي قال حدثنا بصير بن ذافع قال سمعت الامام علي
ابن محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول : ان الامام بعد علي بن ابي طالب الحسن بن علي
الباقر الذي علا الارض عدلاً وقسطاً وحوراً وطاماً

الباب الثامن والثلثون

ماروي عن أبي محمد الحسن بن علي

(العسكري عليه السلام من وقوع العسة بامه القائم عليه السلام)

(وانه الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام)

(حدثنا) علي بن عبد الله النوري قال حدثنا محمد بن عبد الله عن احمد
ابن اسحاق بن محمد الأشعري قال دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام
وقد اريد ان اسأله عن الخلف من بعده فقال لي قد دعتني يا احمد بن اسحاق
ان الله سار في الارض من بعد علي بن ابي طالب ولا يحجبها الى ان يوم
البيعة من جهة الله على خلقه ، به يدفع البلاء عن اهل الارض وبه يرسل حيث
وبه يخرج بركات الارض .

قال فقلت له يا رسول الله فمن الامام والطبيعة بعدك ؟ فبهن عليه السلام

مسرعاً فدخل البيت ثم خرج وعلى غايته علام كان وجهه العبرانية المصدر من
 أسماء الثلاث سبعين ، فقال يا أحمد بن اسحاق لو لا كرامتك على الله عز وجل وعلى
 حصصه ما عرضت عليك اني هذا انه سمي رسول الله ﷺ وكنته الذي غلب
 الارض هدماً وعدلاً كما قلت حوراً وطعاً

يا احمد بن اسحاق مثله في هذه الامة مثل الخضر عليه السلام ، ومثله مثل
 دى العريس ، والله لم يمس عتبة لا ينجوا من الهلكة فيها ، لا من ثمة الله عز وجل
 على العول امامته وودعه فيه لمعناه ، سمعيل فرجه

فقال احمد بن اسحاق ، فقلت يا مولاي فهل من علامة يسمي اليها فهي
 ويطبق العلامة عليه ، عري فصرح فقال ، انا نقيه الله في اسمه والمسمي
 من اسمه ، ولا طلب أرى مدعي يا احمد بن اسحاق .

قال احمد بن اسحاق فخرج مسروراً فرحاً ، فلما كان من الغد
 عدت اليه فقلت من رسول الله لقد عظم سروري بما حدث في علي ، في الصفة
 الحارثة فيه من الخضر ودى العريس ؟ قال طول العسة يا احمد ، قلت : يا بن
 رسول الله وان عيده لم يزل قائم اي وربي حي يرجع عن هذا الأمر أكثر
 العائلين به ولا يبقى ، لا من احده الله عز وجل عهده لولا هذا ، وكنت في فلسفه
 الايمان وأيده بروح منه .

يا احمد بن اسحاق هذا امر من أمر الله وسر من سر الله ،
 وعيب من عيب الله وحمد ما أتيتك واكتمه دكن من الشاكين تكسر
 معنا غداً في عليين .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه لم اسمع بهذا الحدث إلا من
 علي بن عبد الله الوائلي وحده بحديثه فذكره مرواه لي قال فراه لي عن محمد بن
 عبد الله عن احمد بن اسحاق (رضي) كما ذكرته .

الباب التاسع والثلاثون

ما روي من حديث الخضر عليه السلام

(حدثني) محمد بن ابراهيم بن اسحاق رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن عمر بن سعد البصري قال حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا هشام بن حمير عن حماد بن عبيد الله بن سليمان قال : قرأت في بعض كتب الله عز وجل ان داود بن كمال عمداً صالحاً حمته الله حبه على عباده ولم يحمله دماً فكان الله له في الارض وانه من كل شيء سداً فوصفته في الحوض وقيل له من شرب منها لم يمت حتى يسمع الصبيحة ، وانه حرج لسمع الصبيحة الى وانه حرج في طلبها حتى يهوى الى موضع فيه ثلاثون صندوقاً وكان الخضر مع علي فقدمه وكان من احب الناس اليه واعماء حواء مالهاً وعطى كل واحد من اصحابه حوتاً مالهاً وقال لهم يبيع كل واحد منكم حوته عند علي ، فاستاق الخضر عليه السلام الى علي من ملك ليمون فلما عرس الحوت في الماء حتى واساب في الماء ، فلما رأى الخضر عليه السلام ذلك علم انه قد ظهر ماء الحية فرمى ثيابه وسقط في الماء فحمل برأسه فيه وشرب منه فرجع كل واحد منهم الى دى العرب ومنه حوته ورجع الخضر وابس منه الحوت وسأله عن قصته فأخبره فقال له : أشربت من ذلك الماء ؟ قال : نعم ، قال : انت صاحبه وأنت الذي حلق لهذا العبد فأنشأ بطول البقاء في الدنيا مع الحية عن الأَبصار الى البغض في الصور .

(حدثنا) علي بن احمد بن عبد الله بن ابي عبد الله الرقي قال حدثنا ابي عن حماد بن احمد بن عبد الله عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن

عمران وغيره عن الصادق حمزة بن محمد عنهما السلام قال خرج أبو حمزة
محمد بن علي الملقب بالمدني فمضوا واتكوا على حدار من حدرانها متعكراً
فأقبل اليه رجل فقال له : يا أبا حمزة علام حركك ؟ قال كان علي الدنيا فردد
حاضر يشرك فيه البر والفاجر ، أم على الآخرة فوعد صادق يحكم فيه ملك قادر
قال أبو حمزة عليه السلام : ما على هذا حركي إنما حركني على فتنة ابن الزبير فقال له
الرجل هل رأيت أحداً خاف الله فلم يسهه ، أم هل رأيت أحداً توكل على الله
ولم يكفه ؟ أم هل رأيت أحداً استجار الله فلم يحرقه ؟ قال أبو حمزة عليه السلام :
لا ، بولي الرجل وقيل من ذلك ؟ فقال عليه السلام هذا هو الخضر عليه السلام

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ما هذا الحديث هكذا ، وقد روي
في خبر آخر أن ذلك كان مع علي بن الحسين عليه السلام .

(حدثنا) أبي رضي الله عنه قال حدثني محمد بن سعد بن عبد الله وعبد الله بن
حمزة الحميري قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد الملقب عن
أحمد بن زيد البجلي قال حدثني أحمد بن إبراهيم الهاشمي عن عبد الملك
ابن حمزة عن أمير بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لما كان اليوم الذي
قسم فيه أمير المؤمنين عليه السلام إرتع الموصى بالسكاه ، ودعش الناس كيوم
قسم النبي صلى الله عليه وآله رجلاً منك وهو مسرع مسترحم وهو يقول اليوم انقضت
حلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين فقال : رحمت الله
يا أبا الحسن كنت أول الغوم إسلاماً وأخلصهم إيماناً وأشدهم بغيماً وأخوهم
من الله عز وجل وأعظمهم عداً ، وأحوطهم على رسوله وآسهم على أصحابه ،
وأفضلهم مناقب وأكرمهم سوانق وأرفعهم درجة وأفقرهم من رسول الله
صلي الله عليه وآله وأشبههم به هدياً وحلقاً وسمياً وفعلماً ، وأشرفهم منزلة ،
وأكرمهم عليه قدرأ ، فحراك الله عن الإسلام وعن رسوله وعن المسلمين
خبراً ، فوبت حين صنف أصحابه ، وبررت حين استكاثوا ونهضت حين وهنوا

ولامت منهاج رسول الله ﷺ إذ هم اصحابه وكبت حليته حقاً لم يارعه ولم
تصرع رعم اصابعه وغبط الكافرين وكره الحاسدين وضمن الدسسين ، وسمت
بالأمر حين فشيوا ، وعلقت حين تنعموا ومصيب سور الله إذ وقعوا ولو انعموا
لهدوا ، وكبت احصهم صوتاً ، وأعلام فرقاً وأمكنهم كلاً وأصوبهم مظهراً
واكثرهم رأياً ، وأشجعهم قللاً ، وأشد هم يميناً ، وأحسهم حملاً ، وأعرفهم
بالأمور ، كبت واقه للذين يمسوا أولاً حين تهرفت براس وآخر آ حين فشيوا
كبت بالمؤمنين أن رجلاً ، إذ صابوا عليك عدلاً ، فحسب انهم ما عنه صنعوا
وحفظت ما اصاعوا ، ورعت ما أهموا ، وشعرت إذ اجمعوا ، وعوت إذ
هلموا ، وصبرت إذ جرعوا ، وأدركت إذ تحلفوا ، وناولوا بك ما لم يحتسبوا
كبت على الكافرين عدائهم ، والمؤمنين عداً حسناً ، وصبرت والله سبحانه ،
وعزت بحسبها ، وأحررت سوانعها وذهب مصائبها ، لم تمل حشاك ولم يرع
قلبك ، ولم تضعف بصيرتك ، ولم تخس نفسك ، كبت كاطر الذي لا تحركه
العواصف ، ولا ترله العواصف ، وكبت كما قال النبي ﷺ صميراً في
يدك ، فوالله أمر الله عز وجل متواضعاً في نفسك عطياً عند الله عز وجل
كبيراً في الارض ، حليلاً عند المؤمنين لم يكن لأحد عليك مظعم ولا لأحد
عندك هوادة ، الضعيف الدليل عندك قوي عربر حتى تأخذ به الحق ، والقوي
العزيز عندك ضعيف دليل حتى تأخذ به الحق ، والعزيز والبعيد عندك في
ذلك سواء ، شامك الحق والصدق والصدق ، وقوات حكم وحكم وأمرك حلم
وحزم ، ورأبك علم وعزم فيما فعلت ، وقد نهج السدول وسرل المسير وظففت
البيرا واعتدل بك الدين وظهر أمر الله ولو كره الكافرون ، وقوى بك الإيمان
ونمت بك الاسلام والمؤمنون ، وسمعت سماً بعيداً ، وسمعت من بعدك تعماً
شديداً فحلت عن النكاه وعظمت رريتك في السماء ، وهدت مصيبتك الأنعام
فأنا لله وإله راحمون ، رضيما من الله عز وجل فضله وسلمنا إليه أمره .

هو الله ان يصاب المسلمون غدت ابدأ كنت للمؤمنين كمها وحصا (وفة راسيا)
وعلى الكافرين غلظه وعيظا . فالحق الله سيك ولا حرما أحرك . ولا اضلما
بعدك . وسكت القوم حتى انصت كلامه وأبكى أصحاب رسول الله ﷺ .
ثم طلوه فلم يصادوه

(وحدثنا) المطهر بن حمزة بن المطهر العمري العمري السمرقندي (روى)
قال حدثنا حمزة بن محمد بن محمود عن أبيه محمد بن محمود عن حمزة بن أحمد
عن الحسن بن علي بن فضال قال سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا ع
يقول : ان الحصر عليه السلام شرب من ماء الحيوة وهو حي لا موت حتى يفتح
في اليوم . وأنه بياض فليسلم علما فيستمر صوته ولا يرى شخصه . وأنه
ليحصر حيث ما ذكر من ذكره منك فليسلم عليه . وأنه ليحصر المؤمن كل
سنة فبعضي جميع الناسك . وعف مروه ويؤمن على دعاء المؤمنين وسبؤن
الله به وحشه فأعما في عامه وأصل به وحده

وهذا الاسناد قال قال أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام : لما
فدس رسول الله ﷺ ماء الحصر عليه السلام فوقف على باب البيت وفيه علي
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ورسول الله ﷺ قد سجي ثوبه فقال
السلام عليكم يا أهل بيت محمد كل نفس دافقة الموت وإنما توفون أجوركم
يوم القيامة . ان في الله حياء من كل هالك . وعزاء من كل مصيبة ودر كامن
كل فائب . فاكلوا عليه . ونفوا به . واسمعوا الله لي ولكم . فقال
أمير المؤمنين عليه السلام . هذا أخي الحصر عليه السلام جاء يعرفكم بنبيكم
صلى الله عليه وآله .

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن اسحاق قال أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني
قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام قال : لما قص رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله وسلم انام آت

موقف علي باب النبي فصرخ به وأهل البيت يسمعون كلامه ولا يرونه .
فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : هذا هو الخضر عليه سلام أناكم
بمرئكم بكم عليه السلام .

وكان اسم الخضر حصرون بن قاييل بن آدم « ع » . ويقال له حصرون
ويقال له حمدا . وأنه إنما سمي الخضر لأنه جلس على أرض يضاء ازهرت
حصراء فسمي الخضر لذلك وهو أطول آدميين عمراً . والصحيح أن اسمه
علي بن ملك بن عامر بن ارمشدد بن سام بن نوح .

وقد اخرج الخبر في ذلك مسنداً في كتاب « علل الشرائع »
والأحكام والأنساب .

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضي الله عنه قال حدثنا ابو احمد
عبد الله بن احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا علي بن سعيد بن ابي حمزة قال
حدثنا ابن كاسب قال حدثنا عبد الله بن محبوب المكي قال حدثنا حماد بن محمد
عن ابيه عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث طويل يقول في آخره ما نوفي
رسول الله صلى الله عليه وآله وحادثنا بالحربة معهم آت يسمعون حسنة ولا يرون شخصه
وقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كل نفس دائمة الموت وإعسا يوفون
أحوركم يوم القيامة . أن في الله عزاء من كل مصيبة . وحلماً من كل هالك
ودركاً من كل ما تاب . فابقوا وبياء فارحوا فلنصاب من حرم الثواب
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : هل تدرسون من هذا ؟ هذا هو
الخضر عليه السلام .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : أن أكثر المخالفين يسمون
له حديث الخضر عليه السلام ويعتقدون فيه أنه حي عائد عن الأنصار . وأنه
حيث ذكر حصرون ولا يسكرون طول حيوته . ولا يحملون حديثه على عقولهم

ويعلمون كونه القائم وطول حياته في عيشته عديم . وإن قدره الله عز وجل
تداول بماءه إلى يوم الفتح في الصور ، وإعلاء انبياء مع تعينه إلى يوم الوقت
المعلوم في عيشته وانها لا يتناول بماء حجة الله على عباده مدة طويلة في عيشته
مع ورود الاحبار الصحيحة المنجية له عليه وإسمه ونسبه عن الله تبارك وتعالى وعن
رسول الله ﷺ وعن الأئمة عليهم السلام .

الباب الرابعون

ماروي في حديث ذي القرنين عليه الرحمة

(حدثنا) أبي رصي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن
محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن هارون بن حارثة عن أبي بصير عن
أبي حمزة عليه السلام قال . إن ذي القرنين لم يكن نبياً ولكنه كان عبداً صالحاً أحب
الله فأحببه الله وأصبح لله فمأصحه أمر قومه بتقوى الله فصره على قومه
فغاب عنهم وماداً ، ثم رجع إليهم فصره على قومه الآخر . وفيكم من
هو على مثله .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن الحسن التمار قال حدثنا محمد بن يعقوب بن
يوسف قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار الطاطري قال حدثنا يوسف بن بكير عن
عن محمد بن اسحاق عن نشار المدايني عن عمر بن ثابت عن مالك بن حرب عن
رجل من بني اسد قال . سألت رجلاً علياً عليه السلام أرأيت ذا القرنين كيف
استطاع أن يبلغ الشرق والغرب ؟ قال سحر له السحاب ومد له في الأسباب وبسط
له الدور فكان الليل والنهار عليه سواء .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا أبي

عن الحسين بن الحسن بن النضر عن محمد بن أورمة قال حدثني الدائم بن عروة
الارحاني عن يريدة عن سعد بن طريف عن الأصمعي بن مسانة قال قال ابن
سكوا الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو على امير فقال :
يا امير المؤمنين احبني عن ذي القرنين أبي كل أو ملك ؟ واخبرني عن قريته
أذهب كان أو فضة ؟

فقال له عليه السلام لم يكن بدا ولا ملكا ولا قرناء من ذهب ولا فضة
ولكنه كان عداً أحب الله وأحبه الله وصحبه الله فدفعه الله ، وبعث الله سمعي
ذي القرنين لأنه دعا قومه فصر يوه على قريته فقاتلهم حتى قتلهم فصر
على قريته الآخر وفيكم مثله .

(حديثاً) أبو طالب المطهر بن جعفر بن المطهر العلوي السمرقندي
رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثني محمد بن
نصير قال حدثنا محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن محمد بن شعير عن حار
ابن يزيد الجمعي عن حار بن محمد بن عبد الله الاصابي قال سمعت رسول الله ﷺ
يقول ان دارين كل عداً صالحاً حملة الله عز وجل حصاة على عاتقه وذما
قومه الى الله وأمرهم بتعوانه فصر يوه على قريته فقاتلهم زماناً حتى قتل مات
أو هلك أي وادسك ، ثم ظهر ورجع الى قومه فصر يوه على قريته الآخر
وفيكم من هو على سببه ، وأن الله عز وجل مكن ذي القرنين في الارض وجعل
له من كل شيء سبباً ، وبلغ المغرب والمشرق ، وان الله عز وجل ميسجري سفته
في سنان من ولدي فيلعه شرق الارض وغربها حتى لا يبقى مهلاً ولا موضعاً
منها من سهل أو جبل وسببه ذو القرنين ، لا وطنه ، وإظهار الله عز وجل له كبر
الارض ومعادها ، وسببه ما رعب ، ويتلأ به الارض عدلاً وقسطاً كما
ملأت حوراً وظلمة .

ومما روي في حديث تعينات ذي القرنين ما حدثنا به محمد بن عطية قال

حدثنا عبد الله بن عمرو بن سعيد المصري قال حدثنا هشام بن حمزة عن حماد عن عبد الله بن سديك عن رجل قال سألت في بعض كتب الله عز وجل أن ذا القرنين كان رجلاً من أهل الإسكندرية وأمه عجوز من عجماء وليس لها ولد غيره يقال له إسكندروس ، وكان له أدب وحلق وعفة من وقت كان علامة إلى أن بلغ رجلاً وكان قد رأى في المنام كأنه رأى من الشمس حتى أخذ بعربها شرقاً وعربها غرباً فلما قص رؤياه على قومه سموه ذا القرنين فلما رأى هذه الرؤيا اسدحمه وعلا صوته وعمر في قومه .

وكان أول ما أحضر عليه أمره أن قال سألت الله عز وجل ، ثم دعا قومه إلى الإسلام فأسلموا هبة له . ثم أمرهم أن يسوا لهم مسجد فأجابوه إلى ذلك فمراهم يحمل بنو له أربعمائة دراع ، وعرضه مائتي دراع ، وعرض سائرته اثنين وعشرين دراعاً ، وطوله إلى السماء مائة دراع ، فدعاه ما ذا القرنين كيف لك بحشيت يطلع ما بين الخاتمين ؟ فقال لهم : إذا دعيتهم من بيتهم الخاطئين فكبسوه بالآيات حتى يسوي الكس مع حيطان المسجد فإذا دعيتهم من ذلك فركبهم على كل رجل من المؤمنين على قدره من الذهب والفضة ثم هذه جوه مثل ثلاثة أعظم ، ثم حطسوه مع ذلك الكس وعللهم له حشياً من نحاس وصمغاً من نحاس يدعون ربك وأنهم متمكنون من العمل كيف شئتم على أرض مستوية فإذا دعيتهم من ذلك دعوتهم المساكين فعمل ذلك الرب ، فتمسارعوا إليه لأجل ما فيه من الذهب والفضة وسوا المسجد وخرج المساكين ذلك الرب وقد اسفل السقف بما فيه واستغنى فخدمهم أربعة أجيال في كل جيل عشرة آلاف ثم بشرهم في البلاد ، وحدثه نفسه بالسر ، واحتجهم إليه قومه وقالوا : يا ذا القرنين نشدك الله لا تؤثر علينا نفسك غير ما نحن أحق برؤيتك وبما كان مسقط رأسك وبما نشأت وربيت ، وهذه أموالنا وأسماءنا وبنات المحكوم فيها ، وهذه أمك عجوز كبير هي اعظم خلق الله عليك حقاً .

فليس ينبغي لك ان تمضيها وتحالفها قال لهم واقف ان القول قولكم وان
يرى ربيكم وكسي شملة الأخود بقلته وسمعه ونصره . فقاد ويدهم من
خلفه . لا يدري ان يؤخذ به وما رآه . ولكن هلموا معشر قومي فادخلوا
هذا المسجد فاستمعوا عن أمركم ولا تحالفوا علي فهلكوا .

ثم دعى دهقان الاسكندرية فقال له وأمر مسجدي وعري عني اي
داما رأى الدهقان عجز امه وطول نكاتها احتال لها ليعريها بما اصاب الناس
فعلها وبعدها من المصائب والسلاء فصنع عيداً عظيماً ثم ادن مؤذنه ايها الناس
ان الدهقان يؤدبكم لمحضروا يوم كذا وكذا . فلما كان ذلك اليوم الذي
ادن له مؤذنه احصروا وأسرعوا وأحذروا ان يحضر هذا العيد إلا رجل قد
عري من السلايا والمصائب . فاحتسب الناس كلهم وقالوا ليس فيما احد عري
من سلاء ما ما احد إلا وعد أصيب سلاء أو غوت حميم فصعدت أم دي القريين
هذا ونهجه . وكانت تدرى ما يراد الدهقان . ثم ان الدهقان بعث مبادياً ينادي فقال
ايها الناس ان الدهقان قد أمركم ان تحضروه يوم كذا وكذا ولا يحضره إلا
رجل قد اتلى وأصيب وحم ولا يحضره احد عري من سلاء فانه لا خير فيمن
لا يصيبه السلاء فلما فعل ذلك قال الناس هذا اجل قد كل بل ثم ندبهم
فأمتهبوا وتدارك أمره ونجى عيبه فلما اجتمع الناس حشدهم فقال يا ايها الناس
اي م اجمعكم لما دعونكم ولكي جعسكم لا تكلمكم في دي القريين وفيما همما به
من وهمه ورفاقه فادكروا آدم عليه السلام قال الله عز وجل خلطه بيده ونمخ
فيه من روحه وأسجد له ملائكته وأسكنه جنة وأكرمته تكرافة لم يكرم
بها احداً مثله .

ثم اسلاه بأعظم بنة كانت في دار الدنيا وذلك الخروج من الجنة وهي
لخصية نبي لا حرج لها . ثم اسلى ابراهيم عليه السلام من بعدة بالخرق واسلى
اسمه بالذبح ومعقوب بالخرق والنكاه . ويوسف بالرق . وأيوب بالسقم وبمجي

بالدمع ، ور كيا ، بقتل وعيسى ، لأمر وحلق من خلق الله كثير لا يحصيه
إلا الله عز وجل فلما فرغ من هذا الكلام قال لهم انطلقوا معروا ام الاسكندروس
لنظر كيف صبرها فلما اعظم مصيبة في انفسها فلما دحوا عليها قالوا لها ، هل
حصرت اليوم الحلم وسمعت الكلام ؟ قالت لهم . ما حيي عبي من أمركم شيء
ولا سقط عبي من كلامكم شيء . وما كان فيكم احد اعظم مصيبة بالاسكندروس
منكم ممى وقد صبر في الله تعالى وأرضاه وربط على قاي وأبي لأرحوا
يكون اخرى على قدر ذلك . وأرحوا لكم من الآخر بقدر ما رزقتم من فقد
احبكم وان تؤخروا على قدر ما يوزن في امه وأرحوا ان يعرف الله لي وسكنم
وبرحمتي وإياكم فلما . وأحسن عرائها وصبرها الصبروا عنها وزكوها وأطلق
ذو القربين سيرا على وجهه حتى آمن في الدلاد يؤم في المغرب وجوده يومئذ
المساكين ، وأوحى الله حل حلاله اليه ، وأدا القربى ان حجتني على جميع الخلاق
ما بين الخائفين من مظلم الشمس الى مغربها . وحجني عليهم ، وهذا
قأويل رؤياك .

وقال ذو القربين : يا إلهي انك قد بدتني لأمر عظيم لا أعدر قدره
عيرك فأحسرتني عن هذه الأمم ، وبني قوة الكارم وبني عدد عليهم وبني حيلة
الكيد وبني صبر الغصم وبني لسان الكرم . وكشف لي بأن اعرف
لعاتهم ، وبني سمع اعبي كلامهم . وبني بصرا تقدم ، وبني حجة احصاهم
وبني قاب المعجلم . وبني حكمة ادبر امورهم ، وبني علم اتقن امورهم وبني
حكم اصارهم . وبني قسط اعدل بينهم . وبني معرفة افصل بينهم . وبني عقل
احصاهم . وبني حمد افاناهم فانه ليس عندي ما ذكرت يا رب شيء ، فعوني
عليهم فانك الرب الرحيم الذي لا يكلف لعباً إلا وسعها ولا يحملها إلا طاقتها
وأوحى الله حل حلاله اليه اني سأطوئك ما حمدك ، وأشرح لك همك وبقية
كل شيء . وأشرح لك صدرك فتقسم كل شيء . وأطلق لسانك بكل شيء .

الجمال الدين

وأوضح لك سمعك معي كل شيء ، واكشف لك عن بصرك وسر كل شيء .
وأحضر لك فلا موتك شيء ، وأحبط عليك فلا موتك شيء ، وأشدد
لك ظهرك فلا يهولك شيء ، وشدك الهمة فلا يرمك شيء ، وأسدد لك
أبصارك فتصيب كل شيء ، وأسحر لك سمعك فتسمع كل شيء ، وأسحر لك
الدور والظلمة وأحضرها جدياً من حدودك . نور يدك ، والظلمة تحوطك
وتخوش عليك الأمم من رائك

فانطلق ذو القرنين رسالة ربه عز وجل ، وأيده الله تعالى عما وعد به ثم
مغرب الشمس فلا عزيمة من الأمم إلا دعاهم إلى الله عز وجل قال أصبوه قبل
مهم وإن لم يجسوه اعتادوا الظلمة فاصب مداسهم ووراهم وخصومهم ويؤتمهم
ومدارهم ، وأعشيت الصاهم ، ودحت في ادواهم وآداهم واحواهم فلا
يراثوا عنها مصيرهم حتى يستجسوا لله وسجوا إليه حتى إذا بلغ مغرب الشمس
وحد عندها الأمة التي ذكرها الله تعالى في كتابه فعمل بهم ما عمل من كان يتر
به من ملهم حتى فرغ ما فيه وبين المغرب ووجد حملاً وعدداً لا يحصىه إلا الله
وهو ذو سلا لا يسميه إلا الله عز وجل ، وألهمه بحكمة وهواه مقدسة وفه
معرفة ، ثم مشى على نطته ثمانية أيام وتعالى إلى وأصعده بطروله حتى انتهى
إلى الجبل الذي هو محيط بالأرض كلها فاداهو تلك من الملائكة قائم على
الجبل وهو يقول سبحان ربي من الآن إلى متى الدهر سبحان ربي من
متى الدنيا إلى آخرها سبحان ربي من موضع كفي إلى عرش ربي سبحان ربي
من متى أظلمة إلى نور ، فلما سمع ذلك ذو القرنين حرم صاعداً فلم يرفع
رأسه حتى فواء الله تعالى وأعلمه على الطر إلى ذلك الملك ، فقال له الملك :
كيف قويت يا بني آدم على أن تبلغ هذا الوسم ولم يسمع أحد من بني آدم قبلك
قال ذو القرنين : هو أبي على ربك الذي قوأك على فصح هذا الجبل فاحبرني
عك أيها الملك ؟ قال : اني موكل بهذا الجبل وهو محيط بالأرض كلها ، ولولا

هذا الجبل لأركان الأرض كلها ، وليس على وجه الأرض جبل أعظم منه وهو أول جبل الله عز وجل ، ورأسه ملصق بسما الدنيا وأسفله بالأرض السابعة السعلى وهو محيط بها كالخيمة ، وليس على وجه الأرض مدينة إلا وطأ عرق إلى هذا الجبل ، فإذا أراد الله عز وجل أن يرزق مدينة أو حي إلى حركت العرق الذي متصل إليها ورزقها .

فلما أراد ذو القرنين الرجوع قال للملك : أوصني قال الملك لا يهلك رقيق عدي ، ولا تؤخر حمل الروم ، ولا تخرج على ما فاتك وعلك يافق ولا تكن حصاراً مذكراً

ثم قال ذو القرنين رجع إلى أصحابه ، ثم عطف بهم نحو المشرق يستقروا ما بينه وبين المشرق من الأمم ويعدل بهم ما فعل بأمم العرب فبلغهم حتى إذا فرغ ما بين المشرق والعرب عطف نحو الروم الذي ذكره الله تبارك وتعالى في كتابه فداروا به لا تكادون يعرفون هؤلاء وإذا بهم وبين الروم مشجون من أمة يقال لها : حوج ومأجوج أشباه الهائم أكلون ويشربون ويتوالدون وهم ذكور وأنثى ، وفيهم مشاهير من أسرار جود والأحساد والخدعة ولكمهم قد انصوا في الأعداء بعضاً شديداً ولكن قد قصصوا في قصص شديدة وهم في طول العنجل يس منهم أن ولا ذكر ، يخاور طولهم خمسة أشهر وهم على مقدار واحد في الخلق والصورة ، عراة حفاة لا يعمرون ولا ينسجون ولا يخدمون ، عليهم ور كور الأبل يوارهم ويستترهم من الحر والبرد ، ولكل واحد منهم أدنان أحداهم أدنان شعر والأخرى ذات دبر طاهرهما وبصهما ، ولهم محاييب في موضع الأظفار وأصراس وأنياب كصراس السباع وأنيابها ، وإذا نام أحدكم اقترب إحدى يديه والسيف بالأخرى ونسفه لحاه وهم يردون نقيب البحر في كل عام بقدره لهم السحاب فيعيشون به عيشاً حصصاً ويصلحون عليه ويستعمرونه في

إِنَّمَا كَمَا يَسْمَطُ السَّاسُ الْمَطَرُ فِي إِيَّامِ الْمَطَرِ ، وَإِذَا قَعَدُوا بِهِ حَصَصُوا وَسَمُوا
وَتَوَالَدُوا وَكَثُرُوا وَأَكَلُوا مِنْهُ حَوْلًا كَامِلًا إِلَى مِثْلِهِ مِنَ الْعَامِ الْمَعْلُومِ وَلَا يَأْكُلُونَ
مَعَهُ شَيْئًا غَيْرَهُ . وَهُمْ لَا يَحْصِي عَدَدُهُمْ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي خَلَقَهُمْ وَإِذَا أَحْطَمَهُمُ
السَّيْنُ فَحَصَصُوا وَأَحْدَبُوا وَحَاوُوا وَانْمَطَحَ الْفَسَلُ وَابْتَدَأَ وَهُمْ يَتَسَاءَلُونَ كَمَا تَتَسَاءَلُ
الْهَاشِمِيُّ عَلَى ظَهْرِ السَّرَاقِ وَحَدَّثَ مَا سَمِعُوا . وَإِذَا أَحْطَمَهُمُ السَّيْنُ حَاوُوا وَمَا حَاوُوا
فِي الْمَلَادِ فَلَا يَدْعُونَ شَيْئًا نَزَلَتْ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَدُهُ وَكَافُوهُ . وَهُمْ أَشَدُّ فُسَادًا
فِي مَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الْحَرَادِ وَبَرَدِ وَالْأَقَابِ كُلِّهَا . وَإِذَا أَفْتَلُوا مِنْ
أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ خَلَا أَهْلُهَا عَنْهَا وَحَبِطَتْ وَلَيْسَ بَعْدُوهَا وَلَا يَدْعُوْنَ حَتَّى لَا يَجِدَ
أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى مَوْعِدًا لِعَدَدِهِ . وَلَا يَجِدُوا إِلَّا آسَانَ قَدَرٍ مَجْمُوعَةٍ . وَلَا
يَدْرِي أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَبْنَائَهُمْ وَآخِرَهُمْ . وَلَا اسْتَطِيعَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ
أَنْ يَنْظُرَ بِهِمْ وَلَا يَدْرُوْا مِنْهُمْ نَحْوَهُ وَفَدَّرُوْا سَوَاءَ حَبْلَةٍ مِمَّا عَدُوا وَلَهُمْ حَسْرَةٌ
وَخَيْرٌ إِذَا أَفْتَلُوا إِلَى الْأَرْضِ يَسْمَعُ حَسْرَتَهُمْ مِنْ عَسِيرَةٍ مِمَّا عَدُوا وَرَجَحَ لِكَثْرَتِهِمْ . كَمَا
يَسْمَعُ حَسْرَتَهُ مِنْ أَرَجٍ مِمَّا عَدُوا وَحَسْرَتَهُ مِنَ الْمَطَرِ الْعَمِيدِ وَلَهُمْ مَهْمَةٌ إِذَا وَقَعُوا فِي الْمَلَادِ
كَمَهْمَةِ السَّعَلِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ وَعَلَى صَوْتِ بَعْلَاءِ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَكَادُ أَحَدٌ أَنْ
يَسْمَعَ مِنْ أَحَدٍ دُونَكَ الْمَهْمَةَ شَيْئًا . وَإِذَا أَفْتَلُوا إِلَى الْأَرْضِ حَاشُوا وَخَوَّشُوا كُلُّهَا
وَمَسَّاهَا حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا شَيْئًا مِمَّا وَدَّكَ لِأَنَّهُمْ يَنْتَوِيهَا مَا بَيْنَ أَفْطَارِهَا . وَلَا
تَحْتَلِفُ وَرَأَاهُمْ مِنْ سَائِرِ الْأَرْضِ شَيْءٌ فِيهِ رُوحٌ إِلَّا أَحْطَدُوهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ
أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . فَأَمَرَهُمْ الْحَبِيبُ مِنَ الْحَبِيبِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَقَدْ عَرَفَ حَتَّى
يَمُوتَ وَدُنْكَ مِنْ قُلُوبِهِ لَا يَمُوتُ مِنْهُمْ دَكْرٌ حَتَّى يُولَدَ لَهُ أَلْفٌ وَلَدٌ وَلَا تَمُوتُ
مِنْهُمْ إِنْسِي حَتَّى تَلِدَ أَلْفَ وَلَدٍ ، فَدُنْكَ عَرَفُوا سَائِرَ مَا دُنْكَ ذَلِكَ الْأَلْفُ رَوُوا
لِلْمَوْتِ وَزَكُوا سَائِرَ مَا فِيهِ كَانُوا مِنَ الْمُبَشَّةِ وَالْحَيَوَةِ هَدَاهُ قَصَصَهُمْ مِنْ يَوْمِ
خَلَقَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى يَوْمِ يُعْنِيهِمْ .

ثم اثم حملوا في زمان ذي العرين يدورون ارضاً ارضاً من الارضين
وأمة أمة من الأمم وهم إذا بوجها لوجه لم يعدلوا عنه ابداً ولا يصبروا عيساً
ولا شمالاً ولا يلمعون .

فلما احسنت تلك الأمم بهم وسمموا همهمهم اسدعوا يدي العرين ودو القرين
يومئذ ناراً في باحسهم فاحسوا الله وقالوا . ما ذا العرين انه قد اطلعنا ما أناك
الله من الملك والسطان وما ألتك من الهيمة وما ابدك به من جنود اهل الارض
ومن النور والظلمة وانا حيران بأحوج ومأحوج وليس بيأسا وبهم سوى
هذه الجبال وليس لهم البساطين إلا هذين الصدوين ولو اشدوا أحلوا عن
بلادنا اكثرهم حتى لا يكون ما فيهما فرار وهم حلق من حلق الله كثير منهم
مشابه الانس وهم اضاء الهائم بأكلون من العشب ويعتصمون الدواب والوحوش
كما تعتصمها السباع . وياكلون حشائش الارض كلها من الحيات والمعارب وكل
ذي روح مما خلق الله تعالى وليس مما خلق الله حل حلاله حلق يسموا بعام في
العام الواحد فان كانت لهم مدة على ما رى من نعام وريادتهم فلا شك انهم
يغلاون الارض ويحلقون اهلها عنها ويعتصمون فيها ونحن نحشى كل وقت ان
يطلع علينا اوائلهم من هذين الجبال وعد انك الله عز وجل من الحيلة والعوة
ما لم يؤت احداً من العالمين اهل نجل لك حرجاً على ان تحمل بيأسا وبهم سداً
قال ما مكنتي فيه ربي خير فأعيوني فهو احمل بسكم وبهم ردماً أتوني ربر
الحديد قالوا ومن أين لنا الحديد والحداس ما يوصم هذا العمل الذي يريد ان
تعمل قال اني سأدلكم على معدن الحديد والححاس فصرط لهم في الجبال حتى
يصعبا فاصخرج لهم منها معدنين من الحديد والححاس قالوا فأتى قوة نطع
الحديد والححاس فاستخرج لهم معدناً آخر من تحت الارض يقال لها السامود
اشد بيأساً من النعج وليس شيء يوصم منه على شيء إلا ذات نحوه فصم لهم
منه أداة يعملون بها وانه قطع سليمان بر داود عليه السلام بيت المقدس وصخور

حارب بها الشياطين من تلك المعادن جمعوا من ذلك ما اكتموا به فؤوقوا على الحديد حتى صنعوا منه رراً مثال الصدور فعمل حمارته من حديد ثم أذاب النحاس وجعله كالمسك لملك الحمارية ثم بنى وقاس ما بين الصدين ووحده ثلاثة أميال فحفر له أساساً حتى كاد يطلع الماء وحمل عرصه عيلاً وحشوه رر الحديد وأذاب النحاس وجعله خلال الحديد فصمم طنفة من نحاس وأخرى من حديد حتى ساوى اردم بطول الصدين فصار كنه برد حيرة من صخرة النحاس وجرته وسواد الحديد ، فيخروج ويخروج ينساقه في كل سنة مرة وذلك انهم يسمعون في البلادهم حتى إذا وقعوا الى ذلك الرم حدهم فيرجعون فيسبحون في البلادهم ولا يراوا كدك حتى تمرب الساعة ، نحيه اشراطها فإذا جاء اشراطها وهو قيام الساعة ^{التي} يخرج الله عز وجلهم وذلك قوله عز وجل (حتى إذا صعدت بأحوج وأحوج وهم من كل خبط مستغنون)

ولما فرغ ذو القرنين من عمل السد أطلق على وجهه ، فيها هو يسير وحدوده ، دمر على شبح يملئ دوقف عليه بخوده حتى انصرف من صلاته فقال له ذو القرنين كيف لم يروعث عما حصرته من الصدود ؟ قال كنت اناحي من هوا أكثر منك حدوداً وأغر سلطاناً وأشد قوة ، وبه صرفت وجهي اليك ما اذكرك حاجتي فله .

وقال له ذو القرنين : فإن لك ان سطلق معي ذؤاسيك بنفسي وأمتعين بك على بعض أموري ؟

قال : نعم ، صدمت لي أراءه نعماً لا يرول . وصحة لا سقمدها وشمالاً لا هرمهيه ، وحياة لا موت فيها .

وقال له ذو القرنين : أي محنون يقدر على هذه الخصال ؟ فقال الشيخ قاني مع من يقدر على هذه الخصال .

ثم مر رجل عالم فقال لدى العربي احرقني عن شيطان ممد حلقه الله تعالى فاعجب ، وعن شيطان حارب ، وعن شيطان تخلف ، وعن شيطان متاعصين ؟ فقال ذو القرنين : أما الشيطان العاقل ؟ فالسماوات والارض ، وأما الشيطان الجارح فالشمس والقمر ، وأما الشيطان المحلح فالليل والنهار ، وأما الشيطان المساءض فالموت والحياة ، قال فاطلق فإليك عالم .

فاطلق ذو القرنين يسير في البلاد حتى مر بشيخ فطلب حماحم الموتى ووقف عليه بحوده فقال : احرقني ايها الشيخ لأي شيء تطلب هذه الجاحم ؟ فقال لأعرف الشراف عن اوصيهم فاعرفت فاني لأعلمها منذ عشرين سنة ، فاطلق ذو القرنين وتركه وقال : ما اراك عيت هذا عيري فمما هو يسير إن وقع الى الأمة امامه اندم من قوم موسى الذين يردون بالحق وبه يمدون فوجد امة ممدية عادلة يفسدون ، اسوية ويحكمون بالعدل ، بواسور وبراهمون ، حالهم واحدة وكلهم واحد ، وهو بهم مؤتلفة ، وطريقهم مستقيمة وسيرهم جملة وقصور مواهم في امبيهم وعلى ابواب دورهم ووزنهم ، وليس بيوتهم ابواب وليس عليهم اسراء ، وليس بينهم قتاة ، وليس فيهم اعياء ولا ملوك ولا اشراف ولا يعاصون ولا يحلفون ولا يندفعون ولا يسبون ولا يفسدون ولا تصيبهم الآفات ، فصار رأى ذلك من اسرهم على منهم محمدا ، فقال : ايها العوم احبروني خبركم فاني قد دوت الارض شرقها وغربها وبرها وبحرها وسهلها وحلها وبورها وطلعتها فلم ألق مثلكم ، فاحبروني ما كان قبور مواكم على امبيكم وعلى ابواب بيوتكم ؟ قالوا : مما ذلك عمداً اثلا لنفس الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا .

قال : فما زال بيوتكم ليس عليها ابواب ؟ فقالوا : لأنه ليس فيها لمن ولا طين ، وليس مما إلا الأديم . قال : فما لكم ليس هايكم أسراء ؟ قالوا : لأننا لا نطالم ، قال : فما لكم ليس بيسكم حكام ؟ قالوا : لأننا لا نخضع قال

فما بالكم ليس فيكم ملوك ؟ قالوا : لأدنا لا نكثار . قال : فإياكم ليس فيكم
 اشراف ؟ قالوا : لأننا لا ندانس . قال : فإياكم لا نفعاصيون ولا تتناوون
 قالوا : من قبل أنّا مواسون متراجون ، قال : فإياكم لا تتنازعون ولا
 تتحلمون ؟ قالوا : من قبل أنّنا قلوبنا وصلاحيات نبينا ، قال : فإياكم
 لا نانسون ولا نقبلون ؟ قالوا : من قبل أنّا عسا طائفة ما حرم ، ونبينا انصبا
 بالحلم ، قال : فإياكم كلكم واحد وطريقكم مسقيمة ؟ قالوا : من قبل
 أنّا لا نكاد ولا نحادع ، ولا يعادنا انصبا انصبا ، قال : فإياكم ليس
 فيكم حظ ولا حظ ؟ قالوا : من قبل الدل والدواصع ، قال فاحيروني لم ليس
 فيكم مسكين ولا مبر ؟ قالوا : من قبل أنّا نقسم بالموية ، قال : فاحملكم
 الله أطول الناس أمدا ؟ قالوا : من قبل أنّا نحاطي الحق ونحكم بالعدل ،
 قال : فإياكم لا تفعصون ؟ قالوا : من قبل أنّا لا نعمل عن الاستغفار ،
 قال : فإياكم لا نحرون ؟ قالوا : من قبل أنّا وطننا انصبا على البلاد
 وحريصا عليه معرنا انصبا ، قال : فإياكم لا نصيبكم الآفات ؟ قالوا : من
 قبل أنّا لا نوكل على غير الله حل حلال ولا نصمطر بالأبواء والمحموم ، قال :
 فاحذروني أي القوم اعكدا وحذرنم آياتكم يفعلون ؟ قالوا : وحدنا آياتنا يرحمون
 مسكينهم ، ويوسون فقيرهم ويعمرون عن ظلمهم ، ويحسبون إلى من أساء
 إليهم ، ويسمرون لمسيئتهم ، ويصبرون أرحامهم ، ويؤدون أسسهم ويصدقون
 ولا يكذبون ، وفضلح الله بذلك أمرهم فأقوم معهم ذو العرين حتى قص
 ولم يكن له منهم عمر ، وكل قد نلعه السن وأدركه السكر ، وكانت
 عنده ما سر في البلاد من يوم بعث الله عز وجل إلى يوم قصه الله صنفاته عام .
 رجعا إلى ذكر ما روي عن أبي محمد بن الحسن العسكري عليه السلام صاحب الزمان عليه السلام .

الباب الحادي والاربعون

فيما روي عن أبي محمد الحسن بن علي

(المسكري عليه السلام من الحسن بن علي بن الحسن صاحب الزمان)

(حدثنا) ابو طالب المطهر بن حمزة بن المطهر العلوي السعدي (رضي الله عنه) قال حدثنا حمزة بن محمد بن محمود عن ابيه محمد بن محمود المياشي قال حدثنا آدم بن محمد المصفي قال حدثني علي بن الحسن بن هارون الدقاق قال حدثني حمزة بن محمد بن عبد الله بن هاشم بن ابراهيم بن مالك الاشتر قال حدثني يعقوب بن يعقوب قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام وهو جالس على دكان في الدار وعن عيبه بيت عليه به فصل وفلت له ماسيدي من صاحب هذا الأمر بعدك قال ارفع السنز ورفعتك خرج اليها علام حمادي له عشر أو ثمان أو نحو ذلك واصبح الحبيب ابن ابي جرحه في رأي المظالم شئت البكمين معذوب الركبين في حده الاثنان حال وفي رأسه دواة مجلس علي محمد عليه السلام ثم قال لي هذا صاحبكم ثم وثب وقال له يا بني ادخل الى الوعد المعلوم فدخل البيت وأنا انظر اليه ثم قال يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فما رأيت احداً

(حدثنا) علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني موسى بن حمزة بن وهب البغدادي انه خرج من ابي محمد عليه السلام توقيع رجعوا اليه يريدون قبلي فيعطون هذا السل وقد كذب الله عز وجل فويلهم والحمد لله

(حدثنا) محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثني علاء الرازي قال أخبرني بعض اصحابنا انه لما حلت

اكمال الدين

سارية ابي محمد عليه السلام قال مسجدين ذكرنا واسمه محمد وهو القائم من بعدى.
 (حدثنا) ابو طالب المظفر بن جعفر بن المطهر العمري قال حدثنا جعفر
 ابن محمد بن جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا احمد بن علي بن
 كلثوم قال حدثنا علي بن احمد الرازي قال خرج بعض اخواني من اهل اري
 مرتاداً بعد مصي الى محمد عليه السلام فبينما هو في مسجد الكوفة معوهة منكرات
 فيما خرج له يبحث تحت حصر المسجد فدهم فطرب به حياءه ورا منكب
 محمد قال دخل فطرب الى الحياء فاذا به كدبه نازله مخوفة غير مموشة .
 (حدثنا) احمد بن محمد بن يحيى المصنف رضي الله عنه قال حدثنا ابي
 عن جعفر بن محمد بن مالك الرازي قال حدثني محمد بن احمد المدائني عن
 ابي عامر قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي عليه السلام يقول في سنة مائتين
 وثلث مئة من شيعي ، فمها فصر او محمد عليه السلام وديوت شبيهه والعدوه ،
 ومهم من آن الى حمة ومهم من مدوشد ومهم من وهف على تحدره ومهم
 من ثمت على دشه تنويفي الله عز وجل

(حدثنا) المطهر بن جعفر بن المطهر العمري رضي الله عنه قال حدثنا
 جعفر بن محمد بن مسعود العيشي عن ابيه عن احمد بن علي بن كلثوم عن علي
 ابن احمد الرازي عن احمد بن اسحاق بن سعيد قال سمعت ابا محمد الحسن بن
 عبي العسكري عليه السلام يقول الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى اتي الخاف
 من اعدائي ، أشبه باسم رسول الله صلى الله عليه وآله خلعاً وحده ، (مدحله الله ام الى في
 عنده ثم يطرره وحلاً الارض وسداً وعدلاً كما مبئت حوراً وضلماً .

(حدثنا) احمد بن محمد بن يحيى المصنف رضي الله عنه قال حدثنا سعد
 ابن عبد الله قال حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال سمعت ابا محمد
 الحسن بن علي عليه السلام يقول : كذا في بكم وقد احببتم عدي فاطلف مني اما ان
 المفر بالائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله المكر لولدي كن اقر بجميع انبياء الله ورسله

ثم انكر دعوة رسول الله ﷺ . والمنكر رسول الله ﷺ كمن انكر جميع
انبياؤه لأن طاعه أحدا كجماعة أو ساء ، والمنكر لآخرها كالمنكر لأوّلها . أما ان
لولدي عينة يرتاب فيها حاس إلا من عصمه الله

قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضي الله عنه قال حدثني ابو علي
ان امام قال : سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول سمعت ابي
يقول : مثل ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام وإنما عده عن الخبر الذي رواه
عن آتائه عليه السلام ان الارض ذات نحو من حصة لله على خلقه الى يوم القيامة
وال من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية .

وقال الشيخ : ان هذا حق كما ان الشهر حق ، فعمل له بان رسول الله
من الحجة والامام بعدك ؟ فقال : اي نعم وهو الامام والحجة تعدي ، من
مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية .

أما ان له عينة اجماعها الجاهلون ومهلك فيها المسلمون وبسكوت
فيها النواظرون ، ثم يخرج مكابى اطار الى الاسلام ليس يحقق فوق
رأسه سحب الكوفة

الباب الثاني والاربعون

فيمن أنكر القائم الثاني عشر

(من الأئمة عليه وعليهم السلام)

(حدثنا) اي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى
عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من انكر واحدا من
الأحباء فقد انكر الاموات .

(وحديثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن ابي زيد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصغار والحسن بن ميسن الدفقي وعبد الله بن جعفر الجديري جميعاً قالوا حدثنا محمد بن الحسن بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد واراهيم بن هاشم جميعاً عن محمد بن ابي عمير وصفوان بن يحيى جميعاً عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من انكر واحداً من الأحياء فقد انكر الأموات ،

(حديثنا) ابي بصير رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن سعد بن عمار عن محمد بن محمد بن محمد بن ابي عن ثعلب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : من عرف الأئمة ولم يعرف الامام الذي في زمانه أمؤمن هو ؟ قال لا قلت : أمسلم هو ؟ قال نعم ،

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : الاسلام هو إقرار بالشهادتين وهو الذي يحسن الدماء والأموال والثواب على الإيمان ، وقال : قال سيّد الشهداء من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فقد حق ماله ودمه ، لا يحسبهما وحسابه على الله عز وجل

(حديثنا) علي بن محمد بن احمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله بكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الآدمي قال حدثنا محمد بن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز بن عدي عن ابن ابي يعفور قال : قال ابو عبد الله عليه السلام من أقر بالأئمة من آئمتي وولدي وجهد المهدي من ولدي كان كمن أقر بحميم الأنبياء وجهد محمداً عليه السلام .

وعلى بن عيسى ومن المهدي من ولدك ؟ قال الخامس من ولد اسماعيل بن عيسى عنهم شصته ولا يحل لهم تعميته

(حديثنا) الحسن بن احمد بن إدريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن ايوب بن ابي جعفر عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد

عليه السلام انه قال . من اقر بجميع الأئمة وحمد المهدي كان كمن اقر بجميع
الأنبياء وحمد محمداً صلى الله عليه وآله سوته فليس له : ياقن مول الله فمن
المهدي من ولدك ؟ قال . الخامس من ولد السامر حبيب عمكم شخصه ولا
يحل لكم تسميته

(حدثنا) عبد الواحد بن محمد بن عدوس الليساوري عن حمدان بن
سليمان العطار رضى الله عنه قال حدثنا علي بن وهيد الليساوري عن حمدان بن
سليمان قال حدثني احمد بن عبد الله بن حمزة الحمداقي عن عبد الله بن الفضل
الهاشمي عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه عن
حمزة عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لئلا من ولدي اسمه يسمي وكيفية
كثيري ، وشماله شمالي ، وسدنه سني ، يهيم الناس على عاني وشريحي
ويدعوم الى كتاب ربي عز وجل ، من اطاعه فقد اصاعني ومن عصاه فقد عصاني
ومن انكره في عني فقد انكرني ومن كذبه فقد كذبي ومن صدقه فقد صدقي
الى الله اشكو المكذبين لي في امره والجاحدين بعولي في شانه والمسلمين لا مني عن
طريقه (وسيعلم الذين ظلموا اي مقام يستوفون)

(حدثنا) ابي رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله عن احمد بن
ابي عبد الله عن ابيه عن ابي ابي عمير عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ابي عن
ابيه عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام في حديث طويل يقول في آخره كيف
يهدي من لم يبصر ؟ وكيف يصير من لم يدر . اسمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله
افروا بما رل من عبد الله عز وجل واتبعوا آثار المهدي ، علامات الامامة
والنبي ، واعلموا انه لو انكر رجل عيني من مريم وفر عن سواء من الرسل
عليهم السلام لم يؤمن اقمعدوا الطريق بالتماس الباب والحدوا من وراء الحب
الآمان لتسكنوا امر دينكم وتؤمنوا الله ربكم

(حدثنا) احمد بن محمد بن حمزة الحمداقي رضى الله عنه قال حدثنا علي

ابن اراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عياض بن ابراهيم عن
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آتاه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ . من
انكر القاسم من ولدي فقد انكرني

(حديثنا) احمد بن محمد بن يحيى الصدوق رضي الله عنه قال حدثنا
ابي عبد الله بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن موسى الحشاش عن عبد واحد عن
سروان بن مسلم قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام الامام منه وبين الله عز وجل
وبين خلقه من عرفة كما مؤمناً ومن الكفر كالكلأ

(حديثنا) في ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن
ميمون عن محمد بن سروان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام
قال : من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ، ولا يضر الناس حتى
يمروا امامهم

(حديثنا) في ومحمد بن الحسن رضي الله عنه ومحمد بن موسى
ابن الموكل قالوا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الطخيري جميعاً عن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابن سعد الكاري عن عمار عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول . من مات وليس له امام مات ميتة
جاهلية كفر وشرك وصلالة .

(حديثنا) علي بن عبد الله ابو ان قال حدثنا ابو الحسن محمد بن جعفر
الأسدي رضي الله عنه قال حدثنا موسى بن عمران السعفي عن عمه الحسين بن
يريد السوفلي عن عياض بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آتاه
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله . من انكر القاسم من ولدي
في زمان غيبته مات ميتة جاهلية .

(حديثنا) المطهر بن جعفر بن جعفر العلوي سمرقندي رضي الله عنه

قال حدثنا حمزة بن محمد بن مسعود عن ابيه عن محمد بن علي قال حدثني عمران
عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن علي بن موسى الرضا عن ابيه
موسى بن حمزة عن ابيه حمزة بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال
رسول الله ﷺ يا علي انا ربك والآن انا من يدك اهدي حجاج الله عز وجل على
حاجته وعلامته في ربه ، من ابك واحداً منكم هو ابك في ومن عصي واحداً
منكم فقد عصاني ، ومن حق واحداً منكم فقد حجابني . ومن صدقك فقد وثقني
ومن اطاعك فقد اطاعني ومن والاكم فقد والايني ومن عاداك فقد عاداني لانكم
مني خلقتم من طينتي وانا منكم .

(حدثنا) علي بن احمد رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن العاصم
الماوي قال حدثنا الحسن بن محمد الفارسي قال حدثنا عبد الله بن قدامة
البرقي عن ابي الحسن عليه السلام قال من شك في ابيه فقد كفر
بجميع ما اراد الله تبارك وتعالى احدها . وانه الامام في كل زمان
وأول اجتماعه وانه

(حدثنا) ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله
وعبد الله بن حمزة الجعفي حمزة عن محمد بن عيسى وحمزة بن محمد بن ابراهيم
ابن هاشم حمزة عن حماد بن عيسى عن عمر بن ادة عن ابي عن ابي عاصم عن
سليم بن عيسى الهلالاني انه سمع من سعد بن عبد الله بن ابي در عن ابي عبد الله
عليهم حديثاً عن رسول الله ﷺ انه قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ، ثم عرصة علي بن ابي طالب فعلا صدقوا وبروا وقد شهدوا ذلك
وسمعه من رسول الله صلى الله عليه و له وان سعد قال يا رسول الله انك
قدت من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية من هذا الامام يا رسول الله ؟ قال
من اوصيائي يا سعد بن حمزة من مات من ابي وليس له امام يعرفه فمات ميتة جاهلية

فإن جعله وعادته فهو مشرك وإن جعله ولم يعاده ولم يواله فهو عدو أو فهو جاهل وليس مشرك

الباب الثالث و الأربعون

ما روي في أن الإمامة لا تجتمع

(في الأخوين إمام الحسن والحسين عليهما السلام)

(حدثنا) أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه فلا حدثنا محمد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الطبري حمداً عن محمد بن عيسى بن عبد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن نور بن فاجعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تكون الإمامة في أخوين إمام الحسن والحسين عليهم السلام إداً أم، حدثت من علي بن الحسين عليهما السلام كما قال الله جل جلاله (وأولوا الأرحام همصرون) ولي بعض في كتاب الله (ولا يكون إمام علي بن الحسين إلا في الاعقاب وأعقاب الاعقاب) (حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن محمد بن يعقوب بن رند ومحمد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تجتمع الإمامة في أخوين إمام الحسن والحسين عليهما السلام بل إمام في الاعقاب وأعقاب الاعقاب

(حدثنا) محمد بن موسى بن المودك رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين بن سعيد آري عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابنه عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال أبي الله عز وجل أن يجعلها - يعني الإمامة - في أخوين إمام الحسن والحسين عليهما السلام

(حدثنا) محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن إمام عن الحسن بن سعيد

عن محمد بن مسال عن أبي سلام عن سورة بن كليب عن أبي بصير عن أبي حمزة
عنه السلام في قول الله عز وجل: (وجعلها كلمة نافية في عقبه) إذا في الحسين عليه السلام
ينفصل من ولده إلى ولد ولا يرجع إلى أح ولا عم

(حدثنا) أبي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن
حمزة الحميري جميعاً عن إبراهيم بن هاشم عن أبي حمزة محمد بن حمزة عن عبد
الحيد بن نصر عن أبي اسماعيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تكون الإمامة
في أحوس بعد الحسن والحسين عليهما السلام أبداً أبداً إنما هي في الأعمام
وأعمام الأعمام

(حدثنا) محمد بن موسى بن الما وكل رضى الله عنه قال حدثنا علي بن
الحسن السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن
أبي عمير عن عمر واحد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما ولدت
فاطمة عليها السلام الحسين عليه السلام أحمرها رسول الله صلى الله عليه وآله أمته سمعته
من بعده قالت ولا حاجة لي فيه فقال إن الله عز وجل أحمرني أن تحمل الإمامة
من ولده قالت قد رضيت بإرسول الله .

(حدثنا) أبي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن
حمزة الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبد جميعاً
عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عيسى بن عبد الله الميموني الحميري عن
أبي عبد الله حمزة بن محمد الصادق عليه السلام قال قلت له حملت وذلك بن كان
كول ولا رأي كول ولا رأي الله يومئذ فمن أئتم؟ قال وتوحي إلى موسى
عنه السلام قلت فإن موسى عليه السلام فمن أئتم؟ قال ولده قلت فإن موسى
ولده ورأته أحماً كبيراً وما صغراً فمن أئتم؟ قال بولده ثم هكذا أبداً قالت
قال أنا لم أعرف موضعه فما أصم؟ قال قل اللهم أبي أنزلني من في من حديثك
من ولد الإمام الماضي فإن ذلك يحرمك

(حدثنا) محمد بن موسى بن ادوكيل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن حمزة الحميري قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن محبوب عن علي بن رباب قال قال أبو عبد الله «ع» : إذا ان حملت هضبة عليها السلام فإلها رسول الله ﷺ إن الله عز وجل قد وهب لك علما يمتنه بحسين وولده أمي . قالت فلا حاجة لي فيه فقال إن الله عز وجل قد وهب لك علما يمتنه بحسين وولده أمي . إن بحسن الإمامة من بعده في ولده قالت رخصت

(حدثنا) محمد بن إبراهيم بن سحاق قال أخبرنا أحمد بن محمد الحميري قال حدثنا علي بن الحسن بن عبيد بن فضال عن أبيه عن هشام بن سالم قال قالت لأبى صادق حمزة بن محمد عليهما السلام الحسن أفضل أم الحسين ؟ فقال الحسن أفضل من الحسين ، قال قلت فكيف يدرك الإمامة من بعد الحسن في عهد رسول ولد الحسن ؟ فقال إن الله ساركت في ربه تدركه إلا أن يجعل سنة موسى وهارون . قال في الحسن والحسين عليهما السلام ألا ترى أنهما كانا شريكين في سورة كما كان الحسن والحسين شريكين في الإمامة وإن الله عز وجل جعل الدعوة في ولد هارون ولم يجعلها في ولد موسى . قال كان موسى أفضل من هارون . قلت فهل يكون إمامين في وقت واحد ؟ قال لا إلا أن يكون أحدهما من بيت هارون وأما الآخر ، والآخر إماماً بعده أصاحبه ، فإنه إن يكون إمامين في وقت واحد فليس فلا . قلت . فهل تكون الإمامة في الأخوين بعد الحسن والحسين قال : لا إنما هي حاربة في عقب الحسين عليه السلام كما قال الله عز وجل . (وحدثنا) كلمة ماثية في عهد) ثم هي حاربة في الأعقاب وتعب الأعداء إلى يوم القيامة

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى عن عمار بن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عبيد بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وأمر معاملة وقصر مشيد ، قال سأل المعاملة الأمام الصامت ، والقصر المشيد الإمام السابق

فاحصر ما صححت من الآثار عن نقله أحاديث علماء فقه الكتب ونصيح الروايات
 مما قال صدوق أنه نشر بن سليمان المحاسن من ولد أبي أيوب الأنصاري أحد
 مولاي أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام وشاركها بسر من رأي قتيبة وكرم
 أحاديثهم ما شاهدت من آثارهم قال كان مولانا علي بن محمد المسكيري
 عليه السلام ونحوه في أمر الرقيق فكذب لا إمام ولا أمير إلا بدنه فاحتجبت
 بذلك موارد الشهاب حين كنت معروف به فاحتجبت بمرق بين الحلال والحرام
 وفيما أنا ذات ليلة في مولاي بسر من رأي وقد مضى من الليل هوى إحد فرج
 قارع الباب فعدت مصرعا فنادى أنا بكافور الخادم رسول مولانا أبي الحسن «ع»
 يدعوني إليه فلبست ثيابي ودخلت عليه فرفقه يتحدث اسمه أبي محمد واحتجته بحكمة
 من وراء السر فلما حدثت قال يا نشر انك من وجه الأنصار وهذه الولاية لم
 ترل فمك يرتها خيف عن سلف فأقسم ثقاتنا أهل البيت وأبي مراكك ومشارك
 به حقيقة نسق ما شؤ الشيعة في الموالات بسر أطلعك عليه وأهدك في اتباع
 منه وكذب كذاب منصف بخط رومي وسمه رومية وصمم عليه بخدمته وأخرج
 شقة صغراء فيها مائة وعشرون ديناراً فقال : جدها ونوجه إلى أمداد واحصر
 مع العرب صغوة كذا وكذا فإذا وصلت إلى حواسك روارق نساء وبرر
 الحوارية منها فتصدق بهم طوائف لمساكين من وكلاء قواد أبي الماس وشردم
 من ديار العراق فإذا رأيت ذلك فاشرف من السعد على المصطفى صري يربد
 المحاسن عامة يهارك إلى أن يبرر بمساعين حاربه صفها كذا وكذا لاسعة حريوتين
 صديقين تسمع من السهود وليس لمعرض ولا مقياد لمن يحاول مسها ويشعل نظره
 بمن مكاشهها من وراء السر الرقيق فيصيرها محاسن فتصرح بالرومية فأعلم
 أنها تقول : يا هلك سراد : فقول لبعض المستعين علي ثلاثمائة دينار فعد رادني
 المعصية فيها رعه فقول : لعنسه لو بردت في ري سليمان وعلى مثل سرير ملكه
 ما بدت لي فيك رغبة فاشفق علي : فلك فقول : محاسن : فالحيلة ولا بد من

بيعت . فتقول الجارية وما المصلحة ولا مد من احتساب مداع لممكن قلبي الى
أمنه بعد ذلك عم الى عمر بن يزيد النحاس وقل له ان معي كتاباً مخصصاً
لبعض الأشراف كسبه بلغة رومية وحظ رومي ، ووصف فيه كرامه ووفاء وسبه
وسماه فبأولها تشمل منه اخلاق صاحبه فان مات الله رحيمة ، فإنا وكية
وانتاعها منك .

قال بشر بن سباع : «فتتلمذ جميع ما حدث لي مولاي ابو الحسن» ع
في أمر الجارية فلما نظرت في الكتاب بك بكاء شديداً وفات امر بن يزيد
بغني من صاحب هذا الكتاب وحلته بالخرقة والمعلظة انه مني امع من بيعها
منه قلت : «ها ارب اشاحه في عسا حتى اسعر الأمر فيه على مقدار ما
اصحفيه مولاي عليه السلام من الدنانير في الشقة الصغراء فاسوقه مي وسلمت منه
الجارية ضاحكة مستمشرة وانصرف بها الى حبرتي الي كمت آوى اليها استعداد
فما احدها الفرار حتى اخرجت كتاب مولانا عليه السلام من حبيها وهي ملتفة وتحمه
على حدها ونصه على جفونها ونصحه على يدها فقلت : «معدداً منها انكسرين
كأنا ولا تعرفين صاحبه قالت : ايها اماخر المصيف المدهم يحمل اولاد الأسياء
أو غني سمعك وعمر ع لي فقلت : «نا منك ماب بوشه ان فيصر ملك الروم وأمي
من ولد الخواريين تدب الى وحي المصحح شمعوا استأنا المصنف المحييت ان
حدي فيصر الروم أراد ان يروخني من ام احبه و» من مات ثلاثة عشر سنة
فيجمع في قصره من نسل الخواريين ومن القيسيين والرهان ثلاثمائة رجل ومن
دوي الاحصار مسمائة رجل وجمع من امراء الانصار وقواد المعسكر ونبلاء الحيوش
وميلك المشائر اربعة آلاف وأرر من بهي منك عرشاً مصنوعاً من اصناف
الجواهر الى صحن القصر فرفعه فوق اربعين مرهاف فلما جمعت ان احبه وأبدت
به الصلصال وقامت الأسافنة عكماً ونشرت اسفار الاحيل استلقت الصلصال من
الأعلى فطعمت الارض وقرقت الأعمدة وانهارت الى الفرار وجر الصاعد من

البرش معشياً عليه فتعرب أنوار الأصفحة وأبعدت مرأيتهم فعل كبيرهم
 لحدي . أيها الملك اعصا من ملاقات هذه النحوس المذلة على روال هذا الدس
 المسيحي واندهب الملكاني فطبع حدي من ملك تظيراً شديداً . وقال الأصفحة
 اعصوا هذه الأعمدة واذهبوا الصلوات واحضروا أما هذا المبرر المبرر المبرر
 حده لأروح منه هذه الصبية ويديه نحوسة عن كبح سموده ، فقاموا ذلك
 حدث على الثاني من حدث على الأول . ومعنى داس وفاد حدي فبحر معه ودخل
 فصره وأرجحت الصور فزب من ذلك الملكة كالالمسح والشمعون وعندهم
 الحوار بين عد احضروا في قصر حدي . أي وابعدوا منه مبرراً ماري السبه عدلاً
 وارتدوا في الموضع الذي كان حدي نصب فيه عرشه فدخل عليهم محمد ^{صلى الله عليه وسلم}
 مع منه وعدة من بني يهوه اليه المسيح فسمعه وبعول بأروح الله أي
 حدث ساعد من وديك شمعون وأنه ملاحة لا ي هذا وأوى يده إلى أن محمد
 صاحب هذا الكتاب فطار المسيح إلى شمعون ففعل له هذا الشرف فعل
 رحمت رحمة رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} قال قد فعلت وصعدوا ذلك المبرر وحسب محمد
 صلى الله عليه وآله وروحي وشهد عليه إجماع شهدوا محمد ^{صلى الله عليه وسلم} وشهد المسيح
 والحوارون فلما استعظت من بوي اشهدت أن أفص هذه الرؤيا على أبي وحدي
 بحمد الله فكذب أمرها في أممي ولا إله إلا الله وحده وحده وحده وحده
 حرام سمعت من مقام والشراة وصعدت عسي ودي شجعي ومرصت مرصاً
 شبدأ لها في من مدائن الروم طابت لا احضره حدي وسأله عن دوائه فلما
 خرج به الناس قال يا مرة سي دس يحضر تلك الشهوة فادركها في هذه الدنيا
 فعلت ما حدي ترى انوار عرج على مقلعة فبحر كشتت عداب نحن في سجداتك
 من اسدي المسمر وهكذا الأعلان وصعدت عليهم وديتهم بالخلاص حوت
 أن رب المسيح وأنه لي بعبية والشمع . فلما فعل ذلك حدي تخلف في اطار
 الصحة وتناول سباً من لعمام فصر يدي ذلك حدي وأقبل على أكرام الأسدي

وإعزازهم قرأت أيضاً عذارته لئلا كمال مساه قد رايتني ومعهم امرئ
 بنت عمران وأنت وصيعة من وصائف الخصال فبعول لي مريم هذه سيدة النساء
 ثم روحك إلى محمد عليه السلام وألق بها وأنتي وشكوا لها امتناع أني محمد
 من رزقي وهما لي بسيدة النساء عليها السلام أن اني محمد لا يرورك وأنت
 مشركة بالله وعلى ربي مذهب الرضا وهذه اخي مريم به إلى الله عزالي من
 ذلك قال قلت إلى رضاء الله عز وجل ورضاه المسح ومرسم عتق ورضاه إلى محمد
 إياها مولى أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فلهما كلمته
 الكلمة حملي بسيدة النساء إلى صهرها فحسب نفسي وفات الآل نوهني بآله
 أني محمد بك طي مودة اليك وأنت وأنا أمول وأشوعد إلى ماله أني محمد
 ولما كانت الليلة الثالثة حاثني ومحمد عليه السلام في معالي برأيه كأي أمول به
 لم جوهني يا حملي وما ان شعلت علي عوامه حيث ؟

قال : ما كان شحري عتق لا شركتك إدمر اصلك في أترك في كل
 ليلة إلى أن يحكم الله شهداً أحد ما وضع رزقه نبي بعد ذلك إلى هذه العاية
 قال نشر فقلت لها وكيف وقعت في الأمر ؟

وقالت : آخرتني أبو محمد ليلة من الليالي أن حدثت مشرفاً حوشاً
 إلى هال المسلمين ثم كذا ثم تسمي فمالك بالحق ذكره في ربي الخدم مع
 عدة من وصائف من طي كذا ففعلت فوقع عتق صلاته المسلمين حتى كل
 من أمري ما أنت وما شئت وما شئت أحد في رأي أمه ملك أروم إلى هذه
 العاية سوار ذلك بطلاعي إياها عليه ، وقد سمعتني الشيوخ الذي وقع إليه في
 منهم العبيبة عن اسمي وذكره وطلب رجس . فقال : اسم الخواري ففعلت :
 المحب إليك رومية وسالك عبي ؟ فقال : أع من ووقع حدي وعمله يأي
 على تعلم الآداب أو أعز لي امرأة رجالة في الأحلاف إلى فكانت نفسي في
 صاها ومساءً تعيدني العربية حتى استمر عليها لساني واستقام .

قال حدثني حكيم بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قالت حكيم بن محمد بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال يا عمي اجعلني أشارك عدا هذه الليلة فإنها ليلة المصعب من شعاب قال الله تبارك وتعالى سطر في هذه الليلة الحجة وهو حجة في أرضه قالت فقلت له ومن أمه ؟ قال لي زحس فقلت له حملني الله وبذلك والله ما بها أثر ، فقال هو ما أول لك ، ذات فحش فلما سلمت وجلست طاب نزع حتى وقالت لي يا سيدي ومسيدي أهلي كيف أصبحت ؟ فقال بل انت سيدي ومسيدي أهلي قالت ، ذكرت قولي وعدت : ما هذا يا عمه قالت فقلت لها يا عمه ان الله تعالى سبب لك في بيلك هذه علامة سيدي في الدنيا والآخرة قال : فحشطت وأمسحيت فلما إذ فرغت من صلاة العشاء الآخرة انطلت وأحدث مصحفي فرغت فلما ان كان في حوف الليل قلت الى الصلاة فرغت من صلاتي وهي نائمة ليس بها حادثة ثم جلست فمعة ثم اصبحمت ثم انتبهت فرع وهي راغبة ، ثم قامت فسلطت ونامت

قالت حكيم بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال يا عمي اجعلني أشارك عدا هذه الليلة فإنها ليلة المصعب من شعاب قال الله تبارك وتعالى سطر في هذه الليلة الحجة وهو حجة في أرضه قالت فقلت له ومن أمه ؟ قال لي زحس فقلت له حملني الله وبذلك والله ما بها أثر ، فقال هو ما أول لك ، ذات فحش فلما سلمت وجلست طاب نزع حتى وقالت لي يا سيدي ومسيدي أهلي كيف أصبحت ؟ فقال بل انت سيدي ومسيدي أهلي قالت ، ذكرت قولي وعدت : ما هذا يا عمه قالت فقلت لها يا عمه ان الله تعالى سبب لك في بيلك هذه علامة سيدي في الدنيا والآخرة قال : فحشطت وأمسحيت فلما إذ فرغت من صلاة العشاء الآخرة انطلت وأحدث مصحفي فرغت فلما ان كان في حوف الليل قلت الى الصلاة فرغت من صلاتي وهي نائمة ليس بها حادثة ثم جلست فمعة ثم اصبحمت ثم انتبهت فرع وهي راغبة ، ثم قامت فسلطت ونامت

قالت حكيم بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال يا عمي اجعلني أشارك عدا هذه الليلة فإنها ليلة المصعب من شعاب قال الله تبارك وتعالى سطر في هذه الليلة الحجة وهو حجة في أرضه قالت فقلت له ومن أمه ؟ قال لي زحس فقلت له حملني الله وبذلك والله ما بها أثر ، فقال هو ما أول لك ، ذات فحش فلما سلمت وجلست طاب نزع حتى وقالت لي يا سيدي ومسيدي أهلي كيف أصبحت ؟ فقال بل انت سيدي ومسيدي أهلي قالت ، ذكرت قولي وعدت : ما هذا يا عمه قالت فقلت لها يا عمه ان الله تعالى سبب لك في بيلك هذه علامة سيدي في الدنيا والآخرة قال : فحشطت وأمسحيت فلما إذ فرغت من صلاة العشاء الآخرة انطلت وأحدث مصحفي فرغت فلما ان كان في حوف الليل قلت الى الصلاة فرغت من صلاتي وهي نائمة ليس بها حادثة ثم جلست فمعة ثم اصبحمت ثم انتبهت فرع وهي راغبة ، ثم قامت فسلطت ونامت

قالت حكيم بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال يا عمي اجعلني أشارك عدا هذه الليلة فإنها ليلة المصعب من شعاب قال الله تبارك وتعالى سطر في هذه الليلة الحجة وهو حجة في أرضه قالت فقلت له ومن أمه ؟ قال لي زحس فقلت له حملني الله وبذلك والله ما بها أثر ، فقال هو ما أول لك ، ذات فحش فلما سلمت وجلست طاب نزع حتى وقالت لي يا سيدي ومسيدي أهلي كيف أصبحت ؟ فقال بل انت سيدي ومسيدي أهلي قالت ، ذكرت قولي وعدت : ما هذا يا عمه قالت فقلت لها يا عمه ان الله تعالى سبب لك في بيلك هذه علامة سيدي في الدنيا والآخرة قال : فحشطت وأمسحيت فلما إذ فرغت من صلاة العشاء الآخرة انطلت وأحدث مصحفي فرغت فلما ان كان في حوف الليل قلت الى الصلاة فرغت من صلاتي وهي نائمة ليس بها حادثة ثم جلست فمعة ثم اصبحمت ثم انتبهت فرع وهي راغبة ، ثم قامت فسلطت ونامت

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً رسول الله ﷺ ، ثم صلى على
امير المؤمنين وعلى الأئمة عليهم السلام الى ان وقف على امية ثم احبهم .
ثم قال ابو محمد عليه السلام : يا عمه اذهبي به الى امه ويوسم عليها وكني به
ودعيت به وسلم عليها فرددته فوسمه في المجلس فقال يا عمه ذا كان يوم السلام
واثنيها قالت حكيمه : نعم اصححت حديثاً لأسلم على ابي محمد عليه السلام وكشفت
السرا لأبعد سيدي عليه السلام فلم أره وصفت : حملت : ذلك ما فعل سيدي فقال
يا عمه ستودعناه الذي استودعت ام موسى عليه السلام .

قالت حكيمه : فلما كان في اليوم السابع حث وسلمت وحلبت فقال لي
انني صنعت سيدي عبد السلام وهو في الحرفة فعمل به كعمله الأول ثم ادلى
لسانه في فيه كأنما يمدده اسناً وعسلاً . ثم قال : تكلم يا نبي فقال اشهد ان لا
إله الا الله ونبي بالصلوة على محمد وعلى امير المؤمنين وعلى الأئمة ساهرين
صاوات الله عليهم اجمعين حتى وقف على امية عليه السلام . ثم تلا هذه الآية
(بسم الله الرحمن الرحيم وردد من علي الدين ارضعوهوا في الارض ونحملهم
أئمة ونحملهم الوارثين ومنكم لهم في الارض وري فرعون وهامان وجنودهم
منهم ما كانوا يحذرون) .

قال : وسألت عقبه الخادم عن هذه فعاب صدقت حكيمه

(حدثنا) الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
اراهيم الكوفي قال حدثني محمد بن عبد الله الطهرى عن : وجدت حكيمه بنت
محمد عليه السلام بعد مصي ابو محمد عليه السلام سألها عن الحجة وه وقد اجعل
فيه ناس من الحبرة التي هم فيها وهدت لي اجلس فحلفت ثم قالت يا محمد
ان الله تبارك وتعالى لا يخلي الارض من حجة طاعة أو صائمة ولم يحملها في
أحوي بعد الحسن والحسين عليها بسلام تفصلاً للحسن والحسين ودرهماً لهما
ان يكون في الارض عديلهما لا ان الله تبارك وتعالى حسن ولد الحسين بالمصل

على ولد الحسن كما حصل ولد هارون على ولد موسى عليه السلام وان كان موسى
حصة على هارون والفضل لولده الى يوم القيامة ، ولان الله لا يهدى اللامة من حيرة يرتاب
فيها المظلون ويخلص عبيدا المحبون لئلا يكون للحق على الله حجة ، وان الحيرة
الآن لا بد واقعة بعد مصي الحسن عليه السلام فقلت : يا مولائي هل كان للحسن
ولد فتسببتم قال : قد لم يكن للحسن عليه السلام ولد من الحجة من
بعده وقد احدث انه لا يمامه لأخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام فقلت
يا سيدي حدثني بولادة مولاي وعنه عليه السلام قال : نعم كانت لي حارثة
يقال لها رحس ورائي ابن أخي وقد يحدق النظر اليها فماتت . يا سيدي
املك هو . قال : سألها ايكن فقال لها : لا ماعمة ولكي انعجب منها فماتت :
وعا احدثك مره ؟ فقال عليه السلام : سجدت معها ولد كريم على الله عز وجل
الذي يملأ الله الارض عدلا وقسطا كما ميث الله وجور ، فماتت ورثها
اليكن ؟ فقال : واستدنى في ذلك اني عليه السلام فماتت . وانست نياي وأتيت
ممرل ان الحسن عليه السلام فماتت وحملت وولدت له عليه السلام وقال يا حكيمة
أدب رحس الى اسمي ان محمد قال : فقلت يا سيدي على هذا قصدتك ان
اسمك في ذلك فقال لي : يا مارة ان الله يبارك وعالى احب ان يشركك في
الآخر ويحمل لك في الخير نصيباً فمات حكيمة فلم يمت ان رجعت الى ممرلي
وربقتها وولدها لأن محمد عليه السلام وجمعت بينه وبينها في ممرلي فأقام عندي
ايام ثم مصى الى والده عبيدا السلام ووجهت بها معه .

فان حكيمة . فعصى ابو الحسن عليه السلام وحسن ابو محمد عليه السلام
مكل والده وكنت اروره كما كنت ارور والده فماتتني رحس يوماً فخرج
حتى فقال : يا مولائي انا لبي جعلك فقلت : بل اب سيدي ومولائي والله
لا اذهر اليكن حتى اخدمه ولا لخدمتي بل انا اخدمك على نصري ، فسمع
ابو محمد عليه السلام ذلك فقال : حراك الله يا عمة خيراً وجعلت عنده الى وقت

عروب الشمس فصعد الحاية وقاب «واسي نياي لأصرف وهال قمع» :
 لا تأتي الليلة عندما دانه سله المولود الكريم على شه غير وجل الذي يحبي الله
 غير وجل به الأرض امه موبها ، فقلت : من ، سيدي واسب أي به جس شيشا
 من اتر الحبل ؟ فقال من رجس لا من غيرها فاب فونت بها فقلبتا ظهرها لبعض
 غير أريها اتر الحبل فمدت يده عليه السلام وحمره عما ومنه وتسمي ثم قال لي : دا
 كال وقت الفجر يظهر لك الحبل لأن مثلها مثل ام موسى ثم ظهر لها الحبل ولم
 تلم بها احد الى وقت ولادتها لأن فرعون كان يشق دنون الحمال في طاب
 موسى عليه السلام ، وهذا نظير موسى عليه سلام

فاب حكيمه : فمدت اليها وعبرتها عما قال وسأنها عن حالها فعات
 يا مولاتي ، اري بي شيشا من هذا قال حكيمه : فم ارب اريها الى وقت
 طوع الفجر وهي دتة بين يدي لا تعبت حسنا عن حب الى حب حتى اذا كل
 آخر الليل وقت الفجر ونبت فرعه فصعد بها الى صاري وسبب عندها فصاح
 أي ابو محمد عليه سلام وقال : اقرأي عليها ان ارساه في ليلة العدر ففوت
 اقرأ عندها وقت لها ، ما حالك ؟ فاب : طار بي الأمر الذي احب بك به مولاي
 ففوت اقرأ عليها كما أمرني ، فأحسني الحبيب من طها فقرأ مثل ما اقرأ
 وسلم علي .

فاب حكيمه : فغرب ما سمعت فصاح بي ابو محمد عليه السلام لا تعجبين
 من أمر الله بدارك ومعالي يتبع صغاراً ، حكيمه وحكمه ، حجه في ارضه كماراً
 فلم يستقم الكلام حتى عبت عني رجس لم أرها ، كأنه ضرب يني ويسبب حجاب
 فعدوب نحو ابني محمد عليه السلام وأنا صالحة وهال . احمي ناعمة فانت
 ستعديها في مكانها .

فاب : فرجعت فلم ألت ان كشف الغطاء الذي كان يني وبهها ويدا
 أذا بها وعليها من اتر الور ما عشي نظري ويدا «الضي عليها السلام ساجداً

لوجهه حانياً على ركبتيه رافعاً ساجده وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله
وان حدي محمد رسول الله وان ابي امير المؤمنين ثم عدت إماماً إماماً الى ان
بلغ الى نفسه .

ثم قال عليه السلام : اللهم انحر بي ما وعدتني وأعم لي سرى وتنت وطاني ،
واملاً الارض بي عدلاً وقسداً فصاح بي ابو محمد عليه السلام فقال : يا عماء هاتيه
فتناولته وأنيبته نحوه فلما مثلته بين يدي ابيه وهو على يدي سلم على ابيه
وسأله الحسن عليه السلام في نظير رفرق على رأسه فصاح طير منها فقال له
احمله واحمله وردة اليها في كل اربعين يوماً فساووه أمير وطارده في حوالهم
واسمه سائر الصبي فسميت اباً محمد عليه السلام . اسكني قل الرضا ع محرم عليه إلا من نذرك
وسمعاد اليك كما رد موسى الى امه وذلك قول الله عز وجل : (ورددناه الى امه
كي ترضى بها ولا تخز)

فان حكيمه . قلت وما هذا الطير ؟ قال هذا روح الله الموكل بالائمة
عليهم السلام يؤدهم ويسددهم ويؤمهم ، امام .

فان حكيمه . فما كل بعد اربعين يوماً رد الملاء ووجه ابن ابي طالب
فدعاني فدحط عليه فاذا انا صبي بحرك بين يديه فقلت سيدي هذا ابن سيدي
فتسمعت عليه السلام ثم قال : ان اولاد الانبياء والائمة اذا كانوا انهم يشعروا خلاف
ما يشعرون . وان الصبي ما اذا كان في عليه شر كل كمن اتى عليه مدة
وان الصبي ما يسكن في بطن امه ويصر الفرس ويصدق به عز وجل عند الرضا ع
تطيله املائكه وترب عليه صبا ومساء .

فان حكيمه . فمد ارن اري ذلك الصبي في كل اربعين يوماً الى ان رأيت
رحلا من مصي ابو محمد عليه السلام تأيماً فلائق لم اعرفه فقلت لابن ابي عليه السلام
من هذا الذي تأمرني ان احلس بين يديه ؟ فقال لي هذا ابن رضى

هذا حقاقي من لعددي وعن قتل نفعدي وسمي له وأطعمي
فانت حكيمة حتى أبو محمد «ع» بعد ذلك أيام فلائر وأمر ساس كآري
ووالله اي لأراه صاعا ومساءً وانه ليشتي عما تسألون عنه فأخبركم والله اي
اريد ان اسأله عن شيء فسألتني به وانه يريد على الأمر فيخرج لي معه
حوالا من ساعته من غير مسألتي .

وهذا احبني البارحة عجيبا إلى وأمرني ان احدثه ما ألقى ، قال محمد
اي عبد الله : هو الله لقد اخبرني حكيمة «شاه» لم يسع عليه احد ، لا الله ،
فعلبت ان ذلك صدق وعدل من الله ساك وتماني لأن الله تعالى قد اطلعهم على
ما لم يطلع عليه احدا من خلقه

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسروق قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر
ان دعتني بن محمد لقصري قال خرج عن أبي محمد «ع» حين ولد الزبيرى هذا
جراه من ابي على الله تعالى في اولادته رعى انه علمني ولس لي عتب ،
وسكيف رأى عدده الله سرك ومالي وولده ولد سماء م ح م د سنة ست
وخمسين ومائتين .

(حدثنا) علي بن محمد قال حدثنا يعقوب الكاظمي قال حدثنا علي بن محمد
قال ولد لصاحب «ع» لاصعب من شمال منه خمس وخمسين ومائتين .

(حدثنا) محمد بن علي ماحلويه ومحمد بن محمد بن يحيى المظفر قال
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا الحسن بن علي شيخنا دوري عن ابراهيم بن محمد
ان عبد الله بن موسى بن جعفر عليهما السلام عن السيارى قال حدثني نعيم
قال : سقط صاحب الزمان من بطن امه حانياً على ركبيه راعياً سديته
الى السماء ثم عطف فقال : الحمد لله رب العالمين وحملني الله على محمد وآله وعت
الطبعة ان حبه الله داحضة لو ادس لنا في الكلام لوان الشئ .

قال ابراهيم بن محمد بن عبد الله وحدثني نعيم خادم ابني محمد قال قال لي

صاحب الزمان «ع» وقد حدث عنه بعد مولده بيلة معطس «ع» فقال اي :
رحمك الله قالت نعم ورحب بذلك فقال لي عليه السلام : ألا اشرك في العطاس
قلت بلى يا مولاي قال هو اما من الموت ثلاثة امام

(حدثنا) محمد بن علي ماجويه رضي الله عنه ومحمد بن موسى بن
المتوكل وأحمد بن محمد بن يحيى المعطار رضي الله عنه قال حدثني اسحاق بن
روح المصري عن ابي حمزة المصري قال : لما ولد السيد عليه السلام قال ابو محمد
عليه السلام : امضوا الي اي عمرو فسميت ابيه وصار له فقال له : اشتر عشرة
آلاف رطل حمير ، وعشرة آلاف رطل لحم ودفعة حمسه على نى هاشم وعق
عنه بكذا وكذا شاة .

(حدثنا) محمد بن علي ماجويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى
«مصادر قال حدثني ابو علي الخراساني عن طائفة من كل اعداءه الا بني محمد «ع»
وقد اعادهم السككاد على الدار حاته وثرته من حمير ودرجها قال
ابو علي محمد تنمي اباها حصرت ولاده السيد عليه السلام ، وان اسم أم «السيد «ع»
حط ، وان ابا محمد «ع» حدثها غياخري على عاله وصااته ان يدعو الله عز وجل
لها ان يجعل ميسرها قبله فقام في حساء ابي محمد عليه السلام وعلى قبرها لوح مكتوب
عليه هذا قبر ام محمد .

قال ابو علي : وسمعت هذه الخاربة تذكر انه لما ولد السيد عليه السلام
رئت لها نوراً ساطعاً قد طهر منه وبلغ اذق السماء ، وانبث نوراً ساطعاً من
من السماء ونسج احسنتها على رأسه ووجهه وسائر جسده ثم نصير ، فاحمر ما
ابو محمد عليه السلام وضجعت ثم قال : نعت الملائكة رأت للبرك هذا اولود
وهي انصاره إذا خرج

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله
ابن حمزة الحميري قال حدثنا محمد بن احمد المبرقعي عن ابي الخادم قال : ولد

لأن محمد عليه السلام موهب ومضاء مجدداً ، فعرضه على اصحابه يوم الثالث ،
 وقال : هذا صاحبكم من أممي ، وحليبي عليكم ، وهو القائم الذي تمتد
 اليه الأعناق بالاهوار ، فإذا امتلأت الأرض حوراً وظلما حرج فملاها
 قسطاً وعدلاً .

(حدثنا) علي بن الحسن بن المرح المؤيد رضي الله عنه قال حدثنا
 محمد بن الحسن سكراني قال سمعت ابا هارون رجلاً من اصحابنا يقول
 كنت صاحب الزمان عليه السلام وكان مولده يوم الجمعة سنة ست وخمسين ومائتين ،
 (حدثنا) محمد بن موسى بن ادوك قال حدثني محمد بن حمزة الجعفي
 قال حدثني محمد بن ابراهيم الكوفي انا محمد عليه السلام بعث الى بعض من سمع
 لي شاه مدوجه وقال هدم من عسفة امي محمد

(حدثنا) محمد بن علي ماجنيه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال
 حدثنا الحسن بن علي البشاموري قال حدثني الحسن بن المنذر عن حمزة بن
 ابي الفتح قال قال يوماً ما سمعت ابي الفتح يقول ولد الدار حنة في الدار مولود
 لأنى محمد عليه السلام وأمر بكما به ، وأمر ان يحق عنه ثلاثمائة شاة ، قلت : وما
 اسمه ؟ قال يسمى محمد ويكنى بجعفر .

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضي الله عنه قال حدثنا الحسين
 بن علي بن ركري عتبة السلام قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن حبلان قال
 حدثنا ابي عن ابيه عن جده عن عياض بن اسيد قال : ولد الحنف المهدي وع
 يوم الجمعة وأمه ربخانة ونقال بها رجس ، ونقال صغير ونقت سوسن ، لا اله
 قبل يس الخ صغير وكان مولده عليه السلام لثمان ليال جبر من شمال سنة
 ست وخمسين ومائتين وبكاه عثمان بن سعيد ، فلما مات عثمان اوصى الى ابيه
 ابي حمزة محمد بن عثمان وأوصى ابو حمزة الى ابي نعيم الحسين بن روح ،
 وأوصى ابو نعيم الى ابي الحسن علي بن محمد السمرري رضي الله عنه فلما حضرت

السعري اياه مثل ان وصى فقال الله امر هو بالعه فاطمية السامه هي التي وقعت بعد مضي السعري رضي الله عنه .

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن اسحاق الصاعاني . رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن علي بن كريباً عن عتبة السلام قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن حنبل قال حدثنا ابي عن ابيه عن حماد بن عمار بن اسد قال شهد محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول لما ولد الخلف الماهدي عليه السلام سمع يور من فوق رأسه الى عنان سمع ثم سقط وجهه صاحداً لربه تعالى ذكره ثم رفع رأسه وهو يقول : شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة الى آخر الآية قال : وكان مولده يوم الجمعة .

وهذا الاسناد عن محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول لما ولد الخلف الماهدي عليه السلام اياه قال . ولد السند عليه السلام محموداً وسمعت حكيمه تقول سمع أ ربه دمائي فاسمها . وهكذا سبيل امهات الأئمة عليهم السلام .

(حدثنا) عبد الله بن محمد بن عيسى بن ابراهيم قال حدثنا علي بن محمد بن فضال عن حماد بن سليمان عن محمد بن الحسين بن ريد عن ابي احمد ان محمد بن ريد الأزدی قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول لما ولد ارمضا عليه السلام ان ابي هذا ولد محتوماً طاهراً مصحراً وليس من الأئمة احداً ولد إلا محتوماً طاهراً مصحراً ولكن اسمي الموس عليه لاسمته السمة واتباع الخليفة .

(حدثنا) ابو العباس احمد بن الحسن بن عبد الله بن مهزيب الأنبي الاردي العروصي عن محمد بن احمد بن الحسين بن علي قال لما ولد الخلف الصالح عليه السلام ورد عن مولانا ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام عن حماد بن اسحاق كتاب ودا فيه مكتوب محمد بن عبد الله عليه السلام الذي كان ترد به

التوقيعات عليه وفيه ولدنا مولود فليكن عندك مسوداً وعن جميع ساس مكتوماً
فانا لم نظهر عنه إلا الأقرب لقراءته وأولي لولائه احداً اعلامتك ليسرك الله
به مثل ما سرنا به والسلام رضي الله عنه .

الباب السادس والاربعون

ذكر من هنا أبي محمد الحسن

(ابن علي بمسكري بولادة امه القائم عليه السلام)

(حدثنا) محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الكرخي قال حدثنا عبد الله بن العباس الملقب بالعمري قال حدثنا أبو الفضل الحسن بن
الحسين الملقب بالعمري قال : حدثت علي بن أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام بسر من
رأى فنهيت به بولادة ابنه القائم .

الباب السابع والاربعون

ذكر من شاهد القائم عليه السلام ورآه وكلمه

(حدثنا) علي بن الحسن المرح المولى رضي الله عنه قال حدثنا محمد
ابن الحسن الكرخي قال : سمعت ابا هارون رجلاً من اصحابنا يقول رأيت
صاحب الزمان عليه السلام ووجهه بصي . كأنه القمر ليلة البدر ورأيت علي سرته
شراً يخري كالخط وكشفت الثوب عنه فوجدته محتوناً فمات ابا محمد عليه السلام
عن ذلك فقال هكذا ولد وهكذا ولدنا ولكننا يسمى الموصى عليه لاصابة السدة .

(حدثنا) محمد بن علي ماجيويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني حمزة بن محمد بن مالك الهرازي قال حدثني معاوية بن حكيم ومحمد بن ايوب بن موح ومحمد بن عثمان العمري رضى الله عنه قالوا عرض علينا ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام ونحن في منزله وكنا اربعين رجلاً فقال هذا امامكم من امدي وحليفتي عليكم اطيموه ولا تعرفوا من بعدي في ادابكم فتهدكوا أما انكم لا ترويه بعد يومكم هذا . قالوا فخرجنا من عنده فما مضت إلا ايام فلائل حتى مضى ابو محمد عليه السلام

(حدثنا) ابو الحسن رضى الله عنه قال حدثنا عمداش بن حمزة الحميري قال قلت لعمد بن عثمان العمري رضى الله عنه اني اسألك سؤال ابراهيم بن به حل حلالة جبر قال : (رب أرى كيف يحيى الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن لمعشر فاني) فاجبرني عن صاحب هذا الأمر هل رأيت به ؟ قال : نعم وله رقية مثل دي وأشار بيده الى عنقه .

(حدثنا) علي بن احمد الدقاق ومحمد بن محمد بن عصام الكاظمي وعلي بن عبد الله ابوراق رضى الله عنه قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد قال حدثني محمد والحسن بن علي بن ابراهيم في سنة اسم وسبعين ومائتين قالوا حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمان السدي عن عبد قيس عن صوه ابن علي المحلي عن رجل من اهل طرس سمعاه قال : اتيت سر من رأى فمررت باب ابي محمد عليه السلام ودعاني من غير ان استأذن فلما دخلت وسلمت قال لي يا فلان كيف جالك ؟ ثم قال لي : اقم يا فلان ثم سألتني عن رجال ولساء من اهل بيتي . ثم قال لي : ما الذي اقدمك علي قلت : رغبة في خدمتك . قال فقال : ازم الدار قال فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت اشترى لهم الخواصج من السوق وكنت ادخل عليه من غير ادن إذا كان في الدار الحال ، ودخلت يوماً وهو في الدار والحال ليست عنده مصيبة حركة في البيت واداني

مكاثك لا تخرج فاعصر اخرج ولا ادخل فخرجت علي حارية معها شيء معطى
 ثم نادى ادخل فدخلت وهاذي الحارية فخرجت فقال لها . اكشي عني مملك
 فكشمت عن علام . ومن حسن اوجه وكشمت عن بطنه هذا شعر . انت من انت
 الي سرتك اعصر ليس اسود . فقال هذا صاحبكم ، ثم امرها فحملته ف
 ر . بعد ذلك حتى مضى ابو محمد عليه السلام فقال صوبه . علي فدخلت للعارضي
 كم كبت تعذر له من ليس ؟ قال سميت فاعلمني فلب لصبوه كم بعد
 به الآن في وقتنا ؟ قال اربعة عشر سنة قال ابو علي . ابو عبد الله ونحن بعد
 له الآن احدى وعشرين سنة .

(حدثنا) ابو طالب اعصر بن جهمر بن المطهر العمدي السمرقندي قال
 حدثنا جهمر بن محمد بن ميمون عن ابيه محمد بن مسعود القزويني قال حدثنا
 آدم بن محمد السجستاني قال حدثني علي بن الحسن بن هارون الدقاق قال حدثنا
 جهمر بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ابراهيم بن الأشتر قال حدثنا يعقوب
 ابن معوش قال . دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام وهو جالس
 على دكة في الدار وعن يمينه باب وبعده من مسند فقلت . سميت من صاحب
 هذا الأمر ؟ فقال . ارفع لسانك . وفيه فخرج بنا علام حمامي له عشر وثان
 أو نحو ذلك واصبح الحبيب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن
 الزكيتي في حده لأمن حال وفي راسه دوانه فجلس علي فحدثني عن محمد بن عبد السلام
 ثم قال لي . هذا هو صاحبكم سميت فقلت . فقال له . ادخل الي اوقب للمعوم .
 فدخل ليبت وأنا اطار به . ثم قال لي . يا معصوم اعتراني من في بيت ؟
 فحدثت فاربأب احدا .

(حدثنا) ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي رضي الله عنه
 قال حدثنا ابو الحسين عبد الله بن محمد بن جعفر المصافي السعدي قال حدثنا
 محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين بن حرموز قال حدثنا محمد بن اسماعيل بن دلال

ابن ميمون قال حدثنا الأزهري عن عمرو بن العاص قال حدثني مسلم بن الفضل قال : أتيت أبا سعيد عامر بن سعيد الهندي بالكوفة فجلست معه طالت محاسني إياه ما أتته عن حاله وقد كان وقع إلي شيء من خبره فقال كنت أريد الحمد بكثرة فقال لها دشمبر الداحلة ونحن أرمعون رجلاً .

(حدثنا) أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن علال الكاكي قال حدثنا علي بن فليس عن عامر بن سعيد الهندي قال علال الكاكي وحدثني جواد عن محمد بن محمد الأشعري عن عامر بن محمد قال كنت عند مالك الحميري في قشمبر الداحلة ونحن أرمعون رجلاً فسمعنا كراهي الميثاق وقد فرأنا النور من الأندلس وارور وسمعنا في أذننا كراهي يومئذ محمد بن علي وحدثنا محمد في كذا فسمعنا على أن أخرج في طرفة عين من كذا ، فخرجت ومعي مال فسمع على الرنة وشدوني فوجدت في كمال وخرجت من كمال إلى بلخ والأمر بها أن أني سور وثيبي وعزمه لما خرجت من كذا فسمعنا لعمريه والعماء لمناظري ، فسمعنا عن محمد بن علي الله عليه وآله فقال هو يسأله عن محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وحدثنا محمد بن علي قال قال جلدته في دعائوا أبو بكر فقال السوء لي فسمعوه أني قرأت ، فسمع يسأله عن أبي الذي نحدثه في كذا فسمعنا من محمد بن روح الله وأبو ولده ، فقالوا للأمير أن هذا قد خرج من الشرك إلى الكفر فصرع عنه ، فسمع أم . فسمعنا من محمد بن علي ولا ادعه إلا بيمان ،

حدثنا الأمير الحسين بن اسكيت قال له فاحسن ناظر الرجل فقال . المصاه والقماء حولك فسمعنا تناظرته . فقال له فاضره كما أقول لك وأحل به والظف له ، فقال فحلا في رؤاه عن محمد بن علي فقال هو كما قاله لك غير أن حليته ابن عمه علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عبد المطلب ومحمد بن عبد الله ابن عبد المطلب وهو روح الله وأبو ولده الحسن والحسين ، فقال .

اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله . وصرت الى الامير فاسلمت فمضى بي الى الحسين وذهبي وميت له . انا نجد في كتبنا انه لا يعصى خليفة الا لعين خليفة . ممن كان خليفة علي عليه السلام ؟ قال : الحسن ثم الحسين ثم الائمة واحداً واحداً حتى بلغ الحسن .

ثم قال : لمجد ان اطلب خليفة الحسن وسأل عنه فخرجت في الطلب قال محمد بن محمد . ووافي معاً بعدد قد كررنا انه كان معه رفيق قد صاحبه على هذا الأمر فكره بعض اخلاءه فدارقه

قال . فيما أنا يوماً وقد تمسحت في العراب وأنا مفكر فيما خرجت به بداني آت وقال لي احب مولايك فلم ير لي محروبي الحسين حتى إذا دخلني داراً وسائلاً وإذا مولاي عليه السلام قاعد فلما نظر إلي كاني بالهدية وسلم علي وخرجني عن بيتي وسألي عن الاربعين رجلاً استأثمهم عن اسم رجل رجل ثم قال لي ريد الخج مع اهل قم في هذه سنة ؟ ولا تخرج في هذه السنة وانصرف الى حراسان وخرج من قتل .

قال . وبي لي نصرة وقال أحمل هذه في نفسك ولا تدخل في تعداد دار احد ولا تخبر بشيء مما رأيت .

قال محمد . فانصرفنا من المعية لم يبق لنا الخج وخرج عام الى حراسان وانصرف من قاتل حاشا فميت به بالطاف ولم يدخلهم وانصرف الى حراسان فمات رضي الله عنه .

قال محمد بن شاذان سكاني وقد كتب رأيت عند أبي سعيد ودكر انه خرج من كابل مهتاراً أو سائلاً وانه وجد صخرة هذا الدرس في الانجيل وانه اهدى بعدني محمد بن شاذان بنيشاور قال : بلغني انه قد وصل فبرصدت له حتى لعنته وسأته عن خبره فدكر انه لم ير في الطلب وانه اقام بالمدينة فكان لا يذكره لأحد لا رحره فلق شيخاً من بني هاشم وهو يحيى بن محمد

ابن العربي فقال : ان الذي نطلبه نصرناه قال : وقصدت صرما ، وحدثت
الى دهليز مرشوش وطرحت لعمى على الذكر وخرج ، لي علام اسود فخرجني
وانتهرتي وقال : قم من هذا المكان وانصرفي فقلت : لا افعل فدخل الدار ثم
خرج وقال ادخل فوجدت نادا مولاي عليه السلام قاعد بوسط الدار فلبس اظفر
إلى سماوي باسم لم يعرفه احد إلا اهلي سكال ، واحبرني بأشياء فقلت له :
ان نعمتي ذهبت فمر لي بشفقة ، فقال لي : أما انها مشغوبت منك بكذلك ،
وأعطاني لفظة فضاع مني ما كانت معي وسلم ما أعطاني ثم انصرفت السعة
الثانية فلم أجد في الدار احد .

(حدثنا) ابن رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا حمزة
ابن محمد بن مالك الكوفي عن اسحاق بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثنى الطمار عن
عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله « ع » يقول يقول الناس
بما هم فيشربون المومم ويراهم ولا يرونه .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المنوكل رضى الله عنه قال حدثنا
عبد الله بن حمزة الجبيري عن محمد بن عثمان العمري رضى الله عنه قال :
سمعت يقول والله ان صاحب هذا الأمر يحضر المومم كل سنة فيرى الناس
فيعرفهم ويرونه ولا يعرفونه .

(حدثنا) محمد بن المنوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن حمزة
الجبيري قال : سألت محمد بن عثمان العمري فقلت له : رأيت صاحب
هذا الأمر ؟ فقال : نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول
اللهم انصر لي ما وعدتني .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المنوكل قال حدثنا عبد الله بن حمزة
الجبيري قال : سمعت محمد بن عثمان العمري رضى الله عنه يقول : رأيت
صوت الله عليه متعلقاً بدمتار الكعبة في المستنار وهو يقول : اللهم

انضم لي من أعدائي .

(حدثنا) أبو طاب لظفر بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
عمر بن علي بن أبي طالب ^{عليه السلام} قال حدثنا جعفر بن مسعود قال حدثنا أبو نصر
محمد بن مسعود قال حدثنا آدم بن محمد السجستاني قال حدثنا علي بن الحسن النفاق
قال حدثنا إبراهيم بن أحمد بن الملوحي قال حدثني نعيم حادثة أبي محمد ^{عليه السلام} قال :
فأتى : دخلت على صاحب هذا الأمر عليه السلام بعد مولده ليلة فمطست عنده
قال لي : يرحمك الله فأتى اسمي ورحب بذلك فأتى لي عليه السلام ألا اشرك
في العباس ؟ قلت بلى قال هو أحد من أموي ثلاثة المم

وهذا الإسناد عن إبراهيم بن محمد المديني قال حدثني طريف وأبو نصر
قال : دخلت على صاحب الزمان عليه السلام فقلت : علي يا أبا عبد الله الأجر وأنت
به ثم قال : أمروني ؟ قلت نعم فأتى من : ؟ فقلت أنت مديني وأبي مديني
فأتى من هذا أصابك قال طريف فقلت حملني الله فذاك فأتى لي قال : أنا
حام الأوصياء وبي يديهم لله عز وجل بسلامة عن أهلي وشيعتي

(حدثنا) المصنف بن جعفر المديني قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
عن أبيه قال حدثنا جعفر بن معروف قال بن أبي عبد الله السجستاني حدثنا
عبد الله المديني قال : صرت إلى سنان بن عامر وروى عنهما يعلمون في
عديريه وفتي حارس علي مصلي وأصمأ كره علي فيه فأتى من هذا ؟ وقالوا محمد
ابن الحسن بن علي وكان في صورة أبيه عليه السلام

(حدثنا) أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الجعفي قال : كنت مع أحمد بن إسحاق عند المديني رضي الله عنه فقلت
للمديني : أبا أمي لك عن مسألة كما قال الله عز وجل في قصة إبراهيم : (" و
تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) ، هل رأيت صاحبي ؟ قال بلى نعم وله عرق
مثل دي وأومى بيده إلى عرقه قال فأتى والاسم ؟ قال بلى ان نبحث عن هذا قال

عند القوم ان هذا النسل قد انقطع .

(حدثنا) المطهر بن حماد عن المطهر العلوي العمري قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جعفر بن معروف عن ابي عبد الله الطوسي عن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن فضال الكبير مولى الرضا عليه السلام قال : خرج صاحب الزمان على جعفر الكذاب من موصل لم يلقه به عندما دافع في الميراث مد مصي الى محمد عليه السلام فقال له : ما جعفر ما لك تمرص في حقوق ؟ وجعفر جعفر فذهب ، ثم طاب عنه فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره ، فلما مات ام الحسن الحنفية اُمرت ان تدفن في الدار فتنازعهم وقال : هي داري لا تدفن فيها فخرج عليه السلام فقال : يا ابا جعفر اذكرني ؟ ثم طاب عنه فلم يره بعد ذلك

(حدثنا) محمد بن محمد الطراعي رضي الله عنه قال حدثنا ابو علي الأسدي عن ابيه محمد بن ابي عبد الله الكوفي انه ذكر عدد من انتهى اليه ممن وقف على مصحرات صاحب الزمان عليه السلام ورآه من الوكلاء سعداد العمري وابنه ، والسلاطي والممدار ، ومن الكوفة الماسمي ، ومن اهل الأهوار محمد بن ابراهيم بن مهزيار ، ومن اهل قم محمد بن اسحاق ، ومن اهل همدان محمد بن صالح ، ومن اهل الري الشامي والاسدي . يعني نفسه . ومن اهل اذربيجان القاسم بن الملا ، ومن اهل بياپور محمد بن شاذان الماسمي ، ومن غير الوكلاء من اهل سعداد ابي القاسم بن ابي خليس وابو عبد الله الكندي وابو عبد الله الحميري وهارون الفرار والسلي وابو القاسم بن ديبس وابو عبد الله بن فروخ ومسرور الطاح مولى ابي الحسن عليه السلام ، واحمد ومحمد بن الحسن واسحاق الكاتب من بني بونخت ، وصاحب الفراء ، وصاحب الصرة المختومة ، ومن سعداد محمد بن كشر ، وجعفر بن حمدان ، ومحمد بن هارون بن عمران ، ومن الديوبور حسن بن هارون ، وأحمد بن ابيه . وأبو الحسن ، ومن اصعبان ابي

بادشاهه ، ومن الصيعة رندان ، ومن قم الحسن بن النصر ، ومحمد بن محمد
وعلي بن محمد بن اسحاق ، وأبوهم والحسن بن معقوب ، ومن اهل الري القاسم
ابن موسى وابنه ، وأبو محمد بن هارون ، وصاحب الحصاة ، وعلي بن محمد
ومحمد بن محمد الكليني ، وأبو جعفر الرضا ، ومن قزوین مهدي بن علي بن احمد
ومن فارس رحلان ، ومن شهر رور ابن الخال ، ومن فارس المروج ، ومن
مرو صاحب الألف دينار ، وصاحب المال وارقعه البيضاء ، وأبو ثبات ،
ومن بيسابور محمد بن شعيب بن صالح ، ومن اليمن الفضل بن يزيد والحسن
ابنه ، والحميري ، وابن الأنجمي ، والششاطي ، ومن مصر صاحب
المولودين ، وصاحب المال ثمة وأورما ، ومن بصير أبو محمد بن الوضاء ،
ومن الأهواز الحسبي .

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالعي رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن احمد الكوفي المروزي وأبو الهيثم الطحيري قال حدثنا سليمان بن ابراهيم
الرقبي قال حدثنا أبو محمد الحسن بن وحاء الحسبي قال : كنت مساجداً تحت
الميراث في راس ارم وحمسين حجة بعد النعمة وأنا انصرع في الدعاء ، فحركني
محرك فقال : قم يا حسن بن وحاء الحسبي ، قال : فقامت فإذ حارية صمراء
نحيمة الدين أقول لها من اسماء اربعين فإفوا اثنتي عشرة وأنا لا اسم لها
عن شيء حتى أتتني الى دار حديثه عليه السلام وفيها يدب في وسط الحائط
وله درج صاح يرتقي فصعدت الحارثة وحاشي الدعاء اصعد يا حسن فصعدت
وتوقفت بالباب فقال لي صاحب الراس عليه السلام يا حسن أراك جئت علي
والله ما من وقت في حركك إلا وأنا معك فيه ، ثم حمل بعد علي أوقافتي فوقف
ممشياً علي وجهي فحسنت بعد فوقف علي فقام فقال لي : يا حسن أكرم
دار جعفر بن محمد ولا تهلك ضامك ولا شراك ولا ما يستر عورتك ثم دعهم
الى دفتراً فيه دعاء لخرج صلاة عليه فقال : هذا قدع وهكذا صل علي ولا

تمطه إلا يحيى أوبأني وإن الله حل حلاله موءمت فعلت مولاي لا أراك بعد هذا ؟ فقال : يا حسن إذا شاء الله قال فالتصرفت من حجبتي ولزمت دار جعفر بن محمد عليه السلام وأنا أخرج منها فلا أعود إليها إلا لثلاث حصل لي الحديد وصوه أو نذوم أو لوعب الأعداء فدخل بي وقت الإفطار فأصيب رابعياً بماء وربعياً على رأسه وعلى ما شئ هي نفسي بالسهار فكل ذلك هو كعبه بي وكسوه الشاء في وقت الشاء ، وكسوه الصيف في وقت الصيف ، وأني لا أدخل الماء بالسهار وأرض البيت وأدع الكور فأرعاؤوني الصمام ولا حاجة لي إليه فأصديق به كيبلا يعلم في من معي .

(حدثنا) محمد بن إبراهيم بن اسحاق الطاطائي رضي الله عنه قال حدثنا أبو العباس علي بن أحمد الخديجي الكوفي المعروف بأبي العاصم الخديجي قال حدثنا الأردبي قال : بينما أنا في السواق قد طعنت سبيلاً وأنا أريد أن أطوف الساحة فإذا أنا بخلفة عن عيني كمنة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة مهيب مع هيئة متعرب إلى الناس يسكنهم فأم أرحس من كلامه ولا أعذب من لطفه وحسن جلوسه فذهب إليه فمررتي الناس فأتيت بعضهم من هذا ؟ فقالوا : هذا من رسول الله يظهر في كل سنة يوماً لجوامعهم بخدمتهم ، فقلت يا سيدي مسترشداً أتيتك فأرشدني هذا الله فناولني عليه السلام حصاة فحولت وجهي فقال لي تعص حديثه ، ما الذي دفع اليك فقلت حصاة وكشفت عنها فإذا أنا بسبيكة ذهب ، فذهب فإذا أنا به عليه السلام قد لحقني فقال لي يبت عليك الحجة وذهب عليك المعنى ، وظهر لك الحق ، أضررتني ؟ فقلت : لا فقال عليه السلام أنا المهدي وأنا قائم الزمان أنا الذي أملاها عدلاً كما مضى جوراً ، إن الأرض لا تنجو من حجة ولا يبقى الناس في فترة وهذه أمانة لا يتحدث بها إلا أحوالك من أهل الحق .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المذوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله

اكمل الدين

ابن جعفر الجعفي عن ابراهيم بن مهزيار قال : قدمت مدينة الرسول ﷺ
فحدثت عن احسان بن ابي محمد الحسن بن علي الأجير عليه السلام فلم افر على
شيء منها فحدثت بها الى مكة فحدثت عن ذلك فحدثتني عوف بن راعي ابي قتي
اسير اللون ربيع الحسن جميل الهيئة يعيل الوصم في عمدت ابيه مؤملاً منه
عرفان ما قصت له فلما قربت منه سلمت فأحسن الاشارة ، ثم قال : من أي
البلادات ؟ قلت : رجل من اهل العراق قال من أي العراق ؟ قلت : من
الاهواز فقال مرحباً بك فقال هل تعرف فيها جعفر بن محمد الحصبني قلت دعني
وأجاب قال رحمه الله ما كان اطول بيته وأجزل بيته هل تعرف ابراهيم بن مهزيار
قلت ان ابراهيم بن مهزيار فها هو مني قد سمعته قال مرحباً بك يا ابا اسحق ما علمت بالعلماء
التي وسمعت ببيتك وبين ابي محمد عليه السلام ؟ قلت اعلمت زيدا الطائفي ابي آري
الله به من الطيب ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام ؟ قال ما اردت سواء ،
فأخرجني اليه فمناظر به اسير وقيل ثم قرأ كتابه وكاتب يا الله يا محمد يا علي
ثم قال : اني بيان طافاً جلت فيها وراحاً بنا دون الاحاديث الى ان قال لي :
يا ابا اسحق اجعني عن عظم ما نوحيت بعد الحج ؟ قلت وأنت ما نوحيت
إلا ما سمعتك مكتوبه ، قال سل عماريد فاني شارح لك بإشاء الله ؟
قلت هل تعرف من احبار آل ابي محمد الحسن عليه السلام ؟ قال بئس وأتم الله
لأبي لأعرف الصواب بحسب محمد وموسى ابي الحسن بن علي عليه السلام سم ابي لموسى
عليك فاصداً لأننا لك امرها قال احسنت لعائتها والا كسبت ، فسرك بها فارجل
معني الى الطائف وليكن ذلك في حمية من رحلتك واكسما

قال ابراهيم : فحدثت منه الى الطائف فحدثت ردة ردة حتى احدث في
بعض محارج العلماء فحدثت ما حيمه شعرة اشرف على اكمه رة تلاتاً لأك
الباع منها تلاتاً ، فحدثني الى الادب ، ودخل مسجداً عليهما وأعلمهما
بكتابي فخرج ابي احدهما وهو الأكبر مسلماً محمد بن الحسن عليه السلام وهو

علام امرئ باسم اللون واصبح السن امج الحاحم مسمون لخد اثنى الاف ،
اشم اروع كثره عمن ان ، وكان صفحة عرته كوكب دري ، محده الأعم
حال كآفه فانه مسك على بياض القصة وثار رأسه وجره شعماه مربعة ، فلاح
شحمه اذنه له سمع مبرات العيون اقصد منه ولا اعرف حمت وسكينة وحيدة
فمن مثل لي امرأت الى تاهيه وكذب عليه ثم كل طارحه منه فقال مرحباً بك
يا ابا اسحاق لقد كانت الأيام معدني وشيك لفاتك والمعاد بني وبنيك علي
تشاحط الدار وزاحي المزار ، محيل لي صودرتك حتى كثر ثم نحل طردة عين
من طيب المحاذية وحيال لمشاهدة وأنا احمد الله ربي انه ولى الحمد علي ما قبض
من السلافي وده من كربة السارح والاستشراف عن احواله مده ، او حرها
فعلت يا بني اب وأمي ما رأيت افعص عن امرئ لداً فهدأ مدد اسأله الله
سريدي ابي محمد عليه السلام واستطلق على ذلك حين من الله علي عن ارشدي
اليك ودي علك وشكر الله علي ما اورعني بيت من كريم البد والبول ، ثم
لمس نفسه وأحاه موسى راء في احبه ، ثم قال ان ابي عليه السلام عهد
الي ان لا اوطن من الا من إلا اعماه ، وأقربها امرأاً لأصري ومحميداً لمحي
لما كثر اهل الصلال وادده من احداث الأمم العوان ، وهدني الى سلة الرمن
وحب صرائم الارض مطرني العاه لي عندها يحل الأمر وسعني العلم
وكل عليه سلام اسط لي من حرائق الحكم وكوامن العوم ما ان اشوب
اليك منه جزءاً اغناك عن الجلة .

واعلم يا ابا اسحاق انه قال عليه السلام يا بني ان الله حل ثأؤهم لكن
يسعني اطلاق ارضه وأهل الحد في طاعه وعبدته بلا حجة يسعني ها ومنهم
يؤثم به ويمدني بسبيل مده ومهاج قصده ، وأرجو يا بني ان تكون احده
من اعداء الله لفسر الحق ووصي الناصر . وإعلاء الدين ، وإعفاء الصلال .
فعليك يا بني لزوم الحق في الارض ، وتنعم اقصيها من بكل ولي لأولياء الله

عدواً مقارعاً وصداً مبارعاً افتراضاً لمحاربة أهل النفاق وحلافة أولى الاتحاد والصدق فلا يوحشك ذلك

واعلم أن قلوب أهل البغاة والاحلاس سرعاناً تنقلب مثل سحر إلى أوكارها وهم معشر يندمون بمخائيل البغاة والامسكاه وهم عند الله بررة اعراء يبررون أنفسهم بمخلة محاباة ، وهم أهل الصغاة والأعصام ، استسلموا الدين دوارروه على محاباة الأصدقاء ، حصمهم الله باحتيال الصبي في الدنيا ييشملهم بالساع يمر في دار العراء ، وحلهم على حلائق الصبر يكون لهم العاقبة الحسنى وكرامة حسن العاقبة

ظاهر يا سيدي ورخص على موارد الأمور تمر يدرك نصيب في مصادرها واستشعر العز وبما يبرك محط ثابته عليه إله الله ، فكذلك يا سيدي تأييد نصر الله قد ان وبسر الفرج وسر الكرم قد حان ، وكذلك ما رايت الصبر والأعلام السبع تحقق على أنباء أعدائك ما بين الحبيب ورحيم ، وكذلك يردى السيرة وتصادف الولاء تقاطع عليك تقاطع الله في غنى المقود ، وتصادق الأكرم على حجاب الحبر الأسود تلود عنائك من ملا إبراهيم الله من طهارة الولادة وبغاية البرة فعدسة قلوبهم من حسن النفاق مهداة أئمتهم من رخص الشقاق لبنة عرائكهم الذين حصه صرائفهم عن المدح والوصفة ما يقول أوجههم لصرة ، فصل عبادهم يندمون بدن الحق وأهل هذا أشتت أركانهم ، ونفوت أحمادهم قدمت بكنائهم طبعات الأمم إلى أيام ، دسخت في ظلال شجرة دوحه إسقت أمان غصونها على حافة عذبة طيريه فمدها بيلاً لا يسبح الحق ، ويجلي ظلام الظالم ، ويقصم أفع بك العاصم ، ويعيد مقام الإعمال يظهر لك أسقام الآفاق وسلام الرقاق ، يور العمل في الهدى يستداع اليك موصفاً وواشط الوخش لو نجد نخوت مجاراً نهر بك أطراف الدنيا مهيمة ونهر بك اعصاب العر لصرة ، وتصغر واني الحق في قرارها ، وتؤب شوارد

الدين الى اوكارها ، تنهاض عليك معائب الطفر ويضيق كل عدو وتنهض كل ولي فلا يبقى على وجه الارض حمار قاصد ولا حاحد غامض ولا شياك مسعس ولا معاند كاشع ، ومن تنوكل على الله فهو حسبه ان الله تابع امره قد جعل الله لكل شئ قدراً .

ثم قال يا ابا اسحاق ليكن علمي هد عندك مكروماً إلا عن اهل الصدوق والأخوة الصادقة في الدين ، فانك لك اما اب الطهور والتمسك فلا تسقط به حوائك عما وبأهل المصارعة الى مدار السمين وصياحه مصاييح الدين تائق رهداً إنشاء الله .

قال اراه به - مرر - فكثرت عنده جيداً اقمس ما اودى اليهم من موصفات الاعلام وبرات الاحكام ، واروى باب الصدور من نصاره ما اذخره الله في طوائفه من طوائف الحكمة ومراثيف مواصل القمص حتى حمت اصاعه بحلق بالهوار يراحي الالهاء عنهم فاسدوا به يقول وأعلمه ما عظم ما اصدر به عنه من اوحش لغره والجرع للطن عن محبة فاد واد فني من صالح دعاؤه ما يكون دجراً عند الله ومهين ودراتي . إنشاء الله .

فلما ارى ارحالي ونها اعتراف اصفي عذوب عليه مودعا ومجدداً للمهد وعرضت عليه ملاكل معي يريد على حمسين الف درهم وسأته ان يعرض بالأمير بموله فني وانقسم وقال يا ابا اسحاق سمعت على مصرفتك فلان المشقة تذهبه وعبوات الارض املك حمة ولا تحزن لاعراسما عنه فانما قد احدثنا لك شكره وشكره ورصناه عندنا بسد كربة وقبول المنة وانك الله فيما حولك وأدام لك ما سولك وكسب لك احسن ثواب المحسين وأكرم آثار الطائمين ، فلان الفضل له ومعه ، واسأل الله لأصحابك وفر الخط من سلامة الأوثىة واكفاف العمة طين المنصرف ، ولا اوعث الله لك سديلاً ، ولا حير لك دميلاً ، وأستودعه عسك ودعة لا تضيع ولا رول بدمته واصفه . إنشاء الله .

يا ابا اسحاق قدما بمواثد احسانه ودواثد امانته وصان القصاص
معونة الأتوباء لنا عن الاخلاص في البينة . المحاسن الصبيحة ، والمحافظات على
ما هو اتق وأرفع ذكرآ .

قال . وفضل الله عليه حامداً لله عز وجل على ما هداي ورشدني عالماً بأن
الله لم يكن ليحمل ارضه ولا يحلها من حصصه واصحبه ، وبما قام ، وألقيت
هذا الخبر ، أنور والسمع المشهور بوحب برادة في نصائر اهل القبر وتعرفاً
لهم ما من الله عز وجل به من انشاء الدرة طسمة والثرة الزكية وفقدت اداء
الامانة والتقسيم لما استعان اصاعف الله عز وجل الله الهادية والعروة المستقيمة
المرصعة قوة عزم وتأسده ، وشدة رر . واعتماد عصية ، والله يهدي من
يشاء الى صراط مستقيم

وسمعت شيخنا من اصحاب الحديث قال له احمد بن فارس الأديب يقول
سمعت بهداً حكايه حكمتها كما سمعتها لبعض اخواني فذكر لي ان انشأه بحلي
وم اخذ الى محامه سبلا وفقد كدها وعهدتها على من حكاها ، وذلك ان
بهذا اسماً يعرفون معنى . اشد وعملهاهم بتشييعهم ومذهبهم مذهب اهل
الامانة فسألت عن سبب تشييعهم من بين اهل هذا ؟ فقال لي شيخهم
رأسه صلاحة وسماً ان سبب ذلك ان حدثنا الذي يدعى اليه حرج ساج
وقال : انه لما صدر من الحج وساروا معاً في المادية قال قد شئت في الزول
ولشي فشيئ طويلاً حتى اعيب وقلت في نفسي انام بوجه تربحي . فاذا جاء
واخر القافلة قت ، قال مما انتهت إلا بحر الشمس ولم أر احداً فوحشت
وم ار طريفاً ولا اثرأ فوكلت على الله وقلت اسير حيث وجهني ومشيت عبر
طوبل فوقت في ارض حصراء نصراء كأنها قرية عهد من عث وإذا ترها
اطب تربة ، وظهر في سواد تلك الارض الى قصر بلوح كأنه سيف تقب
ليت شعري ما هذا القصر الذي لم اعهد ولم اسمعه فقصده فلما بلغت الباب

رأت خادمين ابصين وسلمت عليهما مرارداً هيبلاً وقالاً : احسن فقد اراد الله بك خيراً ، فقام احدهما ودخل واحسن غير بعيد ، ثم خرج فقال : قم فادخل فدخلت فصرألم أر ماء احسن ساء ولا اصوه منه فقدم الخادم الى صدر علي يده فرمعه . ثم قال لي : ادخل فدخلت فليت فاداني حاسري وسط البيت قد علق فوق رأسه من السيف سيف موال تكاد قصه غر رأسه والغني يدور يروح في ظلام وسلمت مرد السلام بألف كلام وأحسنه ، فقال : انذري من أنا ؟ فقلت لا والله ، فقال : أما ألما ثم من آل محمد ^{عليهم السلام} انا الذي اخرج في آخر الزمان ، هذا السيف وأشار اليه ، وأملاً الارض مضطراً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، فسقطت على وجهي ونسهرت فقال : لا تعمل ارفع رأسك انت فلان من مدينة الخيل يقال لها همدان قلت صدقت يا سيدي قال يجب ان تؤب الى اهيك ؟ قلت نعم يا سيدي واشرهم عما اتاح الله عز وجل لي فأومى الى الخادم فاحد بيدي واولي صرة وخرج ومشي معي حتى انبطرت الى ظلال واشجار ومارة مسجد ، فوجدت اعراف هذا البلد ؟ فقلت : ان بقرب الدنيا بقية يعرف باسمه اروي نضوها . قال : ان همدان اسم آباءهم راشداً فالتفت فلم أره .

فدخلت اسم آباء واداني الصرة ، مولى أو حمول دساراً فوردت همدان وجمعت اهلي واشرهم باسمه الله عز وجل لي ولم رل بحبر ما في مماليك من تلك الدقائق .

(حديثاً) محمد بن علي بن محمد بن حاتم البجلي المعروف بابن ابي عمير قال حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشاء السعدي قال حدثنا احمد بن طاهر العمري قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال حدثنا احمد بن مسروق عن سعد بن عبد الله القمي قال كنت بمراء همدان فسمعت الكلب المشتملة على عوامص العوم : فذقتها كلها فاستطهر ما يصح من جماعها مبرماً فحفظ مشتمها ومستهلمها

شخصاً على ما ظهر به من مبادئ ومشكلاتها ومتمسكاً بذهب الامامة ،
واعياً عن الأمن والسلامة في ادعاء السارخ وسحاصم والعهدي الى الساعص
وتشائم ، مريباً لمرور دوى الخلاف كاشفة عن مثاب انتمهم عما كان لحجب قاذمهم
الى ان بليت بأشد الواصب مزارعه ونحوهم محاصفة ، واكثرهم جدلاً ،
وأشجعهم سؤالاً ، وأنتهم على الباطل قدماً

فقال ذات يوم وأنا انظرهم : نألك يا سعد ولأصحابك من مشير الرادصة
تقصدون على المهاجرين ، لا تصار يا بعض عبيها ، محمد بن رسول الله ﷺ
ولا ينهما ، وما بينهما ، هذا الصديق الذي حق جميع الصحابة تشرى سارده ، أما
عليهم ان رسول الله ﷺ ما اخرجهم من امة الى امة ، لا عدماً منه تأرب
الخلافة من بعده ، وانه هو المريد لأمر الله ، والملك الاله امة الامة وعليه
المعول في شعب الصدع ولم التفت ومنه الحد ، وقامه الحدود وتسرير الحيوش
لفتح بلاد الشرك .

كما اشفق على دونه اشفق على خلافة ، رايين من حكم الاستنار
والنوادي ان روم الهات من الشر مساعدة الى مكابر يستحق فيه ولما رأينا
سي ﷺ موحهاً الى الحجار وم يكن الحال توجب استبداء المساعدة من
احد استبدان لا قصده رسول الله ﷺ ، فبني بكر للعز للغة التي شرحتها ، واما
امات عبداً ﷺ على فراشه لما لم يكن يكتف له ولم يحسن به لاستشفاه وعلمه أنه
ان قبل لم يمدد عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لا يمسأ به .
قال سعد : فأوردت عليه اخوة شبي فدارال يعقده كل واحد منهم ا
بالقص والد علي

ثم قال يا سعد وديوكها اخرى تمثها بخطه ابوف الزوافين ألتهم
ترعمون ان الصديق المبري عن دلس الشكوك والقدرون المحامي عن بيصه
الاسلام كانا يبران الصديق . واسدلتهم طلة العقدة احبني عن تصديق

والفاروق سلماً طوعاً أو كرهاً .

قال سعد : فأجاب لدفع هذه المسألة عني حجة من الأوامر وحديثاً من أبي أن أقررت له طوعاً وهماً للإسلام بفتح الهمزة بدو الباق ولشؤ في العاق لا يكون إلا عند هبوب روائح المهر والطلح وطهار البأس الشديد في حمل المرأة على من يدين سقاده فله نحو قول الله عز وجل (ولما رأوا بأساً قاموا آمناً بالله وحده وكهراً) كما في مذكرين (في ذلك يومهم إيمانهم لما رأوا بأساً) لأن قلت أسلم كرهاً كان معصياً بالله ومن لم يكن لغة مديون مصفاة كانت ترأها البأس .

قال سعد : وصدر عني مروي أنه انجذب الحشاني من نصب وقبض كعدي من الكرب وكنت قد انجذب طوعاً وأنت منه عا وأربعين مسألة من صحاح المسائل لم أجد لها محسناً على أن أسأل فيها خير أهل بيدي أحمد بن إسحاق صاحب مولايا أبي محمد عليه السلام في طلبه وقد كان خرج فاصداً نحو مولايا سر من رأي طبعه في بعض المسائل من صاحبها طبعه لحافك في قال : الشوق ثم العناء في الأسئلة قد قد يكاتبها على هذه الخطبة الواحدة وقد رح في اليوم إلى امام مولايا أبي محمد عليه السلام وإن أريد أن أسأله عن معاصيل في التأويل ومشاكل في السر من هذه الكتب الصالحة المبركة فإنها يعف بك على صفة بحر لا ينهي تحفته ولا يفي عرائشه وهو إمامنا دورنا سر من رأي فأنهينا منها إلى باب سيدنا عليه السلام فاستدنا فخرج السائلان بالبحول عليه وكل على عاق أحمد بن إسحاق حراب قد غناه بكساء طرى فيه مدقة ومنون صرة من الذهب والدرهم على كل صرة منها حبة صاحبها .

قال سعد : فاشتهت مولايا أبي محمد حين عشيها نور وجهه فلا سدر قد استوى من دالبه أربع مد مشر وعلى فحده الأيمن علامة باسمه المشتري في الخلق والمطر على رأسه فري بن وفريين كونه ألف بين وأوبس وبين يدي

مولانا رمانة ذهبية تلعب دائما نقوشها وسط عرائق مخصوص ابركة عليها
قد كل اهداها اليه امير رؤساء اهل البصرة ويسده علم دار دار يستمر
به على اليام من بصر بلام على اصابعه فكان مولانا ^{عليه السلام} يدرج الرمانة بين
يديه ويشمله ردها كيلا يصد عن كنه ما ارد فسلما عليه وطف في الخوف
وأوى سدا بالخوس ، فلما فرغ من كدته الباص بي كان بيده اخرج احمد بن
اسحاق خراجه من بني كنيته فوصفه بين يده بنظر الهادي ^{عليه السلام} الى العلام
وقال له ياسي حسن الخدم عن هدايا شيمتك وموئك ، فقال يا مولاي
أبحور ان امددنا طاهره الى هدايا نخسة وأموال رحمة قد شيب
احلها بحرامها

فقال مولاي ^{عليه السلام} . فان اسعدني اخرجها في الحرب لبحر ما بين
الحلال والحرام منها .

قوله صرة يده احمد اخرجها فقال حلال . هدم بلاء ر فلال من غلة
كدا يقم تشتعل على اثنين وسبعين ديناراً منها من ثمن حجره داعها صاحبها
وكانت إرثاً له عن امه خمسة واربعون ديناراً ومن ثمن ثمنه اثنان عشرة اربعة عشر
ديناً . وفيها من احرة الحوايت ثلاثة دنانير

فقال مولانا عليه السلام صدقت ياسي ذلك الرجل على الحرام منها فقال
عليه السلام . ففش عن دينار راري احكك دار بجهه كدا عبد اعظم من
اصف احدي صمخته نشفه وعراسة امليه ورها ريم ددر وبعده في بحر عي
ان صاحب هذه الجملة ورر في شهر كدا من سنة كدا عي حايك من خراجه من
من العزل ورر من وثب عي ذلك مدة فقص في انهاءها لذلك العزل مسارفا
فأخير به الحايك صاحبه وكذبه واسترد منه مال ذلك مناً ونصف عرلا ادق
بما كان دفعه اليه واتخذ من ذلك ثوباً كل هذا الدبر مع العراصة عنه فلما
مض رأس الصرة صادف رقعة في وسط الدبر باسم من احمر عنه وعقداه

على حسب ما قال واستخرج الدامير والعراضه تلك العلامة .
ثم اخرج صرة اخرى فقال العلامة عليه السلام هذه اعلان من فلان من علة
كذا بقم تشتعل على حمير ديناراً لا يحل لها لها . قال وكيف ذلك ؟
قال . لأنها من ثمن حصه حاب صاحبها على اكاره في اماسمه وذلك انه فقص
حصته منها بكيل واد . وكما ما حص الاكار بكيل محس . وقال مولانا عليه السلام
صدقت يا بني .

ثم قال . يا احمد بن اسحاق احداً واحداً : دعا أو بوصى ردها على
اربابها ولا حاجة لنا في شيء منها وآسا ثوب المحمود
قال احمد . وكان ذلك الثوب في حقه لي فسميته دعاً اسرف احمد بن
اسحاق لأبيه بالثوب نظر الى مولانا ابو محمد عليه السلام فقال لي ما حائك باسمه
فقلت . شوقي احمد بن اسحاق على لقاء مولانا قال وامامك التي اردت ان
تسأله عنها . قلت على ماها . مولاي قال العلامة . عما بدا لك منها فسل فراه
عبي عنها . وأدنى الى العلم . وقال العلامة سل عما بدا لك ؟

فقلت له . مولانا وابن مولانا انما روي عنكم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
طلاق نساءه بيد امير المؤمنين عليه السلام حتى قال يوم الحزن لعائشة : انك قد ادرت
على الاسلام بعدك ووردت بيك حاصم الهلاك تحملك . قال كيف عي
عزتك وإلا طلقك ونساء رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان ملاحين بوفاه ، قال ما
الطلاق ؟ قلت تحلية السبيل . قال : فاداك طلاقهن وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله
قد جلب من السبيل ولم لا يحل لمن الأرواح ؟ قلت : لأن الله تبارك وتعالى
حرم الأرواح عليهم ، قال كيف وقد حلل الموت سيداهم ؟ قلت فاحتر في
يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي روي رسول الله صلى الله عليه وآله حكه الى امير المؤمنين
عليه السلام ؟ قال : ان الله عسى اسمه عظيم شأن نساء النبي صلى الله عليه وآله وحصن
بشره الأمهات

أكال الدين

فقال رسول الله ﷺ يا أبا الحسن إن هذا الشرف باق لمن ما دهم الله على الطاعة وتبين عصيت الله بعدى بالخروج عليك فصدمت في الأرواج وأسقنوها من تشرف الأهماب ومن شرف أمومة المؤمنين

قلت فاحترني عن المذحشة الميعة التي ، أأب امرأه بها في أيام عنتها حل للزوج أن يخرجها من بيته .

قال يا أبا إسحاق الفاحشة الميعة هي السحوق دون الزنا ، قال المرأة إذا رتب وأقدم عليها الحد يس من أرادها لا يتبع بعد ذلك من الروح بها لأجل الحد وإذا صدمت وحسب عليها التحريم والرحمة جري ، ومن قد أمر الله رحمه بعد احرام ومن أحياه بعد احده ومن أهدم الناس لأجل أن يفرضه .

قلت فاحترني يا رسول الله عن أمر الله لبيد موسى عليه السلام (فاحطم حديثك إنك باله إذا لمع) قال ففهمه القريش برعهم أنها كانت من أهلب الأمة ، قال عليه السلام من قال ذلك بعد أني على موسى عليه السلام واستجبه له في بيته لأنه ما خلا الأمر ، ما من حديث من أن يكون صلاة موسى «ع» فيها حائره أو غير حائره قال كانت صلاة حائره ما له نفسه في تلك الصلاة إذا لم يكن مقدسه ، وإن كانت مقدسه فهو فليصحب نفسه وأهل من الصلاة وإن كانت صلاة غير حائره فهو بعد ما أحب على موسى «ع» أنه لم يعرف الحلال من الحرام وعظم ما حاربه به فلا يجوز وهذا كبر

قلت فاحترني يا مولاي عن رسول الله ﷺ قال عليه السلام إن موسى ناخى ربه بالوادع من فقد ، قال أبو عبد الله أحب لك المحبة معي وقد علمت قلبي بمن صوته ، وكان شديد أحب لأهله ، فقال الله تعالى أحلم حديث أي امرع حب أهلك من فملك إن كانت محبتك لي حاصه وفلك من المل إلى من سواي مقبول .

قلت فاحترني يا رسول الله عن رسول كهيص قال هذه الحروف

من الله العبد الطامع الله عوده . كرمها علي . ثم قصها علي محمد عليه السلام وذلك ان
 ر كرمه ع كرمه . ان معه الأسماء الحقة فخط عليه حم مثل بعلبه إلهها
 فكلمه ر كرمه إداد كرمه محمداً وعساً وطمعة والحق والحسين صري عده عده .
 والمحل كرمه . و داد كرمه الحسين عليه السلام حبه المرة ودفعت عده الهرة
 وقال دنت يوم . علي ماني إداد كرمه . انما منه عليه السلام صلب ذنائبهم
 من عموي . وإداد كرمه الحسين عليه السلام تدمه عي وشور دمرني ذنائبه
 الله مبارك وتعالى عن قصه عده . كرمه . ان كرمه اسم كرمه لا والهاء هلاك
 العترة والهاء برمد الله وهو صلب الحسين والدين عترة والصاد صره . وما
 فرع كرمه ع كرمه . لم يدر في مسجده ثلاثة اسم . ومنع منها الناس من الدحول
 عليه وأقبل علي كرمه والحب وكلمه . علي اعجم حرم ذنائبك تولد .
 امرل بهي هذه امرله امرله . علي أنس عده . وهذه سب هذه المصدة .
 علي أنحل كرمه هذه المصدة سادها

ثم قال يقول هي روي ولدأ مره عي سد نكر واجمله وارثاً
 ووصياً . وأحمد محلته في محل الحسين عليه السلام . و داد . و داد . في حبه م
 الحمني . كما يسمي محمد . حديث عليه السلام تولد . مره الله عي ساد السلام ووصيه
 به وكان محل محله ع كرمه . و هو الحسين عليه السلام كذلك . وله
 قصة طويلة . قلت : فاحرني . مولاي عن أمه الله . نعم القوم من احتشاد
 إمام لأسمه . قال مصبح أو مصعد ؟ قلت : مصباح . قال . فهل يجوز
 ان يقع خبرهم علي المصعد . ان لا يعلم احد ما تحت . قال عده من صلاح
 أو فساد . قلت : بلى قال هي الملة وأوردها لك . بها ينفادك عتقك

ثم قال عليه السلام . احذرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله عز وجل وأمرل
 عليهم السكائب . و يذموا الوحي والمصحة وهم اعلام الأمم الهدى الى الاحسان
 منهم مثل موسى وعيسى عليهما السلام . من يجوز مع وفور عقدهما وكال عليهما

بده بالاحتساب ان يقع حينئذ على المذاق وهو طيب انه مؤمن ؟ ذات لا
قال موسى هذا كلمة الله مع وجود عقله وكان طيبه وروى الواحي عنه إخبار
من أعيان قومه ووجوده عسكرياً لمعاب ربه عز وجل سمعوا رجلاً ممن لا يشك
في إيمانهم وإخلاصهم فوقع حفرته على المصطفى .

قال الله عز وجل (وإخبار موسى من قومه سمعوا رجلاً لميقنتنا) الى قوله
ا من تؤمن لك حتى يرى الله وجهه فأخبرهم الصاعقة انهم (علموا وحدها
احتساب من قد اصطفاه الله عز وجل واقفاً على الأقدوس الأصالح وطلباً انه
الأصالح دون الأقدوس علماً ان الاحتساب لا يجوز ان يفعل إلا من العلم ، المحي
بصدور وما يكن الصائر ويصرف عليه سرراً ، وان لا حصر لاختيار الماخربين
والانصار بعد وفوع حجة الانبياء على ذوي المصداق أرادوا اهل الصلاح .

ثم قال مولانا عليه السلام : ما سعد وحين ارعى خدمتك ان رسول الله
صلى الله عليه وآله ما اخرج من نفسه محار هذه لأمة الى العار إلا علماً منه
في الخلافة من بعده ، وانه هو المثل امور الدليل والملاقى اليه ازمة الأئمة ،
وعليه لمعول في ثم شعث وسد الخلال وقامة الحد وتسررب الخوش بفتح البلاد
لكفر ، ولما اشفق على موته اشفق على خلافة وإلا لم تكن من حكم الاستنار
ووازي ان يروه اهل الباء من الشر مساعدة من غيره الى مكان يستحق فيه
وإعانتات غماً عليه السلام على : انه لم تكن تكبر له ولم تحمل به لاستنفاقه
به وعلمه انه ان قبل لم يدر عليه نصيب غيره مكانه لا حظوب التي كل بصالح
لها ولا مضى دعواه بقولك . ليس قال رسول الله ﷺ الخلافة بعدى ثلاثين
سنة وحين هذه موقوفة على عمار الارملة ادين هم الخلفاء الراشدون من
مدهم ، وكان لا يجد دأ من قومه لك الى : عتب : فكيف تقول حينئذ
ليس كما علم رسول الله ﷺ ان الخلافة من بعده لأبي بكر علم انما من بعد
ابن بكر الى عمر ومن بعد عمر لعنات ومن بعد عثمان لعلي عليه السلام فكان ايضاً

لا يجحد بدأ من قوله : نعم .

ثم كنت تقول له : فكان الواجب على رسول الله ﷺ ان يخرجهم جميعاً على الترفيق الى العار ويشفق عليهم كما اشفق على ابي بكر ولا يستحلف بقدر هؤلاء الثلاثة وتركه اياماً ومحبصه ابا بكر وإجراجه مع نفسه دونهم ، ولما قال : احزني عن الصديق ولقاروق اسلمنا طوعاً أو كرهاً لم لم تقل بل اسلمنا طمعاً وذلك بأنهما كانا يخالسان اليهود ويسخرانهم عما كانوا يصعدون في التوراة وفي سائر الكتب المتقدمة بالاطقة بالملاحم من حال الى حال من قصة محمد ﷺ ومن عواقب أسره .

فكانت اليهود ندكر ان محمداً ﷺ مسلط على العرب كما كان تحت نصر مسلطاً على بني اسرائيل ولا بد له من الظفر بالعرب كما ظفر تحت نصر بن اسرائيل يعني انه كاذب في دعواه انه ابي فأتيا محمداً ﷺ مساعداً على شهادة ان لا اله الا الله واما ما مضى في ان يبال كل واحد منهما من جهة من ولاية بلد اذا استقرت أموره واستقرت احواله ، فلما آتيا من ذلك فلما وصفا العمة مع عدة من امثالهما من المنافقين على ان يصلوه فدعم الله عز وجل كيدهم وردتهم فبطمهم لم يساووا حيراً ، كما أتى طاعة والير عبداً ﷺ فبايعه ويطعم كل واحد منهما ان سال من جهة ولاية بلد فلما أياها فكنا بيعته وحرما عليه .

فصرع الله كل واحد منهما مصرع اشبهها من الساكئين .

قال سعد : ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي عليه السلام للصلاة مع الغلام فأنصرفت عنهما وطلبت اثر احمد بن اسحاق فاستقبلني باكياً فقلت : ما انطأك وأنت كذا ؟ قال : قد قدمت الثوب الذي سألي مولاي احصاره قلت لا عليك فاحبره فدخل عليه مسرعاً وانصرف من عنده متبسماً وهو يصلي على محمد وأهل بيته فقلت : ما انطأك ؟ قال : وجدت الثوب مبسوطاً تحت قدمي مولانا عليه السلام يصلي عليه

قال سعد . فحمدنا الله حل ذكره على ذلك وحملنا محلف فمد ذلك اليوم
الى منزل مولانا اياه فلا يرى بعلام بين يديه .

فلما كان يوم اوداع دخلت أنا و أحمد بن اسحاق و كهلان من اهل
بلدنا واتصبا احمد بن اسحاق بين يديه قائماً وقال : يا رسول الله قد دنت
الرحلة واشدت المحنة فنحن نسأل الله عز وجل ان يصلي على المصطفى حدثنا وعلى
المريض أبيك وعلى سيدة النساء مك وعبي صيدي شباب اهل الجنة منك وأبيك
وعلى الأئمة المهديين من بعدك آمين . وان يصلي عليك وعلى ولدك ونزاع
الى الله انت علي كرمك وامكنت عدوك ، ولا جعلك الله هذا حر
عبدنا من لقائك .

قال . فلما قال هذه الكلمات استمر مولانا عليه السلام حتى استهلت
دموعه وتقاطرت عبراته ، قال . يا بن اسحاق لا تكلف في دعائك شيئاً فاك
ملاقى الله عز وجل في سفرنا هذا فحمدنا الله فممشياً عليه فلما افلق قال : ما كنت
بالله وشجره حذك إلا شرفني بحرقه احملها كعباً وأدخل مولانا عليه السلام يده
تحت البساط وأخرج ثلاثة عشر درهما فقال . خذوها ولا تصفق على نفسك
عيرها فانك لن تمدي ما كنت ، وان الله تبارك وتعالى لا يقضي امر من
احسن مصلحاً .

قال سعد . فلما انصرف بعد مخرجنا من عند مولانا عليه السلام من
حلوان على ثلاثة ورامخ حم احمد بن اسحاق وتبارك به علة صعبة آيس من
حياته فيها ، فيما وردنا حوان وزلنا في بعض الخانات دعى احمد بن اسحاق
رجل من اهل بلدنا ، كان فاضلاً به ثم قال عرفوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي
واصرفها عه ورجع كل واحد منا الى مرقده

قال سعد . فلما حال ان يكشف الليل عن المصباح اصابتني فسكرة
ففتحت عيني فلما أنا بكافور الخادم حادم مولانا ابني محمد عليه السلام وهو

يقول . احسن الله بالخير هراكم . وحر المحبوب روتكم . قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفنه فموموا لوجهه . كرمكم بخلا عند سيدكم . ثم طاب عن اعيانها فاجمعها على رأسه بالمشكاة والمويل حتى تصيداً - فقه . ومرفعنا من أمره .

(حدثنا) ابو الحسن بن علي بن موسى بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن حمزة بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال . وحدث في كتاب أبي رحي اقه عنه قال حدثنا محمد بن احمد الطوال عن ابيه عن الحسن بن علي العبدي عن أبي حمزة محمد بن علي بن ابراهيم ابن مهران قال سمعت ابي يقول سمعت حدي علي بن ابراهيم يقول كسبنا في صرفدي إدرت وما يرى الله فائلا يقول لي . حج فاني تلي صاحب زمانك قال علي بن ابراهيم فاندت وندرج مصرود فانا اب في الصلاة حتى انصهر عمود الصبح وخرجت من صلاتي وخرجت اسأل عن الحاج فوجدت فرقة تريد الخروج فادت مع أول من خرج فدارت كذلك حتى خرجوا وخرجت بخروجهم الى الكوفة فادنا واديتها رات عن راحتي وسلمت معاني الى نساء اخواني وخرجت اسأل عن آل أبي محمد عليه السلام فادت كذلك فلم احد أرى ولا سمعت حراً ، وخرجت في أول من خرج اريد المدينة فلما دخلتها لم اعالك ان رلت عن راحتي وسلمت رحلي الى نساء اخواني وخرجت اسأل عن الخبر وأقعدوا الأثر فلا حراً سمعت ولا أرى وحدث فلم ادرك كذلك الى ان رت الناس الى مكة وخرجت مع من خرج حتى واديت مكة وبرت فاستوفيت من رحلي وخرجت اسأل عن آل أبي محمد عليه السلام فلم اسمع حراً ولا وحدث أرى ، فدارت بين الياض واربعة مفكرأ في أمري وعائناً على نفسي وقد حن الليل فعات ارقب أبي ان يحو وجه الكعبة لأطوف بها واسأل الله عز وجل ان يعرفني املي بها فيما أنا كذلك وقد حلالي وجه الكعبة

بذقت الى الطواف فادا أما معنى ملبح الوجه طلب الرائحة فتررد مرودة ممشح
بشجرى وقد عطف رداءه على عاتقه فرعه والعت لي فقال : ممن الرحيل ؟
فقلت : من الأهوار فقال : اتعرف بها ابن الخفيف ؟ فقلت : رحمه الله
دعى فأجاب ، فقال رحمه الله لقد كان بالهار صاعاً وبالليل فاعاً وللعرس نالياً
ولنا موالياً ، فقال : اتعرف بها علي بن ابراهيم بن مهران فقلت : انا علي ،
فقال : اهلا وسهلا بك يا انا الحسن اتعرف الصريحين ؟ قلت نعم قال ومن هما
قلت محمد وموسى ، ثم قال : عمت العلامة التي بينك وبين ابي محمد عليه السلام ؟
فقلت معي ، فقال : احرجها فأخرجها اليه حائلاً حسناً على قصه محمد وعلي
فلما رآني ذلك بكى ملياً وردد شعياً فأقبل بكى بكاء طويلاً وهو يقول :
رحمك الله يا انا محمد فقد كنت ممدأ عادلاً بين ائمة وأنا يدم ، اسكنك الله
العر دوس الأعلى مع آتائك عليه السلام .

ثم قال لي يا انا الحسن صر الى رحلك وكن على اية السر من قائما
حتى إذا ذهب الثلث من الليل وثق لثثا فالحق ما عليك ترى ممدك
إنشاء الله تعالى .

قال ابن مهران : صرت الى رحلي اقبل الممكر حتى حذا الليل فقصت الى
رحلي وأصلحه وفدنت الى راحلي وحملها وصرت في متنه حتى لحقت الشعب
فادا أنا بالعتي هناك بهول اهلا وسهلا بك يا انا الحسن طوى لك فقد ادركك
فسار وسرت لسيره حتى حاربني عرفات ومضى وصرت في اسمع دروة حصل
الطائف فقال لي : يا انا الحسن ازل وحد في اية الصلاة فزل وبرت حتى
فرع من صلاته وفرعت ، ثم قال لي : حذ في الصلاة العجر وأوحر فأوجرت
فيها وسلم وعقر وجهه في الثراب ، ثم ركب وأمرني بالركوب فركبت ثم مار
وسرت اسيره حتى على الدروة فقال انح هل ترى شيئاً ، فلمحت فرايت
بقعة زهرة كثيرة المشب والكلاء فقلت يا سيدي ترى بقعة زهرة كثيرة المشب

والكلأ فقال لي : هل ترى في أعلاها شيئاً ؟ فقلت : لا ، ما يكتئب من رمل فوق بيت من شعر يتوقد بوراً فقال لي : هل رأيت شيئاً ؟ فقلت : أرى كدداً وكدداً ، فقال لي : يا بن مهران ، طلبت نساءً وقرعاً من ههنا ، هل كل مؤهل ، ثم قال لي : انطلق بنا فصار وسرت حتى صار في أسفل الدروة ، ثم قال لي : أزل ههنا يدل كل صعب فنزل وراحت حتى قال لي : يا بن مهران ، حل عن رمان الراحة ، فقلت : على من أحلها وليس ههنا أحد ؟ فقال لي : ان ههنا حرم لا يدخله إلا ولي ولا يخرج منه إلا ولي ، فحلبت عن الراحة مسار وسرت فلما دنى من الحساء سفعني وقال لي : ههنا ، إلى أن تؤد لك ، فراكب ، لا هنيئة ومرح إلى وهو يقول : طوى لك قد أعطيت سؤالك ، قال فدخلت عليه عليه السلام وهو جالس على عطف عليه ، قطع آدم أحمر منك ، على مسورة أديم وسلمت عليه ورد على السلام ولحجه ورأت وجهه مثل قطعة قر لا مالحرق ولا سرق ولا بالطويل الشاغ ولا بالعصير اللاصق ، بمدود العامة صلت الحبيب أرح الحاحبين ادعج العيسى ألقى الأنف ، سهل الخدين ، على حدة الأيمن حال ، فلما انتصرت به حار عظمي في نيتي وصفه ، فقال لي يا بن مهران ، كيف خلعت أحواذك في العراق ؟ قلت : في صلك عيش وهناء قد نوازت عليهم سيوف بني الشيعة ، فقال : فانهم الله أنى يؤفكون كأنني ، أعوم قد قتلوا في ديارهم وأجدهم أمرهم أيلاً وسهراً ، فقلت : متى يكون ذلك يا بن رسول الله ؟ قال : إذا جيل يسكن وبين سبيل الكعبة ، أقوام لا حلال لهم واقف ورسوله مهشم راه وطاهرت الحرة في السماء ثلاثاً ، فيها أعمدة كآعمدة اللجين ، بلائاً بوراً ، ويخرج الشرومي من أرمينية وأذربيجان يريد وراء الري الحبل الأسود الملاحم بالجمل الأحمر لصيق حاله طاقف فيكون بيده وبين المروزي وقعة صيلمانية يشيب فيها الصغير ويهرم منها الكبير ، ويظهر القتل بينهما فقصدها فوقفوا حروجه إلى الزوراء فلا يلبث بها حتى يوافي باهات ، ثم يوافي واسط العراق فيقيم بها سنة أو دوها ثم

أكمال الدين

يخرج الى كوفان يكون بينهم وقعة من الجحف الى الحرة الى المري وقعة
شديدة تدخل منها الدعوى فمدها يكون يوارى وعلى الله حصاد مايقين
ثم تلاقوه عز وجل :

(سم الله الرحمن الرحيم أها أمرنا بلا وسهارة فمعلمهاها حصيداً كل
لم تفن بالأمس) .

قلت : سيدي من رسول الله الأمر ؟ قال : عن أمر الله وجوده
قلت : سيدي باب رسول الله صلى الله عليه وآله حرب الوعد ، وأمر رب
الساعة والشفق القمر .

(حديثاً) أحمد بن ، ياد بن حمير الحمدي قال حدثنا أبو القاسم حمير
ابن أحمد العمدي أرفي المصفي قال حدثني أبو الحسن علي بن أحمد العميق
قال حدثني أبو نعمان الأصمري الزمدي قال : كنت بحكة عند المسحور وجماعة
من المصرة وهم محمودي وعلاء الكلا وأبو الهاشم الدماي وأبو حمير
الأحول أهداني وكابوا رءوسهم لا يبرحوا ولم يكن منهم مجلس علمه غير
محمد بن الهمام العمدي فبدأ نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة
سنة ثلاث وتسعين ومائتين من الهجرة بدخول علبا شات من نواحي عليه
أرباباً «صحيح محرم بهما وفي سنة ثمان مائة» فبدأوا قداماً جميعاً هيبه له فلم
يقموا أحد إلا قام وسد عليه ثم قعدوا «سبع مائة» وشبلاً ثم قالوا : «تدرون
ما كان أبو عبد الله عليه السلام يقول في دعاء الإلحاح ؟» فبدأوا وما كل يقول
قال كان يقول :

اللهم احي أسرتك باسمك الذي تقوم السماء وبه تقوم الأرض وبه تفرق
بين الحق والباطل وبه تنضم بين المعروق وبه تفرق بين المجمع وبه أحصيت عدد
الزمان وبه الجبال وكبل البحار ان نصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من
أمرتي مخرجاً ومخرجاً .

ثم نهض فدخل الصواب فقمنا لمرامه حتى انصرف فأسيما ان يقول له
من هو . فلما ان كان من بعد في ذلك الوقت خرج علينا من الطواف فقمنا
كعبا من الأول «لا من» ثم جلس مجلسه موسعاً ونظر عمداً وشمالاً وقال :
أتدرون ما كان أمير المؤمنين ^{عليه السلام} يقول بعد الصلاة الفريضة ؟ قلنا لا قال كان يقول .
اللهم الذنوب رجعت الأصواب ودعيت الدواب . ولك عنت الوحوش . ولك
حصن الزقاة واليك «سحاكم في الأعمال» ما حير مسؤره . وحي من اعطى
يا صادق يا ماري . ما من لا يختلف الميماد «من أمر به دعاته» يكمل الاشارة يا من
قال ادعوني استجب لكم . ما من دال وإذا سلك عبادي عبي فاني قريب
احب دعوة الداع إذا دعاي فليست حسوا . وليؤمنوا بي اعلمهم برشدون .
ما من قال . يا عبادي الذين آمنوا على الصراط لا تصفوا من رحمة الله ان الله
يفسر الذنوب جميعاً فإنه هو الغفور الرحيم .

ثم نظر عمداً وشمالاً بعد ذلك الدعاء فقال . أتدرون ما كان يقول أمير المؤمنين
عليه السلام في سجدة الشكر ؟ قلنا ما كان يقول قال كان يقول .
يا من لا يرده الخاف للخبير إلا جوداً أو كرمياً من «حرأش السماوات
والارض» من «حرأش مادي وحل نعمتك اسألتني من احسانك اني اسألك
ان تعمل بي ما انت امله وأنت اهل الخود والكرم والمعروف يا الله اعمل بي
ما انت امله فأنت قادر على «المقونة» وقد استعققتها لا حجة لي ولا عذر لي
عندك ارحم اليك تدوني كلها وأعترف بما كنت تعمو عني وأنت اعلم بها مني تؤت
اليك بكل ذنب ادانته وبكل حيلة احسنتها وبكل سيئة عميتها يا رب اعمر لي
وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الأمير الأكرم

وفهم فدخل الصواب فقمنا عبيده وعاد من بعد في ذلك الوقت فقمنا لمرامه
كعبا من الصواب فجلس موسعاً ونظر غرباً وشمالاً فقال . كان عبي
الحسين سيد العابدين عليه السلام يقول في سجوده في هذا الموضع وأشار .

الى الحضر نحو الميراث .

عمدك ، ممالكك ، مسكنك ، ممالك فقيرك ، ممالك اسألك ما لا يقدر عليه
سواك . ثم نظر يمينا وشمالا ونظر الى محمد بن القاسم العلوي فقال : يا محمد
ابن القاسم انت على خير . انشاء الله مقام ودخل الدواب مما بقى احد مما إلا وقد
نعلم ما ذكر من الدعاء ونسبنا ان تتذكر اسمه إلا في آخر يوم فقال لنا
المحمودي . ما قوم يعرفون هذا ؟ فلما لا قال : هذا والله صاحب الزمان عليه السلام
فقدنا وكيف دأبنا اما علي . قد ذكر انه مكث يدعو ربه عز وجل ويسأله ان يريه
صاحب الأمر سبع سنين قال فبدأنا يوم في عشة عرفة فادأب هذا الرجل لعبه
بدعاء بدعاء من عشية فاستبصر من هو ؟ قال : من الناس فقلت (١) من أي
عربها ؟ فقال من اشرفها واشمها ، فقالت : ومن هم ؟ فقال سواهاشم فقلت
من أي بني هاشم ؟ فقال من اعلاها دروة واسماها رومة ، فقلت نعم من هم ؟
فقال من فلق الهام وطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام . فقلت (٢) له انه
علوي فأخبرته على العبوة ، ثم اومأته من بين يدي فلم أدر كيف مضى في
الماء أم في الارض ، فصارت العوم الذين كانوا حوله انعرفون هذا العلوي ؟
فقدروا . نعم يخرج مما كل سنة ماشياً فقلت : سبحانه الله والله ما اري به أثر
مشي ، ثم انصرفت الى المردفة كثيراً حرساً على فراقه ونمت في ليالي تلك
فادأبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد رأيت طلبك ؟ فقال : ومن دأب
نا سيدي ؟ فقال : الذي رأيت في عشيتك فهو صاحب زمانكم ، فلما سمعنا
ذلك منه غابناه (٣) على الا يكون ما عصا ذلك ، وقد ذكر انه كان داعياً
نصرته الى وقت ما حدثنا به .

(١) فقلت : من أي الناس من عربها أو من اشرفها ؟

(٢) فقلت انه علوي خ ل .

(٣) عاتبناه عليه ان لا يكون علماً ذلك

أما (محمداً) وسبطاً في حجره التمدل وأحد من صقل الماء فمسل + وحده
ودراعية مرة مرة ومسح على رأسه وقدميه مسحاً وصلى صلاة صبح على
فراشه وأحد القدح ليشرب فحمل القدح بصرت ثمانية ودمه زئبد فأخذت
صيعل القدح من دمه ومضى من ساءه صلوات الله عليه ودمه في داره لسر من
رأى إلى عات الله صلوات الله عليها فصار إلى كرامة الله حل حلاله وقد كل
عمره تسماً وعشرين سنة

قال وقال لي عماد في هذا الحديث قدمت أم محمد عليه السلام واسمها
حديث حين اتصل بها الخبر إلى سر من رأى فكانت لها ابنة من طول شرها
مع أخته حمير ومطاسته إياها غير أنه وسعها بها إلى السلطان وكشفه ما أمر
الله عز وجل فدعب عند ذلك صعل أما حامل خدمت إلى دار المتعهد فحمل
لواء الممد وخدمته ونساء المومنين وخدمته ونساء القاصي أبى الشوارب
يصادون امرها في كل وقت ويراعونه إلى أن دهمهم امر الصغار وموت
عند الله من طفال مدة + وحروهم من سر من رأى وأمر صاحب الزنج بمهرة
وغير ذلك فمغلهم ذلك عنها .

وقال أبو الحسن بن علي بن محمد بن حشاش حدثني أبو الأديب قال قال
عميد الخادم وقال أبو محمد بن حويزة الشري وقال حارث بن أسد حكوا
عن عميد الخادم وقال أبو سبل بن أبو محمد قال عقد الخادم ولد ولي الله الحمدة
ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أئمة الحمدة مرة شهر رمضان سنة
اربع وخمسين ومائتين من الهجرة . ويكنى أبا العاصم وقال له أبو جعفر لقته
المهدي وهو حجة الله عز وجل في أرضه على جميع جمعه . وأمه صيقل الخارئة .
ومولده لسر من رأى في دار الرصافة وقد اختلف الناس في ولادته فذهب من أظن
ومهم من كتب ومهم من يرى عن ذكر حبره ومهم من أنى ذكره والله أعلم به .

قال ابو الأديب . كتب احمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى
ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ^{عليه السلام} وأخبرني كنيته
الى الأخصار وحدثت عليه في غلبه التي وثق فيها صلوات الله عليه فكتب معي
كسراً وقال . اقص بها الى المدائن فأتيت سبعاً عشرة يوماً وما وجدته حل الى
سر من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتحدثني علي بن الحسن .
قال ابو الأديب . فقلت يا بصري فلما كان ذلك من قال من عادت نحووات
كنتي هو العائث من تعدي ، فقلت ردي فقال من يصلي علي فهو العائث تعدي
فقلت ردي فقال من احب علي فهو العائث تعدي . ثم مضى هذه ان
اسأله عما في الهيمان .

وخرجت ما كتب الى المدائن وأحدثت حوائجها وحدثت سر من رأى يوم
الخامس عشر كما قال لي عليه السلام وإذا أنا بالواعية في داره وإذا ، علي بن الحسن
وإذا أنا بجعفر الكساب ابن ابيه باب الدار والشيعة من حوله يبرأونه وهو به
فقات في نفسي ان يكن هذا الاسم وهذا طلت الامامة لأي كتب اعرفه يشرب
الربيد ، ويقام في الخوصق وامت بالظهور وقدمت فمرت وفتيت فلم يسألني
عن شيء ، ثم خرج عمداً فقال يا بصري قد كره احولك فقم وصل عليه
فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله يقدمهم السجدة والحسن بن علي فدخل
المتنصم المبرور سمعه فصارنا في الدار . إذا نحن بالحسن بن علي صلوات الله
عليه علي مشه مكملاً فقدم جعفر . علي يصلي علي ابيه فقاموا سكتة خرج
صلي صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين بوجه صخرة ، بشعره قطط بأسماءه
تفلسح فحدث برداء جعفر بن علي وقال تأخر يا عم فأنا احق بالصلاة على أبي
فتأخر جعفر وهذا امره وجهه وامر وتقدم الصلي فصلي عليه ودفع الى حات
قبر ابيه عليهما السلام .

ثم قال . يا بصري هات حوائج الكتب الي معك في معها اليه فقلت في

اكمل الدين

نفسه هذه بيتمان بنى الحميان ، ثم خرجت الى حمير بن علي وهو يرور قال له
 حاجر الوشا يا بني من انصني ليقيم الحجة عليه ؟ فقال والله ما رأته قط
 ولا امره فمضى حتى ادى بهم امر من هم فسألوا عن الحسن بن علي عليه السلام
 فمروا موته فقروا فمن نري ؟ فاشاءوا الى حمير بن علي وسمعوا عليه
 وعمره وهواه وقالوا معاك ب ومال فمروا من كذب وكتم اهل مقام
 بعض انوائه ومروا ترسوا ما ان تعلم الغيب قال فخرج الخادم فقال
 معكم كذب دلال ودلال وهما في الف دابة عشرة دابة منها خمسة قد مروا
 اليه الكذب والمال وقار الذي به نك لأجل ذلك هو الامام فدخل حمير بن علي
 على الامام وكشف ذلك له فوجه له ذلك الممجد بحمد الله فمضوا على ما فعل
 الحارة وما رواها بالصبي وأكرمه واربع حلاله اعطى حال الصبي فسلمت الى
 ابن ابي الشوارب القاضي ، و منهم موت عبد الله بن حاتم بعدة ، و خروج
 صاحب الزنج بالصبرة فسمعوا بذلك عن الحارة فخرجت عن ايديهم ،
 والحمد لله رب العالمين

(حدثنا) ابو حسان احمد بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن مهران
 الأزدي الأحمي المعروف بصبي الله عنه ، قال حدثنا الحسن بن علي بن صفوان
 عبد الله البغدادي قال حدثنا ابو الحسن بن علي بن صفوان الموصلي قال حدثنا ابي
 قال لما حضر ابو محمد الحسن بن علي عسكري صواب الله عليه فقدم من وهم
 والجمال وادوا بالأموال التي كانت تحمل على ارسهم والعهدة ولم يكن عندهم حر
 وبه الحسن عليه السلام فلما ان وصلوا الى سر من رأى سألوا عن سيدنا الحسن
 عليه السلام فمحل لهم انه قد قتل ، قالوا ومن وارثه ؟ قالوا اخوه حمير بن علي
 وسئو عنه فبين لهم انه قد خرج من هناك وركب رودقا في الدحلة يشرب ومعه
 العتور ، قال فتشاور القوم وقدما هذه بيست من صفة الامام ، وقال
 بعضهم لبعض امضوا بنا حتى نرى هذه الامور على اصحابها

فقال ابو العباس محمد بن حمزة الخيري العمري وهو اما حتى يصرف هذا الرجل ونختبر أمره بالصحة .

قال فلما انصرف دخلوا اليه فسمعوا عليه وقالوا . يا سيدنا ان من قم ومعا جماعه من الشيعة وغيرها وكذا حمل الى سيدنا ان محمد الحسن بن علي الأموال فقال بن هي ؟ قالوا . نعم قال احمدها لي فاه الا ان هذه الأموال حراماً ما يقا وقال . نعم هو ؟ قالوا ان هذه الأموال تجمع ويكون فيها من عامة الشيعة - الدسار والدسار - ثم نحمدها في كيس ويحتمل عليه وكذا إذا أوردنا فقال علي سيدنا اني نحمد عليه السلام عوف جملة الناس كذا وكذا دساراً ، من عبد فلان كذا ومن عبد فلان كذا حتى بقي على اسماء الناس كلهم ويقول : ما عني فمضى الخواص . فقال حمزة كذا هم عوفون على أحيي لا يعلمه هذا علمي ولا يعلمه إلا الله

قال فلما سمع العوف كلام حمزة حمل بعضهم معهم الى حصن فقال لهم احموا هذا المال لي . قالوا . انا قوم مستحرون وكلاء وانا لا نعلم المال إلا ما علمت التي كذا نردوها من سيدنا الحسن بن علي عليه السلام قال كتب الامام فروعنا انا وإلا رددنا الأموال الى اصحابنا يزور ديارهم

قال فدخل حمزة على الخادم وكذا امر من رثي فله مدي عليهم فلما احصروا قال الخليفة احموا هذا المال الى حمزة قالوا صلح الله امر المؤمنين انا قوم مستحرون وكلاء لأرب هذه الأموال وهذه وراء الجماعة ومضروا ان لا نعلمها إلا بعلامه ودلالة وقد حارب هذه العادة مع اني نحمد الحسن بن علي عليهم السلام

فقال الخليفة . فما كانت العلامة التي كانت مع اني محمد . قال العوف كان يصف لنا التدبير وأصحابها والأموال وكما هي ؟ فإذا فعل ذلك سلمناها اليه وقد وعدنا اليه مراراً فكتب هذه علامه وادلالها وقد مات من يمكن

هذا الرجل صاحب هذا الأمر فبيعنا لما ما كان يقبضه لنا أخوه وإلا
رددناها على أصحابها

فقال حمير : يا أمير المؤمنين ان هؤلاء قوم كذابون على أخي وهذا
علم العيب . فقال الخديعة : القوم رسل وما على ارباب ولا البلاغ المدين .
قال : فثبت حمير ولم يرد جوابا . فقال : استدوا أمير المؤمنين بخراج أمره
إلى من سدر منا حتى يخرج من هذه بيعة . قال : وأمرهم بمسب فأخرجهم
مها فلما ان خرجوا من البلد خرج اليهم غلام أحسن الناس وجهاً كأنه خادم
فخرج ما فلا . فلا . فلا . احسوا مولانا كم قال وقالوا : انت مولانا قال
معاذ الله أنا عند مولاناكم فسيروا اليه . قال : فصرنا اليه معه حتى دخلنا
دار مولانا الحسن بن علي عليه السلام فإذا بولد ممدد القوائم عليه السلام فاعد
علي سرير كأنه طرفة فمر عنه ثياب حصر فسلما عليه فرد علينا السلام ثم قال
جئت بال كذا وكذا . بارأ أهل ولا كذا . وحمل ولا كذا . وم راي نصف
حتى وصف الجليم .

ثم وصف لنا ما ورعنا وما كان ممسكاً من الدواب فحضرنا سعداً الله
عروحل شكر آلاما عروحا وملك الارض من دبه وصارنا عروحا فحملنا
اليه الاموال وأمرنا القوائم عليه السلام ان لا يحمل الى سر من رأى بعدا شيئا
من المال وان نصبت ما سعداد رحلا يعمل به الاموال ويخرج من عبيده
الوعصب . قال : فاجبرنا من عده ودفع الى ابن عباس محمد بن حمير المعني
الطبري شيئا من الخيوط والكمين فقال له اعظم الله حرثي في نفسك قال نعم
بمع انو العبد عنده حمدان حتى يوفي رحمه الله

وكان بعد ذلك عمل الأخوان الى بغداد الى المواث المصوبين بها
ويخرج من عندهم بوقيعات .

قال مصنف : هذا الكتاب رضي الله عنه هذا الخبر يدل على ان الخليعة

كل يعرف هذا الأمر كلف هو وأبى هو وأبى موصيه ، ولهذا كلف عن القوم عما معهم من الأموال ، وذهب جمع الكذاب عن مخالفتهم ولم يأمرهم بتسلطها اليه ، إلا أنه كان يحب أن يحق هذا الأمر ولا ينشر لئلا تهدي اليه الناس ويعرفونه ، وقد كان جمع الكذاب حمل عشرين ألف ديناراً إلى الخليفة لما توفي الحسن بن علي عليه السلام وقال : يا أمير المؤمنين أتعلم لي مرة في حق الحسن ومراة

هذه الخيانة اعلم أن مرة أحبك لم تكن ، إنما كانت بالله عز وجل ونحن كما جئنا في حقد مراة وإوصيه منها ، وكان الله عز وجل أبى ، إلا أن يرده كل يوم رده ، كما فيه من الصيانة وحسن السمعة والعلم والعسادة فإن كنت عند شعبة أحبك عمره فلا حاجة لك إليها وإن لم تكن عمره ولم يكن فيك ما كان في أحبك لم يكن عندك شئ

الباب الثامن والأربعون

علة الغيبة

(حدثنا) محمد بن موسى بن الموال كل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن أبي عمير عن سميد بن عروان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صاحب هذا الأمر تميمي ولادته على هذا الخلق فلا يكون لأحد في عقبه منه داحرج

(حدثنا) أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله عن محمد بن عبيد ومحمد بن أبي الخطاب عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعت القاسم وليس في عقبه بيعة لأحد .

(حدثنا) أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب
ابن يزيد والحسن بن ظريف جميعاً عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن
أبي عبد الله عليه السلام قال : «مومن له اسمان فذكر وليس في عقبه سمعة لأحد

(حدثنا) محمد بن إبراهيم عن اسمعيل رحمه الله قال حدثنا أحمد بن محمد
الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن
عبي بن موسى الرضا عليه السلام قال : «كُنْ في الشجرة عند قدمي الثاقل من ولدي
كأنهم يطأون لرأسه فلا يحدوه ، فقلت له : ولم ذلك يا رسول الله ؟ قال
لأن إمامهم يحبهم ، فقلت : وما ؟ قال : ألا يكون في عقبه سمعة لأحد
إذا قام بالسيف

(حدثنا) عبد الله بن محمد بن محمد قال حدثنا أبو عمير واثب عن
محمد بن مسعود قال حدثنا جرثوم بن أحمد قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد
ابن أبي عمير عن سعد بن عمار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال صاحب
هذا الأمر يحيى ولاده عن هذا الخلق ألا يكون (أحد) في عقبه سمعة إذا خرج
وإصلاح الله عز وجل أمره في الله وأخذه

(حدثنا) المطهر بن حمزة عن المطهر المديني رضي الله عنه قال حدثنا حمزة
ابن محمد بن مسعود وحدثني محمد بن أحمد السمرقندي جميعاً قال حدثنا محمد بن مسعود
قال حدثنا جرثوم بن أحمد بن موسى بن حمزة السمرقندي قال حدثنا الحسن
ابن محمد الصيرفي عن حمزة بن محمد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن
لله اسمين ما عسى بطول أمدها ، فقلت له : ولم ذلك يا رسول الله ؟ قال لأن
الله عز وجل أرى ألا تحيى فيه سائر الأنبياء عليهم السلام في حياتهم ، وأنه لا يبدل له
يا سيدي من انتهاء مدة حياتهم . قال الله تعالى : (لن تركن طمعا عن خلق)
أي من كل قبلكم

وهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني عبد الله بن محمد بن خالد

قال حدثنا أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الرواسي عن خالد بن محبوب الخزاز
عن زرارة قال قال أبو عبد الله عليه السلام : زرارة لا بد للقائم من عصة ؟ قلت : ولم ؟
قال : يخاف على نفسه وأوى يده على بطنه .

وهذا الأصابع عن محمد بن مسعود قال حدثني محمد بن إبراهيم النوري قال
حدثنا عمران بن أحمد القلبي عن أبيه عن يوحنا بن صفوان بن يحيى عن
ابن بكير عن زرارة قال سمعت أبا حمزة عليه السلام يقول : إن للقائم عصة قبل أن
يقوم قال قلت : ولم قال ؟ يخاف وأوى يده إلى بطنه .

حدثني عبد الواحد بن محمد بن عبدوس البزاز رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
محمد بن فضالة عن محمد بن سليمان عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن
علي بن رباب عن زرارة قال سمعت أبا حمزة عليه السلام يقول : إن
للقائم عصة قبل ظهوره . قلت : ولم ؟ قال : يخاف وأوى يده إلى بطنه
قال : زرارة يعني الصل

(حدثنا) محمد بن علي صاحبنا رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن
إبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن يوحنا بن صفوان بن يحيى عن
ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : للقائم عصة قبل قيامه قلت : ولم ؟
قال : يخاف على نفسه القدر

(حدثنا) عبد الواحد بن محمد بن عبدوس البزاز رضي الله عنه قال
حدثني علي بن محمد بن فضالة البزاز عن أبيه عن محمد بن سليمان البزاز عن
قال حدثني أحمد بن عبد الله بن حمزة المدائني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي
قال سمعت الصادق عليه السلام يقول : إن لصاحب هذا الأمر
عصة لا بد منها رتات فيها كل مصل . فقلت : ولم حملت فداك ؟ قال : لأمر
لم يؤذن لي في كشفه لكم . قلت : فما وجه الحكمة في غشيه ؟ قال : وجه
الحكمة في غشائه من تقدمه من حجب الله تعالى ذكره ، إن وجه الحكمة في ذلك

لا يكشف ، لا بعد ظهوره ، كالألا يكشف وجه الحكمة ، آتاه الحضر
عليه السلام من حرق السمينة ، وقتل لملام ، وإقامه الحداد لموسى عليه سلام
، لا وقت افتراقها .

باب الفصل ان هذا الأمر أمر من الله تعالى ومصر من سر الله ، وعيب
من غيب الله ، ومنى عما انه عز وجل حكيم صدقنا بأن ايمانه كمال حكمة و
كار وجهها غير مكشف لنا .

الباب التاسع والاربعون

ذكر التوقيعات الواردة عن القائم

(حدثنا) المطهر بن جعفر بن المطهر السوي رحمه الله قال حدثني حمزة
ابن محمد بن مسعود وحضر بن محمد بن السمرقندي قال حدثنا ابو المصير محمد
ابن مسعود قال حدثنا آدم بن محمد البلخي قال حدثنا علي بن الحسن الدقاق
وابراهيم بن محمد قال سمعت علي بن عاصم الكوفي يقول خرج في توقيعات صاحب
الزمان مملون مملون من صفاتي في محفل من الناس

(حدثني) ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن
حمزة الحميري قال حدثنا محمد بن صالح الهمداني قال كسبت الى صاحب الزمان
عليه السلام : ان اهل بيتي يؤدوني ويعرعونني بالحدث الذي روى عن آتائك
عليهم السلام اهم قاتوا حد آتيا وقواما شرار خلق الله ، فكتب عليه السلام :
ويحكم ما تقرؤن ما قال الله عز وجل (وحطنا بهم وبين القرى التي باركنا
فيها قرى ظاهرة) ونحن والله القرى التي بارك الله فيها وأنتم القرى الظاهرة ،
قال عبد الله بن حمزة وحدثنا بهذا الحديث علي بن محمد الكليني عن محمد

ان صالح عن صاحب الزمان عليه السلام

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن اسحاق السماعاني رحمه الله قال : سمعت ابا علي بن همام يقول : سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول : حرج توفيع بخط يعرفه من سبائي في محمد بن الحسن بن اسمعيل عليه السلام الله .

وقال ابو علي محمد بن همام : وكنت اسأله عن الفرج متى يسكن . فخرج إلي : كذب الوقاتون .

(حدثنا) محمد بن محمد بن عصام الكلبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلبي عن اسحاق بن يعقوب قال سأل محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه ان يوصل إلي كتابا قد سألت عنه عن مسائل اشكت علي فورد التوفيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام .

أما ما سألت عنه ارشدك الله وتنتك من أمر المكربين لي من أهل بيته ونبي محمد فاعلم انه ليس بنبي الله عز وجل وبين احد قراءة ومن انكري فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح عليه السلام .

وأما سبيل محم وولده فسبيل اخوه يوسف عليه السلام
أما الامناع فشره حرام ولا ناس بالسلط ، وأما اموالكم ولا نفسكم إلا اعطوهم واثن شاء فليصل ومن شاء فليعصم ثا آتاني الله خير مما آتاكم .

وأما ظهور الفرج فانه الى الله تعالى ذكره وكذب الوقاتون
وأما قول من رعم ان الحسين عليه السلام لم يزل دكره وتكذب وصلال .
وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وأنا حجة الله عليهم .

وأما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن ابيه من قبل فانه نعمتي وكساه كسائي

ابن حمزة ولم اكتب مالي فيها فأتيت الى محمد بن حمزة النعمان ودية وصات
خمسة مائة درهم لك منها عشرون درهما .

(حدثني) ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن اسحاق بن محبوب
قال سمعت الشيخ العمري رضي الله عنه يقول سمعت رجلا من اهل السواد
ومعه مال لا اتم عليه السلام ودية مرده عليه وقل له . ارجح حق ولدك
منه وهو اربعة مائة درهم فبقي رجل صغيراً يهاج وط في حساب المال
وكان في يده مائة درهم ودية مرده عليه فكل دية منهم مائة درهم
فإذا الذي وصل من ذلك المائة مائة درهم . فكان عليه السلام وجرحه
وأخذ المائة درهم .

(حدثني) ابي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد
الارادي قال حدثنا جماعة من اصحابنا انه عث الى ابي عبد الله بن الحسين
وهو بواسط علام وأمر ببيعة . فباعه وقص ثمنه فلما عد الدنانير (١)
نقصت من البقية ثمانية عشر درهماً فورد من عده ثمانية عشر درهماً واحداً
فأعدها مردها عليه دينار وورده ثمانية عشر درهماً واحداً .

(حدثنا) محمد بن الحسن رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله عن علي بن
محمد الارادي المعروف بملال الكوفي قال حدثني محمد بن حيدر الازهاري عن
ابراهيم الازهاري عن ابراهيم الفرج عن محمد بن ابراهيم بن مهران انه ورد
العراق فشاركه مرثداً فخرج اليه رجل للعهر باري فدفعا ما حكا به عن موالها
فما حيتج فقل لهم . أما سمعتم قول الله عز وجل انا انزلنا آياتنا فاطيعوا
الله واطيعوا ارسولاً وأولوا الأمر منكم اهل بيته إلا عما هو كائن الى يوم قيامة
أو لم يروا ان الله عز وجل جعل للايمان ثواباً واولوا الأمر منكم اهل بيته
لقد آدم عليه السلام الى ان ظهر المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم علم بدا علم

(١) غيرت الدنانير بمائة : بمعناها معرفة اوراها

اكسال الدين

وإذا اقل نعم طلع نعم فمما قصه الله اليه طلعهم ان الله عز وجل قد قطع السبب بينه وبين خلقه كلاما كان ذلك ولا يكون الى ان يعوم الساعة ويظهر امر الله عز وجل وهم كاذبون .

يا محمد بن ابراهيم لا . حل شك فيما قدمت له فان الله عز وجل لا يحل الارض من حجة . أليس قال لك انك قبل وفاته احصر الساعة من غير هذه الدناير التي عدي عليها انطوى ذلك عليه وحاج الشرح على نفسه الوفا قال لك عدها على نفسك وأخرج لك كيداً كثيراً وعدت بالحصره ثلاثة اكراس وحصره فيها دناير محطمة القند فمعهها وحجم الشرح تحاجه وقال لك احسم مع حامي قال اعش دنا احق بها ومن مع الله في نفسك أولاً ثم في وحدتي ولكن عند طي لك اخرج رحك الله الدناير التي استعملتها من بين اليدين من حسانها وهي نصفه عشر ديناراً وسدس من فملك قال الزمان اصعب ما كان وحسبنا الله ونعم الوكيل .

قال محمد بن ابراهيم وقدمت المسكر رأياً فقصت الحجة فقصي امرأه وقالت : ان محمد بن ابراهيم ؟ فقال نعم فقال لي انصرف فانك لا تعمل في هذا الوقت وارحه الالة قال انما ممدوح بك فادخل الدار واقصد البيت الذي فيه المراج فعملت وقصصت الباب فها هو ممدوح قد حلت الدار وقصصت الباب الذي وجده فيها الدناير فمعه من اصعب وكمي قد سمعت صوتاً وهو يقول : يا محمد ابق الله واب من كل ما اب عليه وقد فليت امرأ عظيم

(وحدثني) محمد بن الحسن بن احمد بن ابراهيم عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرادي عن عمر بن الصباح الساجي قال قال عمرو كاتب المحورستاني منالي نصر واحسم عنده الف دينار للمناجحة فاستشارني فقلت : انك بها الى الخارجى فقال هو في عندي ان سألني الله عز وجل يوم الساعة فقلت نعم قال نصر فمناجحة على ذلك ثم انصرف فنه بعد سبب فلقبه فمناجحة عن المال

قد كراهه نعت من المال ما ياتي بسار الى الخاخرى موزر عليه وصدوها والدعاء له وكتب اليه كان المال الف دينار فمشت ثمانين دينار فان احسنت ان تعامل احداً فعامل الاسدي بالري .

قال نصر ورد على نعي حاجر فخرجت عن ذلك حرجاً شديداً واعتصمت وقلت له ولم تهرب وخرج وقد من رقة عليك تدلاني قد احركك تطلع المال وقد نعي لك حاجرأ مسدداً .

(حدثنا) ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الزاري قال حدثني نصر بن الصباح قال انشد رجل من اهل الملح حمسة دنابر الى حاجر وكتب رقعة وعز فيها اسمه ، فخرج اليه الوصون باسمه ونفسه والدعاء له .

(حدثنا) ابي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله عن ابي حاتم الراعي عن محمد بن شاذان بن نعم ، قال مش رجل من اهل ملح عن ودفعه اليه ليس بها كتابه قد حفظها ، صممه كما يدور من غير كتابه وقال ارمول احمل هذا المال في احرك قصصه وأطاب عن الرقعة فأوصل اليه المال ، وصار الرجل الى المسكر وفقد حمير وأخبره الخبر فقال له حمير ، يا أبا عبد الله قال نعم قال له قال صاحبك قد بدا له وأمرتك ان تعفي المال ، فقال له الرسول لا تعفي هذا الخواب ، فخرج من عنده وحمل يدور على اصحابه فخرجت اليه رقعة قال هذا مال قد عزر به وكا فوقه يدور ويدخل المصوم البيت وحدثوا ما في الصدوق وسلم المال ورد اليه ارميه وقد كتب فيها كما قد ر وسألت الدعاء فعل الله بك وقيل .

(حدثنا) ابي رضي الله عنه عن سعد بن محمد بن الصباح قال كتبت اسأله الدعاء لما واشاكه وقد حمسه اس عبد العزيز واسئدن في حارية له استولدها فخرج استولدها وبهـل الله ما يشاء . والمحوسن تحلصه الله فاستولدت الحارية

للمشيق والمعنى الثالث الذي طوته ولم اكنه

قَالَ : ' وسألت ملباً فمضت إلي في حرقه نساء فكانت معي في الحمل ، فبعثت نائفي بمسحاة وسقط محلي وتدد ما كان فيه ، فحتمت الماع وافتقدت العرة واجتهدت في طلبها ، وقال لي بعض من معي ما يطلب ؟ قلت صرة كانت معي ، قال : ' وما كان فيها ؟ قلت نعمني قال قد رأيت من حملها على ارض اسأل عنها حتى أنت منها ، علما وانيت مكة خلعت عيبي وفتحتها فإذا أول ما دبت علي منها للصرة وإعنا كانت حارما في الحمل فسقطت حين تدد الماع ، قال : وصاق صدري سمعادي في معاني وقلت في نفسي احاط ان لا احج في هذه السنة ولا الصرف في مرلي وقصدت اما جعفر او صبي حواب الرقة كنت كنتها . فقال لي : سر الى المسجد الذي في مكان كذا وكذا بحيثك رجل يحركك عما تحتاج اليه فعصيت المسجد فبدأ أنا فيه إذ دخل علي رجل فلما نظر لي سلم وصعدك وقال لي انشر فانك مسح في هذه السنة وستصبروف الى اهلك سالماً إن شاء الله

قَالَ : فعصيت ان وحدا اسأله ان كبري لي ويراد عدلا فرأته كارهاً ثم بعثه بعد ايام فعدا لي . انا في طلبك مسدايم قد كسب لي وأمرني ان اكبري لك وأرئادك عدلا . بدأه أ تخدمني الحسن ان وقع في هذه السنة على عشر دلالات والحدقة وب العالمين .

(حديث) اني رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الشمشاطي رسول جعفر بن ابراهيم الجبائي قال : كنت معسماً سمعادي وتنهأت فافدة الجبائين للحروح فكنت استأذن في الحروح معها فخرج لا يخرج معها فماتك في الحروح حيرة وقم بالكوكة ، فخرجت الماملة وخرجت عليها سو حطلة فأحاحوها قال : ' وكنت استأذن في ركوب الماء فخرج لا يفعل فما خرجت سبعة في تلك السنة . لا خرجت عليها السوارج فمطموا عليها

قال - وخرجت راراً الى العسكر وأنا في المسجد مع المغرب ، فدخل
علي عيلا فقال لي - هم ، فقلت : من أنا وإلى أين اقوم ؟ فقال لي
ابن علي بن محمد رسول - جعفر بن ابراهيم النعماني - قم الى المراء ، فأت -
وما كان علم احد من اصحابنا بواقفي ، فأت فعمت الى مبرله واستأذنت في ان
ارود من داخل فأت لي

(حدثني) ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن علقم عن الأعلم المصري
عن ابي رجاء المصري قال - خرجت في طلب لعمد مصري ابو محمد عليه السلام
اسمته لم اقف فيها على شيء ، فلما كان في ثلث كرات بالدمية في طلب ولد
ابن محمد عليه السلام خرج وقد سألتني ابو عامر ان اتعشى عنده وأنا فاعد معك
في امسي وأقول لو كان شيء اطهر بعد ثلاث سبوع فداها فاتف لا ارى شفعه
وأسمع صوته وهو يقول يا نصر بن عبد الله هل لأهل مصر آتتم رسول الله
صلى الله عليه وآله حين رأيتوه قال - نصر ولم اكن اعرف اسم ابي وذاك
ابي ولدت بالمدائن لحمي النوفلي وقد مات ابي فبشأت بها فلما سمعت الصوت قلت
مبادراً ولم انصرف الى ابي عامر وأحدث طريق مصر .

قال - وكنت رحلاً من اهل مصر في ولدي لها فورد أمانات يافلان
فأحرك الله ودعا لآخراً فأت ابن المصري

(حدثنا) ابو محمد الأرماني فلما اصبر أمر الناس فثارت فتنة فعرفت
على المقام سمدار فأتني شبح وقال - انصرف الى بلدك فخرجت من بغداد وأنا
كله فاما وايت من رأي وأردت المقام بها لما ورد علي من اضطراب البلد
فخرجت ثا واقفت المزل حتى تلعاني الشبح ومعه كتاب من اهلبي يتخبروني
بسكران البلد ويسألوني القدوم .

(حدثني) ابي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن هارون
قال - كانت للقائم عليه السلام علي خمسمائة دينار فأنا لية سعداد وقد كان لها

ريح وطلعة وقد فرغت من عا شدة دأ وكذب وما علي ولي وقت في انسي
حواليه اشترتها بخمسة مائة وثلاثين ديناراً وقد جعلها للمريم له عليه السلام
بخمسة مائة دينار قال فعائني من تسلم في الحواشي وما كنت اليه شيء من ذلك
من قبل ان يسلط ساني ولا احرت به احداً .

(حديثي) اي رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله قال حدثني ابو تمام
ان ابي حنيفة قال : كنت اروح الحسين عليه السلام في النصف من شعبان فلما
كان سنة من المسلمين وردت المسكر من شعبان وسمعت ان لا اروح في شعبان
فلما دخل شعبان قلت : لا ادع رياره كنت اروحها معرج رياراً وكنت
بدا اردب المسكر اعلمتهم رقة او رسالة فلما كان في هذه الدفعة قلت
لأبي القاسم الحسين بن احمد الوكيل لا تعلمهم بقدومي فاني اريد ان احملها رورة
حاصه قال فعائني او القاسم وهو شمس وقال : كنت ابي الحسين الدينارين
وقيل لي : ادوهما الى الخليفة وقل له : من كان في حاجة الله عز وجل كان الله
في حاجه ، قال : واءملت امر من أي علة شديدة اشغقت بها وأصعب
مسبباً للموت فمات إلى معرفة بها سعيي وأسرت بأحدها فلما فرغت
حتى اوقفت من عيني والحمد لله رب العالمين .

قال : ومات لي عريم فكنت استأذن في الخروج الى ورثته بواسطة
وفات : اصبر اليهم لحدثان مودة علي اصل الى حتي لم يؤدب لي ، ثم
كنت آية فلم تؤدر لي ، فلما كان بعد سبعين كسب إلي إسداء أمر اليهم
فخرجت اليهم فوصل الى حتي

قال ابو القاسم وأوصل ابو رمسيس عشرة دنانير الى حاجر فسيها حاجر ان
يوصلها فكسب إلي لبيت بدنانير ابو رمسيس اسداه

قال : وكنت هارون بن موسى من العرات في اشياء وحط بالعلم من
غير مداد يسئل الدعاء لأبي ابيه وكانا محوسين ، فورد عليه جواب كتابه

ومنه دعاء للمسحورين بأنهما .

قال وكنت رجل من رئيس همدان الدماء في حمل له ورد عليه
الدماء في الحمل قبل الأربعة أشهر ومعه رأس واحد كما قال ^{الشيخ}

قال : وكذب محمد بن محمد القسري يسئله لدعاء في ان تكفي أمرا ماله ،
وان يبرئ الخلع ويرد عليه ماله ، فوردت عليه الجواب بما سئله فخرج من مدينته
ومات من مائة اربع و كان له صب وورد عليه ماله

قال . وكتب محمد بن رداً لبطل الدعاء والدعاء . فكتب عمر الله لك
 ووالدك ولأحبت الموافاة الدعاء كلتي . وهذه امرأة حالمة مريضة شعور .
 وكتب في إبعاد حمير داراً بقوم مؤمنين فيها عشرة دواير لاسه عم لي م
 تكس من الاعمال على شيء . فحساباتها آخر الرقعة والعصرون . الخمس مائة
 الدلالة في ترك الدعاء له مخرج في حصول المؤمنين من الله منهم وأحسن الله
 وإياك ولم يدع لاسه عمي شيء .

قال : واعدت انما دایر اہوم مؤمیر فاعطانی حل حال لہ محمد بن
 محمد دایر فاعطانی اسم ایہ محمد اوم کنی من دین اللہ علی شیء وخرج
 الوصول من غیر اسم محمد

قال وحملت في هذه لسة التي ظهرت لي فيها هذه الدلالة الف دسار ،
ومن ثم انا ابو جعفر ومعي ابو الحسين محمد بن محمد بن الخلف واسمى
الحبيد ، فحمل ابو الحسين الخرج الى الدور ليكرري ما ثلاثة اعمره ولما لمعت
الفاطعون ، اطول لم يجد حبراً ، فكتب لأبي الحسين اعمل الخرج الذي فيه
المان واخرج مع العاقلة حتى انخلف في طلب حمار لاسمى بن حبيد ركبه
فانه شيع فاكثرت له حماراً ولحمت بأبي الحسين في الخبر حين وصل سر من رأى
و"نا اسأله و"قوله احمد اذ على ما اصاب عنه ، فقال : ودب ان هذا
المر دام لي فوايت سر من رأى وأوصيت ما معاً فاحده الوكيل محمد بن

ووصفه في الممدل وحدث انه مع علام اسود ، فلما كان العصر حاتي رديئة
حميئة فلما اصبحنا حلاني ابو العاسم وبقدم ابو الحسن واستحقاق فقال العلامة
الذي حمل الرديئة حاتي هذه الدراهم فقال ، ادفعها الى الرسول الذي حمل
الرديئة وحدثها عنه فلما خرجت من باب الدار قال بي ابو الحسين من قبل ان
اذهب أو لم أعلم ان معي شيء ما كنت معك في الخبر فليس ان يحشي معه دراهم
اتركها ، وكذا دأب عام أول حيث كنت معك ، فبسكر فقلت لا جدها بعد انك
الله والحمد لله رب العالمين .

قال وكتب محمد بن كشمير بإسناد الدعاء ان يحمل الله احمد من امه ولده
في حل ومرح والصبري اهل الله ذلك ودام تقيته ان كثره او الصبر

قال : وحدث ابن بشر عن عامر بن محمد الهادي رحمه الله عن محمد بن
محمد الأشمري عن عامر قال : كنت اكون مع ملك الهند عشير الداخلين
ارمون وحلا بعد حول كرسي الملك قد رأوا مواراة والاحول والارواح
وبرع اليها في العلم فبدا كرتا يوم محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي
علي ان يخرج في ماله والبعث عنه ، فخرج ومعه من فطعم علي له
وشبهوني فوجدت الى كابل وخرجت من كابل الى بلخ والامير بها ابن اشور
فأتيته وعرفته ما خرج له وجمع الفداء ، وبعثاه لمناظرني فقال لهم عن محمد بن علي
فعاونا ، هو يبين محمد بن عبد الله وقد مات ، فعب ومن كان حليقه ؟
فعاونا ابو بكر ، فعب السوء ففسوه الى قريش ، فعب ليس هذا
بي ان الي الذي تجده في كسنا حليقه ابن عمه وروح امته وانو ولده ،
فعاونا بلا مير . ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر من بصر عنه ،
فعب لهم انه مملكت يد لا اذعه إلا ببل ، فعبى الامير الحسين بن اسكيب
وقال . ناظر الرجل فقال له العلماء والفقهاء حولك فمرهم فبدا له اطره
كما اقول ان واحد به والطف به ، فعب فحلا في الحسين فبداه عن محمد بن علي

فكان هو كما قاله الكعبان حليمة ابن عمه علي بن ابي طالب بن عبد المطلب
ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب وهو روح الله فاطمة وبنو ولديه الحسن
والحسين عليهما سلام فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله وصرت
الى الامر واسلمت فصببت الى الحسين ففعلت انا نخذ في كتمان الله
لا اعصي حليمة . لا عن حليمة ومن كان حليمة علي ؟ قال الحسن نعم الحسين
نعم سمي الا انه حتى بلغ الى الحسن ~~عنه~~

ثم قال عجاج ان صبب عليه الحسن واسئل عنه ، وخرجت في الطلب
فكان محمد بن محمد توفي معه بعدد ود كر له انه كان معه رضى قد صعد
على هذا الامر وكره من اخلاقه فعارفه . قال فبعد انا يوماً وقد تمسكت
في مضارب وأما معكم وما خرجت ، رأيت ابي اب وقال لي احب مولانا
فلم يرل يخرق في افعال حتى ادعيت داراً وادعيت فادعيت مولانا ~~عنه~~ فاء
فلما اطربني ثمي بطنه وسلم وخرى باسمي وسأني عن الاربعين رحلا
أسمائهم عن اسم رجل . ثم رجع قال لي ردد الخلع مع اهل دم في هذه السنة
ولا تخرج في هذه السنة والصرف الى حراسان وحج من قال

قال ورى لي بصرته وقال . احمل هذه في اممتك ولا تدخل تعداد
الى دار احد ولا تخبر بقي ما رأيت

قال محمد عاصم من معه ولم يصح لنا الحج وخرج عام الى حراسان
والصريف من قال عاماً وصح اليها ، طاف ولم يدخل قم وحج والصريف الى
حراسان ثاب ١٢

قال اخذني محمد بن شاذان عن الكاظمي وود كس ربه عبد ابن محمد
قد كراهه خرج من كابل مرزاداً طاباً وانه وحدثه هذه الدين في الانجيل
وبه اهتدى ، اخذني محمد بن شاذان بنشود قال طمعي انه قد وصل فترصدت
له وسأته عن خبره قد كراهه لم يرل في الصلب وانه اقام بالمدينة فكان لا يذكره

لأحد إلا رحله فلقى شيخاً من بني هاشم وهو يحيى بن محمد العريضي فقال له
انه الذي طلبه بصراه ، قال فقصدت صراه وحشت الى دهليز مرشوش وطرحت
اعصي على الدكان فخرج إلى غلام اسود فخرني وانتهى بي وقال لي قم من
هذا المكان والصرف ، فقال لا اعمل ودخل الدار ثم حج إلي وقال
ادخل فدخلت فإذا مولاي ^{عليه السلام} قاعد وسط الدار فعنا نظر إلي معاني باسم لم اعرفه
أحد ، لا اعلي كمال وأخرى لي شيئاً فطلب له ان يعصي قد ذهبت فربي
دقيقة فقال لي : أما انا قد ذهب منك كدك وعطاني امقه فصاع فني ما
كان معي وسلم ما عطاني ثم الصرفت لسه الثامنة ولم اجد في الدار أحداً .

(حدثني) اني روي الله عنه قال حدثني محمد بن عبد الله قال حدثني
علي بن محمد بن اسحاق الاشعري قال : كان لي راحة من الموالي قد كنت
هجرها دهرأ ومعايشي ومات ، ان كنت قد تخلصني فاعصني فمات ، لم اصافك
ومت معاني هذا اليوم فكنت إلي امد اشهر تدعي انها حامل فكنت في امرها
وفي دار كان صهري ارضى بها المهرم عليه السلام استل ان يساع معي وان
يسمع علي فتمها فورد الخواص في الدار وقد اعصت ما سألت ، وكنت علي
ذكره المرأة الحمل فكنت الى المرأة بعد ذلك معصي انها كانت ساطل وان
الحمل لا اصل له والحمد لله رب العالمين .

(حدثني) اني روي الله عنه عن محمد بن عبد الله قال حدثني ابو علي
البحلي قال : حائي ابو حمزة معصي في العاصه وأدخلني حرة وأخرج كسانا
فمرأه علي فإذا به جميع شرح ، حدثت علي الدار وفيه ان علامة معصي أم عبد الله
تؤخذ اشمرها وتخرج من الدار ويحدثها الى اعداد ففقد يري الدي الملعار
وأشياء ما تحدث ، ثم قال لي احفظ ثم مرق الكتاب وذلك قبل ان حدث
ما حدث بعدة .

قال وحدثني ابو جهمر المروزي عن حمزة بن عمرو قال ، خرجت الى

المسكر وأتم ابن محمد ^{عليه السلام} في الخفاء ، معي جماعة فوافيت المسكر فكنت اصعدني
سنادون في الزبارة من داخل بسم رجل رجل فقلت لا تدسوا باسمي فاني لاسناد
فركوا اسمي فخرج الادم اذبحوا ومن اي ان يستاد

قال وحدثني ابو الحسن جعفر بن احمد قال كتب ابراهيم بن محمد الفرج
الذرحي في اشباه وكتب في مولود له مثل ان يسمى فخرج اليه الجواب فياسئل
ولم يكتب اليه في اوله عما يسمى فمات اوله والحمد لله رب العالمين

قال وحرى من قوم من اصحابنا محمد بن علي كلام في مجلس فكتب الي
رجل منهم شرح ما جرى في المجلس .

قال . . . حدثني المصمعي ان خلا بكرك ومن يوصل اليه ما وحصله عريم
عنه السلام عليه وصاحبه صدره بسم هانقا يهتف به اوصل ما معث الى حاجر
قال . وخرج انه محمد بن روي الى من أي ومعه ما فخرج اليه ابناء
ليس بك شت ولا حسن يقوم فماتوا شت ما معث الى حاجر

قال . وحدثني ابو جعفر قال بعثا مع ثمة من نقاة اخوانا الى
مسكر شيئا فمعد الرجل قدس فمات معه رفقه من غير علمنا قرأت عليه
الرقعة بغير جواب .

(حدثنا) ابو عبد الله الحسن بن اسماعيل الكندي قال قال ابو طاهر
اللابي الوهم الذي خرج الي من ابن محمد عنه السلام فماتوه في الخلف بعد
ودعة في يدك فقلت احب ان ينسج لي من بطن الدوقيم ما فيه فأحبر
ابو طاهر عني فقال به . حشني به حتى اسعد الاسناد يعني وبني فخرج
. يعني من ابن محمد عليه السلام فل مصبه بسبب بخبر في الخلف من بعده ثم خرج
لي بعد مصبه ثلاثة أيام فخر في يدك فمات الله من جحد ابناء الله حقوقهم
وجعل الناس على الأكاف والحمد لله كثيرا .

قال . وكتب جعفر بن محمد في حديث اليه هذه المسائل استعملت

بحاجة وشرطت عليها ان لا اطالب ولدها ولا ارثها مراني فلما اتى لذلك مدة
قالت لي : قد حلت . قلبها . كيف ولا اعلم اني طلست من لك الولد ثم
غشت والمصرعت وقد أتت بولد ذكر فلم انكره ولا قصعت عنها الأخرى ولا
الدهمة ولبي صمعه وقد كنت قبل ان يصير الي هذه المرأة ستمتها على وصاياي
وسائر ولدي على ان الأسري الزينة والعضل منه الى ايام حياتي وبعد اتت هذه
بهذا الولد فلم الحقة في الوصف المأمدة المؤ من فتوسيت ان حدث في حدث الموت
ان يحرق عليه ما دام صغيراً فاذا كبر اعطيت من هذه الصمعة كفية مائتي دينار
عن مؤمنه ولا يكون له ولا ائفقه بعد اعنيته ذلك في الوصف شيء فراك
اعزك الله في ارشادي فلما علمت به وفي هذا الولد ما امثله والدعاء لي بالعافية
وخير الدنيا والآخرة

حواسم . وأما الرجل الذي اسجل بالخارية وشرط عليها ان لا يطالب
ولدها فسمعت من لا شريك له في قدرته شرط على الخارية شرط على الله
عمر رجل هذا ما لا يؤمن ان يكون وحش عزم في هذا الشك وليس يعرف
الوقت الذي اياها فيه فليس ذلك عوحد التزاه في والده ، وأما اعطاء المائتي
دينار واخراجها له وعهده من اوقف فذلك منه فعل منه ما اراده

قال ابو الحسن حسب الحساب قبل المولود دعاء الوالد مسوما ، وقال
وحدث في نسخة اني الحسن الهمداني اني امان الله كمالك والكتاب الذي
اقتضته مروى هذا الموقع الحسن بن علي بن مهران قال حدثني ابو الحسين محمد
ابن حمير الاسدي قال حدثني احمد بن ابراهيم عن الساري وكتب علي بن
محمد الصمري رضي الله عنه سئل كيف مورده ان يحتاج اليه منه ثمانين و
يحدثي وثمانين ، فمات رحمه الله في الوقت الذي حدثه وبنت اليه الذكمت
قبل موته بشهر .

أكمال الدين

(حدثنا) علي بن أحمد (١) بن إراجه قال دخلت على حكيمة بنت محمد بن علي ، صا أخت ابن الحسن مسكينة في سنة اثنين وثلاثين بمدينة فكلما من وراء حجاب وصنعا عن دنسها فسمعت لي من ثأثم به ثم قالت فلان ابن الحسن عليه السلام فسمعه ففعل لها . حملي الله فذاك معاشة أو حبراً ؟ فقالت حبراً عن أبي محمد عليه السلام كتب به إلى أمه ففعلت لها ودين المولود ؟ فقالت . مستور فقلت فابلى من تمرغ شعبة ؟ فقالت : إلى الخدعة أم إلى محمد عليه السلام فعلت لها . أودى عن في وصدته إلى المرأة ومالك أودى بالحسين ابن عبي بن أبي طالب عليه السلام ابن الحسين بن علي عليهما السلام أوصى إلى أخته ربة بنت علي بن أبي طالب عليه السلام في الظاهر وكان ما يخرج عن علي بن الحسين من عثم ذهب إلى . بنت علي حبراً علي بن الحسين ، ثم قالت . انكم قوم اصحاب احوار ، أما رويتهم ان الناصر من ولد الحسين عليه السلام يقسم ميراثه وهو في الحياة .

(وحدثنا) أبو جعفر محمد بن علي الأسود قال كتب أحمد أحمال الأموال التي تحمل في باب الوقف إلى أبي جعفر محمد بن علي العمري رضي الله عنه فيها مني فعملت له يوماً شيئاً من الأموال في آخر أيامه قبل موته بسنتين أو ثلاث من قبل فمهرني بنفسه إلى أبي القاسم الروحاني رضي الله عنه وكنت أعاقله بالموضع فشكى ذلك إلى أبي جعفر العمري رضي الله عنه فمهرني أن لا أتأمله ، فمهرني ، وذل . كلما وصل إلى أبي القاسم وصل لي فكذب أحمد بعد ذلك أموالك إليه ولا تقاله بالقبوض .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه دلالة في هذا الحديث هي في المعرفة

(١) حدثنا علي بن أحمد بن مهزيار قال حدثني أبو الحسين محمد بن جعفر

الأسدي قال حدثني أحمد بن

عيسى بن محمد والاصمعيه عن القموص ولا يكون . ذلك لا لأمر من الله عز وجل .
(وحدثنا) أبو حمزة محمد بن علي الأسود رضي الله عنه أن أبا حمزة العمري
حمزة بن عيسى هجرأ وسواء الصالح فحدثه عن . بك فقال للناس اسباب ثم سألته
بعد ذلك فقال قد أمرت أن أجمع ثمري فأت بعد ذلك شهر بن رضى الله عنه
(وحدثنا) أبو حمزة محمد بن علي الأسود رضي الله عنه قال . دعيت
إلى امرأة من بني السمر بوا وطلب . أجلس إلى العمري رضي الله عنه فحدثه
مع ذلك كثره فلما وابت بعد أن أمرني بمسلم ذلك كله إلى محمد بن عباس
القمي فحدثه ذلك كله ما خلا ثوباً . أنه فوجه إلى العمري رضي الله عنه وقال
ثوباً ما أهد سلمه إليه . من كرك . بعد ذلك أن امرأة سميت لي ثوباً وطلبت علم
أحمد . فقال لي . لا تسمع فأتك . فحدثه بعد ذلك ولم يكن .
العمري رضي الله عنه نسخة ما كان معي .

(وحدثنا) أبو حمزة محمد بن علي الأسود قال سألني علي بن الحسين
ابن موسى بن بابويه رضي الله عنه بعد موت محمد بن عباس العمري رضي الله عنه
أن أسأل أبا القاسم الرومي أن يسأل مولانا صاحب الزمان عنه السلام أن يدعو
الله عز وجل أن يرزقه ولداً ذكرأ قال . نعم . وفي ذلك فأتني بعد ذلك
بثلاثة أيام . فحدثني علي بن الحسين رحمه الله ولداً ما ذكر فحدثني الله عز وجل
به ويحدث أولاد .

قال أبو حمزة محمد بن علي بن الأسود رضي الله عنه ومنا . في أمر قمبي
أن يدعو الله لي أن يرزقني ولداً ذكرأ فلم يجبي الله وقال . ليس إلى هذا
سبل قال فقلت علي بن الحسين رضي الله عنه محمد بن علي ولده ولما لم يلد لي شيء .
قال مصنف هذا الكتاب . رضي الله عنه كان أبو حمزة محمد بن علي الأسود
رضي الله عنه كثيرأ ما يقول لي . رأيتني أجلس إلى مجلس شيخنا محمد بن
الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه . وأرعب في كتب العلم وحفظه

ليس أحب أن يسكب لك هذه الزعة في العلم ، وأنت وددت دعاء
الامام عليه السلام .

(حديث ١) أبو الحسن الصالح بن شهاب الطائفي رضي الله عنه في
دي الممعة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم
ابن محمد قال حضرت بعدد عند المشايخ رضي الله عنه . قال الشيخ أبو الحسن
علي بن محمد سمري قدس الله روحه أنه قال رحمه الله علي بن الحسين بن موسى
ابن بابويه العمري قال . كتب المشايخ . « يبيع ذلك اليوم » ورد الخبر أنه توفي
ذلك اليوم ومضى أبو الحسن العمري رضي الله عنه بعد ذلك في الصيف من شعبان
سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة

أخبرنا محمد بن علي مزيل عن عمه جعفر بن أحمد بن مزيل قال لما حضرت
أبا جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه أوفاء كتب جاساً عدد رأسه أساقفة
وأحدثه وأبو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه عند رحيله فالتفت . بي ثم
قال قد أصرت أن أوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح قال ففعلت من عند
رأسه وأحدثت بعد أبي القاسم وأخلصه في مكاني ونحوت عند رحيله ، وأخبرنا
علي بن محمد بن مزيل قال كتاب امرأة قال لها رغب من أهل أمم وكانت امرأة
محمد بن عبد الله الآمدي معها ثلاثمائة دينار فصاروا إلى عمي جعفر بن أحمد بن
مزيل وقالت : أحب أن أسلب هذا المال من يدي في يدي إلى القاسم بن روح
قال : فأبديتها لها فزحمت بها عندا دخلت علي إلى القاسم رضي الله عنه أقل
يكلها بلسان آمدي فصيح فقال لها رغب . فزحمت بها فزحمت بها فزحمت بها
ومعها كيف أفت كيف كتب ما خرج صدقاته قال فأنشعب عن ترجمة
وصلت المال ورحمت

وأخبرنا علي بن محمد مزيل قال عمي جعفر بن أحمد بن محمد بن عثمان أبو جعفر
محمد بن عثمان النجار المعروف بالعمري رضي الله عنه . خرج . لي ثوبان معلمة

وصررات فيها دراهم ، فقال لي : تحتاج ان تعبر نفسك الى واسط في هذا الوقت وتندفع ما ذهب اليك الى اول حل بمالك عند صعودك من المرك الى الشط بواسطة قال : وسداحلي من ذلك عيشة وقلت مثلي يرسل في هذا الأمر ويحمل هذا الشيء الوسخ .

قال : فخرجت الى واسط وصعدت من المرك ودخلت لبقائي ساءة عن الحسن بن محمد بن عطاء الله لاني وكلت لوقوف بواسطة فقال أنا هو من انت ؟ قلت : أنا حمزة بن محمد بن يونس قال : فعرضي باسمي وسام علي وسلمت عليه وتعاقتا فقلت له ابو حمزة المعري نعم عندك السلام وودعني الى هذه الثوبيات وهذه الصرة لأسلها اليك فقال : الحمد لله قال محمد بن عبيد الله الحارثي قد مات وخرجت لأصلاح كعنه فجعل الثياب ودافئها ما يحتاج اليه من حجر وثياب وكادور في الصرة . وكري الخليل والمعارفان فشيئا حارته والصرة .

وأخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى المعري ابن ابي طاهر بمعداد طرف سوى في داره قال : قدم ابو الحسن علي بن احمد العمري بمعداد في سنة ثمان وتسعين ومائتين الى علي بن عيسى بن خراج وهو يومئذ وزير في أمر صيمه فسأله فقال لي : اهل يملك في هذا البلد كثير من ذهبها عطينا كتابا سألونا طال ذلك .

أو كما قال فقال له العمري : هني اسئل من في هذه بعض حاجتي ، فقال له علي بن عيسى من هو ؟ فقال الله عز وجل : محمد ح وهو معص قال فخرجت وأنا اقول في الله عزاء من كل هالك ودرك من كل مصيبة

قال : فالتصرت فجاءني الرسول من عند الحسين بن روح رضي الله عنه وأرضاه يشكوب اليه مذهب من عندي فأنطه فجاءني الرسول بتاتة درهم عدداً وورداً ومسدل وشيء من حنوط واكفون . فقال لي : مولاي يفرئك السلام

التي تعمر الحق بها منهم من جاء بالطول بعد الانذار والأعداء فغرق جميع
من طعن ونمرد ، ومنهم من اتى في الساعة وكانت عليه رداً وسلاماً ، ومنهم
من اخرج من الجحيم الفسقة وافقه وأخرى من صرعها اللس ومنهم من فلق
له البحر وفجر له من الجحيم المصون وحمل به المص ، الياسة تصاناً بلمف ما
أفكروا ، ومنهم من ابرأ الأكله والأرض وأحيا الموتى بادل الله وأسبغهم
نماياً كالون وما يدخرون في سورهم ، ومنهم من الشق له القبر وكلمه الهائم
مثل السمير والذهب وغير ذلك

فلما انوا مثل ذلك ونجر الخلق عن امرهم وعن ان يأتوا مثله كان من
تقدير الله عز وجل ولطفه بمصادره وحكمته ان جعل الانبياء عليهم السلام مع هذه القدرة
والتميزات في حال عايش وفي اخرى مموتين وفي حال فاهرين وفي حال مهجورين
ولو جعلهم الله عز وجل في جميع احوالهم عايشين وفاهرين بالخس والاحتياز ولو لم
يتنصهم لأتخذهم الناس آلهة من دون الله عز وجل ولا عرف فصل صبرهم على
للاء والخس والاحتياز ولكنه عز وجل جعل احوالهم في ذلك كحوال غيرهم
ليكونوا في حال الخسعة والسوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء
شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم مواضع غير شاححين ولا متعجبين ،
ولعلمهم بمصادره عليهم السلام إلهاً هو عالمهم ومدرهم دمهده وهدموا رسله ،
وتكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى اليوبة لهم أو عاند أو
حالف وعصى وحجده عما اقتضاه لاسباء والرسول عليه السلام إلهك من هلك عن
بينة ويحس من حي عن بينة

وان محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضي الله عنه بعدت الى الشيخ اني العاصم
ابن روح قدس الله روحه من العبد وأنا أقول في نفسي اراء ذكر ما ذكرنا
يوم امس من عند الله فاندأ في فعال لي . يا محمد بن ابراهيم لأن أحر من
السماء فتخطني الصير ونهوى في الرشح في مكل مسحق احب إلي من أقول في

عن الله عز وجل وأبي ومن عند نفسي ل ذلك عن الأصل ومسموع عن الحجة
صلوات الله وسلامه عليه .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أبي قال حدثنا
محمد بن شاذان بن نعم الشاذاني قال أسمعني عدي حمزة بن درهم يفتي
عشر من درهما دوريت من عدي عشر من درهما ودومعه إلى أبي الحضر الأحمدي
رضي الله عنه ولم يعرف أمر العشر من دورد الخواص وقد وصلت الخمسة الدرهم
إلي لك فيها عشر من درهما وذكر الحديث إلى آخره .

قال محمد بن شاذان بن نعم الشاذاني قال أسمعني عدي حمزة بن درهم
وذكر الحديث إلى آخره .

قال محمد بن شاذان أسمعني بعد ذلك مالا ولم أدر كم هو فورد الخواص
وصل كذا وكذا منه لعل كذا وكذا كذا .

قال وقال أبو العباس الكوفي جعل مالا رجل ليوصله وأحب أن يقع على
الدلالة فوقع عليه السلام أن استرشدت أرشدت وأن طلبت وجدت به قول بك
مولاك أحسن ما معك ، قال الرجل فأخرجت ما معي سنة دينارين ولا وزن
وحدثت الباقي فخرج الوقيع ، فلان دالمة دينار التي أخرجها فلا وزن
وربما سنة دينارين وخمسة دنانير ووجه ونصف ، قال الرجل دورت الدنانير فإدا
هي كما قال عليه السلام .

(حدثنا) أبو محمد محمد بن الحسين بن يحيى الأشرومي قال حدثنا
أبو العباس أحمد بن الحضر بن أبي صالح الحمدي رضي الله عنه أنه خرج إليه
من صاحب الزم عليه السلام توقيع بعد أن كان يخرج بالمعص والطلب وسار
عن وطه ليتبين له ما يعمل عليه .

وكان نسخة الوقيع من تحت يده طلب ومن طلب فقد دل ومن دل فقد
اشاط ومن اشاط فقد اشرك قال فكف عن الطلب ورحم .

اكمال الدين

وحكى عن ابي العاسم بن روح قدس الله روحه انه قال في الحديث الذي
روى في ابي طاب انه اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثة وستين **اب** مائة
إله واحد جواد .

(حديثا) احمد بن هارون القاضي رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن
عبد الله بن حمزة الحميري عن ابيه عن اسحاق بن حامد الكاتب قال . كان يتم
رجل زار مؤمن وبه شريك مرحى فوقع بينهما نوب عيس فضل المؤمن :
يصبح هذا الثوب مولاي فحصل له شريكه لسب اعرف مولاك ولكن اعمل بالشوب
ما تحب فله وحل الثوب اليه شفه عليه السلام بصميين طولا وحيدا بصره ورد
الصف وقول لا حاجة لنا في مال المرعى

قال عبد الله بن حمزة الحميري وخرج الباقين الى الشيوخ الى حمزة محمد
ابن عثمان العمري في الحربة ثبته رضى الله عنه في فصل ذلك انا لله وما اليه
راجعون اسلمنا لأمره ورصاه بمصائبه عاش اولك سمداً ومات حمداً فرحمه الله
والحقه . ثوبائه وموابيه ~~فصل~~ ولم رل محمد في امرهم ساعياً فيما يعرفه الى الله
عر وحل نصر الله وجهه وقائه عثرته

وفي فصل آخر . احول الله لك الثواب وأحسن لك العزاء ردت ورديا
وأوحشت عرافه وأوحشت سره الله في مقلبه . وكان من كمال سمادته ان يرقه
الله عر وحل وداً مثلك يخلفه من بعده وموم مقامه بأمره . ورحم عليه .
وأقول : الحمد لله فان الأئمة طيبه تمكناك وما حملة الله عر وحل منك .
وعداً اعانت الله وفواك وعصداك وودعت وكان لك ولياً وحافظاً وراعياً
وكافياً وممنشاً

توقيع منه صاحب الزمان عليه السلام

كل حرج الى العمري واسمه رضى الله عنهما رواه سعد بن عبد الله قال
 الشيخ ابو جعفر رضى الله عنه وحديث مثنياً بخط سعد بن عبد الله رحمه الله
 وهدى الله اعداءه وهدى كما على دمه وأصدق كما عرصانه بهي الياسما ذكرنا
 ان الميسمي اخبر كما عن المحار ومناطرية من لقي واحتضاه ثمة لا حلف غير
 جعفر بن علي وأصدقته إياه وهمت جمع ما كتبناه مما قال أصحابكم عنه ،
 وأنا اعوذ بالله من العمى بعد الخلاه ومن الصلاة بعد الهدى ومن موثقات
 الاعتماد ومردبات الفتق ، فانه عر وحل يقول (الم أحسب الناس ان يتركوا
 ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون) ، كيف يتساهلون في الدعوة وينردون في الحيرة
 وما حسون بعداً وشمالاً فارها وادهم أم اربابوا أم عابدوا الحق أم جهلوا ما
 جاءت به الروايات الصادقة والاحبار الصالحة أم عموا ذلك فسأسوا ما يعلمون
 ان الارض لا تخلو من حجة أما ظاهراً وأما معصوراً

أو لم يروا اذ طاه أعظم بعد نبهم ^{عليه السلام} واحد بعد واحد الى ان اقصى
 بأمر الله عر وحل الى الماصي - يعني الحسن بن علي ^{عليه السلام} - فقام مقام آياته ^{عليه السلام}
 يهدي الى الحق وإلى طريق مستقيم كانوا بوراً ساطعاً وشهاداً لائماً وقرأ ظاهراً
 ثم احبار الله عر وحل له ما عنده ثمضى على منهاج آياته عليهم السلام حدود العمل
 بالعدل على عهد عهده ووصية اوصى بها الى وصي ستره الله عر وحل دمره الى
 عايه . وأحق مكانه بمشيئته القضاء السابق والأقدر الناجد وفيما موصيه وسأ
 فصله ولو قد ادن الله عر وحل وما قد مدحه عنه وأزال عنه ما قد جرى به حكمه
 لأراهم الحق ظاهراً باحس حيلة وأبهر دلالة وأوضح علامة ولأن عن نفسه
 وأظم الحجة ولكن اقدار الله عر وحل لا تغلب وإرادته لا ترد وتوقيعه لا يسبق

وليدعون عنهم انداع الهوى ، وليقيموا على اصنامهم الذي كانوا عليه ، ولا
يسعوا همما من عنهم وناقوا ولا تكشفوا سر الله عز وجل فسدوا وشعوا وان
الحق معا وفيما ولا يقول ذلك سوانا ، لا كذاب منهك ولا يد عنه غيرنا ، لا
صال عوي ، فتعصروا منا على هذه الجملة ذو القصر وتسمعوا من ذلك ، سر من
دون الصريح إنشاء الله .

(حدثنا) ابو محمد الحسين بن محمد المسكت قال حدثنا ابو علي بن
هم بهذا الدعاء ، ودكر ان الشيخ العمري قدس الله روحه املاه عليه وسمعه ان
يدعوه وهو الدعاء في عبادة المائمه عليه السلام

الدعاء في زمان الغيبة

اللهم عرفني بك ان لم تعرفني بك لم اعرف بك ، اللهم
عرفني بك ان لم تعرفني بك لم اعرف بك ، اللهم عرفني بك
فانك ان لم تعرفني بك صلتك عن ديني ، اللهم لا تمنني منة حافية ولا
ترع علي بعد اذهابي ، اللهم وكما هبني بولاية من وصت طاعة علي
من ولادة امير المؤمنين والحسن والحسين وعلياً ومحمداً وجميعاً وموسى
وعده ومحمداً وعلياً والحسن والحسين المهدي صلوات الله عليهم اجمعين ،
اللهم فندني على ذلك واستعملني بطاعتك ، وابن علي لولي امرك وعافي مما
امنحت به خلقك وثبني على طاعة ولي امرك الذي سترته عن خلقك فناديك
غاب عن ربك ، وامرك ينظر وأب العلم غير معلم بالوقت الذي فيه صلاح
امروك في الابد له في إظهار امره وكشف سره فصرني على ذلك حتى لا
احب بمحبل ما احب ولا تأخير ما تجتنب ولا اكشف عما سترت ولا احدث

عما كسب ولا انارعت في تدبيرك ولا افول لم وكيف وسامل ولي الأمر لا
يظهر وقد ادلأت الارض من الخور وقوس امري كلها اليك
اللهم اني اسألك ان تربني ولي امرك طاهراً نافعاً لأمر مع عبي من
لك سلطان ومدره والرهان والخدمة والمشيئة والحوال والموه ولا راده فاعلى
ذلك بي وبحميم المؤمنين حتى ينظر الى ولسك صدائك عليه وآله طاهر اصفالة
واصح الدلالة هادياً من الصلاة شاملاً من احواله ابرار بار مشاهد به ونسب
قواعده واحمداً بحمد موعده رؤيه وأهلاً بخدمته وتوابعاً على مله
واحشراً في رصوته .

اللهم اعنه من شر جميع ما خفت وربك ودرت وأنشأت وصورت
فاحفظه من بين يديه ومن خفته وعن عيبه وعن شمله ومن قوته ومن تحفه
تحفظك الذي لا نصيم من حفظه واحفظه رسالتك ورسولك رسولك لا ع
اللهم ومد في عمره ورد في احواله وأعمه على ما اولاه واسمه عبيته ورد في
كرامتك له فانه الهادي والهادي والقائم الهدى الطاهر في شبي الزكي الرضي
المرضي الصار الشكور المحمد .

اللهم ولا تسلبنا الدين بطول الأمد في عده وانصاع حبه ولا تنس
ذكره وانتظاره والإيمان وقوة الدفين في ظهوره والدعاء له والصلاة عليه حتى
لا يسطط طول عيده من ظهور قيامه ويكون معنا في ذلك كيقيننا في قيام
رسولك صوابك عليه وآله ومعاينه من وجيك وتربيك وقوفنا على
الإيمان به حتى نملك ما على يده مهاج الهدى والخدمة المظمية والطريقة
الوسطى وقوفنا على طاعته ونسنا على معاصيه واحمداً في حبه وأعوانه
وانصاره والراضين بعهده ولا تسلبنا ذلك في حياتنا ولا بعد وفاتنا حتى نتوفانا
وحن على ذلك لا شاكين ولا ما كثرين ولا مرهينين ولا مكدينين
اللهم يحل فرجه ونده بالسر والسر بالسر والسر بالسر واحمداً عليه ودمه

على من نصب له وكتب له وأطهر به الحق وأبّنه الدليل واستنقذ به عبادك
 المؤمنين من أهلك ، وانقش به البلاد ، وأقبل به حصاره الكفر ، وانصم
 رؤس الصلابة ودلل به الحارثين والكافرين ، وأنشبه الدافعين والناكثين
 وحسم المخالفين والمحدثين في مشارق الأرض ومغاربها وبحرها وسفورها
 وحملها حتى لا يدع منهم داراً ولا بقي لهم آثاراً ، طهر منهم بلادك ،
 واشفهم منهم صدور عبادك ، وحدد به ما ألقى من بك ، وأصلح به ما بدل
 من حركاته ، وغير من سمك حتى يمود دسك به وعلى يده عصاً حديداً
 صلباً لا عوج فيه ولا بدعه معه حتى يطفى بدمه نيران الكافرين فانه عندك
 استجده افسك وارفضته لصره ، بيبك واسططبتك بملكك ، وعصمتك من
 الدوب ورأته من الموب ، واسمعه على حبوب ، وأحب عليه ونهرته من
 الرخص ، نصيته من الداس .

اللهم فصل عليه وعلى آله الأتفه اذ عرس وعلى شيعتهم المحدثين والهمهم
 من امطهم اصل ما أمهل واحمل ذلك ما حاصراً من كل شك وشبهة وريه
 وسمه حتى لا يريد ، عرك ولا اطلب به إلا واحبث

اللهم إنا نشكو اليك فقد نبينا وغيبه وليا وشدة الزمان علينا ووقوع
 الفتى بنا وتظاهر الأعداء علينا ، وكثرة عدوما وقلة عددنا .

اللهم وفرح ذلك بفتح منك تمجده وانصر منك نصره ورجم عدل طوره
 إله الحق رب العالمين .

اللهم يا من أنت الـ قد توسك في إظهار عدلك في عدلك وقيل عدائك
 في لادن حتى لا تدع للحرور يارب دناءه ، لا قصمنا ولا نقيه ، لا اميتنا ولا
 قوة ، لا أوهننا ولا ركب ، لا هدمه ولا حداً إلا قلعه ولا سلاخاً إلا اكلكه
 ولا رايه ، لا تكسنا ولا شجنا إلا قلعه ولا حبشاً ، لا حداه ، وارهم يارب
 بحرث الدافع وأصرهم افسك العاطف وسانك اندي لا رد عن قوم المحرمين

وعبد اعلاء سوتك سد وليك وأندي عبادك المؤمنين
 اللهم اكف ذلك وحصلك في ارضك حول عدوه وكف من كاده
 وأمكر من مكره ، واحمل دائرة السوء على من اراد به سوء واقطع عنه مدتهم
 وارغب له قلوبهم ورذل اعدائهم وحدهم جهرة وبسرة ، وشدد عليهم عقابك
 واحرم في عبادك والاعين في الادك ، واسكنهم اسفل نارك ، واحط بهم اشد
 عبادك ، واصنهم ارك ، واحش فور موتهم ناراً واصنهم حر نارك ظمهم
 اضاعوا الصلاة واسموا الشرقات وأدلو عبادك

اللهم وأحي يونس القات وأنا بورك مبرمداً لا ظلمة فيه ، وأحي به
 العلوب المينة واشف به صدر اوعرة واحم به الأهواء المحتنفة على الحق
 وأقم به الحدود المعلقة والاحكام المعلقة حتى لا يبقى حق لا ظهر ولا عد ، لا
 رهر ، واحمها بار من اعوانه وقوته سلطانة والمؤمنين لأسره وراحمين
 بعله ، والمسلمين لأحكامه ، ومن لا ساحة له به الى الامة من حلفك انت يارب
 الذي تكشف السوء وتبصير الصلح دائماً ، وسحق من الكبر العظيم فكشف
 يارب الصر عن وليك واحمله حلقه في ارضك كما حسب له

اللهم لا تخلي من حصاه آل محمد ولا عملي من اعداء آل محمد ، ولا
 تخلي من اهل الحق والعدل على آل محمد من اعدائهم من ذلك وأعدى
 واسحقك بك وأخري

اللهم صل على محمد وآل محمد واحملي به ذرأ عبادك في الدنيا
 والآخرة ومن المقربين .

(حدثنا) ابو محمد الحسن بن احمد المالك صي الله عنه قال :
 كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي بها العمري (١) فحضرته فدخل وقته
 فأيام فخرج الى الناس توقفاً فسمعت :

(١) توفي بها الشيخ علي بن محمد السري ح ل

حم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد الصمد عظم الله أحوالك ديك
 فاك مدنت ما بيك وبين ستة اسم فاجده امرت ولا توص الى أحد تقوم معاك
 بعد وفاتك ، فقد وقعت الأمة الشامة فلا ظهور الا بعد ان الله عز وجل وذلك
 بعد طول الأم وقسوه القلب وامتلأه الا من حوراً ، وسقني شيعتي من
 يدعي المشاهدة ، ألا في ادعى المشاهدة قبل خروج السماوي والمصدقة فهو
 كاذب متمر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

قال قال . فسمعا هذا «وقفه وخرجنا من عنده فلما كمل اليوم
 السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه فقبل له : من وصيك من بعدك وهل :
 لله الأمر هو باله ومضى رضي الله عنه ، فهذا آخر كلامه سمعته رحمه الله
 ورضوانه عليه .

(حديثاً) ابو حمزة محمد بن علي بن احمد بن روح بن عبد الله بن
 منصور بن بولس بن رباح صاحب الفوائد ^{الطال} سمعت محمد بن الحسن
 الصيرفي الذي في المقام بأرض سجق قال : اردت الخروج الى الحج وكان
 معي مال بعينه ذهب وفضة وحمات ما كان معي من الذهب سبائك وما
 كان معي من الفضة بقرأ وكان قد دفع ذلك المال اليه (١) فسلمه من الشيوخ
 الى مقام بن الحسين بن روح فسلم الله روحه .

قال فلما رلت سر حش ضربت جيعتي على موضع وجهه رمل ففعلت امر
 بك سبائك والبر ففعلت سبائك من تلك السبائك معي وعاشت في الزل
 وألا اعلم .

قال فلما دخلت هذا مررت بلك السبائك والبر مرة أخرى اهتمام معي
 ففعلتها ففعلت منها سبائك وورثها مائة مثقال وثلاثة مثاقيل أو قال ثلاثة
 وتسعون مثقالاً . قال . فسكنت مكانها من مالي ثوبها سبائك وحماتها .

(١) المال إلى لأسلمه إلى خ ل .

السائل ، فلما وردت مدينته السلام قصدت الشيخ ابا القاسم الحسين بن روح
قدس الله روحه وسلمت اليه ما كان معي من السائل والفقه قدس الله روحه من بين
العلماء الى السبكة التي كنت مسكنها من مالي بدلا مما صاع مني وري بها الي
وقال لي : ايست هذه السبكة لما وسيتكنا صممتها لمرحس حيث صرمت حبيبتك
في الرمل فاحم الي مكانك وارل حيث نزلت واطلب السبكة هناك تحت الرمال فانك
س تجدتها وتعود الي هاهنا فلا ترائي

قال عمت الي سرحس ورات حيث كتب نزلت فوجدت السبكة تحت
الرمل وقد نذب عنها الرمل فوجدت السبكة وانصرفت الي بلدي فلما كان بعد
ذلك جمعت ومعي السبكة فدخلت مدينته السلام ووجدت كل الشيخ ابو القاسم
ابن روح رضي الله عنه مصى لعاب ابا الحسن علي بن محمد العمري رضي الله عنه
فسلمت السبكة اليه .

(وحدثنا) ابو جعفر محمد بن علي بن احمد البرقي قال : رأيت امر
من أي رجلا شاما في المسجد المعروف بمسجد رسده في شارع السوق وذكروا
انه هاشمي من ولد موسى بن عيسى م يذكروا ابو جعفر اسمه وكنيت اصلي فلما
سلمت قال لي : انت قبي وراذي ؟ فقلت : انا قبي عاوار بالكوكة في مسجد
امير المؤمنين ^{عليه السلام} فقال : العرف دار موسى بن عيسى التي بالكوكة ؟ فقلت :
بلى ، فقال : انا من ولده قال : كان لي اب وله اخوان وكان اكبر الأخوة
داما ولم يكن للصغير مال ودخل علي اخيه الكبير فسرق منه سبائة دينار ،
فقال الأخ الكبير : ادخل الي الحسن بن علي بن محمد الرضا عليهما السلام واسأله
ان يلعن لعنه رد مالي فانه حو الكلام ، فلما كل وقت الصبح بدا لي في الدخول
علي الحسن بن علي بن محمد بن الرضا ^{عليه السلام} فقلت : ادخل الي السباسة التركي
صاحب السطان فاشكو اليه فلما دخلت وجدت بين يديه رد يلعب به فحادثت
انظر مراعه خائفي رسول الحسن بن علي عليهما السلام فقال لي : احب دعمت

منه فلما دحلت على الحسن بن علي عليهما السلام قال لي : كان لك اليما اول الليل حاجة ، ثم بدا لك دها عنها وقت السحر اذهب فان الكيس الذي احذ من مالك قد رد ولا تسأل احاك واحص اليه واعطه فان لم تعمل فاحشه اليما لنعطيه فلما خرج تلقاه علماً بحجته بوحود الكيس

قال ابو جعفر البرحمي فلما كل من العد حملني الهاشمي الى منزله واصادني ثم صاح بجارية وقال : يا عزال أو يارلال فاذا أنا بخارجة مسنة فقال لها : حدثني مولاك بحديث المبل والمولود وهاتين . قال لنا عمل وجع فقال لي مولاي ابعثني الى دار الحسن بن علي عليه السلام ومولي لحكمة . فلبثت شيئا يستشي به المولودنا هذا فبعثت وقلت كما قال لي مولاي قالت حكمة : اذوني المبل الذي كحل به المولود الذي ولد البارحة . بعثني ابن الحسن بن علي عليهما السلام فأتت بمبل ودفعته اليي فحمله الي مولاي وكحل به المولود ومولي وبني عمدا وكما يستشي به ثم فقدناه

قال ابو جعفر البرحمي فلقيت في مسجد الكوفة اما الحسن بن راهويه البرسي فحدثني بهذا الحديث عن هذا الهاشمي وقال : قد حدثني هذا الهاشمي بهذه الحكاية كما ذكرتها حدو ليعمل بالمثل سواء من غير زيادة ولا نقصان

(حدثنا) الحسين بن علي بن محمد القمي المعروف بأبي علي البغدادي قال كنت سمعاري فدخلت الى المعروف بان ماو شبر عشر سائلك ودها وأمرني ان اسلمها بمدينة السلام الى الشيخ ابني القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه فحطتها معي فلما طلعت امويه صاحت مني سبيكة من تلك السائلك ولم اعلم بذلك حتى دخلت مدينة السلام فأخرجت السائلك لأسلمها فوجدتها قد بعثت واحدة فاشتريت سبيكة مكانها بوزنها وأصمتها الى التمس السائلك .

ثم دخلت على الشيخ ابني القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه ووصفت

الصائك بين يده فقال لي : حدّ تلك السبيكة التي اشتريتها وأشار إليها بيده وقال : ان السبيكة التي صيغتها قد وصلت اليها وهي ذات اسم اخرج السبيكة التي كانت ضاعت مني بأموه فمطرت اليها فعدتها .

قال الحسين بن علي بن محمد المعروف بأبي علي السغدادي ورأيت تلك النسبة بمدينة السلام امرأة صائفة عن وكيل مولانا ^{عليه السلام} من هو ؟ فأجبرها بعض القميين انه ابو القاسم بن روح وأشار اليه فدخلت عليه وأنا عنده فقالت ايها الشيخ أي شيء معي ؟ قال ما معك فآلقه في الدحلة ثم أئسنى حتى احرك قال فذهبت المرأة وحملت ما كان معها فألقته في الدحلة ثم رجعت ودخلت على أبي القاسم الرضوي رضي الله عنه وقال ابو القاسم لملوكة اخرجني إلى الخقة فأخرجت اليه خقة فقال للمرأة هذه الخقة التي كانت معك ورميت بها في الدحلة احرك بما فيها أو تخبرني ؟ فقال له بل اجبرني انت ، فقال في هذه الخقة روح سوار ذهب وحنة كثيرة فيها حوهره ، وحنهتين صغيرتين فيهما حوهر بن وحنهتين احدهما في روج والآخر عقيق ، وكان الأمر كما ذكره لم يفادر منه شيئا .

ثم فتح الخقة فعرصه على ما فيها فمطرت المرأة اليه فقالت . هذا الذي حملته امسه ورميت به في الدحلة ، فعشى على وعلى المرأة فرحا بما شاهدناه من صدق الدلالة .

ثم قال الحسين ابي بعد ما حدثني بهذا الحديث : اشهد هذا الله عز وجل يوم القيامة بما حدثت به انه كما ذكرته لم ارد فيه ولم انقص منه ، وحلف بالآخرة الا اني عشر صلوات الله عليهم لقد صدق فيما حدث به وما اراد فيه وما نقص منه .

(حدثنا) ابو الفرج محمد بن المطهر بن يعقوب المصري العقي قال حدثنا ابو المحسن محمد بن احمد الداودي عن ابيه قال كنت عند ابي القاسم الحسين

أكال الدين

ابن روح قدس الله روحه وسأله رجل ما معنى قول العباس رضي الله عنه ان عمك
ابا طالب قد اسلم بحساب الحبل وعقد بيده ثلاثة وسبعين ، فقال : عني بذلك إله
أحد حواد ، وبفسير ذلك ان الألف واحد واللام ثلاثون واهاء خمسة والألف
واحد والحاء خمسين والذال اربعة والحليم ثلاثة والواو ستة والألف واحد والذال
اربعة وذلك ثلاثة وسبعون .

(حدثنا) محمد بن احمد الشيباني وعلي بن احمد بن محمد الذهبي والحسين
بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوارث رضي الله عنهم
قالوا حدثنا ابو الحسين محمد بن حمزة الاسدي رضي الله عنه قال كان فيما يورد
علي من الشيخ ابي حمزة محمد بن عثمان قدس الله روحه في جواب مسألي الى
صاحب الزمان عليه السلام .

وأما ما سألت عنه من الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها واثنى كل
كما يقولون ان الشمس تطلع بين يدي الشيطان وتغرب بين يدي الشيطان
فأزعم ان الشيطان انفصل من الصلاة فصالحا وأزعم ان الشيطان .

وأما ما سألت عنه من أمر الوقوف على ناحيتنا ولم يحمل سائما (١) يحتاج
اليه صاحبه ، فكلمنا لم يسلم فصاحبه فيه بالخيار وكلمنا سلم فلا خيار فيه فصاحبه
احساح اليه صاحبه أو لم يحسح احقر اليه أو اسقى عنه

وأما ما سألت عنه من أمر من يستحل ما في بابه من موالها وبصرف
فيه تصرفه في ماله من غير امرنا فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن حصاؤه يوم
القيامة ، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم المستحل من عتري ما حرم الله فلعنوا على سائي
ولسان كل بي عتاب من ظلمنا كل من حلة الظالمين ، وكان لعنة الله عليه لعونه
تعالى : ألا لعنة الله على الظالمين .

وأما ما سألت عنه من أمر المولود الذي نعتت علمته بعد ما يحترق هل يحترق
سره أخرى فإنه يحترق إن بقيت علمته من الأثر من تسج إلى الله عز وجل من قول
الألف أربعين صباحاً .

وأما ما سألت عنه من أمر المصلي ونار الصور والسراج بين يديه
هل يحترق صلاته قال لباس أحلوا في ذلك فملك فإنه حار لمن لم يكن من
أولاد عبدة الأصنام أو عبدة الميراث .

وأما ما سألت عنه من أمر الصاع أي لما حلتها هل حور القيم بمحاربتها
وأداء السراج بحرق ما يحترق من دخلها إلى الناحية أحدها الآخره بقراً
اليما ولا يحل لأحد أن يتصرف من مال غيره حرم الله ذلك من ذلك من
مادام من فعل شيء من ذلك من غير أمرنا بعد ما حل ما حرم عليه ومن أكل
من أموالنا شيئاً قلنا : كل في ماله ما آو وسهلي صعباً .

وأما ما سألت عنه من سرار جن اندي عمل لما حلتها مسحة و - لمها و بهيم
يعوم بها ويحرقها وتؤدي من رحلتها حراحتها ومؤاها ويعوم ما يسقى من المدخل
لما حلتها قال ذلك حار لمن حمله صاحب نفسه وحماً عليها ، وإنما لا
يحترق ذلك لغيره .

وأما ما سألت عنه من الثمار من أموالنا يحرقها النار وقد ولد ما حله
هل يحترق ذلك له فإنه يحترق له أكله ويحترق عليه حله .

(حديثاً) أي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الويد رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن
علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي حمزة عليه السلام ما أشرف ما
يدخل به المسجد المبارك ؟ قال من أكل من ماء البقيع درهما - ونحو البقيع - .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه معنى البقيع هو المنفعة العرفية في
هذا الموضع . فسمي النبي صلى الله عليه وآله بهذا المعنى بيمناً . وكذلك

كل إمام بعده يقيمهم ، والآية في أكل أموال الناس من أموالهم زلات ،
وحرث من بعدهم في سائر الأيام ، والدرة اليتيمة ، إنما سميت يتيمة
لأنها منقطعة القرين .

(حدثنا) أبو حمزة محمد بن محمد الطراعي رضي الله عنه قال حدثنا
أبو علي بن أبي الحسين الأسدي عن أبيه رضي الله عنه قال ورد علي توقيع
من الشيخ أبي حمزة محمد بن عثمان العمري قدس الله وجهه إنداء لم يقدمه مؤلف
بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين علي من استحل من مالنا
درهما ، قال أبو الحسن الأسدي رضي الله عنه وقع في نفسي أن ذلك فيمن
استحل من مال الحاجة درهما دون من أكل منه غير مستحل به .

وطلب في نفسي . أن ذلك فيمن استحل محرماً ، وأي فصل في ذلك
للحاجة عليه السلام على غيره ؟ قال . فوالله ما أرى حث محرماً بالحق شيئاً فقد بطرت
أمد ذلك في التوقيع فوجدته قد اذهب أي ما وقع في نفسي .

بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين علي من أكل
من مالنا درهما محرماً .

قال أبو حمزة محمد بن محمد الطراعي أخرج «ابن أبي علي بن أبي الحسين
الأسدي ومحمد بن يعقوب هذا التوقيع حتى بطرت الله وقرأناه

(حدثنا) محمد بن محمد بن عصام السكلي رضي الله عنه قال حدثنا محمد
ابن يعقوب السكلي عن محمد بن يحيى النعمان عن محمد بن عيسى بن عبيد
اليهودي قال . كنت إلى الإمام علي بن محمد بن علي عليه السلام رجل حمل
لك حملي الله فذاك شيئاً من ماله ، ثم احتاج إليه أنأخذ له نفسه أو يبعث
به إليك قال هو بالخيار في ذلك ما يخرج عن يده ولو وصل اليك / أينا أن نواسيه
به ، وقد احتاج إليه

الباب الخمسون ما جاء في التعمير

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن الصادق حمزة بن محمد عليه السلام قال : عاش نوح عليه السلام إلى سنة وخمسمائة منها ثمانمائة وخمسون ذكراً وستة ، والفاصلة إلا خمسين عاماً وهو في يومه مدعوم وسبع مائة عام بعد ما رزق من السمينة ونصب الماء فصر الأقطار وأسكن ولده النصارى

ثم إن ملك الموت عمه السلام جاءه وهو في الشمس فقال له السلام عليك فرد عليه السلام وقال له : ما جاء بك يا ملك الموت ؟ فقال : حدثت لأقص روحك ، فقال له : ادعني أخرج من الشمس إلى الظل ؟ فقال له نعم فتحوّل نوح عليه السلام ثم قال يا ملك الموت قال ما صرتي من الدنيا مثل تكوني من الشمس إلى الظل فأقص لما أمرت به فقصر روحه عليه السلام .

(حدثنا) محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أمال عن محمد بن رومة قال حدثني سعيد بن جناح عن أيوب بن راشد عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كانت أعمار قوم نوح عليه السلام ثلاثمائة سنة .

(حدثنا) أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار جميعاً قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يوسف النخعي عن محمد بن حمزة عن أبيه عن حذو علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال : عاش أبو البشر آدم عليه السلام سبعمائة وثلاثين سنة ، وعاش نوح عليه السلام

أكمال الدين

التي وأر مائة وخمسين سنة وعاش ابراهيم عليه السلام مائة وخمسة وسبعين سنة وعاش اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام مائة وعشرون سنة ، وعاش اسحاق بن ابراهيم عليه السلام مائة وعشرين سنة ، وعاش يعقوب بن اسحاق مائة وأربعون سنة ، وعاش يوسف بن يعقوب عليه السلام مائة وعشرون سنة ، وعاش موسى عليه السلام مائة وستة وعشرين سنة وعاش هارون عليه السلام مائة وثلاثة وثلاثون سنة ، وعاش داود عليه السلام مائة سنة منها أربعين سنة في ملكه ، وعاش سليمان بن داود عليه السلام مائة وستة وعشرين سنة .

(حدثنا) محمد بن علي بن راشد القرويني رضي الله عنه قال حدثنا ابو الفرج الماطري - احمد بن محمد بن احمد الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل الترمذي قال حدثنا الحسن بن محمد بن صالح البراء قال سمعت الحسن بن علي بن محمد العسكري عليهم السلام يقول ان ابي هو العاشم بن عدي وهو الذي يخرج في سير الانبياء عليه وعليهم السلام بالسير والصدقة حتى يقبضوا القلوب طول الأمد ولا ينسب على القول به لانه كتب الله عز وجل في نفسه الإيمان وأيده بروح منه .

(حدثنا) محمد بن احمد الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عماد السجستاني عن حمزة الحارثي بن ريد الدوقلي عن حمزة بن محمد بن عمار عن ابيه حماد بن اعرج عن سعيد بن حماد قال سمعت سعيد المازندراني بن الحسن عليه السلام يقول في العاشم سنة من نوح عليه السلام وهو طول العمر .

(حدثنا) ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن الصادق حمزة بن محمد عليه السلام انه قال في حديث يذكر فيه نفسه داود عليه السلام انه خرج نقرأ الزبور وكان إذا قرأ الزبور لا يبق حبل ولا حجر ولا طائر إلا حاوته فانهي الى حبل فادا

على ذلك الحمل مني ، فأنادي فقال له حرقيل عليه السلام فلما سمع دوي الخيال واصوات
السباع والطير علم انه داود عليه السلام فقال داود عليه السلام : يا حرقيل
تأذن لي وسمعت بك ؟ قال : لا فيكي داود عليه السلام وأوحى الله عز وجل اليه
يا حرقيل لا تعير داود وسلي العافية قال فأتى حرقيل سيد داود عليه السلام ورواه
اليه ، فقال داود : يا حرقيل هل هممت بتخصئة فط ؟ قال : لا قال فهل دخلك
الغضب مما انت فيه من عبادة الله ؟ قال لا قال فهل ركنت الى الدنيا
فأخذت ان تأخذ من شهواتها ولدانها ؟ قال : بلى وقد عارض ذلك قلبي ،
قال : فما كنت تفهم إذا كان ذلك ؟ قال : ادخل هذا الشعب فاعتبر مما فيه ،
قال فدخل داود عليه السلام الشعب فاداسه من جند عليه جمجمة راية وعظام فائدة
و، والوح من جديد فيه كتابة فقرأها داود عليه السلام فادابها أما اروي من
شدم مذسكت أم سه ، وبنات الف مدنه ، وادبصت الف مكر وسكان
آخر عمري ان صار التراب فراشي ، والحجارة وسدتي ، والديدان والحيات
جيرانى ، فمن رأيتي فلا يفتقر بالدنيا .

الباب الحادي و الخمسون

حديث الدجال

(وما يصل به من أمر العالم عليه السلام)

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز
ابن يحيى الخلودى بالبصرة قال حدثنا الحسين بن معاذ قال حدثنا قيس بن حمزة
قال حدثنا يونس بن حرير بن ارقم عن ابي سيار الشيباني عن الصحاح بن مراحم
عن الرمال بن سيرة قال : خطبنا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام محمد

الله عز وجل وأنتى عليه وصلى على محمد وآله ثم قال : سيوتى اها الناس قبل
 ان يعقدوني ثلاثاً ، فقام اليه صمعة بن سوخل وقال يا امير المؤمنين منى
 يخرج الدجال ؟ فقال له عليه السلام اعمد بعد سمع الله كلامك وعلم ما اردت
 والله ما المسؤل عنه نا علم من السائل ، ولكن لذك علامت وصحبات تسم لسمها
 مصفاً كحدو العمل بالعمل ، قال شئت ان تذكها ؟ قال نعم يا امير المؤمنين
 فقال عليه السلام احفظ من علامة ذلك : دامت الناس الصلاة ،
 وأصاعوا الأمانة واستحبوا الكذب ، وأكلوا الربوا وأخذوا الرشاء وشيدوا
 السفيان ، ودعوا الذين بالدين ، واستمعوا سفهاء وشذروا النساء وعلموا
 الارحام ، واتبعوا الأهواء ، وسجدوا بالدماء ، وكان العلم صمماً ، والعظم
 مفترأ ، وكانت الأشرار حرة ، والارامل حرة ، والعرفاء حرة ، والمرءة بصقة
 وظهرت شرارته الزور ، واسمعت الفجور ، قوت الهوان ، الأثم والعصا وحليت
 المصاحف ، ورحلت المساجد ، وطولت المنارات ، وأكرم الاشرار وارتدعت
 الصغرى ، واحسنت العيوب ، ونقصت المعهود ، وافقت الموعود ، وشارك
 النساء ارواحهن في البحارة حرصاً على الدنيا ، وعاب اصوات الزناديق وتسمع
 منهم ، وكان رعيم القوم اذلهم ، وافق لقاخر تخافه شره ، وصدق الكاذب ،
 وتعم الخائش ، واتخذت العيانات والمعارف ، ولعن آخر هذه الامة أولها ،
 وركب دواب الفروج السروج ، وأشبه النساء بالرجال ، والرجال بالنساء وشهد
 الشاهد من غير ان يشهد ، وشهد الآخر فصاء النساء بغير معرفة ، وتفق
 نكير الدين ، وآروا عمل الدنيا على الآخرة ، وبعثوا حيود طائى على قلوب
 الدنائب ، وهويهم اتقى من الخيف وأسر من العسر . فمد ركب لوجا لوجا ثم
 المحل المحل حمر المساكين يومئذ بيت المقدس ويأين على الناس زمان لا
 يتشنى احدهم انه من سكانه .

فقام الأصمغ بن سانة فقال : يا امير المؤمنين من الدجال ؟ فقال : لا

ان الدجال صايد من صائد فاشي من صيده . والسم من كده ، يخرج
من نده . قال لها اصفها من فريه يعرف . روي . . . انتهى بمسوجه والدين
الأخرى في حقه بصي . كثر ما كوك العسج . فيها علفه كثر ما تمروحه بالدم
بين علفيه مكر . كاد نراه كل كاذب وثني يحوم السحار ويسير معه الشمس
بين نده . حل من دجال وحده . حل انفس يرى الناس انه طعم . يخرج حين
يخرج في فسط شد . نحوه حمار احمر ، حسوة حماره ميل ، يصوي له الأرض
مهلا مهلا . ولا يعرفه إلا عار الى يوم القيامة . سادي . على صوته يسمع
ما بين الخافقين من الجن والانس والشفياطين يقول . اوساني (انا الذي خلق
مسوى وقد مهدى انا ربكم الأعلى) . كذب عدو الله ، لا اعور يطعمهم
الطعام . وعشي في الاسواق . وان ركم ليس . اعور ولا يرو . تعالى الله عن
ذلك عوا كسراً

لا وار اكثر اساميه يومئذ اول الزنا . وأصحاب السالمة الخضر ،
بسم الله عز وجل . . . على عمة تعرف . عمة . . . ثلاث ساعات مصيب من يوم
الجمعة على من سمي حقه المسح عيسى بن مريم عليهما السلام
لأن عد ذلك العمامة الكبرى ، فضا . وما ذلك ما اتم المؤمنين ؟ قال .
خروج دابة الارض من عند السماء معها حاتم سدين بن داود وعصى موسى .
نصير الخاتم على وجه كل مؤمن فيقسم . فده هذا مؤمن حقاً . ونصير على
وجه كل كافر فيكتب هذا كافر حقاً . حتى ان المؤمن ليمادي الجول لك يا كافر
وان الكافر سادي طوف لك . مؤمن . . . وددت اني كسبت مثلك فأفود
هوزاً عظيماً .

ثم رفع الدابة رأسها فبها من بين الخادمين نادى الله حل حلاله وذلك
بعد طلوع الشمس من مغربها عند ذلك رفع النوبة فلا تغل نوبة ولا عمل يسمع
(ولا يسمع من الخادمين لم تكن امت من قبل أو كسبت في إيمانها حيراً)

ثم قال عليه السلام لا تسألوني عما يكون بعد هذا فإنه عهد عهده إلي حبي رسول الله ﷺ عليه أن لا أحبر به غير عترتي

قال الميراث بن سورة : فقلت لصمصصة بن صوحان يا صمصصة ما غنى أمير المؤمنين عليه السلام بهذا ؟

فقال صمصصة : يا بن سورة إن الذي يصلي حلقه عيسى بن مريم عليه السلام هو الثاني عشر من الميرة ، التاسع من ولد الحسين بن علي عليه السلام وهو الشمس العاشرة من ممرها يظهر عند الزكز والقيام فدهر الأرض ، ويصنع ميرا العدل فلا يظلم احدا احدا .

فأحبر أمير المؤمنين عليه السلام أن حبيبه رسول الله ﷺ عهد إليه أن لا يحبر عما يكون بعد ذلك إلا عترته لأئمة صلوات الله عليهم أجمعين

(وحدثنا) أبو بكر محمد بن عمرو بن عثمان بن الفضل العميري القفبه قال حدثنا أبو عمرو ومحمد بن حمزة بن المطهر وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الزاري وأبو سعيد عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب الصبداني وأبو الحسن محمد بن عبد الله رحيم الجوهري قالوا حدثنا أبو يعلى بن أحمد المثنى الموصلي عن عبد الأعلى بن حماد البرقي عن أيوب بن نافع عن أبي عمر عن رسول الله ﷺ بهذا الحديث مثله سواء .

(وحدثنا) أبو بكر محمد بن عمرو بن عثمان بن الفضل العميري القفبه بهذا الاسناد عن مشايخه عن أبي يعلى الموصلي عن عبد الأعلى بن حماد البرقي عن أيوب بن نافع عن أبي عمر قال قال إن رسول الله ﷺ صلى ذات يوم بأصحابه العصر ، ثم قام مع أصحابه حتى أتى باب دار المدينة ففرق سب فخرجت إليه امرأة فعاب ما تريد يا أبا القاسم ؟ فقال النبي ﷺ يا أم عبد الله أسألتني على عبد الله فعالت يا أبا القاسم ما نصم بعبد الله هو الله انه ليهود في عهد له يحدث في نوبه وانه ليرادني على الأمر العظيم . فقال رسول الله ﷺ أسألتني

عليه فعالت على ذلك فقال : نعم فعالت ادخل ودخل فاداهو في قطعة
يهمهم فيها . فعالت : امة اسكت واحلس هذا محمد قد اتاك فسكبت وحلس فقل
الذي (ص) ما هذا اسمها الله عز وجل كني لأحمر سمك أهو هو . ثم قال له الذي عليه السلام
ما ترى ؟ قال ارى حقاً واطلاً ، وأرى عرشاً على الماء فقال : اشهد ان
لا اله الا الله واي رسول الله ، قال بل تشهد ان لا اله الا الله واي رسول الله
ثم حملك الله بذلك فأحق مني فلما كان في اليوم الثاني صلى أصحابه للمحضر ،
ثم همهم وبهضوا معه حتى طوى الباب فعالت امة ادخل ودخل فاداهو في
محلة يمر فيها ، فقال له امة اسكت وارن هذا محمد قد اتاك فسكبت ،
فقال الذي عليه السلام ما هذا فاداهو الله عز وجل كني لأحمر سمك أهو هو .

فما كان في اليوم ثلث صلى الذي سمعاه المحضر ، ثم همهم وبهضوا
الغوم معه حتى اتى ذلك المكان فاداهو في غم سمقها فعالت له امة اسكت
واحلس هذا محمد قد اتاك فسكبت وحلس وقد كات رب في ذلك اليوم ايات
من سورة الدخان فعراها هم الذي عليه السلام في صلاة الصلاه ، ثم قال : اشهد ان
لا اله الا الله واي رسول الله ، فقال بل تشهد ان لا اله الا الله واي رسول الله
فما حملك الله بذلك فأحق مني .

فقال الذي عليه السلام اني قد حدث لك حياء فاداهو ؟ فقال الدح الدح
فقال الذي صلى الله عليه وآله احسناً فأتك ان تمداو احلك ولن تسلم اميك
ولن تفال إلا ما قدر لك .

ثم قال لأصحابه ايها الناس ما امت الله عز وجل بديلاً ولا وعد اندرفومه
الديعاج ، وان الله عز وجل هذا اخره الى يومكم هذا فمهما تشابه عليكم من امره
فان ركنكم ليس بأعور انه يخرج على عمار عرس ما بين اديه ميل يخرج ومعه
حبة ودار وحل من حمر وهر من ماء . اكثر اداعه اليهود والنساء والاعراب
يدخل آفاق الارض كلها ، إلا مكة ولا بينها والمدية ولا بينها

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه أن أهل الهند والحبشة يصدقون
بمثل هذا الخبر ويروونه في الحال ولمسته وهاهنا المدة الموقلة وحروجه في
آخر الزمان ولا يصدقون أمر القائم عليه السلام وأنه يعيب مدة طوالة ثم يظهر
فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مبك حوراً وأطما مع نص النبي صلى الله عليه وآله ولأئمة
عليهم السلام بعدد عليه باقته وعنده ولسته واحبارهم بطول عدده راده لأئمة
بور الله عز وجل. فقال امروني لله ورسوله لا أن سم يورده ولو كره المشركون
واكثر ما يحسنون به على دمعهم لأمر الحجة عده سلام الله عليهم يقولون لم نرو
هذه الاحبار التي يروونها في شأنه من لا يعرفهم

وهكذا يقول من حمده نوره سبحانه وتعالى من المحدثين والبراهمة ويهود
والصابئة والمجوس اياه ما صح عنه ما شيء مما يروونه من معجزاته ودلائله
ولا يعرفها صنفهم من اصحاب عصره لهذه الجهة . وهي لزمت ما يروونها عنهم ما
تقويه هذه الدوائف وهي اكثر عدد منهم . يقولون أيضاً ليس في موجب عقولنا
أن نعلم احد في زمان هذا عصر . فهاور عن اهل هذا الزمان

يقولون لهم انفسهم ان الاحبار في السنة يجوز ان يعمروهم مرة
عمر اهل هذا الزمان

وكذلك انفس المسلمين ولا يصدقون بشئ من ما أنتم محمد صلى الله عليه وآله مع
المصوحين الواردة به باقته وطول العمر والطهور بعد ذلك للقائم . وأمر الله
عز وجل وما روي في ذلك من الاحبار التي قد ذكرتها في هذا الكتاب ومع
ما صح عن النبي صلى الله عليه وآله . كانه في الأمم السابقة يكون في هذه الامة مثله
حدو النسل بالتحل والقدة بالعدة

وقد كان فيمن مضى من انباء الله عز وجل وحججه صلى الله عليه وآله معبرين
أن نوح عليه السلام غاث لبي وحججه ستة . وصدق القرآن انه لم يبق في قومه
الف سنة إلا خمسين عاماً .

وقد روى في الخبر الذي قد أسدته في هذا الكتاب ان في العاشم سنة
من بوح عليه السلام وهو طول العمر فكيف يدفع أمره ولا يدفع ما يشبهه
من الأمور التي ليس شيء منها في موجب العمول بل لزم الاقرار بها لأهـار وبت
عن النبي صلى الله عليه وآله .

وهكذا يلزم الاقرار بالعاشم عند السلام من طريق السمع وفي موجب أي
عمل من العمول انه يجوز ان يثبت أصحاب التكليف في كهذه ثلاثمائة سنة
واردادوا تسماً هل وقع المصدق بذلك لا من طريق السمع فلم لا يوقع
المصدق في العاشم ايضاً من طريق السمع وكيف يصدقون ما روي من الأحاديث
عن وجه من الوجه وعن كتب الأحاديث في المحال التي لا تصح شيء منها من
قول رسول الله صلى الله عليه وآله في موجب العمول ولا يصدقون ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله
والآله في العاشم وعنده وظهوره ، ثبت اكثر الناس في أمره وانعدام
عن القول به كما سبق به الآثار الصحيحة عنهم عليهم السلام هل هذا إلا تكاثر من
دفع الحق وحجوده .

وكيف لا يكون ان ما كان في الزمان غير محتمل للعمر وحب ان
تجري سنة الأربعين في العمر من اشهر الاحسان تصدق قول صاحب الشريعة
صلى الله عليه وآله ولا يحسن اشهر من حسن العاشم عليه السلام لأنه مدكور في
المشرق والمغرب على السنة المقررة به واسمه المكرم له ومعنى اجل وقوع العنة
ما قام اثنا عشر من الاثمة عليهم لسلام مع الروايات الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وآله
انه عليه السلام احمر بوقوعها بصلوات سوته عليه السلام لأنه لا يكون قد احمر
بوقوع العنة ثم لم يقر به ومعنى صح كونه في شيء من دنس شيء عليه السلام وكيف
يصدق عليه السلام من احمر به عن أمر عماله من ناصر رضي الله عنه انه تقتله
العنة الباعة ، وفي أمر المؤمنين عليه لسلام انه تخففت الجنة من دم رأسه ،
وفي الحسن بن علي عليه السلام انه قال : اللهم ، وفي الحسين عليه السلام انه

معبول بالسيف ولا يصدق فيما احبر به من أمر القائم وهو عاصمة المؤمنين والتعظيم عليه اسمه ونسبه ، بل هو عليه السلام صادق في جميع أقواله مضيق في جميع أحواله ولا يصح إيمان عند حتى لا يجد في نفسه حرجاً عما قصي ويسلم له في جميع الأمور تسليماً ولا يحيطه شك ولا ارتياب ، وهذا هو الإسلام ، والإسلام هو الاستسلام والإيمان ، ومن نزع عن الإسلام دماً طين يسيل منه وهو في الآخرة من الخاسرين .

ومن تحب المحائب أن تحبها روي أن عيسى بن مريم عليه السلام مر بأرض كربلاء فرأى عدة من الطاء هناك محضمة فأنفأت إليه وهي تنكي وأنه جلس وجلس الحوارون منكي وبكى الحوارون وهم لا يدرون لم جلس وبكى وهولوا ، روح الله وثبته ما يسكيث ؟ قال أقامهم في أرض هذه ؟ قالوا لا ، قال هذه أرض من دمل فيها فرح الرسو أحمد وفرح الحرة الطاهرة المتول شعبة أبي ويحد فيها على أطيب من المسك لأنها طيبة الفرح المستشهد وهكذا يكون طيبة الأبناء وأولاد الأبناء ، فهذه الطاء تكلمني وتقول : إنها ترمي في هذه الأرض شوقاً إلى ربه الفرح المستشهد المبارك ورعبت أنها آمنة في هذه الأرض ، ثم ضرب بيده إلى امر تلك الطاء فشمها فقال : اللهم انقها الله حتى يشمها أبوه فتكون له غراء وسودة ، وإني كنت على أيام أمير المؤمنين « ع » حتى شمها وبكى وأحمر بعصتها فامر بكر بلال فيصدقون أن ترم تلك الطاء تنق ريادة على حمسائه منه لم تعيره الأرمال والأيتام والرياح وسرور الأيام والسالي والشمس عليه ولا يصدقون أن القائم من آل محمد عليه السلام بقي حتى يخرج بالسيف فيري أعداء الله عز وجل ويظهر دين الله مع الاحبار الواردة عن النبي والأئمة صدوات الله عليهم بالصلى عليه اسمه ونسبه وعممة المدة الطويلة وحري من الأولين فيه بالتعظيم هل هذا إلا عباد وحجود للحق يعود الله من الخلدان سياق هذا الخبر على جهته في نطقه ولقطه

(حدثنا) احمد بن الحسن بن القطان وكان شيخاً لأصحاب الحديث قال
 ارى المعروف بن علي بن عمه ربه قال حدثنا احمد بن محمد بن ركريا القطان
 قال حدثنا بكر بن عداقة بن حبيب قال حدثنا نعيم بن بهول قال حدثنا علي
 بن عاصم بن الحسين بن عبد الرحمان بن محمد عن ابن عباس قال كنت
 مع امير المؤمنين عليه السلام في حجة الى صفر فلما رل بسوى وهو شط
 البصرة صاح بأعلى صوته يا ابن عباس اتعرف هذا الموصم ؟ قال قلت ما عرفته
 يا امير المؤمنين ، قال لو عرفته كفتم عني لم تكن نخורה حتى تسكي كسكاني ،
 قال وبكى طويلاً حتى احضت لحمة (١) وسالت الدموع على خديه وبكى
 معه وهو يقول اوه اوه مالي ولآله ابي سعد مالي ولآله حرب الشيطان
 وأولاده الكفر ، صرأ ما انا عند الله وعد لى ابوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعا
 بجمعة فوصف الصلاة فصلى ما شاء الله ان يصلي

ثم ذكر نحو كلامه الأول . لا اياه من عند انصاء صلاته ولام ساعه ثم
 اتته فقال يا ابن عباس سمعت هاهنا ، فقال . ألا احذثك عما رأيت في
 منامي رأيت آتياً عند رقتي ؟ سمعت نامة عيناك ورأت حبراً يا امير المؤمنين
 فقال رأيت كذا في رجال بعض قد رلوا من سماء منهم اعلام بعض قد تقلدوا
 صوفهم وهي مصيئة لهم وقد حصوا حول هذه الارض حقة ، ثم رأيت هذه
 الدجيل قد صرمت بأعصها بالارض فربأيسها اضطرب بدم عبيط وكأني بالحسين
 بعلي وهرجعي ومصعبي ومحبي قد عرف فيه لتعتيت فلا نجات ، وكان الرجال
 السبع قد ربوا من السماء نادوه ويقولون . صرأ آل الرسول فاسكنهم نقبون
 على ابي الذي شرار الناس ، وهذه الحقة يا ابا عبد الله بيت مشافة ، ثم يعرفني
 ويقولون : ما انا الحسن الشر بعد اوراقه به عيبك يوم القيامة يوم يوم الناس
 لرب العالمين ثم انتهت هكذا

(١) قوله . احضت لحمة أي اسلمت بالدموع

أكل الدين

والذي يمس علي بن أبي طالب . حدثني الصادق أبو جعفر عليه السلام ^{عليه السلام} أني سأرتها في خروجي إلى أهل البقي عسى وهذه أرض كرب وبلاء تدفن فيها تسعة عشر حلاً كلهم من ولدي وولد فاطمة عليهما السلام . وأما بني السموات معروفة يدكر أرض كرب وبلاء كما تدكر نعمة الحرمين واقعة بيت المقدس ثم قال : يا بني عباس اطع لي دولتها . « طاعة الله ما كدست ولا كدني قط وهي مصبرة لونها لون الزعفران .

فقال ابن عباس . فبذلها فوحدتها بحجة صادرة من أمير المؤمنين وقد استبشها علي بن أبي طالب . فقال علي عليه السلام : صدق الله ورسوله ثم ظم يهرول لها تحطم وشحها وقال هي هي نفسها . أعلم يا بني عباس ما هذه السر ؟ هي هذه قد شحها عيسى بن مريم عليه السلام وذلك أنه صر بها ومعه الخواريون . أي هذه الطاعة بحجة : قلب إليه طاعة وهي تسكي وحسن عيسى عليه السلام . وكفى وحسن الخواريون . وكفى الخواريون . وهم لا يدرون لم جلس ولم يكن ؟ فقالوا : يا روح الله بكلمه ما تنكرك ؟ فقال : اتمتعون أي أرض هذه ؟ قالوا : لا قال : هذه أرض بقل وبها فرح الرسول محمد . وفرح الحرم الطاهرة الدول شبيهة بي ولجدها وهي أطيب من المسك وهي طيبة مع المستشهد . وهكذا يكون سنة الانبياء وأولاد الانبياء وهذه الطاعة تسكني وهو . أي أترعى في هذه الأرض شوقاً إلى تربة الفرح المبارك ، ورعت أيتها الأمة في هذه الأرض ، ثم صرت بيده إلى هذه النعمان وشحها فقال هذه نعمة الطاعة علي هذه النصيب فكان حشيشها ، الله فادعها أداً حتى يشحها أبوه فيكون له عراء وسلوة ، قال فعبث إلى يومنا هذه فقد أصعبت بطول رملها هذه أرض كرب وبلاء .

وقال بأعلى صوته يا رب عيسى بن مريم لا تشارك في قلمته والحامل عنه والمعيق عنه ، الخادل له

ثم بكى بكاء طويلاً ونكسأ منه حتى سقط وجهه وعشى عنه طويلاً ثم افاق
فأخذ المعز فصرها في رذائه وأمرني أن اصبرها كذلك ، ثم قال : ما من عداوس
إدارأها ، فبجرت دماً عسبياً فاعلم أن أبا عبد الله عليه السلام قد قتل بها ودون

قال ابن عباس : فوافقه بعد كذا احتفظها أشد حفظي لما أذن من الله علي
وإلا لأحاطها في طرف كفي فبيدنا أنا في البيت بأنم إذا انتهت ناداهي بسبل دماً
عسبياً وكان كفي قد امتلأ دماً عسبياً فحدث وأنا أنكي وقلت : قتل والله
الحسين ، والله ما كداني على قط في حدث حدثني ولا أذكر في شيء قط أنه
يكون إلا كان كذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحرمه بأشياء لا يحرمها غيره
فهرب وخرج ذلك عند المعز فرأيت والله المدة كذا صواب ولا يصبر
فيها أرعب ، ثم طلعت الشمس فرأيت كذا مسكبه ورأيت كذا جبين
المدة عليها دماً عسبياً فطلعت أنا أنكي وقلت : قتل والله الحسين ، وسمعت
صوتاً من ناحية البيت وهو يقول

اصبروا إل أبو مولى قتل الله ح الجحول
نزل الروح الأمين مسكاه وعمول

ثم بكى دغلى صوته ونكسأ وثبت عند تلك الملة وكان شهر المحرم و يوم
عاشوراء أمشر مصيب منه فوجدته يوم ورد عسا حرمه وقاد يحكه كذلك فحدثت
بهذا الحديث أو ثلث الذين كانوا معه فقالوا : والله لقد سمعنا ما سمعت وأنحن
في المعركة لا يدري ما هو وكذا رى أنه الحضر عليه السلام وعلي بن الحسين ،
فلعن الله قاتله والمشمع عليه .

وقد روى حمادة أن حبانة أم السعة بنت أمير المؤمنين عليه السلام ومن
أمنه من الأنمة عليهم السلام وأنها بقيت إلى يوم الرضا عنه السلام فم بكى من
أمرها طول العمر فكيف بكر العام ثم عليه السلام

الباب الثاني و الخمسون

سياق حديث حباية الوالدية

ما حدثنا علي بن أحمد الزاري رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد عن أبي علي محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أحمد بن أبي طاهر السجلي عن أحمد بن علي المعروف بـرد عن محمد بن أحمد عن عبد الله بن أبي بوب عن عبد الله بن هشام عن عبد الكريم بن عمر الطخمي عن حباية الوالدية مات ربيب أمير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخيـص ومعه درة بصرى بها بيع الجري والمار ماضى والزمار والساني فيقول لهم يا ماضي مسوح ر إسرائيل وحيد بني مروان ، فعاد اليه فرأى من الأحف وقال له يا أمير المؤمنين فما حدث بني مروان فقال قال له أقوام خلعوا اللحاء ودبوا الشوارب وهم أ ناطقاً أحسن طعناً منه ثم اتسمه فلم أرب اللهو أرم حتى فهد في رحمة الله فحدثت له يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة بحك الله في قال لي أنيبي بذلك الحصة وأشار بيده إلى حصة دابة بها قطع لي فيها نخاعه ، ثم قال لي يا حباية إذا ادعى مدعي الإمامة وفقد أن يطعم كما رأيت فاعلمني أنه منهم معترض الطاعة ، والإمام لا يعرب عنه شيء يريد .

قالت : ثم انصرفت حتى قصص أمير المؤمنين عليه السلام وحدثتني الحسن عليه السلام وهو في مجلس أمير المؤمنين والباس يسألونه فقال لي ما حباية الوالدية فقلت لبيك يا مولاي فقال : هاتي ما معك ، قالت : فأعطيتها الحصة فطعم لي فيها كما طعم أمير المؤمنين عليه السلام

ثم أتيت الحسن عليه السلام وهو في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فحرب ورحب

ثم قال لي ان في الامامة دليل على ما رتبين ، أفتردين دلالة الامامة ؟
فقلت نعم يا سيدي ، فقال هاتني ما معك واوله المصداقة ، فطبع لي
فيها ، قالت . ثم ايت علي من الحسين عليه السلام وقد بلغ في السكر الى ان
اعيب وانا عدد يومئذ مائة وثلاثة عشر سنة فرأته راكعاً مشغولاً
بالمسادة فقلت من الدلالة فزوى لي ، فسمعه يقول في شدي . قال فقلت
يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي ؟ فقال إما ما مضى فمضى ، وإما ما بقي
فلا ، قال . ثم قال لي : ما كنت أعبد ، الحجة بسم لي فيها ثم ايت
اما جعفر عليه السلام فبسم لي فيها . ثم ايت الصادق بسم لي فيها . ثم ايت
اما الحسين موسى بن جعفر عليه السلام فبسم لي فيها . ثم ايت الرضا عليه
السلام فبسم لي فيها ، وعاشت حواء اربعاً مائة سنة اشر على ما ذكره
عبد الله بن هشام .

(حدثنا) محمد بن محمد بن عاصم رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن محبوب
الكوفي قال حدثنا علي بن محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل بن موسى
ابن جعفر قال حدثني ابي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام ان حواء اربعاً مائة سنة دعاها علي بن الحسين
فرد الله عليها شاماً ، وانشأ فيها مائة مائة مائة ، وهاه يومئذ مائة
وثلاثة عشر سنة .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : يا حار ان رد الله على حواء
الوالدية شاماً وقد بلغت مائة وثلاثة عشر سنة وتبقى حتى تقبض الله عليه السلام
وحده اسمه اشتهر بدعاء علي بن الحسين عليه السلام . فكيف لا يحور ان
يكون نفس الامام المنظر عليه السلام ربه الله عز وجل عنه الهمة ويحفظ عليه
شامه ويصعبه حتى يخرج فيلاً لها عدلاً كما كانت حوراً وظلماً مع الاحتمار
الصحيحة يثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليهم السلام ومحدثوا بعدد دور .

أكمال الدين

أب الدند المعروف بمعمار المغربي واسمه علي بن عثمان من خطباء بني مره - مره
 لما قهر «علي بن أبي طالب» كان له حبيباً من ثلاثمائة سنة ، وأنه خدم أمير المؤمنين «ع»
 وأن الملوك استنصروه النعم وسأوه عن غلة طول عمره واستنصروه عما شاهدوا خبر
 أنه شرب من ماء الحوائط فذلك طاق عمره ، وأنه بقي إلى أيام المقدس ،
 وأنه لم يصح موته إلى يومنا هذا ، ولا يذكره غيره وسكروا أمر
 القائم عليه السلام لطول عمره .

الباب الثالث والخمسون

سياق حديث معمور المغربي

(إلى الله ، علي بن عثمان من الخطباء بني مره بن مره)

(حدثنا) أبو سعيد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر «شعري»
 قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحج المرحوم وأبو الحسن علي بن الحسن بن
 الأسدي حتى أنكر طالا لعمري فذكر رجلا من أهل المغرب قد دخلنا عليه فم
 جماعة من أصحاب الحديث ممن كان حصر الموضع في تلك السنة وهي سنة تسع
 وثلاثمائة ، ثم رجلا أسود أو شديداً كثر من بني وحواله جماعة هم أولاده
 وأولاد أولاده ومشايخ من أهل بلاده ، وذكرنا أنهم من أقصى بلاد المغرب
 يعرفهم أهلها وشهدوا هؤلاء المشايخ أن سمعنا آياتاً حكوا عن آبائهم
 وأجدادهم أن هذا هذا الشيخ لم يوف بأي الدين معمور واسمه علي بن عثمان
 وذكرنا أنه لم ياتي وكان أصغر من صعد المن وعنده . أنت رأيت علي
 ابن أبي طالب «عليه السلام» يوم بيته فخرج عنده وقد كان وهم ماخضاه عليه فم
 كثرها صراخاً وكان . أنه يعني هاتين وكنت حاداً . وكنت معه في

وقفة صديق ، وهذه الشجة من دابة على عمه السلام وادأها على حاجته
الأمن وشهد جماعة من كاتبا حوله من المشايخ ومن بعده واساطه بطول
العمر ، وانهم مدد ولدوا بعده على هذه الحالة
وكذا سمعنا من آباءنا واحدا من ساداتنا فاحصا وصفا عن وجهه وحاله
وصب طول عمره فوجدناه ثبات العقل - منهم ما يقال له ونحت عنه باب وعقل
قد كروا أنه كان به والد عدل في الكتب الأوثق وعرفها بحد كل واحد
فيها ذكر نهر الخوار وانها تجري في الطين بابه من شرب فيها طال عمره
فعمله الحرص على دخول الطين فجدول ورود حسب ما قدر له كفي به
في مسيرته فنهى عن حرج معطاه من الماء عنه حلالا لغيره عظماء وادأنا
ورادنا وأما يومئذ ان ثلاثة عشر سنة مضت الى ان وادأ طرف الطينيات ،
ثم دخلنا الطينيات فسرنا فيها نحو سنة - اسماها وكما نرى من الال واليهار
ان النهار كما يكون اسود فدا لا نرى نلعه من الليل فسرنا من حلال وادأ
ورنواب ، وقد كان بالذي رضى الله عنه يدور في تلك النعمة في طلب الدر
لأنه وجد في الكتب التي عرفها ان يجري من الخوار في ذلك لمصر ونقسما
في تلك النعمة انه حذر في الماء الذي كان معا واسدناه محالنا ، وبولا ان
محالنا كانت سودا فلكم ولما عطف ، وكا والدي يدور في تلك النعمة
في طلب الدر ، فسرنا ان يوجد نارا وهي تصوتها ، فادأ الرخوع اليه فلكم
في تلك النعمة نحو خمسة ايام والدي صب ، ولا حده ، وادأ الاياس
عزم على الانصراف حذرا على خلف لقاه الزاد والماء والخدع الذين كانوا معا
صعرا ، وحشوا اللثف على انفسهم والخوار على والذي بالخروج من الطينيات
فصعب يوما من الرجل الخافي فساعدت عن الرجل قدر منه سهم ففترت بهر
ماء اسحق اللول عند لا يذلا بالصغير من الأنهار ، ولا كبير ويجري جريبا لسا
فدتوت منه وغرفت منه بيدي غريقين أو ثلاثة فوجدته ، به باردا لبدأ .

وكانت مصر بما إلى ارجل وشربت الخمر حتى قد وجد الماء فحموا ما كان
معه من القرب والأدوية لئلا تأكلها ولم اعلها والذي ذهب في طاب ذلك النهار وكان
سروري بوجود الماء لما كنا عندنا ماء وفي ما كان معنا وكان والذي في
ذلك الوقت عائد عن ارجل مشغولاً بطلب شهودنا وطعنا ساعة صوية على أن
نجد من ماء يهدي الله حتى أ الخمر كدوني وغالوا لي ثم تصدق ولما
انصرف إلى ارجل وانصرف والذي احترته ساعة فقال يا بني الذي اخرجني
لي هذا امكلا وعمل الخمر كان ذلك لئلا يري أ اوات رقة وسوى
طوبى صمك من قبل الخمر ودخلنا مصر في وعدا إلى اوتاد والدا وعاش
والذي بعد ذلك سميت ثم توفي رضي الله عنه

ولما بلغ من قرناً من ثلاثين سنة وكان انقضى ما وثقة لي ^{في سنة}
ووثقة الخلاء من هذه حارب حارب فقتل آخر ما من ثلث قاي من من جماعة
اصحاب النبي (ص) إلى علي بن أبي طالب (ع) وأقمت معه اخدمه وشهدت معه
وقائم وفي يومه صعب اصحابي هذه اشجع من دابة قارب مقصداً معه إلى أن
مضى إلى بيته عليه السلام وألح علي بولاده وحرمة أن أقدم معهم فلم أقم
وانصرفت إلى بلدي.

وخرجت إلى ما بين مصر إلى ما بين مصر وقد اهل بلدي إلى هذه العادة
ما خرجت في سفر إلا ما كان الموكب في بلاد المغرب سلمهم حري اسول عمري
مشجعوني إلى جسر بهم لئلا يروني وإسبوني عن سب طوبى عمري وعما شاهدت
وكنت ألقى وشعبي أن اصبح حجة أخرى وحملي هؤلاء حمدني وأستطلي
الذين تروهم حولي.

ودكر أنه قد مضت اسماه مرتين أو ثلاثة فسأل أن يتحدث بما سمعه
من اعمد المؤمنين علي بن أبي طالب وذكر أنه لم يكن له حرص ولا همه في العلم
في وقت صحته لملي من أبي طالب عليه السلام والصحة انصأ كانوا موازين

من شرط مني الى علي بن ابي طالب عليه السلام ومحبي له لم اشتغل بشيء سوى خدمته وصاحبه والذي كتب ان ذكره مما سمعته منه قد سمعته مني عالم كثير من الناس بلاد المغرب ومصر والجزائر وقد انقضوا وتفاوا وهؤلاء اهل بني وحمدتي قد دونوه فاحرقوا السبا الفسحة وعلي عدا من جملة ممدتها ابو الحسن علي بن عثمان بن خطاب بن مرة - مرشد الهمداني المعروف بابي الدنيا حياً وميتاً قال حدثنا علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ .
من احب اهل اليمن فقد احبني ومن احب اهل اليمن فقد احبني

(وحدثنا) ابو الدنيا معمر المديني قال حدثنا علي بن ابي طالب « ع » قال قال رسول الله (ص) من اعلن ملهواً كتب الله له عشر حساب وعي عنه عشر سيئات ، ورسم له عشر درجاة .

ثم قال قال رسول الله (ص) من سمى في ساحة اخيه اثم من الله عز وجل وبها رضاء وله فيها صلاح فكأنما خدم الله عز وجل ألف سنة لم يقم في مصيئته طرفة عين .

(وحدثنا) ابو الدنيا معمر المديني قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول : أحب الي صلي الله عليه وآله جوعاً شديداً وهو في منزل فاطمة عليها السلام قال علي عليه السلام فقال لي النبي صلى الله عليه وآله يا علي هات المائدة فعدمت المائدة وعليها حر ولحم مشوي

(وحدثنا) ابو الدنيا معمر المديني قال سمعت امير المؤمنين علي عليه السلام يقول خرجت في رقة جبير خمسة وعشرين حراقة فعدت الى النبي صلى الله عليه وآله و آله و آله رأيت ما في نكبي فاحد من دموع عيني فحماها علي الحراقات فاسترحب من ساعتي

(وحدثنا) ابو الدنيا معمر المديني قال حدثنا علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ (قل هو الله أحد) مرة فكأنما

قرأ ثلاث القرآن ومن قرأها مرتين وكثراً قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله .

(وحدثنا) أبو نعيم محمد بن المعري قال سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول قال رسول الله (ص) كذب من كذب على العمم فإذا كان ذلك على قارعه الطريق فقلت له ما جسم هاهنا فقال لي أنت ما تصمم ؟ قلت أرعى العمم قال لي من أر قال ذا الذئب فقال سمعت العمم ولما توسط الذئب العمم إذا بالذئب قد شد على شاة فقلها قال مضطرب حتى احبب يقام ودنجه وحملته على دى وأما اسوى العمم فسرير غير صمد إذا بالثلاثة املاك حرميل ومكائيل وملاك الموت عليه السلام فلما رأى قاتل هذا محمد بارك الله فيه فاحتملوني واصعدوني وشعوا حوي تسكين كل معهم وأخرجوا قلبي من موضعه وعسوا حوي بناء يرد كل منهم في قارورة في نقي من الدم ثم ردوا قلبي الى موضعه وأمروا انهم الى حوي فاتهم الشق من الله عز وجل وما حسب تسكين ولا وحهم قال وأخرجوا عدوا الى امي مني حنسه دابة التي صلى الله عليه وآله فقال لي أي العمم ؟ وجد هاهنا فقاتل . سوف يكون لك في الجنة منزلة عظيمة

(وحدثنا) أبو سعيد عداقة بن محمد بن عبد الوهاب قال ذكر أبو محمد الكرخي ومحمد بن الشيخ البرقي وأبو الحسن علي بن الحسين الأسدي أن السطراب تمكن ما لمعه حمراني الدنيا ثم مر له وقال لا بد أن أخرجك مني الى بغداد لي حصرة أمير المؤمنين المقدر فاني أحشى أن عيب علي بن أبي طالب لم أخرجك مني . فسأله الخاج من أهل المغرب وأهل الشام ومصر إن يمد له ولا يشخصه فانه شيخ ضعيف ولا يؤمن ما يحدث عليه فأعفاه

قال أبو سعيد ولو اني حصرت الموسم في تلك السنة لمشاهدته وحرره كل منعه شائعا في الأمصار وكسبه هذه الاحداث المصريين والشاميين

والعساذيون من سائر الامصار في حضر اوسم وانه جاز هذا الشيخ احسان
يلقاه ويكتب عنه هذه الاحداث معصاة الله وياخذها

وأخبرني ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن حمزة بن
عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فيما انا
لي بمناصب عندي من حديثه وصح عندي هذا الحديث برواية الشريف
ابي عبد الله محمد بن الحسن بن اسحاق بن الحسن بن الحسين بن اسحاق بن موسى
ابن حمزة بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال :
حجبت في سنة ثلاثة عشر وثلاثمائة ودها حج نصر العشوري حاجب المقتدر
بالله وبعده عبد الله بن محمد بن المكي بن الطيمم وحدثنا مديسة الرسول (ص)
في ذي القعدة وصلت عائلة الصريين ومها ابو بكر ابو محمد بن علي الماداني
ومعه رجل من اهل العرب وذكر انه راى حلا من اصحاب رسول الله عليه السلام
فاحتتم عليه الناس وارادوا وجمعوا يمسحون به وكانوا يقولون على نفسه فامر
عبي ابو القاسم طاهر بن يحيى حي افعه عنه وسماه وعلمه فقال امرحوا
عنه الناس فجمعوا واخذوه فادخلوه دار ابن ابي سهيل النخعي وكان عبي طارها
فادخل ونس للناس فدخلوا وكان معه خمسة دنانير وكرواهم اولاد اولاده
فيهم شيخ به ثياب وغايب منه فسماه عنه فقال هذا ابن بني واخبر له
سمعون سنة فقال هذا ابن ابي ، وثمان لهما مئوب أبو نخسور ونحوها
واخبر له سنة عشر سنة ، وقال هذا ابن ابي لم يكن معه فيهم اصغر منه
وكان اذار ابيه قلب ، هذا ابن ثلاثين ، واربعين سنة ، اسود الرأس واللحية
شاب تحف الجسم آدم ربيع من الرجال خفيف العارضين هو لي العصر اقرب ،
قال ابو محمد المني قال حدثنا هذا الرجل واسمه علي بن عثمان بن الخطار بن
مريد بن حميد ما كتبناه عنه وسمناه من بقطه وما رأناه من بيده عنه مد
سوادها ورجوع سوادها بعد ناصها عند شدة من الطعام

أكبال الدين

وقال أبو محمد العمري رضي الله عنه : لو لانا حدث جماعة من أهل المدينة من الأشراف والخارج من أهل مدينة السلام وغيرهم من جميع الآفاق ما حدثني عنه عما سمعته وصاغني منه بالمدينة ونكة في دار سبهم المروسة بالمكتبة وهي دار علي بن الحسين بن الجراح وصممت فيه في مصرب العشوري ومصرب المادراي عند باب الصفا ، و أراد العشوري أن يحمله وولده إلى مدينة السلام إلى المعذر فعاداه فعاداه أهل مكة فقالوا : **يَدُ اللَّهِ الْأَسَدُ** ، روي في الأحبار المأثورة عن السلف أن المعمر المعري إذا رحل مدينة السلام فيوت وحرب ووال الملك فلا تحمله وردة إلى المغرب .

ومما مشاهير أهل المغرب ومصر فعاونا لم رال تسمعه من آباءنا ومشايخنا يدكروا هذا الرجل واسم ولدته التي هو مقم فيها طبعه ، ودكروا أنهم كانوا يحدتهم بأحداث يدكروا ، فصوا في كتبنا هذه

قال أبو محمد العمري رضي الله عنه : حدثنا هذا الشيخ أعني علي بن عثمان المعمر بدأ بخروجه من بيته حصر موت ، ودكر أن أمه خرج هو وعمره محمد وحربا به معهما يريدون الحج وزيارة النبي **ﷺ** فمهرحوا من بلادهم من حصر موت وساروا أبداً ثم احتلوا الطرق وباهوا في المحطة وأقاموا ثلثين ثلاثة أيام على غير محبة فبدا هم كذلك يدقفوا على حبال رمل ، قال له رمل عالج فتصل برجل أرم ذات السواد .

قال : فيما نحن كذلك إذا ناز قدم طوبى فعدنا لسير على أربابنا فشرنا على وادي وإذا رحلنا فعدنا على نر وعلى عين ، قال : فما طرا اليسا قام احدهما فأخذ دلوأ فأدلاء واستسقى منه من تلك العين والسر واستعملها وحاد إلى أبي صاوية الدلو فقال أبي : قد امسيتها ولصبح على هذا الماء وبطر انشاء الله فصار إلى عمي وقال له : اشرب فرد عليه كما رد عليه أبي فصار لي وقال لي : اشرب فشراب فقال لي : هبةً لك انت سلقى علي بن أبي طالب **عليه السلام** فأجبه

أكمال الدين

سوطه من يده . كسبت آخذه ودفنه الله وكان لحام دأبه حديداً مدموماً
ورقم الفرس رأسه وشعبي هذه الشجة التي في صدغي فدعاني أمير المؤمنين «ع»
وفعل بيها وأخذ حقه من ثوب وزركه عليها فوالله ما وجدت لها ألماً ولا وجعاً
ثم قمت معه عليه السلام وصحب الحسن بن علي عليه السلام حتى صرت نسايط
المدائن ، ثم بقيت معه بالمدينة الحرة وأخذه الحسين عليه السلام حتى مات
الحسن عنه السلام مسموماً . سمى حفدة بنت الأشعث بن قيس الكندي
دساً من معاوية .

ثم خرجت مع الحسين عنه السلام حتى حضرته كربلاء وفيل عنه السلام
وحدثت هارباً من بني أمية وثأراً له . انظر حـ روح المهدي وعيسى بن مريم «ع»
قال أبو محمد العمري . صلى الله عليه ومن يحب ما رث من هذا الشيخ
علي بن عثمان وهو في دا عمي الطاهر بن يحيى . صلى الله عليه وهو يحدث هذه
الأعاجيب وهو جروحه من طرب عنه . قد اجرت ثم انصبت وحببت اطرا إلى
دث لأنه لم يكن في رأسه ولا في حذاه ولا في عنقه شامداً قال . فظهر إلي
ولقد إلى حذاه وبلى عنقه وقال . أما زلت أن هذا عيسى إذا جفت وإذا
شعب رحمت إلى سوادها ، فدعا عمي عديم فأخرج من داره ثلاث موائد
فوضعت واحدة بين يدي الشيخ وكنت أنا آخر من جلس عليها فجلست معه
فوضعت المائدة في وسط الدار وقال عمي للجماعة . حق عندكم إلا ما اكلم
وتكرم بدمائنا . فكل قوم وأمة قوم وحسن عمي عن عبد الشيخ «كل
وعني به يديه وأكل اكل شباب وعمي يذهب عليه وأنا اطرد به وإلى عنقه
تسود حتى عادت إلى سوادها حين شمس .

(يبعدني) علي بن عثمان بن الخطاب قال . حدثني علي بن أبي طالب
عليه السلام قال . قال رسول الله صلى الله عليه وآله . من أحب أهل البيت فقد
أحبني ومن أبغضهم فقد أبغضني

الباب الرابع و الخمسون

حديث عبيد بن شريد الجرهني

(وحدثنا) ابو محمد بن عبد الله بن محمد الوهاب السمرى قال وحدثني في كتاب لأخي ابي الحسين محمد بن عوف سمعت من اهل العلم ومن قرأ الكتب وسمع الاحاديث ان عبد بن شريد الجرهني وهو معروف عاش ثلاثمائة وخمسين سنة وأدرك النبي صلى الله عليه وآله وحسن إسلامه وبعثه من قبل النبي صلى الله عليه وآله حتى قدم على معاوية في الشام فطلبه ومكك ، فقال معاوية احبرني يا عبد بن شريد فسمعت ومن أدركت وكيف رأيت الدهر ؟

فقال أما الدهر فرأيت بيلا يشبه ليلاً وماراً يشبه بهاراً ، ومووداً مولداً ، وحداً غروباً ، وم أدركت اهل زمان لا وهم يدمون زمانهم ، وأدركت من قد عاش ألف سنة ، وحدثني عن كاهن قتلته عاش ألفي سنة

وأما ما سمعت من حديثي ملك من ملوك حمير أمير الملوك السابعة من قد دأب له القتلاد وكان حاله ذو سرج اعشى الملك في عهدها شديداً ، وكان حسن السيرة في اهل مملكته ساجداً فيهم معطاء ، يملكهم سبعماية سنة ، وكان كثير آ يخرج في حاصه الى الصيد ، ابرهه ، وذبح نوبة في ارض برهه وأتى على حيتين احدهما مصاة كاهن ، كاهن كاهن ، لا حري سوداء كاهن دهمه وهما يقتلان وقد قامت السوداء على مصاة ملكات ذبي على نفسها وصر الملك بالسوداء فقتلت ، وأمر المصاة فحسبها حتى انتهى الى عين من ماء بى عليها شجرة وصر حسب الماء عليها وسكنت حتى رحت اليها فمها فقامت فمخلى سبيلها فأصاب الحبة قصت لسببها ، ومكث الملك يومئذ في تصيده

أكمال الدين

وراه فلما أمسى ورجع إلى منزله فجلس على سريره في موسم لا يصل إليه
 صاحب ولا أحد فيها هو كذلك إذ رأى شهاباً أحد المصادق ساقه من
 الشباب والجمال شيء لا يوصف فسلم عليه فمدع منه الملك فقال له من أنت ؟
 ومن أين لك في الدحول لي في هذا الموسم الذي لا يصل إلي فيه صاحب ولا غيره ؟
 فقال له القمي . لا أزع أياهم الملك اني لست بأقبي والكني مني من الخن أيتك
 لأحاربك ثلاثك الحسن الحليل عدي . قال الملك وما بلائي عندك ؟ قال
 « الحية التي أحسني في يومك هذا والأسود الذي قتلته وحطمتني منه كان
 علامة لنا فمرد عدي . وقد قتل من أهل بني عدي . كان إذا جلا بواحد
 مائة قتلت عدي وأحسني وحشيت لأكثر ثلاثك عدي . ونحن أيا
 الملك الخن لا الخن قال له الملك وما الفرق بين الخن والخن ثم انقطع الحديث من
 الأصل لدي كسبه فلم يكن هناك غامه

الباب الخامس والخمسون

حديث الربيع بن الصديق الفزاري

(حدثنا) أحمد بن يحيى المكتب قال حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد
 النوراني قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن دريد الأدي العطار محمد بن أحمد
 وكسبه أبي وصعها ووجدنا في أحسنه أنه قال ما وجد الناس على عبد الملك
 ابن مبره . قدم فممن قدم عنه الربيع بن صبيح الفزاري وكان أحد المصنفين
 ومعه ابن أبي وهب بن عبد الله بن الراس شحاً فانياً قد سقط حاجباه على عينيه
 وقد عصاه فلما رآه الآدمي وكانوا ينادون الناس على اصحابهم قال له ادخل
 أيها الشح مدحج وندد على العصا فقيمها صلده وكشده وحينه على ركبته

فلما رآه عبد الملك في له وقال له اجلس انما الشبح فقال ما امير المؤمنين
الجلوس الشبح وحده على باب ؟ قال كان فأتت من ولد الراس بن صبيح ؟
قال نعم انا وهب بن عبد الله بن ادم قال للآدم ارحم فادخل الراس
ومخرج الآدم فلم يعرفه بن ادي بن الراس ؟ قال ها انا ذا فقام بطرق
في مشقه فلما حل على عبد الله سلم وقال عبد الملك لحاضته وبكم انه
لأشب الرحى ما رجع احب في عبد الله من العمر والذي رأيت من الخطوب
الماضية ؟ قال انا الذي اقول شعراً :

ها انا ذا من الخلود . . . ادرك عمري مولدي حمرأ
انا امره القيس قد سمعت به . . . ههه ههههه طال ذا عمرا
وقال عبد الملك قد رويت هذا من شه . . . وناصي
قال وأأقول شعراً

دا حاش الله من رماه . . . بعد ذهب الداد والهاء
والعبد الملك . . . وقد روت هذا أيضاً وأما علام يا بيه لقد ظلمت
حد غير عاشر فصل في عرك ؟ . . . عشت ما بين سنة في الغزو بين عيسى
ومحمد عندهما السلام ومائة وعشرين في الحاضنة . . . بر سنة في الاسلام
قال احبني عن الهية في ؟ شامو بن الأسماء قال من عن اعم شفت ؟
قال : احبني عن عبد الله بن عباس قال : نعم . علم وعصاه وحلم ومقري صبحم .
والفاحبني عن عبد الله بن عمر قال : حلم وعصاه وحلم ومقري صبحم .
وعد من الظلم
قال : فاحبني عن عبد الله بن جعفر ؟ قال : ربحاه طيب ربحها اين
مهما ، قليل على المسلمين ضررها .

قال : فاحبني عن عبد الله بن الزبير ؟ قال : حل وعمر سمعت منه
الصبر ، قال : لله درك ما امركم قال قرب حوارى وكثر استبحاري .

الباب السادس و الخمسون

حديث سوياء بن الكاهن

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى المكتب صبي الله عنه قال حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابن دريد الأرمي العماني قال حدثنا أحمد بن عيسى أبو شعيب المكي عن أبي حاتم عن أبي قبيصة عن ابن الكلبي عن أبيه قال . سمعت شيوخنا من بحبله ما رأيت على ضرورهم ولا حسن هيبتهم يخبرون أنه عاش سوياء بن كاهن ثلاثمائة سنة فلما حضرته الوفاة اجتمع إليه عومه فقالوا : أوصنا بعد أن إن يموتنا بك الدهر ، فقالوا وصلوا ولا تقاطعوا وتماروا ولا تداروا . وأوصلوا الأرحام واحفظوا الذمام وسودوا الحليم وأحلوا الكريم ، ووهروا ذا الشيبة ، وأدلو اللثيم ، واحسبوا الهزل في مواطن الحد . ولا تكذبوا إلا ما علموا وأدعوا إذا قدرتم وها دنوا إذا عجزتم وأحسنوا إذا كودتم ، واسمعوا من مشايخكم واسمعوا دواعي الصلاح عند أحسن المداوة قال باوع الماء في السكاة جرح يطفي الأندمال ، وبياكم وتعلم في الأنساب لا تفصحوا عن مساوئكم ، ولا تودعوا عما يليكم من مساوئكم ولا تودعوا عما لكم غير مساوئكم فلما وصية فادحة وصية فاصحة الرفق الرفق لا الخرق قال الخرق مديته في العواصف مسكنة للعواصف العسر العسر عاب والفداحة خير من المال والناس اساع سمع وقرائن الطامع ومعايا الخروع وروح البهل للمجادل ولا تزلزل باطاري مسمون لأنه ما أصل الركاة فهو اليكم والخرق بمجالكم .

ثم قال : يا لها نصيحة رلت عن عنده نصيحة إذا كان وطاهر وكبيماً ومفديها منيماً ثم مات .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ان جماعة روى مثل هذه الأحاديث ويصدقونها ، وروى حديث شداد بن عادي أرم وأنه عمر سمعته مرة ، وروى صفة الجنة وأنها مبنية على الناس فلا يرونها في الأرض ولا يصدقون دعائم آل محمد عليهم السلام ويكذبون بالأخبار التي رويت فيه جحوداً لاحق وعاداً لأهله .

الباب السابع والخمسون

حديث شداد بن عاد بن أرم

(وصه أرم ذات العماد أبي لم يخلق مثلها في البلاد)

أخبرنا محمد بن هارون الرضائي فيما كتب إلي قال حدثنا معاذ بن الأشعث العمري قال حدثنا عبد الله بن أسماء قال حدثنا حويربة عن سفيان عن منصور عن أبي واثل قال كل رجل يقاتل في عدائه خرج في طلب الله قد شررت فيها هو في صحاري عدن في تلك العتات وهو وهم على مدية عليها حصن حول ذلك الحصن قصور كثيرة وأعلام طوايا فلما رأيناها طعن أن فيها من يسأله عن الله فلم ير داخل ولا خارجاً فدخل عن ناصبه وعلمها وسل سبعة ودخل من باب الحصن فلما هو بين عظيمين لم ير في الدنيا ماء أعظم منها ولا أطول وإذا حشها من أطيب عود وألحها بحوم من ياقوت أصغر وياقوت أكبر صوانها قد ملأ المكان ، فلما رأى ذلك أعجبه فصاح أحد التباين ودخل فلما هو بمدة لم ير الزاؤون مثلها قط وإذا هو بقصور كل قصر منها معاق تحتها عمدة من درحد وياقوت وهو كل قصر منها عرف وهو في الترف عرف منبذة بالذهب والعصاة والقوقو والياقوت والزبرجد ، وعلى كل باب من أبواب تلك القصور

مصارع مثل مصارع باب المدينة من عود طيب قد تصدت عليه الواقف وقد
فرشت تلك القصور بالؤلؤ وساقى لسك والزعفران فلما رأى ذلك انجبه ولم
يرهاك احداً فأمره ذلك .

ثم نظر الى الأربعة فاداهوي كل راق منها اشجار قد انخرت تحمها امار
تجري فعال هذه الحبة التي وصف الله عز وجل بصاده في الدنيا والحمد لله الذي
ادخلني لحمل من اؤلؤه ومن ساقى لسك الزعفران ولم يستصم ان يطلع من
ورحدها ومن ياقوتها لأنه كان مشغياً في ايامها ورحدها وكان الؤلؤ
وساقى لسك واربعه ان مشوراً مسألة الرمل في تلك القصوره حرف كل واحد
منها ما اراد وخرج حتى اى دونه وركها تيسار وهو امر الله حتى رجع
الى اليمن وظهر . كان معه وأعلمه الله من امره وباع بعض تلك الؤلؤ وذهب
كل اصغر وتغير من طول ما سر عليه من الدلي والامام دشاع حربه وبلغ معاوية
ابن ابي سفيان ورسول رسولاً الى صاحب مدينته وكتب بشخصه وشخص حتى
قدم على معاوية فحلبه وسأله عما يابى ففمن عنه امر المدينة وما رأى فيها
وعرض عليه ما حمله منها من الؤلؤ وساقى لسك والزعفران . فقال . والله
ما اعنى سليمان من داود مثل هذه المدينة مدينته بالذهب وبيت معاوية الى كعب
الاحبار مدينته وقال . يا ابا سفيان هل بلغت ان في مدينته مدينته بالذهب
والفضة وعمدها من الزرحد والياقوت وحمامه قصورها ونعمها الؤلؤ والامارها
في الأربعة تجري تحت الاشجار .

قال كعب . ما صاحب هذه المدينة فهو شداد باب عاد الذي داهها وأما
المدينة فهي أرم ذات سماد وهي التي وصف الله عز وجل في كتابه العزيز على
الله محمد ﷺ ودكر انه لم يحق مثلها في البلاد

قال معاوية حدثت حديثها فقلت ان عاداً الاولى ومن بعد قوم هود
عليه السلام كان له امان سمي احدها شديد والآخرة شداد وهلك عاد وثقة

وملكا ونجرا وأطاعهما الناس في الشرق والغرب ثمان شديداً وبقي شداد ملكاً وحده ولم يبارعه أحد .

وكان موباً بقرائه الكتب وكان كلما سمع يذكر الحجة وما فيها من النبين والياقوت والزرخند والمؤاخذ . سمع أن عمل مثل ذلك في الدنيا عتواً على الله عز وجل فحمل على صدمتها مائة ، حل تحت كل واحد منهم ألف من الأعداء ، وقال : اطلقوا إلى أحد بلاد في الأرض وأسموها ، فاعلموا لي فيها مدينة من ذهب وفضة وياقوت وزرخند وزو ، على المدينة قصوراً وعلى القصور عرقاً وهو المرف ، فأتوا وعرضوا تحت القصور في ارتفاعها ، فافتحوا الخمار كلها ، وأخرجوا منها لأشجار حتى تكون تحت أشجارها ، فأتوا في الكتب صدمه الحجة وأما أحب أن أحمل مثلاً في الدنيا

قالوا له : كيف هذا ؟ على ما وصف لنا من الجواهر والذهب والفضة حتى يكسبنا أن نفي مدينة كما وصفت ؟

قال شداد : أما تعلمون أن ملك الدنيا يدعى ؟ قالوا : بلى قال فاستأجروا إلى كل مدين من ممالك الجواهر والذهب والفضة فمكثوا عليها حتى يجمعوا ما يحتاجون إليه ويحدوا ما يحدونه في إحدى ممالك من الذهب والفضة

فيكتب إلى كل ملك في الشرق والغرب شعثوا بجمعهم أنواع الجواهر عشر سنين فسواله هذه المدة في مدة ثلاثمائة سنة ، وعمر شداد ستمائة سنة فلما أتوه وأخبروه بجمعهم منها قال : اطلقوا فاحملوا عليها حصصاً واحملوا حول الحصن ألف قصر عدد كل قصر ألف علم يكون في كل قصر من ذلك العصور ويرى من ورائي ، فجمعوا وعملوا ذلك كله ، ثم أتوه فأخبروه بالمرأع منها فيما أمرهم ، فأسر الناس بالمشهور إلى أنه ذاب الذهب وأقاموا في جهازهم إليها عشر سنين .

ثم سار الملك يريد ثم لما كان من المدة على مسيرة يوم وليلة نعت

الله عز وجل عليه وعلى جميع من كان معه صفة من السماء فأهلكهم جميعاً وما دخل يرم ولا واحد ممن كان معه . وهذه صفة (إرم ذات النملات) التي لم يخلق مثلها في البلاد .

وأني لأخبر في الكتب رجلاً يدعى أرى ما فيها ثم يخرج ويحدث عما يرى ولا يصدق ، وسند حديثها أهل الدين في آخر الزمان .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : إذا حار أن يكون في الأرض حنة معصية عن أعين الناس لا يهدي إلى مكادها أحد من الناس وإعنا يعلموها ويستهذون صفة كونها من طريق الأحبار فكيف لا يقبضون من طريق الأحبار كون القائم عليه السلام الآن في عبقته ، وإذا حار أن يعمر شداد بن عاد استعانة صفة فكيف لا تصور أن يعمر الله ثم ~~يخلق~~ مثلها أو أكثر منها .

والخبر في شداد بن عاد عن ابن أبي وائل ، والأخبار في القائم عليه السلام عن النبي والآلة صلوات الله عليهم أهل ذلك إلا مكابرة في محمود الحق .

وحدث في كتاب المعروف أنه ذكر عن هشام بن سعيد الزحال قال : أنا وحدثنا جبراً بالاسكندرية مكشوراً به أدا شداد بن عاد وأبا الذي شيدت النملات التي لم يخلق مثلها في البلاد . وحدثت الأحبار ، وشدت أساعدي الواد فديهم إذ لا شيب ولا موت وإذا الحصار في الليل مثل العيون وكبرت كبراً في السمن (١) علي ، ثلث عشر مراراً لم يخرج حتى يخرج قائم آل محمد ~~عليه السلام~~ . وعاش نوس بن ربيعة بن كعب بن أمية الأسلمي مائتين وأربع عشرة سنة وقال ذلك شعراً :

تواني عديم وشئت عمري
عليه وأرسم من بعد عشري
طلبته وليل بعد يمري

لقد عمرت حتى مل أهلي
وحق من أني مأين عاماً
يمل من الثوى في بعد يوم

(١) في البحر خ ل .

فأبلى حدتي وتركك شوا
وماج عنا أهن صمير صدري
وعاش ابوزيد واسمه الدر بن حرملة الطائي وكان نصراياً مائة وخمسين سنة
وعاش نصر بن دهل بن سلم بن اشجع بن رند بن عطاء مائة وتسعين سنة
حتى سقطت اسماء وحرف عقله وانصر رأسه ، فخر فومه أمره فاحسبوا
فيه الى رأيه ، ودعوا الله عز وجل ان يرد اليه عقله وشبابه ، فعاد اليه عقله
وشبابه واسود شعره

فقال فيه سلمة بن الحرث الاعمري اساتاً وحين قدم ، وقال الناس بن
مهدياس الحلبي شعراً

انصر بن دهل المهيدبة مائة
ونسمير حولانم صاء اصائنا
وعاد سواد الرأس بعد بياضه
وراحم عقلاً عندما مات عقله
وعاش سود بن حذاء والمصدي مائتي سنة ، وعاش حشم بن عوف بن حريزة
دهراً طويلاً فقال شعراً :

حتى متى حشم في الأحياء
ليس بذي اند ولا عاه
هيمات ما لموت من دواء
وعاش ثعلبة بن كعب بن كعب بن عبد الأشهل الأشوس مائتي
سنة ، فقال شعراً :

بعد صاحب اقواماً قاموا
حفاة ما نجات لهم دعاء
بعد مصوا السبيل وحلفوني
فقال علي بعدهم السواء
وأصعدت العداة رهبي سي
وأحلفني من انوب الرعاء
وعاش داود بن كعب بن دهل بن قيس النخعي ثلاثمائة سنة ،
وقال شعراً :

لم يبق يا حدية من لداتي
ولا اقربي ولا من الات

ولا عقيم غير ذات ناني لا تعد اليوم في الأموات

هل مشتر ايضه حياتي

وعاش عدى من حاتم طي مائة وعشرين سنة ، وعاش اماناه من قيس بن
الحارث من سبل الكندي مائة وسبعين سنة ، وعاش عمير بن حرير بن عمير من عدد
المر من قيس مائة وسبعين سنة وقال شعراً :

نابت وأصابي زمان واصعب همدود اديب من بعد اعراس

فأصعب مثل فرح لا انا اديب فأنكى ولا حي فاصد لي أمرا

وهو عشب دهرأ ما نحن عشريني لها مدأ حتى احط به قبرا

وعاش العوام بن ممد بن ممد من قيس بن حارث بن لام دهرأ طويلا في
الحاضرة وأبرك عمر بن عدد اعرار ودخل عليه وعدد اهل البيت رفقوا به وسقط
ما حاه فقيل له ما ادر كنت ؟ فقال شعراً :

والله ما ادرى كك امة على عهد ذي القرنين أم كسب اعدوا

مى محامدا مكي القميص نسا حياحي لم تكسب لحا ولا دما

وعاش سيف بن وهب بن جرعة البدائي مائتي سنة وقال شعراً

ألا انني ذاهب فلا تحسوا انني كاذب

لست شاما ، فبده ودر كني الدهر العال

وحصم دعت ومولى تقعت حتى شوب له نايب

وعاش رطاه بن امة المرو مائة وعشرين سنة ، وكان مكبي ابا الوليد ،
وقال له عند ذلك بر ممدون ما بقي من شعرك يا رطاه ؟ قال يا امير المؤمنين
اني لا اشرب ولا اطرب ولا اعصب لا يحيمي شعراء إلا على احد هذه
الخصال على اني اقول شعراً :

رأيت المزة تأكله الهالي كذا كل الارض ساقطة الحديد

وما تبقى اللفة حين ناني على نعمي ان آدم من مريد

وأعلم انها مسكر حتى توفي بذرها بأبي الواسع
 فاناع عند الملك فقال يا اخطاه فقال يا امير المؤمنين ابي اكنى يا الواسع
 وعاش عند بن الاوص ثلاثمائة سنة فقال شعراً
 فينت وفتابي الزمان وصاحب لذي هو المشركون من المواقف
 ثم اخذه النعمان بن المنذر يوم يؤمه فقتله .
 وعاش تسع مائة وثمان مائة حتى قيل في زمن الخوارج
 يوسف فقال في كبره وسمعه شعراً

اصبح انا من اقلبي الكبر قد عشت بين المشركين اعصرا
 ثم ادركت التي المـدرا وتمدده حذيمه والعمر
 ويوم مهرب يوم نصر والجمع في صميمه والنهر
 هببات ما اطول ذا عمرا

وعاش رجل من بني عسمة قال له المساحر مساح الضي دهرأ طويلا
 فقال شعراً :

لقد طوي في الآوي حتى طبت وقد انازل ولو ابعد
 وفدي وبني همار وبس كلما عصي يعود
 وشهر مستهل بامد شهر وحول بعمده حول جديد

وعاش لعبد المادي السكر حمصاته وسير منه ، وعاش عمر سمعته السر كل
 سر منها ثمانين عاماً وكان من ابيه عاد الاولى

وروي انه عاش ثلاثة آلاف سنة وحمصاته سنة ، وكان من ودد عاد الذين
 بعثهم قومهم الى الحرم ليمسقواهم ، وكان اعصى عمر سمعة السر وكان يأخذ
 فرح السر الذي ذكر في حمله في الحبل الذي هو في اصله فيعيش السر منها ما عاش
 فاداهاب احد آخر فرباه حتى كان آخرها له وكان اطولها عمراً وقيل منه طال
 الأمد على لسد .

وعد قبل فيه اشعار معروفة ، وأعطى من القوة والسهم والسر على
هدر ذلك ، وله احادث كثيرة

وعاش رهبر من حساب من هبل من عدد الله من بكر من عوف من عدي من
رد من عدد الله من رسة من نور من كلف الكلي ثلاثمائة سنة .

وعاش مرفيا واسمه عمر من عامر وهو ماء السماء لأنه كان حياءً نزل
كثير ماء السماء . وإنما سمي مرفيا لأنه عاش ثمانمائة سنة ، ارمائة موقفة
وارمائة متكأ ، وكان يلعب كل يوم حلتين . ثم أمرهما فبرقان حتى
لا يلعبهما احد غيره .

وعاش ابو هبل من عدد الله من كمائة ستمائة سنة

وعاش ابو الطحال المصري مائة وخمسين سنة فقال في ذلك شعراً

نفي على الدهر رحلا وندا والدهر ما يصنع يوماً افسدا

يصلحه اليوم ويهدده قدا

وهم يده حين حصرت الزمان فقال : يا بني اوصيك بالباس شراً لا تقبلوا

لهم معدرة ولا تقبلوا لهم عشرة

وعاش نيم من مائة من عكاشة مائتي سنة .

وعاش الرس من صمم من وهب من نضج من مائة من سميد من عدي من

فرارة مائتين واربعين سنة وأدرك الاسلام منهم بصلح .

وعاش معدي كرك الحبري من آل دي من مائتين وخمسين سنة

وعاش شربة من عدد الله الحمقي ثلاثمائة سنة فقدم على عمر من الخطاب

بالمدنية فقال عد ربي هذا انزادى الذي اسم فيه وما به فطرة ولا هضمه

ولا شجرة وقد ادركت احرامات قوم لشهدون شهادتك هذه - يعني لا إله إلا

الله - ومع ابن له يهذي قد حرف ، فقال : يا شربة هذا ابلك قد خرف ولك

بقية فقال : واقه ما تروحت امه حتى انت علي سمعون سنة والكي تزوجتها

عصية سريرة إن رصيت رأيت ما تعرضه عني وإن سخطت أني حي أرصني وإن
أنني هذا تروج امرأة بذي فحشة إن رأي ما تعرضه عني تعرضت له حتى تسخطه
وإن سخطت تلقته حتى هلك .

(حدثنا) أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن بصير الشجري
قال سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن رند الشمراني من
ولد عمار بن بصير رضي الله عنه يقول : حكى لي أبو القاسم محمد بن العاصم
المصري أن أبا الجيش خوارزمي بن أحمد بن طوبى كان قد فتح عليه من كمور
عصر ما م ررو أحد فله : مصرى بالأهرام وشار إليه حسائنه وحاشيته وصادقه
وإن لا تعرض لهذه الأهرام فانه ما تعرض لهذه أحد : وقال عمره فليح في ذلك
وأمرأة من القطة إن يطلوا الباب وكانوا يعملون سنة حوالية حتى صبحوا
وكلوا ، فمما هم بالانصراف بعد الأمان من ورث العمل وجدوا صرباً فقد روا
أبه الباب الذي يطلوه فمما يلعبوا آخده وجدوا بلاطة فأنه من سرهم فهدروا أنه
الباب فاحملوا فيها إلى أن قلموها وأخرجوها

قال محمد بن المطهر حدثنا النساء من ورائها ماء مصمتاً ، لا إهم لم يقدروا
عليه فأخرجوها ثم انصرفوا فأذا عليها كتاب : النونية فجمعوا حكماء مصر
وعلماءها من سائر الأديان فلم يهتدوا لها

وكان في اليوم رجل يعرف : أني عبد الله المدي أحد حلفاء الدنيا وعلماؤها
ومن لأنى الجيش خوارزمي بن أحمد يعرف في بلد الحدة اسقفاً قد عمر وأتى عليه
ثلاثمائة ومسون سنة يعرف هذا الخط ، وقد كان عزم على أن يعلمه فاعرضني
على علم العرب لم أعم عنه وهو باق ، فكسب أبو الجيش إلى مدك الحدة يسأله
أن يحمل هذا الأسف إليه فأجابه أن هذا شيخ قد طعن في السن وحطمه الزمان
فأما يحطه هذا الطوى وهذا الأقليم ويحذف عليه أن نقل إلى هوى آخر
و. فقيم آخر وحفنه حركة وثعب ومشقة السفر إن سلف وفي نفاثه أما شمر

ومرح وسكسه ، فان كان لكم شيء تقرأوه أو مسألة تسألوه فاكثب لي بذلك
 تحت الدلاطة في قارب الى بلد اسوان من الصعيد الأعلى وسحت على المجد
 الى بلد الحفشة وهي قرية من الأسوان فلما وصل قريتها الأسقف وفسر ما كان
 فيها بالحشية ثم نقلت الى القرية هذا فيها مكتوب أما الزيان بن دوسم دس
 ابو عبد الله الذي عن الزمان من كان ؟ فقال هو والد العرر المالك الذي كان
 في مار يوسف الذي ^{تلقه} واسمه يوسف بن اوس بن دوسم

وكا عمر الم بن صمينة سنة ، وعمر الزمان ولده ثم وصمينة سنة
 وعمر دوسم ثلاثة آلاف سنة وداهما ادا زيان بن دوسم خرج في طلب علم
 النيل لا عظم لأعلم بقبعة وسنه . كرت ترى مقبضه فخرجت ومعها من
 صحبي اربعة آلاف رجل فمروا بدمر سنة الى ان انتهت الى حدبات والبحر
 المحيط بالديار رأيت النيل يغمر البحر المغطى ومرع فيه ولم يكن لي معه
 وتعاون اصحابي وبقيت في اربعة آلاف رجل وحشيت على مديني فخرجت الى
 مصر وبيت لاهرام والدياني وبيت الهرم . أودعها كموي ودخاري
 وقلت في ذلك شعراً :

ولا علم لي بالمرء الله اعلم	وتدري عيني مصر ما هو كائن
وأذكره والله اقوى واحكم	وأضمت ما حاولت ان لا يصنع
فأعجزني والمرء بالمرء منهم	وحاولت عبر النيل من يد قبضه
وحولي في حصر وحيش عرم	ثم ادب شاهوراً فغضب مساحنا
وعارضي لبحر من البحر مظلم	الى ان فطمت الحن والانس كلهم
ندى دويه ندي ولا سعدم	وثبتت الا لا بعد تعد مري
بمصر ودي الامام مؤسراً لهم	وأنت الى ماكي وارسيقناوما
وادي رابها بها والله سدم	انا صاحب الاهرام في مصر كلها
على الدهر لا نسلي ولا تنل	زكها تار كفي وحكمني

وديها كدور جه وعجائب
 سمع افعالي ويسدي عجائبي
 كتاب بيت افه تندي اموره
 تان وتسع وانفتان واربع
 ومن بعد هذا كسمين سمعه
 ونعي كدوري كاها غير ابي
 رصرت معالي في صحور وعفتها
 وحسب قل او الخيش عماروه من احمد هذا شيء ليس لأحد منه حيلة الا
 القائم من آل محمد عليه السلام وردت له لاطه كما كانت مكانها .
 وعقل ابو الخيش بعد ذلك اسمه فله طاهر الخادم دعه على فراشه وهو
 سكران . ومنذ ذلك الوقت عرف حير الخمين ومن ساهم بهذا الصبح ما قال
 من خير النيل والهرميين .
 وعاش صره من سمع من سهم العرشي مائه ونماون منه وأدركوا
 الاسلام هلك معاه .
 وعاش ابيد من بيعة العمري مائه واربعين منه وأدرك الاسلام فسلم ،
 فلما بلغ سمعون سنة من عمره انشأ يقول في ذلك شعراً
 كذا في وفد حاور سمين حمه
 حلت بها عن مسكي ورائها
 فلما بلغ سمعاً وسمين سمه انشأ يقول في ذلك شعراً :
 رأيت اشكي الى العس بحشه
 وعد حلتك سمعاً بعد سمين
 فان تربدي ثلاثاً تسلمي املا
 وفي الثلاث وفاة لئاميين
 فلما بلغ سمين سمه انشأ يقول شعراً .
 كذا في وفد حاورت سمين حجة
 حلت بها عن عمار لئاميين
 رمي مات الدهر من حيث لا ادري
 وكيف عن بري ويس رايي

فلما أتى أرمي بقل رأيتها ولكنني أرمي بغير سهاى
فلما بلغ مائة وعشرين سنة انشأ يقول في ذلك شعراً .

قد عشت دهرآ قبل عمرى حسن لو كل المص العجوج خلود
فلما بلغ مائة واربعين سنة انشأ يقول شعراً

ولعدست من الحناء وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد

غلب ارجل وكان عبر معاب دهر طويل دائم محدود

يوماً ذا باني على وليلة وكلام بعد المعنى يعود

فلما حصرته الزمان قال لانه . يا بني ان امك لم يحب وبكته في فدا قنص ابوك
فاعصمه وقله العلة وسدحه شونه ولا اعلم ما صرحت عليه صارحة أو يك
عليه باكية ، واظر حمتي الي كنت اقصها بعد صمها ثم اعلمها الى مسعدك
ومن كان يمشاني عندها فاداعل الامام السلام عنكم ومدها اليهم ان كانوا منها
فذا فرغوا فقل : احصروا جنازة اخيكم لبدي ربيعة فقد قضه الله عز وجل
اليه ، ثم انشأ يقول شعراً

وذا دعت امك فاحمل فوهه حشأ وطينا

ومعايش صفاً وانبيها ميلاب المصوا

لنقي حرى الوحه سقف التراب وان تعينا

وقد ورد في الخبر في حديث لبدي ربيعة في أمر الخدمة غير هذا ،
ذكروا ان لبدي ربيعة حمل على نفسه ان كلما هت الشمال ان يصر حروراً
مبعلاً الخدمة غير الذي حكى في اول حديثه .

فلما ولي الوليد بن عقبة بن ابي معيط الكوفة حطب الناس ومحمد الله عز
وجل وأتى عنه وصلى على النبي ﷺ ثم قال . ايها الناس قد علمتم حال لبدي
ان ربيعة العدمري وشرفه ومروته وما حمل على نفسه كلما هت الشمال ان يصر
حروراً فأعينوا اما عقيل على مروته ثم رل وبعث اليه محمده من الحرور ،

ثم انشأ يقول فيها شعراً :

أرى الجرار تشهد شعريته إذا هب رياح إلى عقيل
طوبى الناع الطلع حميري كرم الحد كالسيف الصميل
وفا ابن الحميري تماثله على العلات والمال القليل
وقد ذكروا أن الحور كانت عشرين فلما أتته قال حرى الله الأمير
حيراً قد عرفني لا أعرف الشعر ولكن أحرمني بنية فضحت إليه
بنية خماسة ، فقال لها : احسبي الأمر ، فأقبلت وأدبرت ثم قالت : نعم
وانشأت شعراً تقول :

إذا هبت رياح إلى عقيل دعونا عند هبوبها الوليد
طوبى الناع الطلع عيشاً اطل على مروته لميد
أمثال المصان كن ذكراً عليها من نبي عام قعودا
أنا وهب حراك الله حميراً حركها وأطعها التريدا
فقال يا بنية :

معدان الكريم له معادوا وعندي ما أروي أن تعودوا
فقال لها : يا بنية احسنت بولاك سألت قالت : أن الموك لا اسمحي من
مساءلتهم ، قال وأنت يا بنية اشعري .

وعاش ذو الأصمعد العدواني واسمه حرنال بن الحرث بن محرز بن ربيعة
ابن هيرة بن نعلمة بن طرب بن عثمان ثلاثمائة سنة
وعاش حمير بن قيس ثلاثمائة سنة ودرج الاسلام
وعاش عامر بن طرب العدواني ثلاثمائة سنة
وعاش بنحصر بن عيش بن ظالم بن عمرو بن قطيمة بن الحرث بن سلمة بن
مار بن الزبيدي مائتي وخمسين سنة . وقال في ذلك شعراً
ألا يا سلم أنى لست معكم ولكي إمرة فوقى صعب

أكال الدين

دعاني الداعيات فقلت عيًّا حصنًا كل من يدعي بحسب
ألا ما سلم اعياي فقام وأعيني المكاسب والذنوب
وصرت دونه في البيت كلاً ندى بي الأبعد والغريب
كذلك الدهر حل وارحال لها في كل ساعة نصيب

وعاش عوف ر كسبه الكلي ثلاثمائة سنة فلما حصرته الودعة جمع بينه فأوصاهم
وهو عوف بن كدانة بن عوف بن عذرة بن رند بن بوز بن كلب فقال : يا بني
احفظوا وصيتي واسكن ان حفظتموها ستتم قومكم من بعدي .

لهم ما نفوه ولا تحزنوا ولا تحبونوا ولا تثرعوا السامع من مرااضها
فتدبوا ، وماروا الدس بالكف عن مساوئهم فظلموا وتصلحوا ، وعفوا
عن الذنب بهم ولا تسموا والزموا الصمت بلا من حق يحسد ، وابدلوا لهم
الحمة تسلم لكم الصدور ، ولا تحرموهم المنافع فيظهر الشكافة ويكونوا منهم
في ستر سمع بالكم ، ولا تكثروا بحاسدهم معه يحفكم . : هذا زابكم مضلة
فاصبروا لها . ولتموا بلذر اتوانه وان اصاب الصدق مع السكامة حرم من سوء
الذكر مع المسرة ، ووطئوا الفسك على ابدلة لمن تدبل لكم ان اقرب الوسائل
المودة وان اتعت المشب السعة . : عليكم بالوداة . واصبحوا للعسل وأحوا
الحسب تلك الكذب وان آفة لمروثة الكذب والخيف . لا تعلموا الناس اقراركم
وهووا غشيه وتحملوا . وباكم والعيرة فصادقة ولا تصموا بكرانهم إلا
عند الكراهة واسموا بانفسكم المعالي ولا تحسبكم هذا النساء عن الصلحة
ان يكاح الكرانهم مدارج شرف واحصموا بقومكم ولا اسموا عليهم ندالوا
المدحس ولا تخالعوهم فيما احصموا عليه وان الخلاف يرري الرئيس المطاع ،
ويكن معروفكم لغير قومكم من اعداءكم ، ولا توجشوا اصبكم من اعداءكم فان
ابحاشها اعداء النار ودعم الحقوق . وارفضوا التامم بيبكم وكونوا اعواناً عند

الملمات تعلموا واحد والنحلة (١) إلا في مدعة لا تصاموا واكرموا الخار
 لخصب صابكم آتروا حق الصمص على العسك والزمو مع السواء الحلم نقل
 همومكم ، وبياكم والعرفة قاب دلة ، ولا تكلموا انفسكم فوق طاعتكم إلا المصطر
 فانكم من الاموا عند انقاص المدر ومكة قوة حيم من ان تصاموا في الاضطراب
 ومسك اليهم بالمندرة ، وحدوا ولا تغرطوا في الحد من مع العقيم ، ولكن كلهم
 واحدة تمر وا ورجب حيدكم ، ولا سدوا الوجوه بغير مكرمة فطعموها ،
 ولا تحشوا اهل الدماء بعصروا بها ولا تحاسدوا عسوروا ، واحشدوا الرجل
 فانه داه ، واموا المطالي بالحد والادب ومضافة اهل الفصل والحياة واتبعوا
 النحلة بالمد ، ووفروا اهل الفصل ، وحدوا من اهل التعارب ولا يمسك من
 معروف صغيره فان له توانا ، ولا تحفروا الرجال فتدروا فاعا المره بأصمريه دكاه
 قلبه واسأل يصر عنه ، وإذا حوصكم داهية فملككم باثنت قبل المحلة والحسوا
 بالودد الممارل عند الملوك ، فانهم من وصموه انفسهم ، ومن رصموه ارفعهم ،
 وتناولوا اعمال انفسكم بسهم النظر الانصار ، وأوصعوا بالوفاء وانحجكم رايكم
 ثم قال شمرأ :

وما كل دياب غوثيت نصحه ولا كل موني نصحه المنيب

ولكن إذا ما استمعنا بعد واحد لحن له من طاعة نصيب

وماشي صفي بن رباح و اكنتم احد بني اسد من عمر بن نعيم مائتي وسبعين
 سنة وكان يقول لك علي اخيك سلطان في كل حال إلا في القتال ، وإذا
 احد الرجل السلاح فلا صلح عليه وكفى بالشرعة واعطاء وترك المرأة انفي
 بناء وأسرع الحزن عقوبة العبي وشر النصر العبدى والام الاحلاق اصعبها ومن
 سواه الادب كثرة العنايب واقرع الارض بالعصا عذبت مثلاً شمر

لندي الخير قبل اليوم ما فرغ العصا وما علم الانسان لا ليعلم

(١) النحلة بورق الرقعة طلب الكلاء في موضعه .

وعاش عبادي راشد الي يوعي مائة وخمسين سنة

وعاش اكتم من صبي احد بني اسد بن عمر بن عليم ثلاثمائة وسبعين سنة
وقال بعضهم مائة وتسعين سنة ، أدرك الاسلام فأخذ يحارب في الاسلام بلا
اكتر من ثلاثين سنة في امة لم يسلم فقال في ذلك شعراً .

وان امره أود عاش تسعين سنة
اي مائة م يسأم العيش جاهل

حلب مائة من عرب داره
وذلك من عد الدالي قلائل

وقال محمد بن مسلمة اول اكتم من صبي
ان هذه الآية رأت منه (ومن يخرج من دمه مهاجراً الى الله ورسوله ثم يذكره
الموت بعد ذلك احره على الله) ولم يكن حرب بعدد عليه اجر في الحكمة والله
لا يسمي رسول الله ﷺ بمثل هذه حليفاً فقال نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم
من حيث يخرج من عدي الى ان يرحم الي ما يصيبك شهر حب ولا تحمله
فيسجل منك قال الحمد ليس بحمد الله له ما له ولا تذل ائمه ولو اعرفها
رب عبد امرهم واحبب بعد شربهم ، وبك والدليل فانه ادل منه ولو اعرفها
لأعزاه قومه فاذا قدمت على هذا الرجل فاني قد عرفته وعرفت اسمه وهو في
بيت فريش وعمر امره وهو احد الرعي ما دونه من ارادته كما يخرج منك
عمره وعرفه وشرفه وفيه من الله ولا علس لا بد منه حيث امرنا وبشير منك
فانه من كان ذلك ادفع لشرفه منك واقر بظهوره منك ، فان كان نبياً قال الله
لا يحب قومه ، ولا ينظر فيجب انما يأخذ الخيرة حيث يعلم لا يخطئ فيستحب
انما امره على ما يحب فاستعد امره كله صانعاً وحبه كله صادقاً ، وسعدته
متواضعاً في نفسه مدلالاً له مدركه فلا تحدث امرأ دوني ، ان الرسول إذا
حدث الأمر من عده خرج من يدي الذي ارسله واحفظ ما يقول لك إذا
ردك إلي فانه ان توهمت أو لم تعيب حشمتي رسولاً غيرك وكسب معه باسمك
الهم من العبد الى العبد :

أما بعد . فاعلموا ما طبعكم بعد أنما عنك خبر ما يجري ما أصله فإن
كنت رأيت وأرأى . وإن كتب علمت فعلمنا واشتركتنا في كبرك والسلام .
فكتب اليه رسول الله ﷺ فيما ذكرنا من محمد رسول الله ﷺ إلى أكرم من
صبي . أحمد الله البك أن الله تعالى أمرني أن أقول لا إله إلا الله . وأمر
الناس عوّلها والخلق حق الله . وحل والأمر كله لله جميعهم وأما هم وهو بشرهم
وأية المصير . ثم إنكم أدب كابر سلبين وسأل عن الله العظيم وأعلم من الله بعد
حين فله حائه كتاب رسول الله ﷺ قال لا اله إلا الله . يا بني ما دار أرب قال .
رأيتني في عظام الأهلاني وبني من ملائكتها فجمع أكرم من صبي اليه
في غم ثم قال ما في غم لا تحضروني بعده فإن من يسبح بحملي وأكل
الناس رأيت في دمه قال السبيبه وأمرني أن أقول لا إله إلا الله ولا حيد
فليس لا علم .

ما في غم . كما سميت ورخصتي ذلك الكبر من رأيتني في غم فاقوه .
وإنكم سميتني شيئا فهو موثي لأحق اسم من له . إن أي قد حائي وقد شافه
هذا الرجل مرآة من المعروف وهي عن اسمك . وأحد بمعاصي الأحلاق
وبني عن ملائكتها . وسألوا من بعده الله وحده . وتعلم الأوثان ويترك
الحلف بالسوان

ويذكر كراهة رسول الله . وإن فله رسالهم كتب وفيد علمت رسولاً
فله كان يسر لعادة لله عز وجل وإن أحق الناس معاونة محمد ﷺ ومساعدته
على أمره اسم . فإن يكن الذي يدعو اليه حراً فهو أكرم . وإن يكن باطلاً كسم
أحق الناس من كلف عنه وسفر عليه .

وقد كان اسمهم ثوران يحدث اسمه . وألفه كان سفيان بن مجاشع فله
يحدث . وسمى اسمه محمد . وقد علم ذو الفضل منك أن الفضل فيما يدعو اليه
ويسمونه ويكبروا في اسمه . ولا ولا تكونوا آجراً سموه فشرعوا وتكبروا

بشام العرب وأنوّه طاعين من قبل ان تأنوّه كارهين . فاني أرى امراً ما هو
بالهوناء لا يترك مصعباً إلا سعدة ولا منصوباً إلا بلاء . ان هذا الذي يدعوا
اليه لو لم يكن شيئاً سلك في الاخلاق حساً اطيعوني واسمعوا امري اسئل ائمتكم
مالاً ارفع منكم ائمتكم . اصحتم اكثر العرب عدداً وأوسعهم بلداً . واني
أرى امراً لا يتمه دابن إلا عر . ولا يدركه عرير . لا دل انتموه مع عر كم
تردادوا عراً ، ولا يكون احد منكم ان الأول لم يدع إلا حراً شيئاً وهذا
هو امره ما بعده من سبق اليه فهو السابق . واعتدى به ثنائي فاصرموا امركم
قال صريفة فوة والاحلاط عبر بحر

فقال مالك بن نويرة حرف شيخكم فقال اكنتم . ول للشعي من الخلي
أراكم سكوناً وان اداة الوعظ الاعراض عنها

ويذك يا مائت ائمتك هاتك ان الحق باقام وقمر العالم معه وصرح صرحي
قياماً فانك ان تكون منهم ، أم اذ سمعوني بأمركم ففروا بهيري ركبه
فدعا راحله فركبها فسموه دونه وسوا احبه فقال طلي على امر كلكم
أدركه ولم يسبقني

وكتب طلي الى ائمتكم فكانوا اخوانه ، وقال آخرون كتبت سو مرة
وهم اخواله ان احدث قميش به فكتب :

أما بعد . فاني اوصيكم بقوة الله وصلة الرحم فاما ثقت اصحابك وندب
فرعها . وأنها كم عن مصيبة الله ومصيبة ارحم فانها لا تدب لها درع . وياكم
ونكاح الخلق فان مصائبها قدر وولدها صياح . وبيكم بالليل دأ كرموه فانها
حصول العرب ولا تحبوا ظم . (١) إلا في حده . فان فيها مهر الكرامة ورفق الله
وبأناسها سحف الكثير ويمدو الصغير . ولو كلف الليل طعنين لطعنن ولو ان
يهلك امر عرف قدره والمدم عدو العقل . والمرء صالح لا يدم من اذل ورب

رحل حير من مائة وثمة ، ورب وثمة احب إلي من قيسين ، ومن عتب على
الزمان طل معته ، ومن رضى ما نفسه طابت معيشته ، آفة الرأى الهوى والعادة
اهلك بالأدب والأرب ، والحاجة مع المحبة حير من العناء مع العصه ، والدينا
دول لما كان لك منها انماك على صمعتك وإن قصرت في طلبه ، وما كان منها
عليك لم تدومه بقواتك ، وسوء حمل العادة يصير الشرف ، والحسد داء ليس له
دواء ، والشبهة تمصب ، ومن يرى يوماً يراه والومه مع السعاه ، ودعامة العقل
الحلم وجماع الأمر الصبر وحير الأمور صدقه المعو وأبى لعودة حسن السهاد
ومن يرد عما يردد حماً وسوء امر المعب يورث مرها

وصية اكنم من صبي عدم موه جم اكنم بيه عدم موه فعال يا بني
انه قد أتى على دهر طويل وأنا مهزود كم من نفسي قبل الملمات

اوصيكم بموى الله وصلة الرحم ، وعليكم بالبر فانه يسمى على المدد ولا
يبعد عليه اصل ولا يهضم فرع فاما كنم عن معصية الله وغضبته الرحم فانه لا يثبت
عليها اصل ولا يثبت عليها فرع كفوا أنفسكم قل (١) مقل المرأ من مقله ان
افول الحق لم يدع لي صدقاً ، اطروا اعناق الابل ولا تصموها إلا في حقها ،
فل فيها عن الكبرية وهو الله ، وبياكم وبكاح الجعاء فل تكادها ودر وولدها
صناع الاقصاد في السفر الماء لاصحابهم من لم أس على ما فانه اودع بديه من جم
بما هو فيه قرب عنه البعدم قبل الدم من اصبح عند رأس الأمر احب إلي
من اصبح عند دمه لم يهلك بمره عرف قدره ، الصبر عند البلاء آفة السهل
لم يهلك من ماله ما وعطك ومن لعالم امن من جاهل او حشة ذهات الاعلام تشابه
الأمر ، ذا اقل فاذا ادر عرفه الكيس والآنحق السفر عند الرها حق وفي طلب
المعالي يكون المر ولا تعصوا من اليسر فانه يحبي الكثير لا تحبوا فيما لم تستوا
عه ، ولا تصحكوا بما لا يصح من قنا في الدنيا ولا تغصوا بالحسد

(١) فان مقتل المره بين فكيه خ ل

في القرب فانه من يجمعهم بجمعهم يحمل ما عده سقر بعضهم من معص في المودة
لا تشكوا على القرابة بقاطموا ، فان العريب من قرب نفسه ، وعليك بالمال
فصلحوه فانه لا يصح الاموال ، لا صلاحكم ولا يسكن احدكم على دار
احبه يرى فيه قصاء حاحه فانه من فعل ذلك كالغاص على الماء ، ومن
استغنى كرم على اهله .

وأكرموا الخليل نعم اهو الحرة الممره وحيلة من لا حيلة له الصبر
وعاش فروة بن عاتق بن هالة بن هالة السولي مائة وثلاثين سنة في الجاهلية
ادرك الاسلام فأسلم .

وعاش مزار بن حباب بن مرارة بن بني يربوع وحظته من ردة بن
مائة مائة واربعين سنة .

وعاش عيسى بن ساعدة الانادي سمائة سنة وهو الذي مول شهرآ
هل البيت معصي الامن عذروه نحال مميء في الأمور وعحسن
وما قد بولي وهو قد مات داهب فهل سمعي لبي ولو اني
وعاش الحارث بن كعب المدحجي مائة وسبب سنة

فان مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه هذه الاحبار التي ذكرتها في
الامر من قد رويها بحالها ، ولى هذا الشعر سطر قول لبيد
"حلف فسا لبي ولو اني وانبي على لقمان حكم المدر

ايضا من طريق محمد بن اسحاق بن اسحق بن بشير وعوانة بن الحكم
وعيسى بن يزيد بن رآب والهمش بن عدي الثائي وقد روى عن النبي صلى الله عليه
انه قال . كلما كان في الأمم ساءلهم يكون في هذه الامة مثله حدو السعل
بالسعل والقعدة بالعدة

وقد صحح هذا الخبر ومن عدم وصحت العيبات الواقعة لمحمد بن
عليهم السلام فيما مضى من العيوب .

فكشف السبيل إلى إكمال العالم ^{عليه السلام} ثمسعه وطول عمره مع الأنصار الواردة منه عن النبي ^{عليه السلام} وعن الأئمة ^{عليهم السلام} ، وهي التي قد ذكرناها في هذا الكتاب بأصايدها .

(حدثنا) علي بن أحمد الدقاق رضي الله عنه حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران الحمصي عن عمه الحسين بن سعيد بن يزيد البجلي عن عبيد بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد بن أبيه عن أبيه ^{عليه السلام} قال : قال رسول الله ^{صلى الله عليه وآله} : كلما كان في الأمم السالفة فاه يكون في هذه الأمة مثله حتى يعمل بالعمل والقدة بالقدة .

(حدثنا) أحمد بن الحسين الدقاق قال حدثنا الحسن بن علي السكوني قال حدثنا محمد بن زكريا عن حمزة بن محمد بن عمار عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن حمزة عندهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : والذي بعثني بالحق نبياً أنه كرس أمني سيرة من كان مثلها حتى أدخلوا الجنة حتى لا حية من بني إسرائيل دخلت في حجر لدخلت في هذه الأمة حية مثلها .

(حدثنا) الشريف أبو الحسن علي بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله رضي الله عنه قال حدثنا أبو علي الحسين بن ركان قال حدثنا أحمد بن محمد البجلي قال حدثنا أحمد بن هلال عن عمار بن عيسى الكليني عن خالد بن نوح عن حمزة بن عمران عن أبيه عن سعيد بن حمزة قال : سمعت سيد المرسلين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ^{عليه السلام} يقول في العالم من سن من الأنبياء عليهم السلام سنة من نوح وسنة من إبراهيم ، وسنة من موسى . وسنة من عيسى وسنة من أيوب ، وسنة من محمد صلوات الله عليهم .

وأما من نوح ^{عليه السلام} فصول العمر ، وأما من إبراهيم فحماة الولادة

واعترال الناس ، وأما من مومني فاطوف والعدة ، وأما من عيسى فاختلاف
الناس فيه ، وأما من ابون ~~تلك~~ فالخرج بعد النوى ، وأما من محمد ~~عليه السلام~~
فالخرج بالسف

ففي صبح النعيم لم تقدمه عصرها وصبح الخبر من السنة بذلك حادثة للقائم
عليه السلام الثاني عشر من الأئمة ~~عليه السلام~~ لم لا ينح إلا أن استعداد له لو بقى في عيسته
ما بقى لم يكن القائم غيره ، وأنه لو لم سبق من الدب إلا يوم واحد أطول الله
ذلك اليوم حتى يخرج ويملأه قسطاً وعدلاً كما ملأت حوراً وظلماً كما روي
عن النبي ~~صلى الله عليه وآله~~ وعن الأئمة عليهم السلام بعده

ولا ينحس بنا الاسلام إلا ما تسلم لهم فيما يرد ونصح عنهم ، ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

وما كان في الأرملة المتقدمة من أهل الدين والزهد والورع إلا معينين
لأشعاصهم سائرين لأمرهم يطهرون عند الامكان والأمن ويصيرون عند المعبر
والخوف وهذا سبيل الدنيا من ابتدائها الى وقتها هذا فكيف صار القائم ~~عليه السلام~~
في عيسته من دون جميع الأمور منكرراً إلا ما في لغوس الحاحدين من المنكر
والفضائل وعداوة الناس وأهله وأمم الأئمة بعده

قال : بعد طعني أن ملكاً من ملوك الهند كان كثير الحمد واسم الملك
مهياً في ائمة الناس مطعراً على الاعداء ، وكان مع ذلك عظيم النعمة في شهوة
الدنيا ولذاتها وملاهيها مؤثراً لهواه مطيعاً له ، وكان اكرم الناس عليه واصحهم
له في نفسه من دين له حله وحسن ربه وائتمس الناس اليه وأعشهم به في نفسه
من امره بغيرها وترك امره فيها ، وبعد كل اصاب الملك فيها في حداته بسبه
وعنوان شباه

وكان به رأي اصيل وامان بليغ ومعرفة بديرة وصفتهم ، فعرف الناس
ذلك منه فاعادوا له وحضرم له كل صب ودلول ، فاحجم له سكر الشهاب وسكر

السلطان والشهود والمحب ثم قوى لك ما اصاب من انطهر على من ناصبه
اعز لأهل مملكته واما ما اصاب له من عدو على الناس واحده ثم ارداد
عنه ربه وبعده لما صدقه الناس ورده الامم عنه

هذا لا يملكه الا الله ما كان الدنيا كتاب الدنيا موافقه لا يرد منها شيئاً إلا
بإله عبادته كان مسيراً لا يولد له ذكر وقد كان الدين مشى في ارضه قبل ملكه
وكثر اهله من الشيطان عدوة الدين واهله وأصر أهل الدين وأهصام
مخافة على مسكه وقرب أهل الاوثان ومنه لهم انساباً من ذهب وفضة
وشرهم ومصلهم وسعد لا يصدمهم الله رآى الناس ذلك به سارعوا الى
عاده الاوثان والاستجداء لأهل الدين

ثم ان الملك سأل ذات يوم عن رجل من أهل بيته من كان له منزلة
حسنة ومكانة معه وكان اراده ان يبعثه على بعض اموره ونحوه
وكرمه وقيل له ايها الملك انه قد جعل الدنيا وحلاها ولحق بالملك
ذلك على الملك وشق عنه ثم اصاب اليه فتوفي به فلما نظر اليه في رى
الدنيا ونحوه ربه وشبهه وطاله اياب من عسدي وعيون مملكتي
أشراهم فيصحب نفسك ويصحب اهلك وانت اهل الخسارة
والبطالة حتى حرب معك ومثلاً وقد كتب اليك لهم اموري والاستعانة
بك على ما نأني

فقال له ايها الملك اني لم يكن لي عليك حق ولم يملك سليمان حق
فاسمع قولتي غير عصب ثم آتاهما ذلك بعد المعية والتمسك من العصب عدو
العقل ولذلك يحول بين صاحبه وبين الفهم

قال له الملك في ما يدرك قال له الملك في ما يدرك في الملك في
دني على القسي عصب في عصب عبيك ساعد

فما الملك ان ركب الى اتمت اعظم الذنوب عسدي وليس كلما اراد

رجل من رعيي ان يملك نفسه احلى بيده وير ذلك ويكسي اعداهلاكه سمعه
كأهلاكه لغيره مما انا وليه والحاكم عنده وله فانه احكم عليك لنفسك وأخذها
منك ان صيغت انت ذلك .

فما له الناسك : ذاك ايم الملك لا تأخذني ، لا بالحجة ولا بالهدية
إلا عند قاص وليس عليك من الناس قاص لكن عندك عصاة وانت بأحكامهم
تبعد وأما العصاة الذين لأحكامهم بعدد ذاتنا بعضهم راض ، ومن
بعضهم مستضعف .

قال الملك : وما أولئك العصاة ؟ قال الناسك : أما الذي أراض لقضاء
مغفلات ، وأما الذي أنا مستضعف منه فهو ذلك .

قال الملك : قل ما بدا لك واصدقي حرك ومنى كل هدار بك ومن
اهواك ؟ قال : أما حيري فاني كنت في جدانة سي سمعت كلمة وقمت في قلبي
فصارت كالخلة المروعة ، ثم لم ترال سمي حتى صارت شعرة الى ما ترى وذلك
اني كنت سمعت قائلاً يقول : بحسب الجاهل الأمر الذي هو لا شيء شيئاً ،
والأمر الذي هو شيء لا شيء ، ومن لم يروى الأمر الذي هو لا شيء لم يزل
الأمر الذي هو الشيء ، ومن لم يصر الأمر الذي هو شيء لم يتعب نفسه
بدرس الأمر الذي هو لا شيء ، والشيء هو الآخرة ، ولا شيء هو الدبيب ،
فكان لهذه الكلمة عهدي فرار لأنني وجدت الدنيا حياتها موتاً وصاها دهرآ ،
وفرعها زحاً وصحتها سقماً وقومها صمماً وعرها دلاً

وكيف لا تكون حياتها موتاً وإعنا ينجي صاحب الموت وهو من الموت
على نقيض ومن الحياة على قلعه ، وكيف لا تكون عاها عراً وليس يصيب احد
منها شيئاً إلا احتاج ذلك شيء الى شيء آخر يصلحه ، وبلى اشيائه لا بد له
منها ومثل ذلك ان الرحمن راعنا يحتاج الى دابة فاد اصاها احاح الى علفها
وقبها ومرطها ، وأدائها ثم احسح بكل شيء من ذلك الى شيء آخر يصلحه

وبلى اشياء لا بد له منها ، ففى تنقصي حاجة من هو كذلك وما فيه وكيف لا يكون مرحها ترها وهي مرصدة اكل من اصاب منها فربما غير ان يرى من ذلك الامر لعنه اصابه من الخوف ان رأى سروراً في ولده فيما ينتظر من الاحرار في سبعة ومائة وحاجة ان اصابه اعظم من سروره فان رأى السرور في مال فاما يحوف من الخوف ان دخل عليه اشد من سروره بالمال ، وهذا كان الامر كذلك فحق الناس ان لا يلمس شيء من عرف هذا منها .

وكيف لا تكون صحتها سقماً وبعاً صحتها من احلاستها وأصبح احلاطها واقرباً من الحياة الدم وأطهر ما يكون الايمان ما اخلق ، لا يكون موت النعانة والذخعة والطاعون والآكلة واليرسام

وكيف لا تكون قوما صمداً وإعاً تحمم القوى فيها ما يصره ويوبه . وكيف لا يكون عرها رلاً ولم ير فيها عراً قط إلا اورث الله دلا طوبى لا ، غير ان ايام العرة قصيرة وأيام اكل طويلة ، فحق الناس بدم الدنيا لمن تسعت له الدنيا وأصاب حاجته منها فهو يوم كل يوم وليلة وكل ساعة وطرفة عين ان تعدى على ماله فيجتاح وعلى حبيبه فيحطف وعلى حبه فيذهب وان يؤتى نبياته من القواعد فيهم وان ذاب الموت الى حسده فيسأصل ويهجم بكل ما هو به سيئ . وأدم ذلك ايها الملك اهديا الآخرة ما تنسى المزية بعد ذلك الدائمة للسلامة لمن يكسى المزية . كل ذلك القوى اوسع من يرفع المزية بعد ذلك الجزع السارلة لمن يبعثها

والمرزية بعد ذلك الشهوة المعوية لمن اعداها واعتربها . فمعرفة لمن ائتمها واعلم ان ايها هي اركب القموص والصاحب الخئون والطريق الزلق والدمط الهوى هي المكربة الي لا تكرم احداً إلا اهاهه المحبوة التي لا تحب احد ، المألومة الي لا تفرم احداً يؤمن لها ويعدر ، ويصدق لها وتكذب وسحر لها وتختلف ، هي المعوجة لمن استعان بها . فملاعه لمن استعانك بها ، يينا هي

أكمال الدين

نظمه . ج . ز . ك . لا . را هي غدوة ز حمة حادة . ويدا هي صحبة
 يد صحبة عليه . ويدا هي نشوة . شدة منه . ويدا هي تسكينة يدك
 عليه . ويدا هي . و . سبب مدح عطية . سبب . سبلة . ويدا هي فيها عرو
 إد . و . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو .
 ويدا هو فيها معظم . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو .
 هي مديحة له . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو .
 هي إذ أماتته .

وف لها من در . ويدا كل هذا . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو .
 غدوة . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو .
 في الأهل . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو .
 تفرش الدجاج . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو .
 ويحم عليه الموائج . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو .
 لهم غدوة . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو .
 فاح من قندها . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو .
 ملام من حمة صرة . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو .
 ما هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو .
 من كل . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو .
 الارادل . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو .
 الخصب . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو .
 ومن الشدة . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو .
 الخصب . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو .
 ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو .
 وصلتهم . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو . ويدا هو .

ولكني كنت وأنا انظر بعين مسجورة لا اعرف بها الاهل من العراء ولا
 الاعداء من الآباء والعمه على عيني اسحر اسدياب بعين المسجورة عاصي حجة
 فاستب لاعداء من الاولياء والعراء من العراء وددت اني كنت اعدم اهلي
 واصدق وحوالي وحبسني اعداء سباع صارية ولا حمة لها الا ان اكلني
 وكل ي عبرا حلال ما هم في ذلك على قدر القوة
 فثم كالاصد في شدة السور ومه كاشف في العارة واليه ومهم كالكتاب
 في الحر والاصصه ومهم كالتمل في الحلة والسرقه فاسرى واحده
 والقلب محمودة

وذا انت ايرا المثل في عطية ما انت من مدحك وكثرة نعمك من
 اهلك وحودك وحاشيتك واهل طاعتك قدرت في امرك عرفت انك فريد وحيد
 ليس معك احد من جماع اهل الارض وسلك المذلة عرفت ان عامة الامم
 عسولك وانما الامة التي اوتيت المثل عبيها كثره الخشوع من اهل العداوة
 والعشاك انفس لها اشد مداء لك من سباع الصارية وتشد حدة عليك
 من الامم الغريبة.

فإذا صرت الى اهل طاعتك ومعوياتك وعراءك وحدك فوفا يعملون
 عملا آخر مفقود عرسون معك ان يعصون من العمل او ردادوا من الآخر
 وإذا صرت الى حاميتك وقرى لك صرت الى داء جمعك كدك وكذبتك ومهاك
 وكسبتك لم تات وري لهم الضربة ومن كاهه وان ورع بينهم حبيد كذحك
 عذرك ارض وان انت حسب عنهم فليس معهم من ارض

لا يرى ايرا المثل انت وحيد لا اهل لك ولا مال فاما ناطق في اهلا
 واحواء ووراء لا كافي ولا زكوي في يحوي واحبهم فلا يهده
 الحب يسا يصحوي ونصحبه فلا عشي يسا ويستدوني واصددهم
 فلا تكاد يسا يواوني واليهام فلا عداوة يسا بصروني والنصرم فلا تحادل

أكمال الدين

ييسا . يطمعون الخمر الذي ان طمسه معهم لم يخافوا ان اغلهم عليه أو اسأثر
به دومهم فلا تمارع ييسا ولا نخاسد ، يعملون لي وبعمل لهم بلا حور لا يبعد
ولا زال العمل قائماً ييسا هم هداي ان صلت ونور بحري ان عجب وحصني
ان اثبت ، وعسى ان يبيت وأعواي إذ فرغت ، وركت الدين كمت انظر
اليوم قد استرهما عن السموت والمحار ، فلا يريدها ، وركما الدخار والمكاسب
لأهل الدنيا ، ولا سكار ييسا ولا تداعي ، ولا تداعص ، ولا دفاصد ،
ولا نخاسد ولا تقاطر .

وهؤلاء ايها الملك اهلي واحواني واهلني واحساني اخذهم والعصم اليهم
مالعين المسحورة لا عروهم والنخب السلامة منهم
هذه الدنيا ايها الملك التي احببتك ايها لاشيء وهذه نسف وحسها ومسيرها
ان ما قد سمعت قد رفضها لا عروها ، وأصرت الأمر اني هو الشيء ، فان
كنت تحب ايها الملك ان اصف لك ما اعرف من أمر الآخرة اني في شيء
فاسعد سماعه اسمع غير ما كذب لسمع به ، فلم يرد الملك عليه إلا ان قال له
كذب م نصب شيئاً ولم تظهر ، لا يشقاه والماء ، فخرج ولا تفيس في شيء
من مملكتي فالك فاسد مفسد .

فولد للملك في تلك الايام بعد أيامه من الذكور غلام لم ير الناس مولوداً
مثله قط جسماً وجمالاً وصيابة ، فبلغ السرور من الملك مبلغاً كذا ان يشرف
منه على هلاك نفسه من لمرح ، ورغم ان الاوتان التي كان يعبدها هي التي وهبت
له لعلام ، فقسم عامه ما كان في سوت امواله على سوت اوتانه وأمر الناس
بالأكل والشرب سه ، وسعي الغلام يوداصف ، وجمع المدهاء والمحميين يقوم
ميلاده ورفع المحمون اليه انهم يحدون بعلام يبلغ من شرف والمرة ما لا يسمه
احد قط في ارض الهند واعقوا على ذلك جميعاً

غير ان رجلاً قال ما اظن اشرف والمرة والعصل لدي وجدناه يلمعه

هذا العلام إلا شرف الآخرة ولا أحسنه إلا أن يكون اماماً في الدين والملك
ودا فصلة في دحاب الآخرة لأنني أرى الشرف الذي سلمه ليس يشبه شيئاً من
شرف الدنيا وهو شبه شرف الآخرة فوقع ذلك القول من الملك موقفاً كاد أن
ينفخ سروره بالعلام .

وكان المسحوم الذي أحياه بذلك من أوثق المسحومين في اسمه واعلمهم وأصدقهم
عدمهم وأمر بالعلام بمدينة فحلها وحشره من الطويرة والحدم كل نفقة
وتقدم لهم أن لا يذكروا فيها يديهم موت ولا آخرة ولا حرب ولا مرض ولا
مساء حتى تمتد ذلك ألسنتهم وتندسأ قلوبهم وأمرهم إذا ألم بالعلام أن لا يسقطوا
عنده يذكروا شيء مما يسوقونه عليه خشية أن يقع في قلبه منه شيء فيسكون
ذلك داعية إلى اهتمامه بالدين والملك وأن يحفظوا ويسرعروا من ذلك ويعتمد
لنصهم من نعم وأرداد الملك عند ذلك جهاء على الساك بحادة على اسمه ،
وكان لذلك الملك ورر قد كهل أمره وحمل عنه مؤنة سلطانه ، وكان لا يحونه
ولا كده ولا يكسه ولا يقر عليه ولا يدوا في شيء من عمله ولا يصيبه ،
وكان الورير مع ذلك رجلاً أصبغاً مطلقاً مبروقاً مانظير ، يحبه الناس ويرضون به
إلا أن أدهاء الملك وأهوائه كانوا يحسدونه ويستنون عليه ويستغفرونه عنكاه ، ثم
أن الملك خرج ذات يوم إلى الصدد ومعها ذاك الورير فأتى في شعب من الشعب
على رجل من اصحابه رمانة شديدة في رجله ، أتى في أصل شعرة لا يسلم راحا
وسله الورير عن شأنه فأخبره أن السباع أصابه ورق له الورير فقال له الرجل
صعني إليك واحملني إلى مراكبك تلك تحدد عيني مدمعة فقال الورير أتني فاعمل
وإن لم أجد عندك مدمعة ، ولكن ما هذه المدمعة التي بعدتها هل تعمل محلاً أو
تحسن شيئاً ؟ فقال الرجل : نعم ، أنا أرق الكلام ، فقال وكيف رقق الكلام ؟
قال : إذا كان فيه حق رققه حتى لا يحجب من قلبه نساد ، فليزر الورير قوله
شيئاً وأسر محله إلى مرله وأمر له بما يصاحبه حتى إذا كان بعد ذلك أحصل

الشيخ الصدوق

أخذه الملك للورر وصبر يراة الأمور طمأً ونصاً ، فاحضر إليه على السرور
 رجلاً منهم إلى الملك فقال : يا الملك ان هذا الورر يسمع في ملكك ان تعال
 عليه على غفلة من نورك فهو يصانع الناس على ذلك ويعمل عليه دائماً ، فان
 اردت ان تعلم صدق ذلك فاحضره انه قد بدا لك ان يرضى الملك وتصدق بالفساد
 فانك تدري من فرجه ذلك ما تعرف به أسره

وكان لقوم قد عرفوا من الورر قوة بعد ذكره له الداء والبلوى وساء
 للفساد وحقاً لهم ، فعملوا منه من ارجحه الذي طلبوا منه بطمأنينة فاحضرهم
 فقال الملك : اني نويت منه على هذا ما اسأل محاسنكم ، فدخل عليه الورر
 قال له الملك : انك قد عرفت حرصي على الدنيا وطلب الملك ، واني ذكرت ما
 مضى من ذلك فمر احذر مني من طمأنينة وقد عرفت اني نويت منه فاني مضى
 وانه يوشك ان يصعب ذلك كله ، فاحضره ولا يصبر في ندي منه شيء ، فانا اردنا
 ان نعمل في حال الآخرة عملاً قوياً على قدر ما كان من عملي في الدنيا وقد بدا
 لي الحق بالفساد وأجلي هذا العمل لأهله ، فاني أرى

قال : وبي الورر الملك قوة شديدة حتى عرف الملك منه ذلك ، ثم قال
 يا الملك ان الداعي وان كان غريباً لأهل ان ينفذ ما يري ، واستصحبك
 منه لأهل ان يرضى ، ولعمري رتب ، واني لأرجو ان حرم الله لك مع
 الدنيا شرف الآخرة .

قال : حكيت تلك على اميت ووعده منه كل ما فيه ، ولم يبد له شيئاً غير
 ان الورر عرف شغل في وجهه فالتصرف الى اهله حزيناً كثيراً لا يدري من
 أس آتى ولا من دعه ولا يدري ما وراء الملك فيما يذكرك منه فصور ذلك جماعة
 الذين ، ثم ذكر الرجل الذي راعى انه رتب الكلام ، فاني قد سمعته فقال له
 كبرت ذكرت لي ذكراً من رتب الكلام ، فقال الرجل : وهل احببت الى شيء
 من ذلك ؟ فقال الورر : نعم اني صعب هذا الملك قبل ملكه ومهد ملك ولم

استدكره فيما سني وبينه قط لما يعرفه من نصيحتي وشعقي وإشارتي إياه على نفسي وعلى جميع الناس حتى إذا كان هذا اليوم استدكرته استدكاراً شديداً لا أضل لي خيراً عنده .

فقال له لراثق . من كان لك سب أو علة ؟ فقال له ر . نعم كل عاني أمر ودخل لي كداه كداه كداه كداه كداه كداه . ودخل من هاهنا جاء القس وأبنا . رحمه الله أعلم أن الملك قد طعنك أنت فاحملني هو عن منك وتحملة أنت عنه فأرسل عبد الصبح فطرح عنك ثيابك وحدثك ، وأمس أو سمع ما تحده من أي الدسائس وأشهره وأحلق . أنت وأمس على وجهك لي باب الملك . الملك سدد عودك . أنت عن الذي صعب ؟ فقال له هذا الذي دعوتني إليه ولا ينبغي لأحد أن يشير إلى صاحبه بشيء إلا وأساءه فيه . فسر عليه . وما طعن الذي دعوتني إليه لأحد مما نحن فيه . فقم إلى أهلك ودخل إلى ر . ذلك ودخلني عن من أملك ما كان في نفسه عليه . سمع من الملك من الدسائس من جميع بلاد . ووعدهم بالهدنة والهدنة . سمع من الملك حرج ذات يوم . فصدراً فوجه نصرته على شخصين من أعداء أرسل إليهما وأن بهما فاداهما . فاستكمل دخول لهما . فاستكمل فخرج من الذي . قال : قد أتت رسلك ونحن على عدل الخ وح قال : ولم أخرجنا ذلك ؟ قال : لأننا قوم ندماء ليس لنا دواب ولا إراد ولا استطيع ولا العقيم .

قال الملك : إن من حارب الموت مخرج أمير دابة ولا إراد . وقال : أنا لا أخاف الموت بل لا أظن قرعة عين في شيء من الأشياء إلا فيه . قال الملك : وكيف لا تخافا وقد علمنا أن رسلك أركم وأهم على سبيل الخروج . أليس هذا هو الحرب من الموت ؟ قال : إن الحرب من الموت ليس من العرق ولا تظن أنا هربنا خوفاً ولكن هربنا من أن يمسك على أنفسنا فأنسف الملك وأمرهما أن يخرجاهما . وأمر في محكمته أحد الدسائس وتحررهم .

أكمال الدين

بالمار فتعذر رؤساء عدة الأوثان في طلبهم وأخذوا منهم ثياباً كثيرة وأحرقوهم
 بأسار من ذلك صار التحريق منه نافية في أرض الهند وبقي في حمة تلك الأرض
 قوم قليل من النساك كرهوا الخروج من البلاد وأحاروا المسنة والامسحاه
 لم يكونوا دعاة وهداة لمن وصوا إلى كلامه فبسط ابن الملك أحسن سميت في
 حسمه وعقله وعلمه ورأه ولكنه لم يؤخذ بشيء من الأدب لا عما يحتاج إليه
 الملوك مما ليس فيه ذكر موت ولا روال ولا دماء ، وأوتي العلام من العلو والحفظ
 شيئاً كان عند الناس من المحادثات وكان أبوه لا يدي أيخرج من أوتى أمه
 من ذلك أو يحرق لها معصوف أن يدعو به إلى ذلك إلى ما قيل فيه وهذا طبع
 العلام بحصرهم إياه في المسنة ومنهم إياه من الخروج والوسط والاسباع وحفظهم
 عليه إرتاب لذلك وسكت عليه وقال في نفسه هؤلاء أعلم بما يصلحني مني حتى
 إذا أراد الناس بالسرعة عدماً ، ما أرى هؤلاء علي اتصالاً وما أرى بحسب
 أن أفعلهم أصري وأراد أن يكلم أمه ، أدخل عليه ، وسأله عن سبب حصره إياه
 ثم قال ، ما هذا الأمر إلا من قبله وما كان لئلا يعلني عليه واليكبي حقيق أن
 أنس علم ذلك من حيث دا خو إدراكه

وكان في حدمه رجل كان ألدعهم به وأرأوه عليه ، وكان العلام إليه
 مستنساً فعلم العلام في أصابه الخير من قبل ذلك الحاضر فزدد له ملاصقة
 وبه استنبه ساً

ثم أن العلام وأصحه الكلام في بعض الليل بالليل وأخبره به عملة والده
 وأولى الناس به ، ثم أخذه به عيب والتهيب ، وقال له ، أني لأظن هذا
 الملك صائر لي بعد والدي وأنت فيه صائر أحد رجلين أما أعظم الناس منه ميرة
 وأما أسوء الناس حالاً ،

قال له الحاضر ، نبي شيء الخوف في ملكك سوء الحال ؟ قال نأ تكلمي
 اليوم امرأة أمهه عدداً من غيرك فأجمع منك نصد ما أقدر عليه تعرف الحاضر

منه الصدوق وطعم منه في الوفاء امتنى اليه حرمه . وادنى من المحدثين لأبيه
والذي حذر أبوه من ذلك ، وشكر له العلام ذلك وصدق عنه حتى إذا دخل
عليه أبوه قال : يا أبا عبد الله ! انك كنت تبيعاً فقد رأيت نفسي واحداً على
أذن من ذلك وأمرت بما لا أذنكر منه ما أعرف وأما أعرف أي لم أكن على
هذا المثال وأنت لم تكن على هذه الحال ولا استكان عليها إلى الأبد وسيفترق
الهر عن حاك حرمه . فليكن كعب أردت أن نحى عني أمر الزوال فاحي على
ذلك ، ولئن كنت حسبي عن الخروج وحسبي وبين الناس لكلاً تنوق
نعمي إلى غير ما أبا منه بعد تركي حصرك أيي . وان عني لست له ما تحول
سي وبنيته حتى مالي هم غيره . لا أرتب سواء حتى لا يسمي قلبي إلى شيء مما
أما فيه ولا أتعلم به ولا أأنعم . فحل عني وأعني بما سكره من ذلك أو حذر
حتى احتدمه وأوتر موافقتك ورضاك على ما سواهم . ولما سمع الملك ذلك من
أبيه علم أنه قد علم ما بي بكرهه . والله ان حصره لا ير حرمه إلا
أغراه وأحرصاً ما يعال بينه وبينه .

وقال : يا بني ! أرتب بحصري أي . لا أن اسمي عك الأذى فلا ترى
بلا ما يوافقك ولا اسمع إلا ما يسرك . فلو إذا كان هو في غير ذلك قال
آثر الأشياء عندي ما رضىته وهوت .

ثم أمر الملك أصحابه أن يركبوا منه في أحسن ريسه . وأن يحوا عن
طريقه كل منظر قبيح . وأن يعدوا له المأدب والملاهي فعملوا ذلك فجعل بعد
ركبته ملك يكترار كروب ثم ذات يوم على طريق قد غشوا عنه دثني على رحلي
من السؤال أحدهما قد تورم وذهب لجه وأصغر جلده وذهب مأوّه وسمع منظره
والآخر أعمى بعوده فأنه فلما رأى ذلك افشمر منهما وسأل عنها ففيل له أن
هذا المورم من سقم طاعن وهذا العمى من رماة . فقال الملك : وان هذا
ليصيب غير واحد قالوا : هو فقال : نعم بأمن أحد من نفسه أن يصيبه

أكمال الدين

من هذا ؟ قالوا لا فانصرف يومئذ مبهوماً محزوناً نقيلاً ، كبيراً ، متحزناً ،
 بما هو فيه من ملكه وملك أبيه ، فلبث بذلك اثناً عشر ركباً ركبه ذاتي في
 مسيره على شبح كبير قد انتهى من كبره وبذل حياه ، وانتهى شعره ونسوده
 لونه ، وتخلص جلده وفصر خطوه وسحب منه ومثل عنه فمروا هذه الطريقه ،
 وفي كم سلع البحر ، أرى ؟ قالوا في مائة سنة أو نحو ذلك ، قال فما وراء
 هذا ؟ قالوا الموت ، قال . ثم حتى يبرأ من ربحه ويبعد من اللذه قالوا
 لا ولنصير الى هذا في قليل من الايام ، فقال : «شهر ثلاثون يوماً ، والعصه
 اثني عشر شهراً ، والله العبر حله » ، فاسرع وم في شهر واسرع الشهر
 في السنة واسرع السنة في العمر

فانصرف العلام وهذا كلامه بعده وبعده مكرراً له : «ممر يبدى كلها
 وكان له قلب حي دكي وعقل لا يهضم معه بشياً ولا علة ، فعلاه البحر
 والاهتمام فانصرف معه عن الدنيا وشهواتها وكان في ذلك يدري انه وسيدف
 عبده وهو مع ذلك قد انتهى اسمه الى كل مكان طمعه ان يسمع شيئاً دله
 على غير ما هو فيه ، وحلا لمخاضته الذي كان أقصى الاله امره ففقد هل يعرف
 من الناس احداً شبهه غير شربا ؟ قال نعم وقد كان قوم من الفساق يذهبوا
 الدنيا ويذهبوا لأخره ، ويهي كلهم وعنه لا يدرك ما هو غير ان ليس عادوم
 وأصومم وحرقوم ، وعنه الملك عن هذه الارض ولا منه اليوم ، بلاد ، فبه
 احد قاهم قد عبدوا اشخاصهم ، وطروا الفرح وهذه سبه في ارض الله فديعه
 سعادوا ، في دون لياطل ، فاعصر تلك الحيز دؤاده وعال به اهتمامه ، وبدر
 كالرحل الملامس صده الي لا ينده منها ، وشاع حربه في آفاق الارض ومن
 يتذكره وجماله وكثاله ونعمه وعقبه ورهده في الدنيا وهو اياها عنه ، فسمع ذلك
 رجلاً من بنيك عال له بوهي أرض به لها امر اديب ، وكان رجلاً مسكاً
 حكيماً فركب البحر حتى أتى ارض سولا ، ثم عمد الى باب الملك فزعه وطرح

عنه ري السناك والنسري السجاء وزدد الى باب ابر الملك حتى عرف الأهل
والأحباء والداخير اليه فداستمان له لطف الخاصين باب الملك وحسن مودته
منه اطلاق به بلوهر حتى اصاب منه حبه فقال له اني رجل من نخاسير يدب
قدمت منذ ايام معي سلامة عظيمة بعيسة الثمن عظيمة الخطر فأردت الثقة لنفسي
فعلت واعم احباري ، وسلمت حير من الكبريات الأهمر وهي نصر الممنا
وسم الصم وندارى الأسماع وتهوي من الضعف وانصم من الحبوب وتصر
على المدو . ومُرُ احداً بحقها من هذا الهى قال رُسُ ان تذكر له ذلك
ذكره ان كان له فيها حاجة ادخلني عليه فانه لم يحف عنه فصل سمعتي و قد
اطار ايها ، قال الخاصين للحكيم انك لبقول شيء ما سمعنا به من احد من
قلبك ، ولا أرى لك شئ ، وما مثلي يذكر ما لا يدري ما هو فاعرض على
سلامة اطار ايها من شئ شئت فسمي لي ان اذكره قال له بلوهر : اني
رجل حبيب واي لأرى في نصره صفة وأحاف ان اطرب الى سلمتي ان يلعب
نصر ، ولكن ان الميث صحيح لسطر حدثت من واحد احاف عنه انما طر
الى سلمتي ان راي ما معه كتاب مدولة على ما يحب وان كان غير ذلك م
يدخل عليه مؤنه ولاء عنه وهذا نصر عظيم لا اسمك ان تحرمه به أو تطوبه
دونه ، فادعني الخاصين الى ان الميث فحيره حبه الرجل تحسن قلب ان الملك
نأله ووجد حاجته ، فقال محل ادخل الرجل علي بيلا وبمكن ذلك في سر
وكتان قال مثل هذه لا يتهاون .

وأمر اخاص بوجه ، هو يدحون عليه فحمل معه مقيماً فيه كتب له
وقال له في هذا السقط سمعتي حاشيت فادخلني عليه وطلق به حتى ارجله
عليه فلم يدخل حياه بلوهر وحسن ان الميث احابه وانصرف الخاصين وحمد الحكيم
عدا ان الملك وأول ما قال له بلوهر رأيت باب الملك رديني في الحية على ما
تصنع بعلائك وأشرف اهل البلادك ، قال ان الملك ذلك يعطاه ما رجوت

أكمال الدين

عبدك ، قال بلهر : أنت كل صباح ذلك في وفد كل رجل من الملوك في بعض
الآفاق يعرف بالخير وبرحى ديب ، هو يسير يوماً في موكة ، د عرس له في مسير
رجال ماشان لاسهما الخيلان وعليهما أربؤوس وصر فلما نظر الذهب الملك
لم تمالك ان وقع على الارض فحياها وسادها فلما رأى ذلك ورائه اشد
حرهم بما صمم الملك فأتوا حياه وكان حيا عليه ، فدوا ان الملك يرى
بعضه ووضوح اهل ملكه ، وحر عن ديه لاساين ديبين فعاينه على ديت كلاً
يعود ، ولازمه على ما صمم فعمل ديت احو لبيت وجاهه لبيت بحواب لا يدري
ما حاله فيه أصبح عليه الملك ثم اصعبه ، فاعترف الى ديه حتى اذا كان
بعد ايام أمر الملك مهابداً وكان سمي مهابد ابوب مهابد في ديه ديه وكتاب
ملك سددهم فبعس ابدوا سددهم ، فدعب السوائج والوداد في دار احي الملك
وليس نيت الموتى وان هي الى باب الملك وهو سكي كاهاً شديداً وسف سدده
فما لمع الملك ذلك دعا به ديه دخل عليه ووقع الى الارض وندى مولى والندور
ورفع ديه بالصرع ففعل به الملك اقترب اما سدده اب تجرع من مساد
لادى على ملك ثم يحرق ليس بخالق وأما احوث وقد اعلم انه ليس بك يلى
دعب اهلك عليه ، ثم ادم يومى على وقوعى الى الارض حين طرت الى
مهابدي ربي وأنا اعرف مدكم يدوني فادعب فاني قد علمت انه غا اسفرك
وراني وسعلمون خطاهم

ثم أمر الملك بترعة توايبت فصعدت من حشب ، فسلي قايوتين منها
بالذهب وتاوتير بالفضة فخرج منها ملاً باوتي الفار دهباً وباقوتاً ورجداً
وملاً باوتي الذهب حياً ودماً وء ديرة وشمراً ، ثم جمع الزرراء والأشراف
الدين طل ادم اسكروا سدده ، حلين الصميعين الساسكين فعرص عليهم التوايبت
الاربعة وأسرهم مقوعها فدوا ، أما في ظاهر الأمر ومادراً وسبع علم
قال باوتي الذهب لائن لها لعضدها وتاوتي بقر لائن لها لرداهها ،

فقال الملك : أجل هذا أعلمكم بالأشياء ومطلع رؤسكم فيها
ثم أمر سائقي الفار فخرجت عنهما صفائحهما فأصابه ريب مما بهما من
الخواهر ، فقال : هذا مثل الرحيل الذي اردت بهم لباسهما وظاهرهما وهما
يمتلوان علماً وحكمة وصدا ورأ وسائر مناقب الخير الذي هو اصل من الياقوت
والياقوت والخواهر والذهب

ثم أمر سائقي الذهب فخرج عنهما التواضعا ، فأقصر اليوم من سوء
منظرهما وتأذوا برائحتهما .

فقال الملك : وهذا مثل «يوم المراسم» يظهر الكسوة والذات وأحوالهم
مملوثة بحالة وهمي وكذا وجوراً وسائر أنواع الشر التي هي اوصاف واشتم وأقذر
من الخبيث ، قال الله : لا تملك قد ذهبا وانما عليها بها الملك

ثم قال باوهر : هذا مثل ما في الملك لا يقي من التبعة والشر ،
فانصب يوداه من الملك وكان مكثراً . ثم قال : ردي مثلاً قال الحكيم ان
الزارع حرج يدره «السبب يبدد» فلما ملا كفه وقم نمصه على حافة الطريق
علم يمشي ان «الفتنة الصبر» ووقع نمصه على صماء وقد اصابها بذي وطير فبكت
حتى اهرق دما صارت عروقه الى نفس الصدمات مات وليس ووقع نمصه نار من
ذات شوك فميت حتى سئل وكان يشتر ثم عمره الشوك وظل . وأما ما كان
فيه في الارض الطيبة وان كان قليلاً فانه سام وطاب وركي

الزارع حامل الحكمة . وأما الذي يصوره الكلام : أما ما وقع على حافة
الطريق فانه يبدد الطير فلا يتجاوز السمع منه حتى لا يصح . أما ما وقع على
الصخرة فيفسد حتى يذهب عروقه الصفا ثم استجلاء صاحبه حتى سمعه يزار قلبه
وعروقه بهمه لم يبقه وبحضارة ولا . . . وأما ما لبس منه فكان شجر فحمره الشوك
وهذا ما وعاء صاحبه حتى اذا كان عند العمل به حقت الشهوات فهاهنا
وأما ما ركي وطاب وسلم منه واتقوا من به رواه الصبر ووعاء الحفظ

وابعدته لهم بصع الشهوات وتطير نقب من دسها
 قال ان الملك اني ارجوا ان يكون ما تدره اما الحكم ما ركو ويسم
 ويسب واضرب لي مثل الدنيا وغرو اهلها ما
 قال بلوهر بلعد ان رجلا حمل عليه من معبد الناسي دوا هاربا وسمه
 العمل حتى عشه فاصبره الى نزل دس فيها فماتت بمصير ابيه على شدة الهم
 ووعت قدماء على رؤس حجاب فماتت بمصير ابيه وادى بسلاما حردان
 تقرصا المصير احدهما ابيض والاخر اسود . فلما نظر الى تحت قدميه ودا
 رؤس ارمه ادعى قد طعن من حجوهر من فلما نظر الى قدمه انظر داسين ورج
 داس يرمه قدمه فلما دس رأسه الى اعلى المصير . يا عله شي من عمل
 العمل وسمهم من ذلك العمل دهاه ما تعلم منه وما زال من دقة العمل والاوله
 عن الفكر في امر الحجاب اللواتي لا تدري من سددونه والهمه عن انبي دي
 لا تدري كيف مصيره بعد وقوعه في الهواه

وما سدد والدته مخدومة آفات ولانا وشهراء ، وأما مصداق فالعبر
 وأما الحردان والدل وسمار لمرط في الأجل . وأما الانبي الارامة والاحلاط
 الارامة : هي هي السموم العالة من المراء والرجح والاعم والدس لا تدري
 صاحبها مني . حج به . وأما المير القاع داه لندعه . فالحوب الطيب . وأما
 العمل الذي اعتره به المعروف وما يبال الناس من لدنة الدنيا وشرواها وتعمها ودعها
 من دقة انعم والمشرط والشم واللمس وسمه وسمه
 قال ان الملك ان هذا المثل المحجب وان هذا الدس حق مردلي مثلا
 بلدنا وصاحبها المعروف بها انما سعه فيها

قال بلوهر رعموا رجلا كان له ثلاثة فرس . وكان قد اترا اخدم
 على الناس جميعا ويرك الأهوا والاحطار لسمه وبعده . فسمه ويشعل دله
 ونهاره في حاجه ، وكان العريس الذي دون الاول مبرقة وهو على ذلك حبيب

اليه امير عده كرمه و بلاطه و محبته و يطعمه و يمد له ولا يعمل عنه ، وكان
القرن الثالث محفورا مستقلا ليس له من دونه و داله إلا افله حتى يدارل بالرجل
الأمير الذي يحتاج منه الى قدامه الثلاثة و ما ربه الملك يذهبوا به فخرج الى
فرسه الاول فقال : قد عرفت إشاري بك و قد نصي لك وهذا اليوم
يوم حاجتي اليك ، هذا عندك ؟ قال : ما انا لك اصاحب وان لي اصحابا يشغلوني
عندهم اليوم ، أولى مني منك ، لكن عدي لك نوبين لا بدعهم بهما اعني اريدك
بهما ثم خرج الى فريسه الثاني ذي المحم واليسف فقال له : قد عرفت شكرتي
بك و اطلب بك و حرصي على مسرك وهذا يوم حاجتي اليك ، قال لي عندك ؟
فقال : ان امرئ عسي يشعلني عندك وعن اسراء ، فأعمل لشبك واعلم انه قد
اقتصر اندي بي و بيئت ، وان طريقي عبر طررك الا ان لملي احمطو معك
خطوات يسيرة لا بدعهم بها ، ثم انصرف الى ما هو أهم الي منك ثم خرج الى
فرسه الثالث الذي كل يحقره و تعصه ولا يطيع اليه امام رعايه فقال له : اني
منك مستنح و لكن الحاحه اصبر بي اليك فيما لي عندك ؟ قال لك عدي الموااساة
و المحامطة عليك و قلة العدة ، فأشر و فر عسا علي صاحبك الذي لا يمدلك ولا
اسامك ولا يملك فلة ما اسامني واصصمب الي فاني قد كنت احفظ لك وأوفره
عليك كله ، ثم انصرف اليك بعد ذلك حتى انخرس به فربحت اربعا كثيرة فلك
اليوم عدي من ملك ذلك لك اصحاب ما وصعب عدي منه فأشر فاني ارجو ان
يكون في ذلك رضى الملك عنك اليوم و فرحاً مما انت فيه ، فقال الرجل : عند
ذلك ما ادري أي الأمور انما أشد حسرة علي ما فرطت في القرن الصالح
أم علي ما اجتهدت فيه لقرن السوء .

قال بوهر . فالقرن الاول هو المال والقرن الثاني هو الأهل والولد
والقرن الثالث هو العمل الصالح .

قال ابن الملك ان هذا هو الحق المدين مردني مثالا للدينا وصاحبها

المغرور بها المظنون اليها .

قال يوم كان من مدني فبو الزحل بعد ان اهلوا من مدينتهم
 عليهم سبعة فلا بد ان يكونوا دائمة عليهم فخرهم
 من مدينتهم
 ما مضى منه من مدينتهم
 من اهلها
 في المكان
 و

قال يوم كان من مدني فبو الزحل بعد ان اهلوا من مدينتهم
 اسداس

المعروفة والمعوية

قال ان كانت مدينتهم
 كتب
 مدينتهم
 من مدينتهم
 انك

أكمال الدين

بمعدونه بعرفته عندهم فان عثت فاعجب من اناس اهتم لاهمهم الا الدنيا وجمعها
والشكائر والمقار والمساب حتى داروا من دركها في ايديهم ونحلي عنها
كانوا له اشد دولا وعليه اشد حقا منهم لدى يشاهدون عليها . ذنبي حجه يتر
الملك ادعس من تعاون المحلطين على من لا حجه لهم عليه

قال ابن الملك : احمد الخاخي . قال بولهر . ان السبب الزوق اذار آى
الحسد قد اهلكه الاحلاط القاصده وراى ان يعويه وسد له لم يمد بالصدع
الذي يكون منه اللحم والدم والنفوس لأه ملهم اى موى دخل الصدع على الاحلاط
القاصده اصبر بالحسد فلم يصفه ولم يمويه ولكن بسد بالاذويه والحجبة من الطعام
فاد دهب عن جسده الاحلاط القاصدة اقل عليه غا تصالحه من الطعام لطيفة
بعد طعم طعام وسم من موى ويحمل الثمن عشية الله عز وجل

قال ابن الملك : هذا الحكيم اخبرني ماذا يصيب من الطعام والشراب .
قال الحكيم : رعموا ان ملكا من الملوك كل عظم الملك كثير الحدود لأموال
وانه يداله ان يعبوا ملكا اخر فداد ملكا لى ملكه وه لا الى فيه وسار اليه
بالجود والعدد والمدة والفساء والاولاد والانفاد وقبوا نخوة وطهورا عليه
واستباحوا عسكره . فهرب فممن هرب وساق امرأته وولاده صغيرا وشحم
بابطلب عند المساء الى اخيه على شاطئ نهر ودخلها مع امه ولده وسبب ذوا
مخافة ان تدل عليه فهدوا صانوا في الأجمة وهم سمعون وفيه حوادير الخيل من
كل جانب فاصبح لا يتيق راحا . فما النهر فلا يستطيع عموره . وأما الفصاء
فلا يستعمل الخروج به لمكان العدو فبه في مكان صق قد دام الردو لحوى
وطوامم الخوع وليس لهم طعام ولا مذهب راد وولاده صغار جاع يسكون من
الصبر الذي قد اصابهم . فمكث بذلك يومين . ثم ان احد نبيه مات فامود في
النهر ومكث بعد ذلك يوماً آخر .

وقد الرجل لامرته : يا مشردون على اهلاى جميعاً . ويب بقي بمصدا

وهلك بعضكم كالخير من ان يهلك جميعاً . وقد رأيت ان المحل يدع صبي
من هؤلاء الصبيان فيجعله قوتاً له ولأولادها الى ان يأتي الله عز وجل بالمخرج ،
فان اخرج ذلك هزل الصبيان حتى لا يشبع لحومهم وتضعف حتى لا يستطيع
الحراك ان يحدوا الى الخروج سبلاً ، فطأوه امرأته ودمج بعض اولاده
ووصوه بينهم ، وشوه عما طابت يان الملك بذلك المضطر اكل الكتاب المستكثر
تأكل أم اكل المضطر المستقل ؟

قال ابن الملك : بل اكل المضطر المستقل ، قال الحكيم : كذلك اكلني
وشرني في الدنيا

قال ابن الملك : ارباب هذا الذي تدعوني اليه ايها الحكيم اهو شيء
انظر الناس معه فهو لهم ونامهم حتى اخرجوه على ما سواه لأنهم أم دعاهم الله
اليه وأماوا ، قال الحكم : علا هذا الأمر وطف عن ان يكون من اهل
الارض أو رأيهم ولو كان من اهل الارض لدعوا الى محبتها وردها وحفظها
وعينها ونعمتها ، لذاتها ولطوبها ونامها وشهوانها وكفه امر عريب ودعوة من
الله عز وجل ساطمة وهدى مدغم فادع على اهل الدنيا اعمالهم محام لهم ،
عائب عليهم ومذموم لهم عن احوالهم داع لهم طاعة الى طاعة ربهم وان
ذلك ليس لمن دعه مكروه عنده عن غير اهله خير يظهر الله الحق بعد اصفائه
ويجعل كتمه الدنيا وكله الذين جهلوا بأسه على

قال ابن الملك : صدقت ايها الحكيم ، سم قال الحكم : ان من الناس من
تفكر قبل محبة الرسل ^{عليهم السلام} فاصاب ، ومنهم من دعه الرسل بعد محبتها فاصاب
وامت يان الملك ممن تفكر بمقله فاصاب .

قال ابن الملك : بل تعلم احداً من الناس يدعوا الى التوحيد في الدنيا
غيركم ، قال الحكم : أما في بلادكم هذه فلا ، وإنما في سائر الأمم فبهم قوم
يبتغون الدين بأسفهم وميسمهم ، اعمالهم فاحلف سبيلها وسبيلهم ، قال

عنهم من شدة وشبهة تأويله منعمون تصدقه نازكون بصفته فاذنوا
لأحكامه بكل صفة جاءت الرسل يدعوها فبعض لم يوافقوا في تلك
الصفة بخلافهم في أحكامه وسيرتهم وليسوا بخائفين في شيء إلا ولما عليهم
الحجة الواضحة والبيضة الدالة على انفس ما في انفسهم من الكذب المبررة من الله
عز وجل ، وكل من كان منهم بسكينة اشيء من أحكامه فهي صادقة وبها وبهم
شهادة عليهم ، وما يوافق بعضها وصحح حكمه ، وشهد عليه بأنها مخالفة
لصدقه وانما هو ، وليسوا بمرغوبين من الكذب لا وصفه ومن الذي ذكر بلا اسمه
فليسوا بأهل كتاب حقه حقه

قال ابن ثابت : لما كان الامام ^{عليه السلام} في ركن من ركن من
الحكام فاعمل مثل ذلك فثبت كتابه من موافق لآدمان وبها علمنا
ان ادان من علمنا به من اية رجلا حيا عدنا باصحة امره ان
من ذلك الا من كان عرسه في صوف لشدة الاربع في يوم من ذلك
فلما من عرس مديدة وانما من الاربع معروفة فتم امره ان لا اعتدوا ما
سمى له وان لا يحدث بها من فيه شدة آية ان امره به مديدة وشدة ان
يخرج له راء وسندها حادثة وكذا من عرسه بعد الرسول
اي من ذلك اي ثبت لاص على حادثة وصدق فاحكامه بعد موافق
وعمرها بعد حادها عرسه في الاربع في صوف راء بها فبما قاله
البايع اى من عرسه واصل الاربع في يوم من ذلك بلا لاجل ما فيها
وأنهم من قوم مديدة وخفيف من بعد حادثة عوا من يومه القم بعد
وعلموا على انه فخرها من وطأوا الاية من عرس وهناك الاربع
لما لمع الحات دلالة على القم بعد سوله حاد ارضه ارسل اليه رسول
آخر بعدا ومدها وتجاهل كما كانت في راء الاولى ، كذلك الامام
والرسل ^{عليهم السلام} بعث الله عز وجل من بعد الله احد بعد احد فيصلح امر الناس بعد تصادقه

قال ابن الملك . انمخص الانساء والرسل عليهم السلام . دا هي حائت ومصالح ضر
الناس بمدفساده بما تبعت به أو تعم .

قال ابوهر . ان الانساء والرسل اذا جاءت تدعو عامة الناس من اصنامهم
كان منهم ومن عصامهم م يكن مهدي . وما تحل الارض قط من ان يكون
له عر وحل فيها مطلق من انبائه ورسله أو من اوصائهم . واما مثل ذلك
مثل طائر كان في ساحل البحر . قال . قدم قدم بيضاً كثيراً وكان شديد الحب
للغراخ وكثرتها . وكان نقي في رمال . عذر عليه فيه ما رآه من ذلك فلا
يوجد بدا من اتحاد ارض اخرى حي يذهب ديث الزمان وأحد صفة محاذ عليه
ان يهاك من شدة فيعرفه في انشاش الطير فيحضر البحر معه مع بعضا ويخرج
فراجه مع وراحها . هذا طائر مكث الفراخ معه مع فراخ الصغير معها بعض فراخ
الصغير واسنانس بها . فاذا كان الزمان الدتر بصرف فيه قدم الى مكانه من انشاش
الطير وأكلها ما قليل فاستمع فراجه وعيرها صوته . هذا سمع واحد تسمعه ربيع
فراجه ما كان ألقا من فراخ سائر الطير ولم يحبه ما لم يكن من فراجه ولا ما لم
كن ألق فراجه وكان قدم بصم اليه من احاه من فراجه وعيرها حياً للفراخ
وكذلك الانبياء عليهم السلام . انما يدعوا الناس حياً بدعائهم فدعاهم اهل
الحكمة والعمل لمعرفتهم بفصل الحكمة

فذل الصغير الذي دعا صوته مثل الانبياء والرسل التي نعم الناس بدعائهم
ومثل البعض المعروف في انشاش الصغير الي ألفت فراخ قدم مثل من احاب الحكماء
قبل مجيء الرسل لأن الله عر وحل جعل لأنبائه ورسله من الفصل والرأي ما لم
يحمل لصبرهم من الناس . وأعطاهم من الخبز والنور والصبر ما لم حظ غيرهم
ودلك لم يرد من بلوع رسالاته ومواقع حصصه . وكانت ارسل . دا حائت
وأظهرت دعوتها احابهم من الناس انصاً من م يكن احاب الحكماء وذلك لما جعل
الله عر وحل على دعوتهم من الصبر والبرهان

قال ابن الملك : امرأت ما بقي به الانساء والرميل عليهم السلام ادر صحت
انه يس نكلا . الناس وكلام الله عز وجل هو كلام وكلام ملائكة كلام .
قال الحكميم : أما رأيت الناس لما ارادوا ان يعقبوا بعض الدواب والطيور
ما يريدون من مدنها وتحررها واصالها وادبارها لم يحذوا الدواب والطيور يحتمل
كلامهم الذي هو كلامهم ، فوجدوا من الدهر والضمير والزحمة ما يعلموا به حاجتهم
وما عرفوا انها تطبيق لله .

وكذلك السامع يحضرون ان يعلموا كلام الله عز وجل وكلام ملائكة على
كيفية وكيفية وطقه وصعته . فصار ما راجع الناس بينهم من الاصوات التي
سموا بها الحكمة شديداً تاو صبح الناس لندبات والسير ولم يسمع ذلك الصوت مكان
الحكمة الخيرة في تلك الاصوات من ان يكون الحكمة واضحة بينهم قوية مثيرة
شريعة عظيمة ومهمتها من وقوع ممانيتها على واقعها ولوع ما احتج به الله
عز وجل على السامع فيها . فكان الصوت بحكمة حسداً ومسكاً . وكانت الحكمة
للاصوت دماً ووحداً ولا طاعة للناس ان يعدوا عو . كلام الحكمة ولا يحضرون به
دهولهم . فمن من ذلك ، فاصلت العلماء في علمهم فلا يزال عالم دحد علمه من
عالم حتى يرجع العلم الى الله عز وجل الذي جاء من عبده .

وكذلك العلماء قد يصيدون من الحكمة والعلم ما يعطهم من الجهل ولكن
كل ذي فصل فصله . كما ان الناس ما من ضوء الشمس ما يدعهم به في
مناشهم وادبهم ، ولا يدرون ان يقدوا ، فصارهم كالعين العريضة الظاهرة
بجراها الكسوف عصفها ، فالناس يحسبون ما ظهر لهم من مائها ولا يدركون
عورها . وهي كالحجوم الظاهرة التي يهدي بها الناس ولا يعلمون مساقطها .
والحكمة اشرف وارفع واعظم مما وصفاها به كله

وهي مفتاح باب كل خير رجيى والنهضة من كل شر تقي وهو شراب
الحياة الذي من شرب منه لم يمت ابداً والشقاء للسقم الذي من استشفى بها لم

اكمال الدين

يسمى ابدأ ، و طريق المسفم الذي من سلكه لم يصل ابدأ هي حصل الله المين الذي لا يحفه طوب سكران من عسك به اجلى عنه العنى ، ومن اعظم به فار واهتدى وأخذ بالعروة الوثقى .

قال ابن الملك : فهاهنا هذه الحكمة التي وسقتها ، تناولت به من الفضل والشر والارتفاع والقوة والسعة والسكك والرهال لا يسمع بها الناس كلهم جميعاً .

قال الحكميم . قد مثل الحكمة كشمس الشمس الطامنة على جميع الناس الأبيض والاسود منهم بصير والكبير فمن اراد الانساع بها لم تحفه ولم يحل يمه وبينها من اقربهم واندوم ، ومن لم يرد الانساع بها ولا حمة له عليها ولا تمنع شمس على الناس جميعاً ولا يحول من ساس وبين الانساع بها ، وكذلك الحكمة وسها بين الناس في يوم القيامة

والحكمة قد عمت الناس جميعاً ، لا ان الناس يعصون في ذلك والشمس ظاهرة إذا طلعت على الانصار الباطلة فمرت بين الناس على ثلاثة منازل ، فمنهم البصير الذي يهجه الاسود الهوي على البطر ، ومنهم الاعشى . فرب من نصوه الذي له طلعت عليه شمس أو شمس لم ينع عنه شيئاً . ومنهم المريص البصير الذي لا امد في المعال . لا في اصحاب البصرة

كذلك الحكمة هي شمس هوب إذا طلعت تغترف على ثلاثة منازل مرة لأهل البصر الذين يعقون لشكة في شمس هوب إذا طلعت فيكونون من اهلبا ويعمل بها ومرة لأهل اعمى الذين يتدول الحكمة عن قلوبهم لانكارهم الحكمة وتركهم قبولها كما يبدو صوه شمس عن المعال وهوبه لأهل مرضى القلوب الذين انصر عليهم ويضعف عملهم ونسوى منه المي والحسن والحق وساطل وان اكثر من تطلع عليه الشمس وهي الحكمة ممن يعنى .

قال ابن الملك : قبل يسمع ارحل الحكمة فلا يحب اليها حتى يلدت ومداً

ما كنا عنها ثم يحجب ويراجعها .

قال بلوهر : نعم هذا أكثر حالات الناس في "حككمه" قال ابن الملك هل ترى والذي سمع شيئاً من هذا الكلام فقط

قال بلوهر : لا أراه سمع منعا صحيحاً رشح في قلبه ولا كلمة فيه فاصبح شقيق ، قال ابن الملك : وكيف ترك ذلك الحكماء معه طول دهرهم . قال بلوهر تركوه لعلهم عواصع كلامهم فرموا تركوا ذلك ممن هو أحسن منه الصفا وأمين عريكه وأحسن استماعاً من است ، حين أن الحق لم يطرأ على قلبه غيره وبهذه الاستقيااس والمودة والمعاوضة ، ولا فرق بينهما شيء من الدين والحكمة وهو مسمع عنه ومودع به ، ثم لا يصحى إليه أمران الحكمة إدام يرها موصفاً . وقد طعم أن ملكاً من الملوك كان غافلاً غرساً من الدين مصلحاً لأمرهم حسن النظر والانصاف لهم ، وكان له وزير صدوق صالح منه على الإصلاح وكفبه مؤثنه وبشاوره في أموره .

وكان الوزير ادباً غافلاً له دين وورع ورعاة عن الدنيا ، وكان هذا لقي أهل الدين وسمع كلامهم وعرف مصلحتهم فأصبح إليهم باعده ووده وكانت له من الملك منزلة حسنة وخاصة .

وكان الملك لا يكره شيئاً من أمره . وكان الوزير له أيضاً ملكة المصلحة إلا أنه لم يكن يطعمه على أمر الدين ولا معاوضه استمرار الحكمة فعاشا بذلك زماناً طويلاً

وكان الوزير كلما دخل إلى المسجد سجد للاسماء وعطفاً واحد شيئاً في طريق الجمالة والصلاة فبقي به ، فأشفق الوزير على الملك من ذلك واهتم به واستشار في ذلك اصحابه وأحواله فعادوا له النظر بنسبتك واصحابك هل رأيته مصعباً للكلام فكلمه وفوضه . ولا شك ، فأتبعه على نفسه وبهذه على أهل دينك هل السلطان لا يعترفه ولا يؤمن من سطوته ، فلم يرل الوزير على

أكمال الدين

اهتمامه به مصاعباً له رويها به ، وجاءت بعد فرصة فصحته أو بعد الكلام موضعاً فيما وصه

وكان الملك مع صلاته متواصلاً سهلاً فرماً حسن الدرة وفي رعيته حريصاً على اصلاحهم ، مدقداً لأمرهم ، فاصطحب الورير الملك على هذا رهة من زمانه

ثم ان الملك قال للورير ذات ليلة من الدوالي اعد ، حدثت اميون هن لك ان تركت في المدينة وظهر الى حال الناس وبلى آثار الامتار الذي اصابتهم في هذه الايام ، فقال الورير نعم فركبوا حملاً يحولان في وادي المدينة فرأى في بعض العرق على صرلة تشبه الحبل فطر الملك الى صوته فندد في ناحية المرقلة ، فقال للورير ان هذه النار لفصة فارل ما تشي حين انه ندوا بها فسمع حبره ، فعلا ريث فلما انشأ الى مخرج صوته وحدا نقاً شديداً بالعار وفيه مسكين من المساكين ثم لطوا الى العار من حيث لا رايها الرجل فادا الرجل مشوه الخلق عليه ثياب خلف من حدة المرقلة مسك على مسكاً هدهية من الزبل وبين يده ارقى حماره شراب وفي ده طيور تحرب به وامرأته حلقه فاقعة بين يديه بدمية ، داسمق منها وترو له يداه صرب ، وتحميه نخبة الملوث كلما شرب وهو يسميها سدة الدماء وهي تصعد اعصها بالحن والحال ويدهما من السرور ، الصحت والصب ما لا يوصف وهم الملك على رحله ملياً بظفر كدلتك وتمحص من لدهما وبجهاهما عاده فيه ، ثم انصرف الملك والورير .

فقال الملك للورير ، ما اعني اني وبه اصابا الدهر من الله والسرور والفرح مثل ما رأينا عندها من فرصة فقال له اعط ايها الملك ان يكون ديانا هذه من السرور ويكون ملكك وما نحن فيه من البهجة والسرور في عين من يعرف للكبوت الدائم مثل هذه المرقلة ومثل هذين الشخصين الذين رأيناها

وتكون مسا كسا وما شيدنا منها عدد من برحو مما كن السعادة وثواب الآخرة
مثل هذا «عار في اعيننا» وتكون احسانا عدد من يعرف الظهاره والبصارة
والحسن والسعة مثل حسد هذا المشوه الخلق في اعيننا ويكون محبهم من
الحجابه عا نحن فيه كمنعها من الخلق عدد الشخصين كما هما فيه

قال الملك . وهل تعرف لهذه الصفة اهلا . قال الوزير نعم قال الملك
من هم ؟ قال الوزير هم ائمة عرفوا ملك الآخرة واعينها فقلوه . قال
الملك : وما ملك الآخرة ؟ قال الوزير هو الامير الذي لا يؤمن بئمه واللعن
الذي لا يعرف بئمه . وخرج الذي لا ربح بئمه . وصحة التي لا سقم بئمه
وارضا الذي لا سخط بئمه . والامن الذي لا خوف بئمه . والحياة التي لا
موت بئمه . وملك الذي لا رواله . هي دار المقام ودار الخواص التي
لا ابتساع لها ولا تغير فيها . رفع الله عز وجل عن ساكنها فيها السقم والحرم
والشفاء والمرص والجوع وظلمة الموت . هذه صفة ملك الآخرة وحبرها
ايها الملك .

قال . وهل سر كو الى هذه الدار مقبدا وبلى دحوها سبيلا . قال
الوزير نعم هي مهدة لمن سلكها من وجه مقبدا ومن ابتداها من بابها ظفر بها
قال الملك ما معك ان تحبرني بهذا قبل اليوم ؟

قال الوزير معني من ذلك احكام والهيبة اسطباتك . قال الملك بن
كل هذا الامر الذي وصفت عسا فلا ينبغي له نصيبه ولا ترك العمل في اصناميه
ولكننا نعهد حتى يصح لنا خبره .

قال الوزير . ان سرني ايها الملك ان او ظب عليك في ذكره والتكرير له
قال الملك بل امرك ان لا تضع عني بيلا ولا بهاراً ولا تفرحي ولا تحمك
عن ذكره فان هذا امر عجيب لا يتهاون به ولا يفعل عن مثله وكان سبيل
ذلك الملك والوزير الى النجاة

قال ابن الملك ما أنا لشاغل نفسي بشيء من هذه الأمور ولا عن هذا الصبيل ، ولقد حدثت نفسي بطرب منك في خوف القلة حيث بدا لك أن تذهب قال بلهر : وكيف تستطيع الذهاب معي والصبر على صحبتي وإيصال لي حجر بأوني ولا دابة تحملني ، ولا أملك ذهباً ولا فضة ، ولا ادخر عداً آحشاء فلا يكون عدي فصل نواب ، ولا استعز بسيد إلا قليلاً حتى أتحوّل عنها ، ولا أتروّد من أرض إلى أرض أخرى رعيماً ابداً

قال ابن الملك أي أرحو أن نقوي بيني وبينك ، قال بلهر أما إنك إن أبيت إلا صحبتي كيف حبيباً أن تكون كالعلي الذي صاهر الفقير ، قال بوداسف وكيف كان ذلك ؟

قال بلهر رخصوا أن في كل من أولاد الاعبياء أراد أبوه أن يروحه إليه عم له ذات جمال ومال فوافق ذلك الفتى ولم يسمع أبوه على كراهيته حتى خرج من عنده مروحاً إلى أرض أخرى ، فمر في طريقه على حارة عليها تيات حيطان لها فأتته على باب بيت من بيوت المساكين فأخضعت الحاربة وقالت لها من أنت أينما الجارية فقال له أنا أمه شبيح كبير في هذا البيت فإذني الفتى الشجع فخرج إليه فقال له هل روحني إليك هذه ؟ قال ما أنت بمروج سباب الفراء وأنت فتى من الأغنياء ، قال : أتحبني هذه الجارية ولقد خرجت هارداً من أسراء ذات حب ومال أرادوا أن يروحوها وكرهها بروحني إليك فإنت واحد عدي حبراً إني شاء الله

قال الشيخ : كيف أروحك أدبي ونحن لا نطلب القسما أن تنقلها عنا ولا احتسب مع ذلك أن أهلك رصون أن تنالها اللهم قال الفتى : فمعن معكم من مرسكم ، قال الشيخ فطرح عليك ريك وحليتك هذه .

قال ففعل الفتى ذلك وأحد أظفاره فلبسها وقعد معهم ، فسأله الشيخ

عن شاذان وعمر بن لهيعة عن الحديث حتى دخلت عليه فعرفته . صحح العمل ولم يحمله
علي ما سمع السفة .

فقال له الشيخ أما إذا احترت وأرصيت ما فهمت معي إلى هذا السرب
فأدخله فإذا جلف فسرله يربوب ومساكن ثم ر مثله فقط سمة وحسنا وله حراس
من كل ما يحتاج إليه . ثم دفع إليه معانيبه وقال : أكل ما أحاسا لك فاصنع
به ما أحببت فسمعت الفتى امت فأصاب الفتى ما يريد .

قال بوداسف أي ذر حواياي أكون إذا صاحب هذا المثل ، إن الشيخ
قدش عقل الفتى حتى وثق به فملكك سطول علي في نه يش عملي . معني ما
عقدك في ذلك .

قال الحكيم : وكل هذا الأمر لي لا كسيفيت منك نأدي المشاهدة ولكن
دوى رسي سنة قد سفتها أمة الهدى في نه غ العاية في الودق وعلم ما في الصدور
فاني احب ان حالمت السمة ان اكون قد احدثت البدعة وأنا مصروف عنك
الليلة وحاصر بك في كل ليلة ودكر اسمك بهذا واتمط به ويحصر بك فعميت
وتشتت ولا تعمل بالتصدق لما يورده عليك فمك حتى تعلمه بعد العودة منك
والإدابة ، وعبدك بالاحتراس في ذلك ان تملك الهوى وتلج إلى الشهوة والعمى
واحتهم في المسائل أي تظن ان فيها شبهة ثم تكلم في فيها وأعصي . أياك في الخروح
إذا اردت وافترقا على هذا تلك الليلة .

ثم عاد الحكيم إليه وسلم عليه ودعاه ، ثم جلس فكل من دعاه ان قال
اسأل الله الأول الذي لم يكن قبله شيء والآخر الذي لا يبقى معه شيء . والباقي
الذي لا يموت له ، والعظيم الذي لا يسهى له . واحد الفرد الصمد الذي ليس
معه غيره ، العاهر الذي لا شريك له ، الدبيع الذي لا خالق معه ، العادر الذي
ليس له ضد . الصمد الذي يس له يد ، الملك الذي ليس معه احد ان يحملك
ملكاً عدلاً ، مأمراً في الهدى وقائداً إلى السوء ، ومصيراً من العمى ورهداً

في الدنيا ، ومحاً لدوى النعمى ، ومحصاً لأهل الزدى حتى يصي ما ولك الى ما وعدا وبيائه على السنة اعدائه من حننه ورضوانه ، فان رعبته الى الله في ذلك منطقة ورهنتها منه باطة ، وأصارها اليه شاحصة ، وأعاقها لها حاصصة وموردنا اليه صارهم . فقول ان الملك ادبك الدنيا رقة شديدة ، وارداد في الخير رقة وقال مصحفاً من قوله : يا ايها الحكيم اعلمي كم في بك من العمر ؟ فقال : اننى عشرة سنة فارتاع لذلك ابن الملك وقال : انى اثني عشر سنة طفل وأنت مما أرى من السهء لك كالى ستين سنة

قال الحكيم : أما المولد فقد راهق الدين واكتك مدلتني عن العمر واما العمر الجبابة ولا حياة إلا بالدين والعمل به والنجلى من الدنيا ولم يكن ذلك لي إلا ابن اثني عشر سنة وأما فعل ذلك طاني ككب مدأ والسب اعتمد في عمري بأيام الموت . قال ابن الملك : كيف تحمل الآكل والشارب والمقلب مبدأ ؟ قال الحكيم : لأنه شارك الموتى في النعمى والصم وسكهم وضعف الحيلة وقلة العسى وما شاركهم في الصفة وافهم في الاسم

قال ابن الملك : لأن ككب لا تعد حباتك ذلك حذاف لا عطفه ما يدعى لك ان تعد ما توقع من الموت موتاً ولا تراه مكروهاً

قال الحكيم : تعيرني في الدحول علك مصي من ادبك مع علمي بسطوة ادبك على اهل دنى بذلك على انى لا ارى هذه الحياة حياة ولا ما توقع من الموت مكروهاً ، وكيف يرغب في الحياة من رث حظه منها ، ويهرب من الموت من قد اسب نعمه بيده أولاً ترى من الملك ان صاحب الدين قد رهن الدنيا عن الله وماله وما لا رعب في الحناء بلاله واحمل من نصب المساعدة ما لا يرحمه منه إلا الموت . فما حاحة من لا يجمع مدة الحياة الى الحياة أو ما هرب من لا راحة له إلا في الموت من الموت .

قال ابن الملك : صدقت ايها الحكيم فهل يسرك ان يرون بك الموت من

عد ؟ قال الحكمم : بل حرقني ان مر ، في الليلة دون غدا فانه من عرف الشيء
والحسن وعرف نواياهما من الله عز وجل رآك الشيء بحاجة عيابه وعمل بالحسن
رحاه نوايه ومن كل موقفاً بالله وحده ممدد فاعلم انه فانه يحب الموت لما
يرجو بعد الموت من الرحاه ، ويردد في الحياة لما يخاف على نفسه من شهوات
الدنيا والمصيبة فيها فهو يحب الموت مباداة من ذلك لذلك

فقال ابن المالك : ان هذا الحقيق ان سار اليه ما يرحو في ذلك من
المصيبة فاضرب لي مثل في مشهدة الناس وعكوا ، اعي اصحابها .

قال الحكمم : ان رجلاً كان له امران اعمره ، يحسن الصيام عليه اذ رأى
في استانه ذات يوم عصفوراً او ذمياً على شجرة من شجر الدنستان ، ويصيب
من ثمارها فعاظه ذلك فحسب محضاً فصاره فلما هو بذنحه اطعمه الله عز وجل قد نه
فقال لصاحب البيت : اراك سهر يدعي وليس في ما اشبعك من جوع ولا
ما يقويك من ضعف هل لك في خير مما هممت به قال الرجل ما هو ؟ قال
اصغور تحلى صديقي واعدتك ثلاث كتاب ان اب جمعتهم كن خيراً لك من
اهل ومال ، قال : قد فعلت فاخبرني بهن .

قال المصغور : احفظ عني ما اقول لك لا تأس على ما ظنك ولا تصدق
عما لا يكون ولا تظن ما لا يصدق وما من الكتاب حلي سبيله فطار فوقع على
احسن الاشجار ثم قال للرجل : لو تعلم ما ظنك مني لعلمت انك قد ظنك
مني عظيم حسبه من الأمر قال الرجل وما ذاك ؟ قال المصغور : لو كنت
مضيت على ما هممت به من ذنبي لاصخرحت من جوصاني ذرة كبصبة الورد
وكان لك في ذلك غني الدهر فلما سمع الرجل منه ذلك اصر في نفسه يوماً على ما
فانه وقال : دع عنك ما مضى وهم اصدق بك الى رحلي وأحسن صعبك ،
واكرم مثواك

فقال له المصغور : ايها الجاهل ما اراك حفظني اذ ظنرت في ولا انصرفت

أكمال الدين

باسمك يا اودت ما منك نعمي . ألم اعهد اليك ان لا تأس على ما فاتك
فتفلس ولا تصدق ما لا يكون ولا تطالب ما لا يدرك .

ثم اتت مسجع على ما فاتك في علمك مني رحمتي اليك ونظف ما لا
يدرك وتصديق في حوصلي دره كسفة الوردة وحملي اصغر من نصفها
وقد كنت عهدت اليك ان لا تصدق ما لا يكون . وان امنكم صموا اصابعهم
ايديهم ثم رعبوا اليها هي التي حذتهم وخططوها من ان يسرق عبادة عليها
ورعبوا اليها هي التي رعبهم . فظنوا من ذلك ما لا يدرك وصدقوا ما لا يكون
فلزمهم منه ما لزم صاحب البستان .

قال ابن الملك صديق أما الاصلام فاني لم ارل عارفاً بمرهه .
راهداً فيها آسأ من حبهه . فاحبرني بالذي تدعوني به والذي ارتضيته
لنفسك ما هو ؟ قال بوجه . حجاج الذي سرار احدهم معرفة الله عز وجل .
والآخر العمل برضوانه

قال ابن الملك وكيف معرفة الله تعالى ؟ قال الحكيم ادعوك الى ان
تعلم ان الله واحد ليس له شريك لم يرل مردأراً وما سواه سرور . وانه حقيق
وما سواه محقق . وانه قدس وما سواه محبت . وانه صانع وما سواه مصروع
وانه مدبر وما سواه مدبر . وانه باق وما سواه ثان . وانه عزير وما سواه
ذيل . وانه لا ينام ولا يعمل ولا يأكل ولا يشرب ولا يصعب ولا يسهل ولا
يسهر ولا ينعس شيء . لم تجمع من السموات والارض والهواء والتر والحد . وانه
كول الأشياء لا من شيء . وانه لم يرل . ولا يرال ولا تحدث فيه الحوادث ولا
تغيره الاحوال . ولا سنده الزمان . ولا تغير من حال الى حال . ولا يحلو منه
مكان . ولا يشمله مكان . ولا يكون من مكان اقرب الى مكان ولا يصب
عنه شيء . عالم لا يحق عليه شيء . فدير لا يعونه شيء . وبن يعرفه بالهبة والرحمة
والعدل . وان له نوايا اعده لمن اطاعه وعماء اعده لمن عصاه . وان يعمل الله

برضاه ويحجب مخطئه .

قال ابن الملك ما يرضي الواحد الخالق من الأعمال

قال الحكميم . رضاء باب الملك ان يطمعه ولا يعصيه وأن تأتي الى عيرك ما تحب ان يؤتى اليك . وتكف عن عيرك ما تحب ان يكف عنك في مثله قال في ذلك عدل وفي العدل رضاء . وفي اتباع آثار نبياء الله ورسله ن لا تعدو صلتهم .

قال ابن الملك ايها الحكميم رضى تره دأ في الدنيا واحري بها . قال الحكميم . اي لما أنت الدنيا دار اصراف ورواها . وتطلب من حال الى حال . ورأيت اهلها فيها اعراساً للمصاب ورهائن للتلايف ورأت صحة بملها سقمها . وشباباً لعمده هرمها . وعزاً لعمده فناء . وحرماً لعمده حرام . وعزاً لعمده دلا . ورعاً لعمده شدة . وفناً لعمده جوه . وحياة لعمده موت . ورأيت اعماراً قصيراً . وحولاً طويلاً . وسهلاً صعباً . وادباً صريحاً مستعصماً . غير محسبه ولا حسيه .

وعرف الدنيا مفعلة بآفة فاسدة . وعرف غايها في منها ما عاب منها عي . وعرف اهلها عروها بظلمها وعامتها بواضعها . وسرها بملائيتها وسدورها بتوابعها . مخدتها لما عرفها . ومزبها لما اصرتها . منها يرى المراء فيها مفسداً محسوراً . وميكاً مسروراً . في حفس ودعة . وعمة وسمة في بهجة من شدة وحدانية من منه . وخطة من ملكه وساءاً من سلطانها وصحة من بدنه إذا علمت اللب به أسرها . كان فيها نساء . وفروها كان فيها عسا . فأخرجها من ملكها وعمتها وحفظها ودعها وبهجتها . فبدنه بامر دلا . وبهرج زحواً بسرور حرماً . وبالجمعة بؤساً . وبالحق قهراً . وبالسهة صفة . وبالشباب هرمها . وبالشرف صمة . وبالحياة موتاً . فده في حمره صبغة شديدة . وبخشه وحيداً . فريداً . غريباً . وفارق الألفة وفارقوه . وحذله احواله فلم يجد عندهم دعماً . وصار

عمره ومملكه واهله وماله همه من بعده كان لم يكن في الدنيا ولم يذكر فيها
ساعة قط ولم يكن فيها حظر ، ولم يملك من الارض خطاً قط ، فلا اتحد
فيها من الملك داراً ولا سجد فيها عقدة ولا عماراً ولا ولها .

قال ابن الملك ، ولها ولم يعرفها إذا كان هذا حالها ، ورق ابن الملك
وقال ردفني ابنها الحكم من حدثك فانه شفاء ما في صدري

قال الحكم ابن العمير قصير ، والليل والنهار يسرعان فيه ، والارتحال
من الدنيا حثيث قرب وإن طال العمر فيها قال ابوت مارل ، ويطاعن لا محالة
راجل فيصير ما جمع فيها مفرقا ، والعمل فيها مديراً ، وما شيد فيها حراماً ،
ويصير اسمه محمولاً وذكره مدسا وحسنه حاملاً وحسنه نالاً ، وشرفه وصفا
واعنه ومالا وكسبه حصاراً ويورث سلطانه ، وسدل عنه وسنخاج حرقه
وتنه من عهوده منه ، وتعمر وتدرس منه آثاره ، ويورع ماله ويؤوى رحله
ومرج عبوه ، وسد ملكه ، ويورث ناحه ويخفف عني سريره ويخرج
من مساكنه مسلواً محذولاً فيذهب به الى قبره فيدلى في حفرة في وحده وعرة
وظلمه ووحشه ومسكنه ودقه قد جرحه الأخيه وأسلمته العصاة فلا يولس وحشه
ابداً ولا ترد عرته ابداً

واعلم ان مما يحق على المرء اللذنه من صامه عنه خاصة كقيامه الامام
العاقل الحارم الذي يؤدب الله واستصباح الرعة وضمهم بما يصلحهم وسهام
صما بخدمهم ، ثم يماض من عصاه منهم ، وأكرم من اطاعه منهم ، فكذلك
يفضي ليرحل اللبيب ان يؤدب نفسه في جميع اخلاصها وهوائها وشهواتها وان
يحميها وان كره على لزوم ماضها بما احبب وكرهت وعلى احسان ماضها
وان يحمل نفسه من نفسه تواً وعناء من مكانها من مرور إذا احسب ومن
مكانها من العم إذا است ، ومما يحق على ذي العقل النظر فيها ورد عليه من
أمره والأحد بصوابها ، ويبقى نفسه عن حفاها ، وان يختم علمه ونفسه

في رأيه لكيلا يدخله العجب ، فان الله عز وجل قد مدح اهل العقل ودم اهل
المحب ومن لا عقل له ، ولا يعمل يدرك كل خير فان الله تبارك وتعالى ،
والجمل تهلك العوس

وان من اوثق النقاء عند ذوي الألباب ما ادركه عقولهم وبنانه تحاربهم
وبانه انصاعهم في الترك للأهواء والشهوات ، وليس ذو العقل يحذر ان يرضى
ما قوى على حيلة من العمل باحتقار له ، بل لم يقدر على ما هو اكثر منه راساً
هذا من اسلحة الشيطان الممصة التي لا تبصرها إلا من تدرها ، ولا يعلم
مها إلا من قد عصمه الله منها ، ومن أسلحة سلاح احدهم ابتكار العقل
ان يوقع في قلب الانسان الماثل انه لا عمل له ولا نصر ولا مدعة له في عقله
ونصره ، ويريد ان يصد عنه حجة العلم وطلعه ، ويرى له الاشتغال بغيره
من ملاهي الدنيا ، فان اتهمه الانسان من هذا الوجه فهو طوره ، وان عصمه
وعلمه فرغ الى السلاح الآخر وهو ان يجعل الانسان إذا عمل شيئاً ، وأصره
عزله له بأشياء لا تبصرها ليعلمه ويصغره عما لا يعلم حتى يخصص اليه ما هو فيه
بضعيف عقله عنه وعما نبيه من الشهوة ويعول السبى الى ان لا يستكمل
هذا الأمر ولا بطيعة ، بدأ ، فم يمي نفسك ونشها عما لا طاعة لك به فهذا
السلاح صرع كثير آ من الناس ، فاحس من ان تدع اكدسات علم ما لم تعلم
وان تدع عما اكتسبته فذلك في رار قد استحوذ على الأقوال ، اكثر اهلها
الشيطان بألوان حيلته ووجوه صلاته .

ومهم من قد صر على ستمه وعقله وقلمه ور كة لا يعلم شيئاً ولا يستش
عن علم ما جهل منه كاسيعة ، وان لعاقبها اديناً بحلقة منهم المتشبهون في الصلاة
حتى ان بعضهم ليسمحل دم بعض وأموالهم ، ويتوء صلاتهم بأشياء من الحق
ليأبى عليهم عليهم ويرى به لصغيرهم ويصد عن الله العزم ، والشيطان وحجوده
دائون في هلاك الناس وتصلبهم لا يستقون ولا يفترون ولا يحصى عددهم ولا

الله ، ولا يستطيع دفع مكائدهم إلا بمول من الله عز وجل والأعصام بدينه
فسأل الله توفيقاً لطاعته ونصرأ على عدوه فانه لا حول ولا قوة إلا به

قال ابن الملك : صف لي الله سبحانه وتعالى حتى كُنِّيُّ رَأَاهُ ؟ قال : ان
الله تقيس ذكره لا يوصف بالرؤية ولا يسمع البصيرة ولا الأذن كونه مدحته
ولا يحيط العباد من علمه ، لا كما علمهم منه على أسمائه سبحانه كما وصف به نفسه
ولا يدرك الأوهام علم ربيته وهو اعلى من ذلك وحل وعز وأعظم وأجمع
وألطف ، مداح للمباد من علمه كما احب ، وأطهرهم من صفته على ما أراد ،
ودلهم على معرفته ومعرفة ربيته باحداث ما لم يكن واعداً ما احدث .

قال ابن الملك : وما الحجة ؟ قال : انك إذا رأيت شيئاً مفسوداً طاب
عنت صانعاه علمت تعقبت ان له صانعاً ، وكذلك السماء والارض وما بينهما ،
فأي حجة اقوى من ذلك ؟

قال ابن الملك : اخبرني ايها الحكميم بعدد الله عز وجل اصيب مناس ما
يصيبهم من الاسقام والاوراع والفقير والمكابر أو بعدد قدر ؟

قال بظهر : لا بل بعدد . قال : فأخبرني عن اعدائهم السيئة ؟ وقال
ان الله من اعدائهم بزيء لأنه عز وجل اوجب الثواب العظيم لمن اطاعه ونهات
الشديد لمن عصاه .

قال : فأخبرني من اعدائ مناس ومن اعدائهم ومن اكيدهم ومن
احقهم ومن اشدهم ومن اسعدهم ؟

قال الحكميم : اعدائهم الصغيم من اعدائه ، وأحورهم من كل جوده عده
عدلاً وعدل اهل العدل عده حوراً ، وما اكيدهم من احد لا خربه اهنتها
واحقهم من كانت ادبيامه والخطايا عمله ، واسعدهم من حسم عاقبه عمره بحجر
واشقامهم من حسم له بما يسخط الله عز وجل .

ثم قال : من دان اناس بما ان دين يمتثل به ذلك المسخط لله الخائف

لما يحب ومن دأبهم عما لا دين مثله صلح فذلك المصعب لله المواقف لما يحب المختب
سجده ، ثم قال : لا يستعمل من الحسن وإن كان في العطار ، ولا تستعمل
القبج وإن كان في الأبرار

ثم قال له : احبرني أي الناس أولى بالعبادة ؟ وأيهم أولى بالشقاء ؟ قال
يؤمر . أولاهم بالعبادة المطيع لله عز وجل في أوامره ، والمختب لنواهيها ،
وأولاهم بالشقاء العامل بعصية الله ، المارك طاعته ، المؤثر لشهوته على رضى
الله عز وجل .

قال . أي الناس أطوعهم لله ؟ قال : أنعمهم لأمره وأنفواهم في دونه .
والعبد عن العمل ، سيئات

قال : فما الحساب والسيئات ؟ قال : الحساب صدق البينة والعمل الصالح
والقول الطيب ، والسيئات سوء البينة وسوء العمل والقول السيء .

قال : فما صدق البينة ؟ قال : الاعتصام في الهمة . قال : فما شر القول ؟ قال
الكذب . قال : فما شر العمل ؟ قال : معصية الله عز وجل .

قال . احبرني كيف الاعتصام في الهمة ؟ قال : الذكر لزوال الدنيا ،
وامتناع أمرها والكف عن الأمور التي فيها السمعة في الدنيا والسمعة في الآخرة
قال : فما السجاء ؟ قال : إعطاء المال في سبيل الله عز وجل ، قال : فما الكرم ؟
قال : التقوى ، قال : فما العدل ؟ قال : منع المظروف عن أهله وأحدهما من غير
وجهها ، قال : فما الحرص ؟ قال : الإحلال إلى الدنيا والطمان إلى الأمور التي
عندها الفساد وتمرثها عقوبة الآخرة .

قال : فما الصدق ؟ قال : طريقه في الدين أن لا يخادع المرء نفسه ولا يكذبها
قال : وما الحق ؟ قال : الصوابية إلى الدنيا وتركها بدوم ويبقى . قال : فما
الكذب ؟ قال : يكذب المرء نفسه فلا يزال هواد شغماً ولدته مسوفاً . قال
أي الرجال أكملهم في الصلاح ؟ قال : أكملهم في العمل وأنصرهم لعواقب الأمور

أكمل الدين

وأعلمهم بحصومه واشدهم منه احتراساً ، قال : اجبرني ما تلك العادة ؟ وما
اويثت الخصاص الذي يردهم العاقل ويعرض عنهم ؟ قال العادة الآخرة والعناء
الدنيا . قال فما الخصاص ؟ قال الحرص والعصب والحسد والحمة والشهوة
والرأه والامحاحه

قال أي هؤلاء ادين عدوت اقوى واحذر ان لا تسلم منه احد ؟ قال
الحرص اهل رضى وأخشى عصباً ، وعصب احقر سلطاناً وأقل شكراً والحسد
اسوأ للبيهة واحلف للطن والحمة اشدهم الحاجة ، واضع مفسدة ، والحقد
اطول توءماً ، أهل رحمة وأشد سعة ، والرياء اشد حديمة وأحق اكسافاً
وكذباً ، والامحاحه اعلى حصومه واقطع معدرة

قال : أي مكائد الشيطان للدين في هلاكهم اطلع ؟ قال : نعمه عليهم
الر والانتم والصواب والعقاب وعوامم الأمور في ارتكاب الشهوات قال
اجبرني ما قوة أي قوى الله عز وجل بها العباد على تعال تلك الأمور السيئة
والأنهواء المردية ؟ قال تعلم والعمل والعمل بها وصبر النفس على شهواتها
والرجاء للشوات في الدين وكثرة الذكر لعناء الدنيا ، وقرب الأهل والاحتفاظ
من ان ينقص ما سعى عما سعى واعتبار ما يصي الأمور بما فيها ، والاحتفاظ
عما لا يعرف إلا بعد دوى العقول ، وكف الناس عن العادة السيئة وحبها عن
إعادة الحسنة والخلق المحمود وان يكن أمل المرء بقدر عيشه حتى يسمع عاقبه قال
ذلك هو القنوع وعمل الصبر لرضى بالكفاف والرزوم لقصاء بالمعروفة عا فيه الشدة
من التمس ، وما في الاطرار من الافتراق وحسن العراء عما غاب وطيب النفس
عنه ، وترك معالجه ما لم يتم ، والصبر بالأمور التي اليها ردد ، والاختيار سبيل
الرشد على سبيل سعي ، وتوطئ النفس على انه ان عمل خير آحرى به وإن عمل
سوء حرى به والمعرفة بالحقوق ، والحدود بالنقوى وعمل بتسوية وكف سعي
عن امتناع الهوى ، وركوب الشهوات ، وحمل الأمور على الرأي والأخذ بالحرم

والقوة فان اتاه اللأ وهو منذور غير ملوم .

قال ابن الملك أي الاخلاق اكرم وأعر ؟ قال المواضع وابن الكلمة
الأحوال في الله عز وجل

قال أي العبادة احسن ؟ قال : اوقار والمودة . قال فاحري أي
الشهم افضل ؟ قال : حب الصالحين ، قال أي الذكر افضل ؟ قال ما كان
في الاسر بالمعروف والنهي عن المنكر قال : وفي الخصومة اكد ؟ قال :
ترك الذنوب

قال ابن الملك احري أي القصد افضل ؟ قال : ارضى بالكفاف ،
قال احري أي الآداب احسن ؟ قال : أدب الدين ، قال وفي شيء احق ؟
قال : سلطان المعاني والقبال المعاصي . قال : أي شيء امدعاية ؟ قال عاية
عبر الحرص الي لا تشبع من الدنيا ، قال : أي الأمور احث عافية ؟ قال
الناس رضى الناس في سقط الرب عز وجل ، قال : أي شيء امرح تقلساً ؟
قال : قلوب الملوك الذين يعملون للدنيا .

قال : فاحري أي المعجور الحسن قال : اعطاء عهد الله تعالى والمدر فيه
قال : فأي شيء اسرع انقطاعا ؟ قال : مودة العاصق . قال : وفي شيء
احسن ؟ قال : احسان الكاذب ، قال : فأي شيء اشد اكتمالاً ؟ قال : شر
المراني الخادع . قال : وفي شيء اضمه نجان الدنيا ؟ قال : احلام السهم .
قال : أي الزمان افضل رضى ؟ قال : احسنهم طمأ بالله عز وجل وأتقاهم وأقلهم
غفلة عن ذكر الله وذكر الموت واصصاع المدة ، قال : وفي شيء من الدنيا
اقر للعين ؟ قال : الولد الاريب والزوجة الموافقة الموازية المصيبة على امر الآخرة
قال : أي الأدواء اكرم في الدنيا ؟ قال : الولد السوء والزوجة السوء الذين لا يجد
مهما بدأ . قال : أي الخصم احسن رضى ؟ قال : رضى المرأة بحظه واستيثاره
بالصالحين ، ثم قال للحكيم عرع لي ذهبت فقد ردت مسائكك عن ام الاشياء

إني لعمد الطرني الله عروجل من أسري ما كنت به حاملاً ، ورقني من الدنيا ما كنت منه آيساً ؟

قال الحكميم : سل عما بدا لك ؟ قال ابن الملك : أرأيت من أوتي الملك طفلاً ودينه عادة الاوثان قد عدي ملذات الدنيا واعادها ونشأ فيها الى ان كان رجلاً وكملاً لا ينفصل من حاسبه تلك في حاسبه ما لله تعالى ذكره وعصائه بعينه شهواتها منعدداً بلوغ العاية بهارس له من تلك الشهوات مشتغلاً بها مؤثراً لها حرياً عليها لا يرى الرشداً ولا هدماً ولا ترويه الايام ، لا حياء لها واحتراراً بها وعجباً وحماً لأهل مله ورأيه وقد دعته بصيرته في ذلك الى ان جعل امر آخرته وأغفلها واستغف بها وسعى عنها قساوة قلب وحت بة وسوء رأي واشتدت عداوته لمن حاله من اهل الدين والاستغفار بالحق والمسيح لأشخاصهم [انظاراً للمرج من ظلمه وعداوته هل تصعب له ان يطال به العمر في الدروع مما هو عليه والخروج منه الى ما الفضل منه بين والحجة فيه واضحة والخط حرجل من لزوم ما انصرت من الدين فأتني ما يرحى له به معمرة ما قد سلف من دنونه ، وحسن الثواب في مآبه .

قال الحكميم : قد عرفت هذه الصفة وما دناك الى هذه المسألة ، قال ابن الملك : ما ذاك منك عتسكركمصل ما اوتيت من العلم وخصصت به من العلم ؟ قال الحكميم : ما صاحب الصفة ظلمك والذي دعاك اليه الصابة بما سألت عنه ، والاهتمام به من امره ، فالشفقة عليه من عذاب ما اوعده الله من كان على مثل رأيه وطبعه وهواه مع ما حوت من نواب الله تعالى ذكره في أداء حق ما اوجب الله عليك به واحصاك تريد بلوغ غاية العذر في التلطف لانفاذه وجرأحه من عظيم الحول ودائم البلاء الذي لا انقضاء له من عذاب الله عروجل الى السلامة وراحة الأبد في ملكوت السماء .

قال ابن الملك : لم يحرم حرجاً عما اردت فأعصني وأنتك بما عيت به من

امر الملك وجاه التي تخوف ان يدركه الموت عذبها فتصيده الحسرة وسداه قبح
لا اعني منه شيئاً فاحملني منه على تعين ودرج عما ناله ممنوم شديد الالتم
به ، فأني قليل الحيلة فيه .

قال الحكميم : أما رأيت ما ان لا تمد مخلوقاً من رحمة الله طافه عر وحل
ولا تأيس به منها ، دام فيه الروح وإن كان عاتياً طاعساً صالاً لما قد وصف
تبارك وتعالى به نفسه من النقص والرأفة والرحمة ، ودل عليه من الإيمان وعما
امر به من الاستعداد والبوابة في هذا فصل السمع لك في حاجتك إنشاء الله ،
ورعوا انه كان في زمن ملك عظيم الصوت في العلم ، رقيق سائس يحب العدل
في امره والاصلاح لرعيه ، عاش بذلك زماناً محمداً ثم هلك فخرعت عليه
امه وكان اسرائيله حال عدو كره المذموم ، ولكه انه غلام وكان يدبر ملكهم
من كان يلي دأب في زمان ملكهم ، فاتفق الأمر كما ذكره المذموم والسكينة
وولد من ذلك الحمل علام فقاموا عند ميلاده سنة بالمعارف والملاهي والأشربة
والاطعمة ، ثم ان اهل العلم منهم والفقهاء والرايين قالوا لعامهم : ان كل
هذا المولود إنما هو هبة من الله عز وجل فقد حطيم الشكر لعمره وإن كان هبة
من غير الله عز وجل فقد انهم الحق الى من اعطاكم واحثدثتم في الشكر لمن
ورفقوه فقات لهم العامة ما وهبه لنا إلا الله تبارك وتعالى ، ولا اعتن
به علينا غيره .

فأنت الحكماء : فان كان الله عز وجل هو الذي وهبه لكم فقد رصبتهم غير
الذي اعطاكم وأسخطتم الله الذي وهبه لكم .
فقات لهم الرعية ، فأشعروا عليها ايها الحكماء ونصروا ايها المعاد ففتح
قولكم ولعل يصححكم وأمرونا بأمركم

فأنت العلماء : فإنا نرى ان تعدلوا عن اتاع مرصاة الشيطان حتى
ينفر بكم ما كان منكم ، وادسوا بالمعارف والملاهي والشكر ولم يرب لكم شيئاً

بإتباع (إسماء) مرصات الله عز وجل وشكره على ما أنعم به عليكم أصغاف
شكركم للشيء حتى يفرح لكم ما كان منكم .

قالت الرعية لا تحمل أحدا منا كل شيء فله وأمرتم به ، قالت العلماء
يا أولي الحول كيف اطعمتم على ما لا حق به عليكم ونعموا من له الحق الواجب
عليكم ، وكيف اطعمتم على ما لا ينبغي ونعموا عما ينبغي ، قالوا لهم يا أمه
الحكماء عظمتم فيما الشهوات وكثرت فيما لذات دعوها ما عظم فيما منها على
الاعظم من شكها ، وصعدت ما الساب فمحرنا عن حمل المذلل طارصوا ما في
الرجوع عن ذلك يوماً فوما فلا تكلموا كل هذا الثقل ، فإنا لهم يا أمه
السعداء . سمع إسماء الحول وأحوال صلاب - من حدثت عليكم الشهوة ونهلت
عليكم الصداقة

فأنا لهم أيها السادة الحكماء والأئمة العلماء ان استعير من تعصمكم
يا أبا بكمرة الله عز وجل ولست من استعيركم ما يعفوه ولا تؤخروا ولا تعيروا
نصيبا ولا تعيروا الخالة عذرا فإن ان اطعمنا الله مع عفو وجهه ونصيبه
الحسنات واحد ، في عبادته مثل الذي لا ما طروا من الساطع بلما حاجنا
ونلع الله عز وجل ما عانينا ورحمنا كما حقدنا فيما فانا ذلك افرت لهم
المنية ورضوا فوهم نصبروا وصاموا وسعدوا وأعطوا الصدقات منه كماله
فلما اقصى ذلك منهم قالت الكهنة ان اندي صنعت هذه لامة على هذا المولود
يحر ان هذا الملك يكون فاحراً ويكون راسخاً ويكون محباً ويكون
مواضعاً ويكون عساً ويكون محباً

وقال لمحمود مثل ذلك فعيل هم كيف ولم ذلك ؟ قال بكهنة فلما
هذا من قبل الاله والمعارف والباطل الذي صنع عليه وما صنع عليه من صده
وهو ذلك وقال لمحمود فلما ذلك من قبل استقامة الزهره والمشتري فدا
العلام مكر لا يوصف عظمه ، وصرح لا يبعث ، وعدوا لا يطاق ، فصف

وحر وظلم في الحكم وغشم

وكل أحب الناس إليه من واقفه على ذلك ، وأنفس الناس إليه من حادفه
في شيء من ذلك وأمر بالشباب والصحة والقدره والطهر والنصر فاملاً سروراً
وإعجاباً بما هو فيه ، ورأى كلما يحب ويسمع كلما اقشهر حتى بلغ ثنتين وثلاثين
سنة ثم جمع نساء من سائر الملوك وصنانياً وحواريه المحدثات وحسنه المصنوعة
العساق وأنواراً مرا كره لها حرة ووصائفه وخدامه الذين يتولون خدمته وأمرهم
أن يتسوا أحد تياهم ويتزوا بأحسن ردهم وأمر نساء مجلسه بمطالع
الشمس صهايج أرميه الذهب معصداً نالوا الحواجر طوله مائة وعشرون دراعاً ،
وعرضه سبعون دراعاً مرصفاً منقعه وحيطانه قد ربي بكرانم الحلي وصنوف
المطعم وفاحشه ، وأمر بصروب الأموال فخرجت من الخزائن وصدت سماءين
إمام مجلسه وأمر بحوده واسجانه وكأله وحماه وعطاء أهل بلاده وعلماهم
لخصروا في أحسن هيئتهم وأهل حالهم وأسلح ورساه وركبت حيوله في عدتهم
ثم وقفوا على مرا كرم وسمانهم صغوا وكرادس وإماء أراد أن ينظر
برحمه إلى منظر ربيع حسن سر به نفسه وحر به عيبه ثم خرج قصد إلى مجلسه
وأشرف على مملكته وحر واله مسجداً ، فقال لبعض عبيده قد نظرت من مملكتي
إلى منظر حسن وبقي أن انظر إلى صورة وجهي فدعا عترت منظر إلى وجهه
فبينما هو يملك طرفه فيها بدلاح له شعرة نساء من لحيته كعرات ابنه بن
فريس سود فاشد فيها دعره وفرعه ونير في عيبيه حاله وطهرت الكتابة والحرور
في وجهه وتولى السرور عنه ، ثم قال في نفسه هذا حين نعى إلى شاني وبين لي أن
ملكي إلى دهاب وأودت بالرسول عن مرور ملكي .

ثم قال : هذه معدنة الموت ورسول النبي لم يحجبه عني حاجب ولم يمنعه
عني حارس ، فعنى إلى نفسي وأن لي برؤال ملكي ما امرع هذا في تبدل
بهجي ودهاب سروري وهدم قوتي ولم يمنعه مني الحصور ولم يمنعه عني الحدود

هذا سالب الشباب والقوة ، وساق المر والثروة ، ومغرق الشمل ، وقاسم
 الترات بين الأولياء والاعداء ، مفسد العاش ومفسد اللذات ومحرب المهورات
 ومشتت الجمع وواضع الرضع ومدل المسح قد انقلب في انقلابه ونصب لي حاله
 ثم نزل عن عجله حامياً ماشياً وقد صعد اليه محولاً ، ثم جمع اليه جنوده ودعا
 اليه تقاته ، فقال : ايها الملك ! ماذا صنعت بك وما اتيت اليك عند ملككم
 ووليت اموركم

قالوا : ايها الملك المحمود عظم بلاءك عندنا وهذه انفسا مبدولة في
 طاعتك افرنا بأمرك ؟

قال : طرفي عدو تخيف لم تمنوني منه حتى رل لي وكسب عدني ونماني
 قالوا ايها الملك : اين هذا العدو ابرى أم لا يرى ؟ قال يرى اثره ولا يرى عيه
 قالوا ايها الملك هذه عدتنا كما ترى وعدنا سكر ودينا دو الطغي والنهي فأرأاه
 بكك بما مثله بكى

قال : قد عظم الاعتزاز مني بكم ووصمت الثقة في غير موضعها حين
 احذركم وحملكم لمضي حمة ، وعا بدلت لكم الاموال ورعب شرركم وحملكم
 المطانة دون غيركم لتخطفوني من الاعداء وتخمسوني منهم ، ثم ابدتكم على
 ذلك تشييد الملبان وتخصيص المدائن والثقة من الصلاح ، وبحيث عنكم المعلوم
 وفرككم للعدوة والاحتياط ولم اكن احشى ان اراكم معكم ولا اتخوف المدون
 على يدي وأنتم عكوف مصفون به فطرفت وأنتم حولي ، وأنيت وأنتم معي
 ولئن كان هذا صعب منكم فما انتم بأهل الصبغة ولا على أهل الشفقة ، قالوا :
 ايها الملك أما شيء يطبق دمه بالحيل والقوة فليس بواصل اليك يشاء الله ونحن
 احياء ، وأما ما لا يرى فقد عيب عما علمه وعجرب قوتنا عنه

قال : أليس اتحدثكم لئتموني من عدوي قالوا : بلى ، قال : فمن أي
 عدو تمنوني من الذي يصري أو من الذي لا يصري ؟ قالوا : من الذي يصرك

قال : أفر كل صار أو من بعضهم ؟ قالوا : من كل صار . قال : فإن رسول الله اتاني معي لي نفسي وملكي ورعهم انه يريد خراب ما عبرت وهدم ما بليت وتغريق ما حمت ومساد ما اصلمت وسدبر ما احمرت وتديل ما عملت وتوهين ما وثقت .

ورعهم انه مع الشاة من الاعداء وقد قوت في اعينهم فانه يريد ان يعطيهم مني شعاع صدورهم .

ودكر انه سهرم حينئذ ويوحش انسي ، مذمب عري ويؤتم ولدي ويهرق جوعى ، ويجمع في احوالي وأهلي وقراني ، ويقطع اوصالي ، ويسكن مساكني اعدائي .

قالوا يا ايها الملك ! بما تملك من الناس والصاع والهوام ودواب الأرض فما البلى ولا طاعة لئلا ولا قوة لنا عليه . قال بهل من حبة في دمع ذلك عني ؟ قالوا لا . قال : فشيء دون ذلك قالوا ايها الملك قدّر هذه الاشياء قوى لطيف وذلك بموّر من الجسم والنفس وهو يصل اليك إذا لم توصل ولا يحجب عنك فان حجب لم تحتجب . قال : فأمر دون ذلك تطيقونه . قالوا : وما هو ؟ قال : الأوجاع والاحزان والهجوم .

قالوا . ايها الملك قدّر هذه الاشياء قوى لطيف وذلك شور من الجسم والنفس وهو يصل اليك إذا لم يكن يوصل ولا يحجب عنك وإن حجب لم تحتجب قال : فأمر دون ذلك ؟ قالوا : وما هو ؟ قال : ما قد سبق من القضاء . قالوا : ايها الملك ومن ذا غالب القضاء فلم يعلب ومن ذا كاره فلم يقهر ؟ قال : فإذا عندكم ؟ قالوا : ما نقدر على دمع القضاء وقد اصبت التوفيق والتسديد فما الذي تريد ؟ قال : أريد اصحطاً بدوء عهديم ويوفوا لي وبقي لي احوالي فلا يحجبهم عني الموت ولا يعصهم البلى عن صحتي . ولا يسحبونهم الاطماع عن نصيحتي . ولا يردوني إن مت . ولا يسلموني إن عشت .

ويدعونني ما يحرم عن من امر الموت .

قالوا ايها الملك وما هؤلاء الذب وصعت ؟ قال هم الذين اصدتهم باستصلاحكم ، قالوا ايها الملك أولا تصنع عدنا وعدم معرفتنا ان احلافك تامة ورأيتك عطيفة ؟

قال ايها الملك في صحتكم السم القاتل والصمم والعمى في طاعتكم والكم في موافقتكم . قالوا . كيف ذلك ايها الملك ؟ قال صارت صحتكم اياي في الاستكدار . وموافقتكم في الجمع . وطاعتكم اياي في الاعتقاد وطاعوني عن العباد ورسم لي الدنيا ولو اصدقوني دكر عوني الموت ولو اشفقتم علي دكر عوني السبي وسمتم لي ما بقي ولم تستكثروا بنا يعني ، فان تلك المسعة التي ادعيتوها ضرر وتلك المودة عداوة وقد رددتها عليكم لا حاجة لي فيها منكم فادوا . ايها الملك الحكم المأمور مددتهما مقابلتي وفي ادعسا احاديثك وليس ما ان يصح عليك فقد رأينا شكل الخفة وسكوننا عن حجتنا فساد الملكا وهلاك لدياننا وشماة بمدونا وقد رل امر عطيتهم باليدي بدل من رأيك . واهم عليه امرك قال . قولوا آمين وادكروا ما بدا لكم غير مرهوبين فاي كئت الى اليوم معلوما بالحجة والأثقة وأنا اليوم غالب طهما ، وكئت الى اليوم مقهوراً طهما وأنا اليوم قاهرهم ، وكئت بالأمس ملكا عليهم فصرت مملوكا . وأنا اليوم عتيق وأنتم اليوم من مملكتي طلقاه .

قالوا . ايها الملك ما الذي كئت به مملوكا إذ كئت عبيدا ملكا ؟ قال : كئت بمملوكا لهواي مقهوراً للجهل مسعداً للشهواني فقد حامت تلك الدعاة عني وسدتها حلف ظهري قالوا فقل ما اجمعت عليه ايها الملك قال : علي القنوع والرجلي لأحرتي ، وترك هذا القنوع وسد هذا العمل حلف ظهري ، والاستعداد لموت والذهب للسبي فان رسوله عدي قد دكر انه امر بتلازمي والاقامة معي حتى يأتي الموت

قالوا ايها الملك ومن هذا الرسول الذي قد اناك ولم يره وهو مقدمة الموت الذي لا نعرفه ؟

قال : أما الرسول فهذا السائح الذي يلوح بين السواد وهذا صاحب في نصيه بالزوال ، فاجابوا له فادعوا ، وأما مقدمة الموت ، فالسائح الذي هذا السائح طريقه .

قالوا : ايها الملك أقدع بمملكك ومهلك عبيك ؟ وكيف لا تخاف الأنم في تعطيل امك ؟ أنت تعلم ان اعظم الأخر في اصلاح الناس وان رأس المصالح العامة للأمة والمخافة بكيف لا تخاف من الأنم في هلاك العامة فوق الذي زحوا من الآخر في صلاح الخاصة ، أنت تعلم ان افضل العبادات العمل وأرشد العمل السياسة ، وانك ايها الملك عدل على رعيتك ، مصلح لها بتدبيرك ، وانك من الآخر بقدر ما اصاحت

أفدت ايها الملك إذا جلب ما في يدك من صلاح امك فقد أردت فسادهم وإذا أردت فسادهم فقد جلبت الى الأنم بهم اعظم ما انت مصيب من الآخر في حصة بديك

أنت ايها الملك قد علمت ان المعصاة ظنوا . من اطلب نصراً فقد استوجب لعنة العباد ، ومن اصاحها فقد استوجب لعنة الصالح . وأي فساد اعم من رفض هذه الرعية التي انت امامها والافامة في هذه الامة التي انت نظامها ، حاشاك ايها الملك ان تحلج عكك لناس الملك الذي هو الوسيلة الى شرف الدنيا والآخرة قال : قد همت الذي ذكرت وعظمت الذي وصفت قال كست اطلب الملك عليكم للعدل فيكم والآخر من افقه تعالى ذكره في اصلاحكم بغير اعوان يهودوني ووراء يكفوني فما عيب ان ابلغ بالوحدة فيكم ألسنم جميعاً رعا الى الدنيا وشهواتها ولذاتها ولا آمن احلج الى الدنيا التي ارحوا ان ادعها وأرغبها فلن علمت ذلك اناني الموت على غرة فأراي عن سرير ملكي الى بطن الارض

وكساني التراب بعد الدساج والمذوج الذهب ونميس الجوهر ، وصمني الى الضيق بعد اذعة ، ونمسي الهوان بعد الكرامة . فأصير فريداً نفسي ايس مني احد مسك قد ارحمني من الممران واصلتوني الى الخراب وحطمت بيني وبين سماع الطير وحشاش الارض فأكلت مني السمكة فما عوفها من الهوام ، وصار حسدي دوداً وحشة قدرة ، الذل لي حليف ، والعر مني عرس اشدكم حساً لي اصرعكم الى دفني والخطبة مني وبين ما قدمت من صملي وأسلفت من دوني فيورثني ذلك الحسرة وتعقني الدائمة . وقد كسبتم وعدوني ان تعموني من عدوي الصار قادا اسم لا مع عدكم ولا قوة على ذلك لكم ولا صيل أيتها الملأ اني محال لعصي ارحم بالخداع ونصم في اشرائك العرور ، فقالوا ايها الملك المحمود اسأ الذي كما كما انك لس الذي كمت وقد ابدلنا الذي ابدلك وعيرنا ندي عيرك فلا زرد عينا نوننا وبدن نصيحتنا . قال أنا معكم فيكم ما دلتهم ذلك ومعارفكم . ذا حاله حوني فأنقا . دنت الملك في ملكه . وأحدث حدوده نسير هذه واحدة . والي المائدة فحصب اللادم وعلموا عدوم وارداد ملكهم حتى دنت ذلك سبت وقد سار فيهم بهذه السيرة . إنسب وثلاثين سنة ، فكان جمع ما طاش اربعاً وستين سنة .

قال يوداسف . وقد سررت بهذا الحدث جداً فردني من نحوه أردد سروراً ولربي شكراً .

قال الحكيم انه كان ملكاً من الملوك الصالحين كان به حدود يخشون الله ويمدونه ، وكان في ملك ابيه شدة من رماهم والعرق فيما بينهم وبهمن لمدو من بلادهم ، وكان يحترق على تقوى الله عز وجل وحشيشه ، الاستمارة به ومراقبتهم والفرع اليهم ، فيما ملك ذلك هو الملك عدوه واستحصب رعيته ، وصاغت بلاده . وانظم به الملك ، فما رأى ما فعله الله عز وجل به صرعه ذلك فأبطره وأطماه حتى ترك عبادة الله عز وجل وكفر اسمه وأسرع في قتل من عبد الله

ودام ملكه ، وطالت مدته حتى دهلوا عما كانوا عليه من الحق قبل ملكه ونسوه وأطاعوه فيما أمرهم ، وأسرعوا إلى الصلاة ، فدخل على ذلك منشا فيه الأولاد وصار لا يعد الله عز وجل معهم ولا يدكر بينهم اسمه ، ولا يحسبون أن لهم إلهاً غير الملك .

وكان ابن الملك قد عاهد الله عز وجل في حياة أبيه أن ملك يوماً أن يعمل من طاعة الله عز وجل بأمر لم يكن من صفة من الملوك يعملون به ولا يستطيعونه فلما ملك أنشأ الملك رأيه الأول ونفيه إلي كان عليها وسكر سكر صاحب الخمر فلم يكن يصحو ويفيق .

وكان من أهل اسف الملك رجل صالح انفصل أصحابه مرة عنه فوجع له بما رأى من ضلاله في دينه ونفسه ما عاهد الله عليه . وكان كلما أراد أن يعظه ذكر عتوه وحيرته ولم يكن يقى من تلك الأمة غيره وعبر رجل آخر في حاجة من أرمى الملك لا يعرف مكانه ولا يدعى باسمه ، فدخل ذات يوم على الملك فجمجمة قد أمها في ثيابه فلما جلس عن عن الملك ادعاه من ثيابه فوضعا بين يديه ثم ولأها رجله فدخل فركها من يدي الملك وعلى أساطه حتى داس مجلس الملك مما نحت من تلك الجمجمة فلما رأى الملك ما صنع عصب من ذلك عضواً شديداً وشجعت إليه انصار حاشيته وانسعد الحرم بأصواتهم إظهاراً لأمره بإيام أسفه ، والمثل في ذلك ما لك لبعضه ، وقد كاتب الملوك في ذلك الزمان على حزمهم وكفرهم ذوي قوة وتؤدة يستغلوا البرية وحرصاً على صيانة أراضهم لتكون ذلك أعود للعب وأنادي للحراج على رلى الملك ما كنأ على ذلك حتى قام من عنده فلف الجمجمة في ثوبه . ثم فعل ذلك في اليوم الثاني والثالث فلما رأى أن الملك لا يثابته عن تلك الجمجمة ولا يستمتع في شيء من شأنها ادخل مع تلك الجمجمة مبرأناً وجمعات من زراب فلما صنع بالجمجمة كما كان يصنع أخذ المبرأان وحمل في إحدى كفيه درهم وفي الأخرى بوره زراباً

ثم حمل ذلك التراب في عين تلك الحفصة ثم احدث حفرة من التراب ووضعها في موضع العم من تلك الحفصة فلما رأى ما صنع عجل صرعه وطمع بمجوده فقال لذلك الرجل قد علمت انك إنما تخرب على ما صنعت لكناك مني وإدراك علي وعقل مرانك عدي ، ولعلك تريد بما صنعت اسراً ، فخر الرجل للملك صاحداً وقبل قدميه وقال : ايها الملك افضل علي بعملك كله من مثل الكلمة مثل لهم إداري به في ارض لينة نقت فيها وإداري به في الصفاء لم يثبت . ومثل الكلمة كمثل المطر إذا أصاب أرضاً طيبة سرور به ، وإذا أصاب السباح لم يصب . وإن أهواء الناس مفرقة والعمل والهواء يضطربان في القلب من غلب الهواء العقل عمل الرجل بالطيش والسفه وإن كان الهواء هو المملوك لم يوجد في امر ذلك الرجل سقطه فإني لم ازل منذ كنت علامة أحب العلم وأرحب به وأؤثره على الأمور كلها فلما ادع علماً إلا طلب منه افضل مبلغ ، فبينا ان اذابت يوم اطوف بين العصور ، فالتصرت هذه الحفصة بركة من قنور الملوك فاعطى موقعها ومرافها حشداً عسكياً ، فمملوك فضمها الي وحملها الى مديني ، فأبستها الديماج ونصبها بالماء الورد ووضعها على الفراش وقلت إن كانت من حشام الملوك ، فسيؤثر فيها . كرامى إياها ويرجع اليها جملها وجانها وإن كان من حشام المساكين فإن الكرامة من ربحها شيئاً فعمل بها ذلك يوماً فلم استكثر من هذا شيئاً فلما رأيت ذلك دعوت عدداً هو أهون عبيدي عدي فذهابها ناداني على حالة واحده هذا الاكرام والاهانة فلما رأيت ذلك اتيت الحكماء فأنسهم بها فلم احد عدم علماً بها . ثم علمت ان الملوك منهي العلم وماوى الخلق فأتيتك حائفاً على نفسي ولم يكن لي ان اسألك عن شيء حتى تبتدأني به فأحب ان تخبرني ايها الملك أجمعة منك هي أم جمعة مسكين ؟ فإنه ما اعياني اسرها تفكرت في عيها التي لا يعلها شيء حتى لو قد ردت على ما دون الصفاء من شيء تطلعت على ان تقاوم ما فوق السماء فذهبت انظر ما الذي يسدها

وعلاها فاذا وزن درهم من تراب قد سدها وملاها ، وطرقت الى بيها الذي لم يمكن علاه شيء . فلما نه فضة من تراب . فان احترق ايها الملك ايها الجمعة مسكين احتجت عليك بأني وحدثها وسط فخور الملوك سم اجمع جاحم ملوك وجاهم مساكين فان كان لجاهك فضل فهو كما قلت . وان قلت ايها من جاحم الملوك أستاذك ان ذلك الملك الذي كاتب هذه الجمعة قد كان من مراء الملك وجاهه مثل ما انت فيه اليوم .

فاحاك ايها الملك ان نصير الى حال هذه الجمعة فتوطأ بالأقدام وتخطى بالتراب و كلك الدود ومسح بعد الكثرة قليلا وبعد المرة قليلا وتسد بك حمرة طولها ادنى من اربعة ادرع . ويورث ملكك وينقطع ذكرك . ويفسد صلاتك . وها من اكرمك ويكرم من اهدب . وينتشر اعدائك ويذل اعوانك ويحول التراب دونك فان دعوتك لم تسمع . وان اكرماك لم يعمل . وان اهلك فلم تمض . فيصير مولك اساماً . ولستك ايامي وأهلك يوشك ان يستقدس ارواحا غيرك

فلما سمع الملك ذلك فرغ قلبه والسكرت عنه تسكي ويعول ودعو بالويل فلما رأى الرجل ذلك علم ان قوله قد استمكن من الملك . وقوله قد انعم فيه راده حرته عليه وتكريراً لها قال

فقال له الملك حراك الله عني حيراً ، وحراً من حولي من العطماء شراً لعمري لقد علمت ما اردت بمعاذك هذه وقد انصرفت امري فسمع الناس خبره فوجه اهل الفضل نحوه وحسم له بحجر ونبي عليه الى ان فارق الدنيا قال ابن الملك : زدني من هذا المثل ؟

قال الحكيم رحموا ان ما كان في اول الزمان وكان حريصاً على ان يولد له . وكان لا يدع مما سماه الحج به الناس انفسهم إلا امام وصمه فلما طال ذلك من امره حملت امرأة له من نساءه فولدت علماً فلما وضعه وترعرع خطا دانت

اكمل الدين

يوم محطوة فقال : معاذكم تخفون . ثم حقا اخرى وقال : ثمرون ثم حقا
الثالثة فقال : ثم تخفون ثم عاد كهمسه فعمل كما يعمل الصبي

فدعا الملك العلماء والمحققين فقال : اخبروني حقا ! فخي هذا فطاروا في
شاهه وامره فاعبده امره فم يكن عندهم منه علم ، فلما رأى الملك انه ليس
عندهم منه علم دعه الى المرحضين فأخذوا في رصاعه ، لا ار مسجداً قال انه يسكن
ابما وحمل عليه حرساً لا يمارفونه حتى إذا شب السيل يوماً من عند مرمضته
والحرس فأتى السوي فاداهو عبارة دعا . هذا ؟ قالوا : اسان مات قال
: أماته ؟ قالوا : ك . وميت امه ودى احله فاب

قال : وكان صحيحاً حماً بعشي وشكل وبشر ؟ قالوا : نعم ثم مضى
فاداهو رجل شيخ كبير فقام فطار اليه صحيحاً ، مثل . هذا ؟ قالوا هذا رجل
شيخ كبير قد دى شياهه وكبير ، قال وكان صغيراً ثم شاب قالوا نعم
ثم مضى فاداهو رجل مريض قال : وكان صحيحاً ثم مريض ؟ قالوا :
نعم . قال : والله لئن كسب مائة دينار من الناس لمحبوبين

وابعد العلم عند ذلك فطلب فاداهو في السوي فأنوه وأحدوه ودهوا به
وأحدوه البيت فلما حل البيت استلقى على دماء سطران حشب صف البيت ويقول :
كيف هذا ؟ فاداهو كان شجرة نسب ثم صار حشاً ثم قطع ثم بنى هذا البيت ثم
حمل هذا الخشب عليه ديداهو في كلامه . د رسل الملك الى الموكلين به انطروا هل
يتكلم أو يقول شيئاً ؟ قالوا : نعم وقد وقع في كلام ما يظنه ، لا وسواس ، فلما رأى
الملك ذلك وسمع جميع ما يظنه به العلم دعا العلماء فمأهه فلم يخذ عندهم منه
علماً إلا الرحمن الاول فانكر قوله فقال انصهم . امها الملك نوروحته لهب
عه الذي رى وقيل وعقل وأمر . سمعت الملك في الارض يطلب ويلتصق له
امراه فوجدته امرأة من احسن الناس واحملهم وروحوها معه فلما أخذوا في
وليمة عرسه احد اللاعنون بالصور والتمارون يرمون . فلما سمع العلماء حينهم

واصواتهم قال : ما هذا ؟ قالوا هؤلاء دعاؤون ورمالون جمعوا لمرسيت
فصحب العلاء فلما فرغوا من العرس ومسوا دعا الملك بمرقة فبسه فقال لها .
انه لم يكن لي وار غير هذا العلام فاذا دخلت عليه قالعي به واخبرني منه ونحني اليه
فلما دخلت المرأة عليه احبب تدبوا معه وسفر اليه ، فقال العلام على رصلك
قال الليل طوي وبارك الله ذك واصبري حتى تأكل وتشرب ، فدعا بالطعام فقبل
تأكل فلما فرغ حملت المرأة تشرب فلما احبب الشراب منها قامت فقام العلام وخرج
من البيت وانزل من الحرس والمواهب حتى خرج وتردد في المدينة فلقيه علام
مثله من اهل المدينة فاسمه وأتى ابن الملك تلك الثياب التي كانت عليه ونس نص
ثياب العلام وتلك حمده وحرما ممسأ من المدينة سارا لهما حتى إذا قرب
الصبح حشا الملك فكما ، وثبتت الحانة عند الصبح ده حادها داعة فتلوها
بن روحك ؟ قالت : كان عدي الساعة فسلط العلام لم يدروا عليه ، فلما
امس العلام وصاحبه سارا ثم حملا بصيران الليل ويكمل النهار حتى حرما من
سلطان له ووقما في سلطان ملك آخر ولذلك الملك الذي صار له إله قد
حمل لها أسرها أن لا يروحها احد إلا من هو هونه ورصيته ، وبى لها عرفة
عالية على قارعه المرق وهي فيها حاسه سطر الى كل من اقبل وأدر ، فبينما هي
كذلك إذ سطر الى العلام بصوب في السوق وصاحبه معه في حلقاه فهوته
فأرسلت الى اسما ابى قد هوت رجلا قال كنت مروحى احداً من الناس
مروحى منه ، وأنت ام الجارية فقل لها ان انك قد هوت رجلا وهي تقول
كذا وكذا فأقبلت اليها فرحها حتى سطر الى العلام فأروها إياه فبرلت انما
مسرعة حتى دخلت على الملك فقالت ان انك قد هوت رجلا فأقبل الملك
ينظر اليه ، ثم قال أروني فأروها إياه من بعيد فأمر ان يلبس ثيابا ملهرة ورل
فما به واستطاعه وقال من انت ومن أس اتيت ؟ قال العلام وماؤلك
عني ؟ أأرجل من مساكين الناس ، فقال انت الغريب وما يشه لولك ألوان

أكل الدين

هذه المدينة ؟ فقال العلام : ما انا بعريب . فمالحه ان يصدقه قصته فأبى .
فأمر الملك ان يحرسوه وبسطر أبى بأحد ولا يعلم بهم .

ثم رجع الملك الى اهله فقال : رأيت رجلاً كأنه ابن ملك وماله حاجة
دياراً ودونه عليه ، فحدث اليه فقبل له . ان الملك يدعوك ، فقال العلام :
وما انا والملك يدعوني وما لي اليه حاجة وما يدري من انا ، فاطلق به على كره
منه حتى دخل على الملك فأمر بكرمي فوضع له فطيس عليه ودعا الملك إمرأته
واعلمته فأجلسهما من وراء الحجاب حلعه ، فقال له الملك : دعوتك خير . ان
لي ائمة قد رعب فلك اريد ان اروحها منك ، فلما كب مسكياً أصيباك
ورفضاك وشرهاك ؟

قال لعلام : مالي دياراً يدعوني اليه حاجة فان شئت صرمت لك مثلاً ايها
الملك ؟ قال فاعمل :

قال العلام : رعموا ان ملكاً من الملوك كان له اس . وكان لاسه اصدقاؤه
فصنعوا لها طعاماً ودعوه اليه فخرج معهم فأكلوا وشربوا حتى سكروا وناموا
فاستيقظ اء الملك في وسط الليل فدكر اهله فخرج طائداً الى ممره ولم يوقظ
احداً منهم فبيدا هو في ممره . فطلع منه الشراب وانصر بهر على الطريق
فطن انه رحله فدخله فاداهو راجع الموتى فحسب ذلك لما كان به من الاسكرانها
ارواح طيبة فاداهو معطام لا يحبسها . لا مرشده الممهدة فاداهو بحسد قد مات
حدثاً وعد اروح وحسبه اهله فاعسفه وقتله وحمل بصت به عامة ليلة فأتفق
حين افاق ونظر حين نظر فاداهو على حسد ميت ورجع ميت فند داس نياره
وحلده . ونظر الى العبر وما فيه من الموتى ، فخرج منه من السوء ما يحتاج منه
من الناس ان يسطروا به موحياً الى باب المدينة فوجدوه معصوماً فدخله حتى
اتى اهله فرأى انه قد انهم عليه حين لم يلقه احد فأتى عنه نياره تلك واعتزل
ولس نياراً اخرى وتطبيب ، فمرك الله ايها الملك آراءه راحماً الى ما كان فيه

وهو بمطيع ؟ قال : لا ، قال فاني أنا هو .

فالتفت الملك الى امرأته واطفته فقال لهما . قد احبرتكما انه ليس له وما تدعونه اليه رعة ، قالت امها : لقد قصرت في التعت لاسي والوصف لها ايها الملك ولكني حارحة اليه ومكلمته ، قال الملك للعلام ان امرأتي تريد ان تكلمك وتخرج اليك ولم تخرج الى احد من فلك ؟ قال . لمخرج ان احس مخزجت وحلست وقالت للعلام . تعال الى مساق الله اليك من الرق والخير فأروحك اسي فانك لو رأيتها وما قسم الله عز وجل لها من الجلال والهيبة لاعتطت فطر اللعام الى الملك وقال . افلا اصرت لك مثلاً ؟ قال . بلى قال . ان سراقاً تواعدوا ان يدخلوا حراة الملك يسرفوا فعدوا حائط الخراة ودخلوها فمطروا الى متاع لم يروا مثله قط فادام مقله من ذهب محتومه بالذهب فقالوا . لا نجد شيئاً افضل من هذه القلعة هي من ذهب محبومة بالذهب والذي فيها افضل من الذي رأينا . فاحتبموها ومصواها حتى اذا دخلوا عبيدة لا يأتون بمصهم بمصاً عليها فمضوها فاداني وسطها افاع فوشن في وجوههم فمضهم جميعاً . ثمرك الله ايها الملك اقترى احداً علم ما اصابهم وما فعلوا من تلك القلة . قال لا قال فاني أنا هو

وماب الخارية لأنها . ائذن لي فأخرج اليه بمسي وكلمه فانه لو نظر الي رالي حمالي وحسي وهبتي وما قسم الله عز وجل لي من الجلال لم تتالك ان يجيب . قال الملك للعلام . ان اسي تريد ان تخرج اليك ولم تخرج الى احد قط ؟ قال . لمخرج ان احس ؟ مخزجت اليه وهي احسن الناس وجهاً فقالت للعلام . هل رأيت مثلي قط . واتم ونجل او اكل ونحس وفد هويك واحببتك . فطر اللعام الى الملك وقال . افلا اصرت لك مثلاً ؟ قال . بلى . قال : دعوا ايها الملك ان ملكا كان له اثنان فامر احدهما ملك آخر بمحبسه وأمر ان لا يمر عليه احد إلا رماه بحجر . فكنت على ذلك حيناً ثم ان احاه

قال لأبيه : ائذن لي فأطلق إلى احي فأقده واحداً له قال وأطلق واحد معك ما شئت من مال ومتاع ودواب فاحتمل معه الزاد والراحلة وأطلق معه المصليات والوائيع ، فلما دنا من مدسه ذلك الملك أجبر الملك مقدمه ، فمر الناس بالخروج إليه فحرقوا دمه له عمره الخارح لمده فترى العلام في ذلك الممرل فلما جلس فيه ففشر مائة ، مر علمانه ان يمدوا الناس ونساءهم في يومهم ونساءهم ففموا ذلك فلما رآى الناس وقد شملوا بالبيع دخل المدينة وقد علم ابن سبعين أحبه فأتى إلى لسمي واحد حصاه ورمى بها ليطر ما بق من فوس أحبه فصاح حين أصابه الحصاة وقال : فلي يفرع الحرس عند ذلك وخروا إليه وصلى لم يصب وما شئت وما بذلك وما ريك تكلمت ونحن بعد بك كل حين ونصرف قدميك وبرمك كلن يمر بك بحجر ، ورمك هذا الرجل بحصاة فصحت منها ؟

فقال ان الناس كانوا من امري على حمالة درماني هذا على علم ، فانصرف احوه راحعاً إلى ممرله ومناعه وقال للناس : إذا كان عبد فأتوني انصرف عنكم رآ ومناع لم يروا مثله قط ، فانصرفوا يومئذ حتى إذا كان من العبد عدوا عليه فجمعهم وتمر بالمر ففشر رمر المحدثات والناجعات من كل صنف مما معه مما ظهى به الناس فحدثوا في شأنهم فاشعل الناس فأناء اخاه ففقطع عنه اعلا لا وقت . اني مداريك فأجلسه وأخرجه من المدينة ففعمل على خراجه تواء كان معه حتى إذا وجد راحة أقامه على الطريق ثم قال انطلق فألك مسجد سمعية قد بشرت لك في البحر اعلاها ، فادبقت ساراً فوقع في حب فيه ففبين وعلى الجب شجرة فاذة مطر إلى شجرة فاذة على رأسها إثنى عشر عولا وفي اسفلها إثنى عشر سماً وبك لسوف مملوءة مملوءة ففم يرب ففعمل وبخبال حتى أحد بعض من للشجرة ففطلق به ونفخس وسار حتى أتى البحر فوحد سمعية ففعد أعدت له إلى جانب البحر فركب فيها حتى أتوا به اهله ففمرث الله ايها الملك

اتراه عائداً الى ما كان عابى ولقى قال لا قال فاني انا هو ، فبأسوا منه فجاءه
 العلام الذي صحبه من مدينته وساره وقال اد كرمي لها وانكصبها
 وعدل العلام للملك ان هذا مول إن احب الملك ان سكحتني ائتمه فعل
 فقال الملك لا افعل ، قال العلام : انلا اصرب لك مثلاً ؟ قال بلى قال ان
 رحلاً كان في قوم مركدوا سميته فساروا في البحر ليالي ثم انكسرت سفيدهم
 فغربت حريره في البحر فيها الصيلاں ففرعوا كلهم سواء واما المهر الى الجزيرة
 وكانت الصيلاں يشرفن من الجزيرة الى البحر فأتى عولا فهو اها فكبحها حتى إذا
 كان معه أصبح قبلته وقسمت اعصاه بين صواحيها فاتفق مثل ذلك لرجل آخر
 فأخذته امة منك الصيلاں فانطلقت و ماتت معها سكحتها وقد علم الرجل ما كان
 قبله فليس يدام حذراً حتى إذا كان مع المسبح قامت المول فأدخل الرجل حتى
 أتى الساحل فاداهو اسمية عبادى اهلها واسمات هم فحملوه حتى أتوا به اهلكه
 فأصبحت الصيلاں فأبوا المولة بلى ماتت معه فمالوا لها : من الرجل الذي مات
 معك ؟ قالت : انه فرمي فكذبوها وقالوا اكليه واسأرب به عليك فلقطعتك
 أو تأييده ، فغرب في الماء حتى أتته في مرله فدخلت عليه وحلبت عذده
 وغالب له ما لقب من صبرك هذا ؟ قال قبيح بلاه خلصني الله منه وقص
 عليها ذلك فقال وقد تخصب قال نعم قالت فاني انا المولة قد حدث
 لآحدك قال لها : انشدك بالله ان لا تهلكيني فاني أدلك مكانى على رجل قالت :
 اني ارجحك فاطلعا حتى دخلنا على الملك فاسمع ما اطلع الله الملك اني
 تزوجت هذا الرجل وهو من احب الناس الي ثم انه كرهني وكره مسحتي
 فاطر في امره فلما رآها الملك اعظمه جمالها فدخل بالرجل وساره وقال له اني
 قد احببت ان تتركها وتزوجها ، قال : نعم اطلع الله الملك ما تصنع لا لك
 وتزوجها الملك ومات معها حتى إذا كان من البحر دجعه وقطعت اعصاه وجماله
 الى صواحيها

أفترى أيها الملك أحد علم بهذا ثم انطلق إليه قال : لا ، فقال الخاطب للعلام أبي أفرقك ولا حاجة لي فيما أردت .

ومر حاضراً عند الملك بمعدان الله عروحل . وبسحان في الأرض مهدى الله عروحل بهما اسماً كثيراً وبلغ شأن العلام وارتفع ذكره في الآفاق ، وذكر والده فقال : نوسب الله فاستدقبت بما هو فيه سمعت إليه رسولاً فأنابه فقال ان اسلك يفرقت السلام وقص عليه خبره وأسرته وأناه والده وأهله فاستدعهم مما كانوا فيه

ثم ان نوه رجع الى مزرته واحضرت الى يوداسف ايما حتى عرف انه قد فتح له الباب ودله على الصواب

ثم تحول من تلك البلاد الى غيرها وفي يوداسف حرباً ممتداً فكانت بذلك حتى لم توفت حروجه الى الفسك ليساندي بالحق ويدعو اليه ارسل الله عروحل اليه بذلك من املائكة فلما رأى منه خيرة ظهر اليه وقصم بين يديه وقال له الخير والسلامة انت انسان بين الناس من الطالعين العاصمين من الجهل ايديك بالحقية من الحق والله الحق ممثلي اليك لأنتمك وادكر لك ما قال عك من امر ديباك وآخرتك فاعمل شاري ومشورتي ولا تفعل عن قولي ، فلع عك ايديا وامد عك شهواتها وارعد في الملك الزائل والسلطان العاصي الذي لا يدوم وعاقبته الدم والحسرة ، واطلب الملك الذي لا يرول والده الذي لا يعصي والراحة التي لا تعمير ، وكى صديداً مفسداً فانت تكون امام الناس تدعوم الى الجنة ، فلما سمع يوداسف كلام الملك حر بين يدي الله عروحل حل حلاله ساجداً ، وقال ابي لا امر الله مطيع وإلى وصيه متبهي ، فمرني بامرك فاني لك حامد ، ولم يستطع ان يشاركه بانه يرعني وبرأف بي ولم يرفضني من الأعداء فاني كنت بالذي انيتني به مهتماً .

قال الملك ابي ارجع اليك بعد ايام ثم احركك فها لك ولا تفعل

عنه ، هوطن يوداسف نفسه على الخروج وحمل همه كله منه ولم تطلع على ذلك
احداً حتى إذا جاء وقت حروجه اقام الملك في حوب الليل والناس نيام فقال :
قم ولا تخر ذلك ، فقام ولم يمش سره الى احد من الناس غير وريه ميسا هو
يريد الركوب إذا قام رجل شاب جميل كان عند ملكهم وبلادهم مسجده وقال
أين تذهب ياب الملك وقد اصابنا المسرايم المصيح الحكم الكامل وتتركنا له ،
وتترك منك وبلادك اقم عندما أنا كما عند ولدت في رحاه وكرامة ولم تنزل
سدا طاعة ولا مكروه ، فسكنه يوداسف وقال له . امكنت انت في بلادك ودكر
اهل ملكك ، فأما انا ذاهب حيث شئت وعامل ما امرت به فان انت اعني
كان لك في صلي نصيب

ثم انه ركب فصار ما قصي له ان يسير ثم دل عن مرسه ووريه بقود
مرسه وبكى اشد البكاء وقول لوداسف : متى وجه اسفل ابويك وانا احبهما
عك وبأى عذاب وموت يقتلاني وانت كيف نسبق العسر والأذى الذي لم
تعوده ، وكيف لا انه وحش وانت لم تكن وحدك يوماً قط وحسدك كيف
يحمل الجوع والظلم والتغلب على الارض والثراب فسكنه وعراه ووهب له مرسه
والمنطقة جعل بقول قدمه ويقول . لا تدعني وراك يا سيدي اذهب بي معك
فانه لا كرامه لي بمدك وانت ان تركتني ولم يذهب في معك اخرج الى الصحراء
ولم ادخل مسكنه منه انسان ابداً ، فعراه وقال لا تحمل في نفسك إلا حيراً
فابي باعث الى الملك وموصيه منك ان يكرمك ويحسن اليك .

ثم زرع عنه لباس الملك ودعاه الى وريه وقال له . اليس نياي وأعطاء
الياقوتة التي كان يجعلها في يده وقال له . اسبق بها معك وعرسي فاذا اتيت
الملك فأسجد له واعطه هذه الياقوتة وأقرأه السلام ثم الأشراف وقل لهم اني
لما اطرت وما بين الباقي والزائل ، رعت في الباقي ورهدت في الزائل ولما استبان
لي أصلي وحسي وفصلت بينهما وبين الاعداء والغرباء رعت الاعداء والغرباء

وانقطعت الى أصلي وحبي .

وأما والذي قاله إذا انصر النافوثة طابت نفسه ، وإذا انصر كسوفى عليك
ذكرني ، ذكر حي لك وتوددي ياك بيسمه ذلك ان تأتي اليك مكروهاً ، ثم
رحم وبرره وتعلم بوجاهة الله حتى تنم قضاء واسع فرفع رأسه فرأى شجرة
عظيمة على غير ما يحسن ما يكون من الشجر واكثرها عراً وغصاً وأحلاها
ثمراً ، وقد اجتمع اليه من الطير ما لا تعد كثرة فسر بذلك المنظر ومرح به
وتقدم اليه حتى دنى منه وحمل صبره في نفسه ونصر تلك الشجرة بالندى التي
دعا اليها ، وعين الماء بالحكمة ، والعلم والطير بالناس الذين يحتضنون اليه ويقضون
منه الدين فبينما هو قائم إذا تاه أربعة من الملائكة يتشوقون بين يديه وهو يتدبر
آثارهم ثم رموه في حوالته ، ونهى من العلم والحكمة ما عرف به الا إلى الوسطى
والأخرى والذي هو كائن ، ثم ارلوه الى الارض وقربوا منه قرصاً من الملائكة
الأربعة فكثت في تلك البلاد حين ، ثم أتى سولانط معاً بغير والده عدوميه
خرج يسير هو والأشرف فأكرموه وفردوه واجمع اليه اهل بلده مع ذوي قرابته
وحشمه وقدموا بين يديه وسماوا عنده وكانهم الكلام الكثير وفرش لهم الأساس
وقال لهم : اصعدوا الى سماعتكم ومرعوا الي فلانكم لاستماع حكمة الله التي هو
بور الأنفس ، وتمعروا بعلوم الذي هو الدليل على سبيل الرشاد وانقطوا عفوكم
واضمعوا الفصل الذي هو بين الحق والباطل والهدى والضلال ، واعلموا ان هذا
هو دين الحق الذي ارله الله عز وجل على الانبياء والرسل صلوات الله عليهم في
المرور الاولى محمداً الله به في هذا القرن برحمته ورأيه ونحوه عيسى ، وفيه
الخلاص من نار جهنم إلا انه لا مال ملكوت السماوات ولا يدخلها احد إلا
بالإيمان وعمل الخير فاحضدوا منه لندركوا به الرحمة الدائمة والحياة التي لا تنقطع
ومن آمن مسك الدين فلا يكون إيمانه طمعاً في الحياة أو رجاء لملك الارض
وطلب مواهب الدنيا ، وليكن إيمانكم بالدين طمعاً في ملكوت السموات والارض

ورحاه للخلاص وملأاً للعبادة من الصلاة ، ونوع الراحة والمرج في الآخرة ،
قال ملك الارض وسطانهم ارائل ، لداها معصمة فمن اغتر بها هلك واضمح لو قد
وقف على ديار الدين المدين لا يدرى إلا بالحق ، قال الموت معروى مع احسانكم
وهو يرصد ارواحكم ان مكذبكم مع الاحساد

واعلموا انه كما ان الطير لا يقدر على الحياة والسعادة من الاعداء من
اليوم الى غد نفوة من النصر والمحاسن والرحلين
مكذلك الانسان لا يقدر على الحياة والسعادة إلا بالاعمال والعمل الصالح
وامال الخير الكاملة .

تذكر ايها الملك انت والأشراف فما يسمعون وافهموا واعتبروا واعلموا
السر ما دامت السقية ، واعطوا اعمارهم ما دام الدليل والطهر والزاد واسكنوا
سبلكم ما دام المصالح . واكثروا من كسور الر مع الفسك وشاركوا في الخير
والعمل الصالح ، واصنعوا السبع وكونوا لهم اعواناً ، وسروهم افعالكم ليسرلوا
ممن ملكوت الدور واقبلوا الدور واحفظوا بمرائضكم ، وبناكم وان توتفوا
الى امانتي الدنيا وشرب الخمر وشهوة النساء من كل قبضة مهلكة للروح والجسد
واقفوا الحمة والمضب والمداوة والحمية وما لم ترصوه ان يؤتى اليكم فلا تأتوه
الى احد . وكونوا طاهرين اعيوب صارفوا الساب لتسكنوا على المهاج
إذا اتاكم الأجل .

ثم انتقل من ارض سولاظ وسار في بلاد ومدائن كثيرة حتى اتى ارضاً
تسمى قشعر يسار فيها وأصاب منها ومكت حتى اناه الأجل الى حلقه الحسد
وارتفع الى الدور ، وقبل موته دعا تلميذاً له اسمه بيد الذي كان يحده ويقوم
عليه ، وكان رجلاً كاملاً في الأمور كلها ، فأوصى اليه فقال له قد دنا ارتعاعي
عن الدنيا فاحفظوا بمرائضكم . ولا ترسو عن الحق ، وحدوا ما يملك .
ثم اسرنا ان يبنى له مكاناً وسط هو رحله وهي رأسه الى العرب ،

ووجهه الى الشرق ثم قضى بحبه رضي الله عنه

قال مصنف هذا الكتاب : ليس هذا الحديث وما شاكله من احبار
المعبرين وغيرهم مما اعتمد في امر الله ووفوعها ، لأن النبوة إنما صحت لي بما
صح عن النبي صلى الله عليه وآله من ذلك ، لأحبار التي عثها صح الاسلام
وشرائعه واحكامه ولكني ارى العسة لكثير من ابناء الله ورسله صلوات الله عليهم
ولكثير من المحقق ائمة عليهم السلام ولكثير من الملوك الصالحين من قبل الله تبارك
وتعالى ولا احد لها مسكراً من محامداً ومحمداً في الصحة من طريق الرواية
دون ما قد صح بالأحبار الكثيرة الواردة المصححة عن النبي والآفة صلوات الله
عليهم من امر العالم الثاني عشر من الآفة عليهم السلام وعنده حتى يتول الأمد وانفسو
العلو ويقع الناس من ظهوره ثم ظلمه الله ويشرق الارض بسوره ويرفع الجور
والظلم بملئه ، فليس في الكذب بذلك مع الاقرار بظلمته إلا القصد الى اطفاء
نور الله وإبطال دينه ونافي الله لا ان يتم بوره وبطل كلفه ويحق الحق وبطل
الباطل وتوكره المهرمون والمجاهدون للكذبون عا وعد الله الصالحين على اسان
خير الدين صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين

ولا يرادي هذا الحديث وما شاكله في هذا الكتاب معنى آخر وهو ان
جميع اهل الواقع والخلاب يميلون الى مثله من الاحداث ماذا طغروا به من هذا
الكتاب حرصوا على الوقوف على سائر ما فيه مهم ، الوقوف من بين مسكر وناظر
شاك ومقر ، فلفر يرداده نصيرة ، والمسكر تنكده عليه من الله المحبة ،
واواقف الشاك يدهوه وفوقه بين الاقرار والانسكار الى البحث والسبب الى
أمر الغائب ونغيته فترحن له الهداية لأن الصحيح من الأمور لا يزده البحث
والسبب ، لا تنكده كالدبيب الذي كلما دخل النار ارداد صغاه وحووده ، وقد
غيب الله تبارك وتعالى اسمه الأعظم الذي إذا دعي به احاب وإدا سئل به اعطى
في اوائل سورة من القرآن .

فقال عز وجل (الَمْ وَالْأَمْرُ وَالْمَنْ وَكَيْهَمِنْ وَهَمْسِقْ
وَطَمْ وَطَمٍ وَطَسَّ) وما أشبه ذلك معاني أحدها ان الكفار والمشركين
كانت أصعهم في عباد الله عز وجل وهو الذي ^{يُذَكِّرُ} يدلل قوله عز وجل (ارل
الله اليكم ذكراً رسولاً) وكانوا لا يسمون للقرآن سماعاً و^{أرل} الله عز وجل
أوائل سورة منه اسم الأعظم بحروف مقطوعة هي من حروف كلامهم ونسبهم ولم
تخرج عادتهم بذكرها مقطوعة فلما سمعوها تمصعوا منها وطاروا ^{تسمع} سمع ما بعدها
بمعاً فأنتموا الى ما بعدها فأن كذب الحجة على المكرر وارتداد أهل الأهرار
به بصيرة وتوقف النافوس شكاً لا شكاً لا همة لهم لا البعث عما شكوا منه ،
وفي البحث الوصول الى الحق .

والله الأخرى في أول أوائل هذه السور بالحروف المقطوعة ليخص
بغيرتها أهل العصمة والسيادة فيقسموها الدلائل ويظهرونها المعصيات ، وبو
علم الله تعالى معرفه جميع الناس لكان في ذلك صد الحكمة ومصاد البديع ، وكان
لا يؤمن من غير المعصوم ان يدعوها على سي سريسل أو مؤمن بمنص ، ثم
لا يجوز ان لا تتم الإجابة بها مع وعده ومع إجابته بأنه لا يخلف المهاد على
أه لا يجوز ان يطغى المعرفة بمعصاتها من يحمله عزة خلفه متى تمدي فيها حذره
كلمهم بما عوروا حتى اراد ان يدعو كلم الله موسى و عمران ^{عليهما السلام} فأنسى ما
كان أو في من الاسم ، فأنسلح منها وذلك قول الله عز وجل في كتابه ا وائل
عليهم بأ الذي آياه آياتنا فأنسلح منها وأتممه الشيطان فكان من العاوس ا
وإنما فعل عز وجل ذلك يعلم الناس انه ما أحسن بالفضل إلا من علم انه مستحق
للفضل ، والله لو علم لكان منهم وقوع ما وقع من تعلم .

وإذا حار ان يصيب الله عز وجل اسمه الأعظم في الحروف المقطوعة في
كتابه الذي هو حجه وكلامه ، فكذلك حائر ان يفتد حجة في الناس عن
عباده المؤمنين وغيرهم لعلمه عز وجل انه متى اطهره وهم من أكثر الناس التمدد

لحدود الله في شأنه فيستحموا بذلك القتل لأن قتلهم لم يحرم وفي أصلهم مؤمنون
و، لم يقتلهم لم يحرم وقد استنعموا القتل .

والحكمة للمعصية في مثل هذه الحالة موجبة فادارتها ولم تق في أصلهم
مؤمن أظهره الله عز وجل صحت أعدائه وأندامهم ، ألا ترى المحصنة إذا رقت
وهي حلي لم ترحم حتى تصم ولدها وترصه إلا أن يسكن برصاعه رجل من
المسلمين ، وهكذا سئل من في صلته مؤمن إذا وجب عليه القتل لم يقتل حتى
يرأيه ولا يعلم ذلك إلا من يكون جمعة من قبل غلام العيوب ، وهذا لا يهم
الحدود ، لا هو ، وهذه هي أمارة التي من أعلامها ترك أمير المؤمنين عليه السلام مجاهد
أهل الخلاب خمساً وعشرين سنة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

(حدثنا) حمزة بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن
محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن ذكره عن
أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له : ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يقدر بحمصه في (١)
الأول ؟ قال : لأنه في كتاب الله تعالى : (لو برئوا لمددت الدين كفر وأمنهم
عدا ألبما) ، قال قلت وما يعني ترادهم ؟ قال : ورأيتهم مؤمنين في
أصلاهم قوم كافرين .

وكذلك العائش عليها السلام لم تظهر انداء حتى يخرج ودائع الله عز وجل فادارحت
ظهر على من ظهر من أعداء الله عز وجل مقتلهم

(حدثنا) المظهر بن حمزة بن المظهر رضي الله عنه قاله حدثنا حمزة بن
محمد بن مسمود عن أبيه عن علي بن محمد عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن إبراهيم الكرخي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : وقال له رجل أصلحك الله
ألم يكن علي عليه السلام قوماً في دين الله عز وجل ؟ قال : بلى ، قال : فكيف ظهر
عليه القوم وكيف لم يذهبهم عنه السلام وما بعهم من ذلك ؟ قال : آية

في كتاب الله عز وجل مدحته ، قال قلت : يا بني آية هي ؟ قال قوله عز وجل
 (لو ترأوا لمدسا الذين كفروا منهم عدد ، كذا) انه كان لله عز وجل ودائع
 مؤمنون في اصلاص قوم كافرين ومصدقين فليكن علي لعن الآماء حتى يخرج
 اودائهم واما حرجت الودائع فظهر علي من ظهر فماله
 وكذلك قائما اهل البيت من ظهر ابتداء حتى تظهر ودايقاته عز وجل فاذا
 ظهرت ظهر علي من ظهر فيقتلهم .

(حدثنا) المطهر بن حمزة بن المطهر السمرقندي القمي قال حدثنا حمزة
 ابن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا حمزة بن احمد قال حدثني محمد بن عيسى
 ابن عبيد عن يونس بن عبد الرحمان عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام
 في قول الله عز وجل . (لو ترأوا لمدسا الذين كفروا منهم عدد آيات) بو
 اخرج الله عز وجل ما في اصلاص المؤمنين من الكافرين وما في اصلاص الكافرين
 من المؤمنين لمدت الذين كفروا

الباب التاسع و الخمسون

ماروي في ثواب المنتظر للفرج

(حدثنا) المطهر بن حمزة بن المطهر السمرقندي القمي رضي الله عنه
 قال حدثنا حمزة بن محمد بن مسعود قال حدثنا حمزة بن احمد قال حدثنا العمري
 ابن علي النوفلي عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن موسى
 الهرمزي عن الملا بن سبيعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من مات منكم
 على هذا الامر منتظراً كان كمن كان في مصفاة القائم

وبهذا الاسناد عن ثعلبة بن عمرو بن ابراهيم عن عبد الحميد الواسطي عن

أبي حمزة محمد بن علي الباقر عليه السلام قال قلت له أملكك الله لقد تركنا أسواقنا
إسطاراً لهذا الأمر ، فقال عليه السلام : « عند الحميد أرى من حسن نفسه علي الله
عز وجل لا يحمل الله له محرماً ؟ بل والله ليحملن الله له محرماً رحم الله عبداً حسن
نفسه عليا ، رحم الله عبداً أحبا امرأا » قال قلت قل من أنت ؟ قال ابن أدرک
العامر ؟ قال : العائل منكم أدرک فأنتم آل محمد عليهم السلام نصرته كان كالمعارع
منه نسيقه بل كالشهد معه

وهذا الاسناد عن محمد بن مسعود عن حمزة بن معروف قال : أخبرني
محمد بن الحسين عن حمزة بن بشير عن موسى بن بكير الواسطي عن أبي الحسن
عن آتائه عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أفضل أعمال أمة إسطار
الفرج من الله عز وجل .

وهذا الاسناد عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن فضال عن أبي الحسن
ارضا عليه السلام قال : سأله عن الفرج ؟ قال : إن الله عز وجل يقول :
(إفتظروا أتي معكم من المنتظرين) .

وهذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني أبو صالح حلف بن حامد
الكوفي قال : حدثنا سهل بن زياد قال : حدثني محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن
أبي نصر قال قال الرضا عليه السلام : ما أحسن الصبر وإسطار الفرج ، أما سمعت
قول الله عز وجل . (فارتقبوا أتي معكم رهيبا) ، (فانتظروا أتي معكم من
المنتظرين) . فعليكم بالصبر فإنه إغا يحوي الفرج على الناس ، وقد كان
الذين من قبلكم أصبر منكم .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد
بن الحسن الصغار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن حماد
الحسين بن راشد عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله عن آتائه عن
أبي المؤمن عليه السلام المنتظر لأمرها كالمشحط بدمه في سبيل الله

(حدثنا) المطهر بن محمد بن المطهر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن محمد وجمهر بن محمد بن مسعود قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا القاسم بن هشام الكلبي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن محمد بن اسباط قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الصلاة مع الإمام مسك المستر في السر في دولة الباطل افضل ، أو الصلاة في ظهور الحق ودولته مع الإمام الظاهر منكم ؟

فقال : يا محمد الصلاة واقفة في السر في دولة الباطل افضل من الصلاة في العلانية

، كذلك عبادكم في السر مع إمامكم المستر في دولة الباطل افضل لظهوركم من عدوكم وفي دولة الباطل حال الهدنة ممن بعد الله في ظهور الحق مع الإمام الظاهر في دولة الحق وليس الصلاة مع الخوف وفي دولة الباطل مثل الصلاة مع الأمن في دولة الحق إجماعاً من صلى مسك صلاة فريضة وحداً مسكراً بها من عدوه في وقتها وثمنها كتب الله عز وجل له بها حسنة وعشرين صلاة فريضة وحداً ومن صلى مسك صلاة نافلة في وقتها وثمنها كتب الله عز وجل له بها عشر صلوات بوافل ، ومن عمل مسك حسنة كتب الله عز وجل له بها عشرين حسنة ، وبصاعف الله حسنة المؤمن مسك إذا أحسن عمله وثمنها كتب الله بالنسبة على حسنة وعلى بامره وعلى نفسه ، وثمنها من أصاب أصاباً مصداقاً كثيراً من الله عز وجل كريم ، قال فعلمت جعلت فداك قد رعتني في العمل وحققني عليه ولكي أحب أن أعلم كيف صرنا اليوم افضل أعمالاً من أصحاب الإمام مسك الظاهر في دولة الحق ونحن وم على دين واحد وهو دين الله عز وجل ؟

قال : إنكم سمعتموه إلى الدخول في دين الله عز وجل وإلى الصلاة والصوم والحج وإلى كل منه رغبة وإلى عبادته سرراً مع عدوكم مع الإمام المستر قد يهملون له عارون معه مضطرون لدولة الحق طائعون على إمامكم وأنفسكم من

قد رت على ذلك فاما كان من قابل دخلت عليه وهو حالي فقال لي يا ابا ابراهيم هو العرج الكرت عن شعبة بعد صكك شديد وبلاء طويل وحور ، فعوفي لمن ادرك ذلك الزمان حسبك الله يا ابا ابراهيم قال ابو ابراهيم فارجعت لشيء أسر الي من هذا ولا افرح لقلبي منه .

الباب الستون

النهي عن تسمية القائم عليه السلام

(حدثنا) أبي رضي الله عنه قال حدثني سعد بن عبد الله عن ياقوت بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن ابي عبد الله عليه السلام قال : صاحب هذا الأمر رجل لا يسميه اسمه إلا رجل كافر .

(حدثنا) أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله عن حمزة بن محمد بن مالك عن علي بن الحسن بن فضال عن الريان بن الصلت قال : سئل الرضا عليه السلام عن التسمية عليه السلام فقال لا يرى حسمه ، ولا يسمى اسمه .

(حدثنا) أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن سعد عن اسماعيل بن امان عن عمرو بن شعير عن جابر بن يزيد الجعفي قال : سمعت ابا حمزة عليه السلام يقول : ما من عمر أمير المؤمنين عليه السلام عن المهدي فقال يا بني اني طاب اجرني عن المهدي ما اسمه ؟ قال أما اسمه فلا ، ان حبيبي وحليبي عهد لي ان لا احدث باسمه حتى يبعثه الله عز وجل وهو دينا اسودع الله عز وجل ورسوله في علمه .

(حدثنا) أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم الجعفي قال سمعت ابا الحسن العسكري عليه السلام

يعول الخلف من عمدي إني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟
قلت وم جعلني الله فداك ؟ قال - لأنيكم لأنزول شخصه ولا يحل لكم
ذكره باسمه - قلت فكيف يذكره ؟ قال فقولوا الحجة من آل محمد (صلوات الله
وسلامه عليه) وعلى آله الطاهرين المعصومين

الباب العادي والسنون

علامات خروج القائم عليه السلام

(حدثنا) أبي رصي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عبد الله
ابن حمزة الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عن علي بن الحسين بن محمد
عن صفوان بن يحيى عن حكيم بن ميمون البار عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام
قال : خمس قبل قيام القائم عليه السلام الجاني والسحابي والمادي يسادي من السماء
وخسف بالبيداء وقيل المعس الزكية .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن الماس بن معروف عن علي بن مهزيار عن عبد الله
ابن محمد الحطاب عن ثعلبة بن عبيد عن شعيب الحداد عن صالح مولى أبي العدوى
قال سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول ليس بين قائم آل محمد وبين قبل
المعس الزكية إلا خمسة عشر ليلة .

(حدثنا) أبي رصي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن حمزة الحميري عن
أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز والعلاء بن رزين عن
محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أن قيام قائم علامات
تكون من الله عز وجل للمؤمنين قلت وما هي جعاني الله فداك ؟ قال : ذلك

قول الله عز وجل (ونسلوكم) يعني المؤمنين قبل خروج القائم عليه السلام شيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأعضاء والحرث ونشر الصاري ، قال ابن سيرين شيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم ، والجوع بملأ أصدافهم ونقص من الأموال قال فساد الحارثات وفلة الفضل ونقص من الأنفس قال موت دريم ونقص من الثمرات لغة ربيع ما يزرع ونشر الصاري عند ذلك بتحليل خروج القائم عليه السلام .

ثم قال له . يا محمد هذا تأويله ان الله تعالى يقول (وما تعلم قلوبه إلا الله وأراهمون في العلم

(حديثا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن إمام عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن الحرث بن المغيرة النضري عن ميمون النادر قال : كتب عبد الله بن حمزة عليه السلام في وسطاؤه ورفق جانب الوسطاؤه قال ان امرأه قد كان أبي من هذه الشمس ، ثم قال ويأدي فساد من السماء ان فلان هو الإمام ، ويأدي باسمه ويأدي انليس من الله من الأرض كما دأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لله المنة .

وهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن ابي عن الملاء بن حبيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال . ان أمرا السعدي من الأسر المحبوس . ووجهه في رحب

وهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن ابي عن الملاء بن حبيب عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن ابي ايوب عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصبيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث وعشرين من شهر رمضان وهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي حمير عن عمر بن

حطلة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قبل قيام القائم خمس علامات محرومات ، الجاني ، والسمياني ، والصبيحي ، وقتل النفس الزكية ، والخسف بالبيداء .

(حدثنا) أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن حمزة بن محمد بن بشير عن هشام بن سالم عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال . ينادي مناد باسم القائم عليه السلام ، قلت : حاش أم عام . قال . عام يسمع كل قوم لمسامهم . قلت : فمن يخاف القائم عنه السلام وقد يودي نفسه ، قال لا يندمهم الميس حتى ينادي في آخر الليل يشكك الناس .

(حدثنا) محمد بن علي ماحلو به رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن أبي العاصم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أديلة قال أبو عبد الله عليه السلام قال أبي عبد الله السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام يخرج ابن آكلة الأكباد من الوادي الناس وهو رجل ريمه وحش ابوجه . ضخم الهامة ، يوحه أثر جذري . إذا رأته حسبته أعور ، إسمه عثمان وأبوه عتبة ، وهو من ولد أبي سفيان حتى يأتي أرمس ان قرار ومعين فيستوي على منبرها .

(حدثنا) محمد بن ريث بن حمزة الحمدا رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن عثمان عن عمر بن زيد قال لي أبو عبد الله الصادق عليه السلام . انك لو رأيت السفياني رأيت أحسن الناس أشقر أحمر أزرق ، يقول . يا رب ادري نرى سم الناري . وقد نزع من حشاه انه يدمع ام دلالة وهي حية مخافة ان تذلل عليه .

(حدثنا) أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قال حدثنا محمد بن أبي العاصم

ما جيلويه عن محمد بن علي الكوفي قال حدثنا الحسين بن سعيد عن فريدة عن محمد بن عبد الله بن أبي منصور الذهلي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اسم السفياني فقال . وما نسمع باسمه إذا ملك كور الشام الخمس دمشق وحمص وعلسطين والأردن وقصر من فوقه وأعد ذلك "هـ ر ج" قلت يملك نصبة أشهر ؟ قال لا بل تلك عامة أشهر لا يريد يوماً .

(حدثنا) محمد بن أبي إبراهيم بن إسحاق الطالقاني روى الله عنه قال حدثنا أحمد بن علي الانصاري عن أبي الصلت الهروي قال . سألت للرضا "ع" ما علامات تقوم عليه الصلاة . مسك دا حرج ؟ قال علامته أن يكون شبيح السن شاب المنظر حتى أن الناظر إليه يحسبه أن أمير منه أو دونه . وأن من علاماته أن لا يجرم غرور الأيام والسالي حير . ر . هـ .

(حدثنا) محمد بن علي ما جيلويه رحمه الله عنه عن محمد بن القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن أبيه عن أبي المبر عن المعلى بن حنيفة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صوت خير ؟ من السماء وصوت الملبس من الأرض . فاستمعوا الصوت الأول ، وإنا لكم الأخير . انصوا .

(حدثنا) محمد بن موسى بن الموكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن حمزة الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثماللي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن أجمعهم عدو الصلاة كذا . قال : إن خروج السفياني من الأضر المحجوم . قال : نعم . فقلت ومن المحجوم ؟ قال : نعم ، وأحلاف بني المص من المحتوم ، ومن بعض الزكوة من المحجوم ، وخروج المؤمن من المحجوم . فقلت له فكيف تكون ذلك الداء ؟ قال : يبادى مناد من السماء : أول النهار ألا أن الحق في علي وشيعته . ثم يبادى الملبس من السماء : ألا أن الحق في السفياني وشيعته . ويراب عند ذلك المطول .

(حدثنا) محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن
 امار عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن ابي عن الملقى
 ابن حبيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان امر السبائي من الخنوم
 وخروجه في رجب .

وهذا الاسناد عن الحسين بن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن
 ابي ابوب عن الحارث بن العميرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الصيحة
 التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة ثلاث وعشرين مضي من شهر رمضان .

(حدثنا) علي بن احمد بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
 ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا اسماعيل بن
 مالك عن محمد بن سنان عن ابي الجارود رباب بن المنذر عن ابي حمزة الداق عن
 أمه عن حمزة بن عمار قال قال امير المؤمنين عليه السلام وهو على المنبر يخرج رجل
 من ولدي في آخر الزمان اسم الور مشرب بالحرة ممدح الناس عن من المحدثين
 عظيم مشاش المنكرين يظهر شتما على من يلو حلقه وشامه على شدة شامة التي
 صلى الله عليه وآله له بها اسم يحيى واسم يعلى ، وهما اندي يحيى وأحمد
 وأما الذي يعلى محمد ، داهر . أمه اعاء لها ما بين المشرق والمغرب وبوضع
 يده على رأس العباد فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه اشد من رر الحديد وأعماه
 الله تعالى فوه ارمين رحلا ، ولا يبقى ميب من المؤمنين إلا دحت عليه تلك
 العرقة في قلبه وهو في قبره ، وهم برارور في مدمهم وينشرد — هيام
 القائم عليه السلام .

وهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شعير عن حار عن ابي حمزة
 عليه السلام قال : ان العلم بكذاب الله عز وجل وصية نبيه ﷺ نذرت في قلب
 مهديا كما نذرت في روع علي احسن سانه فمن بقى منكم حتى يراه فليقبل حين يراه
 السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة والسوة ومعدن العلم وموضع الرسالة

وروى ان الفاسم على القائم عليه السلام ان قال السلام عليك يا نعمة الله في ارضه .

(حدثنا) الحسين بن احمد بن ادريس روى الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال . يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشورا يوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام .

وهذا الاسناد عن الحسين بن محمد بن احمد بن محمد بن ابي بصير عن ابي ايوب عن ابي بصير قال سأل رجل من اهل الكوفة اما عبد الله عليه السلام كم يخرج مع القائم عليه السلام ؟ انهم يقولون انه يخرج مع القائم عليه السلام مثل عدة اهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا ، قال . وما يخرج إلا في أولي قوة . وما يكون أولوا قوة إلا عشرة آلاف .

(حدثنا) احمد بن محمد بن يحيى العطار روى الله عنه قال حدثنا ابي محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن صريش عن ابي الحارود خالد العماط عن ابي خالد الكاظمي عن سيد الماديين علي بن الحسين عليه السلام قال : المعقودون عن فرسهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة اهل بدر فيصعدون بمكة ، وهو قول الله عز وجل (أيسا نكوبوا يأتكم الله جمعاً) وهم اصحاب القائم عليه السلام .

(حدثنا) محمد بن الحسن روى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن بكار عن ابي بكر عن عبد الله بن محمد بن عثمان قال . ذكرنا خروج القائم عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام فقلت له . كيف اما ان تعلم ذلك ؟ فقال : يصح احدكم ونحت رأسه دحيمة عليها مكروب طاعة معروفة . وروى انه يكون في راية المهدي عليه السلام الرمة لله عز وجل .

أكمال الدين

(حدثنا) أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن محمد بن كرت قال : سمعت علماً عليه السلام يقول ان لنا أهل البيت راية من تقدمها مرون ومن تأخر عنها زهق ، ومن تسعها لحق ،

(حدثنا) علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني أبي عن حدي احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد عن ابراهيم بن عتبة عن زكريا عن ابيه عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي حمزة عن قال قال سمعت من آل المصطفى صلى الله عليه وآله يقولون سمعنا من ابي بكر صديقنا عليه السلام يقولون انكم موتون اربعين يوماً فدا ساروا الركب في طلب الخبيث لم يرجع أول من يخرج إلى آخر من يخرج حتى يذهب ملكهم

(حدثنا) محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن الانان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن الحكم الخطاط عن محمد بن همام عن ورد عن ابي حمزة عليه السلام قال : اشارتين بين يدي هذا الأمر خسوف القمر بحسن ، وخسوف الشمس بخسوف عرشه لم يكن ذلك عند هدم آدم عليه السلام إلى الأرض ، بعد ذلك يسقط حساب النعمين .

وهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن معمر بن يحيى عن ابي خالد الكاظمي عن علي بن الحسين عليه السلام قال : إذا بنى ذو المصائب مدينة على شاطئ الفرات كان نقاؤه بعدها سنة .

وهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قد دام موتان موت ابراهيم وموت ابيص حتى يذهب من كل سمة حمرة ، فلو ان الأجر الأبيض ، والموت الأبيض الطاعون .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المنوكل . سمعنا الله قال حدثنا علي بن الحسين السمد آبادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : تكسب الشمس خمس مئة من شهر رمضان قيل قيام القائم عليه السلام

ومهدا الاسناد عن ابي ايوب عن ابي بصير ومحمد بن مسلم قال : سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول : لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلث الناس ، فقلت : إذا ذهب ثلث الناس فإسقى ؟ فقال عليه السلام : أما ترصون ان تكونوا من ثلث الناهي ؟

قال ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه وقد اخرجت ما روي في علامات القائم عليه السلام وسيرته وما يجري في ايامه في الكتاب المعروف الى الوقت المعلوم ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

ابواب الثاني والستون

نواذر الكتاب

(حدثنا) احمد بن هارون العاصي وجعفر بن محمد بن مسرور وعلي بن الحسين بن شادويه المؤدب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر ابن جامع الحميري قال حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب الدقاق عن محمد بن مسان عن الفضل بن عمر قال : سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل : (والعصر ان الانسان ليطغى) (١) يعني اعتدائنا

(١) قال عليه السلام : العصر خروج القائم عليه السلام ان الانسان ليطغى .

أكمال الدين

إلا الذين آمنوا - يعني بآياتنا - وعملوا الصالحات - يعني عماساة الاحوال -
وتواصوا بالحق - يعني الامامة - وتواصوا بالصبر - يعني بالفترة -

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ان قوماً ظالوا بالفترة واحتجوا
بها ، وزعموا ان الامامة منقطعة كما انقطعت النبوة والرسالة من نبي الى نبي
ورسول الى رسول بعد محمد ﷺ ، والله السويق ، ان هذا القول مخالف
الحق لكثرة الروايات التي وردت ان الارض لا تخلو من حجة الى يوم القسامة
ولم تخل من لد آدم «ع» الى هذا الوقت ، وهذه الاخبار كثيرة شائعة
قد ذكرتها في هذا الكتاب وهي شائعة في طوائف الشيعة وقرنها لا يكرها مكر
ولا يجهلها ساعد ولا بأولها منقول ان الارض لا تخلو من إمام حجة حي
معروف إما ظاهر مشهور ، أو خاف مشهور ، ولم يزل جماعهم عليه الى
ربما هذا ، فالامامة لا تنقطع ولا يمحور انقطاعها لأنها متصلة ما اتصل
الليل والنهار .

(حدثنا) أني رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن عيسى بن محمد قال حدثنا علي بن الحكم وعلي بن الحسين عن جامع
الورق عن هارون بن حارثة قال قال لي هارون بن محمد المحلي قد مات إسماعيل
الذي كسب غدور اعدائكم اليه وحضر شجع كبير يموت عدواً أو بعد عدوس
بلا إمام ، فلم أدري ما أقول له فأخبرني عبد الله «ع» عنقاته فقال هيئات
هيئات أي والله أي والله ان يقطع هذا الأمر حتى يقطع الليل والنهار قدا
رأيت عقل له هذا موسى بن جعفر ، جعفر يكر ويروجه قبوله له ولديكون
حلقاً إنشاء الله . وهذا أبو عبد الله الصادق عليه السلام يحلف بالله انه لا يقطع
هذا الأمر حتى يقطع الليل والنهار والفتن بين الرسل ﷺ كانت حائرة لأن
ارسل مسمومة شرائع الله وتحدثها وتصح بعضها بعضاً ، وليس بلائبء
والأئمة ﷺ كذلك ولا لهم ذلك لأنه لا يفسخ بهم شرعة ولا يحدد بهم ملة

وقد علمنا انه كان بين نوح و ابراهيم وبين ابراهيم وموسى وبين موسى وعيسى
وابن عيسى ومحمد عليه السلام انبياء وأوصياء بكثرة عددهم وإعما كانوا مدكرين لأمر
الله مستعطين مستودعين لما حمل الله تعالى عنهم من الوصايا والكتب والمعلوم
وما حاثت به الرسل عن الله عز وجل إلى أنهم ، وكان لكل نبي منهم مدكر عنه
ووصي ومؤدي عما استعظم من علومه ونزائمه ، فمما حثم الله عز وجل الرسل
عنه عليه السلام لم يحر أن يخلو الأرض من وصي هاد مدكر يقوم بأمره ويؤدي
عنه ما استودعه حافظاً لما أئتم به من دين الله عز وجل حمل الله عز وجل ذلك
سبباً لإمامة منسوفة منسوفة متصلة لما اتصل أمر الله عز وجل لأنه لا يجوز أن
تدرس آثار الأئمة والرسل وأعلام محمد عليه السلام وعلمه وشريعته وفرائضه
ومنه وأحكامه أو تفسح ونحى عنها آثار رسول الله عليه السلام وشرائعه إدا لا
رسول بعده عليه السلام ولا نبي .

والامام ليس برسول ولا داع إلى شريعة ولا ملأ غير شريعة محمد عليه السلام
ومنه ، فمعلوم أن يكون بين الامم والامم الذي بعده فترة والفترات بين
الرسل «ع» حارة وفي الامامة عز حارة ، فذلك وجب انه لا بد من إمام
مخروج به .

ولا بد ايضاً ان يكون بين الرسول والرسول وبين كان بينهما فترة إمام
وصي يلزم الخلق حثته ويؤدي عن الرسل ما حاثوا به عن الله تعالى ومنه عباده
على ما أعموا وبمعي لهم ما جهلوا سملوا ان الله عز وجل لم يتركهم مدي ولم
يصرب عنهم الذكر صفحاً ، ولم يدعهم من دنهم في شبهة ولا من فرائضه التي
وظفها عليهم في حيرة والسوء والرسالة من الله جل جلاله ، والامامة فريضة
والسنن متقنن ويحور تركها في حالات والفرائض لا زول ولا تقطع بعد محمد
صلى الله عليه وآله وأجل الفرائض وأعظمها خطراً الامامة التي يؤدي بها الفرائض
والسنن ، وما كمال الدين وعام النعمة . فلائحة من آل محمد عليه السلام لأنه لا نبي

أكمال الدين

نعمه ، وليصحبوا العلماء على محبة رسهم ، ويلزموهم سبيل نجاتهم ويحموهم
موارد ملكهم ، ويسوا لهم من فرائض الله عز وجل ما شئوا عن أفعالهم ويهدوهم
بكتاب الله عز وجل إلى مرشد أمورهم فيكون الدين بهم محفوظاً لا يفتقر فيه
شبهة من بعده العسفة ، وفرائض الله عز وجل بهم مؤداة لا يدخلها ذلك باطل
وحكام الله مأمونة لا يفتقر فيها سبيل ولا رطبها تغيير

والسنة وسنة من . والامامة ورضي وفرائض الله عز وجل الجارية علماء
عنده عليه السلام لا رمة لها فائدة لا تقطع ولا سبيل إلى يوم القيامة مع انما لا تدفع
الاحبار التي رويت انه قال بين محمد عليه السلام وعيسى «ع» فترة م يكن فيها بي
ولا وصي ولا مكرها ويقول اما احبار صحبه ولكن «ويلما غير ما ذهب
اليه بما هو من انقطاع الانبياء والائمة والرسول «ع»

وانما مسمى لفترة انه م يكن بينهما رسول ولا بي ولا وصي ظاهر
مشهور كمن كان قبله ، وعلى ذلك الكتاب المثل ان الله جل وعز نص محمد
سلي الله عليه وآله على حين فترة من الرسل لا من الانبياء والاوصياء وانما
هو كان بيده «ع» عيسى «ع» انبياء وائمة مسوون حقيقون منهم خالد بن مسكان
العمسي بي لا يدفعه داعي ويسكره مكر لواطية الاحبار بذلك عن الحاصل
والعام وشورته عندهم دور فله ادركت رسول الله عليه السلام ودخلت عليه فقال البي
هذه امه في صفة قومه خالد بن مسكان العمسي وكل بين مبعثه ومبعث دينا
محمد خمسون سنة وهو خالد بن مسكان بن لبيب بن صريطة بن غزوم بن مالك
ابن عاتق بن فطيمة بن عمن حدثني بذلك جماعة من اهل العقبة والعلم

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثت
مسدد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الوليد الخزاز والسدي عن محمد بن ابراهيم
عن محمد بن ابي عمير عن امان بن عثمان الاخر عن بشر السال عن ابي جعفر الباقر
عليه السلام وأبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : حادت امة خالد بن مسكان

المسمى الى رسول الله ﷺ فقال لها مرحباً يا ابنة ابي وما فعلها وأدائها
ولست لها رداً ثم احسها الى حبه ثم قال هذه ابنة ابي صبيحة فومه حاله
ان سأل المسمى . وكل اسمها محبة ابنة خالد . سأل . وبعد فلو لا الكتاب
المرسل وما احبنا الله تعالى على اناس بهذا المرسل ﷺ وما احسنت عليه الأمة
من العمل به «ع» في الخبر الموافق فلكننا ان لا يبي بعده لكل الواجب الارض
في الحكمة ان لا يجوز ان يحلوا العباد من رسول مندر ما دام السكاف لارماً
لهم ، وان يكون الرسل مواترة اليهم على ما قال الله عز وجل : (ثم ارسلنا
رسلنا بآياتنا وهداهم سواء وسولها كدوه وأمسكنا بعضهم بعضاً)

ولعله عز وجل (كي لا يكون على الناس حجة بعد الرسل) لأن
عائهم لا زاح إلا بذلك .

كما يحكي «بارك وتعالى عنهم في قوله عز وجل (لولا ارسلنا رسولا
من قبلك من قبلك نزل ونحري)

فكان من احتجاج الله عز وجل في جواب ذلك ان قال : (قد جاءكم
رسل من قبل بالبينات والذلي قلم فلم قتلتموهم) كعبه صادق (، فعمل الملة
مع السكاف لا تراخ إلا رسول مندر . حوث اليهم بقسم اودم ويحرم عصا
أمرهم دماً وديناً ، ويصف مطاوعهم من ظانهم . وتأخذ حق صبيحة . من
قويهم . وحجة الله عز وجل لا تترهم . لا بذلك

فما احب الله عز وجل ان قد حثه رسله وأنشائه محمد ﷺ . فلما ذلك
وأقما ان لا رسول بعده ، وان لا يد لنا ممن يقوم مقامه وتزما حجة الله
به ، وراح به علينا لأن الله عز وجل قال في كتابه لرسوله ﷺ : يا ايها المنذر
ولكل قوم هاد ، قل الحاجة ما الى ذلك فأنه يبا نائنة الى انقضاء الدنيا وروال
التكليف والأمر والهيها ، وإن ذلك الهادي لا يكون مثل حالنا في الحاجة
الى من يقوم به ويؤدنه ويهديه الى الحق ، ولا يحتاج الى محو من أي شيء

من علم الشريعة ومصلح الدين والدنيا ، بل موهبه وهاديه الى الله تعالى بما
 يلهيه كما لهم ام موسى «ع» ، وآسسه وهداه الى ما كان فيه نجاتها ونجاة
 موسى «ع» من فرعون وقومه

وعلم الامام «ع» كله من الله سبحانه ومن رسول الله ﷺ صدق
 يكون علماً بما في الكتاب المنزل ونسبه وتفسيره وتاويله ومما به ، وبما سجد
 ومدسوخه وبحكمه ومتشابهه وحلاله وحرامه وأوامره ورواياه ووعدته ووعدته
 وأمثاله وقصصه لا برأي وقياس .

قال الله عز وجل (ولورثوه الى الرسول وإلى أولي الأسر منهم لعلمه
 الذين يستنبطونه منهم) .

والدليل على ذلك ما احصاه الأئمة على نقله من قول رسول الله ﷺ
 اني تارثكم ما ان تمسكتم به من شعرا بعدي ابدأ كتاب الله عز وجل وعترتي
 اهل بيتي وانهما من بعثنا حتى يرثا على الخوص

وقوله ﷺ في الأئمة من اهل بيته لا تعلمون فاهم اعلم منكم ، وأعلمنا
 صلى الله عليه وآله ، وقال «ع» انه يحلف فيما من يقوم بمهامه في هدايتهما
 وفي معرفة الكتاب وان الأئمة ستا فيهما لا من عصمه الله حل خلاله بلزومهما
 فأمدهما بما هما من «صلاة» والردى صاناً صحيحاً يؤدبه عن الله عز وجل إذ
 لم يكن ﷺ من المسكينين ، ولم يتبع إلا ما يوحى اليه ان من تمسك بهما
 لن يضل وانهما لن يفترقا حتى ردا عليه الخوص

وقوله ﷺ : ان امره مستغرق على ثلاث وسعين فرقة منها فرقة ناحية
 وانفتين وسعين فرقة في النار .

فقد اخرج صلى الله عليه وآله . من تمسك بالكتاب والعترة من الفرق
 المذمومة ، وحمله من الناحية ، ثم قال صلى الله عليه وآله . من تمسك
 بهما لن يضل .

وبقوله عليه السلام . ان في امه من يرق من الدين كما يرق السهم من الرمية فالمارق من الدين قد فارق الكتاب والعروة . فقد دلنا عليه السلام عما اعلمنا ان فيما حلقه فيما غنى الله عز وجل عن ارسال الرسل اليها وقطعاً بمدربنا وحجته . ووجدنا الامة بعد نبينهم عليه السلام قد كثر اختلافها في القرآن وتفسيره وسوره وآياته وقراءته ومعانيه وتفسيره وثبوتها . وكلهم يحتاج لمدحه آيات منه وعلمها ان الذي يعلم من القرآن ما يحتاج اليه هو الذي قرنه الله ببارك وتعالى ورسوله عليه السلام بالكتاب الذي لا يفارقه الى يوم الميعاد

ومع هذا فانه لا بد ان يكون مع هذا الهادي المأمور بالكتاب وحجته اليه ودلالته بتدبيرها من الخلق المحصورين به المحجوب اليه يكون بها في صفاته وعلمه ونبأه خارجاً من صفاتهم ، عبياً كما عنده عنهم ، وتثبت بذلك معرفتهم بعد الخلق ، ودلالة معجزة . وحجة لازمة منظر المحصورين به الى الامرار بامانته لكي يدين المؤمن الحق بدين من الكافر المظلم المعاند للمبني على الناس بالأكاريب والمخاريق ورحرر العقول ، وصوب التؤيلات للكتاب والاحبار ، لأن المعاند لا يعمل البرهان ، بل يحج بحج من اهل الاتحاد والسماد بالكتاب وانه الحق الذي يستعني بها عن الأنعم الهداة لأن فيه بياناً لكل شيء . واعول الله عز وجل (ما فرطنا في الكتاب من شيء)

قلنا له أما الكتاب فهو على ما وصفت ، وفيه تدبير لكل شيء منه مضمون مبين ، ومنه ما هو مختلف فيه ولا بد لنا من منسدين لنا ما قد اختلفنا فيه إذ لا محور عليه الاختلاف لقوله عز وجل . (ولولا ان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيراً) .

ولا بد للكتاب من مبين ومحرر براهين واضحة تبهر العقول وتطرم بها الحقيقة ، كما لم يكن فيما مضى بد من منسدين لكل امة ما اختلف فيه من كتابها بعد تدبيرها ، ولم يكن ذلك لاسمائها اهل الوفاة بالتوراة وأهل الزبور بالزبور

وأهل الانجيل بالانجيل .

وقد اجبرنا الله عز وجل عن هذه الكتب ان فيها هدى ونوراً يحكم بها
اليهود . وان فيها حكم ما يحاجون اليه ولكنه عز وجل لم يكلمهم الى علمهم
بما فيها ونوآر الرسل اليهم . وظاهر لكل رسول عفاً ووصياً وحجة على امته
أمرهم بمطاعه والقبول منه الى ظهور النبي الآخر مثلاً يكون لهم عليه حجة ،
وحمل اوصاء الانبياء حكماً عما في كسبه . وقال تعالى (يحكم بها النبيون
الذين اسلموا بدين هادوا والزابيون والآخر صار بما اسخطوا من كتاب الله
وكانوا عليه شهداء) .

ثم قطع عز وجل عما بعد النبوة وحمل لنا هداية من اهل بيته وعترته
يهدونا الى الحق وديننا العيني ودين الاحكام والقرعة معصومين وقد
امامهم الخطأ والزلل . وعرفهم الكتاب . وأمرنا بالتمسك بهما وأعلمنا على
الدين عليه السلام ان لا يصل ما ان تمسكنا بهما ، ولو لا ذلك ما كانت الحكمة
توجب الاشارة الرسل ^{عليهم السلام} الى انقطاع التكليف عنا . ودين الله عز وجل ذلك
بقوله تبارك وتعالى انبياءه : (انما انت منذر ولكل قوم هاد) . وله حل حلاله
الحجة الباطنة عليه بذلك والرسل والامراء والارضية صوات الله عليهم لم تحمل
الارض منهم ، وقد كانت لهم فترات من الخوف وأستجاب لا يظهرون فيها
دعوتهم ، ولا يبدون أمرهم . لا من إسماعيل ، حتى بعث الله عز وجل محمداً
صلى الله عليه وآله وسلم فكان آخر اوصاء عيسى عليه السلام رحل الله له ابي
وكان يقال له بالط ايضاً .

(حدثنا) في رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد
الكتاب وأحمد بن الحسن بن علي . الأصيل عن عبد الله بن بكير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال . انني تاهب اليه وصيه عيسى بن مريم عليه السلام

رجل يقال له أبي .

(وحدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جديماً عن يعقوب بن يزيد الكاتب
عن محمد بن أبي حمزة عن حدثه من أصحابنا عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام
قال : كان آخر أوصياء عيسى (ع) رجلاً يقال له دلق .

(وحدثنا) أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا الهيثم بن أبي مسروق الهدي ومحمد بن عبد الحار عن اسماعيل
ابن سهل عن محمد بن أبي حمزة عن درست بن أبي منصور الواسطي وغيره عن
أبي عبد الله عليه السلام قال : كان سلمان رجلاً من آل أبي عبد الله من
العلماء ، وكان آخر من أتى في ذلك مدة ما شاء الله فلما ظهر النبي (ص)
قال يا سلمان ان صاحبك الذي يطلبه عمك قد طهر ، فدوحه اليه سلمان
ورحمه الله عليه .

(حدثنا) أبي ومحمد بن الحسن الصفار رضي الله عنهما قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا جماعة من أصحابنا الكوفيين عن محمد بن اسماعيل بن
برسم عن أمية بن علي القيسي قال حدثني درست بن أبي منصور الواسطي انه
سأل ابا الحسن الأول (ع) موسى بن حمزة عليهما السلام أكان رسول الله (ص)
محموداً أبي ؟ قال لا ولكنه كان مسوداً وصدياً ودفعها اليه عليه السلام ،
قال قلت فدهنها اليه على انه كان محموداً به ؟ فقال لو كان محموداً به لما
دفع اليه الوصايا ، قلت فما كان حال أبي اقر فابني (ص) وبما جاء به ودعم
اليه الوصايا ومات أبي من يومه .

فقد دل ذلك على ان الفترة هي الاحياء والنسر والامساع من الظهور
وإعلان الدعوة لاجلها شخص . وارتداع عن اندات والآفة
فقد قال الله عز وجل في قصة الملائكة (عليهم السلام) : (يسبحون الليل والنهار لا

أكمال الدين

يقتررون) ، ولو كان المورد دهاماً عن الشيء ودانته لكأن الآية عمالاً لأن
 الملائكة سامعون (تكامرون) والناس في طاية الفتور ، والناس لا يسبح لأن الله إذا
 دام فتر عن تسبيح والدوم بمرقة الموت لأن الله عز وجل يقول : (الله يموت
 الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها) ، ويقول عز وجل : (وهو الذي
 يتوهمكم الليل ويمعلم ما كرمتم بالهمار) ، والناس فتر بمرقة الميت ، والذي
 لا يناس ولا تأخذه سنة ولا نوم ولا يدركه فتور هو الله الذي لا إله هو ،
 والخبر دليل على ذلك .

(حدثنا) أمي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
 أحمد بن محمد بن عيسى عن الصادق بن موسى البرقي عن يونس بن عبد الرحمن
 عن داود بن مرقدة أنه قال قال لي بعض اصحابنا ، أخبرني عن الملائكة أباهم ؟
 قلت ، لا أدري ، فقال يقول الله عز وجل (يسمعون الليل والنهار) لا
 يقتررون) ، ثم قال ، لا أطعمك عن أبي عبد الله « ع » فيه شيء ؟ فقلت
 بلى ، فقال سئل عن ذلك فقال ، ما من حي ، لا وهو بام خلا الله وحده
 عز وجل ، والملائكة ينامون .

قلت ، يقول الله عز وجل (يسمعون الليل والنهار) لا يقتررون) ،
 فقال ، انما هم يسبح ، فالمرء بما هي الكف عن بهار الأمر والهي واللذة
 تدرك على ذلك ، يقال فتر فلان عن طلب فلان ، وفتر عن مطامته ، وفتر عن
 حاجته ، وما ذلك راح عنه والكف لا يظال الشخص والميم ، ومنه قوم
 الرجل أصابني فترة أي ضعف .

وقد احتج قوم بقوله عز وجل لم يبع (سدر قوماً ما اتاهم من يدبر
 من فلك) .

وقوله عز وجل (وما آتاهم من كتب يدرسونها وما أرسلنا اليهم
 من فلك من يدبر) جعلوا هذا دليلاً أنه لم يكن بين عيسى « ع » وبين محمد

صلى الله عليه وآله رسول ولا نبى ولا حجة وهذا تأويل من الخطأ لأن
النذر إنما هي الرسل خاصة دون الأنبياء والأوصياء لأن الله عز وجل يقول الحمد
صلى الله عليه وآله : إنا أنزل مندر ولكل قوم هاد

والندرم الرسل ، والانباء والأوصياء هداة . وفي قوله عز وجل (لكل
قوم هاد) دليل على أنه لم ينزل الأرض من هداة في كل قوم وكل عصر نلزم
الهداية الحجة لله عز وجل بهم من الانباء والأوصياء

فالهداية من الأنبياء والأوصياء لا يجوز انقطاعهم ما دام الكتاب
من الله عز وجل لازماً للهداية . لأنهم يؤدرون عن النذر وسائر
تفطيم النذر . كما انقطع بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم إمام
لا نفي بعده .

(حدثنا) أبي ومحمد بن الحسين رضي الله عنهما قال حدثنا محمد بن عدي الله
قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وحماد بن زيد حمداً عن حماد
ابن عيسى عن حماد بن محمد بن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله « ع »
في قول الله عز وجل (إنا أنزل مندر ولكل قوم هاد) فقال كل إمام
هاد لكل قوم في زمانه

(حدثنا) أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عدي الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أبيه عن زيد بن معاوية
المعالي قال قلت لأبي حمزة « ع » : إنا أنزل مندر ولكل قوم هاد ، فقال
الندرم رسول الله ، وعلى الهادي . وفي كل زمان إمام ما يهديهم إلى ما ساء به
رسول الله ﷺ ، والاحاديث في هذا المعنى كثيرة . وأما قول الله عز وجل رسول
صلى الله عليه وآله . (لندرم قوماً ما آتاهم من نذر من هلك) أي ما ساء به
رسول قتلك بتعديل شريعة ولا تغيير ملة ولم يبع عنهم الهداية والهداية من
الأوصياء . وكيف يكون ذلك وهو يهديهم عز وجل في دونه . (واقسموا

بأنه جهد إيمانهم بأن حائهم ندير ليكون أهدى من أهدى الأمم فلما حائهم ندير ما زادهم إلا نفوراً .

هذا يدل على أنه قد كان هناك هاد يدلهم على شرائع دينهم لأنهم قالوا ذلك قبل أن يبعث محمد (ص) . وما يدل على ذلك الاحتمار التي قد ذكرناها في هذا المعنى في هذا الكتاب ولا قوة إلا بالله

(حدثنا) محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الجعفي قال حدثنا الحسن بن طريف عن صالح بن أبي هاد عن محمد بن اسماعيل عن أبي الحسن إرماعا عليه السلام قال : من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية ، فمات له كل من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية ؟ قال نعم ، والواقف كافر ، والنائب مشرك .

(حدثنا) علي بن حاتم وكب إلى قال حدثنا أحمد بن زياد عن الحسن بن علي بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن صباة وعمره عن أبي عبد الله عليه السلام قال رأت هذه الآية في العالم عليه السلام . (ولا تكونوا كالذين آوتوا الكتاب من قبل ففان عليهم الأمد فقرب قلوبهم وكثير منهم فاسقون) .

وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسن الميثمي عن الحسن بن محبوب عن مؤمن الطاق عن سلام بن المسفر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل (اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها . قال . يحبسها الله عز وجل ما قامت «ع» بعد موتها - يحيي موتها كغير أهلها - والكفار ميت

(حدثنا) محمد بن إراهيم بن اسحاق رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الخلودي البصري قال حدثنا محمد بن بكر بن الحواري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن سعد بن طريف عن الأصمغري بن فائدة قال . سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول سمعت رسول الله

صلى الله عليه وآله يقول : اعدل الكلام قول لا إله إلا الله ، وأفضل الخلق أول من قال لا إله إلا الله ، فضل يارسول الله ومن أول من قال لا إله إلا الله ؟ فقال أنا وأنا يورين يدي الله حل حلاله أو حذره وأسمعه وأكبره وأجده وأقدسه . ويروي يور شاهد مني ، فقيل يارسول الله ومن الشاهد منك ؟ فقال : علي بن أبي طالب أخي وصيبي ووريري وحلمي ووصي ، وإمام امتي ، وصاحب حوضي ، وحامل لوائي ، فقيل له : يارسول الله من يتلو ؟ فقال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . ثم الأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة .

(حدثنا) محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن إمام عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسن الكناني عن حذره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله حل حلاله أول علي بن أبي طالب كذا قل إن يأتيه الموت فقال : يا محمد هذا الكتاب وصيبتك إلى العجب من أهلك ، فقال ومن العجب من أهلي يا جبرائيل ؟ فقال : علي بن أبي طالب ، وكان علي الكتاب حوائجهم من ذهب فدفعه إلي (من) إلى علي عليه السلام وأمره أن يملك حائضاً ويعمل بما فيه ، وفك حائضاً وعمل بما فيه . ثم دفعه إلى أمه الحسن عليه السلام وفك حائضاً وعمل بما فيه ، ثم دفعه إلى الحسين عليه السلام وفك حائضاً ووجد فيه أن أخرج عوامك إلى الشهادة ولا شهادة لهم إلا مملك وأشر نفسك لله تعالى فعمل ، ثم دفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام وفك حائضاً فوجد فيه أصمت والزم مملك وأعد مملك حتى يأتيك البعير فعمل ، ثم دفعه إلى محمد بن علي عليه السلام وفك حائضاً فوجد فيه حدث الناس وأفتهم ولا تخافن إلا الله عز وجل فانه لا سبيل لأحد عليك ، ثم دفعه إلي فمككت حائضاً فوجدت فيه حدث الناس وأفتهم وأشر علوم أهل بيتك وصدق أمانك الصالحين ولا تخافن إلا الله عز وجل وأنت في حرر وأمان فعملت ، ثم دفعه إلى موسى بن جعفر ، وكذلك

يُدْعَاهُ مُوسَى إِلَىٰ مِن لَّدُنْهُ ، ثُمَّ كَذَّٰبَكَ اِنَّكَ اِلَىٰ يَوْمِ قِيَامِ الْمُهْدِي «ع»
 (حدثنا) محمد بن موسى الملوكل رضى الله عنه قال حدثنا علي بن
 الحسين السمر آيادي عن احمد بن ابي عبد الله التقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير
 عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله
 عز وجل : (هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
 ولو كره المشركون) ، فقال : والله ما رن ثأواها بعد ، ولا يرل فأويلها
 حتى يخرج القائم عليه السلام فادا خرج القائم م بين كافر بالله العظيم ولا مشرك
 بالامام ، لا كره حروجه حتى ان لو كان كافراً أو مشركاً في بطن صخرة لعال
 يا مؤمن في بطني كافر فأكرمني واعلمه

(حدثنا) محمد بن علي ما حمله رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
 عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب و احمد بن محمد بن عيسى جميعاً عن محمد بن
 سنان عن ابي الحارود ريد بن المدبر قال قال ابو حمزة عليه السلام : ادا خرج
 القائم عليه السلام من مكة ينادي مديبه ألا لا يحملن احد طمأماً ولا شراً ،
 وحمل معه حمزة موسى بن عمران عليه السلام وهو وهر يهر ، ولا يرل مرلاً ، لا
 انصرف منه عيون من كان عالمياً شمع ومن كان طمأماً ياروي ورويت دواهم
 حتى ينزلوا النجف من بطن الكوفة .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد
 ابن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن امان بن عثمان
 عن امان بن نعمان قال قال ابو عبد الله عليه السلام : اول من يبائع القائم «ع»
 حرميل عليه السلام يترك في صورة طير اسمن فيبائعه ، ثم يصع رجلاً على
 بيت الله الحرام ورجلاً على بيت المقدس ثم ينادي بصوت داق تسمعه الخلائق أني
 أمر الله فلا تمتثلوه .

وبهذا الاسناد عن ابي بن علق قال قال ابو عبد الله عليه السلام :

مباني في مسجدكم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا - يعني مسجد مسكة - يعلم
اقل مسكة انه لم يدم آثامهم ولا اعدادهم . عليهم السيوف مكتوب على
كل سيف كلمة تعج ألف كلمة فيستاقه فشارك وتمالي ربحاً فتادي . كل
واد : هذا المهدي ، يحيى بعداء داود وسليمان عليهما السلام ، ولا
يرد عليه يدية .

وهذا الاسناد عن ابن نعلب قال قال ابو عبد الله «ع» . «دا قام
القاسم «ع» لم يبق بين يديه احد من حلق الرجال . لا عرقه صالح هو أم طالح ؟ إلا
وهيه آية للتوسمين وهي بمبيل عقيم .

وهذا الاسناد عن ابي بن تطلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام :
 دمار في الاسلام جلال من الله عز وجل لا ينقصي فيهما احد يحكم الله عز وجل
 حتى يبعث الله العالم من اهل البيت عليهم السلام ، فيحكم بحكم الله
 عز وجل فيهما لا يرد فيه يد . الزاي المحض برحه ، وما مع الركعة
 يهرب رفته .

وهذا الاسناد عن ابي ابي بن قنبل قال قال ابو عبد الله : كُتِبَ انظر
الى القائم عليه السلام على ظهر الحنف فأذا اسوى على ظهر الحنف ركب ورسا
ادهم اطلق ، بين عيبيه شعرا ح نهم مدهم ، فوسه بلا سق اهل بلدة ، لا وهم
يظنون انه معهم في بلادهم ، وهذا اثر راية رسول الله (ص) انخط اليه ثلاثة
عشر ألف ملك وثلاثة عشر ملكا كلهم مطروون الى القائم عليه السلام وهم الذين
كافوا مع نوح «ع» في السفينة والذين كانوا مع ابراهيم الخليل «ع» حيث
ألقى في النار ، وكافوا مع عيسى «ع» حيث رفع ، واربعة آلاف مسوفين
ومرددين وثلاثة وثلاثة عشر ملكا يوم بدر واربعة آلاف ملك الذين هسموا
يرتدون القتال مع الحسين بن علي عليه السلام فلم يؤذن لهم ان يصدوا في السماء
وهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام وهم شعث عبر يسكنون عند قبر الحسين «ع»

الى يوم اعيادة وما بين غير الحسين عليه السلام الى السماء تخلف الملائكة .
وهذا الاسناد عن ابي بن ابي طالب قال حدثني ابو حمزة الثمالي قال قال ابو حمزة
عليه السلام : كآني اطر الى القائم عليه السلام قد ظهر على ظهر السقف ، الكوفة فادا
ظهر على السقف اشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمودها من
عمود عرش الله تعالى وسارها من اصر الله حل حلاله ولا يهوى بها الى احد
إلا اهدى الله تعالى قال تكون منه أو يؤتى بها ؟ قال بلى يؤتى بها ،
يأتي بها خير ليل عليه السلام

(حدثنا) محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن
ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سنان عن الفضل بن
عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام : لقد رأت هذه الآية في المنعدين من اصحاب
القائم عليه السلام قوله عز وجل (أَلَمْ تَكُونُوا أَتَىٰ بِكُمْ اللَّهُ جَمْعًا) ،
اهم لمعدون من مرضهم لئلا يفسدوا ، عكة ، وبعضهم يسير في الصحاب
امرف اسمه ، ثم اسمه وحلته واسمه ، قال قلت حدثت بذلك أباهم اعظم إيماناً ؟
قال : الذي يسير في الصحاب نهاراً .

وهذا الاسناد عن المعقل بن عمر قال قال الصادق عليه السلام : كآني اطر
الى القائم عليه السلام على مدر الكوفة وحوله اصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدة
من بدر وهم اصحاب الأولوية وهم حكاهم الله في ارضه على حلفه حتى يسخرج
من قبائه كتاباً مخفوماً بحاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيجملون
عه إيمان العم السك فلا سقى منهم إلا الودير وأحد عشر بقيقاً كما نقوا مع
موسى بن عمران عليه السلام فيجملون في الارض ولا يحدون عه مدها في حور اليه
والله اني لأعرف الكلام الذي يقول لهم فيكفرون به .

(حدثنا) أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله عن احمد بن
الحسين بن سعيد عن احمد بن ابي هرشة عن ابي اسحاق ابراهيم بن اسحاق

عن عبد الله بن حماد الانباري قال حدثنا عمرو بن عثمان عن جابر بن يزيد عن
ابي حمزة عليه السلام قال : كثاني أصحاب العالم ^{القياس} قد احاطوا بما بين الخافقين
ليس من شيء الا وهو مطسح لهم حتى سابع الارض وسابع الطير نطلب رصام
في كل شيء حتى نغزى الارض على الارض ونقول : مر في اليوم رحل من
اصحاب القام ^{القياس} .

(حدثنا) حمزة بن محمد بن مبرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن
محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله « ع » : ما كان قول لوط لعموه لو ان لي بك
قوة أو آوي الى ركن شديد إلا « نعمياً » بقوة العالم عليه السلام ولا ذكر ركن
إلا شدة اصحابه ، وان الرجل منهم يعطي قوة اربعين رجلاً ، وان قدمه
لأشد من رر الحديد ولو سرقوا بحمال الحديد قطعوها ، لا تكفون سوقهم
حتى يرضى الله عز وجل .

(حدثنا) أبي رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب
عن عبد الله بن محمد بن مبيع بن الجراح المصري عن محمد بن علي بن
محمد بن القيس عن ابي حمزة قال : كانت عصى موسى « ع » لآدم « ع » وصارت
الى شعيب « ع » ثم صارت الى موسى بن عمران « ع » وانما لعدينا ، وان
عهدي بها آتاه وهي حصاة كهيئتها حين اترعب من شجرتها ، وانما اسطق
دا استطق اعدت لعانها عليه السلام تصع بها ما كان يصع موسى بن
عمران عليه السلام ، وانما تصع ما قوس ، وانما حلت البيت تافه ما
يا مسكون بأصحابها .

(حدثنا) محمد بن علي ماحيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل الصراج عن بشر عن حمزة عن فضيل بن
عمر عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال سمعته يقول : أتدرى ما كان

فبين يوسف ع : ؟ فت لا قال ان ابراهيم ع : لما اوغدت له الدار
 رل له حرائيل ع : بالعمى ولدته به فلم يضربها حر ولا رد ، فلما
 حصرت الوفاة جعله في عتبة وعلقه على اسحاق وعلقه اسحاق على يعقوب ع :
 فلما ولد يوسف ع : علقه عليه ركا في عصبه حتى كان من أسره ما كان فلما
 احرجه يوسف ع : نصر من النجعة واحد يعقوب عليه السلام ربه وهو
 قوته تعالى حكاية ع : (اني لأحد ربيع يوسف لولا ان تعدون) وذلك
 نعيم الذي ارل من الجنة ، فأت حملت فذاك فإلى من صار هذا النعيم ؟
 قال : الى امله وهو مع فاعلمنا دا حرج

ثم قال كل نبي ورث علماً أو غيره بعد ارضى الى محمد صلى الله
 عليه وآله وسلم

و هذا الاسناد عن المفصل بن عمر عن ابي بصير قال ابو عبد الله ع :
 انه إذا ناهت الأمور الى صاحب هذا الأمر رفع الله تبارك وتعالى كلاماً يجمع
 من الارض ، وجمع به كل مرتفع منها حتى تكون الدنيا عبده ثمرة راحته ،
 فأينكم لو كانت في راحته ثمرة لم يصرها .

(حدثنا) حمزة بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسن بن محمد بن
 عامر عن المعلى بن محمد المصري عن الحسن بن علي الوشاء عن الحافظ عن
 فريدة الأنثى عن ابي يعقوب عن مولى لأبي سنان عن ابي حمزة الباقر
 عليه السلام قال : إذا قام قائم عليه السلام وضع يده على رأس المهاد فجمع
 بها عبودهم وكلماتها احلامهم .

(حدثنا) محمد بن موسى المولود له رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب قال
 حدثنا ابو محمد القاسم بن ابي الملا قال حدثني القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز
 بن مسلم قال : كما مع الرضا عليه السلام نرو

(وحدثنا) ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه

قال حدثنا ابو محمد القاسم بن محمد بن علي المروزي قال حدثنا ابو حامد محمد بن
ابن موسى بن ابراهيم عن الحسن بن القاسم الدلق قال حدثني القاسم بن مسلم
عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا عليه السلام
نروا فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة فداروا امر الامامة ودكروا كثرة اختلاف
الناس فيها ، فدخلت على سيدي عليه السلام فاعلمته حوصار الناس فبسم الله السلام
ثم قال يا عبد العزيز بن مسلم هؤلاء القوم وجدعوا عن آرائهم ان الله عز وجل
لم يقص منه (ص) حتى اكل له الذي دارل عليه العراة فيه تفصيل كل شيء
بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كلا
فقال عز وجل (ما مرطبا في الكتاب من شيء)

وأول في حصة الوداع وهي آخر عمره (ص) (اليوم اكملت لكم دينكم
وأتممت عليكم نعمي ورضيت لكم الاسلام ديناً)


فامر الامامة من كمال الدين وقام السمعة ، ولم ينص عليه حتى بين لأمته
مما لم ينصهم وأصبح لهم سبلهم وتركوا على قصد الحق وقام لهم علماً وع
علماً وإماماً ، ولم يترك شيئاً يحتاج اليه الامامة ، لا به ، فمن دعاه الله عز وجل
لم يكمل دينه بعد رد كتاب الله العزيز ومن رد كتاب الله عز وجل فهو كافر ،
هل نمرهون قدر الامامة وعلمها من الامانة فيجوز فيها اختيارهم ؟

ان الامامة احل قدراً وعظم شأنه وأعلى مكانة وأوسع صفياً ، وأبعد
عوراً من ان يلعبها الناس لعمولهم أو سالوها بآرائهم أو يقيموا بمأماً باختيارهم
ان الامامة حص الله عز وجل بها ابراهيم الخليل ع بعد النبوة ، والخلة مرتبة
ناشئة ، ووصلة شرفها وأشار بها ذكره فقال عز وجل (اني جاعلك للناس
إماماً) فقال الخليل ع سروراً بها ومن دريتي .

قال الله تبارك وتعالى (لا يزال عهدي الطالين) فانظروا هذه الآية
إمامة كل ظالم الى يوم القيامة - وصارت في الصعوبة ثم اكرمه الله عز وجل

بأن جعلها في دربه وأهل الصموة والندارة

ومال عمر وحمل () ووهب له إسحاق وإيعوب مائة وكلا حملها صالحين وحملها أئمة يهدون الناس ، وأوحى إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا طائفتين .

علم من في دربه يراها بمصاف مرتبة أعز حتى ورثها النبي (ص) فقال الله عز وجل : (أن أولى الناس لأبراهيم ولدين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا وانه ولي المؤمنين) فكانت له خاصة مملوكة صلى الله عليه وآله عليه «ع» فأمر الله عز وجل على رسم ما عرضها الله تعالى فصارت في درجته الأصفياء الذين اتهم الله العلم والإيمان لقوله تعالى عز وجل (وقال الذين آمنوا وآمنوا العلم والإيمان) فقد أشتم في كتاب الله إلى يوم الدين بهذا يوم نعمت ولكمكم كرم لا تعلمون) فهي في ولد علي عليه السلام إلى يوم القيامة ، فلا يبيد بعد محمد (ص) من أبي يتخار هؤلاء الخلفاء أن الإمامة هي سرقة الأئمة ، وإرث الأوصياء أن الإمامة خلافة الله تعالى وخلافه الرسول صلى الله عليه وآله ومعناه أمير المؤمنين وميراث الحسن والحسين 

أن الإمامة ركن الدين وإطعام المسكين وصلاح الدنيا وعمر المؤمنين ، الإمامة نشر الإسلام الزاكي ، ومعرفة السامي ، بالإمام تمام الصلاة والزكاة ونصيب الحج والجهاد وتوقيع النبي ، والصدقات وإعطاء الحدود والأحكام ، ومنع الشفور والأطراف .

الإمام . يحل حلال الله ، ويحرم حرام الله ، ويعيم حدود الله ، ويدب عن دين الله ، ويدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والخبرة البالغة ، الإمام . كالشمس الطالعة للعالم وهي في الأفق بحيث لا تملكها الأيدي والأبصار الإمام . النور المنير ، والسراج الزاهر ، والدور السامع ، والرحم الهادي في غياهب الدجى والبلد النصار ، والحج النصار

الامام : الماء المذهب على الطماء والماء على الهدى والمحي من الردى
الامام : الدار على الدواعي لمن اصطفى به والدليل في الطلوع من طرفة بھاك
الامام : السحاب المطر والعتى المائل والشمس المصنعة والسماء
الطليعة والارض البسيطة والعين التزرة

الامام : الامين الرقيق واولد الزوف والاح الشقيق ومفرع
الساد في الرقة والناحية .

الامام : من الله عز وجل في حقه وحده على عباده . وحيفه في
بلاده . والداعي الى الله عز وجل ولذات عن حرم الله حل حلاله

الامام : هو المظهر من الذنوب المبرأ من المصوب مخصوص بالمعلم .
موسوم بالحلم نظام الدين عز المسلمين وعطى المصاعين ووارث الكافرين

الامام : واحد دهره لا بدايه احد ولا مادله عالم . ولا يوجد منه بدل
ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالمفصل كله من غير طلب منه . ولا اكتساب

الاحتصاص من المفصل المان الوهاب الخواص المكريم . من ذا الذي يطلع معرفة
الامام أو عنك احصائه هيئات هيئات صلب المقول وذهب الخوف وحات

الآيات وحسرت العيون وبصاعرت المظلمة وبحيرت الحكمة وقصرت الخطباء
وتفاصرت العلماء وذهبت الأله وكلاب الشراء وعجزت الادباء وعيت

السلعاء عن وصف شيء من شأنه أو فصيلة من صفاته وعجزت بالمجر . وكيف
يوصف ان سمعت تكلمه . أو يعجز شيء من أسرته أو يفهم احد مقامه . أو

يحي عباده عنه . لا كيف وأنى وهو تحت النجم إذا بدا ان قناه ايدي
المتناوين . ووصف الواصفين

فأين الاحبار من هذا وأين المقول عن هذا . وأين يوجد مثل هذا
ظنوا ان ذلك يوجد في غير آل الرسول صلى الله عليه وآله كذبتهم والله انهم

ومنتهم الباطل . فارتقوا سريراً صفواً دحضاً يدل عنه الى الخصيص اقداءهم

ورأوا إقامة الامام بقول حارم افعة وآراء مصلية فلم يردادوا من ذلك إلا
بعداً ، قاتلهم الله أنى يؤفكون .

نقد اموا صمياً ، وقالوا إيكاً ، وصلا صلالاً لمبدأ ووقفوا في الحيرة
بذكر كوا الامام عن نصيرة (وري لهم الشيطان اعمالهم قصدتهم عن السبيل
وكانوا مستصرين) رعبوا عن احسانه قبل حلاله واختار رسول الله
صلى الله عليه وآله الى اختيارهم والبراء سادهم (وراثت بخلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة سبحان الله وما الى غير ذلك) .

وقال عروجل (وما كان المؤمن ولا مؤمنة بداعوى الله ورسوله
امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم) .

وقال عروجل : (ما اكم كيف تحكون ام لكم كتاب فيه تدرسون
ان لكم فيه لا تحيرون ام لكم انباء علمه بامره الى يوم القيامة ان لكم
تحكون ساهم ابيهم بذلك رعم ام لهم شركاء صلبوا اشركائهم . ان كانوا
صادقين) . وقال عروجل (ألا تدرون القرآن ام على قلوب افهامها
ام طسح الله على قلوبهم فهم لا يفهمون ام ظنوا سمعنا وهم لا يسمعون . يا شر
الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو
أسمعهم لولوا وهم معرضون ام ظنوا سمعنا وعصينا بل هو يضل الله يؤتاه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم) .

وكيف لهم باخبار الامام والامام عام لا يحفل داعي لا يتكل من
الظهر والظلمة والسماء والزهادة والعام والمصادرة محصور من دعوة الرسول وهو
نسل المطهرة رسول لا معصوم فيه . بس لا نداهم ذو حسب في بيت من
مريش والدرود من هاشم والعترة من آل الرسول والرضي من الله عروجل
شرف الأشراف والفرع من عبد صاب ما في تعلم كامل الحلم مصطلم بالامامة
عالم بالسياسة معروض الطاعة . قائم بأمر الله . صاحب بمصاد الله حافظ لدين الله

عروحل . ان الانبياء والائمة عليهم السلام يوفقههم الله ويؤتيهم من عروحل .
وحلمه ما لا يؤتية غيرهم فيكون علمهم فوق علم اهل زمانهم من قوته عروحل
(أمن يهدي الله الى الحق احق ان يهديه الى الضلال) لا يهدي الا الى الهدى فلا شك
كسيف تحكون) .

وهو عروحل (ومن يؤتي الحكمة فقد آتاه خيرآ كثيرا وما يذكر
إلا أولوا الألباب) .

وقوته عروحل في طالب (إن الله اصطفاه عليكم وراده سطة في العلم
والحسم والله يؤتي مدركه من يشاء والله واسع عليم)

وقال عليه صلى الله عليه وآله (وارب علمك الكتاب والحكمة وعلمك
ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما)

وقال عروحل (١) في اهل بيته من آل ابراهيم صلوات الله عليهم . (أم
يحمدون الناس على ما آتاهم الله من فضله بعد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة
وآتيناكم ملكآ عظيمآ فبهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بكم سمعآ)
ان العبد إذا احتاج الى الله تعالى لأمر عبادته شرح لذلك صدره . وأودع
قلبه بابيع الحكمة وألهمه العلم إلهامآ . فلم يصادمه بحواب ولا يحرق
فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفى مسدد . وقد آمن الخلق والخلق
والعباد بحضرة الله تعالى بذلك لسكون حجة البينة على من شاهده من خلقه
(وديت فضل الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم) .

فهل يمدرون على مثل هذا صغاروه . ويكون حيارهم هذه الصفة
فيقدموه . تمدوا وثب الله الحق . وسدرا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم
لا يعلمون . وفي كتاب الله الهدى والشفاء . فسددوه وانصتوا أمواتهم .

(١) . الأئمة من اهل بيت نبية وعترته ودرية

فَذَمُّهُمْ أَفْهَمُ وَمَقْتَهُمْ .

فقال عروجل . (وَمَنْ أَهْلُ مَنْ أَتَمَّعَ هَؤُلَاءِ بِمِرْهَدِي مِنْ اللَّهِ ، اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) .

فقال عروجل (وَمِمَّا لَمْ وَأَصْلُ أَعْمَالِهِمْ)

وقال . (كَمْ مَدَّتْ أَعْدَاؤُهُ وَعَلَى الَّذِينَ آمَنُوا كَذِبُكَ بِطَمَعِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُنْكَبِرٍ جَبَّارٍ) .

قد تم كتاب (أكمال الدين ونعم الغمام في إثبات الصفة وكشف الحيرة)

من تصنيف : شمس المصنف أبو حمزة محمد بن علي بن الحسين

ابن موسى بن ماثريه القمي قدس الله روحه

وبور ضريحه ، وصلى الله على محمد

وآله الطيبين الطاهرين المعصومين

وحلم حلب كثير آ ، حسنا الله

ونعم النوكيل نعم المولى

ونعم النصير بنية الله

خير لكم إن

كنتم مؤمنين

فهرس الكتاب

المصنعة	مواضيع الكتاب
١٠	(المقدمة) بقلم العلامة السيد محمد مهدي الخراساني
٢	مدت تأليف الكتاب
٤	فيمس زعم ان الدنيا تخلو من إمام
٥	أجاب الله على الخلق الايمان بالله تعالى
٥	ان العصبة في الخلافة باقية الى يوم الميامة
٦	ان قضية الخلافة قضية النور
٥	ان الكلمة تتعاضل على اقدار المخاطب
٧	الخطبة اسم مشترك
٨	تفسير (وإذ قال ربك لعلائكة اني ساجد في الارض خلعة)
١١	الايمان ما يجب اعطامه بثبوت له صاحبه
١٢	في عينة الامام عليه السلام عادة محله
١٣	مثل من ان اسكر القائم عليه السلام في عهده مثل انليس
١٣	في اسماء آدم باسمائهم على عظيم مراتبهم عند الله تعالى
١٤	في وصف الخليفة وجماع امة محمد عليه السلام
١٥	انه سبحانه علم آدم أوصاف الائمة كلها
١٦	من قوله عز وجل (اسئلي باسماء هؤلاء ان كسم صادقين)
١٧	قول اي عند الله عليه السلام هدى الصديق من أقر بالقائم « ع »

المبصرة	مواضيع نكتات
١٨	قد سمي الله يوسف «ع» عينا وقص على نبيه محمد ﷺ
١٩	لا يكون الايمان من مؤمن إلا بعد عمله بمن يؤمن به
٢٠	حكمة النبية لصاحب زماننا «ع»
٢١	الأوصياء المستعاضين والمستعاضين
٢٥	اشاكل الأئمة والادباء عليهم سلام
٢٦	ثبوت شكل صاحب زماننا «ع» في نفسه
٢٧	تفصيل النبي (ص) من قبل الوصي
٢٨	من نفاثم من موسى ويوسف وعيسى عليهم السلام
٣١ ٨	ما صح عن النبي ﷺ أمر العبيد بحمده الله
٣٧	السيد الحلي يقول كتب افول خمسة محمد بن الحنفية
٣٣	اشعار السيد الحلي ، وأخبار الصادق «ع» بذلك
٣٤	وفاء محمد بن الحنفية والأدواء الواردة فيه
٣٦	وياروي وفاة موسى بن حمزة «ع» وحدث السدي
٣٨	قول لعلي بن موسى الرضا «ع» ان اياك حي وبك تعلم ما اعلم
٤٢	قول حمزة بعد وفاة الميراث ، احمل لي مرتبة في
٤٣	وياروي ان صاحب الزمان يحيى ولاده على الناس
٤٤	الجهل غير معدوم من ذوي العقلة والخبرة
٤٥	فعل عروذي قبل أولاده عنه وأهل مملكة
٤٩	قول النبي (ص) لعيسى العائش من ولدي محمد مبعود
٥٠	قول المصطفى تثبت من يدعو به
٥١	قول المؤلف بما تناظر من سبق عليه الاجماع

المصنف	مواضيع الكتاب
٥٤	إختلاف الجمعة من أي وجه تجب
٥٨	قول النبي (ص) : من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار
٥٩	الدليل على ان الحسن بن علي قد تم إمامته من النبي ﷺ
٦١	ان الأبناء «ع» قد أقاموا المناسبات في وقت دون وقت
٦٢	إعناق الزيدية والامامية اني بارك فيكم الثقلين
٦٤	في قول النبي ﷺ ان الاسلام بدأ عرباً وسيعود غرباً
٦٥	احد ان النبي ﷺ ان الارض غلاً فصلاً وعدلاً
٦٦	قول المؤلف اخرج الحديث في هذا الباب والبصر على الأئمة الاثني عشر
٦٨	من رعم ان الله سدوله شيء اليوم لم يعلمه امس فارؤا منه
٦٩	قول أبي عبد الله «ع» ان اسماعيل لا يشهني ولا يشبه آثاني
٦٩	في موت اسماعيل ، وأسر أبيه ان يكشف عن وجهه
٧٢	قول الزائدة . لو كان حمر الأئمة صحيحاً لما كان الناس شكوك
٧٣	سئل الرضا «ع» عن درارة هل كان تعرف حتى ادرك
٧٦	قالت الزيدية ، إختلاف الامامة بعد الحسن بن علي «ع»
٧٨	قول بعضهم : ما الدليل على ان الحسن بن علي «ع» نوي
٨٥	قول النبي ﷺ في المسألة في الامر إذا مثل الميت
٨٥	قول بعض المتعدين . وحب علي إمامكم ان يخرج لعلمة الروم
٩٦	الدليل على ان الامامة لا تكون إلا لواحد وهو الأفضل
٩٧	والامامة لا تكون إلا بالعلم والمعرفة بحكام رب العالمين
٩٩	الخطابه يوم علاء ، وليس بين العلوي والامامية نسبة
١٠٤	ليس يحسن بالمقل ان يشعر علي حصصه بالمطل

المصنعة	مواضيع الكتاب
١٠٦	قال المؤلف لو كان الحق لا يثبت إلا بدليل معق ما صح حق ابدآ
١١٩	فادأ حارب الدنيا للامام فهي للمأموم احوذ
»	وماء الامام في تقية من ارشادهم وبين من اساول اموالهم
١١٥	ليس من دعوى الى الخمر كمن صر بالمعروف ومن عن المسكر
١٢٢	ان الخمر المواتر حصة . وحرر الواحد من الفترة الخ
١٢٥	الكتاب الثاني . في غيبة ادرس الذي «ع»
١٣١	الكتاب الثالث . في ذكر ظهور روح «ع» السوء بعد ذلك
١٣٢	الكتاب الرابع . في ذكر غيبة صالح «ع»
١٣٥	الكتاب الخامس : في غيبة ابراهيم «ع»
١٣٩	» السادس : في غيبة يوسف «ع»
١٤٣	» السابع : في غيبة موسى «ع»
١٥١	» الثامن : ذكر مضي موسى «ع»
١٥٧	» التاسع . في شاره عيسى بن مريم بالذي محمد <small>عليه السلام</small>
١٥٩	» العاشر : في خير سليمان رحمة الله عليه
١٦٤	» الحادي عشر . في مثل قس بن ساعدة الأبادي
١٦٧	» الثاني عشر : في خير قيس الملك
١٦٩	» الثالث عشر . في خير عبد المطلب وأبي طالب (رحم)
١٧٤	» الرابع عشر . في خير سيف بن ذي ر . كان عاره بأمر الذي صلى الله عليه وآله
١٧٨	» الخامس عشر : في خير بختيار الراهب
١٨٤	» السادس عشر : في خير خالد بن أسد بن العاص

مواضيع الكتاب

المصنعة

- ١٨٥ الباب السادس عشر في حواشي الموهب الزاهد
 » وكان أبو الموهب من العارفين دمر الذي صلى الله عليه وآله
 وأمير المؤمنين علي عليه السلام
- ١٨٧ الباب السابع عشر في حواشي صفيح الكاهن
 ١٨٩ الباب الثامن عشر في حواشي يوسف ومعرفة ماضي عليه السلام
 ١٩١ الباب التاسع عشر حواشي الخواص الفصل من الشام
 ١٩٢ الباب العشرون : وكان يدعى عمرو بن عبد بنات الدين
 ١٩٥ الباب الحادي والعشرون الملة التي من احلها بحاج الى
 الامام عليه السلام
- ٢٠٥ الباب الثاني والعشرون : الباب الوصية من لدن آدم الى يوم القيامة
 » الثالث والعشرون في نص الله تبارك وتعالى على القائم عليه السلام
 » الرابع والعشرون ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله في العصر على
 القائم عليه السلام
- ٢٨٠ » الخامس والعشرون وما احبر به النبي صلى الله عليه وآله من وقوع العيبة
 بالقائم عليه السلام
- ٢٨٣ » السادس والعشرون وما احبر به أمير المؤمنين علي عليه السلام
 من وقوع النيبة
- ٣٠٠ الباب السابع والعشرون ما روي عن سيده امير المؤمنين فاطمة عليها السلام
 » الثامن والعشرون ذكر النصوص على القائم عليه السلام في اللوح
 » التاسع والعشرون ما احبر به الحسن بن علي بن ابي طالب «ع»
 من وقوع النيبة

الصفحة	مواضيع الكتاب
٣٠٩	الباب الثلاثون ما احبر به الحسين بن علي بن أبي طالب من وقوع الفدية
٣١١	د الحادي والثلاثون ما احبر به سعد الماديين علي بن الحسين
	من وقوع النبية بالقائم ع
٣١٦	الباب الثاني والثلاثون ما احبر به ابو جعفر محمد بن علي الباقر من
	وقوع البينة امامهم ع
٣٢٣	الباب الثالث والثلاثون ما روي عن الصادق جعفر بن محمد من النص
	علي القائم عليه السلام
٣٤٦	الباب الرابع والثلاثون ما روي عن ابي الحسن موسى بن جعفر في
	النص علي القائم عليه السلام
٣٥٤	الباب الخامس والثلاثون ما روي عن الرضا علي بن موسى في النص
	علي القائم عليه السلام
٣٦٠	الباب السادس والثلاثون ما روي عن ابي جعفر الثاني محمد بن علي
	ابن الحواد في النص علي القائم عنه السلام
٣٦٢	الباب السابع والثلاثون ما روي عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري
	في النص علي القائم عليه السلام
٣٦٦	الباب الثامن والثلاثون ما روي عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري
	من وقوع النبية بانه القائم
٣٦٨	الباب التاسع والثلاثون ما روي من حديث الخضر عليه السلام
٣٧٣	د الأربعون ما روي في حديث ذي القرنين عليه الرحمة
٣٨٥	د الحادي والأربعون ما روي عن ابي محمد الحسن بن علي
	العسكري من النص علي اسم القائم عليه السلام

المصنف	مواضيع الكتاب
٣٨٧	كتاب الثاني والأربعون . فيمن أسكر القائم الثاني عشر من الأئمة عليه وعليهم السلام
٣٩٢	» الثالث والأربعون : ما روي في أن الإمامه لا تجمع في الأخوين بعد الحسن والحسين <small>عليهما السلام</small>
٣٩٥	كتاب الرابع والأربعون : ما روي في رجس أم القائم عليه السلام
٤٠٠	» الخامس والأربعون : ذكر مولد القائم عليه السلام
٤١٠	» السادس والأربعون : ذكر من هب أني محمد الحسن بن علي العسكري ولادة إمامه عليه السلام
٤١٠	كتاب السابع والأربعون : ذكر من شاهد القائم عليه السلام ورآه وكلمه
٤٤٧	» الثامن والأربعون : علة المبنة
٤٥٠	» التاسع والأربعون : ذكر الوقعات الواردة عن القائم مع
٤٧٥	توقيع من صاحب الزمان عليه السلام
٤٧٦	الدعاء في زمان الغيبة
٤٨٧	كتاب الخمسون : ما جاء في التعميم والمعرون
٤٨٩	» الحادي والخمسون : حديث الدجال ، وما يصل به من أمر القائم عليه السلام
٥٠٠	» الثاني والخمسون : سياق حديث حياة الوالدية
٥٠٢	» الثالث والخمسون : سياق حديث عمر المبري
٥١١	» الرابع والخمسون : حديث عبيد بن شريد الحرهمي
٥١٢	» الخامس والخمسون : حديث الزبير بن العتيبة القراري

منشورات المكتبة الحيدرية ونطعتها في الطب

اقام الى الصلوة

نائب شيخ ابننا الوالد

الكنى والالفاب يصدر قريباً

تأليف

المحقق الشهير دامودح الكير

الشيخ عباس القمي

نفع في ثلاثه اجزاء صحاح ، وعلى ورق ابيض سمك ، المقطع الكبير

Library of



Princeton University.

